٤١١٧٩
حصة ٢١٤٥
حديث - عروس
السادس

كامل ومسطرة اسم

حسن خطاب

من الجزء السادس

الجزوء السادس من شرح الامام القسطلاني
علي متن صحيح البخاري رحمهما
الله تعالي رحمة واسعة ونفعنا الله
بهما في الدارين ولكافة المسلمين
الاحيا منهم والميتين واخر
دعواهم فيها ان الحمد لله
رب العالمين اللهم
اغفر لكاتبه ولوالديه
ولمن قرا فيه
والمسلمين
اجمعين
امين

٢١٤٧
خصوصي
٤٢١٧٩
عمومي
حديث

بسم الله الرحمن الرحيم

باب المناقب وفي بعض النسخ كتاب والاول اوجه لان الظاهر من صنيع المولف رحمه الله انه اراد باحاديث الانبيا على الاطلاق ليعم ويكون هذا الباب مشتملا احاديث الانبيا وفي القاموس المنقبة المفخرة وقال التبريزي المناقب المكارم واحدها منقبة كانها تنقب الصخرة من عظمها وتثقب قلب الحسود وفي اعلى البلاغة ومناقب وهي المخابر والمآثر قول الله تعالى بالرفع والحركة اتى في الفرع واصله وفي بعض الاصول وقول الله بالجر عطفا على سابقه وزيادة الواو يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ادم وحوى وخلقناكل واحد منكم من اب وام فلا وجه للتفاخر بالنسب وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا لا للتفاخر بالاباو القبايل ان اكرمكم عند الله اتقاكم فالمناقب انما هي بالعمل بطاعة الله والكف عن معصيته وفي حديث بن عمر طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته القصوا لستلم الاركان فمن في يده فما وجد لها مناخا في المسجد حتى نزل على ايدي الرجال فمرج بها الى بطن المسيل فاناخها ثم ان رسول الله

صلي

صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال يا ايها الناس قد اذهب الله عنكم عبية الجاهلية وتعظيمها يا ايها الناس رجلان تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله ان الله تعالى يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ثم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم رواه بن ابي حاتم وسقط لابن ذر وجعلناكم الى اخره وقال بعد واثنى الايتين وقوله عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به اي يسال بعضكم بعضا يقول اسالك بالله وبالارحام بالنصب على لفظ الجلالة اي واتقوا الارحام لا تقطعوها وقيل انه من عطف الخاص على العام لان معنى اتقوا مخالفة وقطع الارحام مندرج في ذلك وقراهمزة بالخفض عطفا على الضمير المجرور في به من غير اعادة الجار وهذا الايجوزه البصريون وفيه مباحث ذكرتها في محويي في القرآن الاربعة عشر والارحام جمع رحم وهو والرحم الاقارب يطلق على كل من جمع بينه وبين الاخر نسب ان الله كان عليكم رقيبا حافظا بحزي التفعيل وما ينهى بضم اول وسكون ثانيه وفتح ثالثه عن دعوى الجاهلية كالنياحة وانتساب الشخص الى غير ابيه وترجم المولف له في باب يا ايها الناس انا خلقناكم الخ شعوبا جمع شعب بفتحتين قال مجاهد فيما اخرجه الطبري عنه الشعب البعيد مثل مضر وربيعة والقبايل دون ذلك مثل قريش وتميم وفي نسخة والقبايل البطون وبه قال حدثنا خالد بن يزيد ابو الهيثم العدوي الكاهلي الكوفي من افراده قال حدثنا ابو بكر هو بن عياش بن سالم الحناط بالحا المهملة والنون الكوفي عمار بن حصين بفتح الحا وكسر الصاد المهملتين بعدهما تحتانية ثم نون الاسدي الكوفي عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا اي لتعارفوا قوله لتعارفوا في رواية ابي ذر قال الشعوب القبايل العظام والقبايل البطون فالشعب الجمع العظيم المنسوب الى اصل واحد وهو يجمع القبايل والقبيلة تجمع العماير والعمارة تجمع البطون والبطن يجمع الافخاذ والفخذ يجمع الفصايل فخزيمة شعب وكنانة

قوله عبية الجاهلية بضم الكبر وفخرها وتكبرها وهي مفعولة اذ فعلة فان كانت من فعولة فهي من التعبية وان كانت فعيلة فهي من عباب الماء وهو ارتفاعه وارتفاعه هـ نهاية

احد القبايل

قوله يا ايها الناس انا خلقناكم الخ هو مقصود ترجمة الباب كما في المختار هـ

قوله على راحلته القصوا هي ناقة قصيرة السير قطعت اذنها فهو مقصوص وناقة قصواء وقصوى كما في المختار هـ وفي النهاية القصوا المشهورة كجمزى وهو خطا قوله وفي النهاية القصوا الناقة التي قطع طرف اذنها هـ

قوله مناخا المناخ بالضم مبركة الابل كذا في القاموس وشرحه هـ

فصيلة وقريش عمارة وخصي بطن وهاشم فخذ وعباس فصيلة
وقيل الشعوب بطون العجم والقبايل بطون العرب وبه قال حدثنا
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشقلة بندار العبدي البصري
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد بضم العين بن عمر العمري انه
قال حدثني بالافراد سعيد بن ابي سعيد كيسان المقبري
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس
عز وجل قال اكرمهم اتقاهم لله تعالى قالوا ليس عن هذا نسالك
قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله الحديث واطلق عليه
تعالى لعله كان في يوسف واخوته ايات قال فاكرم الناس يوسف نبي
الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله الحديث واطلق عليه
لفظ اكرم الناس لكونه رابع نبي على نسق واحد ولم يقع ذلك لغيرهم
اجتمع له الشرف في نسبه من وجهين ومطابقة الحديث للترجمة
في قوله اتقاهم وبه قال حدثنا قيس بن حفص الدارمي مولاهم
البصري قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا كليب
ابن وايل بضم الكاف وفتح اللام وبالباء بآخر الحروف في اليونينية بتقديم
التاء المثناة الكوفي الدين الاصل قال حدثتني بالافراد تاء التانيث
ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة ولابن ذر بنت
ابن سلمة وامها ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال كليب
قلت لها ارايت النبي صلى الله عليه وسلم اي اذن لي عنه اكان
من مضر بهمزة الاستفهام قالت فمن كانا استفهام انكاري اي لم يكن
الامر مضر هو بن نزار بن معد بن عدنان من بني النضر بفتح النون
وسكون المعجمة بن كنانة بكسر الكاف بن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر وهذا ابيا بالله لان مضر قبايل وهذا بطن منه واسم النضر
قيس وسمي بالنضر لنضارته وجماله واشراق وجهه وبه قال حدثنا
موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا عبد الواحد
قال حدثنا كليب قال حدثتني ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم
وعبد الواحد شيخ موسى وقيس بن حفص واظنها زينب قالت
اراي رسول الله صلى الله عليه وسلم عما الانتباذ في الدبا المزفت
وفي الحنتم وهي جرار حمر هو نهي حضر كان يجعل فيها الخمر والخمير
المطلي بالقار وهو الزفت والمزفت وفيه تكرار على ما لا يخفى ومن
ثم قال الحافظ ابو ذر رواه بالنون بدل الميم قال كليب

وقلت

نهى ابنة الياس اي وهو اول من اجابه الناس محركة اي الثلاثة

وقلت لها اي لزينب اخبرتني النبي صلى الله عليه وسلم عمن كان
من مضر كانت اي فرأي قبيلة قالت محمد بن زيادة فالجواب
ولابي ذر عن الحموي والمستملي عمن كانا الامن مضر استثنا منقطع
اي لكن كان من مضر وسمي محذوف اي لم يكن الامر مضرا والهمزة
محذوفة ثم كان وعمن كلتيهما مستقبلة او الاستفهام للانكار
كانا نحن ولد النضر بن كنانة وروى احمد وابن سعد حديث
الاشعث بن قيس الكندي قال قلت يا رسول الله انا نزعم انك
منا بعيني حمير فمالنا نحن من بني النضر بن كنانة وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق بن راهويه قال
اخبرنا جرير هو بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة
هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال تجدون الناس معادن زاد الطيالسي
في الخير والشر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا
فقهوا بضم القاف ولابي ذر بكسرها في الدين ووجه التشبيه
اشتمال المعادن على اجناس مختلفة من نفيس وخسيس وكذلك
الناس فمن كان شريفا في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شرفا وفي
قوله اذا فقهوا اشارة الى ان الشرف الاسلامي لا يتم الا بالتفقه
في الدين وتجدون خير الناس اي من خيرهم في هذا الشان
في الولاية خلافة او امارة اشدهم له كراهية لما فيه من صعوبة
العمل بالعدل وحمل الناس عليه ومنعهم من الظلم وما يترتب عليه من
مطالبة الله تعالى القائم به لكثرة حقوق وحقوق عباده و
كراهية نصب على التمييز واشدهم مفعول تاء لتجدون و
وتجدون شر الناس ذا الوجهين بنصب ذا مفعول تاء ان
لتجدون وهو للمنافق الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء
بوجه قال الله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء
ولا الى هؤلاء فان قلت هذا يقتضي الذم على ترك
طريقة الموسيقى وطريقة الكفار والذم على تركهما طريقة الكفار
غير جايز اجيب بان طريقة الكفار وان كانت خبيثة
الا ان طريقة النفاق اخبث منها ولهذا ذم المنافقين في نيف
وعشرين اية وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل بتمامه وفي الادب
بقصة ذي الوجهين وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي

قال حدثنا المغيرة هو بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام
بالحاء المهملة والزاي عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن
الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في
هذا الشان الخلافة والامرة لفضلهم على غيرهم قيل وهو خبر بمعنى
الامر ويدل له قوله في حديث اخر قدموا قريشا ولا تقدموها
اخرجه عبد الرزاق باسناد صحيح ولكنه مرسل وله شواهد
مسلمهم تبع لمسلمهم فلا يجوز الخروج عليهم وكافرهم تبع
لكافرهم قال الكرماني هو اخبار عن حالهم في متقدم الزمان
يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم
قريشا وتعظمهم وزاد في فتح الباري لسكناها الحرم فلما بعث النبي
صلى الله عليه وسلم ودعا الى الله تعالى توقف غالب العرب عن اتباعه
فلما فتحت مكة واسلمت قريش تبعتهم العرب ودخلوا في دين الله
افواجا والناس معادن بالواو والناس في اليونينية وسقطت
من فرعها خيارهم في الجاهلية اي من اتصف منهم بمحاسن
الاخلاق كالكرم والعفة والحلم خيارهم في الاسلام اذا فقهوا
ولابي ذر فقهوا بكسر القاف تجدون من خير الناس بكسر الميم
حرف جر اشدهم كذا في الفرع والذي في اليونينية اشد الناس مصلحة
وشطب على قوله هم كراهية لهذا الشان الولاية حتى يقع فيه
فتزول عنه الكراهية لما يرى من اعانة الله تعالى له على ذلك لكونه
غير راغب ولا سائل وحينئذ فيامن على دينه مما كان يخاف عليه او
المراد انه اذا وقع لا يجوز له الكراهية وهذا الحديث اخرجه مسلم
في المغازي والفضائل والله اعلم هذا باب بالتنوين من
غير ترجمة وهو ساقط لابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد
قال حدثنا يحيى القطان عن شعبة بن الحجاج انه قال حدثني
بالافراد عبد الملك هو بن ميسرة كما صرح به في تفسير حم عسق عن
طاوس هو بن كيسان اليماني عن بن عباس رضي الله عنهما انه سئل
عن قول الله تعالى الا المودة في القربى قال طاوس فقال
سعيد بن جبير قربى محمد صلى الله عليه وسلم حمل الاية على امر
المخاطبين بان يوادوا اقاربه صلى الله عليه وسلم وهو عام لجميع
المكلفين فقال بن عباس لسعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم

لم يكن

لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت عليه صلى
الله عليه وسلم الا ان تصلوا قرابة بالتنوين بيني وبينكم وهذا
لم ينزل انما نزل معناه وهو قوله الا المودة في القربى والاستثناء
منقطع وليست المودة من جنس الاجر او متصل اي لا اسئلكم
عليه اجرا الا هذا وهو ان تودوا اهل قرابتي ولم يكن هذا
اجرا في الحقيقة لان قرابته قرابتهم فكانت صلتهم لازمة لهم
في المودة قاله الزمخشري وقال في الفتح ودخول الحديث في
هذه الترجمة واضح من جهة تفسيره المودة المطلوبة في الاية
بصلة الرحم التي بينه وبين قريش وهم الذين خوطبوا بذلك
وذلك يستدعي معرفة النسب التي تحقق بها صلة الرحم وهذا
الحديث ياتي في التفسير ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا علي
ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن
اسماعيل هو بن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن قيس
هو بن ابي حازم عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري
ولابي الوقت عن بن مسعود يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
صريح في رفعه لا انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال من
هاهنا اي من المشرق جاءت الفتن اي تجيء الفتن وعبر بالماضي
مبالغة في تحقيق وقوعه كاتى امر الله واشار بيده نحو المشرق
بيان او بدل من قوله هاهنا والجفاء بالجيم والمد في بدء الخلق
والقسوة بدل الجفاء وغلظ القلوب قال القرطبي هما شيئان لمسمى
واحد كقوله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله او المراد بالجفاء
ان القلب لا يلين لموعظة وبالغلظ لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى
في الفدادين بتشديد الدال الاولى الصياحين اهل الوبر بفتح
الواو والموحدة اي اهل البوادي وسموا بذلك لانهم يتخذون
بيوتهم من وبر الابل عند اصول اذناب الابل والبقر اي عند
سوقها في ربيعة ومضر القبيلتين قال في الكواكب وهو بدل من
الفدادين وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو بن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء
بضم الخاء وفتح التحتية والمد اي الكبر والعجب في الفدادين

الذين تعلوا اصواتهم في حروثهم ومواشيهم اهل البيوت المتخذة
الوبر قال الخطابي انما ذم هولا لاشتغالهم بها عن فنون من امور دينهم
وذلك يفضي الى قساوة القلب والسكينة وهو السكون والوقار
والتواضع في اهل الغنم لانهم عالبا دون اهل الابل في التوسع
والكثرة وهما من سبب الفخر والخيلاء وقد قال عليه الصلاة والسلام
لام هانئ اتخذي الغنم فان فيها بركة رواه ابن ماجة والاعان بمان
ظاهر نسبة الايمان الى اليمن لان اصل ايمان يمني فخففت بالنسب
وعوض عنها الالف فصار يمان وهي اللغة الفصحى واختلفوا في المراد به
فقيل معناه نسبة الاعان الى مكة لانه مبتدا اسمها ومكة يمانية
بالنسبة الى المدينة او المراد مكة والمدينة اذ هما يمانيان بالنسبة الى
الشام بنا على ان هذه الحقائق صدرت منه صلى الله عليه وسلم
وهو بتبوك او المراد اهل اليمن على الحقيقة وهمكم على الموجودين
منهم اذ ذاك لاكل اهل اليمن في كل زمان وفي الحديث اتاكم اهل
اليمن هم الين قلوبا ارق افئدة الاعان يمان والحكمة يمانية بالتحتية
وحكي التشديد والحكمة العلم المشتمل على معرفة الله المصحوبة بنفاذ
البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والبعد عن
اتباع الهوى والباطل والحكيم من له ذلك وقال ابن دريد كل كلمة
وعظتك او زجرتك او دعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة
وهذا الحديث اخرجه مسلم قال ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري
كما ابو عبيدة سميت اليمن عنا لانها عن يمين الكعبة والشام عن
يسار الكعبة وقال اليماني في الانساب لشام
ضعنت العرب يمانية العارية قيل بنو قطن بن عامر تيامنوا
فقالت العرب تيامنت بنو قطن فسموا اليمن وتشاءم الحرث فسمو
شاما وعي قطر انما سمي اليمن ليمنه والشام لشومه والشامة
هي المسيرة قال ابو عبيدة في نفر واصحاب الشامة اصحاب
الشام وقيل اصحاب الشامة اصحاب النار لانهم بذهبون بهم الها
وهي في جهة الشمال والبد البسيرة السنوي بالهمزة الساكنة
والجانب الاير الشامي بالهمزة المحركة وتسكن قال ابو عبد الله
الابي ذر باب منا قب قريش بالصرف على الاصح على
ارادة الحي ويجوز عدمه على ارادة القبيلة وهم من ولد النضر ابن
كنانة وقيل غير ذلك او من ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قول
الاكثر

الاكثر واول من نسب الى كل قريش فهر بن مالك وقيل غير ذلك وقيل
سموا بذلك دابة في البحر من اقوى دوابه تعلو سائر السفن والتصغير للتعظيم
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن
ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال كان محمد بن جبير بن مطعم
النوفلي الثقة العارف بالنسب يحدث ان بلغ معاوية بن ابي سفيان
رضي الله عنهما وهو والحال ان محمد بن جبير عنده والحال انه في وفد
من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاص بالصاد المهملة
وفتح همزة ان والفاعل فيه قوله بلغ يحدث انه سيكون ملك
قيل اسمه جهجاه بن قيس الغفاري من قحطان بفتح القاف وسكون
الحاء وفتح الطاء المهملتين هو جماع اليمن تغضب معاوية من قوله
ذلك فقام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه
بلغني ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله
ولا تؤثر بها السنة والمشيخة ولا تروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها تشديد
يا الاماني جمع امنية وهي المستمناة وملعاه العيني من الامان
بضعتين التلاوة قال وكان المعنى اياكم وقراءة ما في الصحف التي تؤثر
عن اهل الكتاب وكان بن عمرو قد قرأ التوراة ويحكى عن اهلها والا
فلم يوجد عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه معاوية لانه لم يكن
متهما معارضا بما في البخاري من حديث ابي هريرة مرفوعا عاش رجل
القحطاني لكن سكوت عبد الله بن عمرو يشعر بانه لم يكن عنده في ذلك
حديث مرفوع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان هذا الامر اي الخلافة في قريش لا يعاديهم احد في ذلك الا كبه الله على
وجهه في نسخة الكبه بالهمزة وهذا الفعل من النوادر فان ثلاثيه متعد فاذا دخلت
عليه الهمزة صار لازما على عكس المعهود في اصل ما اقاموا
اي مدة اقامتهم الدين اي انهم اذا لم يقيموا الدين لا يسمى لهم وهذا
الذي انكر معاوية على ابن عمرو وهو صحيح وحديث ابي هريرة عند
المؤلف كما سيأتي قريبا ان شاء الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه
ولا تناقض بين الحديثين لان خروج هذا القحطاني انما يكون اذا لم
تقم قريش الذين قيد الامر عليهم في اخر الزمان واستحقاق قريش الخلافة

تنبيه رجم جماع اليمن عبارة الفتح
صوجماع اليمن وهي اظهر

لا يمنع وجودها في غيرهم فحديث عبد الله في خروج القحطاني
حكاية عن الواقع وحديث معاوية في الاستحقاق وهو مقيد
باقامة الدين ومن ثم لما استخف الخلفا بامر الدين ضعف امرهم
وتلاشت احوالهم لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المجرد في بعض
الاقطار دون اكثرها وقول الكرماني فان قلت فما قولك
في زماننا حيث ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد المغرب
الخلافة فيهم وكذا في مصر خليفة اعترضه العيني بانه لم يكن في
المغرب خليفة وليس في مصر الا الاسم وليس له حل ولا ربط ثم قال
ولئن سلمنا صحة ما قاله فيلزم منه تعداد الخلافة ولا يجوز الا
خليفة واحد لان الشارع امر ببيعة الامام والوفا ببيعته ثم
من نازعه يضرب عنقه وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في
الاحكام والنسائي في التفسير وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام ابن
عبد الملك الطيالسي قال حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت
ابي محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي يحدث
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يزال هذا الامر اي الخلافة في قريش يستحقونها ما بقي منهم
اثنان ولمسلم ما بقي في الناس اثنان قال النووي فيه دليل ظاهر
على ان الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى
هذا انعقد الاجماع في زمان الصحابة ومن بعدهم ومن خالف
فيه من اهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة وقد بين صلى الله عليه
وسلم ان الحكم مستمر الى اخر الزمان ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما
قاله صلوات الله وسلامه عليه من زمنه والى الان وان
كان المتغلبون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد لكنهم
معترفون بان الخلافة في قريش فاسم الخلافة باق فيهم فالمراد من
الحديث مجرد التسمية بالخلافة لا الاستقلال بالحكم او ان قوله
لا يزال الى اخره خبر بمعنى الامر وهذا الحديث اخرجه ايضا في
الاحكام ومسلم في المغازي وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي
مولاهم البصري واسم ابيه عبد الله ونسب لجده لشهرته به
قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين بن خالد
الايلي بهمزة مفتوحة فتحتية ساكنة فلام الاموي مولاهم
عن ابن شهاب عن ابن المسيب سعيد عن جبير بن مطعم النوفلي

قوله لا الاستقلال بحر نسخة
لا الاستبدال بالحكم

انه

انه قال مشيت انا وعثمان بن عفان وهو من بني عبد شمس
وزاد في باب ومن الدليل على ان الخمس للامام من طريق عبد الله
ابن يوسف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي عثمان وفي
طريق عبد الله بن يوسف فقلنا يا رسول الله اعطيت بني
المطلب وتركتنا من العطا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة
في الانتساب الى عبد مناف لان عبد شمس ونوفلا وهاشما والمطلب
بنوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو
المطلب شي واحد ولابي ذر عن الكشميهني شي واحد بسين
مهملة مكسورة وتشديد التحتية وعزاها في الفتح للحموي
يقال هذا سي هذا اي مثله ونظيره وفي رواية المروزي احد
بغير واو مع همزة الالف واستشكله السفاقسي بان لفظ احد
انما يستعمل في النفي تقول ما جاءني احد واما في الاثبات تقول جاءني
واحد وقال الليث بن سعد مما وصله بعد عن عبد الله بن يوسف
عن الليث حدثني بالافراد ابو الاسود محمد اي ابن عبد الرحمن عن
عروة بن الزبير بن العوام قال ذهب عبد الله بن الزبير مع
اناس من بني زهرة بضم الزاي وسكون الها واسمه المغيرة ابن
كلاب بن مرة الى عائشة وكانت ارق شي زاد ابو ذر عليهم لقرابتهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة امه لانها امنة بنت وهب
ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ومن جهة قصي بن كلاب
جد والد جد النبي صلى الله عليه وسلم لانهم اخوة قصي وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري
عن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف خ
للتحويل مهملة وفي الفرع واصله معجمة قال يعقوب ابن
ابراهيم فيما وصله مسلم ولابي ذر قال ابو عبد الله يعني
البخاري وقال يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي ابراهيم عن ابيه
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال حدثني بالافراد
عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش بنو النضر
او فهر ابن مالك بن النضر والانصار الاوس والخزرج ابني حارثة
ابن ثعلبة وجهينة بضم الجيم وفتح الها وسكون التحتية
وفتح النون بن زفر ابن ليث بن سويد ومزينة بضم الميم وفتح الزاي

وسكون التحتية وفتح النون قبيلة من مضر وهم بطن من فهم بفتح الفاء
التغضل قبيلة اليضا واسمع بالتحتية المجمة الساكنة والجيم
المفتوحة والعين المهملة قبيلة من غطفان وغارب بكسر
العين المجمة وفتح الفا المخففة وبالراء كذا نسبوا بفتح الميم
وتشديد التحتية اي الضاري المخصوص بن وهو خزيمة المستدل
الذي هو قريش وما بعده عطف عليه لسلم موطن متعلق
بصالحهم متوسل لامود لهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالجمع
والتخفيف دون الاداء غير الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث ابن
سعد الامام قال حدثني بالافراد ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن
ابن نوفل بن خويلد بن اسد الذي يتيم عروة عن عروة بن الزبير
ابن العوام قال كان عبد الله بن الزبير اخا عائشة لابيها اسماء بنت ابي
بكر احب البشر اليها خالته عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر رضي الله عنه وكان عبد الله الزمهم لها وكانت
عائشة كريمة لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله حال كونها تصدق
به او تصدقت استئناف وقال في الكواكب وفي بعضها الا تصدقت
فقال ابن الزبير بن امهما عبد الله ينبغي ان يوخذ على يديها
اي تمنع من الاعطاء ويحجر عليها فقالت لما بلغها قول ابن اخذ وفتح
اللام الشديدة ترك الهمزة في لوخذ مع سكون الواو وفيها على لغة بني
يالتثنية وغضبت من ذلك فقالت علي نذر ان كلمته فلما طال
عبد الله غضبها من هجره ونذرها خاف على نفسه فاستشفع
اليها لان فيه من رجل من قريش فلم اقف على اسمائهم وياخوال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهريين خاصة فامتنعت من ذلك
فقال لم لعبد الله الزهريون المنسوب الى زهرة المذكور قريبا
اخوال النبي صلى الله عليه وسلم اي كزهريي عبد الرحمن ابن
الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة والمثلثة بن وهب ابن
عبد مناف بن زهرة والمسور بن مخرمة بالخا المعجمة الساكنة بعد
فتح الميم بن قول بن الهيب بن عبد مناف اذا استاذنا على عائشة
في الدخول فاقتحم الحجاب الستر الذي بين عائشة وبين الناس اي
اهوم نفسك من غير استيذان ولابن ذر بفصل عنه الله ما قالوا
له من الاقتحام فارسل اليها عبد الله لما قبلت شفاعتهم بعتق
رقاب لتعتق منهم ما تدان كفارة ليمينها فاعتقهم بيتا الثانيت

لابن ذر

لابي ذر وباسقاطها لغيره ثم لم تزل عائشة تعتقهم بضم اوله
مز اعتق حتى بلغت اربعين رقبة احتياطا ومذهب الشافعية
ان من قال ان فعلت كذا فعلي نذر صحيح نذره ويتخير بين قربة من
القرب والتعيين اليه وكفارة يمين وبنص اليوبطي يقتضي انه
لا يصح ولا يلزم شيء وقالت بالواو في الفرع وبالفا في اصله وردت
بكسر الدال المهملة الاولى وسكون الثانية بعتقت ان جعلت حين
حلفت عملا اعملي فارغ منه اي كان كانت تقول لبدل على نذر علي
اعتاق رقبة او صوم سنة ونحو من المعاني حتى تكون كفارتها
معلومة معينة تفرغ منها بالاتيان به فجعلت في نذرها مبهم
يحمل الحالف على اكثر ما فعلت فلم يلزمها بالعتق قبلها با عتاق رقبة
او رقبتين او اكثر فحاط وهذا منها رضي الله عنها مبالغة في كمال
الاحتياط والاجتهاد في براءة الذمم على جهة التعبد ولعلها لم يبلغها
حديث مسلم كفارة النذر كفارة يمين ونحوه ولو كان بلغها لم
تفعل ذلك وقوله فارغ بالنصب في الفرع واصله اي فاذا ارغ
ويجوز الرفع اي فانا ارغ هذا باب بالتنوين تنزل
القرآن بلسان قريش اي بلغتهم وبه قال حدثنا عبد العزيز اي ابن
عبد الله الاويسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بكسر العين ابن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب الزهري عن انس رضي
الله عنه ان عثمان بن عفان في خلافته دعا زيد بن ثابت
بالمثلثة في اول بن الضحاك الانصاري كاتب الوحي وكان من الستخلفهم
في العلم وعبد الله بن الزبير اول مولود ولد في الاسلام بالمدينة
من المهاجرين وسعيد بن العاص بفتح العين ابن امية الاموي وعبد الرحمن الحارث
ابن هشام المخزومي وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه ارسل
الى حفصة بنت عمر بن الخطاب ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها
في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان
فامر المذكورين ينسخها فنسخوها في المصاحف وقال
عثمان للرهط القرشيين الثلاثة المذكورين زيد بن ثابت الانصاري لا
قرشي اذا اختلفتم انتم وهو في شيء من القرآن فاكتبوه بلغة قريش
فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف
رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا
او امر بما سواه من صحيف او مصحف ان يحرق وقال
زيد فقدت اية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها لم اجدها مع احد الا مع
خزيمة بن ثابت الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهادته بشهادة رجلين من المسلمين وهي من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف
وفي بعض اعراب ارضهما كقوله ما هذا بشرا بالنصب على لغة
الحجازيين لاعمالهم ولهي الفصحا وبالرفع على لغة التميميين
لانها ما فاكتبوه اي الذي اختلفتم فيه ولابي ذر عن الحموي

تنبيه الاويسي نسبة الى اويس بن سعد ابن ابي سرح العامري اخي عبد الله بن سعد

ه ترتيب

تنبيه للرهط اي احدهم من ذكر في الحديث عبد الله وسعيد وعبد الرحمن ه

والمتعلمي فاكتبها اي العلم المتعلق بها بلسان قريش فانما
نزل القرآن بلسانهم اي بلغة قريش فتعلق اذلك الذي
امرهم به وهذا الحديث اخرجه البيهقي في فضائل القرآن والترمذي
في التفسير والنسائي في فضائل القرآن العظيم باب
نسبة اهل اليمن الى اسماعيل بن الخليل ابراهيم منهم اي من
اهل اليمن سلم بن افصى بفتح اللام وآخره صاد مهملة ابن حارثة
الغاء وفتح الصاد المهملة مقصور بن حارثة بالحاء المهملة والمثلثة
ابن عمرو بن عامر بفتح العين فيهما بن حارثة بن امرئ القيس ابن
ثعلبة بن مازن بن الازد بجر بقية من حمير قحطان وهم
قبايل فمنهم الانصار وخزاعة وغسان وبارق وغامد والعتيك
وهو الازد بن الغوث بن نبت ابن ملكان بن زيد بن كهلان ابن
سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان مزخزاعم بضم الخاء المعجمة وفتح
الزاي وبعد الالف مهملة بعدها تاء مثناة في موضع نصب
على الحال من اسلم بن افصى واحترز به عن اسلم الذي في مذ
حج وبجيلة ومراد المولف ان سبا حارثة بن عمرو متصل باحد
اليمن ولم قال حدثنا مسلد بضم الميم وفتح الغين وتشديد اللام
الاولى المهملة ابن مسرهد الاسدي البصري قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين مصغرا مولى
غير اضافة لسلمة بن الاكوع انه قال حدثنا سلمة ابن الاكوع
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على
قوم من اسلم العشيلة المعهودة حال كونهم ينتضلون اي يترامون
المعجمة بوزن يتفاعلون اي يترامون بالنبوة فقال عليه
الصلاة والسلام ارموا بني اسماعيل اي يا بني اسماعيل بن الخليل
فان اباكم اسماعيل عليه الصلاة والسلام كان راميا وانا مع بني
فلان اي بني الادرع كما في صحيح ابن حبان من حديث ابي هريرة
واسم الادرع محجن كما عند الطبراني لاحد الفريقين فامسكوا
اي الفريق الاخر بايديهم عن الرمي فقال عليه الصلاة والسلام
مالهم امسكوا عن الرمي قالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان
وعند ابن اسحاق بينا محجن بن الادرع بنا صل رجله من اسلم فقال له
نضله الحق فقال نضلك والذي حبوته مزيدي والله لا ارمي معه
وانت معه قال عليه الصلاة والسلام ارموا وانا معكم كلكم

قدم قال الرياطي نسبة الى رباطة
بلد بالمغرب ٥٢ ب

قال الرياطي كذا في النسخ التي وقفت عليها من البخاري ولعله تصحيف

بالجر تاليد للضمير المجرور قال في فتح الباري وقد خاطب صلى الله
عليه وسلم بني اسلم بانهم من بني اسماعيل فدل على ان اليمن من بني
اسماعيل قال وفي هذا الاستدلال نظر لانه لا يلزم من كون بني اسلم
من بني اسماعيل لاحتمال ان يكون وقع في اسلم ما وقع في خزاعة
من الحلف هل هو من بني قحطان او من بني اسماعيل وقد ذكر ابن
عبد البر من طريق العقيلي بن حدرد في حديث الباب ان النبي صلى
الله عليه وسلم مر بناس من اسلم وخزاعة وهم ينتضلون فقال ارموا
بني اسماعيل فعلى هذا فاصل من اكان ثم من خزاعة الكل فقال ذلك
على سبيل التغليب واجاب البرماوي الشارح عن ذلك بان قوله لهم
يا بني اسماعيل لا يدل على انهم من ولد اسماعيل من جهة الابابل
يحتمل ان يكون ذلك من بني اسماعيل من جهة الامهات وهذا
الحديث سبق في الجهاد وفي باب واذكر في الكتاب اسماعيل هذا
باب بالتنوين من غير ترجمة وبه قال حدثنا ابو معمر بفتحتين
مقتوحتين بينهما عين ساكنة آخره راء عبد الله بن عمرو المقعد
المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد التنوري عن الحارث
ابن واقد بالقاف المعلم عن عبد الله بن بريدة بضم الموحدة مصغر
ابن الحصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين مصغرا الاسلمي انه قال
سمعت ابي بالافراد يحدث بالجمع بفتح التحتية والميم بينهما عين مهملة
ساكنة آخره راء البصري ان ابا الاسود ظالم بن عمرو بن سفين الدئلي
بكسر الدال المهملة وسكون التحتية حدثه عن ابي ذر هو جندب
ابن جنادة على الاصح الغفاري رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى بتشديد الدال
انتسب لغير ابيه واعتزاه اباوهو اي والحال انه يعلمه غير ابيه
الا كفر اي النعمة وله بي ذر الا كفر بالله وليست هذه الزيادة في غير
رواية ابي ذر ولا في رواية مسلم ولا الاسماعيلي فحذفها اوجه لما لا
يخفى وعلى تقدير ثبوتها في مورد لا يستحل لذلك مع علمه بالتحريم او ورد
على سبيل التغليظ لزجر فاعله وما في معناه من رجل ذابه والتعبير
بالرجل جرى على الغالب والا فالمرأة كذلك وضرا دعى فوق ما اي
انتسب الى قوم ليس له فيهم نسب فليتبوا وسقط لابي ذر فليتبوا
له وللكشميهني ليس له فيهم نسب قرابة ادعوها مقعده من النار
خبر بلفظ الامر اي هذا جزاده وقد يعفى عنه او يتوب فيسقط

ضرا بضم بفتح المعجمة وضمها كما في النسخ

عنه وقيد بالعلم لانهم ن الامم انما يترتب على العالم بالنبي
المتعمد له فلا بد منه في الحالتين اثباتا ونفيا وهذا الحديث
اخرجه ايضا في الادب وسلم في الايمان وبه قال حدثنا علي ابن
عباس بالتحتية والمهملة الالهاني الحمصي قال حدثنا حريز
بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة والزاي اخره بن عثمان
الحمصي الرحبي بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة ثم صفار
التابعي نقة ثبت لكنه رمي بالنصب وقال الفلاس كان يتتبع
عليا وقال بن حبان كان داعية الى مذهبه يجتنب حديثه
وقال البخاري قال ابو اليمان كان يتالى مرة رجل ثم تركه قال
ابن حجر هذا هو العدل الاقوال لعلي تاب وليس له سوى هذا
الحديث واخر في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وروى له اصحاب
السنن قال حدثني بالافراد عبد الواحد بن عبيد الله بضم العين
في الثاني مصغرا كذا في فرع اليونينية وفي اصله وعزه بفتح العين
مكبرا ابن كعب بن عمرو النصري بالنون والصاد المهملة الكلبي
من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن الدمشقي التابعي الصغير
ونفى المحلي والدارقطني وغيرهما وقال ابو حاتم لا يحتج به وليس
له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وخرج له الاربعة قال
سمعت واثلة بن الاسقع بالقاف بن كعب الليثي رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى بكسر
القاف وفتح الراء مقصورا وبمد جمع فرية اي من اعظم الكذب والنسبة
ان يدعي الرجل بتشديد الدال ينسب الى غير ابيه او يري عينه
ما لم تر بالافراد في عينه ويري بضم اوله وكسر ثانيه من رأى اي
ينسب الرؤية الى عينه كان يقول رأيت في منامي كذا وكذا ولا يكون
قد رآه ويتعمد الكذب وانما زيد التشديد في هذا لعلي الكذب في
اليقظة قال في المصابيح كالطيبي لانه في الحقيقة كذب على الله تعالى
فانه الذي يرسل ملك الرؤيا بالرؤية ليريه المنام وقال في الكواكب
لان الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في
الرؤيا يدعي ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزاء النبوة لم يعطها
والكاذب على الله اعظم فرية ممن يكذب على غيره او يقول نصب عطفا
على السابق وللاربعة ذر الوقت وعزاها في الفتح للمستملي وتعقبه
بالنون والفاء وتشديد الواو والمفتوحات اي افترى على رسول

الله

قوله كان يتالى كذا في نسخ وقال في عمدة
يتالى من باب تفعيل نيلا بلغ فيه مقصوده
هو صباح

الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل وقد يكون في الكذب نسبة شرع
الله صلى الله عليه وسلم والشرع غالبا انما هو على لسان الملك
فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله وعلى الملك وهذا الحديث
من عوالي المصنف واخرجه ومن زيادته ومن رواية الحريز عن القرني وبه قال
حدثنا مسدد هو بن مسرهد قال حدثنا حماد هو بن زيد بن درهم
عن ابن جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي قال سمعت بن عباس
رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس كانوا اربعة عشر
رجلا بالاشج على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج من مكة
في الفتح فقالوا انا هذا قال لهم عليه الصلاة والسلام من الوفد او من
القوم يا رسول
الله انا هذا الحي وليس ابي ذرانا من هذا الحي من ربيعة بن نزار
ابن معد بن عدنان تدحالفت بيننا وبينك كفار مضر لانهم كانوا بين ظهرانيهم
وبأي المدينة وكانت مكانهم بالبحرين وما والاها هاجروا من اطراف العراق
فلسنا نخلص اليك بضم اللام الا في كل شهر حرام من الاربع الحرم
فمرنا بامر الفصل نخبر به من عندنا نعلوا مرتنا بامر ناخذه عنك ونبلغ
بضم النون وفتح الموحدة وتشديد اللام المكسورة من وراءنا
فنقاتل من قومنا وابناكم عن اربع ولابي ذر عن الحموي والمستملي اربع
وعن اربع بالتاء فيهما والتي اذا نحن ذكرناها يعود ضميره وعود تذكيره وتانيثه
الايمان بالله بالمد ثم فسرها بقوله شهادة ان لا اله الا الله
بحر شهادة النصب بيان بالتنوين وبالاضافة ايضا واقام الصلاة المكتوبة وايتاء الزكاة
المفروضة وان تؤدوا الى الله عز وجل من المغنم وان ننهاكم عن
الحنتم بفتح المهملة وسكون النون وفتح المثناة من فوق والدباء بالمد
المقطع وعن النقير بالنون المفتوحة والقاف المكسورة وسكون
المثناة من تحت والحاء المهملة المفتوحة وبالجيم المفتوحة والموحدة المشددة ممدود
النقير الجذع المنقور الخضر وعن المزفت بالزاي والفاء المشددة المقير حتى ما طار بالزفت لان يزرع الماء المسكر
فرما يشرب منها وهو يعرف ثبت الرخصة في كل وعاء الا في شيء
فيه مسكر وسبق هذا الحديث في كتاب الايمان وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو بن ابي حمزة عن الزهري محمد ابن
مسلم بن شهاب عن سالم بن عبد الله ولابوي الوقت وذر قال الحميدي
بالافراد سالم ابن عبد الله ان اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا

النقير

قوله بالاشج عبارة الفتح كبير وهم الاشج
واسمه منذر بن عائذ هو قال الهروي وكيل
باب عمرو الله تعالى ويسمى الذي هذا الحي
وابو اسعيد الاشج هو ابن عمه واسمه عبد الله بن سعيد
وقيل بن الاشج هو ترتيب
مضر على الاختصار من ربيعة خبر ابن

بتحقيق اللام ان الفتنة هنا حال كون الشيطان في المرتع
حيث يطلع قرن الشيطان ويدل ان منشأ الفتن من المشرق وقد
وقع مصداق ذلك وسبق هذا الحديث في صفة ابليس لعنه الله
باب ذكر اسلم بن افصى وغفار بكسر الفاء المعجمة
وتخفيف الفاء وهم بنو اغفار بن مليل بميم ولامين مصغرا ابن
ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة منهم ابو ذر الغفاري وسيذكر
بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية بعدها نون واسم
امراة عمرو بن ادد بن طابخة بالموحدة ثم المعجمة بن الياس بن مضر
وهي مزينة بنت كلب بن وبرة منهم عبد الله بن مغفل المزني
وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم
بضم اللام بن الحاف بالمهملة والفا بوزن الياس بن قضاعة
منهم عقبة بن عامر الجهني واشجع بالشين المعجمة والجيم بوزن
احمر بن ربيث بن امتوح بفتحتين ساكنة فمثلثة بن عنطفان
ابن سعد بن قيس عيلان هذه قبايل من مضر وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن سعيد
بكسر العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وثبت ابن
ابراهيم للاربعة ذر والوقت عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم قريش بن النضر او فهر بن مالك بن النضر والانصار
الاوس والخزرج وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع
من امن من هؤلاء السبعة موالي بشد التحتية اي الفاروق
قال في الفتح وروي موالي بالتخفيف واضاف محذوف اي
موالي الله ورسوله ويدل عليه قوله ليس لهم مولى دون الله
اي غير الله ورسوله وهذه الجملة معترضة للحاجة الاولى على
الطرد والعكس وفي ذلك فضيلة ظاهرة لهؤلاء لانهم كانوا
اسرع دخولا في الاسلام وبه قال حدثني بالافراد وله بن ذر حدثنا
محمد بن عثمان بالفاء المهملة المضمومة وفتح الراء الاولى مصغرا
ابن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري
المدني قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان انه قال
حدثنا نافع مولى ابن عمر ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه

اخرج

اخرج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر
غفار غفر الله لها وسالمها آسلم سالمها الله عز وجل بفتح اللام من السالمة
وترك الحرب وعجل ان يكون قوله غفر الله لها وسالمها اخبارا عن
مراد بهما الدعا او هما اخبران على بابهما ولويه قوله وعصية
بضم العين وفتح الصاد المهملتين وتشديد التحتية وهي
بطن من بني سليم ينسبون الى عصية عصت الله ورسوله
قتلها القرآبي معروف وهذا اختيار ولا يحوز حمله على
الدعا لانه فيه استعمال ظاهرا في الكناية منهم وفي تسلزم الدعا
عليهم بالمحذور لانا لا نقصد ان وانظر ما احسن هذا التجانس
في قوله غفار غفر الله لها الى آخره والذه على السمع واعلم
بالقلب والعدة على التكلف وهو من الاتفاق اللطيف
وكيف لا يكون كذلك ومصدره عن من لا ينطق عن الهوى
فقصاحته لسانه عليه الصلاة والسلام غاية لا يدرك مداها
ولا يدانا منتهاها وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل
وبه قال حدثني بالافراد ولابن ذر حدثنا محمد هو ابن سلام
او هو محمد بن عبد الله بن حوشب كما في سورة اقترب والاكراه
ومحمد بن المثنى كما عند الاسماعيلي الا ابن يحيى الذهلي قال
اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن ايوب السختياني
عن محمد هو ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسلم سالمها الله وغفار
غفر الله لها لم يقل في هذا وعصية الى آخره واخرجه مسلم
في الفضايل عن محمد بن مثنى وبه قال حدثنا سفيان بفتح الفاء
وكسر الموحدة بن عقبة قال حدثنا سفيان الثوري قال المؤلف
وحدثني بالافراد ولابن ذر وحدثنا بالجمع وسقطت الواو لغير
ح محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المنقار قال حدثنا ابن مهدي
بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد التحتية عبد
الرحمن عن سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير بضم العين
مصغرا القرشي بالقاف والشين المعجمة نسبة الى قريش لنسابتها
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة بسكون الكاف عن ابيه ابن بكرة

تقدم والاكراه ايما وذكر بالاكراه ٦

قبيصة ٦

قوله غير مصروف في الحواشي وغيرها باعتبار الحي وهو فتح

نفيع بن الحرث بن كلدة ثقفي رضي الله عنه قال النبي صلى الله
عليه وسلم اراهم اي اخبرني والخطاب للاقرع بحابس كما في
الروايتين التي بعد ان كان جهينة ومزينة واسلم وغفار الاربعة
خيرا من بني تميم هو بن بضم الميم وتشديد الراء وبضم الهمزة
وتشديد الدال المهملة في طاحنة بالموحدة والحاء المهملة بن الياس ابن
مضر وبني اسد اي بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ومن بني عبد
الله بن غطفان بضم الغين المعجمة والطاء المهملة والفاء تخفيف ابن
سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ومن بني عامر بن صعصعة
بمهملات مفتوحات سوى الثانية فساكنة بن معاوية بن بكر بن هوازن
فقال رجل هو الاقرع خابوا وخسروا فقال صلى الله عليه وسلم هم
اي جهينة ومزينة واسلم وغفار خير من بني تميم ومن بني اسد ومن
بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة لسبقهم الى الاسلام
مع ما اشتملوا عليه من رقة القلوب ومكارم الاخلاق وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي
قال حدثنا غندر هو محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن محمد بن ابي يعقوب البصري ونسبه الى جده واسم ابيه عبد الله
من بني تميم انه قال سمعت عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة نفيع
رضي الله عنه ان الاقرع بن حابس جاء مهملة بعدها الف فموحدة
مكسورة فتحتية ساكنة فمهملة مر الاقرع بالقاف التميمي قال للنبي صلى الله
عليه وسلم انما تبايعك بالمثناة الفوقية وبعد الالف نون موحدة كذا للاربعة
الوقت ولغيرهما بعك بالموحدة والجيم سراق الحجيج بضم
السين وتشديد الراء المفتوحة من اسلم وغفار ومزينة واحسبه
قال ومن جهينة قال شعبة بن الحجاج بن ابي يعقوب محمد الراوي
هو الذي شك في قوله وجهينة والخزم في الموطأ بغير شك قال
النبي صلى الله عليه وسلم لك قرع ارأيت اجيرا ان كان اسلم
وغفار ومزينة واحسبه قال وجهينة خيرا من بني تميم وبني
عامر واسد وغطفان وجبر اي تولى خابوا بالموحدة وخسروا اي
اخابوا كرواية مسلم بحذف همزة الاستفهام قال الاقرع نعم خابوا
وخسروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده انهم اي اسلم وغفار ومزينة وجهينة لخير منهم بلام التاكيد

ولابي

قوله ابن عيلان بعين مهملة كما في الصحاح
وقال للنسائي ابن مضر بن نزار قيس عيلان
وبسين في العرب وهو في الاصل اسم فرسه وقيل
صد لقب مضر لانه قال قيس بن عيلان هو
محمد

قوله عن ابن عليه اسمه اسماعيل
ابن ابراهيم

ولابي ذر بزيادة همزة بورك افعل وهي لغة قليلة في خير
وشر والكثير خير وشر دون تفضيله الى افعل التفضيل وفي رواية
الترمذي لخير كالرواية الاولى وفي الحديث السابق كرواية مسلم خير
بدون لام ولا همزة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي الازدي
البصري قاضي مكة عن حماد هو بن زيد ولابوي ذر والوقت ثنا
حماد عن ايوب السختياني عن محمد هو بن سيرين عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال قال اسلم وغفار غفر الله لها وهو
النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصطلاح محمد بن سيرين اذا قال
قال ابو هريرة ولم يسم قائلا كما بينه عليه الخطيب البغدادي
وتبعه ابن الصلاح فالحديث مرفوع وقد اخرجه مسلم من طريق زهير
ابن حرب عن ابن علية عن ايوب واله مام احمد من طريق سمرة عن
ايوب كلهما قال فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني اي لبعض من
مزينة وجهينة او قال بني مزينة وجهينة او من مزينة شك من الراوي
جمع بينهما او اتفق على احدهما وفي قوله بني تقييد لما اطلق في
حديث ابي بكرة السابق خير عند الله او قال يوم القيامة مالك
الصواب وهو الاتيان تقييد لما اطلق في الحديث السابق لاحتمال ظهور الخيرية
عند الله يوم القيامة لبعض الاشخاص دون ذلك الوقت مزاينة وتميم وهوازن وغطفان
وسياق هذا الحديث هنا ثابت في رواية ابي ذر لازم من تمام باب
ذكر اسلم وغفار في اواخر الباب وبيض ذكر خطأ ومايبني مزدعوى
الجاهلية وقصة مزاحم وقصة اسلم ابي ذرو باب قصة زمزم
وبيليه باب من انتسب الى غير ابيه وبيليه باب بنو اخت القوم منهم
وموالي القوم منهم ولغير ابي ذر بعد ذكر حديث ابي بكرة باب
ابن اخت القوم منهم وبيليه قصة اسلم ابي ذرو باب قصة
زمزم وفي اواخر حديث ابي هريرة هذا ويليه باب ذكر قحطان
ويليه باب مايبني مزدعوى الجاهلية ويليه باب قصة مزاحم
ويليه باب قصة زمزم وجعل العرب باب من انتسب الى اباه
في الاسلام والجاهلية وهذا الترتيب الاخير هو الذي في الفرع
واصله وبه في هامش الفرع على ما ذكره واذا تقرر هذا
فلنذكر على ترتيب الفرع واصله ولا يضر ما تقدم حديث ابي
هريرة هذا وجر متاخرا لما له يحتى هذا اباب

بالتنوين اخو القوم وموليهم اي معتقهم بفتح التا

قوله بالتنوين هو جار على قاعدة اذا كان
بعد ابا جملة يجوز بالتنوين والاضافة

او حليفهم منهم وبه قال حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس رضي
الله عنه انه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار فجاء ابو
ذر خاصة فقال لهم لما اتوه هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا
ابن اختنا هو الغماد بن مقرب الزمني كما عند احمد في حديث
انس هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم
او انه يجب الى قومه وهو امر واستدلوا به الحنفية على توريث
الحليف وذي الارحام اذ لم يكن عصبة وله صاحب فرض
وحمله بعضهم على ما سبق وبقية مباحثه تاتي ان شاء الله تعالى
في كتاب الفرائض ولم يذكر المصنف حديث مولى القوم منهم نعم
ذكر في الفرائض من حديث انس بلفظ مولى القوم من انفسهم
وعند الزار من حديث ابي هريرة مولى القوم منهم وحليف
القوم منهم وابن اخت القوم منهم وحديث الباب اخرجه
ايضا في المغازي ومسلم في الزكاة وكذا النسائي واخرجه الترمذي
في المناقب باب قصة زمزم ولابي ذر قصة اسلام
ابي ذر رضي الله عنه وعند العيني باب قصة زمزم وقصة
اسلام ابي ذر وبه قال حدثنا زيد هو ابن اخزم بفتح الهمزة
وسكون الخاء وفتح الزاي المعجمتين اخو مسلم الطائي الحافظ
البصري وهو من افراد البخاري وسقط هو بن اخزم لابن ذر
قال ابو قتيبة بضم القاف مصغرا وله بيد وقال حدثنا ابو قتيبة
سالم بن قتيبة كذا في الفرع سالم بالواو بعد الياء والذي
في اليونينية وغيرها وقف أثبتناه ص وغيرهما من الاصول المعتمدة
وذكر مضغوا اسما الرجال سلم بياء الى وسكون اللام بعد
فتح السين المهملة وكسر العين المهملة الخراساني
سكن البصرة قال حدثني بالافراد صالح بن سعيد ضد الحزن
وسعيد اسم العنى القصير بفتح القاف وضد الطويل التمام
الضبعي قال اخبرني بالافراد ابو نجرة بالجيم والراء بن عمران الضبعي
قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما الا اخبرك بخير
تبسه اخبرهم لهم ابن ذار الغفاري قال قلنا بلى اخبرنا قال
قال ابو ذر كنت رجلا من بني غفار فبلغنا ان رجلا ياتي
النبي صلى الله عليه وسلم تخرج اي ظهر بمكة قال لاخيه بني

تمر التمام بفتح القاف والسين المهملة بينهما
الحاء المعجمة الاشياء المشهور بابا سعيد المقبري
ابن سعيد التمام هو ترتيبه

بني يا بيه الجزر الى هما فقلت لاخي انس الطلق الى هذا الرجل
الذي يزعم انه نبي فاذا اجتمعت به كلمه وسلم واسمع قوله
وائتني بخبره فانطلق انس حتى اتى مكة فلقيه صلى الله
عليه وسلم وسمع قوله ثم رجع الى اخيه ابي ذر فقلت اي لاخي
ما عندك فقد رجل عليه الصلاة والسلام فقال والله لقد رايته يامر
بالخير وينهى عن الشر وسلم راينه يامر بمكارم الاخلاق
وكلاما ما هو بالشعر فقال ابو ذر فقلت له لم تشفني من
الخبر اي لم تجئ بجواب يشفيني من مرض الجهل فاخذ زاد
الهمزة وتا المتكلم ولابي ذر عن المحوي والمستملي فاخذ بحذف
الهمزة وضم الخاء مع زاد جرابا بكسر الجيم وعصا وسلم انه
تزود وحمل شنته له فيها ما قال ثم اقبلت الى مكة فقلت لا
اعرف بفتح الهمزة وسكون العين وكسر الراء اكره ان اسال
عنه قريشا فنوذي واشرد مرارا زمزم وعند سلم من
حديث عبد الله بن الصامت وكان لي طعام الا ما زمزم فتمكثت
حتى كملت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع اي
رقته الجوع وضعفه وهزالا فاني لكثرة سمنه انشقت عكن
بطني واكون في المسجد الحرام قال فمر بي علي هو ابن ابي
طالب رضي الله عنه فقال لي كاذ الرجل غريب قال
ابو ذر قلت له نعم غريب قال فانطلق معي الى المنزل قال فانطلقت
معه لا اسالني عن شيء ولا اخبره عن شيء فلما اصبحت غدوت
الى المسجد لاسال عنه صلى الله عليه وسلم وليس احد
يخبرني عنه بشيء قال فمر بي علي رضي الله عنه فقال اما
نال يتون فقال اي اما ان للرجل يعرف منزله بعد اي اما
جا الوقت الذي يوفق الرجل فيه منزله بان يكون له منزل
معين يسكنه او اراد دعوته الى بيته للضيافة وتكون اضافة
المنزل اليه بمثله بيته اضافة له فيه او اراد ارشاده الى ما قدم
اليه وقصده اي اما جاوقت اظهار المقصود من الاجتماع
بالنبي صلى الله عليه وسلم والدخول في منزله قال ابو ذر فقلت
له لا اي لا اقصد التوطن معه ولا ارب الى في الضيافة والمجيئة
بمنزلك بل الهم هو ذلك وهو التفتيش على المقصود اولا اسالني
قريشا عنه صلى الله عليه وسلم ظاهر احوف الاوتي فقال علي انها

ولابي ذر فانطلق سعي قال فانطلقت معه فقال لي ما اركن
بكون الميم وما اقدمك هذه البلدة قال ابوذر قلت له
اركمة على اخر تسبقك وسلم كما مولنا في باب اسلام ابي ذر ان
اعطيني غنما اوميثا قال كريشة فعلت قال فاني افعل
ما ذكرته قال قلت له يلقيا انه قد خرج ههنا رجل يزعم انه نبي
فارسلت اخي ليكلمه وناتيني بخبره فرجع فعبدت اتاه وسمعت
قوله ولم تشفني من الخبر فاردت اتاه فقال لي علي وسقط
لفظ له لابي ذر اما بالتحقيق انك قد رشدت بضم الراء وكسر
الجيم والذي في اليونينية فتح الراء ولابي ذر رشدة بفتحهما هذا
وجهك اي يوجهي اليه صلى الله عليه وسلم فاتبعني بتشديد
النون فتح وكسر الموحدة ادخل بضم الهمزة مجزوم بلا الامر
حيث ادخل بفتح الهمزة مضارع فاني ان ذر اتبت احدا اخافني
عليك فمضيت ولابي ذر عن الحموي والمستملي فمضيت الى الحايط كايبة
اصلح لغاي بكون الياء امضى انت بضم وصل قال ابوذر فمضيت
علي ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله
وسلم فقلت له يصلى الله عليه وسلم اعرض علي الاسلام فعرضه
علي فاسلمت مكانه فقال لي صلى الله عليه وسلم يا اباذر اكتم
يا رجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل. لامع
وقطع وكسر الموحدة مجزوم على الامر فقلت له والذي بعثك بالحق
لاصرخن لا رفعن بها صوتي بين ظهرانيهم وانا لم يتمثل
الامر لانه علم بالقرائن انه ليس لله يجاب فخرج ابوذر الى المسجد
فرقريش اي والحال ان قريشا فيه فقال يا معشر قريش
يكون الغين ولابي الوقت يا معشر قريش اني ولابي ذر انا
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا
وثبا الي هذا الصابي بالهمز اي الذي اسفل من ذي الى ذي
او اركبه الجهل فقاموا اليه قال ابوذر فضربت بضم الضاد المعجمة
مبنيا للمفعول لامرة لان اموت بغير ضربوه ضرب الموت فادركني
العباس بن عبد المطلب وأكب بشد الموحدة وبي بفتح علي
ليمنعهم ان يضربوني ثم اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من
ذر التجارة بهمزة الاستفهام رحله من غفار وممركم
على غفار بالصرف وعدمه فاقلعوا بالقاف الكفوا اي فكفوا

عني

عني فلما ان اصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس فقال
الاسلام فقالوا قوموا الى هذا الصابي بفتح بعض الصاد مبنيا للمفعول
وزاد ابوذر والوقت بين مثل بالامس فضربت ما صلح بين بالامس مرة الضربة
وادركني بالواو وله بي ذر فادركني العباس فاكب علي وقال مثل
مقالتي بالامس قال ابو عبد الله قال ابن عباس فكان هذا الذي ذكر اول اسلام ابي ذر
رحمه الله وهذا الحديث اخرجه ايضا في اسلام ابي ذر ومسلم في
الفضايل وفي رواية ابي ذر هنا باب قصة زمزم وجهل
الوبر وساق في رواية غيرهم هنا حديث ابي هريرة حديث اسلم
وغفار السابق كما ذكر وهذا ثابت هنا تمام في اليونينية
وفي هامشها مكتوب مقابلة هذا الحديث عند ابي ذر تمام
ذكر باب اسلم الخ اخر ما ذكرته هنا فليعلم باب ذكر
قطعا ان بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء المهملتين وآخره
نون هي اثنا البمن من حمير وكندة وهمدان وغيرهم وبه قال
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني كما للافراد
حاجا بن بلال المدني عن ثور بن زيد بالمثلثة الديلي المدني وقول
المصنف بن يزيد من الزيادة الديلي سهو فان الذي ذكر الزيادة
رجح بالقدر عن ابي الغيث بالمعجمة والمثلثة بينهما تحتية ساكنة
واسمه سالم مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى
يخرج رجل من قحطان قال الحافظ بن حجر لم اقف على اسم وجود
الزبيدي ان جهجاه المذكور في مسلم يسوق الناس بعصاه
كالراعي الذي يسوق غنمه كناية عن الملك وخروجه يكون بعد
المهدي ويسير على سيرته رواه ابو نعيم بن حماد في الفتن وهذا
الحديث اخرجه ايضا في الفتن باب ما جاء في زوال
الجاهلية وفي نسخة من دعوى الجاهلية وبه قال حدثنا مهدي عن
منصور وهو بن سلام كما جزم به ابو نعيم في مستخرجه والدمياطي
وغيرهما قال اخبرنا عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون المكي قال
اخبرني بالافراد عمرو بن دينار الاثرم الجمحي المكي انه سمع جابر بن
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه يقول غزونا مع النبي
صلى الله عليه وسلم غزوة المريسيع سنة ست وقد ثاب بالمثلثة والموحدة
بينهما الف اجتمع او رجع منه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان

وهو موجود بلاد وما سواها من بلاد الجزيرة
واحده بقال الاجزء من البلاد الجزيرة

من المهاجرين رجل هو جهجاه بالجيم والهاء بينهما ألف الغفاري لعاب بلام مفتوحة
وعين مهملة مشددة وبعد الألف موحدة أي مزاح بصيغة المبالغة
من اللعب وقيل كان يلعب بالحراب كالحبشة قاسع بفتح الكاف
والمهملتين ضرب الصارية هو سنان بن وبرة حليف بني سالم
الخزرجي على دين قومه فغضب الأنصاري غضبا شديدا حتى تداعوا
بسكون الواو وبعد فتح كذا في الفرع بصيغة الجمع أي استغاثوا
بالقبائل يستنصرون بهم على عادة الجاهلية وكان في الفتح
وفي بعض النسخ عما بني فزتا عوا بفتح العين وآخره هاء
بالتثنية والمذكور في هذا الباب عوض الأول وقال
الأنصاري يا للأنصار وك بن ذريا آل المهاجرين بفصل اللام
وقال المهاجري يا للمهاجرين وك بن ذريا آل المهاجرين بالفصل أيضا
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فقال ما بال دعوى أهل
الجاهلية ثم قال ما شأنهم فأخبر بقصة المهاجري مع الأنصاري
قال جابر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فإنها منتنة
الجاهلية قال فإنها خبيثة فسمعها منه عبد الله لأنها تؤدي إلى
الغضب والتقاتل في عرف الحق وتؤول إلى النار وقال عبد الله
ابن أبي بالتحتية بن سلول بالرفع فتح لعبد الله وفتح اللام وسلول
أمه راسي الهمزة فعلى الله للاستفهام تداعوا علينا بفتح العين
وسكون الواو أي استغاثوا المهاجرون علينا لأن بالو مهموز
بعد اللام المفتوحة وله بن ذريا بحتية بدل اللام رجعنا إلى
المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل يريد بالنبي صلى الله
عليه وسلم وأصحابه فقال عمر رضي الله عنه ألا نقتل
يا لمناة الغوغية في الرفع وزاد في الفتح فقال دعها لا تتحدث وهو
الذي في اليونينية يا رسول الله ولا تؤي الوقت فذر هذا الخبيث
لعبد الله يا ابن واللام متعلق بقول قال عمر أي قال لأجل
عبد الله أو للبيان نحو هيت لك وقال الكرماني وفي بعضها
يعني عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل
يتحدث الناس استئناف لا تعلل له بقول لأنه يريد نفي
التنفير صلى الله عليه وسلم كما كان يفعل أصحابه فنهى في ذلك كما قال
أبو سلمان تنفير الناس عن الدخول في الدين أو نحو لا أفوالكم
ما يومئكم أن أدخلتم في دينه أن يدعي عليكم كونها لحم فيصيح

بذلك

قوله فكسع الكسع أن تضرب
دبرة بيدك أو رجلك هو من حد نصر

قوله والمشهور في العلل الشهرة من حيث
الاستعمال وصارع القاموس ودعت
لغة في دعوى فتدبر

بن لك دماكم واموالكم وهذا الحديث مما انفرد البخاري به قال
حدثني بالإفراد وله بن ذرحدثنا ثابت بن محمد بالمثلثة والموحدة
والقوفيتين بن اسماعيل الكناني الكوفي العابد قال حدثنا سفيان
الثوري عن الأعمش سليمان بن مهران عن عبد الله بن مرة
بضم الميم وتشديد الراء الثاني في خامسه ورا وفا الهمداني الكوفي عن
مسروق هو ابن الأجدع الهمداني الكوفي الوادعي عن عبد الله
هو ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
سفيان الثوري بالسند السابق عن زبيد مزاي مضمومة موحدة
مفتوحة فتحتية ساكنة فدال مهملة ابن الحارث اليامي عن
إبراهيم النخعي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ليس منا أي ليس معتقدا بأننا ولا مستنا
بسنتنا من ضرب الخد وهو كقوله تعالى واطراف النهار وتولى شابة
مفارقه وليس الأمر فرق واهد وشق الجيوب جمع جيب ما يفتح
من الثوب ليدخل فيه الرأس للبسه ودعى بدعوى أهل الجاهلية
وهي زمان الفترة قبل الإسلام مرباباء قال ما لا يجوز شرعا كالارتياب
في الله أو باعتقاد أهل ذلك فيكون نقولا ليس منا على ظاهره وحينئذ
فالتأويل وهذا الحديث سبق في باب ليس منا من شق الجيوب من الجنائز

باب وفاة خزاعة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي
وبعد الألف عين مهملة وبه قال حدثنا بالجمع ونعمر ابن ذرحدثني
إسحاق بن إبراهيم بن منصور الراهويه قال حدثنا يحيى بن آدم ابن
سليمان التيمي الكوفي صاحب الثوري قال أخبرنا إسرائيل ابن
يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن أبي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد
المهملتين عثمان بن عاصم الأسدي عن أبي صالح ذكوان الزيات
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عمرو بن علي بن محمد عمرو بفتح العين وسكون الميم بتشديد الواو
وفتح الهاء المهملة مصغرا اسم ربيع ونعمة بفتح القاف
وسكون الميم كذا لأبي ذر وبفتحتين للأكثر مع تحقيق الميم وللباجي
عن بعضهم أن بكسر القاف وتشديد الميم وكسرها بن خندف
بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة بينهما نون ساكنة وآخره فاء غير
مصروف لأنها اسم القبيلة وهي لليأس بنت حلوان بن عمران بن الحاف
ابن قضاعة ولقبت خندفة لأنه زوجها الياس بن مضر والد قمعة
الحمامة حزنت عليه حزنا شديدا فمرت القبائل وارها

تحفة الهروي

وساحت في الارض حتى ماتت فكان من زراي اولادها الصغار يقول
من هوله فيقال بنو خندف اشارة الى انهاضيعهم واسمه بنوها
بالنسب اليها دون ابيهم قال فايلهم اسمي خندف والياه ابني وجز
المسبد الذي هو فوله ابو خزاعة بضم الخاء وفتح الزاي المخففة
وبالمهملة وهذا ابو بكر قول من قال ان خزاعة من مضر وقال
الرشاطي خزاعة هو عمرو بن ربيع وربيعة هذا هو لحي بن حارثة ابن
عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن الغطريف بن امري القيس ابن
ثعلبة بن مازن بن الازد وهذا مذهب من يرى ان خزاعة من اليمن
وجمع بعضهم بني العقيلي فزعم ان حارثة بن عمرو لما مات تحمية
ابن خندف كانت امرأته حاملا بلحي فولدته عند حارثة فسناه ونسب
اليه فعلى هذا هو من مضر بالولادة ومن اليمن بالنبي وقال ابن الكلبي
في سبب تسميته خزاعة من اجل انهم لما تفرقوا بسيل العرم
نزل بنو عامر بن علي ما يقال له عنان فيما اقام بمر من عنا في واعتصمت
منهم بنو عمرو بن لحي عن فوق منهم فنزلوا مكة وما حولها فسموا خزاعة
ولفرقتها بسيل العرم ردد وفي ذلك يقول حسان
وكائن لنا آبا كهن مرزخزعت خزاعة منا في خميس عرمرم
وهذا الحديث من افراد البخاري وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن
نافع قال اخبرنا شعيب هو بن ابي حمزة عن الزهري قال حدثنا سلمة ابن
قال اخبرني سعيد بن المسيب قال البحيرة بفتح الموحدة
وكسر المهملة فعيلة بمعنى مفعولة هي التي يمنع درها اي لبنها
للطواغيت بالمثناة الفوقية اي لاجل الطواغيت جمع طاغوت
وهو الكهان وكل راس في الضلال والمراد هنا الاصنام ولا يحلبها
احد من الناس تعظيما للطواغيت والسائبة هي التي كانوا يسيبونها
بنذر كونها لالهتهم فلا يحمل عليها شئ ولا تركب وكان الرجل يحي لها
اي السنة فيترك لها عندهم وقال سعيد بن المسيب بالاسناد السابق
وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
رايت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي هذا امعائه لما سيق فرايت عمرو
ابن لحي المعروف بعامر هو بن ماء السماء سبا وهو جد عمرو بن لحي
عند فرينسبه الى اليمن ويحتمل ان يكون نسب اليه بطريق التبني كما
سبق بحر قصبة بضم القاف وسكون المهملة وبا الموحدة امعاءه
في النار وكان اي عمرو اول من سيب السوائب اي اول من ابتدع

هذا

هذا الراي الخبيث وجعله دينا وهذا الحديث بان ان شاء الله تعالى
في تفسير سورة المائدة وفي رواية ابي ذر هنا ذكر قصة اسلة من
ابي ذر وباب قصة زمزم السابق قبل باب بدء الخلق وهذا في الفرع وبعض
نسخ قصة اسلة من ابي ذر وباب قصة زمزم عند قوله ابي ابا ذر
باب قصة زمزم وجهل الفرب قال في فتح كذا لابي
ذر ولغيره وهو اولى اذ لم يجر في حديث الباب ذكر لمريم قال
حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا ابو
عوانة الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
جعفر بن ابي وحشية واسم ابيه اياس اليشكري عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا سرك بيان مهملة وشدد
الا انا تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق الثلاثين وماية من الاولى
في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم بناء هم مخافة
الفقر سفها بغير علم الحال اي ذوي سفه بغير علم لان الفقر وان
كان ضررا الان فقتل اعظم منه ايضا فالفعل ناهز وذلك الفقر
موهوم فالتزام اعظم الضررين على سبيل القطع هذا من ضرره
الموهوم لاريب انه سفاهة وهذه السفاهة انما تولدت من زعم
المشركين ان الله رازق اولادهم ولا شك ان الجهل من اعظم المنكرات
والقبائح الى قوله قد ضلوا عن الحق وما كانوا مهتدين هذا قول قد ضلوا الاشارة الى الانسان
قد يضل عن الحق ويعود الى الاهتداء ابنائهم انهم قد ضلوا ولم يحصل
لهم الاهتداء قط وهذه الغاية المبالغة في الذم والايات نزلت في
ربيعة ومضر وبعض العرب وهم غير كنانة والحديث من افراد البخاري
باب جواز من انتسب الى اباية في الاسلام والجاهلية
او كان على طريقة المفاخرة والمكاثرة خلافا لمن كره ذلك مطلقا
وهو محجوج بما يأتي وقال ابن عمر وابو هريرة بما سبق حديث
كل منهما موصول في احاديث الانبياء عن النبي صلى الله عليه وسلم
انا الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب ابن اسحاق
ابن ابراهيم خليل الله هذا ذكر نسب يوسف الى ابيه ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام فيه دلالة على جواز ذكر الرجل نسبه الى ابيه
والسلام ليوسف وفيه مطابقة للجزء الاول من الترجمة وقال ابن
ابن عازب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجهاد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال

تمر رفعت على الحال ع قال ابو البقاء منصوبة لها او على المصدر
تقدير فجئن وفود على الكلام وفي السين نصب على الحال
اي ذوي سفه او على المفعول من اجله وفيه بعد

تمر اي امعاءه المعي بالفتح وكانا في البطن
وقد يوضع المعي امعاءه فافهم

انا بن عبد المطلب فانتسب صلى الله عليه وسلم الى جده وهو
وهو مطابق للجزء الثاني من الترجمة وسقط هذان التعليقان
في بعض النسخ وكذا في اليونينية وفرعها ثم علامة السقوط
من غير عزو به قال حدثنا عمر بن حفص بضم العين قال حدثنا
ابي حفص بن غياث النخعي قال حدثنا الاعمش سليمان قال
حدثنا عمرو بن مرة الخارفي بالخاء المعجمة والراء والفاء عن سعيد
ابن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم
ينادي يا بني فهر بكسر الفاء بن مالك بن النضر يا بني عدي بفتح
العين المهملة وكسر الدال بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر
ببطون قريش بالموحدة ولابي ذر عن الكشميهني لبطون قريش
باللام بدل الموحدة وقال البخاري وقال لنا قبيصة
بفتح القاف بن عقبة في الذاكرة اخبرنا ولابي الوقت حدثنا
سفيان هو الثوري عن حبيب بن ابي ثابت قيس بن دينار الكوفي
عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما انه قال لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم
يدعوهم اي عشيرته قبائل قبائل يا بني فلان يا بني فلان
كل قبيلة بما تعرف به وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال اخبرنا شعيب هو بن ابي حمزة قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا
ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
حين انزل الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين يا بني عبد
مناف بفتح الميم والنون المخففة اشتروا انفسكم من الله
عز وجل اي باعتبار تخليصها من العذاب كانه قال اسلموا تسلموا
من العذاب فيكون ذلك كالشرى كانهم جعلوا الطاعة
ثمن النجاة واما قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم فمعناه ان المؤمن بايع باعتبار تحصيل الثواب والثمن
الجنة يا بني عبد المطلب اشتروا انفسكم من الله تعالى يا ام
الزبير بن العوام صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عطف بيان يا فاطمة الزهراء بنت محمد اشتريا
انفسكما من الله لا املك لكما من الله شيئا لا ادفع او لا

انفعكم

لا انفعكم قال تعالى فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء
سلاين من مالي ما شئتما اعطكما وعند مسلم واحمد من رواية
موسى بن طلحة عن ابي هريرة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا فعم وخص فقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار
يا معشر بني كعب كذلك يا معشر بني هاشم كذلك يا معشر
بني عبد المطلب كذلك الحديث وعند الواقدي انه قصر الدعوى
على بني هاشم وبني المطلب وهم يومئذ خمسة واربعون رجلا
وفي حديث علي عند بن اسحاق من الزيادة انه صنع لهم شاة على
ثريد وقعب لبن وان الجميع اكلوا من ذلك وشربوا وفضلت
فضلة وقد كان الواحد منهم ياتي على جميع ذلك تنبيه حديث
بن عباس وابي هريرة من مراسيل الصحابة وبذلك جزم الاسماعيلي
لان ابا هريرة انما اسلم بالمدينة وهذه القصة كانت بمكة وابن
عباس كان حينئذ اما لم يولد واما طفلا ويحتمل ان تكون القصة
وقعت مرتين لكن الاصل خلاف ذلك وفي حديث ابي امامة عند
الطبراني قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني هاشم ونساءه واهله فقال يا بني هاشم
اشتروا انفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم يا عائشة بنت ابي
بكر يا حفصة بنت عمر يا ام سلمة الحديث فهذا ان ثبت دل على تعدد
القصة لان القصة الاولى وقعت بمكة لتصريحه في الحديث المسوق
بسورة الشعراء انه صعد الصفا ولم تكن عائشة وحفصة وام سلمة
عنده من ازواجه الا بالمدينة وح فيحتمل حضور ابي هريرة وابن
عباس ويحتمل قوله لما نزلت جمع اي بعد ذلك لان الجمع وقع على
الفور قال في الفتح ووقع هنا في رواية ابي ذر باب بن اخت
القوم ومولى القوم منهم وقد سبق باب قصة
الحبش قال في القاموس الحبش والحبشة محركتين والاحبش بضم
الباء جنس من السودان والجمع حبشان واحابش وقيل انهم من
ولد حبش بن كوش بن حام بن نوح وكانوا سبع اخوة السند والهند
والزنج والقفط والحبشة والنوبة وكنعان وقول النبي صلى
الله عليه وسلم فيما وصله في العيدين يا بني ارفدة بفتح الفاء
لابي ذر ولغيره بكسرها كذا في اليونينية رقم علامة ابي ذر على
الفتح وصح عليه ولم يرقم للكسر شيئا ثم قال في الحاشية عن

قوله وقعب لبن القعب القدح الضخم الجافي او الى الصغر
والجمع اقعب هـ

قوله والقفط بالفاء كما في القصد والامم
في معرفة العرب والعجم هـ

عباس وبنو ارفدة بكسر الفاء لابن ذر ولغيرهم بضمها وكذلك
ضبط علينا ابو بحر قال ابن سراج هو بالكسر لاغير وهو اسم جد
لهم او هو اسم امه وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي
مولاهم البصري وتب طبع واسم ابيه عبد الله قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد الايلي
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
ان ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان
زادتي العيدين من جواري الانصار في ايام منى تدففان
بتشديد الفاء الاولى مكسورة وبعد الثانية مشددة مكسورة منونة
وتضربان بالدف وهو الكبار الذي لا جلد عليه ورأى النبي صلى
الله عليه وسلم متغش بثوبه فجاءه مشددة مكسورة منونة
وللكشميهني زيادة مثناة منصوبة منونة وللحموي والمستملي
بنصب الشين منونة من غير ياء متغط بثوبه مضطجعا على
فراشه وقد حول وجهه فانتهرهما اي الجاريتين ابو بكر على
فعلهما ذلك في العيدين فانتهرهما وقال مزمارة الشيطان عند
النبي صلى الله عليه وسلم فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عنه وجهه
فقال دعهما ان كل قوم عيدا وهذا عيدنا ويروى فقال يا ابا بكر فانها ايام عيد
اي يوم سرور شرعي فاله ينكر فيه مثل هذا قالت وتلك الايام منى
ايام منى وقالت عائشة بالسند المذكور رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يسترني بثوبه وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد
اي بالدرق والحراب فزجرهم ابو بكر وضبب في اليونينية وزعمها
على لفظهم فصار اللفظ فزجر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم دعهم ايمنا بفتح الهمزة وتشديد الميم امنا نصب على المصدر اي امنهم امنا يا
بني ارفدة اي مشتق من الرفد ضد الخوف يا

مزاحف ابا لاعب شبه من اصل نسبه بضم التحتية وفتح المهملة
وتاليه رفع وبفتح التحتية وضم المهملة وتاليه نصب وبهما
ضبط في اليونينية وكذا في فرعها وبه قال حدثني بالافراد ولابن ذر
حدثنا عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسمه
ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قال حدثنا عبدة ابن
سليمان عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي
الله عنها انها قالت استأذن حسان بن ثابت الشاعر النبي صلى

الله

الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال عليه الصلاة والسلام كيف
بنسبي اي كيف لا يجوفهم ونسبي مجتمع فيهم قال حسان لاسلنك
لاخلصن نسبك منهم فيهم نسبهم بحيث يختص الايجوبهم دونك
كما تسل الشعرة بضم التاء الفوقية وفتح السين مبنيا للمفعول
ولابن ذر كما يسل الشعر بالتحتية والشعر بالتذكير العجين لان العجين
اذا سلت منه لا يعلق لها منه شيء لنعومته وعن ابي عبيدة اي ابن
هشام وهو عروة بالاسناد السابق اليه انه قال ذهبت اسب
حسانا عند عائشة فقالت لي لا تسبه بضم الموحدة ولابن
ذر بفتحها فانه كان ينافح بكسر الفاء بعدها حاء مهملة اي يدافع
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو الهيثم الكشميهني في روايته
ابي ذر تخت الدابة بالخاء المعجمة اذا رحت لجوازرها وتخمه
بالخاء اذا تنا في مزيد وهذا ساقط لغير ابن ذر باب
ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع اسم وهو اللفظ
الموضوع على الذات لتعريفها او تخصيصها من غيرها كلفظ زيد
والمسمى بفتح الميم هو الذات المقصود تمييزها بالاسم كشخص
زيد والمسمى هو الواضع لذلك اللفظ والتسمية هي اختصاص
ذلك اللفظ بتلك الذات وقول الله عز وجل ولغير ابي الوقت
وقوله تعالى بالجر عطفا على اسم ربك ما كان محمد ابا احد من رجالكم
هذه الاية ثبتت هنا في رواية ابي الوقت وقول عز وجل محمد
رسول الله والذين معه اشداء على الكفار وقوله جل وعلا ومبشرا
بعبدي اسمه احمد في اخرى التي يذكر فيها اسم محمد واما
احمد مذكورة فيه حكاية عن قول عيسى عليه السلام فمراد هما هو اسمه
اسماء الثلاثة صلوات الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا بالجمع ولابن
ذر حدثني ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني قال حدثني بالافراد
وله بن ذر حدثنا فليح بالفاء المضمومة مصغرا ساكنة فوقانية ابن
عبيد الزرقي عن مالك الامام ابن انس بن مالك بن محمد بن
ابي جبير بن مطعم بضم الميم وكسر العين عن ابيه جبير رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء
فان قيل المقرر في علم المعاني ان تقديم الخبر المجرد يفيد الحصر
وقد ورد في الروايات ذكر خمسة ذلك حصر قال ابن العربي انه لم يرد الحصر فيها فالظاهر انه

قوله صرح قال ابن العربي اي في شرح الاحوذي وهو كذلك

قوله ذكر اسماء قال الحلبي اسماء مجرورة بدل من قوله اسماء في الحديث الاتي وهو الاسماء
واصله سمو حذفت الفاء حذفا على غير قياس وعوض عنها همزة الوصل
فان قلت هذه اللام ومدخولها افعل التفضيل وهو اكثر فيما اشتمل عليه من
سيد الى اصله في التصغير وهو اكثر فيما اشتمل عليه من
فان قلت هذه اللام ومدخولها افعل التفضيل وهو اكثر فيما اشتمل عليه من
سيد الى اصله في التصغير وهو اكثر فيما اشتمل عليه من

اراد ان لي حمة اسما اختص بها او حمة اسما مشهورة عند
الامم السابقة اما محمد اسم مفعول منقول من الصفة على سبيل
التفاؤل ان سلكت حمد اذ المحمد في اللغة هو الذي يحمد حمدا
بعد حمد ولا يكون مفعل مثل ممدح الا لمن تكرر منه الفعل
مرة بعد اخرى واحمد منقول من الصفة التي معناها
التفضيل ومعناه انه احمد الحامدين ربه وهي صيغة تبنى عن
الانسان الى غاية ليس وراءها منتهى والانسان استقام فاعله في
المحمودة التي لاجلها استحق ان يسمى بها قال الله عسى ان يبعثك
بعضهم الى الماحذ الوزع المواد المحمد اني الذي تكاملت فيه الخصال
المحمودة او هو من اسمه بتالي المحمود كما قال احاذ ه ه ه
وسبق لي من اسمه ليجلي ه فذا والوسي محمود وهذا احمد وهل
سمي باحمد قيل محمد او محمد قيل قال العباس بالاول لان احمد وقع
في الكتب السابقة ومحمد في القرآن وذلك ان حمده ربه قيل انا محمد
الماحي والبيذ هب السملي وغيره وقال ابن الثاني انا العاقب وله ولابن
عن الكسعمي وانا احمد وانا الحاشر الحاشر الذي يحشر الناس على
الكفر ان الم لا تبعث والدنيا مظلمة بغيا هب الكفر فاتى محمد صلى
الله عليه وسلم بالنور الساطع حتى محاه وقيل لما كانت البعثة على
المحاصة للاد ان كان اسمه صلى الله عليه وسلم احمد الماحي وان
الحاشر الذي يحشر الناس يوم القيمة على قدمي بكسر الميم اي على
اثري لانه اول من تنشق عنه الارض وفي رواية نافع بن جبير
وانا حاشر بعثت مع الساعة وانا العاقب لانه جاء عقب الانبيا
فليس بعده نبي وفي كتاب عن نافع بن جبير وابن موسى الاشعري
وحذيفة وابن عباس وابي الطفيل وفيها زيادات على حديث الباب
ففي رواية نافع بن جبير انها سته فذكر الخمسة التي في حديث الباب
وزاد القاسم بن سعد وفي حديث حذيفة احمد ومحمد ه
والحاشر والمقفى ونبي الرحمة رواه الترمذي وابن سعد
وقد جمعت اسمائه في كتابي المواهب اللدنية بالمنح المحمدية
اكثر من ازيد عاية مستقلة على حروف المعجم وهذا الحديث اخرجه
الضياء في المختارة وسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم وبه
قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي

تنبيه قال الاعشى في عبارة النعم الذي اثبت للعنكبوت
الى الماجد القرم الجواد المحمد ه والوصف نوع من كسير
الخبر والابل كما في القاموس كما قاله عدوي

الماحي

تنبيه بكسر الميم قال الكرماني وضبطه
بتخفيف الياء وتشديدها هذا وشتان ما هم

هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا بالتخفيف للتنبيه نحن ولد فهر فالله عني سلم
كنانة قريش ولفهم بكون العين ثم مودة بكسر المثناة ه
الغوثية مذحما بفتح الميم الاولى المشددة وآخره الفا كالاربعة ويلقبون
مذحما بريد بن يشكر توفيهم اياه عند مذحج محمد وكانت العرب
زوجت ابن لهب تقول مذحم فكبنا ودينه ابنا وامره عصيا
وانا محمد كثير الخصال المحمدة التي لا غاية لها فهذه مم ليس بلهم ولا
لوفد نهشل الذي يقع منهم مصروفا الى غيره يا
خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم اي اخرهم الذي ختمهم او
ختموا به على رواة عاصم بالفتح وقيل من لا نبي بعده يكون اشفق
على امته واهدى لهم اذ هو كالوالد لولده لنيل عزه ولا يقدح
فيه نزول عيسى بعده لانه انما ينزل يكون على دينه معان المراد
انه اخر من بني وبه قال حدثنا محمد بن سنان بكسر المهملتين
وتخفيف النون الوكيل العوقي بفتح العين المهملة والواو وبالقاف
قال حدثنا سليم بفتح الذي وكسر اللام الباهلي البصري ولابي
ذر سليم بن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية قال حدثنا
سعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتية وبالمد وتبع جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما كذا في اليونينية بالثناة
الرفع وسقط في الفرع ان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثلي مبتدأ ومثل الانبيا قبلي عطف عليه كرجل جنه بنى دارا
فاكملها واحسنها الا موضع لبنة بفتح اللام وكسر الموحدة ه
بعدها نون ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة قطعة طين تجفف
وتبنى بها وغرز اهرا في فجعل الناس يدخلونها اي الدار
ويتعجبون بالفوقية كلمة التحسين فرحسنها ويقولون لولا
موضع اللبنة برفع موضع مبتدأ خبره محذوف اي لوله موضع
اللبنة لكانت الدار كاملة وزاد الاسماعيلي وانا موضع
اللبنة جيء بي فختمت الانبياء وقد اورد صاحب الكواكب سؤالا
فقال فان قلت المشبه به هنا رجل والمشبه متعدد فكيف وجه
التشبيه واجاب بانه جعل الانبياء كلهم كواحد فيما قصد في التشبيه
وهو ان المقصود من بعثتهم ما تم الا باعتبار الكل فلذلك كان
الدار لا تتم الا بجميع اللبنات او ان التشبيه ليس فيه بنسبة المقدم

هريرة

بالمزدلفة هو شبيه بمثل صنوخة وصنعد جمع احوال المشبه
وشبه بمثله من احواله المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا
به من الهدى والعلم وارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بقصر
اسس قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فبينا
صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق كان هو تلك
اللبنة التي بها اصلح ما بقي من الدار انتهى وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الفضائل وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا
الثقفي قال حدثنا اسماعيل بن جعفر الانصاري الارزقي عن
عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني مولى
ابن عمر عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبيا
من قبلي كمثل رجل بنى بيتا واحسنه واجمله الا موضع لبنة
من زاوية زاد مسلم من طريق همام من زواياه وهذا يرد قول
ان اللبنة اشارة الى ما كانت في اس الدار المذكور والى لوله وضعه
لا تعضت تلك الدلائل الظاهرة كما قرره الباري ان المراد
بها مكملة محسنة والا لاستلزم ان يكون للامر بدونها كان
ناقصا وليس كذلك فاندفع قول من قال لا يتم التشبيه الا
هنا النظر الى الكل بالنسبة الى المجموع الترتيبي المجموعة مع ما مضى
الرابع فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له اي لاجله
ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا
خاتم النبيين ومكمل شرائع الدين وهذا الحديث اخرجه النسائي
في التفسير باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
كذا اثبت لابن ذر والوجه حذف ذلك اذ محله اخر الجهاد كما
سياتي ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين قال قال
ابن شهاب اخبرني محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة
رضي الله عنها ان نبي الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو بن ثلاث
وستين سنة وقال ابن شهاب محمد بالسند السابق واخبرني ايضا
بالافراد سعيد بن المسيب مثله اي مثل ما اخبر به عروة عن عائشة
وهذا اخرجه مسلم عن ابن المسيب ويحتمل ان يكون سمعه من عائشة
رضي الله عنها وعاش بعد كمال الخلق ثمان سنة صلى الله عليه وسلم وعاش

ذلك

ذلك من المباحث ونحوه ان شاء الله تعالى يعوذ الله باب
كنية النبي صلى الله عليه وسلم الكنية بضم الكاف مأخوذة من الكنى
اوام واما اللقب فهو ما اشعر بمدح او ذم وما عداهما اسم
والعلم بفتحتين يجمع الثلاثة وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحارث
الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حميد الطويل عن انس
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق
فقال رجل له سمي وقيل انه كان يهوديا يا ابا القاسم فالتفت
اليه النبي صلى الله عليه وسلم زاد المؤلف في رواية ادم عن شعبة في
البيع فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
سموا بضم الميم باسمي بحذف احد ولا تكنوا بكسر الكاف
وبعدها فوقية وتخفيف النون مضمومة من اكتنى على صيغة
افتعل وقد تشدد مفتوحة حتى وله بن ذر ولا تكنوا باخذ من الكنية
وضم النون تخفيفا فركني يكني بالتخفيف كذا في الفرع وفي
اليونينية بالتشديد مع فتح الكاف على حذف احدى النونين
لبني ابن القاسم والامر والنهي ليسا للوجوب فقد جوز مالك
منع ذلك انما كان في زمنه للالتباس او مختص بمن اسمه محمد او
احمد طبقا للنهي الا يجمع بين اسمه وكنيته ومباحث ذلك بأتي ان
شاء الله في محلها والحديث يأتي في البيوع وبه قال حدثنا محمد بن كثير
بالمثلثة العبدي البصري قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن منصور
هو بن المعتمر عن سالم هو ابن ابي الجعد عن جابر هو ابن عبد الله
الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
سموا بالياء بفتحات واليم مشددة ولا تكنوا بالتاء بعد الكاف
وضم النون مخففة وفتحها مشددة وله بن ذر تكنوا بفتح التاء والكاف
والنون المشددة بحذف احدى التاءين بكنيتي وزاد ابو ذر الهروي من
رآني في الوليد فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم اي ليس ذلك
لاحد غيري فلا يطلق هذا الاسم بالمعنى الاعم وفيه مباحث
تذكر ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن ايوب السختياني عن سعيد بن جبير انه
قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه حال كونه يقول قال ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم سموا بالياء المثناة التحتية المشددة باسمي محمد ولا تكنوا
بكنيتي بكاف ونون مخففة وكما صلى الله عليه وسلم بكنية ابا القاسم

يا بني اولاده القاسم ويكنى الصابابي ابراهيم كما في حديث انس
بجيء جبريل له وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم ويا ابا الارامل
كما ذكره بن دحية وبابي المومنين فيما ذكره هذا باب
بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد وله بيان حدثنا
اسحاق بن ابراهيم بن راهويه وبثبت بن ابراهيم لابوي الوقت
وذر قال اخبرنا الفضل بن موسى انا بني بفتح مهملة مكسورة
وتوني فرقدي مرثد على الجمهور بضم الجيم وفتح العين اخره
دال مهملة مصغرا وتدبكير بن عبد الرحمن بن اوس الكندي
انه قال رايت الصابي بن يزيد بن سعد الكندي بن اربع وتسعين
سنة جلدا بفتح الجيم وسكون اللام اي قويا معتدلا غير منحن
مع كبر سنه فقال قد علمت بنا المتكلم ما منعت به بضم الميم وبا
المتكلم ايضا مبنيا للمفعول سمي بدل وجهز به ويصرف عطف
عليه الابد عا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان خالتي
قالت الحافظ بالجيم اقعد على اسمها ذهبت بي الى صلى الله عليه
وسلم فقالت له يا رسول الله ان ابن اختي شاك بمعجمة وتخفيف
الكاف فاعل من الشكوى وهو المرض فادع الله وزادا بوذر عن
الكشميهني لغظ له قال الصابي فدعا لي صلى الله عليه وسلم
وظاهر الحديث يطابق الباب الثاني وهو باب كنية الصبي
الله عليه وسلم وحيث ان الاحاديث المسوقة فيه تنقضي ان كان
نادى يا ابا القاسم والا دون ان يقال يا رسول الله يا نبي الله كما
خاصته حالة الصابي باب بيان صفة خاتم
النبوة الذي كان بين كتفيه صلوات الله وسلامه عليه وبه قال
حدثنا محمد بن عبيد الله بضم العين مصغرا الوثابي الرشي
المدني الغفيلي مولى عثمان بن عفان قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة
ابن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم عن الجعيد بن عبد الرحمن
الكندي وقيل الاسدي وقيل الليثي وقيل الهلالي انه قال
سمعت السايب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي لم تسم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع
عليه بضم العين المهملة وسكون اللام وفتح الموحدة ثقيل
يشرع وقع بفتح القاف بلفظ الماضي اي وقع في الارض وتكسر
القاف ايضا في النوع كما صله ولابي ذر وقع بكسر القاف وفتح

اي اصابه

اي اصابه وجع في رئته او شاكي لهم مرجليه من الحفا لفظ الوا
والجارة وفي نسخة هنا معروفة في الوضوء لابوي الوقت وذر
وكريمة وجع بكسر الجيم والتنوين اي مرض قال السايب فمسح
عليه الصلاة والسلام رسي بيده الشريفة قال عطا موطن السايب
كما تقدم راس السايب اسود وهو الموضع الذي مسحه النبي
صلى الله عليه وسلم ودعا له بما مر ذكره رواه البيهقي والبغوي
ولا يحضرني الان لفظهما ودعا لي بالبركة وبتقديم المثناة فوق
مزوصوه بفتح الواو اي مدالما المتقاطر من اعضايه المقدسة
ثم جمعت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بباء كتفيه وزاد في
نسخة هنا مثل زر الحجلة وفي اخرى الى خاتم النبوة بباء كتفيه
وهو الذي يرقى به عند اهل الكتاب وفي مسلم في حديث عبد الله
بن سرجس انه كان في لهمة كثغر اليهودي قال بن عبيد الله
بضم العين مصغرا محمد شيخ المولف المذكور الحجلة بضم الحاء وسكون
الجيم وحجل الفرس بضم الحاء وفتح الجيم ولابي ذر بفتحهما الذي
يجيء عجيبة واستبعد هذا القول بان التحجيل انما يكون في
القوايم واما الذي في الوجه فهو الغرة واجيب بانه منهم من
يطلق على ذلك مجازا لكن تعقب بانه على تقدير تسليمه ان اريد
البياض فليس له معنى لانه لا يبقى فايدة لذكر الذنب واستشكل
تشبيه الحجلة حيث يقع لها ذكر بما يكون في كل منه واجاب في الفتح
باحتمال ان يسقط منه شيء وكانه كان فيه مثل زر الحجلة ثم فرها
واجاب في العمدة بانه لما ورد الحديث عن شيخه بن عبيد الله
وكع السوال في المجلس عن كيفية الخاتم فقال بن عبيد الله او غيره
مثل زر الحجلة فسئل عن صفة الحجلة فاجاب بما سبق انهي وفي نسخة
عند المولف في الوضوء ثم جمعت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة
مثل زر الحجلة وكذا في باب الدعا للصبيان بالبركة وفي كتاب الدعوات
بلفظ فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة قال ولابن ذر
وقال ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاي الزبيري الانصاري
شيخ المولف هنا وصله في غير هذا الموضع مثل زر الحجلة بفتح الحاء
والجيم بيت تلوى كالبسطانة مزين بالثياب والستور لها
ازرار وعرى قال ابن علم هذا حقيقته وجزم الترمذي بان
المراد بالحجلة الطير المعروف وبزرها بيضها وعند مسلم في صفته

في حديث جابر بن سمرة كان بين ضربتيه غمامة وفي حديث ابن عمر عند ابن حبان
مثل البندقة من اللحم وعند الترمذي كبيضة ما تشخره من اللحم
وعند قاسم بن ثابت كمثل السلعة وما ورد مما انها كانت كاثر مجتمع
او كانت سوداء او كالحمراء او مكتوب في باطنها انا الله وحده
لا شريك لي وفي ظاهرها توكل حبيبك فانك منصور ونحو ذلك
مما حكيته في المواهب اللدنية قال الحافظ ابن حجر لم يثبت منها شيء
وقد اخرج الحاكم في المستدرك عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله
نبيا الا وقد كان عليه علامات النبوة في نبيه اليمنى الا نبينا صلى الله
عليه وسلم فان علامة النبوة كانت بين كتفيه وعلى هذا فيكون
وضع الخاتم بين كتفيه بازاء قلبه لكرم ما اختص به على سائر الانبياء

باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم في خلقه بفتح
الخاء وخلقه بضمها وبهم قال حدثنا ابو عاصم الضحاك النبيل عن عمر
ابن سعيد بن حسان بضم العين في الاول وكسرها في الثاني وضم الحاء
مصغرا في الثالث النوفلي القرشي عن ابن ابي مليكة عبد الله
ابن عبيد بن الحرث بن عامر القرشي انه قال قيل ابو بكر الصديق
رضي الله عنه البصري خرج عيسى زاد الاسماعيلي بعد وفاة
ابي صلى الله عليه وسلم بليال وعلي رضي الله عنه يقضي في حاجته فاتى
اي ابو بكر الحسن بفتح الحاء على يلعب مع الصبيان وكان عمره اذ
ذاك الا سبع سنين ولعبهم محمول على اللائق بهم اذ ذاك فحمله على عاتقه
وقال بابي وفي حاشية اليونينية وفرعها بابي بابي كذا مرتين
عليها علامة ابو ذر والتصحيح ورقم اثناني بالعدد الهندي وظاهره
التكرار مرتين اي افديه افدية هو شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم
بسكون الحتمية من النبي في الزرع مخففا وفي اليونينية تشديدها
لا شبيه بعلي كذا بالسكون ايضا في الفرع وفي الاصل بالتشديد
يعني اياه وعلى اي والحال انه علينا يضحك منه اشعارا بصغر سنه
له وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل الحسن والثاني في المناقب وبه
قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي الكوفي اسم ابيه عبد الله
وبنيه عليه قال حدثنا زهير بفتح الزاي مصغرا ابن معاوية
الجعفي الكوفي قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي
الكوفي عن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وهب بن عبد الله
السوائي بضم السين المهملة وتشديد الواو والهمزة رضي الله

عنه

عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن
ابن علي يشبهه فوافق ابو جحيفة الصديق ووقع في حديث
انس في المناقب ان الحسن بضم الحاء كان اشبههم بالنبي صلى الله
عليه وسلم وجمع بينهما بانه كان الحسن يشبهه عابدا الصدر الى الراس
والحسين اسفل من ذلك وحديث البابين اخرجه مسلم فيحتمل ان صلى
الله عليه وسلم وفي فضائله والترمذي في الاستئذان والنسائي
في المناقب وبه قال حدثنا بالافراد ولابن ذر حدثنا كما في اليونينية
عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم الباهلي بصري الصيرفي
قال حدثنا ابن فضيل بضم الفاء مصغرا هو محمد بن فضيل بن غزوان
بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن
الكوفي قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم
البجلي قال سمعت ابا جحيفة وهو وهب بن عبد الله رضي
الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن
ابن علي عليهما السلام به وقال رضي الله عنهما كان اوهم لما له شبها
به قال اسماعيل قلت لابي جحيفة صف لنا قال كان ابيض اللون قد اشرب
بالحمرة وكان الميم
صار سواد شعره مخالطا للبياض ولمسلم من طريق زهير عن ابي اسحاق
عن ابي جحيفة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه بيضاء
واثار اني عنفقته وامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نعود
جحيفة وفوته مرة بالسوق فاشترى لنا عشرة
بسكون الشين وتاء مثناة فوق وصاع القاف الاناء وهو الاصل
وفي الاصول كلها مراد رواية ابي ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر
ثلثة عشر بالتاء بعد الثلثة وفتح الشين واسقط التاء قال
ابن مالك فيما نقله عنه اليونيني صوابه ثلثة عشر بحذف
التاء من الثلثة واثبات التاء من عشر قال اليونيني واصلحت ما في الاصل
على الصواب انتهى وقال في المصابيح ولا يبعد التذكير على ارادة
التاويل قال ابو جحيفة فحتفنا بفتح الفاء فتوضا النبي صلى الله
عليه وسلم قبل ان يقبضها بتوضا بفتح القاف وزاد الاسماعيلي
من طريق محمد بن فضيل بالاسناد المذكور فدهنا نقبضها فاتانا
سوته فلم يعطونا شيئا فلما قام ابو بكر قال فرمكانت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم عدة فليحي فقمت اليها فجزته فاملنا بها وبه قال

حدثنا عبد الله بن رجا الغداني بفتح المعجمة وتشديد الدال المهملة
حدثنا حفص بن غياث قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابي
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن وهب بالتشديد ابن
جحيفة بن عبد الله السوائي بضم السين وبالهمز انه قال رايت
النبي ولابي الوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت بياضا
في خرة من تحت شفته السفلى العنفقة بضم اولها مزيدا ضا
ومعجمة الجمة لحز الشعر وهو ما بين الذقن والشفة السفلى
سواء كان عليها شعر ام لا فيطلق على الخز ايضا وبه قال حدثنا
عصام بن خالد بكسر العين المهملة بعدها صاد مهملة ابو اسحاق
الحمصي الحمري قال حدثنا جرير بن عثمان بفتح الحاء المهملة
وكسر الراء وسكون التحتية بعدها راء ابي عبد الله من صغار التابعين
انه سال عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون السين المهملة
المازني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت بهمز الاستفهام
النبي صلى الله عليه وسلم نصب على المفعولية كان شيخا نصب
خبر كان كذا في الفرع وجوز واكون اداة عجمي اخرى والنبي
رفع على الابتداء وقوله كان شيخا جبرها وهو استفهام محذوف
الاداة وعند الاسماعيلي قلت يا شيخ كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ام ثابا وهو بدل العول الاخر قال كان في عنفقته
شعرات بيض اي لا تزيد على عشر لارادته هو الثالث عشر من
ثلاثة ثلاثة وهو من افراده وبه قال حدثني بالافراد ولابن ذر حدثنا
ابن بكير بضم الموحدة مصغرا وهو يحيى بن عبد الله بن بكير
قال حدثني بالافراد الليث بن سعد الامام عن خالد هو بن يزيد
الاسكندراني عن سعيد بن ابي هلال الليثي المدني عن ربيعة
ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الرأي انه قال سمعت انس
ابن مالك رضي الله عنه حال كونه ينعت النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان ربعة من القوم بفتح الراء وسكون الموحدة اي مربوعا
والمثبت باعتبار النفس وفسره بقوله ليس بالطويل وله بالقصير
وزاد البيهقي عن علي وهو الى الطول اقرب وعن ما يثبت لم يكن
بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد وكان ينسب الى الربعة
اذا مشى وحده ولم يكن يجاء بالهاشيه احد من الناس ينسب الى
الطول اه طا صلى الله عليه وسلم ولربما اكتنفه الرجلان

الطويلان

الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه نسب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الربعة رواه ابن عساكر والبيهقي ازهر اللون ليس بشديد
البياض كما صرح به في حديث انس مرفوعا عند مسلم والاسود ابيض
خلط لونه بلون كان احد اللونين سقا الاخر يقال بياض مشرب
بحمرة بالتخفيف فاذا اشتد كان للتكثير والمبالغة وهو احد
الالوان ليس بابيض امهق بالهمز مفتوحة ومهملة ساكنة وقاف
مفتوحة ثم قاف اي ليس بابيض شديد البياض كلون الجص
ولا آدم بالمد اي ولا شديد السمرة وانما مخالط بياضه الحمرة ولو
تطلق على كل من كان كذلك اسمر كما في حديث انس المروي عند
احمد والبزار وابن منده باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه
وسلم اسمر والمراد بالسمرة الحمرة التي تخالط البياض ليس شعر
بجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ولا قطط بالقاف
وكسر الطاء الاولى وفتحها ولا شديد الجعودة كشعر السودان
ولا سبط بفتح السين المهملة وكسر الموحدة ولغة ابي ذر بكسرها
من السبوطة ضد الجعودة اي ولا مسترسل وهو متوسط بين الجعد
والسبوطة رجل بفتح الراء وكسر الجيم والجركة الى الرفع واصله
وعزاها في فتح الباري للاصيلي رجل وهو وهم اذ لا يصح ان
يكون وصفا للسبط المنفي عن صفة شعر عليه السلام وفي غير
الفرع واصله رجل بالرفع مبتدا وخبره اي هو رجل يعني مسترسل
انزل عليه الوحي وهو بن اربعين سنة سواء ذلك انما يستقيم
على القول بانه ولد في شهر ربيع وهو المعتمد وبعث فيه فلبث
بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي وبالمدينة عشر سنين قيل
مقتضاه انه عاش ستين سنة وقال الزركشي هذا القول
اشهر والصحيح انه اقام بمكة ثلاثة عشر لانه توفي وعمره ثلاث
وستون سنة واجاب في المصابيح بان اسلام يقتصر على قوله
فلبث بمكة عشر سنين بلا قال فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي
وهذا لا ينافي ان يكون اقام بها اكثر من هذه المدة ولكنه لم
ينزل عليه الا في العشر ولا يخفى ان الوحي فتر في ابتدائه سنتين
ونصفا وان اقام ستة اشهر في ابتداء بدء الرؤيا الصالحة
فهذه ثلاث سنين لم يوح اليه في بعضها اصلا واوحي اليه في
بعضها منامات فيحمل قول انس على انه لبث بمكة ينزل عليه الوحي

وبسنقيم الكتاب وتيسر الاتكاء الله سبحانه على ذلك وهذا الكتاب

في المعظم عشر سنين واستقام الكلام لمن يقدح في هذا الجمع
قوله في حديث انس من طريق اسماعيل عن مالك عن ربيعة
ابن ابي عبد الرحمن في باب الجعد وتوفاه الله على راس ستين سنة
وباين ان شاء الله تعالى في الوفاة اخر المفاخر في بعون الله تعالى
وقوله ما في ذلك وليس وله بين ذرعن الكسمي في قبض وليس
في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا اي بياضا ونحو ذلك وفي
حديث عبد الله بن سرجس السابق قريبا كان في عنفقته شعرات بيض
بضم جمع العنفقة وضم الفاء لا يزيد على عشرة لكن خصه بعنفقته
الكرعية فيحتمل ان يكون الزائد على ذلك في صدغيه كما في حديث
البراء الآتي في حديث انس من طريق حميد قال لم يبلغ ما في لحيته
من الشيب عشرين شعرة قال حميد واوما الى عنفقته سبع عشرة
رواه ابن سعد باسناد صحيح وعنده ايضا باسناد صحيح عن انس
من طريق ثابت ما كان في راس النبي صلى الله عليه وسلم ولحيته الا
عشرة او ثمانية عشر قال ربيعة بن ابي عبد الرحمن بالبناء المفعول
فرايت شعرا من شعره صلى الله عليه وسلم فاذا هو احمر فسالت اهل
فغضب عليه الصلاة والسلام وقيل لي انما احمر من الطيب قيل هو
المسؤول المجيب بذلك انس بن مالك رضي الله عنه واستدل له
بان عمر بن عبد العزيز قال له انس هل خضب النبي صلى الله عليه
وسلم فاني رايت شعرا من شعره فقال انما هذا الذي لونه
من الطيب الذي كان يطيب به شعره وهو الذي غير لونه فيحتمل ان يكون
ربيعة سال انسا عن ذلك فاجابه قال الحافظ بن حجر وتبعه
العيني فلما سئل وهذا الحديث اخرجه ايضا في اللباس وسلم في
فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والنسائي في المناقب والترمذي
في الزينة وقال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي اخبرنا مالك
ابي انس امام دار الهجرة الاصبحي عن ربيعة بن عبد الرحمن الامام
عن انس بن مالك رضي الله عنه سقط من مالك له باذ ان
لحمه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل
البائن قال البيضاوي اي الظاهر البين طول وزيادة ان اذا ظهر وقال
ابن الاثير المفرط طولا ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق الكريم
البياض بل كان ازهر اللون اي ابيض مشربا بحمرة وليس بالادم
بالمد اي الشديد السمرة وليس شعره بالجعد القطط الشديد

الجعودة

الجعودة ولا بالسبط بسكون الموحدة ولا بين ذا السبط بكسرها ولا
بالمتوسط بل كان وسطا بينهما بعثه الله على راس اربعين سنة
وهذا يحمل على القول بان مولده قد يقع في اول وبعث في رمضان فيكون
له بضع وثلاث لون وستون سنة ويكون قد اقبل الكمل فاقام بمكة عشر
سنين وتوفاه الله عز وجل وليس في راسه ولحيته عشرون
شعرة بيضاء قال حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله المروزي
الرباطي الاخر قال حدثنا اسحاق بن منصور السلولي بفتح المهملة
مولاهم ابو عبد الرحمن قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف
ابن اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه
قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنه قال البرماوي كالكرماني
وفي بعضها واحسنهم خلقا بضم الخاء المعجمة وسكون اللام كذا
في الفرع وفي اليونينية بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام وفي غيرها
بضم اللام ايضا وفتح الباء بفتح المعجمة للاكثر وقال الكرماني
في الاصح وضبط بالتنين بضم اولى وعند الاسماعيلي خلقا
وخلقا بالك والخلق بالضم الطبع والسجية ليس بالطويل
البائن المفرط في الطول فهذا اسم فاعل من بان اي ظهر او زيادة
اي فارق سواه بافراط طول ولا بالقصير بكاف ربة وهذا
الحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد
الميم الاولى بن يحيى بن دينار العوذي بفتح العين المهملة وسكون
الواو وكسر الذال المعجمة عن قتادة بن دعامة انه قال سالت انسا
رضي الله عنه هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم شعره قال
انه لم يخضب انما كان شيء قليل من الشيب في صدغيه بضم الصاد
والكاف الذال المهملتين بعدهما معجمة وبالتثنية مابين الاذن
والعين ويطلق على الخد ممتد في راس في ذلك الموضع اي خيل
يحتج الى ان يخضب وهذا كما نبه عليه في الفتح منافر للحديث
السابق ان الشيب كان في عنفقته وجمع بينهما بحديث مسلم عن انس
لم يخضب صلى الله عليه وسلم وانما كان البياض في عنفقته وفي
الصدغين وفي الراس بنذ اي متفرق قال وعرف من مجموع ذلك ان
الذي شاب من عنفقته اكثر مما شاب من غيرها وهذا الحديث اخرجه

قوله وخلقه كذا في مختار الصحاح السجية فخلق
والطبيعة ثم قال فوجدت الذي المعجمة
والسجية الهم وخلق وقد سنحاه خزنه
وبابه غداه

النسائي في الزينة وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة
الحوضي النمري البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابن اسحق
عمرو السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما سقط بن عازب
لابي ذر انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا يقال
رجل ربعة ومربوع اذا كان بين الطويل والقصير بعيد ما بين
المنكبين اي عريض اعلا الظهر له شعر في راسه يبلغ شحمة
اذنيه بالتثنية لابي ذر عن الكشميهني ولغيره اذنه رايته في حلة
قال في القاموس الحلة بالضم ازار ورداء ولا يكون حلة الا من
ثوبين او ثوب له بطانة حمراء اي منسوجين بخطوط حمر مع الاسود
كسائر البرود اليمنية وليست كلها حمرا لان الاحمر البحت منهي عنه
اشد النهي ومبحث ذلك ياتي ان شاء الله تعالى في موضع من اللباس
بعون الله وقوته لم ار شيئا قط احسن منه اذ حقيقة الحسن
الكامل فيه لانه الذي تم معناه دون غيره قال ولابي ذر وقال
يوسف بن ابي اسحاق نسبه لجده واسم ابيه اسحاق بن ابي اسحاق
السبيعي عن ابيه الضمير يرجع الى اسحاق الى يوسف لان يوسف لا يروي
الا عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي او ذكر الاب مجازا
في روايته عن البراء الى منكبيه بالتثنية اي تبلغ الجمة الى منكبيه
وهذا الحديث اخرجه ايضا في اللباس ومسلم في الفضائل وابو داود
في اللباس والترمذي في الاستيذان والادب والنسائي في الزينة
وبه قال حدثنا زهير هو بن معاوية عن ابي اسحاق السبيعي انه
قال سئل البراء بن عازب رضي الله عنه وعند الاسماعيلي قال له
رجل كان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف في الطول واللمعان
ولما لم يكن السيف شاملا للطرفين قاصرا في تمام المراة من الاستدارة
والاشراق الكامل والملاحة رده ردا بليغا حيث قال لا بل مثل القمر
في الحسن والملاحة والتدوير وعدل الى القمر لجمعه الصفتين التدوير
واللمعان وعند مسلم من حديث جابر بن سمرة قال لا بل مثل الشمس
اي في نهاية الاشراق والقمر اي في الحسن وزاد وكان مستديرا تنبيها
على انه اراد التشبيه بالصفتين معا الحسن والاستدارة لان
التشبيه بالقمر انما يراد به الملاحة فقط وهذا الحديث اخرجه الترمذي
في المناقب وبه قال حدثنا الحسن بن منصور ابو علي البغدادي
الشطوي بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة قال حدثنا حجاج بن

محمد

محمد الاعور بالمصيصة بفتح الميم والصاد المهملة المشددة
الاولى وتخفيف الثانية مفتوحة كذا في الفرع وفي اصله
بالتخفيف مع فتح الميم وفي نسخة الناصرية بفتح الميم مخففة
الصاد مدينة بناها ابو جعفر المنصور على نهر جيحان قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بفتحتين بن عتيبة بضم العين
المهملة وفتح الفوقية وسكون التحتية بعدها موحدة
انه قال سمعت ابا جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وبعد التحتية
الساكنة فاء وهب بن عبد الله السوائي قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قبة حمراء من ادم بالابطح من مكة بالهاجرة
في وسط النهار عند شدة الحر الى البطحاء المسيل الواسع الذي فيه
دقاق الحصى فتوضا ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين
قصر للسفر وبين يديه عنزة بفتحات اقصر من الرمح واطول
من العصى فيها زج وزاد فيه ولابي ذر قال شعبة بن الحجاج ساكنة
بالسند السابق وزاد فيه عون بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة
نون عن ابيه ابي جحيفة وهب بن عبد الله قال الكرماني وما وقع
في بعض النسخ عون عن ابيه عن جحيفة سهو لان عونا هو ابن
ابي جحيفة قال كان يمر من ورائها اي من وراء العنزة الحارة وعلم
وقام الناس اليه صلى الله عليه وسلم فجعلوا ياخذون يديه
بالتثنية فيمسحون بها بالافراد ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فيهما وجوههم تبركا قال ابو جحيفة فاخذت بيده فوضعتها
على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج لصحة مزاجه الشريف وسلامته
من العلل واطيب رائحة من المسك وكانت هذه صفته عليه
الصلاة والسلام وان لم يمس طيبا حتى كان كما رواه ابو نعيم
والبزار باسناد صحيح اذا مر في طريق من طرق المدينة وجدوا
منه رائحة الطيب وقالوا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه
الطريق ولله در القائل ٭ فمن طيبه طابت له طرقاته ٭ وقالت
عائشة كان عرقه في وجهه مثل الجمان اطيب من المسك الاذفر رواه
ابو نعيم وفي حديث الباب سبق في الوضوء في باب استعمال وضوء
الناس وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة
المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه

حدثنا

قوله دقاق الحصى هو بالكسر والضم كسارها وكغراب فتات كل شيء

قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة ابن مسعود احد الفقهاء السبعة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان لنصبه اجود الثاني في الفرع وفي الرابعة بضمها وفي الناصرية بالوجهين قال الترمذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمح سمح بالموحدة لكونه مطبوعا على الجود مستغنيا عنه الفتيان بالفتيان الصالحان اذ ابدا الخ عرض من اعراض الدنيا لم يرم موضع عينيه وان عز وكثر بيذل المعروف قبل ان يسال وكان اذا احسن عاد واذا وعد جاد فاذا لم يجد وعد ولم يخلف الميعاد وكان يظهر منه اثار ذلك في رمضان اكثر مما يظهر منه في غيره حتى يلقاه جبريل امين الوحي ويتابع امداد الكرائم عليه فيجد في مقام البسط حلاوة الوجد فيعم على عباد الله عما انعم الله عليه وعلى اليهم كما احسن الله اليه بتعليم جاهلهم واطعام جائعهم الى غير ذلك مما لا يحد ولا يعد من الله على ما اتاه جزاه الله افضل ما جازى نبيا عن امته وبلغه واجزل عليه الدوام يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ليتعرد بعهده ويرسخ فؤاده بما شاء ويتخلق به في الجود وغيره فرسول الله صلى الله عليه وسلم اي فبسبب ما ذكر هو عليه الصلاة والسلام اجود بالخير من الريح المرسلة بفتح الباء التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمة وذلك لعموم نفعها فلشدة شبه جوده عليه الصلاة والسلام بالريح المرسلة في الهبوب بشر الراوي الفطن في قلبه دوشان ما بين الاثنين فان احدهما يحيي القلب لعدم الوبة والاخر يحيي المرض بعد موتها وهذا الحديث قد سبق في اول الكتاب وفي الصيام ومن قال حدثنا يحيى عني منسوب قال الهيثي كالكرماني والبرماوي هو اما يحيى الحني بفتح الحاء المهملة وتشديد المثناة التحتية المكسورة واما يحيى بن اعين اخي سفيان والصواب انه الحني وصرح به في رواية ابن ذرعة قال يحيى بن موسى كما في الفرع واصله وهو رواية ابن السكن وسلم حدثنا عبد الله بن سالم قال حدثنا عبد الرزاق بهمام قال حدثنا ابن جريج عبد الملك قال اخبرني بالافراد ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل

على

عليها حال كونه مسرورا فرحان تبرق بضم الراء الفوقية وتشديد الراء المكسورة اسارير وجهه اي خطوط وجهه التي في جبينه تبرق عند الفرح واحدها سرير كبير الياء وجمع السرار فاسارير جمع الجمع فقال الم تسمعي ما قال المدلجي بضم الميم وسكون الدال المهملة وبعد اللام المكسورة جيم فتحتية مشددة واسمه مجزز بميم مضمومة فجيم فزاي مكسورة مشددة فزاي اخرى لزيد واسامة ابنه وكانوا قد حدوا في نسب اسامة لكونه اسود وزيد ابيض فقال ان هذه الاقدام بعض بعض فقضى بالحاق نسبه وكانوا يعتمدون قول القائف ففرح صلى الله عليه وسلم لان في ذلك زجرا لهم عن الطعن في الانساب واستدل بذلك على العمل بالقيافة حيث يشبه الحاق الولد باحد الواطئين في طهر واحد لان النبي صلى الله عليه وسلم سر بذلك قال امامنا الشافعي رحمه الله واسر بباطل وخالفه ابو حنيفة واصحابه والجمهور عن مالك اسامة في الاصل ويقيم في البراري واحج ابو حنيفة بقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث المدلجي دليل على الحكم بقول القائف لان اسامة كان شبيها ثابتا قبل ذلك وانما تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من اصابة المدلجي وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا والغرض منه هنا قوله تبرق اسارير وجهه ويقال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا واسم ابي يحيى عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين بن خالد عن ابن شهاب الزهري التابعي عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب بن الخطاب العدوي التابعي ان اباه عبد الله ابن كعب التابعي قال سمعت ابن كعب ابن مالك الانصاري الخزرجي حديث حتى تخلف عن غزوة تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور فرحا بتوبة الله على كعب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه اي اضاء حتى كان اي الموضع الذي يبين فيه السرور وهو جبينه قطعة قمر فان قلت لم عدل عن تشبيه وجهه الشريف بالقمر الى تشبيهه بقطعة قمر اجاب الشيخ سراج الدين البلقيني بان وجه الرسول ان القمر فيه تطعة يظهر فيها سواد وهو المسمى بالكلف فلو شبه بالمجموع لدخلت هذه

المقطع في المشبه به وغرضه انما هو التشبيه على اكمل الوجوه
فلذلك قال كانما قطع فمريده المقطع الى قطع الاشراف
الهالية من شؤابيب الكدر انتهى وقيل ان الاشارة الى موضع
الاستارة وهو الجبين وفيه تظهر السرور كما قالت عائشة
سرور ابرق اساريره فكان التشبيه وقع على بعض
الوجه فناسب ان يشبه ببعض القمر لكن قد اخرج الطبراني
حديث كعب بن مالك من طريق في بعضها كانه دارة قمر وانما حديث
جبير ابن مطعم عند الطبراني ايضا التفت الينا النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة ثلث عشرة القمر فهو محمول على صفته عند
الالتفات وقد ابرز ذلك منه اي استارة وجهه اذ اسرور
قولي فلما سلمت محذوف اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابشري كما سيأتي ان شاء الله تعالى في غزوة تبوك وقد ساقتم هنا
مختصرا جدا واخرج في مواضع من الوصايا والجهاد ووفود الانصار
ومواضع من التفسير والاحكام والمغازي مطولا ومختصرا ومسلم
في التوبة والطلاق والنسائي وبه قال حدثنا قتيبة ابن
سعيد ابو رجاء الثقفي مولاهم قال حدثنا يعقوب ابو عبيد
الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبيد الله بن
المديني نزيل الاسكندرية حليف بني زهرة عن عمرو بفتح العين ابن
ابن عمرو بفتح العين الصغرى واسم مسيئ مولى المطلب عن سعيد
المقبري بضم الموحدة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم
قرنا فقرنا بفتح القاف الطبقة من الناس المجتمعين في عصر
واحد وقيل سمي قرنا لان يقترن امة وعالما بعالم وهو صيد
قرنت وحمل اسما للوقت اول هلة وقيل القرن ثلاثون سنة
وقيل اربعون وقيل مائة حتى كنت من القرن الذي كنت فيه
ولابن ذر منه وحتى غاية لقوله بعثت والمراد بالبعث تعلقه
في اصلاب الاباء فقرنا فقرنا حتى ظهر في القرن الذي وجد
فيه اي انتقلت اولا من صلب ولد نبي اسماعيل ثم من كنانة
ثم من قريش ثم من بني هاشم فالفا في قرنا فقرنا للتوسيط في
الفضل على سبيل الترقي من الادنى الى البعد الى ان قرب
قال الاقرب كما في قوله تعالى فلا اقتحم واعمل الاحسن فالاجمل

وهذا

قدم مشرشقة التحمل في النهاية قطاية
منه شقة اي قطعة وضبطه بالكسر وفي
القاموس ما يفيد الفتح ايضا

وهذا الحديث مر في الوضوء وبه قال حدثنا يحيى بن بكير نسبه
لجده واسم ابيه عبد الله حدثنا الليث بن سعد الامام عن
عقيل بضم العين ابن خالد بن عقيل الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني
بالافراد عبيد الله بن عبد الله بتصغير عبد الاول ابن
عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره بفتح التحتية وسكون السين
وكسر الدال المهملتين ويجوز ضم الدال اي يرسل شعر ناصيته على
جبينه وكان المشركون يفرقون بكسر الراء الاولى بين ذريعتين فرقون
رؤسهم بضمها اي يلمون شعور رؤسهم الى جانبيه ولابن عساكر
منه شيأ على جبهتهم جبتهم وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما
لم يؤمر فيه بشيء وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم
فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد
كانوا على بقية مر دين الرسل فكانت موافقتهم احب اليه من
موافقة عباد الاوثان فيما لم يؤمر فيه بشيء اي فيما لم يخالف
شرعهم ثم فرق بالتخفيف رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه
اي شعر رأسه اي القاه الى جانبي رأسه فلم يترك منه شيأ على
جبهته بعد السدل لاوامر به وهذا الحديث اخرجه البخاري في
الصوم واللباس ومسلم في الفضائل وابو داود في الترجل والترمذي
في الجهاد والنسائي في الزينة وابن ماجة في اللباس به قال
حدثنا عبد الله بن عثمان المروزي عن ابن عمرة
بالحاء المهملة وال اسمه محمد بن سيحون الكردي المروزي عن ابن عيينة
سليمان عن ابي وائل بالهمز شقيق بن سلمة عن مسروق هو ابن الاجدع
عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص رضي الله عنهما
انه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا
بالفاء والحاء المعجمة اي لم يكن يتعاطى الفحش في الكلام البتة ولا
متكلفا للفحش فيه عنه صلى الله عليه وسلم قول الفحش والتفحش
به طبعا وتكلفا وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان من خياركم
احسنكم اخلاقا اي الذين اختارهم الخالق لاكتساب الفضائل واجتناب
الرذائل وهل هو غريزي او مكتسب واستدل القائل بانه
غريزي بحديث ابن مسعود عند البخاري ان الله قسم بينكم اخلاقكم
كما قسم بينكم ارزاقكم وحديث الباب اخرجه البخاري في الادب

فكم

ومسلم في الفضائل والترمذي في البر وبه قال حدثنا عبد
الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن ابن
شهاب محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت ما خير بضم الخاء المعجمة وكسر
التحتية المشددة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
امرين من امور الدنيا الا اخذ ايسرهما اسهلهما والهم فاعل
خير ليكون اعم من قبل الله او من قبل المخلوقين ما لم يكن ايسرهما
اثما اي يفضي الى الاثم فان كان الايسر اثما كان صلى الله
عليه وسلم ابعد الناس منه كالتخيير بين المجاهدة في العبادة
والاقتصاد فيها فان المجاهدة ان كانت بحيث تجر الى الهلاك
لا يجوز او التخيير بين ان يفتح عليه من كنوز الارض ما يخشى
من الاشتغال به ان لا يتفرغ للعبادة وبين ان لا يؤتيه من الدنيا
الا الكفاف وان كانت السعة اسهل منه قال في الفتح والاثم على
هذا امر نسبي لا يراد منه معنى الخطيئة لثبوت العصمة وما
انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه خاصة كعفوه
عن الرجل الذي جفا في رفع صوته عليه وقال انكم يا بني عبد
المطلب مطل رواه الطبراني وعن الاخر الذي جبذ بردائه حتى
اثر في كتفه رواه البخاري الا ان تنتهك بضم الفوقية وسكون
النون وفتح الفوقية والهاء اي لكن اذا انتهكت حرمة الله عز وجل
فينتقم لله لا لنفسه ممن ارتكب تلك الحرمة بها اي بسببها لا يقال
انه انتقم لنفسه حيث امر بقتل عبد الله بن خطل وعقبة بن ابي
معيط وغيرهما ممن كان يؤذيه لانهم كانوا مع ذلك ينتهكون
حرمات الله وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الفضائل
وابو داود في الادب وبه قال حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي
قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت البناني عن انس رضي الله
عنه انه قال ما مسست بكسر السين المهملة الاولى وفتح وتسكين
الثانية حريرا ولا ديباجا بكسر الدال المهملة وتفتح وهذا من
عطف الخاص على العام لان الديباج نوع من الحرير الين من كف النبي
صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن ابي هالة عند الترمذي
في صفته عليه الصلاة والسلام انه كان شثن الكفين اي غليظهما
في خشونة وجمع بينهما بان المراد اللين في الجلد والغلظ في العظام

فيكون

فيكون قوي البدن ناعمه ولا شممت بفتح الشين المعجمة وكسر
الميم الاولى وتفتح وتسكين الثانية ريحا قط او قال عرفا قط
بفتح العين المهملة وبعد الراء الساكنة فاء بالشك من الراوي اطيب
من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال عرف النبي صلى الله
عليه وسلم بالفاء ايضا ووقع في بعض الروايات او عرق بفتح الراء
وبعدها قاف فتاء وعلى هذا للتنويع لكن المعروف الاول وهو الريح
الطيب وهذا الحديث من افراده نعم اخرجه مسلم بمعناه وبه قال
حدثنا مسدد وهو ابن مسرهد الاسدي البصري قال حدثنا
يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة
السدوسي عن عبد الله بن ابي عتبة بضم العين المهملة وسكون
الفوقية وفتح الموحدة مولى انس بن مالك عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اشد حياء نصب على التمييز وهو تغير وانكسار عند
خوف ما يعاب او يذم من العذراء بالذال المعجمة البكر لان عذرتها
وهي جلدة البكارة باقية اذا دخل عليها في خدرها بكسر
الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة اي في سترها الذي يكون في
جنب البيت وهو من باب التتميم لان العذراء في الخلوة يشتد
حياؤها اكثر مما تكون خارجة عنها لكون الخلوة مظنة وقوع
الفعل لها ومحل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم في غير حدود
الله وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في فضائل النبي
صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد
ابن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال حدثنا يحيى
القطان وابن مهدي عبد الرحمن قالا حدثنا شعبة ابن
الحجاج مثله مثل الحديث السابق متنا واسنادا وزاد محمد ابن
بشار على رواية مسدد في رواية عبد الرحمن بن مهدي وحده
واذا كره صلى الله عليه وسلم شيئا عرف في وجهه لتغيره بسبب
ذلك وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا علي بن الجعد
بفتح الجيم وسكون العين المهملة الجوهري البغدادي قال
اخبرنا شعبة بن الحجاج عن الاعمش سليمان عن ابي حازم بالحاء
المهملة والزاي سلمان الاشجعي وليس هو ابو حازم سلمة بن دينار
صاحب سهل بن سعد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال

تنوين العذراء في المصباح وعذرة الجارية بكارتها فتكسر غرفة وغرف

ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط اي
كان يقول صالح قليل الملح ونحوهما ان اشتهاه اكله والا اي وان
لم يشتهه تركه فانه كان تعرض ما عابه وذمه ولهي عنه واما قوله
للضب لا ولم يكن بارضي قومي فاجدني اعافه فبيان لكراهته
لا اظهار عيبه وهذا الحديث اخرجه الضياء في الاحاديث
مسلم وابو داود وابو ماجه واخرجه الترمذي في البر وقال
حدثنا قتيبة ابن سعيد ابو رجاء الثقفي مولاهم قال حدثنا
بكر بن مضر بكسر الكاف وبعد الموحدة وسكون المعجمة
المصري هو لقب اسم بن محمد بن حكيم المصري عن جعفر بن ربيعة
ابن شراحيل المصري عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن عمه عبد الله
ابن مالك بالتنوين ابن بحينة بالتصغير بالنون والموحدة
مفتوحتين وبعد التحتية الساكنة نون وهي ام عبد الله
هي منقولة له لا لملك الاسد بفتح الهمزة وسكون السين المهملة
واصله الازدي لانه من ازد شنوءة فابدل الزاي سينا وعملة
الداودي وتبعه الزركشي فقال لانه فتح السين وغلط النحاة
فيه فلم يصب في ذلك ثم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سجد فرج بين يديه بتشديد الراء في اليونينية وفرع عاصي
الناصرية تخفيفها حتى نرى ابطيه بالنون قال وقال ابن بكير
هو يحيى بن عبد الله بن بكير وقتيبة قال المزي وله بن ذكر حدثنا
بكر هو بن مضر بالحديث السابق وقال بياض ابطيه اذا هو
لفظ بياض وهذا الحديث سبق في باب يبدي ضبعيه من كان في
الصلاة وبه قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد الوحي النرسي
بالنون المفتوحة والراء الساكنة والسين المهملة قال حدثنا
يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء مصغرا ابو معاوية البصري
قال حدثنا سعيد هو بن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة ان
انسا رضي الله عنه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان لا يرفع يديه رفعا بليغا في شيء من دعائه الا في
الاستسقاء فانه كان يرفع يديه رفعا بليغا حتى يرى بضم
التحتية مبنيا للمجهول بياض ابطيه منصوبا على انه على الفاعل لكونه
ذكر حالين في النزع ولا اصل بالنون المفتوحة بياض نصب
على المفعولية واستدل به على ان ابط ابيض غير متغير اللون

وعد

وعده الطبري والاسنوي في المهمات من الخصائص ولعقبه
ابن العراقي بانه لم يثبت بوحي من الوحي والخصائص لا تثبت
بالاحتمال ولا يلزم من ذكر انس وغيره بياض ابطيه ان لا يكون
له شعر فان الشعر اذا اشتد بقي محله ابيض وان بقي فيه اثار الشعر
وفي حديث عبد الله بن ابي قرة المزني عند الترمذي وحسنه
ان صلى الله عليه وسلم قال كنت انظر الى عفرة ابطيه اذا سجد
والعفرة بياض ليس بالناصع وهذا يدل على ان اثار الشعر هي
الذي يجعل المكان اعفر والا فلو كان خاليا عن نبات الشعر جملة
لم يكن اغفر نعم الذي يعتقد انه لم يكن لابطه رائحة كريهة وهذا
قد سبق في الحديث السادس من ابواب الوتر هناك قال ابو موسى الاشعري رضي الله
عنه اكثر ما كنت بالمشتية الصنابر قال حدثنا الحسن ابن
الصباح بفتح الحاء الذي بن الصباح بالصاد المهملة والموحدة
المشددة البزار بتقديم الزاي على الراء الواسطي البغدادي قال
حدثنا محمد بن سابق هو وشيخ المصنف روى عنه هنا
بالواسطة قال حدثنا مالك بن حمزة بكسر الميم وسكون الغين
المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام بن عاصم البجلي الكوفي قال
حدثت عوف بن ابي جميلة وكنيته ابو سهل العبدي البصري عن ابيه ابن
جميلة وهب بن عبد الله انه قال دفنت بضم الدال المهملة مبنيا للمفعول
اي وصلت اليه مرة عرفة قاصدا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بالابطح خارج مكة منزل الحاج اذا ادلج مرة بعد اخرى والمحل
حالة في بقية كان بالهاجرة عند اشتداد الحر والمحل استيناف
او حال مرة اخرى ولابي ذر فخرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل
اي بلال فاخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفتح الواو الماء الذي توضأ به فرشح الناس عليه اي على فضل
وضوئه عليه الصلاة والسلام يأخذون منه للتبرك لكونه مس
جسده الزاكي ثم دخل بلال فاخرج العنزة بفتح العين المهملة
والنون والزاي اي عصا طويلة فركزها فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في القبة كاني انظر الى بياض ساقيه بفتح الواو
وكسر الموحدة وبعد التحتية الساكنة صاد مهملة اي بريقها
وهذا هو المراد من هذا الحديث هنا من ركز العنزة قدامه
بالارض ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين قصر السفر

تقدم ان اقرم بفتح الهمزة
وسكون القاف وبالراء الجوهانية

بياض ابطيه

يعبر بالتي يديه صلى الله عليه وسلم بالتقريق في النوع وبالتشكيك في
اصله وسبق الحديث في باب استعمال فضل وضوء الناس من كتاب
الوضوء وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر كما في اليونينية لابي
ذر عنها حدثنا الحسن بن الصباح بالصاد المهملة والموحدة المشددة
قال العيني وهو السابق اوالسابق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني
ونسبه الى جده البزاز تقدم الزاي قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحيك حربها لوعده العاد
حصاه لما الغم صلى الله عليه وسلم في الترتيل والتفخيم يحيث لو اراد
المتمهل عد كلماته اوحروفه لامكنه ذلك لوضوحه وبيانه لا يقال
فيه اتحاد الشرط والجزاء لانا نقول نعالي واء تعدوا نعمة الله
لا تحصوها وقد قربك لتحقق عدها وبلوغ آخرها وهذا
الحديث اخرجه ابو داود وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله
الذهلي في الزهريات عن ابي صالح عن الليث حدثني بالافراد
يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب ان الزهري اخبره ان قال
اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت لعروة الا بالتحقيق وفتح الهمزة يحيك بضم التحتية
واسكان المعجمة من الاحياك ابو ظلال بالرفع فاعل وهو بو
هرة كما في مسلم وغيره وله بن ذرا بافلت قال القاضي عياض هو
منادى بكنيته ورواه لحافظ بن حجر يا ابا عائشة انما خاطبت عروة
بقولها الا يحيك ثم ذكرت له المجيء منه وقالت ايا ذه ولكنهم
حبا ابا بالاتفاق على اللغة القليلة نحو ولوحضر يا يا بيس ثم حكت
وجه التعجب فقالت حبا اي ابو هريرة فجلس فطائفة حجرتي
حال كونه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يروه
حديثه حال كونه يسمعني ذلك وكنت اسبح اصلي نافلة
او يحيي ظاهره اي اذكر الله والاول اوجه لما لا يخفى فقام قبل
ان اقضي سبحتي ولوادركته لرددت عليه اي لانكرت عليه
سرده وبينت له ان الترتيل في الحديث اولى من السرد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم
اي لم يكن يتابع الحديث بحديث استعجالا لانه كان يتكلم بكلام واضح
مفهوم على سبيل التاني حتى ان الجالس يعد على اصبعه وكان

يعيد

يعيد العلم ثلاثا ليفهم عنه هذا باب بالتنوين
كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه كلا فراد ولابي ذر عن
الكشميهني عيناه بالتثنية ولا ينام قلبه ليعي الوحي اذا اوحي اليه
في منامه قال عبيد بن عمير رؤيا الانبياء وحي ثم قرأ اني ارى في المنام
اني اذبحك رواه اي حديث تنام عينه ولا ينام قلبه سعيد ابن
منينا بكسر الميم وسكون التحتية ممدودا عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما وصله في كتاب الاعتصام مطولا وبه قال
حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن سعيد
المقبري بضم الموحدة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن في عوف انه سال
عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ليالي رمضان قالت ما كان يزيد في ليالي رمضان
ولا في ليالي غيره على احدى عشرة ركعة اي غير ركعتي الفجر وثبت في
من قوله ولا في غيره لابي ذر وسقطت لغيره يصلي اربع ركعات
فلا تسال عن حسنهن وطولهن اي هن مستغنيات لظهور حسنهن
وطولهن عن السوال عنه والوصف ثم يصلي اربعا اخرى فلا تسال
عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت فقلت يا رسول الله تنام
قبل ان توتر استفهام بحذف الاداة قال عليه الصلاة والسلام
تنام عيني بالافراد ولا ينام قلبي وهذا من خصائصه فيقظة
قلبه تمنع من الحدث وهذا الحديث قد سبق في التهجد ويه قال
حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد في عبد الحميد
عن سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر بفتح النون
وكسر الميم انه قال سمعت انس بن مالك يحدث عن ليلة اسري
بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة الى بيت المقدس انه
جاء ثلاثة قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم
ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك
الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه
ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم
قال فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم
جبريل وعرف بالملائكة انه نبي فغسل بطنه من نحره الى لبته حتى
انقى جوفه كله او حتى انقى جوفه وبطنه كله بماء زمزم بيده حتى
اتاه بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا به
صدره ولغاديده يعني عروق حلقه يعني مجاري الطعام والشراب
وطبق شفته ثم اخذ بيده فعرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من
ابوابها فناداه اهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك
قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا نحن
بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية
فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا نحن بابني الخالة
يحيى وعيسى فرحبا ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة
فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا نحن بيوسف
اذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى
السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا
نحن بادريس فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الخامسة
فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا نحن بهارون
فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح
جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا نحن بموسى فرحب
ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا نحن بابراهيم مسندا ظهره
الى البيت المعمور وهو يدخله كل يوم سبعون الفا لا يعودون اليه
ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كآذان الفيول وثمرها
كالقلال قال لما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق
الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الله الي ما اوحى وفرض
علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض
ربك على امتك قلت خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال ارجع الى
ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعني فوضع شطرها فرجعت اليه
قال ضع شطرها فوضع شطرها فرجعت اليه قال راجع ربك فان امتك
لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول
لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي
ثم انطلق بي حتى اتى بي جبل الثلج فنبذت عنه نبذا بعيدا
فغشي بصري فصعق فكان اول من افاق بعد ما افاق الله تعالى

صلى الله عليه وسلم نائم في مسجد الحرام بتنكير الاول وتعريف الثاني
بني اثنين حمزة وجعفر فقال اولهم اول النفر اليهم هو اي ثلثة
بحمل صلى الله عليه وسلم وقال اخرهم اي اخر النفر ثلاثة خذوا
خيرهم للعروج به فقال اوسطهم هو خيرهم يعني النبي صلى
الله عليه وسلم لانه كان نائما بين الاثنين الي انهما فكانت تلك اي القصة
اي لم يقع في تلك الليلة بغير ما ذكر من الكلام فلم يرهم عليه الصلاة
والسلام حتى جاوا اليه ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله
عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه تمسك به لانه امر قال انه رؤيا
منام ولا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حالم اول وصول الملك اليه
وليس في الحديث ما يدل على كونه نائما في القصة كلها وقد قال عبد
الحق رواية يونس بكي الزمكان نائما ازيادة مجهول وكذلك الانبياء
تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فتوله عليه الصلاة والسلام
جبريل ثم عرج به الي السما كذا سائر هنا مختصرا وبيان ان شاء الله
تعالى مع مباحثه في موضع وقد اخرج مسلم في الايمان باب
علامات النبوة الواقعة في زمن الاسلام مرحيا البعث دون
ما وقع منها قبل وغيرها لعلامات لتشمل المغيبات التي في حوادث
عادة مع التحدي والكرامات وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام الي عبد
الملك الطيالسي قال حدثنا سلم بن زرير بكون اللام بعد فتح وزيد
بفتح الزاي وبراء بين مهملتين اولهما مكسورة بينهما عتبة ساكنة
العطاردي البصري قال سمعت ابا رجا العطاردي عمران بن ملحان
قال حدثنا عمران بن حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين رضي
الله عنه انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير راجعين
من خيبر كما في سلم او في الحديبية كما عند ابي داود فادلجوا بهمزة
قطع مفتوحة وسكون الدال المهملة وبالجيم ليلتهم اي ساروا
من اولها حتى اذا كان وجه الصبح وللاربعة ذر في وجه الصبح عرسوا
بفتح العين وضم السين المهملتين بينهما راء ساكنة اي نزلوا اخر
الليل للاستراحة فقلبتهم اعينهم فناموا حتى ارتفعت الشمس
فكان اول من استيقظ من منامه ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وكان لا يوقظ بفتح القاف مبنيا للمجهول رسول الله صلى الله عليه
وسلم من منامه حتى يستيقظ في التيمم وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما

تمت

تمت وصوابه فاعجلته اي حال الزركشي
وصوابه عجلني اي اوقع بالعجلة وكذا
رواه مسلم عن زهير ثم عجلني اي ركب
بين يديه فظنه الما وقد عطشنا والذي
في شرح السطلاوي فاعجلني

تمت وصوابه ما قال ابو زيد قال اعرس القوم
اذا نزلوا تعريسا اذا نزلوا اخر وقت كان
من الليل او نهارا قال الاعرابي دخول الرجل باهله
والتعريس نزول المسافر ليستريح بها

عيدت

عيدت لي في نوم اي عن الوحي فاستيقظ عمر بعد ابي بكر رضي الله
عنهما فتعمد ابو بكر عند راسه صلى الله عليه وسلم فجعل يكبر
ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ النبي صلى الله عليه
وسلم وفي التيمم فلما استيقظ عمر راى ما اصاب الناس اي
من نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها وهم على غير ما
وكان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع
صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبي صلى الله عليه وسلم
ولامنافاة بينهما اذ لا يمتنع انه كله وابا بكر وعمر فعل ذلك
فنزل فيه حذف ذكر في التيمم بلفظ فلما استيقظ شكوا اليه
الذي اصابهم فقال لا ضير او لا يضير ارتحلوا فارتحلوا فسار غير
بعيد ثم نزل وصلى بنا الغداة اي الصبح فاعتزل رجل لم يصل
من القوم لم يصل معنا فلما انصرف عليه الصلاة والسلام من
الصلاة قال يا فلان للذي لم يصل ما منعك ان تصلي معنا قال
يا رسول الله اصابتني جنابة زاد في التيمم ولا ماء فامرهم ان
يتيمموا بالصعيد فتيمم ثم صلى قال عمران وجعلني من المحمل
فتلقاني فاعجلني اي امرني بالعجلة رسول الله صلى الله عليه
وسلم نوركوب باني يديه بفتح الراء على كسلة في النوع وهو ما يركب
من الدواب فعول بمعنى مفعول وفي غيره بضمها جمع راكب ك
وشهود وصبور الاخير لكن قال في المصباح لا وجه للتخطئة في
الموضعين اي حبلني الجمل وفتح راء ركوب وقد عطشنا عطشا
شديدا في التيمم بعد قوله عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار
النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس العطش فنزل ودعا
فلانا كان يسميه الراوي ونسيه عوف ودعا عليا فقال ايما
اذهبا فابغيا الما فانطلقا فتلقيا امرأة بين مزادتين اي
هنا وحبلى بفتح الموحدة وسكون المهملة بينهما راء ساكنة
ساد بالسين والدال المهملتين اي مرسلة رحلها بين مزادتين
تثنية مزادة راوية او قربة زاد في التيمم مزمومتين فقلنا لها اين
الما فقالت انى لا ما اي هنا قلنا كم بين اهلك وبين الما
قالت يوم وليلة فقلنا لها انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت وما رسول الله قال عمران فلم نملكها
بضم النون وفتح الميم وتشديد اللام المكسورة من زمرها شيئا

تمت خادمين بميمة مزادة لان مع كل منهما
جلد آخر من غير هما هو كما في

حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ وسلم من
الفرع كاصله فحدثته اي المرأة بمثل الذي حدثتنا به غير انها
حدثته انها موتمة بضم الميم فهمزة ساكنة ففوقية مكسورة
فميم مفتوحة اي ذات ايتام فامر عليه الصلاة والسلام بمزاد
يها فمسح بالسين والحاء المهملتين في العزلاوين تثنية عزلا بالعين
المهملة وسكون الزاي والمد فم القربة وللحموي والمستملي بالعزلاوين
بالباء الموحدة بدل في فشربنا منها حال كوننا عطاشا اربعين
بالنصب بيانا لعطاشا وللحموي والمستملي اربعون بالرفع اي ونحن
اربعون رجلا حتى روينا بكسر الواو من الري فملأنا كل قربة
معنا واداوة بكسر الهمزة وتخفيف الدال المهملة انا صغير من
جلد يتخذ للماء غير انه اي الشان انا لم نسق بعيرا بالنون
في لم نسق لان الابل تصبر على الماء وهي اي المزادة تكاد تنضى
بفوقية مفتوحة فنون مكسورة فضاد معجمة مشددة كذا في
اليونينية لكن في الفرع خفضت النون على كشط لعله كشط نقطة
الباء وجعلها نونا اي تنشق من الملي بكسر الميم وسكون اللام اخره
همزة يقال نضى الماء من العين اذا نبع وقال ابن سيدة نضى الماء ينضى
نضا من باب ضرب اذا سال ونضى الماء نضا ونضيضا خرج رشحا
والنضض الحسي وهو ما على رمل دونه الى اسفل الارض ارض
صلبة فكلما نضى منه شيء اي رشح واجتمع اخذ ولابي ذر عن الكشميهني
تنضب بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فضاد مهملة مفتوحة
فموحدة مشددة وفي حاشية نسخة السمساطية تبض بفوقية
مفتوحة فموحدة مكسورة فمعجمة مشددة وصدر بها الحافظ
ابن حجر اي تقطر وتسيل قليلا والثلاثة بمعنى وفي نسخة ذكرها
القاضي عياض في مشارقه تبص بالموحدة المكسورة والصاد
المهملة المشددة من البصيص وهو البريق ولمعان خروج الماء
القليل لكن قال الحافظ ابن حجر معناه مستبعد هنا فان في نفس
الحديث تكاد تنضى من الملي فكونها تسيل من الملي ظاهر واما كونها
تلمع من الملي فبعيد انتهى فليتامل مع القول انها من البصيص وهو
البريق ولمعان خروج الماء القليل وفي نسخة السمساطية في اصل
الكتاب تنضر بفوقية فنون فضاد معجمة مشددة فراء مفتوحات
وفي اصل ابن عساكر بفوقية مفتوحة فراء مشددة مرفوعة من الضرر

قال

قال الكرماني مشتق من باب الانفعال اي تنقطع يقال ضررته
فانضر وقال البرماوي والصواب تنضرح اي تنشق من الانضراح
وكذا رواه مسلم وكانه سقط حرف الجيم وفي اصل مسموع على
الاصيلي تقطر بفوقية مفتوحة فقاف ساكنة فطاء فراء مضمومة
مهملتين وهي بمعنى التي تسيل ثم قال صلى الله عليه وسلم
لاصحابه الذين معه هاتوا ما عندكم تطييبا لخاطرها في مقابلة
حبسها في ذلك الوقت عن المسير الى قومها لا انه عوض عن الماء
فجمع لها بضم الجيم وكسر الميم من الكسر بكسر الكاف وفتح المهملة
والتمر وجعل في ثوب ووضع بين يديها وسارت حتى اتت اهلها
قالت ولابي ذر فقالت اتيت اسحر الناس او هو نبي كما زعموا
فهدى الله ذاك ولابي ذر ذلك باللام بدل الالف الصرم
بكسر الصاد المهملة وسكون الراء بعدها ميم النفر ينزلون
باهليهم على الماء بتلك المرأة ولابي ذر عن الحموي والمستملي تبيك
بفتحتين ساكنة بدل اللام فاسلمت واسلموا وهذا الحديث
سبق في باب الصعيد الطيب وضوء المسلم من كتاب التيمم وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة المشددة قال حدثنا ابن ابي عدي هو محمد بن ابي
عدي واسمه ابراهيم البصري عن سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة
عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال اتى
النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة وكسر الفوقية مبنيا
للمفعول والنبي نائب الفاعل باناء فيه ماء وهو اي والحال
انه بالزوراء بفتح الزاي وسكون الواو فوضع يده في ذلك
الاناء فجعل الماء ينبع بضم الموحدة وتفتح وتكسر من بين
اصابعه من نفس لحمه الكائن بين اصابعه او من بينها بالنسبة
الى رؤية الرائي وهو في نفس الامر للبركة الحاصلة فيه يفور
ويكثر والاول اوجه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس
كم كنتم قال كنا ثلثمائة بالنصب خبر لكان المقدرة وفي
اليونينية كانت رفعة واصلحها نصبة وفي الفرع رفع على
كشط او زهاء بضم الزاي ممدودا اي قدر ثلثمائة وهذا الحديث
اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا
عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن اسحاق ابن

عبد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري عن انس ابن
مالك رضي الله عنه انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحال انه قد حانت اي قربت صلاة العصر فالتمس الوضو
بضم التاء وكسر الميم مبنيا للمفعول والوضو بفتح الواو اي
طلب الماء للوضوء ولابي ذر كما في اليونينية فالتمس الناس الوضو
ولم نجدها في فرع التنكزي وفرع آ قيفا لابي ذر وهي في حاشية
اليونينية بالحمرة مرقوم عليها بالسواد علامته مصحح عليها
فلم يجدوه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم همزة
اي ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائب عن الفاعل لوضوء
بفتح الواو اي انا فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
في ذلك الاناء فامر الناس بالتوضي منه فرايت
اي ابصرت الماء ينبع بثلثين الموحدة اي يخرج من تحت ولاسنجة
باليونينية وفرعها مصحح عليها من بين اصابعه فتوضا الناس
حتى توضوا من عند اخرهم قال الكرماني كلمة من هنا بمعنى الى
وهي لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حروف الجر بعضها
مقام بعض انتهى وقال غيره والمعنى توضا الناس ابتداء من اولهم
حتى انتهوا الى آخرهم ولم يبق منهم احد والشخص الذي صدر
اخرهم داخل في هذا الحكم لان السياق يقتضي العموم وكذا الشك
ان قلنا به على انه خاطب بكسر الطاء مع جميع حفظائه وانما ابرز بعضهم
من المعاينة لظن ان صلى الله عليه وسلم موجد للماء والايجاد انما هو
لله تعالى لا لغيره وهذا الحديث قد سبق في باب الماء الذي يغسل به
من كتاب الطهارة وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله العويسي
بعين مهملة فتحتية ساكنة وسين مهملة نسبة الى بني عويس ابن
مالك البصري قال حدثنا حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي
المعجمة بن مهران العطفي بضم العين وفتح الطاء البصري قال سمعت
الحسن البصري قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه اي لبعض
اسفاره ومعنا ناس من اصحابه الواو للحال فانطلقوا بين يدي
فحضرت الصلاة ولم يجد واما يتوضؤ به وما بالمدينة ولسر
يضبطه اليونيني لوضوء منه فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح
من ماء فيه يسير الرجل هو انس في بعض الحاء ابن اسامة من

طريق

طريق شريك بن ابي نمر عن انس بلفظ قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم انطلق الى بيت ام سليم قال فاتيته بقعب ما املئه
واما نصفه فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضا منه
زاد في مسند الحارث وفضلت فضلة وكره الناس فقالوا لم
نجد على الماء صلى الله عليه وسلم اصابع الاربع ولابي
الوقت الاربعة على القدح ثم قال لهم قوموا فتوضوا ولابي ذر
توضوا بغير فاء فتوضا القوم حتى بلغوا بياء بدون فوقية
بضم الياء وكسر الراء وكانوا سبعين او نحوه وهذا الحديث من
افراده وبه قال حدثنا عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون
وسكون التحتية بعدها راء الخبيزلي بن هارون ابن
زاذان الواسطي يقول اخبرنا حميد الطويل عن انس رضي
الله عنه انه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار
من المسجد ينوضا وبقي قوم فتوضا وبقي قوم لم يتوضوا
فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب بميم مكسورة فخاء ساكنة
فضاد معجمة مفتوحة بعجان فوجده انا فرهما رقيق فيه الثياب
ويسمى الاجانة والمركن فبسط فيه ما فتوضع عليه الصلاة والسلام من
فيه بالافراد فنضح المخضب ان بسط فيه كفه فضم
اصابعه ثم نضح المخضب فتوضا القوم كلهم جميعا قال حميد قلت
لانس كم كانوا قال ثمانين رجلا ولابي ذر عن الكشميهني ثمانية
بالنصب خبر كان المقدرة ولم يذكر في هذا الحديث بيع الماء اختصارا
للعلم به وهذه اربع طرق لحديث انس الاول طريق قتادة والثاني
طريق اسحاق بن عبد الله والثالث طريق الحسن والرابع حميد
وفي الاولى انهم كانوا ثلاثمائة وكذا الرابع وفي
الثالثة في الغزوة الاولى انهم الذين توضوا كانوا ثلثمائة وفي
الثالثة كانوا سبعين وفي الرابع ثمانين وظاهرها قصتان
في موطنين للتغاير في عدد من توضا وتعيين المكان الواقع
فيه ذلك وهي معاينة واضحة يتعذر الجمع فيها ودفع عند ابن
نعيم من رواية عبيد الله بن عمر عن ثابت عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم خرج الى قباء فاتي من بعض بيوتهم بقدح صغير
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي بضم التاء
حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي بالقاف والسين المهملة

قدح مخضب سمي به لانه الذي يبلغ الحفنات
اذا ادخر اليد فيه وقد يملا فيه المكوك لانه مخر اليد
هو زركشي

قال حدثنا حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن
السلمي الكوفي عن سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون العين
المهملة رافع الاشجعي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما انه قال عطش الناس بكسر الطاء المهملة يوم الحديبية
بتخفيف الياء والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة بتثليث
الراء صغير من جلد يشرب فيه فتوضأ منها فجهش الناس نحوه
عليه الصلاة والسلام بفتح الجيم والهاء والشين المعجمة اي اسرعوا
الى الماء متهيئين لاخذه ولابي ذر بكسر الهاء وللحموي والمستملي جهش
باسقاط الفاء وفتح الهاء فقال عليه الصلاة والسلام ولابوي ذر
والوقت قال ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب
الا ما بين يديك وما مهموز في اليونينية وفرع اقبغا ولم يضبطه في فرع
تنكز فوضع صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يثور
بالمثلثة ولابي ذر عن الكشميهني يفور بالفاء بين اصابعه بغير من كامثال
العيون فشربنا وتوضأنا قال سالم قلت لجابر كم كنتم قال لو كنا
مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة قال في شرح المشكاة عدل عن
الظاهر لاحتمال التجوز في الكثرة والقلة وهذا يدل على انه اجتهد
فيه وغلب ظنه على هذا المقدار وقول البراء في الحديث الذي
يتلو هذا الحديث كنا اربع عشرة مائة كان عن تحقيق لان اهل
الحديبية كانوا الفا واربع مائة تحقيقا وهذا الحديث اخرجه ايضا
في المغازي وكذا مسلم والنسائي في الطهارة والتفسير وبه قال
حدثنا ملك بن اسماعيل بن زياد بن درهم الهندي الكوفي قال
حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال كنا يوم الحديبية
بتخفيف الياء ولابي ذر بالحديبية اربع عشرة مائة رجح البيهقي هذه
الرواية خمس عشرة مائة قال ابن المسيب فيما حكي عنه انها وهم
وهي رواية ملك والاكثرين فيما نقله غير واحد لكن ما وقع في رواية
~~ملك والاكثرين فيما نقله غير واحد~~ لكن ما وقع في رواية زهير انهم
كانوا الفا واربعمائة او اكثر يدل على عدم التحديد وقد جمع بانهم
كانوا اكثر من الف واربعمائة فمن قال الفا وخمس مائة جبر الكسر
ومن قال الفا واربعمائة الغاه واما رواية عبد الله بن ابي اوفى كانوا
الفا وثلثمائة فيحمل على ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة لم

يطلع

ترى كنا خمس عشرة مائة في الحلبي في عددهم
سبع روايات الف وستمائة الف وخمسمائة
واربعون الف وخمسمائة وخمسة وعشرون
الف واربعمائة الف وخمسمائة الف وثلاثمائة
سبع مائة رجل

على راويه

يطلع هو عليهما والزيادة من الثقة مقبولة وقال في العمدة
يحمل قول من يزيد على اربع عشرة مائة او ينقص منها مائة على
عدة من انضم من المهاجرين والانصار من العرب فمنهم من جعل
المضافين لهم مائة ومنهم من جعل المهاجرين والانصار ثلث
عشرة مائة ولم يعد من انضاف اليهم لكونهم اتباعا واما قول ابن
اسحاق كانوا سبعمائة فقال بعضهم من قبل نفي من حيث انهم نحروا
البدنة عن عشرة وكانوا نحروا سبعين وليس فيه دليل على انهم لم
ينحروا غير البدن وايضا كان فيهم من لم يحرم اصلا والحديبية
بئر على مرحلة من مكة مما يلي المدينة وقيل سميت شجرة حدبا
كانت هناك فنزحناها اي استقينا ماءها حتى لم نترك
فيها قطرة من ماء فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير
البئر بالشين المعجمة المفتوحة والفاء المكسورة اي على شفتها
فدعا بماء فمضمض اي جعله في فيه الشريف وحركه ومج اي
رمى بالماء الذي في فيه في البئر فمكثنا بفتح الكاف وضمها غير
بعيد ثم استقينا من البئر حتى روينا بكسر الواو وروت بفتحها ولابي
ذر ورويت بكسرها مع زيادة تحتية بعدها او قال صدرت بفتح
الراء اي رجعت ركابنا بفتح الراء وبعد الالف تحتية ولابوي الوقت
وذر ركابنا بكسر الراء واسقاط التحتية ابلنا التي تحملنا وهذا الحديث
من افراده وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا
ملك الامام الاعظم عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري
المدني انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال ابو طلحة
زيد بن سهل الانصاري المدني لام سليم لقد سمعت صوت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع وكانه لم يسمع
في صوته لما تكلم اذ ذاك الفخامة المالوفة منه فحمل ذلك على الجوع
بالقرينة التي كانوا فيها وفيه رد على دعوى ابن حبان انه لم يكن
بجوع محتجا بحديث ابيت يطعمني ربي ويسقيني وهو محمول
على تعدد الحال فكان احيانا يجوع ليتاسى به اصحابه ولا سيما
من لا يجد مددا فيصبر فيضاعف اجره وفي رواية يعقوب
ابن عبد الله بن ابي طلحة عند مسلم عن انس قال جئت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد
عصب بطنه بعصابة فسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع
فذهبت الى ابي طلحة فاخبرته فدخل على ام سليم قال فهل عندك

باب الجوع

من شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت
خمارا بكسر الخاء المعجمة اي نصيفا لها فلفت الخبز ببعضه ثم
دسته اي اخفته تحت يدي بكسر الدال اي ابطي ولاثتني بالمثلثة
ثم الفوقية الساكنة ثم النون المكسورة لفتني ببعضه ببعض
الخمار على راسي ومنه لاث العمامة على راسه اي عصبها ثم ارسلتني
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به بالخبز فوجدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي هيئه للصلاة في
غزوة الاحزاب ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة استفهام استخباري
فقلت نعم قال بطعام فقلت نعم بطعام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمن معه من الصحابة قوموا قال في الفتح ظاهره انه صلى
الله عليه وسلم فهم ان ابا طلحة استدعاه الى منزله فلذا قال لهم
قوموا واول الكلام يقتضي ان ام سليم وابا طلحة ارسلا الخبز مع
انس فيجمع بانهما ارادا بارسال الخبز مع انس ان ياخذه صلى الله عليه
وسلم فياكله فلما وصل انس وراى كثرة الناس حوله استحيا وظهر له ان يدعو
النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم معه وحده الى المنزل ليحصل المقصود
من اطعامه قال وقد وجدت في اكثر الروايات ما يقتضي ان ابا طلحة استدعى
النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة ففي رواية سعد بن سعيد عن
انس عند مسلم بعثني ابو طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم لادعوه
وقد جعل له طعاما وفي رواية محمد بن كعب فقال يا بني اذهب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فادعه ولا تدع معه غيره ولا تفضحني فانطلق
واصحابه وفي رواية محمد بن كعب فقال للقوم انطلقوا فانطلقوا وهم
ثمانون رجلا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته
بمجيئهم فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم اي قدر ما يكفيهم فقالت ام سليم
الله ورسوله اعلم بقدر الطعام فهو اعلم بالمصلحة ولو لم يكن يعلم
بالمصلحة لم يفعل ذلك فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه
حتى دخل على ام سليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم يا ام
سليم بفتح ميم هلم مشددة مع الخطاب للمؤنثة وهي لغة اهل الحجاز
يستوي فيها المذكر والمؤنث والمفرد وغيره تقول هلم يا زيد ويا هند

ويا زيدان

قوله ولا تفضحني بابه نفع كما في المصباح

ويا زيدان ويا هندان ولابي ذر عن الكشميهني هلمي بالياء التحتية
اي هات ما عندك فاتت بذلك الخبز الذي كانت ارسلته مع انس
فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت بتشديد الفوقية بعد ضم
وعصرت ام سليم عكة من جلد فيها سمن فادمته جعلته اداما للمفتوت
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول
وفي رواية مبارك بن فضالة عند احمد فقال بسم الله وفي رواية سعد
ابن سعيد عند مسلم فمسحها ودعا فيها بالبركة وفي رواية النضر
ابن انس عند احمد عن انس فجئت بها ففتح رباطها ثم قال بسم
الله اللهم اعظم فيها البركة ثم قال ائذن بالدخول لعشرة من اصحابه
ليكون ارفق بهم فان الاناء الذي فيه الطعام لا يحلق عليه اكثر
من عشرة الا بضرر يلحقهم لبعدها عنهم فاذن لهم ابو طلحة فدخلوا
فاكلوا من ذلك الخبز المادوم بالسمن حتى شبعوا ثم خرجوا ثم
قال عليه الصلاة والسلام لابي طلحة ائذن لعشرة ثانية
فاذن لهم فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن
لعشرة ثالثة فاذن لهم فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال
ائذن لعشرة رابعة فاكل القوم كلهم حتى شبعوا كذا في الفرع حتى
شبعوا كتب حتى على كشط وفي اليونينية وفرع اقبغا والناصرية
وغيرها مما رايته كلهم وشبعوا والقوم سبعون زاد ابو ذر هنا رجلا
او قال ثمانون رجلا بالشك من الراوي وفي رواية عبد الرحمن ابن
ابي ليلى عند احمد حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت وتركوا سورا اي فضلا
وفي رواية عمرو بن عبد الله عند ابي يعلى عن انس وفضلت
فضلة فاهديناها فاهدى لجيراننا وفي رواية سعد بن سعيد
عند مسلم ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان
وحديث الباب هذا اخرجه المصنف ايضا في الاطعمة وكذا مسلم
واخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الوليمة وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزي البصري قال
حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري بضم الزاي وفتح
الموحدة مصغرا الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي
اسحاق السبيعي عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم هو النخعي عن
علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي عن عبد الله بن مسعود

قوله فادمته يقال فيه بالمد والقصر
وروي بتشديد الدال على التكثير هو حلبي

رضي الله عنه قال كنا نعد الآيات التي هي خوارق العادات
بركة من الله تعالى وانتم تعدونها تخويفا مطلقا والتحقيق
ان بعضها بركة كشبع الجيش الكثير من الطعام القليل وبعضها
تخويف ككسوف الشمس وكانهم تمسكوا بظاهر قوله وما نرسل
بالآيات الا تخويفا اي من نزول العذاب العاجل كالطليعة والمقدمة
له كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في الحديبية كما جزم
به البيهقي اوجبناك كما عند ابن نعيم في الدلائل فقل الماء فقال
صلى الله عليه وسلم اطلبوا فضلة من ماء فاتي برجل بفضلة ماء فصبها
وسلم موجد للماء فما زلنا نغترف منه ما قليل فادخل يدك ٥
المباركة في الاناء ثم قال حي بفتح الياء على الافصح وبجوز ضم الطاء
اي هلموا الي المتوضأ حي على الصلاة وبجوز ضم الطاء والمراد الفضل
اي تطهروا المبارك الذي امده الله بركة نبيه صلى الله عليه وسلم
والبركة سيد احد من راسه عز وجل قال ابن مسعود فلقد رايت
الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نفس
اللحم الذي سبها ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل اي
في حال الاكل في عهده صلى الله عليه وسلم غالبا وعند الاصحابي
كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام
وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا بن ابي زائدة قال حدثني بالافراد
عامر هو الشعبي قال حدثني بالافراد الصحابي جابر هو بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنه ان اباه توفي وعليه
دين وفي رواية وهب بن كيسان له ثمانون وسقا لهبوذي فاستنظرهم
جابر فابى ان ينظرهم قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
له ان ابي ترك عليه دينا وليس عندي الا ما يخرج نخله
ولا يبلغ ما يخرج عامه في مدة سنين فانطلق معي لكيلا يفحش
علي غرمائي فمشى حولي وكرر ثالثة اونحوها
وضم ثالثة والوجهان في كتاب ربه على الزما شديد يا علي فقال
عليه الصلاة والسلام ثم فانطلق فاتى الي المايط فمشى حول
بيدر من بيادر التمر قال في المغرب البيدر الموضع الذي يداس فيه
الطعام فدعا في تمره بالبركة ثم مشى حول بيدر آخر فدعا ثم جلس
على البيدر فقال انزحوه بكسر الزاي اي من البيدر وفي

رواية

تنبيه بيدر في القاموس بيدر الطعام
كقمر وقال كجعفر وجرير وقنفذ الجرين
موضع تجفيف الثمار وقال الثعالبي
الجرين للتمر والبيدر للحنطة والمربد
للتبن وهو بكسر الميم واسكان الراء المهملة
ثم زاي الروض

رواية مغيرة عن الشعبي في البيوع كل للقوم ما وفاهم الذي لهم
وفي رواية فراس في الوصايا ثم قال لها بجد فاوف له الذي له وزده
وبقي مثل ما اعطاهم وفي رواية مغيرة وبقي عمري كانهم لم ينقصوا
منه شيء وفي رواية وهب بن كيسان فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت
له سبع عشر وسقا ويجمع بالحمل على تعدد القرى فكان اصل الدين
كان منه لهبوذي ثلاثون وسقا من صنف واحد فاوفاه وفضل من
ذلك البيدر سبع عشر وسقا وكان منه لغير ذلك اليهودي ايضا
اخر من اصناف اخر فاوفاهم وفضل من المجموع قدر الذي اوفاه
قال في فتح الباري وهذا الحديث سبق مطولا ومختصرا في الاستقراض
والجهاد والشروط والبيع والوصايا وبه قال حدثنا موسى ابو
اسماعيل التبوذكي قال حدثنا معتمر عن ابيه سليمان بن طرخان
قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن النهدي انه حدثهم عبد
الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ان اصحاب الصفة وهو
مكان موخر المسجد النبوي مظلل اعد لنزول الغرباء فيه ممن لا مال له
ولا اهل كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال
مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث من اهل الصفة ومرة من كان عنده
طعام اربعة فليذهب بخامس منهم ان لم يكن عنده ما يتقنى به الكراع من
ذلك او سادس مع الخامس ان كان عنده اكراع من ذلك ولابي ذر
ذكر الوقد سادس بموحدة قبل السين الاولى وسقط لابن ذر
لفظ او من قوله او سادس وكما قال عليه الصلاة والسلام وان ابا
بكر جاء بثلاثة من اهل الصفة الى بيته لانه كان عنده طعام
اربعة ولعله اخذ ذلك بعد ان اذن له على ما ذكره صلى الله عليه وسلم في قوله
ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس لارادة ان
يوسع بنصيبه ان ظهر انه لم ياكل اولا منهم وانطلق النبي صلى
الله عليه وسلم لعشرة منهم وعند ابن بكير بلفظ الجمع لبعد
بيته من المسجد وعن النبي صلى الله عليه وسلم بالا تطلق المرء
والبر بل اخذ ثلاثة كذا بالنصب على رواية ابن ذر وعن الكشميهني
والمستملي كما في هامش اليونينية ورفعها على اضمار اخذ كما مر لا
يقال تكرار مع الثلاثة الماضية لانا نجيب بان المراد من احضرهم الى منزله
مع الاشارة الى ان اباكر كان من المكثرين ممن عنده طعام اربعة
فاكرم وهذا الاخير بيان لا بد منه اما في نصيبه ولابي ذر عن الكشميهني

ايضا بثلاثة بزيادة الموحدة فيكون عطفا على قوله وانطلق
النبي صلى الله عليه وسلم اي وانطلق ابو بكر بثلاثة وهي
رواية مسلم وللباقين وثلاثة بالواو والنصب قال عبد الرحمن
ابن ابي بكر فهو اي الشان انا مبتدا وابي ابو بكر الصديق وامي
ام رومان زينب او وعلة وخبر المبتدا محذوف اي في الدار
قال ابو عثمان عبد الرحمن النهدي ولا ادري هل قال عبد
الرحمن امراتي اميمة بنت عدي بن قيس السهمية ام اكبر اولاده
ابن عتيق محمد وخادمي بالاضافة ولم يسم ولابي ذر عن الكشميهني
وخادم خدمتها مشتركة بين بيتنا وبين بيت ابي بكر وان ابا
بكر تعشى اكل العشا وهو طعام اخر النهار عند النبي صلى الله
عليه وسلم وحده ثم لبث بكسر الموحدة بعدها مثلثة مكث حتى
صلى العشا معه عليه الصلاة والسلام ثم رجع الى منزله بالثلاثة
وامر اهله ان يضيفوهم فلبث فيه حتى تعشى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلبث عنده ثم رجع الى منزله فجا اليه بعد ما مضى من الليل
ما شا الله فتعشى الاول اخبار عن تعشي الصديق وحده والثاني
تعشيه صلى الله عليه وسلم او الاول من العشا بكسر العين المهملة
اي الصلاة والثاني بفتحها قاله الكرماني وقال في فتح الباري قوله
فلبث حتى تعشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله
وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم تكرار وفائدته
الاشارة الى ان تاخره عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بمقدار
ان تعشى معه وصلى معه العشا وما رجع الى منزله الا بعد
ان مضى من الليل قطعة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يحب ان يوخر صلاة العشا وعند الاسماعيلي ثم ركع بالكاف
بدل قوله رجع بالجيم اي صلى النبي صلى الله عليه وسلم النافلة
التي بعد صلاة العشا ولمسلم والاسماعيلي ايضا بدل حتى تعشى
بالمعجمة نعس بالسين المهملة من النعاس وهو اوجه وقال القاضي
عياض انه الصواب ولهذا ينتفي التكرار كله الا في قوله لبث وسببه
تعلق اسباب اللبث وحينئذ فيكون المعنى وان ابا بكر تعشى
عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث عنده حتى صلى العشا
ثم ركع النافلة التي بعدها فلبث حتى اخذ النبي صلى الله عليه

وسلم

اميمة

وسلم النعاس وقام لينام فرجع ابو بكر حينئذ الى بيته فجا ما مضى
من الليل ما شا الله قالت له امراته ام رومان ما حبسك عن ولا
بي ذر عن الحموي والمستملي من اضيافك الثلاثة او قالت ضيفك
بالافراد اسم جنس يطلق على القليل والكثير والشك من الراوي
قال ابو بكر لزوجته او عشيتهم بهمزة الاستفهام وحذف الياء
المتولدة من المثناة الفوقية ولابي ذر عن الكشميهني او ما عشيتهم
بزيادة ما قالت ابوا بفتح الهمزة والموحدة وسكون الواو امتنعوا
من الاكل حتى تجي قد عرضوا اي الخدم عليهم اي العشا فابوا
فعالجوهم فغلبوهم ولم ياكلوا حتى تحضر وتاكل معهم قال عبد
الرحمن فذهبت فاختبات اي فاختفيت خوفا منه فقال لي يا
غنثر بضم الغين المعجمة وفتح المثلثة بينهما نون ساكنة اخره
را اي يا جاهل او يا ثقيل او يا لئيم فجدع بالجيم والدال والعين
المهملتين المفتوحتين دعا علي بالجدع وهو قطع الانف او الاذان
او الشفة وسب شتم اي ظنا منه انه فرط في حق الاضياف وقال
للاضياف كلوا زاد في الصلاة لا هنيا قاله تاديبا لهم لما ظهر لهم
ان التاخير منهم او هو خبر والمعنى انكم لم تتهنوا بالطعام في
وقته وقال ابو بكر لا اطعمه ابدا وفي رواية الحريري فقال انما انتظرتموني
والله لا اطعمه ابدا فقال الاخرون لا نطعمه ابدا حتى تطعمه
ولابي داود من هذا الوجه هات طعامك فوضع فقال بسم الله
قال عبد الرحمن وايم الله بهمزة وصل ويجوز قطعها مبتدا خبره
محذوف اي قسمي ما كنا ناخذ من اللقمة في الصلاة لقمة بحذف
الـ الا ربا زاد في الطعام من اسفلها من اسفل اللقمة اكثر منها حتى
شبعوا بكسر الموحدة وصارت اي الاطعمة او الجفنة اكثر مما كانت
قبل فنظر ابو بكر اي اليها كما في الصلاة فاذا شي قدر الذي كان
او اكثر قال اي ابو بكر ولابي فقال لامراته ام رومان يا اخت
بني فراس بكسر الفا وتخفيف الرا وبعد الالف سين مهملة وهو
ابن غنم بن ملك بن كنانة وام رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو
اخو فراس بن غنم فالظاهر ان ابا بكر نسبها الى بني فراس لكونهم اشهر من
بني الحرث والمعنى يا اخت القوم المنتسبين الى بني فراس وفي الصلاة
ما هذا وهو استفهام عن الزيادة الحاصلة في ذلك الطعام
فقالت لا وقرة عيني صلى الله عليه وسلم ولا زايدة او نافية

قوله الحريري قال النووي كله الجريري بضم الجيم وفتح الرا الا يحيى بن بشير الحريري شيخنا فالحا المهملة ن ترتيب

قوله من اسفلها اي من الموضع الذي اخذت منه هو فتح

على حذف تقديره لا شيء غير ما اقول وقال الكرماني ما هذه
الحالة فقالت لا اعلم لهي الاطعمة او الجفنة الان اكثر مما
قبل بثلاث مرات ولابي ذر مرارا وهذا النمو اية من اياته صلى الله
عليه وسلم ظهرت على يد الصديق كرامة له وانما حلفت ام رومان
لما وقع عندها من السرور بذلك فاكل منها ابو بكر وقال انما
كان الشيطان الحامل لي على ذلك يعني يمينه التي حلفها
حيث قال والله لا اطعمه ولمسلم انما كان ذلك من الشيطان يعني
يمينه والحاصل كما في الفتح ان الله اكرم ابا بكر فازال ما حصل
له من الحرج فعاد مسرورا وانقلب الشيطان مدحورا ثم اكل
منها لقمة ليرغم الشيطان بالحنث الذي هو خير واكراما لضيفانه
وليحصل مقصوده من اكلهم ولكونه اكثر قدرة منهم على الكفارة
ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده عليه الصلاة
والسلام وكان بيننا وبين قوم عهد اي عهد مهادنة فمضى
الاجل فجاؤا الى المدينة فتعرفنا بالعين المهملة وتشديد الراء وبالفاء
اثني عشر رجلا بالف على لغة من يجعل المثنى كالمقصور في احواله الثلاث
اي جعلناهم عرفا وللحموي فتعرفنا بالفوقية بعد الفاء وتشديد الراء
وسكون القاف وفي نسخة فعرفنا بفتح القاف فالضمير المرفوع فيه
للنبي صلى الله عليه وسلم ونا مفعوله مع كل رجل منهم اناس الله
اعلم كم رجل مع كل رجل جملة اعتراضية غيراته صلى الله عليه وسلم
بعث معهم نصيب اصحابهم من تلك الجفنة والاطعمة اليهم قال
عبد الرحمن اكلوا منها اي اكل الجيش من الاطعمة او الجفنة اجمعون
او كما قال الشك من ابي عثمان في قال عبد الرحمن وهذا هو
المناسب للترجمة على ما لا يخفى اذ ظهور اوائل البركة عند الصديق
وتمامها في الحضرة المحمدية وغيرهم يقول فتعرفنا بالفوقية
بعد الالف وتشديد الراء وفي نسخة قال البخاري بالافراد وغيره مع زيادة
قال البخاري يقول فعرفنا من العرافة بالعين المهملة والعريف هو
الذي يعرف الامام احوال العسكر وثبت في الفرع قوله وغيرهم يقول
فتعرفنا وسقط من اصله وقال في الهامش وغيره يقول فعرفنا من
العرافة وعزاها لابي ذر وهذا الحديث قد مر في باب السمر مع الاهل
اخر المواقيت وبه قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد بن مسربل
الاسدي البصري قال حدثنا حماد هو بن زيد عن عبد العزيز ابن

صهيب

صهيب عن انس هو بن مالك رضي الله عنه ورواه حماد عن يونس
ابن عبيد البصري عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه انه قال
اصاب اهل المدينة قحط بفتح القاف وسكون الحاء المهملة اي
جدب من حبس المطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
زمنه فبينا بغير ميم هو يخطب يوم جمعة وجواب بينا قوله
اذ قام رجل لم يسم هذا الرجل نعم في الدلائل للبيهقي ما يدل على انه
خارجة بن حفص الفزاري فقال يا رسول الله هلكت الكراع بضم
الكاف الخيل هلكت الشاء جمع شاة فادع الله يسقينا فمد
عليه الصلاة والسلام يديه بالتثنية ودعا اللهم اسقنا
قال انس وان السماء كمثل الزجاجة من شدة الصفاء اذ ليس فيها
سحابة ولا كدر فهاجت ريح انشأت سحابا ثم اجتمع ذلك السحاب
ثم ارسلت السماء عزاليها بالعين المهملة والزاي المعجمة المفتوحتين
وكسر اللام وتفتح بعدها تحتية مفتوحة جمع عزلاء وهي فم
المزادة الاسفل كما مر فامطرت فخرجنا من المسجد نخوض الماء حتى
اتينا منازلنا فلم نزل نمطر بضم النون وسكون الميم وفتح
الطاء من الجمعة الى الجمعة الاخرى فقام اليه صلى الله عليه وسلم ذلك
الرجل القائل هلكت الكراع او غيره شك الراوي فقال يا رسول الله
تهدمت البيوت اي من كثرة المطر زاد في طريق بن ابي عمر عن
انس في باب الدعاء اذا انقطعت السبل وهلكت المواشي فادع الله
يحبسه بالجزم جواب الطلب والضمير للمطر فتبسم عليه الصلاة
والسلام ثم قال حوالينا وفي باب الدعاء اذا كثر المطر اللهم حوالينا
اي اللهم امطر حوالينا ولا تمطر علينا قال فنظرت الى السحاب
يتصدع بصيغة الماضي اي انكشف واصله الانشقاق ولابي ذر عن
الكشميهني كما في اليونينية وبعض الاصول المعتمدة وفرع اقبغا اص
وذلك من الفرع التنكزي بالتحتية قبل الفوقية بصيغة المضارع
وقول العيني وللاصيلي تتصدع وهو الاصل ولكن حذفت منه
احدى التاءين لعله سهو حول المدينة كانه اكليل بكسر الهمزة وهو
ما احاط بالشيء وسبق هذا الحديث في الاستسقاء من طرق وبه قال
حدثنا محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا يحيى ابن
كثير بالمثلثة بن درهم ابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين
المهملة العنبري بالنون الساكنة قال حدثنا ابو حفص واسمه

عمر بضم العين بن العلا اخو ابي عمرو بفتح العين وسكون
الميم بن العلا احد القرا السبعة قال سمعت نافعا مولى بن عمر عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يخطب الى جذع بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة
اي كان يخطب مستندا الى جذع نخلة فلما اتخذ عليه الصلاة
والسلام المنبر تحول اليه للخطبة فحن الجذع لمفارقته حنين
المتالم المشتاق عند الفراق وانما يشتاق الى بركة الرسول عليه
الصلاة والسلام ويتاسف على مفارقته اعقل العقلاء والعقل
والحنين بهذا الاعتبار يستدعي الحياة وهذا يدل على ان الله تعالى
خلق فيه الحياة والعقل والشوق ولهذا حن فاتاه عليه الصلاة
والسلام فمسح يده عليه فسكن وهذا الحديث اخرجه الترمذي في
الصلاة وقال عبد الحميد جزم المزي بانه عبد بن حميد الحافظ
المشهور قال وكان اسمه عبد الحميد وقيل له عبد بغير اضافة
تخفيفا اخبرنا عثمان ابن عمر بضم العين وفتح الميم بن فارس البصري
قال اخبرنا معاذ بن العلا المازني اخو ابي عمرو بن العلا عن نافع
مولى بن عمر بهذا الحديث السابق وهذا التعليق وصله الدارمي في مسنده
عن عثمان بن عمر بهذا الاسناد ورواه اي الحديث ابو عاصم النبيل
فيما وصله البيهقي وابو داود عن بن ابي رواد بفتح الراء والواو
المشددة ميمون المروزي عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال حدثنا عبد الرحمن بن ايمن المخزومي قال سمعت ابي
ايمن الحبشي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة يخطب الى شجرة
او قال الى نخلة بالشك من الاولى فقالت امراة من الانصار
لم تسم او رجل في رواية بن ابي رواد عند البيهقي في الدلائل انه تميم
الداري يا رسول الله الا بالتخفيف نجعل لك منبرا قال ان
شئتم فجعلوا له منبرا بجعله باقوم بالموحدة والقاف المضمومة
اخره ميم او لام او هو مينا او ابراهيم او كلاب او صباح والاول
اشهر وروى الواقدي من حديث ابي هريرة ان تميما اشار بعمله فعمله
كلاب مولى العباس وجزم البلاذري بان الذي عمله ابو رافع مولى
النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الجمعة برفع يوم اسم كان

وبالنصب

وبالنصب على الظرفية وقت الخطبة دفع بضم الدال المهملة وكسر
الفاء ولابي ذر عن الكشميهني رفع بالراء بدل الدال اي النبي صلى الله عليه
وسلم الى المنبر ليخطب عليه فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها صياح
الصبي زاد في البيع حتى كادت ان تنشق ثم نزل النبي صلى الله
عليه وسلم فضمه اي الجذع وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني فضمها اي
النخلة اليه صلى الله عليه وسلم تئن اي فجعلت تئن انين الصبي
الذي يسكن بضم التحتية اخره نون مبنيا للمفعول من
التسكين قال عليه الصلاة والسلام كانت اي النخلة تبكي على ما
كانت تسمع من الذكر عندها وهذا الحديث سبق في باب النجار
من البيوع وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
بالافراد اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال القرشي التيمي
عن يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني بالافراد حفص ابن
عبيد الله بن انس بن مالك انه سمع جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما يقول كان المسجد النبوي مسقوفا على جذوع من نخل
كانت له كالاعمدة فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب
يقوم مستندا الى جذع منها فلما صنع له المنبر بضم الصاد مبنيا
للمفعول وكان بالواو ولابوي الوقت وذر فكان عليه اي على المنبر فسمعنا
لذلك الجذع صوتا كصوت العشار بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة
المخففة الناقة التي اتت عليها من يوم ارسال الفحل عليها عشرة اشهر
حتى جا النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فسكنت
بالنون وهذا الحديث سبق في باب الخطبة على المنبر من كتاب الجمعة
وقد قال الشافعي رضي الله عنه فيما نقله بن ابي حاتم عنه في مناقبه ما
اعطى الله نبيا ما اعطى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فقيل اعطى عيسى
احيا الموتى قال اعطى محمدا حنين الجذع حين سمع صوته فهي
اكبر من ذلك وقد قال بن السبكي والصحيح عندي ان حنين
الجذع متواتر وعن بن حجر نحوه ولفظه حنين الجذع وانشقاق
القمر نقل كل منهما نقلا مستفيضا يفيد القطع عند من
يطلع على طرق الحديث دون غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك
وقد ذكرت في المواهب من مباحث ذلك ما يكفي وبالله التوفيق
وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة حدثنا
ابن ابي عدي هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي عن شعبة ابن

ثور كصوت العشار جمع العشراء

ثور وقد قال الشافعي عبارة الفتح
وقد نقل ابن ابي حاتم في مناقب
الشافعي عن ابيه عن عمرو بن سواد عن
الشافعي نحوه

الحجاج وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر وحدثنا بواو الجمع
بشر بن خالد بموحدة مكسورة فشين معجمة ساكنة العسكري
الفريابي نزيل البصرة قال حدثنا محمد هو بن جعفر غندر عن
شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش انه قال سمعت
ابا وايل شقيق بن سلمة يحدث على هذه نفسه بالميم ان عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه قال للصحابة ايكم يحفظ قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الفتنة المخصوصة فقال حذيفة انا احفظ
كما قال صلى الله عليه وسلم والكاف زائدة للتوكيد قال عمر
هات بالبناء على الكسر انك لجريء اي على الكبائر جمع اجسور قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله قال الزين بن المنير اي الميل
الى اهله او على في العصمة والايثار حتى في اولاده بعض و فتنته
في ماله بالاشتغال به عن العبادة او حبسه عن الحج حتى الله
و فتنته في جاره بالحسد والمغافرة زاد في الصلوة وولده وهذه
كلها تكفرها الصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وليس التكفير كما اشار اليه في الحجة للنفوس بمختصة بما ذكر بل بنية
به على ما عداه فكل ما شغل صاحبه عن الله عز وجل فهو
فتنة له وكذلك الممكوث لا تختص بما ذكر بل بنية على ما عداه
فذكر من عبادة الافعال الصلوة ومن عبادة اعمال الصدقة
ومن عبادة الاقوال الامر بالمعروف والنهي انما هو للتمثيل
كما قررته غير مرة قال ابي عمر ليست هذه الفتنة اريد ولكن
التي اريد الفتنة التي تموج موج البحر تضطرب كاضطرابه عند
هيجانه وكني بذلك عن شدة الخاصمة وكثرة الممازعة وما شاكل عن
ذلك قال حذيفة لعمر يا امير المومنين لا بأس عليك منها ان بينك
وبينها بابا مغلقا بفتح اللام اي لا يخرج شيء من الفتن
في حياتك قال عمر احذيفة مستفهما منه يفتح الباب باسقاط اداة
الاستفهام وضم اوله مبنيا للمفعول او يكسر قال حذيفة لا بل يفتح
بل يكسر قال عمر ذاك ولا يدين ذر ذلك اي كسر الباب احرى بفتح
الهمزة وسكون الميم وفتح الراء جدير انه لا يغلق زاد في الصيام الى
يوم القيامة وانما قال ذلك لان العادة ان الغلق انما يقع في الصوم
فاما ما انكسر فلا يتصور غلقه قاله ابن بطال وقال النووي كيف يعلم
حذيفة علم ان عمر يقتل ولكنه كره ان يخاطبه بالقتل لان كل احد

يعلم

تنوير الكعب اي واسلم في خلافة ابي بكر
وقصر في خلافة عثمان ومات سنة ثنتين
وثلاثين في خلافة عثمان وقد بلغ
مائة واربعة هو الذي شهد بالخير

تنوير في الحجة النفوس حي لابن
ابي حمزة هو

يعلم ان الباب فان بعبارة يحصل لها المقصود بغير تصريح بالقتل
انتهى وكانه مثل الفتن بداء ومثل حياة عمر بباب لها مغلق ومثل موته
بفتح ذلك الباب فما دامت حياة عمر موجودة وهي كالباب المغلق
لا يخرج مما هو داخل تلك الدار شيء فاذا مات فقد انفتح ذلك
الباب وخرج ما في تلك الدار واخرج الخطيب في الرواية عمر مالك
ان عمر رضي الله عنه دخل على ام كلثوم بنته على فوجد هابكي فقال
ما يبكيك قالت هذا اليهودي لكعب الاحبار يقول انك باب هذه
الامة جهنم فقال عمر ما شاء الله ثم خرج فارسل الى كعب فجاءه
فقال يا امير المومنين والذي نفسي بيده لا يسلم ذو الحجة حتى
يدخل الجنة فقال ما هذه امرة في الجنة ومرة في النار فقال انا نجدك
في كتاب الله على بابه من ابواب جهنم يمنع الناس ان يقتحموا فيها فاذا
مت اقتحموا انتهى قال ابو وايل فقلنا لحذيفة يعلم الباب ولابي ذر علم
الباب عمر قال نعم علمه كما يعلم ان دون غد الليلة اي الليلة اقرب
من الغد قال حذيفة انى حدثته اي عمر حديثا ليس بالاغاليط
بفتح الهمزة جمع اغلوطة بضمها اي حديثا صادقا محكما سمعته
من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا على اجتهاد ورأي قال ابو وايل
فهبنا ان نساله اي حذيفة من الباب وارهبنا ان نقول له من الباب
مسروقا هو من الاجدع ان يسال فسالناه فقال من الباب قال
اي حذيفة الباب عمر رضي الله عنه وقوله الى ركبي في قدر حذيفة
بمعنى كاد فان الواقع في الوجود يشهد ان الاولى بذلك ان
يكون عثمان لان قتله هو السبب الذي فرق كلمة الناس ووقع
بينهم تلك الحروب العظيمة والفتن الهائلة لعقبه البدر الدماميني
فقال لا يخفى ان مبدا الفتنة هو قتل عمر وان معنى قول حذيفة
صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان الباب هو عمر ولعل
ذلك هو من جملة الاسرار التي القاها اليه صلى الله عليه وسلم وفي قوله
ان حدثته حديثا ليس بالاغاليط اتهامي في ذلك فينبغي تاويل قوله بالصدق
وانما حمل على الاعتراض على مثل هوله السادة الجلة اتهامي المعترض
برايه ورضاه عن نفسه وظنه انه ناهل للاعتراض حتى على الصحابة
وهو دون ذلك كله انتهى فالله تعالى يرحم البدر قلت تالغ
ولا يلزم من الاستشكال وعدم فهم المراد الاعتراض والعناد
ولقد وافق حذيفة على معنى رواية ابو ذر رواه الطبراني

باسناد رجاله ثقات ان رجلا جاء الى عمر فاحتبى بين يديه فحسر عنها فقال له ابو ذر ارسل يديك يا قفل الفتنة الحديث وفيه انه اباذر قال لا يصيبكم فتنة مادام فيكم فاشار الى عمر وردى النزاري في حديثه قدامة بن مظعون عن احنف عثمان انه قال لعمر يا اعلمت الفتنة قال عن ذلك فقال مرحبا وانى جلوس مع ضياي صلى الله عليه وسلم فقال هذا اغلق الفتنة لا تزال بينكم وبيني الفتنة باب شديد الخلق ما عاش وحديث الباب سبق في الصلاة وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة الاموي مولاهم واسم ابيه دينار قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه وهذا الحديث قد اشتمل على اربع احاديث احدها قتال الترك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر يعني السبي وتكنيها لعني يعملون نعالهم من جلود ضفون من الشعر او المراد طول شعورهم حتى تصير اطرافها في ارجلهم موضع النعال ولمسلم يلبسون الشعر وعند في الشعر وقال ابن دحية المراد الفلس الذي يلبسونه في الترابيش قال وهو جلد كلب الماء وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف فتح الهاء المحمة وسكون اللام بعدها فاء جمع اذلف اي صغير الانف مستوي الاربنة وصغار وحمر وذلف نصب صفة كلهم منصوبة بتقاتلوا كان وجوههم المجان بفتح الميم والجيم المخففة وبعد الالف نون مشددة جمع مجن بكسر الميم اي الترس المطرقة بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء مخففة وهي التي البست الطراق وهي جلدة تقدر على قدر الدرهم وتلصق عليها فقاعا ثم ترس على ترس فتشبه ما يأكل من لبسها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها والترك قيل انهم من ولد سام بن نوح وقيل هم ولد يافث وبلا مابين مشارق خراسان الى مغارب الصين وسميها بالهند الى اقصى المعمور وهذا الحديث الاول سبق في باب قتال الترك من الجهاد والثاني عليه الصلاة والسلام وتجدون من خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر وهي الولاية خلقة فيه او امارة

لعافيه

لما فيه من صعوبة العمل بالعدل حتى يقع فيه فتزل عنه الكراهية لما يرى من اعانة الله على ذلك لكونه خير سابق وهذا قد سبق في المناقب والثالث قوله صلى الله عليه وسلم والناس معادن جمع معدن وهو الشيء المستقر في الارض فتارة يكون نفيسا وتارة يكون خسيسا وكذلك الناس خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام فضيلة الشرف لا تنحصر في ذا لها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالسبة الى اهل الجاهلية راس فان اسلم استمر شريفا وكان اشرف ممن اسلم من المسودين في الجاهلية وهذا قد سبق في المناقب ايضا والرابع قوله عليه الصلاة والسلام وليأتين على احدكم زمان اي بعد موتة صلى الله عليه وسلم لان يراني فيه احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله فكل واحد من الصحابة فمن بعدهم من الموسنين يتمنى رويته عليه الصلاة والسلام ولو فقد اهله وماله وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن موسى الحتي او يحيى بن جعفر البلخي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام عن معمر هو بن راشد عن همام هو بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا بضم الخاء وسكون الواو وبالزاي المعجمة وكرمان من الاعاجم بفتح الكاف في النوع وسكون الراء وفي غيره بكسر الكاف والوهمان في السوينية قال بادهيه قيدنا خوزا بالزاي وقيده الوحاني بالراء المهملة مضافا الى كرمان وصوب الوارقطني وحكاه عن الامام احمد وقال بعضهم ان تصحيف وقيل اذا اضيف فبالمهملة واذا عطفت فبالزاي لاعز واستشكل هذا مع ما سبق في قوله تقاتلوا الترك لان خوزا وكرمان ليسا من بلاد الترك اما خوز فمن بلاد الاهواز وهي من اعراق العجم واما كرمان فبلده من بلاد العجم ايضا بين خراسان وبحر الهند ويحتمل ان يكون هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا مانع من اشتراك الصنفين في الصفات المذكورة اعني قوله حمر الوجوه فطس الانوف جمع افطس والفطوسة تطامن قصبة الانف وانتشارها صغار الاعين كان وجوههم المجان المطرقة وشبه في الوزع كان وسقط من اصله فوجوههم

ندب الامرة تحرك المحمة هو

بلغ قتاله

بالرفع وقال الكرماني فان قلت اهل هذين الاقليمين اي
حوز او كرمان لسوا على هذه الصفات ولجاب بانه
اما ان يعفهم كما نوا لهذه الاوصاف فوذلك الوقت
او سيصيرون كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة الى
العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم قريبة من موضع بهسمه
كرمان وقيل ذلك لانهم يتوهمون وذها تاتي للجهتين وقال
ابو شامة لعل المراد بهما صنفان من الترك كان احد
اصول احدهما حوز او احد اصول الاخر كرمان فيما هم
صلى الله عليه وسلم وانه سيتمر ذلك هنديا كما نبهم الى
قنطورا وهي امة كانت لابراهيم عليه الصلاة والسلام منها
الثوما بمعجمة اي غير يحيى شيخ الموطأ في روايته عبد الرزاق
الرزاق بن همام اخرجه احمد واسحاق في مسنديهما وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال قال اسحاق بن ابي خالد اخبرني بسر هو بن ابي ارطاة
قال اتينا ابراهيم رضي الله عنه نقال صحبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين اي المدة التي لازمه فيها
الملازمة التامة والا فمدة صحبته كانت اكثر من ثلاث سنين
في الجامع احمد وعن حميد بن عبد الرحمن الحميري قال صحبت
رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه
ابو هريرة الحديث وقد كان ابو هريرة قدم في خيبر سنة سبع
وكانت خيبر في صفر ونوفي النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول
سنة احدى عشر فعلى هذا تكون المدة اربع سنين وزيادة
لم اكن في سنين بكسر السين المهملة والنون وتشديد التحتية
على الاضافة وهي مفتوحة في اليونينية وفرعها والناصرية
وغيرها اي في مدة عمري وللكشميهني بما لم يذكره في اليونينية
وفرعها بعجمة مفتوحة بعد ها غين واحد الاشياء ارص
على ان اعمى الحديث احفظ مني فيما في تلك السنين والمفضل
عليه والمفضل كلاهما ابو هريرة فهو مفضل باعتبار باقي
سني عمره وسمعته يقول وقال هكذا ابيده بين يدي الساعة
اي قتلها تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا الباب بتقديم
الراء المفتوحة وتكسر على الزاي المعجمة يعني البارز ذي لعالة

اهل

اهل الاسلام الظاهرين في اواخر الارض قيل هم اهل فارس او الاكراد
الذين يكثرون في البارز اي الضخم او الديالمة وقال سفيان بن عيينة
مرة وهم اي الذين يقاتلون اهل البارز بتقديم الزاي المفتوحة
وتكسر على الراء المهملة والمعروف الاول وبه جزم الاصيلي وابن الكلبي
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفتن وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي بالشين المعجمة والحاء المهملة المكسورة بني قال حدثنا جرير
ابن حازم بالحاء المهملة والزاي بن زيد البصري قال سمعت الحسن
البصري يقول حدثنا عمرو بن تغلب بفتح العين المهملة وسكون
الميم وتغلب بفتح الفوقية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام بعد
موحدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بيني يدي الساعة قتالهما تقاتلون قوما ينتعلون الشعر
وتقاتلون قوما كانة وجوههم المجان المطرقة بفتح الراء المشددة
مفعول قال الحافظ بن حجر وقد ظهر مصداق هذا الخبر وقد كان
مشهورا في زمن الصحابة حديث اتركوا الترك ما تركوكم فروى
الطبراني من حديث معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وروى ابو يعلى من وجه اخر عن معوية بحديث قال كنت عند
معوية فاتاه كتاب عامله انه وقع بالترك وهزمهم ففضب
معوية من ذلك ثم كتب اليه لا تقاتلهم حتى يأتيك امري فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الترك سيجلى
العرب حتى تلحقهم بمنابت البيح قال فانا اكره قتالهم لذلك
وقاتل المسلمون المملوك الترك في خلافة بني امية وكان ما بينهم
وبني الهاشمي مسدود الى ان فتح ذلك شيئا بعد شيء وكذا
البربر منهم وتنافس فيهم الملوك لما بهم من الشدة والبأس حتى
كان عسكر المعتصم منهم ثم غلب الاتراك على الملك فقتلوا ابنه
الهرون كلهم اولاده واحدا بعد واحد الى ان خالط المملكة الدخيل
ثم كان المملوك السامانية من الترك ايضا فملكوا بلاد العجم ثم غلبت
على تلك الممالك سلجوقية ثم آل السلجوق وامتدت ممالكهم
الى العراق والشام والروم ثم كان بقايا اتباعهم بالشام وهم الذين
زنكي واتباع هولاء وهم بيت ايوب واشكارهولا ايضا من الترك
فقتلوهم على المملكة بالديار المصرية والشامية والحجازية وخرج
على آل سلجوق في المائة الخامسة الغز فخربوا البلاد وقتلوا

ثم رايت في حديث مهدي عليه السلام ما يؤيد ما قلته ان المراد بالترك
الذين يقاتلهم اهل فارس اي وكأنه ابدل
السين زايا والقاها ما هو منهم والبارز
هو السوق بلغتهم

في العباد ثم جاءت الطامة الكبرى بالنتر وكان خروج جنكزخان
بعد الستمائة فاستقرت لهم المدينة واخصوصا المغرف
بشره حتى لم يبق بلد منه حتى دخلوه ثم كان خراب بغداد
وقتل الخليفة المعتصم اخر خلفائهم على ايديهم في ستة ست
وخمسين وستمائة ثم لم تزل بقاياهم الى ان كان اللنك وسماه
الاعرج واسمه تمر بفتح المثناة الفوقية وضم الميم فطرق
الديار الشامية وعاث فيها وحرق دمشق حتى صارت خاوية
على عروشها ودخل الروم والهند وما بين ذلك وطالت مدته
الى ان اخذه الله وتفرق بقوته البلاد وظهرت لك مصداق
قوله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا الحكم بن نافع ابو اليمان
قال اخبرنا شعيب هو بن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه
قال اخبرني بالافراد سالم ابن عبد الله ان اباه عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول تقاتلكم اليهود الخطاب للحاضرين والمراد هم واباؤهم
بعدهم بدهر طويل لان هذا انما يكون اذا نزل عيسى عليه السلام
فان الحكم انه تكون معه واليهود مع الدجال فتسلطون عليهم
بفتح اللام الممدودة حتى يقول الحجر وليفيء ابن ذريع يقول الحجر
حقيقة يا مسلم هذا اليهودي وراي فاقتله ففيه ظهور الايات
وقرب الساعة من كلام المجاهد ويحتمل المجاز بان يكون المعنى لا
يفيدهم الاختباء والاول اولى وفي حديث ابن امامة في قصة
الدجال ونزول عيسى عليه السلام ورواه الدجال ومعه
سبعون الف يهودي وكلهم ذو سيف محلى وساج فاذا نظر اليه
الدجال ذاب كما تذوب الملح في الماء وينطلق هاربا فيقول عيسى
عليه السلام الا لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عيسى عليه
السلام عند باب له الشرقي فيقتله وتنهزم اليهود فلا يبقى شيء
مما خلق يتوارى به اليهودي الا انطق الله ذلك الشيء لا حجر
ولا شجر ولا حائط ولا دابة فقالت يا عبد الله المسلم هذا اليهودي
فتعال فاقتله الا الغرقدة فانها من شجرهم لا تنطق رواه ابن ماجة
مطولا واصله عند ابي داود ونحوه من حديث سمرة عند احمد
باسناد حسن واخرجه ابن منده في كتاب الايمان من حديث
حذيفة باسناد صحيح وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي

قال

يقول

نزول ساج الساج الطيلسان
الاخضر او الاسود هو ق

قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار
عن جابر هو بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما عن
ابي سعيد بكسر العين سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي
الله عنه عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال يا بني علي
الناس زمان يغزون فيقال فيكم من صحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون
فيقال لهم هذا لفظ لابي ذر هل فيكم من صحب من صحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تابعي فيقولون نعم فيفتح
لهم اي عليهم وحذفت لد لالة الحال وفي قال في الفتح وفيه
رد على من زعم وجود الصحبة في الاعصار المتاخرة لان
تضمن اسم الجهاد والسبوق الى بلاد الكفار فانهم يأتون
هل فيكم احد من الصحابة فيقولون لا وكذلك في التابعين
وابناعهم وقد وقع ذلك فيما مضى وانقطعت السبوق
عن بلاد الكفار في هذه الاعصار وقد ضبط اهل الحديث
من مات من الصحابة وهو علي الاطلاق ابو الطفيل عامر
ابن واثلة الليثي كما جزم به مسلم في صحيحه وكان موته سنة
مائة او سبع ومائة او ست عشرة ومائة وهو مطابق لقوله
عليه الصلاة والسلام مرتين وفاته بشر على راس مائة لا يبقى
على وجه الارض ممن هو عليها اليوم احد وهذا الحديث قد
سبق في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين
في الحرب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن الحكم
فتحتاني ابو عبد الله المروزي الاصل قال اخبرنا
النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة بن شميل المازني
قال اخبرنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي قال
اخبرنا سعد بكسر العين ابو محمد الطائي قال اخبرنا
محل بن خليفة بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام
الطائي عن عدي بن حاتم الطائي انه قال بينا بغير ميم انا
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل لم يسم
فشكا اليه الفاقة ثم اتاه اخر ايضا فشكا اليه صلى الله
عليه وسلم وشك لفظ اليه لابي ذر قطع السبيل اي الطريق

تقدم ينزعون في الغطة في باب من استعان بالضعفاء ينزعون اخيارهم وان الناس ح
وتقدم في رواية عن الكشميهني وذكر ان ح لها معلقة وقريبا انتقال نظره كما هو معروف في مواضع من الصحيح

من طائفة يترصدون في المكامن لاخذ المال او لغير ذلك
ولم يسم الرجل الاخر لكن في دلايل النبوة لابي نعيم ما يرشد
الى ان الرجل ان صهيب وكلمان فقال ياعدي هل رايت
الحيرة بكسر الحا المهملة وسكون التحتية وفتح الراء كانت
بلد ملوك العرب الذين تحت حكم آل فارس وكان ملكهم يومئذ
النعمان بن المنذر قلت لم ارها وقد انبيت بضم الهمزة مبنيا
للمفعول اي اخبرت عنها عن الحيرة قال فان طالت بك
حياة لترين الظعينة بالظا المعجمة المراة في الهودج ترتحل
من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قال عدي
قلت فما بيني وبين نقيل منجيا فان دعارطي بالدال
والعين المهملتين لابالذال المعجمة اي كثير عمر المراة على قطاع
الطريق من طي غير خائفين ولم تقطعوا الطريق على من مر
عليهم لغير جوار الذين قد سعروا البلاد بفتح السين والعين
المشددة المهملتين اي ملؤوها شرا وفسادا وهو مستعار
من اسعار النار وهو توقدها والنهابها والوصول حقيقة
سابقتي ولئن طالت بك حياة لتفتحن بفتح اللام وضمها
العوقية وسكون الفا كنوز كسرى قال عدي مستغربا
قلت كسرى اي كنوز كسرى بن هرمز قال عليه الصلاة
والسلام كسرى بن هرمز وانما قال عدي ذلك لعظمة كسرى
اوذاك ولئن طالت بك حياة لترين بفتح اللام والعوقية
والرا والتحتية وتشديد النون الرجل يخرج بضم اوله وكسر
ثالثه ماي كفي من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد
احدا يقبله منه لعدم الغرض حينئذ قبل وتكون ذلك في زمن
عيسى عليه السلام وجزم البيهقي بان ذلك في زمن عمر ابن
عبد العزيز رضي الله عنه لحديث عمر بن اسيد بن عبد الرحمن
ابن زيد ابن الخطاب قال لما ولي عمر ابن عبد العزيز تلك باي
شهر الا واسه ما مات حتى جعل الرجل ياتينا بالمال العظيم
فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما ياتي حتى يرجع
بما لم يتذاكر من يضعه فيه فلم نجده قد اغنى عمر الناس رواه
البيهقي وقال فيه تصديق ما رويناه في حديث عدي بن ابي حاتم

وليلقين

قوله الى ان الرجلان هو على قوله يلزم المنير
الالف آوا المحققة والتسهيلة ه

قوله بحيرة هو مدينة على ثلاثة اميال من الكوفة
هو واحد

قوله فايزة وفي بعض نسخ داعر وهو بمعنى الفاسق
كما في الكرماني وعبارة الزركشي وهو المقصود
قطاع الطريق قال وعود داعر اذا كان كثير الدخان
قال الجوهري والعامة تقول بالذال المعجمة وانما هو
بالمهملة ثم ان ذهب به الى معنى الفزع جاز ان
يقال بالمعجمة ه

قوله ابن اسيد بضم الهمزة
وكسر المهملة وبالمثناة
التحتية ه

وليلقين الله احدكم بفتح اللام والتحتية وسكون اللام وفتح
القاف والتحتية ورفع احدكم على الفاعلية يوم يلقاه في القيامة
وليس بينه وبينه ترجمان بفتح الفوقية وضمها وضم الجيم ترجم
له فتقول الم ولابي ذر فليقولن له بزيادة لام بعد الفا والفظ
لم ابعث اليك رسولا فيبلغك بصيغة المضارع منصوبا
فيقول بلى يارب فيقول فما عملت فيما اعطيتك مالا راى الكشميهني
وولدا وافضل بضم الهمزة وسكون الفا وكسر الضاد المعجمة من الافضال
اي والم افضل عليك منه فيقول بلى يارب فينظر عن يمينه فلا يرى
الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة
بكسر الشين المعجمة ولابي ذر عن الكشميهني والحموي بشق تمرة بحذف
التا الثانية بعد القاف فمن لم يجد شق تمرة ولابي ذر عنهما شق
تمرة يتصدق بها فبكلمة طيبة يرد بها ويطيب قلبه قال
عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة
لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز
قال عدي ايضا ولئن طالت بكم حياة لترون بالواو ما قال
النبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج اي الرجل ملء كفه
اي من ذهب او فضة فلا يجد من يقبله وهذا الحديث قدم في
كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الرد وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي وبتثنا بن محمد لابي
ذر قال حدثنا ابو عاصم بن مخلد احد مشايخ المولف روى عنه
هنا بواسطة قال اخبرنا سعد ان بن بشر بالموحدة المكسورة
والمعجمة الساكنة الجهني الكوفي قال حدثنا محل بن خليفة بضم
الميم وكسر الحا المهملة وتشديد اللام الطائي قال سمعت عديا
هو ابن حاتم الطائي يقول كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
ولفظ متن هذا الاسناد سبق في الزكاة وهو فجاءه رجلان
احدهما يشكو العيلة والاخر يشكو قطع السبيل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما قطع السبيل فانه لا ياتي عليك الا قليل حتى
تخرج العير الى مكة بغير خفير واما العيلة فان الساعة لا تقوم
حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن
احدكم بين يدي الله عز وجل ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان

قوله ينبع الفوقية قال في المصباح
فيه لغتان احدهما فتح النا وضم الجيم
والثانية ضمهما وحكى الثالثة بفتح الجيم تابعة
للحاء

قوله حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
الى آخره

يترحم له ثم ليقولن له الم اوتك مالا فليقولن بلى ثم ولد فليقولن
الم ارسل اليك رسولا فليقولن بلى فينظر عن يمينه وله يرى الا النار
ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليتقين احدكم النار ولو بشق
تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة هذا لفظ وقد يوهم اطلاقه المخالفة
انه مثل الاول سواء به قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا سعيد
ابن سرجيل بضم السين المهملة وفتح الراء وسكون الجيم ثم ياء
بعدها موحدة مكسورة فتحتية ساكنة فلام منصرف في اليونينية
صحيح عليه وغير منصرف في الفرع صحح عليه ايضا الكندي قال
حدثنا الليث هو بن سعد الامام عن بن شهاب بالاسناد وله بن ذر عن
الخير مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر انا البناء وله بن ذر عن
عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج يوما فصلى
على اهل احد الشهداء صلاته على الميت اي دعا لهم بدعاء صلاة الميت
ثم انصرف حتى اتى الى المنبر فقال لاصحابه اني فرطكم بفتح الراء اي
اتقدمكم الى الحوض كالمهيء لكم وانا شهيد عليكم اني والله لانظر الى
حوضي الان فذاه ان الحوض على العقيق وانه لعرض موعود الورد وقد
اعطيت مفاتيح خزائن مفاتيح وفي نسخة مفاتيح خزائن الارض
فذاه اشارة الى ما ملكه امته مما فتح عليهم من الخزائن وانى والله ما
اخاف عليكم بعدي ان تشركوا اي بالله ولكن وفي نسخة ولكني اخاف
عليكم ان تنافسوا بفتح الفاء وكسرها اي تحتفلوا فيها اي في الدنيا وقد
وقع ما قاله عليه الصلاة والسلام ففتحت على امته بعده الفتوح
الكثيرة وصبت عليهم الدنيا صبا وتحاسدوا وتقاتلوا وقد مر هذا
الحديث في باب الصلاة على الشهيد من كتاب الجنائز ومر قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عيينة بفتح العين ابن عبد الرحمن
بن ابي نجيح بالجيم عبد الله المكي عن الزهري عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما انه
قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم اي نظر من مكان عال على اطم
بضم الهمزة والطاء المهملة من الاطام بفتح الهمزة الممدودة وفي نسخة
من اطام المدينة اي على حصن من حصون اهل المدينة فقال لاصحابه
هل ترون ما ارى اني ارى مواقع الفتن اي بصري الفتن تقع خلال بيوتكم
اي نواحيها مواقع القطر وجه التشبيه الكثرة والعموم وهو اشارة
الى الحروب الواقعة فيها كوقعة الجمل وغيرها وهذا الحديث قد سبق
في اواخر الحج وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا

قوله الكندي اي الشيخي الكوفي روى
عن الليث وابن لهيعة وخلاد بن
سليمان صحيح وعنه البخاري
هو الذهبي التهذيب

قوله على الحم هو الاطم كنصر وغيره
القصر وكل بيت مسطح كالاكام هـ

شعيب هو بن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني
ولابي ذر اخبرني بالافراد فيهما عروة بن الزبير بن العوام ان زينب
ابنة ولابي ذر بنت ابي سلمة ربيبة صلى الله عليه وسلم حدثته
ان ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان ام المومنين رضي الله عنها
حدثتها عن زينب بنت جحش ام المومنين رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها اي على زينب بنت
جحش حال كونه فزعا بكسر الزاي اي خائفا مما اخبره انه
يصيب امته يقول لا اله الا الله ويل كلمة تقال لمن وقع
في هلكة للعرب لانهم كانوا اكثر المماليك فرشوقد اقترب قتل
حتى العرب اشارة الى قتل عثمان او ما يقع من الترك او ياجوج
وماجوج من غير حتم فيهما اي فرد هما مثل هذا بالتذكير
وحلق باصبعه اي الابهام وبالتي تليها وسقط الياء من بالحلق
بالرفع وشئت يا صلع فقالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول
الله انهلك بكسر اللام وفينا الصالحون وهم لا يستحقون
ذلك قال عليه الصلاة والسلام نعم اذا كثر الخبث اي المعاصي
وفيه اذا عم الاشرار وذل الصالحون وسبق هذا الحديث في
باب قصة ياجوج وماجوج من احاديث الانبياء وعن الزهري
محمد باسلم بن شهاب بالاسناد السابق انه قال حدثني هند
بنت الحرث الفراسية انها ام سلمة هند ام المومنين رضي الله
عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نومه فقال
سبحان الله بتقديم على المصدر وفي نسخة لا اله الا الله بدل
قوله سبحان الله ماذا انزل الليلة وما استفتحها من فتنة
لمعنى التعجب والتعظيم من الخزائن اي الكنوز وماذا انزل
زاد في باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل الليلة
قال الليلة ظرف الانزال من الفتن من القتال الكائن بين المسلمين
هكذا اورده مختصرا وتمام في الفتن بهذا الاسناد ولفظه
من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية
في الدنيا عارية في الاخرة وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة بن الماجشون بكسر
الجيم وبالشين المعجمة اخره نون وابو عبد العزيز عبد الله
واسم ابي سلمة دينار وصوب الكرماني اسقاط لفظ بن بعد ابي

نزل بالمدينة في الدنيا الا الاكرمان عارية بالجر اي كما
عارية بفتحها وتنوينها بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف
اي هي عارية وبالجر على انه صفة كاسية والمعنى ان
بعض النساء في الدنيا يلبسن الثياب الفاخرة
لغفلتهن عن التزين للاخرة وورد في الحديث
في الدنيا عارية يوم القيامة ان اكرم لون الثياب
في الاخرة وقال ابو البقاء عارية بالجر صفة
لكاسية والمعنى ان بعض النساء يلبسن
ثيابا فاخرة في الدنيا عارية يوم القيامة
من الثياب الفاخرة وقال الزمخشري
اي هي عارية ثياب وقال غيره الاولى ان
يقدر عارية اي هي عارية ثياب فتكون
على الوصف وقال غيره الرفع على الابتداء
عند سيبويه والخفض على الجوار
حسن الكلام ويجوز الرفع على اضمار مبتدا
اي هي عارية والفعل الذي يتعلق به الجار
من حاشية الدميري عبد القادر البغدادي
على شواهد المغني
باختصار

سلمة وكذا هو في التقريب بن ابي سلمة الماجشون والنون في
الفرع واصله مكسورة فقط صفة لابي سلمة وقد تضم صفة
لعبد العزيز المدني نزيل بغداد وسمي الماجشون لحمرة وجنتيه
عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة هو عبد الرحمن بن عبد
الله بن ابي صعصعة عن ابيه اي عبد الله لا عن ابي صعصعة
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال لي اي قال
ابو سعيد لعبد الله بن ابي صعصعة اني اراك تحب الغنم
وتتخذها فاصلحها واصلح رعامها بضم الراء وتخفيف العين
المهملتين ما يسيل من انوفها وفي نسخة رغامها بالغين
المعجمة وهو التراب فكانه قال في الاول داء مرضها وفي الثاني
اصلح مرابضها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يأتي على الناس زمان يكون الغنم فيه خير مال المسلم
يتبع بها باسكان المثناة الفوقية وفتح الموحدة بالغنم
شعف الجبال بشين معجمة وعين مهملة وفاء مفتوحات منصوب
على المفعولية اي رؤوس الجبال او قال سعف الجبال بالسين
المهملة جرائد النخل ولا معنى له هنا والشك من الراوي وسقط
قوله او سعف الجبال الاخير من رواية ابي ذر في الفرع وفي اليونينية
علامة السقوط على الجبال فقط وفي نسخة او شعف بالمعجمة واسكان
العين المهملة في مواقع القطر اي مواضع نزول المطر وهي
بطون الاودية والصحاري وقال في شرح المشكاة القطر عبارة
عن العشب والكلأ اي يتبع بها مواقع العشب والكلأ في شعاف
الجبال وفي نسخة ومواقع القطر حال كونه يفر بدينه بالفاء
المكسورة اي يهرب مع دينه اوله من الفتن طلبا لسلامته وبه قال
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي القرشي قال
حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
صالح بن كيسان بفتح الكاف عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن ابن المسيب
سعيد وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون
فتن بكسر الفاء وفتح الفوقية جمع فتنة والمراد الاختلاف
الواقع بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون
الحق فيها معلوما بخلاف زمان علي ومعاوية القاعد

فيها

فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها
خير من الساعي قال النووي معناه بيان عظم خطرها والحث على
تجنبها والهرب منه ومن التسبب في شيء منها وان سببها وشرها
وفتنتها يكون على حسب التعلق بها ومن تشرف بضم الفوقية
او التحتية وسكون المعجمة وكسر الراء وجزم الفاء مضارع من الاشراف
ولابي ذر تشرف بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة وفتح الفاء فعل
ماض من الشرف لها اي للفتنة تستشرفه بكسر الراء وجزم الفاء
قال التوربشتي من تطلع لها دعته الى الوقوع فيها والتشرف
التطلع واستعيرها هنا للاصابة لشرها او اريد انها تدعوه الى
زيادة النظر لها وقيل انه من استشرفت الشيء اذا علوته يريد من
انتصب لها انتصبت له وصرعته وقيل هو من المخاطرة والاستشفاء
على الهلاك اي من خاطر بنفسه فيها اهلكته قال الطيبي لعل الوجه
الثالث اولى لما يظهر منه معنى اللام في لها وعليه كلام الفائق
وهو قوله اي من غالبها غلبته ومن وجد ملحا اي عاصما اي
موضعا يلتجئ اليه ويعتزل فيه او معاذا بفتح الميم والذال المعجمة
شك من الراوي وهما بمعنى فليعذ به اي فليعتزل فيه وهذا
الحديث اخرجه ايضا في باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم
في كتاب الفتن واخرجه مسلم ايضا وعن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري بالاسناد السابق انه قال حدثني بالافراد ابو بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي الضرير قيل
له راهب قريش لكثرة صلاته عن عبد الرحمن بن مطيع
ابن الاسود التابعي على الصحيح عن نوفل بن معاوية
الكناني الديلمي من مسلمة الفتح وتأخرت وفاته الى خلافة يزيد
ابن معاوية مثل حديث ابي هريرة هذا السابق الا ان ابا بكر
الضرير شيخ الزهري يزيد زيادة مرسلة او بالسند السابق عن
عبد الرحمن بن مطيع الى اخره وهو قوله من الصلاة صلاة هي صلاة
العصر من فاتته فكانما وتر بضم الواو وكسر الفوقية اهله
وماله نصب فيهما مفعول ثان اي نقص هو اهله وماله وسلبهما
فبقي بلا اهل ومال وبرفعهما على انه فعل ما لم يسم فاعله اي انتزع
منه الاهل والمال والجمهور على النصب وانما ذكر المؤلف هذه
الزيادة استطرادا لكونها وقعت في الحديث الذي ساقه في هذا

الباب وان لم يكن لها تعلق به وهذا الحديث اخرجه مسلم وبه قال
حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي البصري قال اخبرنا
سفيان الثوري عن الاعمش سليمان عن زيد بن وهب
الجهني المخضرم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستكون اي بعدي اثرة
بفتح الهمزة والمثلثة وبضمها وسكون المثلثة قال الازهري
هو الاستيثار اي يستأثر عليكم بامور الدنيا وتفضل عليكم
غيركم اي في اعطاء نصيبه من الفيء وامور اي وستكون امور
تجري من امور الدين تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تامرنا
ان نفعل اذا وقع ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم
من بذل العمال الواجب في الزكاة والنفس في الخروج الى الجهاد
وتسألون الله عز وجل من فضله ان يوتي الحق الذي لكم
من الغنيمة والفيء ونحوهما ولا تتألوهم لاستيفاء حقكم بل وفي
جمعهم من السمع والطاعة وحسود الدين وكلوا امركم الى الله وهذا
الحديث اخرجه الضياء في المختارة ومسلم في المغازي والترمذي في الفتن
وبه قال حدثنا وفي اليونينية حدثني محمد بن عبد الرحيم وهو المعروف
قال حدثنا اليمامي بفتح التحتية وتخفيف الميم نسبة الى اليمامة
ابن الراهيم المدني البزوي البغدادي قال حدثنا ابو اسامة
ابن اسامة قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح بفتح المثناة
الفوقية والتحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة اسمه يزيد بن حميد
الضبعي عن ابي زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم بن عمرو ابن
جرير البجلي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الحي من بعض
قريش وهم الاحداث منهم لا كلهم بسبب طلبهم الملك والحرب
لاجله ويهلك بضم الياء وكسر اللام من الاهلاك والناس نصب
مفعوله والحي رفع على الفاعلية قالوا ولا بي ذرعن الحموي والمستملي
قال فما تامرنا يا رسول الله قال لو ان الناس اعتزلوهم بان
لا يداخلوهم ولا يقاتلوا معهم ويزايلوهم من الفتن لكان خيرا
لهم وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفتن قال وله بي ذر وقال محمود
هو بن غيلان احد شيوخ المؤلف حدثنا ابو داود وسليمان الطيالسي
ولم يخرج له في الصحيح الا استشهادا قال اخبرنا شعبة عن الحجاج

عن ابي

عن ابي التياح يزيد الضبعي انه قال سمعت ابا زرعة هرم اليحمدي
عن ابي هريرة الحديث وعزم بسياق هذا التفرع ابي التياح لسماعه
من ابي زرعة بن عمرو وبه قال حدثنا احمد بن محمد المكي الازرقي المكي قال
حدثنا عمرو بن يحيى بفتح العين بن سعيد بكسر العين الاموي
بضم الهمزة عن جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن امية انه
قال كنت مع مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية وابي هريرة
وكان ذلك في زمن معاوية فسمعت ابا هريرة رضي الله عنه
يقول سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول
هلكة امتي المرجوة بن اذ ذاك ومن قاربهم لا كل الامة اي يوم
القيامة على يديه بكسر التحتية غلمة بكسر المعجمة وسكون اللام
جمع غلام وهو الطار الشارب من قريش فقال مروان غلمة
لكن قد امرا وزاد في الفتن من طريق موسى بن اسماعيل عن عمرو
ابن يحيى فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فقال ابو هريرة
رضي الله عنه لمروان ان شئت ولكنكم ان شئتم ان اسميهم
بني فلان وبني فلان وكان ابو هريرة رضي الله عنه يعرف
اسماءهم وكان ذلك من الجواب الذي لم يحرر به وزاد في الفتن فكنت
اخرج مع جدي الى بني مروان حين ملكوا بالشام فاذا رآهم
غلمانا احداثا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا منهم فقلنا انت اعلم
والقابل فكنت اخرج مع جدي عمرو بن يحيى وعند ابن شيبة
ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يمشي في السوق ويقول اللهم
لا تدركني سنة ستين ولا امارة الصبيان قال في الفتح وفي هذا
اشارة الى ان اول الاغيلمة كانت في سنة ستين وهو كذلك فان
يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقي الى سنة اربع وستين فمات ثم ولي
ولده معاوية ومات بعد اشهر وقال الطيبي رأهم صلى الله عليه
وسلم في منامه يلعبون على منبره صلوات الله عليه وسلم وقد جاء في
تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس انها
رأي في المنام ان ولد الحكم يتداولون على منبره كما يتداول
الصبيان الكرة وبه قال حدثنا يحيى بن موسى الختي بفتح الخاء
المعجمة وتشديد التحتية قال حدثنا الوليد بن مسلم القرشي
الاموي قال حدثني بالافراد يحيى هو عبد الرحمن بن يزيد
ابن جابر قال حدثني بالافراد ايضا بشر بن عبيد الله بضم

تنبيه وهو العطار الشارب يقال طر شاربه
اذا طر وقطعه ابتل فهو غلام طار
ن مصباح

تنبيه كما يتداولون عبارة البخاري كما يتداول الكرة
ن اي يجذف الترك والصبيان ه

الموحدة وسكون السين المهملة وعبيد الله بضم العين
مصغرا الخزري بفتح الخاء المهملة وسكون الضاد المعجمة قال
حدثني بالافراد ايضا ابو اويس عبد الله بن عبد الله بن عبد
والد ابي الحجاب بن عبد الله الخولاني بالخاء المعجمة وسكون
الواو وبالنون انه سمع حذيفة بن اليمان العبسي بالموحدة
حليف الانصار يقول كان الناس يسالون رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسالة عن الشر مخافة
ان يدركني بنصب مخافة على التعليل وان مصدرية والشر
الفتنة ورهن غرى الاسلام واستيلاء الضلال ومتلوا
البدع والخير عكس يدل عليه قوله فقلت يا رسول الله
انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير اي ببعثتك
وتشييدك مبانى الاسلام وهدم قواعد الكفر والضلال
فهل بعد هذا الخير من شر قوله وفي نسخة بن عاصم عنه عن
حذيفة عند ابن ابي شيبة فتنة قال عليه الصلاة والسلام
نعم قلت يا رسول الله وهل بعد هذا الشر من ذلك الشر
من خير قال نعم وفيه اي الخير دخن بفتح الدال المهملة والخاء
المعجمة اخره نون كدرا اي غير صاف ولا خالص وقال التوربشتي
كما تقدم في عياض قيل المراد بالخير بعد الزمان عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه قال حذيفة قلت يا رسول الله وما دخنه
اي كدره قال قوم يهدون الناس بفتح الياء بغير هدي بفتح الهاء
وسكون الدال المهملة والهاء ضائح اي يا المتكلم يصير بيا بي الامر
مكسورة والثانية ساكنة اي لا تستنون بسنتي ولا هديي
بغير هدي بضم الهاء وتنوين الدال ولابي ذر عن الكشميهني هدية
بفتح فكون فتنوين بكسر تعرف منهم وتنكر اي تعرف منهم كالخير
تنكره وهو المقابل المعنوية فهو راجع الى قوله وفيه دخن
والخطاب في تعرف وتنكر هو الخطاب العام قلت فهل بعد ذلك
الخير المشوب بالكدر من شر قال عليه الصلاة والسلام نعم
دعاة بضم الدال المهملة جمع داع الى وله بي ذر على الواو جهنم
اي باعتبار ما يؤول اليه شانهم او بتقدير عود الناس الى الضلالة
ويصيد وبهم عن الهدى يا للواع من التلبيس قلنا الحالة عبر عن الواو
جهنم من اجابهم اليها او كثار اي الى الخصال التي تؤول اليها قذفوه

فيها

فيها اعاذنا الله من ذلك ومن جميع المهالك بمنه وكرمه وقيل
المراد بالشر بعد الخير الامر بعد عمر اي عبد العزيز رضي الله عنه
وبأتي مزيد لذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الفتن يعوبا الله وقوله
قال حذيفة قلت يا رسول الله صفهم اي الدعاة لنا فقال
عليه الصلاة والسلام هم من جلدتنا بجيم مكسورة فلام ساكنة
فدال مهملة مفتوحة اي من انفسنا وعشيرتنا من العرب او من اهل
ملتنا ويتكلمون بالسنتنا قال القابسي اي من اهل لساننا من
العرب وقيل يتكلمون بما قال الله ورسوله من المواعظ والحكم وليس
في قلوبهم شيء من الخير يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم قال
حذيفة قلت يا رسول الله فما ترى ان ادركني ذلك
قال تلزم جماعة المسلمين واما مهم بكسر الهمزة اي اميرهم ولو
جاء ولي رواية ابي الاسود عن حذيفة عند مسلم تسمع وتطيع
وان ضرب ظهرك واخذ مالك قلت فان لم تكن لهم جماعة ولا امام
يجتمعون على طاعة قال عليه الصلاة والسلام ان لم يكن لهم امام
يجتمعون عليه فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض بفتح
الغين قال المهملة وتشديد الضاد المعجمة اي ولو كان الاعتزال
بالعض باصل شجرة ذال تعتزل عنه حتى يدركك الموت
وانت على ذلك العض قال التوربشتي اي تتمسك بما تقوى
به عزيمتك على اعتزالهم ولو بما لا يكاد يصح ان يكون متمسكا
وقال الطيبي هذا الشرط تعقب به الكلام تتميما ومبالغة اي
اعتزل الناس اعتزالا لا غاية بعده ولو تضعف فيه بعض اصل
التجرع افعل فانه خير لك وقال البيضاوي المعنى انه لم يكن في الارض
خلق غيرك فعليك بالعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعض
اصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقولهم قاسى فلان لفحات الهجير
من شدة الالم او المراد اللزوم كقوله في الحديث الآخر عضوا عليها
بالنواجذ وهذا الحديث اخرجه الضياء في المختارة وسلم في الامارة
والحاكم وابن ماجه في الفتن وزاد قال حدثني بالافراد ولابي ذر
بالجمع محمد بن المثنى العنزي الزمن البصري قال حدثني بالافراد
وابي ذر حدثنا الفضل بن دكين عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي انه
قال حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي حازم عن حذيفة
ابن اليمان رضي الله عنه انه قال تعلم اصحابي الخير نصب على

المعنوليج وتعلمت الشر اي خوفا على نفسي من ادراكه وهذا المعنى
كما قاله في الفتح اخرجه الاسماعيلي من هذا الوجه باللفظ الاول
الا انه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل قولي كان
الناس وبه قال حدثنا الحكم بن نافع ابو اليمان الحمصي قال
حدثنا شعيب هو بن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالاسكندراني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان
ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان بفتح الفوقية
وفتح القاف وتشديد المثناة الفوقية مبنيا للمفعول كذا في
الفرع واصله وعلى الهامش منهما صواب ضبطان بفتح مثناة
بعد الفا مفتوحة فالقاف مشددة فتثنية فئة وهي الجماعة والمراد كما في
الفتح علي ومن معه ومعوية ومن معه لما تحاربا بصفين هو
دعواهما واحدة لان كلا منهما يتسمى بالاسلام ويدعي انه
محق وقد كان علي الامام والافضل تومئذ بالاتفاق وقد
بايعه اهل الحل والعقد بعد عثمان ومحاربته مخطئ معذور
بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطأ لا اثم عليه بل له اجر وللمصيب
اجران وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله
محمد المسندي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا
معمر هو بن راشد الازدي مولاهم عن همام هو بن منبه عن
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان بفتح الفوقية
ساكنة فتحتية وصوابه كما مر بهمزة مفتوحة فوقية مفتوحة فيكون
بينهما مقتلة بفتح الميم مصدر ميمي عظيمة اي قتل عظيم
وعند بن ابي خيثمة في تاريخه ان قتل بصفين فيما الفيئتين
على وفئة معوية بضع سبعين الفا وقيل اكثر ذلك وقيل
كان بينهم اكثر من سبعين زحفا وكانا اول قتالهما في غرة صفر
فلما كاد اهل الشام ان يغلبوا رفعوا المصاحف بمشورة عمرو
ابن العاص ودعوا الى ما بينهما قال الامر الي الحكمين فخلع كل منهما
صاحبه واستبد معوية بملك الشام واستقل علي بالخوارج
دعواهما واحدة ويوخذ منه الرد على الخوارج ومن تبعهم
في تكفيرهم كل من الطائفتين ولا تقوم الساعة حتى يبعث

بضم اول

تنبيه واستبداد معوية بالشام استقل به

بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول يخرج ويظهر دجالون بفتح
الدال المهملة والجيم المشددة بعدها لام جمع دجال قيل هو الكذاب
غطاه ويطلق على الكذب ايضا وحينئذ فيكون قوله كذابون
تاكيدا او عينين نصب على الحال من النكرة الموصوفة مرفوعة ثابتة نتنا
وفي مسلم من حديث جابر ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا فاحذروهم
منهم كلهم يزعم انه رسول الله بتسويل الشيطان له ذلك مع
قيام الحجة عليهم وظهور شبهة تمسكه بالحماقة والسود العنسي
باليمن وكان ظهوره في اخر الزمن النبوي فقتل الثاني قبل
موته صلى الله عليه وسلم ومسيلمة في خلافة ابي بكر وفيها فروج
طليحة بن خويلد في بني اسد بن خزيمة وسجاح التميمية في بني
تميم ثم تاب طليحة ومات على الاسلام على الصحيح في خلافة
عمر قيل وتابت المراة وفي اول خلافة بن الزبير خرج المختار بن ابي
عبيد الثقفي وتغلب على الكوفة ثم ادعى النبوة وزعم ان جبريل
ياتيه وقتل في سنة بضع وستين وفي خلافة عبد الملك ان
مروان خرج الحارث فقتل ثم خرج في خلافة بني العباس جماعة
ادعوا ذلك بسبب ما نالهم من جنود اوسوداوته اهلك
الله من وقع له ذلك منهم واخزاهم الله تعالى الاكبر وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا ابو اليمان هو بن ابي حمزة الحمصي
شعيب محمد بن مسلم انه عن محمد بن مسلم الزهري بالافراد قال اخبرني ابو
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه
قال بينما بالميم نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقسم قسما بفتح القاف مصدر قسمت الشيء فانقسم سمي الشيء
المقسوم بالمصدر والواو في وهو للحال وزاد افلح بن عبد الله
في روايته عنه يوم حنين وفي رواية عبد الرحمن بن ابي نعيم عن ابي
سعيد في المغازي اي المقسوم كما ياتي بعثة علي بن ابي طالب
رضي الله عنه من اليمن فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بين اربعة
اذ اتاه ذو الخويصرة وسيات في الزكاة اذ وسقط في البوشية
وعدة اصول والخويصرة بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وكسر
التحتية وكسر الصاد المهملة بعد هنا راو اسمه نافع كما عند ابي
داود ورجحه السهيلي وقيل اسمه حرقوص بن زهير وهو راس من
بني تميم وفي باب ترك قتال الخوارج من كتاب استتابة المرتدين

قوله بينما نحن عند رسول الله الخ
سيات مهملة نسبة الى عنس بن مالك بن ادد
ابن زيد وهو من مذحج من اليمن هو ترتيب
كان رجال لها اسماء ما يراد منه
النبوة هو جامع الاصول

قوله بينما نحن عند رسول الله الخ
اخرجه ابن ابي شيبة صح
واخرجه ابن ابي خيثمة صح

حاعبد الله بن ذي الخويصرة فقال يا رسول الله اعدل في
القسمة فقال عليه الصلاة والسلام ويلك ومن يعدل اذا لم
اعدل وفي رواية ان ابي بغتم فقال يا رسول الله ائذن الله قال
ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قد خبت وخسرت
ان لم اكن اعدل لم يضبط في اليونينية تاي خبت وخسرت هنا
وضبطها في غرها بالنصب والفتح على المتكلم والمخاطب بالفتح اشهر
واوهم قال التوربشتي هو على ضمير المخاطب لا على ضمير المتكلم
وانما زاد الهمزة والخسران الى المخاطب على تقدير عدم العدل منه
لان الله تعالى بعثه رحمة للعالمين وليقوم بالعدل فيهم فاذا قدر
انهم لم يعدل فقد خاب المعترف بانه مبعوث اليهم وخسر لان الله
لا يحب الخائنين فضلا ان يرسلهم الى عباده وقال الكرماني اي
خبت انت وخسرت لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل
ولابي ذر عن الحموي اذا لم اكن اعدل فقال عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه يا رسول الله ائذن لي فيه فاضرب عنقه
نصب بفا الجواب ولابي ذر اضرب باسقاط الفا وبالجزم
جواب الشرط فقال دعه لا تضرب عنقه فان قلت كيف منع
قتله مع انه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم اجاب في شرح السنة
انه انما اباح قتلهم اذا كثروا وامتنعوا بالسلاح واسكر ضوا الناس
ولم تكن هذه المعاني موجودة حتى منع قتلهم واول ما نجم
ذلك في زمان علي رضي الله عنه فقاتلهم حتى قتل كثيرا منهم
انتهى ولمسلم من حديث جابر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه
دعني يا رسول الله فاقتل هذا المنافق فقال معاذ الله
ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي وقال الاصيلي انما ترك
صلى الله عليه وسلم قتل المذكور لانه لم يكن اظهر ما يستدل به
على ما وراءه فلو قتل مع ظاهر الصلاح عند الناس قبل
استحكام امر الاسلام ورسوخه في القلوب نفر هم عن الدخول
في الاسلام مع ما علمه صلى الله عليه وسلم فلعله يجوز ترك
قتالهم اذا اظهروا رايهم وخرجوا من الجماعة وخالفوا الائمة
مع القدرة على قتالهم وفي المغازي من رواية عبد الرحمن ابي ابي
نعيم عن ابي سعيد في هذا الحديث فالتمس الرجل فاظنه خالد ابن
الوليد قتله ولمسلم فقال لخالد بن الوليد يا خالد وجمع بينهما

باب من كره ان يحكم منهما سالذ ذلك وليديه ما في سلم فقام عمر بن الخطاب
فقال يا رسول الله انا اضرب عنقه قال لا ثم ادبر فقام اليه خالد
ابن الوليد سيف الله فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه قال له
قال في فتح الباري فهذا نص في ان كلا منهما سال وقد استشكل
سوال خالد في هذه الحالة بان نبي عكي الى اليمن كان عقب بعث خالد
ابن الوليد اليها والذهب المعتوم كان ارسل علي من اليمن كما في
حديث ابن نعيم عن ابي سعيد ويجاب بان عليا لما وصل الى اليمن
رجع خالد منها الى المدينة فارسل علي بالذهب فخرقها فقسمه
ولعل الوقت فقال له اني فقال صلى الله عليه وسلم لعمر اتركه
فانه لعله ان يكون له اصحابا يحقر احدكم بكسر القاف يستقل صلاته مع صلاتهم
وصيامه مع صيامهم وعند الطبري من رواية عاصم بن سليمان عن
ابي سعيد يحقرون اعمالكم مع اعمالهم ووصف عاصم اصحابه بتحقيره
الحروري بانهم يصرمون النهار ويقومون الليل وفي حديث ابن
عباس عند الطبراني في قصة مناظرته للخوارج قال فانتهيتهم
فدخلت على قوم لم ار اشد اجتهادا منهم والفاني قوم فاذا لهم
اصوات بالبيت للتقلل بل للتعقيب الاخبار اي قال دعهم فانه عسى
ان يكون لهم اصحاب يقصر يقرون القرآن لا يجاوز تراقيهم بالمثناة هو
العظم الذي فوق الترقوة والعاتق جمع تركوة بفتح المثناة الفوقية وسكون
الراء وضم القاف بوزن فعلوة قال في القاموس ولا يضم تاوه انتهى
ما بين نزع الخمر والعاتق يريد ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا
يقبلها لعلم باعتقادهم او انهم لا يعملون بها فلا يثابون عليها
او لسوء فهمهم فيحط الامر دونه على لسانهم فلا يصل الى حلوقهم
فضلا عن ان يصل الى قلوبهم لان المطلوب تعقلها وتدبره هو
الموقع في القلب يمرقون يخرجون سريعا من الدين اي دين
الاسلام من غير حظ ينالهم منه ولفظ حجة لمن يكفر الخوارج وانما
كان المراد بالدين الطاعة لانه ما دام فيه حجة نبيه واليه ذهب النحاة
وصرح القاضي ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي بكفرهم محتجا
بقوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من
الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية فعلية بمعنى مفعولة
وهي الصيد المرمي والمرق سرعة نفوذ السهم من الرمية حتى يخرج
من الطرف الاخر ومن مرق اللحم الخارج بسرعة شبه مروقهم من

تنبيه ابن شيخ بمعجمة ثم معجمة ابو الفرج صلة
بفتح الفاء والراء وتشديد الجيم اليعاصي وثقه
المزي من الرابعة كما في التقريب

الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه
ولشدة سرعة خروج لقوة ساعد الراي لا يعلق بالسهم من
جسمه الصيد سمي نيطا بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول الي
نصله وهو حديدة السهم فلا يوجد فيه في النصل شيء مزدم
الصيد ولا غيره ثم ينظر الي رصله بكسر الراء وبالصاد المهملة وبعد
اللام قاف قال في القاموس الرصف محركة واحدة الرصاف للعنبر
اي بفتح القاف وهو العصب يعمل منه الاوتار يلوي فوق
الزعظ بضم الزاي وسكون العين المهملة بعدها ظاء معجمة مدغل
فتح النصل بالنون والحاء المعجمة اي اصلي كالرصافتين والرصف
بضمها والمصدر والرصق مكسرة بالفتح رصف السهم يشد
على زعظ عقبة فما ولابي ذر عن الكشميهني فلا يوجد فيه شيء
ثم ينظر الي نضيه بنون مفتوحة فضاد معجمة مكسورة
فتحتية مشددة وهو حد بكسر القاف وسكون الدال وبالجيم
المهملة قال البيضاوي وهو تغيير الراوي اي عود السهم
قبل ان يراشي ويفصل او هو ما بين الريش والنصل وسمي بذلك
لانه يبري حتى عاد نضوا اي هزيلا فلا يوجد فيه شيء
ثم ينظر الي قذذه بضم القاف وفتح الذال المعجمة الاولى جمع
قذة الريش الذي علي السهم فلا يوجد فيه شيء قد سبق
السهم لغرث بالمثلثة ما يجتمع في الكرش والله تعالى اعلم ينظر اثر هما
فيه وكذلك هو الم يتعلق بشيء مما ذكر اسلم ارائهم اي علامتهم
رجل اسود اسمه نافع فيما اخرجه ابن ابي شيبة وقال ابن هشام ذو
الثدي هو احد يعضديه وهو ما بين المرفق الي الكتف مثل
ثدي المراة بفتح المثلثة وسكون الدال المهملة وقال مثل
البضعة بفتح الموحدة وسكون المعجمة القطعة من اللحم تتردد
بفتح الفوقية والدال المهملتين بينهما راء ساكنة واخره راء اخري
واصله تتدرد حذفت احدي التاءين تخفيفا اي تتحرك ثم
وتذهب وتجيء واصله حكاية صوت الماء في بطن الوادي
اذا اشتد وفخر هو على حافتي فرقة بالحاء المهملة المكسورة آخره
نون وفرقة بضم الفاء اي زمان افتراق وله بن ذرعن الكشميهني على
حين فرقة بجيم مفتوحة وآخره راء وكسر فاء فرقة اي على افضل
طائفة من الناس علي بن ابي طالب واصحابه رضي الله عنهم وفي رواية

عبد الرزاق

عبد الرزاق عند احمد وعن حين فيرة من كما سي بفتح الفاء وسكون
الفوقية قال في الفتح ورواية فرقة بكسر الفاء هي المعتمدة وهي التي عند
مسلم وغيره ويؤيدها ما عند مسلم الضا من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد
عن مارقة عند فرقة وفي المسلمين تقتلهم اولي الطائفتين بالحق قال
ابو سعيد الخدري رضي الله عنه بالسند السابق فاشهد اني سمعت
هذا الحديث من رسول الله صلي الله عليه وسلم واشهد ان علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه قاتلهم وانا معه بالنهروان وفي باب
قتل الخوارج واشهد ان عليا قتلهم ونسبة قتلهم لعلمه لانه كان
القايم بذلك فامر به لذلك الرجل الذي قال فيه صلي الله عليه وسلم احد
عضديه مثل ثدي المراة فالتمس بضم الفوقية وكسر ما بعدها مبنيا
للمفعول اي طلب في القتلى فاتي به ولمسلم من رواية عبيد الله ابن
ابي رافع فلما قتلهم علي قال انظروا فلم ينظروا شيئا فقال ارجعوا
فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلاثا ثم وجدوه في خربة حتى
نظر اليه على نعت النبي صلي الله عليه وسلم الذي نعته وهذا
الحديث اخرجه المولف الضا في الادب وفي استتابة المرتدين وفضايل
القرآن والنسائي في فضايل القرآن والتفسير وابن ماجة في السنة
وقال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي قال اخبرنا سفيان
الثوري عن الاعمش سليمان بن مهران عن خيثمة بفتح الخاء المعجمة
وسكون التحتية وبالمثلثة المفتوحة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي عن
سويد بن غفلة بضم الغين وفتح الواو وسكون التحتية
وغفلة بفتح الغين المعجمة والفاء واللام انه قال قال علي رضي
الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فلان
احب الي من ان اقول عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة
بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة ويجوز ضم فسكون وضم
فتح كهمزة وفتحهما جمع خادع وكرو سكون اي مخدعة وتكون
بالتوريه ونحلق الوعد وذلك في المستثنى الجايز المخصوص من الحديث
الماذون فيها شرعا للعباد وليس للعمل في تحريمه ولا تحليله اثر
انما هو الي الشارع سمعت رسول الله ولابوي ذر والوقت النبي
صلي الله عليه وسلم يقول يا تي في اخر الزمان قوم حدثا الاسنان
بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وبالمثلثة ممدودا والاسنان بفتح

تتر ما عند مسلم اي في اخر الزمان
وابو نعوة بنون مفتوحة ومعجمة
ساكنة واسمه المقدم بن مالك
كما في التقريب ه

تتر تقتلهم
الذي في
مسلم تقتلهم
صح

بلغ قاله

الهمزة اي صغارها سفها الاحلام اي ضعفا العقول يقولون
من خير قول البرية وهو القران كما في حديث ابي سعيد السابق
يقرون القران وكان اول كلمة خرجوا بها قولهم لا حكم الا لله ه
وانتزعوها من القران لكنهم حملوها على غير محملها يمرقون
من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية اذا رماه رام قوي الساعد
فاصابه فنفذ منه بسرعة بحيث لا يعلق بالسهم ولا بشي منه
من المرمي شي كما قال في السابق سبق الفرث والدم اي جاوزهما
ولم يتعلق فيه منهما شي بل خرجا بعده وفي رواية ابن المتوكل
الناجي عن ابي سعيد عند الطبراني مثلهم كمثل رجل رمى رمية
فتوخا السهم حيث وقع فاخذه فنظر الى فوقه فلم ير به دسما
ولا دما لم يتعلق به شي من الدسم والدم كذلك هولا لم يتعلقوا
بشي من الاسلام لا يجاوز ايمانهم حناجرهم بالحا المهملة ثم
النون وبعد الالف جيم جمع حنجرة بوزن قسورة وهي
راس الغلصمة بالغين المعجمة المفتوحة واللام الساكنة والصاد
المهملة منتهى الحلقوم حيث تراه بارزا من خارج الحلق والحلقوم
مجرى الطعام والشراب وقيل الحلقوم مجرى النفس والمري مجرى
الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم والمراد انهم مومنون بالنطق
لا بالقلب فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم
القيامة لسعيهم في الارض بالفساد واحتج السبكي لتكفيرهم
بانهم كفروا اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب النبي صلى الله عليه
وسلم في شهادته لهم بالجنة واحتج القرطبي في المفهم بقوله انهم
يخرجون من الاسلام ولم يتعلقوا منه بشي كما خرج السهم من
الرمية وبقية مباحث ذلك تاتي في محالها ان شا الله تعالى وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزي الزمن قال
حدثني يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد انه قال
حدثنا قيس هو بن حازم البجلي عن خباب بن الارت بفتح
الخا المعجمة وتشديد الموحدة الاولى والارت بهمزة ورا مفتوحتين
وتشديد المثناة الفوقية قال شكونا الى رسول الله ولابوي ذر
والوقت النبي صلى الله عليه وسلم وهو اي والحال انه متوسد
بردة له في ظل الكعبة قلنا ولابي ذر فقلنا له يا رسول الله

الا

قوله الناجي بنون وجيم هو علي
ابن داود وكذا في التقريب
هذه النسبة الى بني ناجية
ه ترتيب

قوله بارزا نسخة ناتيا ه

قوله وهو اي المري تحت الحلقوم ه

الا بالتخفيف للتحريض تستنصر تطلب لنا من الله عز وجل
النصر على الكفار الا بالتخفيف ايضا تدعوا الله لنا قال عليه
الصلاة والسلام كان الرجل فيمن قبلكم من الانبيا واممهم يحفر
له في الارض فيجعل فيه فيجا بضم التحتية وفتح الجيم ممدودا
بالمنشار بكسر الميم وسكون التحتية وبالنون موضعها كلاهما
في الفرع كاصله وفي بعض النسخ بالهمزة يقال نشرت الخشبة ه
وانشرتها فيوضع على راسه فيشق بضم التحتية وفتح المعجمة
باثنتين بعلامة التانيث وما يصده ذلك وضع المنشار على مفرق
راسه عن دينه وضبب في اليونينية على قوله ذلك واسقطها في
الفرع ويمشط بامشاط الحديد جمع مشط بضم الميم وتكسر ما دون
لحمه اي تحته او عنده من عظم او عصب وما ولابي ذر عن
الحموي والمستملي ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن بضم التحتية
وكسر الفوقية من الاتمام والكمال واللام للتوكيد هذا الامر
بالرفع في اليونينية وفي الناصرية ليتمن بفتح التحتية هذا الامر
بالرفع وفي الفرع بضم التحتية من ليتمن ونصب الامر على المفعولية
وحذف الفاعل اي ليكملن الله امر الاسلام حتى يسير الراكب من
صنعا بفتح الصاد المهملة وسكون النون وبعد العين الف
ممدودة قاعدة اليمن ومدينته العظمى الى حضرموت بفتح الحا
المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الرا والميم وسكون الواو
بعدها فوقية بلدة باليمن ايضا بينها وبين صنعا مسافة بعيدة
قيل اكثر من اربعة ايام او المراد صنعا الشام فيكون ابلغ في
البعد والمراد نفي الخوف من الكفار على المسلمين كما قال لا يخاف الا
الله او الذيب على غنمه عطف على الجلالة ولكنكم تستعجلون
وهذا الحديث اخرجه في الاكراه وفي باب ما لقي النبي صلى الله عليه
وسلم من المشركين بمكة وابو داود في الجهاد والنسائي في العلم والزينة
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا ازهر بن
سعد بفتح الهمزة وسكون الزاي بعدها را وسعد بسكون
العين الباهلي السماني قال حدثنا ولابوي الوقت وذر اخبرنا
ابن عون هو عبد الله بن عون بن ارطبان المزني البصري
قال انبانا بالافراد موسى بن انس بن مالك قاضي البصرة وعند
عبد الله بن احمد بن حنبل عن يحيى بن معين عن ازهر عن ابن عون

قوله هذا الامر بالرفع الذي في الفرع
الامر بالنصب مفعول ليتمن ه

قوله ابن ارطبان قال ابن الاثير بفتح الهمزة
وسكون الرا وفتح الطا وتخفيف البا الموحدة
وبالنون جد عبد الله بن عون ه ترتيب

عن ثمامة بن عبد الله بن انس بدل موسى بن انس اخرجه ابو نعيم
عن الطبراني عنه وقال لا ادري ممن الوهم وقد اخرجه ابن منده
من طريق ابن المبارك عن عوف عن موسى بن انس قال لما
نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الحديث
قال في الفتح بعد ان ذكر ذلك وهذا صورته مرسل
الا انه يقوي ان الحديث لابن عون عن موسى لا عن ثمامة عن
ابيه انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم افتقد ثابت بن قيس اي يا شماس خطيب صلى الله
عليه وسلم وخطيب الانصار فقال رجل قال الحافظ بن حجر هو سعد
ابن معاذ رواه مسلم واسماعيل القاضي في احكام القرآن ورواه
الطبراني لعاصم بن عدي العجلاني والوالدي لابي مسعود البدري
وابن المنذر لسعد بن عبادة وهو اقوى يا رسول الله انا اعلم
لك اي لاجلك علمه اي خبره فاتاه الرجل فوجده جالسا
حال كونه منكسا راسه بكسر الكاف المشددة فقال ما شانك
اي ما حالك فقال ثابت حالي شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي
الى العايب وكان الاصل ان يقول لكنه ارفع صوته فوق صوت
صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله اي يبطل ذا الاصل
ان يقول كنت ارفع صوتي فوق صوته كما مر وهو نحو في البوشية
مكتوبة فوق داري بالاخضر اهل النار فاتى الرجل النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره انه اي ثابت قال كذا وكذا يعني انه حبط عمله
وهو من اهل النار فرجع الرجل الى ثابت المرة الاخرى بعد البشرة
وكر المجمة فرجع عنده صلى الله عليه وسلم بشارة عظيمة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب اليه اي ثابت فقل له انك لست
من اهل النار ولكنك من اهل الجنة وعند ابن سعد فرجع اليه
انك لست بها ولكنك من اهل الجنة وعند ابن اسحاق فاتى ثابت
ان لي لما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت ان لهؤلاء ولما
يعبدون ولهؤلاء ولما يصنعون قال ورجل قايم على ثلمة فيقتل
ويقتل وعند ابن ابي حاتم في تفسيره عن ثابت عن انس في اخر قصة
ثابت يا بني فلما نزاه عيشي بني اظهرنا ونحن نعلم انه من اهل
الجنة فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض لان ناسا فر فاقبل
وقد تكفن وتحنط فقاتل حتى قتل وظهر بذلك مصداق قوله
صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة لكونه استشهد ولهذا

فصل

تحصل المطابقة وليس هذا نافيا لقوله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
في الجنة وعمر في الجنة الى اخر العشرة لان التخصيص بالعدد
لا ينافي الزايد وبه قال حدثني بالافراد ولابن ذر محمد بن بشار
بندار العبدي البصري قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول قرا رجل
هو اسيد بن حضير الكهفي في الدار الرابعة اي فرسه فجعلت
تنفر ثنوف وفامكسودة فلم الرجل قال الكرماني دعا لها كما
يقال اللهم سلم او فوضها الى الله تعالى ورضي بحكمه او قال سلام
عليك فاذا ضبابة قدام سجعة معنوية وموحدتين بينهما
الف سحابة تغشى الارض كالدخان وقال الداودي الغمام الذي
لا مطر فيه او قال سحابة غشيته شك الراوي في ذكره
اي ما وقع له للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرا فلان قال
النووي معناه كان ينبغي ان تستمر على القراءة وتقتنم ما حصل
لك من نزول السكينة والملايكة وتستكثر من القراءة التي هي
سبب لها انتهى فلس امر الم يا لقراءة في حال التحديث وكانه
لحضور صورة الحال فصار كانه حاضر لما راى ما راى وفي حديث
ابي سعيد عند المولف في فضايل القرآن ان اسيد بن حضير
كان يقرا من الليل سورة البقرة فظاهره التعدد ويحتمل ان
يكون قرا البقرة والكهف جميعا او في كل منهما فانها اي الضبابة
المذكورة السكينة وهي بوزن فعيلة لها وزن كوزن الانسان رواه
الطبري وغيره عن علي وقيل لها راسان وعن مجاهد راسان كراسي
الهر وعن الربيع بن انس لعينها شعاع وعن وهب هي روح من
روح الله وقيل غير ذلك مما سياتي ان شاء الله تعالى في فضايل
القرآن والله يقع هنا الملايكة نزلت للقرآن او قال تنزلت للقرآن
ومطابقة الحديث للترجمة في اخباره عليه السلام عن نزول
السكينة عند القراءة واخرجه مسلم في الصلاة والترمذي في
فضايل القرآن وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال
حدثنا ورقاء بن ذرا بنا احمد بن يزيد حرز الزيادة بن ابراهيم
ابو اسحق الحربي بفتح الحا المهملة والراء المشددة وبعد الالف
موحدة قال حدثنا هشيم بن بشير الواسطي قال حدثنا ابو اسحاق

الاحول

عمرو الحرازي بفتح الحا المهملة وتشديد الراء وبالزاي

عمر بن عبد الله البيهي قال سمعت البراء بن عازب يقول لما
ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى ابي اي عازب بن الحرث الانصاري
الانصاري في منزله فاشترى منه رحلا بفتح الاول وسكون الحاء
المهملة وهو للناقة كالسرج للفرس فقال لعازب ابعث ابنك
البراء يحمله يعني الرحل معي قال البراء فحملته معه وخرج ابو عازب
لينقد ثمنه اي يعطيه فيه وكان في باب مناقب المهاجرين بثلاثة
عشر درهما فقال له ابو عازب يا ابا بكر حدثني كيف
صنعتما اي حين خرجتما من الغار في الهجرة قال نعم احدثك عن
ذلك قال اسريا سيرنا ليلتنا ومن الغد اي بعضه والعطف فيه كهو في قوله
علفتها تبنا وماء باردا اذ الاسلا انما تكون بالليل وانما قال
ليلتنا الدال على ان الاسراء كان وقع طول الليل حتى قام قائم
الظهيرة شدة حرها عند نصف النهار وسمي قائما لانه الظل
لازم كانه واقف وخلا الطريق من السالك لانه لم ير فيه احد
من شدة الحر خفت بضم الراء وكسر الفاء اي ظهرت لنا صخرة
طويلة لها ظل لم تأت عليه اي على الظل والاجي ذرعا المحوج
والمستحي اي الصخرة الشمس بحيث تذهب بظلها ملكانا كلاهما
عطف بيان اتينا فنزلنا عنده عند الظل وسويت للنبي صلى الله
عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت فيه ولابي زرعه
فروة زاد في رواية يوسف بن اسحاق وفي حديث جرير كانت مني وقلت
له عليه السلام نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك
اي من الغبار ونحوه حتى لا يثيره الريح او احرسك واطوف هل
ارى طلبا فنمت واستفضت ونفضته اذا
نظرت جميع ما فيه فنام عليه الصلاة والسلام وخرجت انفض
ما حولي من الغبار او احرسه فاذا انا براعي الفيل بفتح الياء الصخرة
يريد سمعا مثل الذي اردنا من الظل فقلت لمن ولابي ذر فقلت له
لمن انت يا غلام قال لرجل من اهل مكة او المدينة يا لك وفي
رواية مسلم وطريق الحسن بن محمد بن ايمن عن زهير فقال لرجل من
اهل المدينة من غنمك وفي النجاد في الخزم يا بني مكة فاطلق المدينة
عليها للغلبة لا لكثرة العلمية فليست المدينة النبوية مرادة والاجي
وصاحب الغنم لم يسميا قلت افي غنمك لبن قال نعم قلت

انتحلب

افتحلب بضم اللام اي امعك اذن من مالكها في الحلب لمن يمر
بك على سبيل الضيافة قال نعم فاخذ الراعي شاة قال الصديق
نعكت لي انقض الضرع اي نذي الشاة من التراب والشعر
والقذى بالقاف والذال المعجمة معصولا واصله ما يقع في العين
قال الجوهري او في الثراب وكان بشبه ما يعلق بالضرع من
الاوساخ فهو القذى الذي يسقط في العين او الثراب قال ابو
اسحاق البيهي فرايت البراء ينفض احد ثديه على الاخر ثم
ينفض فحلب الراعي في قعب بفتح القاف وسكون المهملة ثم موحدة
قدح ضخم مقعر كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة وفتح
الموحدة شيئا قليلا من لبن قد رحلة وهي ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ومعه اداوة لكر المهملة اناء من جلد فيها ما حملتها
للنبي صلى الله عليه وسلم ليشرب منه ويتوضأ منها حال كونه يشربه
ويتوضأ مستثنا فاد لبيان الاعمال التي فاتت النبي فعلها
الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه من نومه ووافقته حتى
استيقظ اي اتاني اتيانا وقت استيقاظه فصببت من
الماء الذي في الاداوة على اللبن الذي في القعب حتى برد
اسفل الاناء فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى
رضيت اي طابت نفسي لكثرة ما شرب ثم قال صلى الله عليه
وسلم لابي بكر الم ياني للرحيل الم يان وقت الارتحال قال ابو بكر
فقلت بلى فارتحلنا بعد ما مالت الشمس عن حاجب الاستوا
والكوة شرج الحر وابتغينا بفتح العين سراقة بن مالك بضم
السين ابن جعشم فقلت اتينا بضم التاء مبنيا للمفعول يا رسول
الله فقال لا تحزن ان الله معنا بالنصر فدعا عليه النبي
صلى الله عليه وسلم فارتطمت بهمزة وصل وسكون الراء وفتح
الفوقية والطاء المهملة والميم به اي سراقة فرسه اي عاست
به قوائمها الى بطنها اي بضم الهمزة وفتح الجيم واللام
صلب من الارض شك زهير الراوي هل قال هذه اللفظة
ام لا فقال سراقة اني ارا كما بضم الهمزة الظن قد دعوتما علي
حتى ارتطمت بي فرسي فادعوا لي بالخلاص فالله لكما
مبتدا وجزاي ناصركما وحافظكما حتى بلغنا مقصدكما ان
اردت اي اعمالا اردت عنكما الطلب وفي نسخة عاسر بالكسب قال

ارتطمت عجلتي بالرطب في الوحل
فارتطم رطابه خلفه واحتبس فيه

نذر الله بن محمد بن سليمان بن حبيب
ابو احمد الاسدي سمع حماد بن زيد
وحدث بخ بغ وتمام في الفوائد
الشيرازي

في المصابيح على اسقاط حرف القسم اي اقسم بالله لكما لان اردعنكما
او على معنى لخذا عهد الله لكما فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا من الاعظام
فعمل اي فشرع فيما وعد من رد الطلب فكان لا يلقى احدا
يطلبهما الا قال له كفيتكم ولابي ذر عن الحموي والمستملي كفيتم
بضم الكاف وكسر الفاء واسقاط الكاف الثانية ما هنا اي الطلب
الذي هنا لاني كفيتكموه فلا يلقى احدا الا رده بيان لما يعني
قال ابو بكر ووفى بالتخفيف سراقة لنا ما وعد به من رد الطلب
وبه قال حدثنا معلى بن اسد بضم الميم وفتح العين المهملة واللام
المشددة العمي البصري قال حدثنا عبد العزيز بن مختار بالخا
المعجمة الدباغ الانصاري قال حدثنا خالد هو ابن مهران الحذاء
عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي قيل هو قيس بن ابي حازم
كما في ربيع الابرار للزمخشري يعوده جملة حالية فقال بالفا بالفرع
وفي اليونينية فقال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على
مريض يعوده سقط قوله النبي صلى الله عليه وسلم في الفرع وثبت
في اليونينية قال لا باس عليك هو طهور لك من ذنوبك اي مطهرة
ان شاء الله يدل على ان قوله طهور دعا لا خبر فقال عليه السلام
لله اعرابي لا باس طهور ان شاء الله قال الاعرابي تعجبا لما قاله صلى الله
عليه وسلم قلت طهور كلا ليس بطهور بل هي حمى وللكشميهني كلا
في الفتح اي الكرماني تفور بالفا اي يظهر حرها ووهجها وغليانها
او قال تثور بالمثلثة شك من الراوي هل قال بالفا او بالمثلثة ومعناهما
واحد على شيخ كبير تزيره القبور بضم التاء الفوقية وكسر الزاي
من ازاره اذا حمله على الزيارة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فنعم اذا بالتنوين قال في شرح المشكاة الفا مرتبة على محذوف
ونعم تقرير لما قال يعني ارشدتك بقولي لا باس عليك الى ان الحمى
تطهرك وتنقي ذنوبك فاصبر واشكر الله عليها فابيت الا اليأس
والكفران فكان كما زعمت وما اكتفيت بذلك بل رددت نعمة الله
قاله غضبا عليه انتهى وزاد الطبراني في حديث شرحبيل والد
عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي اذا ابيت
فهي كما تقول وقضاء الله كائن فما امسى من الغد الا ميتا قال في

فتح الباري

تذكيرها ... عبارة شيخ الاسلام
زكريا بل هو محمول فالتأنيث باعتبار
السخونة والتذكير باعتبار المرض

فتح الباري وبهذه الزيادة يظهر دخول هذا الحديث في هذا
الباب واخرجه الدولابي في الكنى بلفظ فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما قضى الله فهو كائن فاصبح الاعرابي ميتا وحديث
الباب اخرجه المؤلف ايضا في الطب وفي التوحيد والنسائي في الطب
وفي اليوم والليلة وبه قال حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين
بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج ميسرة
المقعد المنقري مولاهم البصري قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد البصري التنوري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب
البصري عن انس رضي الله عنه انه قال كان رجل نصرانيا
لم يسم وفي مسلم انه من بني النجار فاسلم وقرأ البقرة وال
عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي فعاد نصرانيا
كما كان ولمسلم من طريق ثابت عن انس فانطلق هاربا حتى لحق
باهل الكتاب فرفعوه فكان يقول لعنه الله ما يدري محمد
الا ما كتبت له فاماته الله ولمسلم فما لبث ان قصم الله عنقه
فيهم فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض بفتح الفاء
اي رمته وقال السفاقسي وغيره بكسرها اي طرحته ورمته من
داخل القبر الى خارجه لتقوم الحجة على من رآه ويدل على صدقه
صلى الله عليه وسلم فقالوا اي اهل الكتاب هذا فعل
محمد واصحابه لما هرب منهم ولله سيما على لما لم يرض دينهم
فنبشوا عن صاحبنا قبره فالقوه خارجه فحفروا له
فاعمقوا بالعين المهملة ابعدوا في الارض ما استطاعوا او
فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد
واصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم سقط لما هرب
منهم لابي ذر فالقوه خارج القبر فحفروا له واعمقوا له
في الارض ما استطاعوا فاصبح وقد ولابي ذر قد لفظته
الارض فعلموا انه ليس من الناس بل من رب الناس فالقوه
في رواية ثابت عند مسلم فتركوه منبوذا وبه قال حدثنا يحيى
ابن بكير نسبه لجده واسم ابيه عبد الله المخزومي بالميم قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن
شهاب الزهري انه قال واخبرني بالواو وهو عطف على محذوف
اي واخبرني فلان وابن المسيب سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه

تعود التنوري نسبة الى التنور
وعملها وبيعها ترتيب

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى
بكسر الكاف والفتح افصح وانكر الزجاج الكسر محتجا بان النسبة
اليه كسروي بالفتح ورد بنحو قولهم بني تغلب بكسر اللام تغلبي بفتحها
فلا حجة والمعنى اذا مات كسرى انوشروان بن هرمز وهو لقب
لكل من ملك الفرس فلا كسرى بعده بالعراق واذا هلك مات
قيصر وهو هرقل ملك الروم فلا قيصر بعده بالشام قاله عليه
الصلاة والسلام تطييبا لقلوب اصحابه من قريش وتبشيرا لهم
بان ملكهما يزول عن الاقليمين المذكورين لانهم كانوا ياتون الشام
والعراق تجارا فلما اسلموا خافوا انقطاع سفرهم اليه لدخولهم
في الاسلام فقال لهم صلى الله عليه وسلم ذلك قاله امامنا الاعظم
الشافعي وقد عاش قيصر الى زمن عمر سنة عشرين على الصحيح وبقي
ملكه وانما ارتفع من الشام وما والاها لانه لما اتاه كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم قبله وكاد ان يسلم واما كسرى فمزق كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عليه ان يمزق ملكه فذهب
ملكه اصلا وراسا فقد وقع مصداق ذلك فلم يبق مملكته على
الوجه الذي كان في الزمن النبوي والله الذي نفس محمد بيده
لتنفقن بضم الفوقية وسكون النون وكسر الفاء وضم القاف
كنوزهما ما لهما المدفون او الذي جمع وادخر في سبيل الله عز وجل
وقد وقع ذلك وفي نسخة الناصرية لتنفقن بفتح الفاء والقاف مصلحة
كرفعه كنوزهما وكذا هو ثابت في غيرهما من النسخ وبه قال حدثنا
قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي قال حدثنا سفيان ابن
سعد بن مسروق الثوري عن عبد الملك بن عمير بضم العين
العنبري مصغرا الفرسي نسبة الى فرس له سابق عن جابر ابن
سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم السوائي بضم السين المهملة
والمد الصحابي بن الصحابي رضي الله عنهما رفعه ولابي ذر عن
المستملي والكشميهني يرفعه اي الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده بل يمزق ملكه اصلا
واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده يملك مثل ما يملك وذلك انه
كان بالشام وبها بيت المقدس الذي لا يتم للنصارى نسك الا به
ولا يملك على الروم احد الا ان كان دخله فانجلى عنها قيصر ولم
يخلفه احد من القياصرة في تلك البلاد بعده قاله الخطابي وسقط

لغير

لغير ابي ذر قوله فاذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ولاسماعيلي
من وجه اخر عن قبيصة المذكور مثل رواية الاكثرين وقال كذا ولم يذكره
قيصر وقال ذكر الحديث كالسابق على رواية الاكثرين ففيه حذف
ابي وذكر كلاما او حديثا وقال لتنفقن بفتح الفاء والقاف مع ضم
الفوقية كنوزهما رفع مفعول ناب عن فاعله ولم يضبط في
اليونينية الفاء والقاف من لينفقن ولا زاي كنوزهما نعم ضبط في
الفرع الزاي بالرفع فقط في سبيل الله في ابواب البر والطاعات
والحديث قد مر في الخمس وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
حدثنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن عبيد الله بن ابي حسين
مصغرا ونسبه لجده واسم ابيه عبد الرحمن النوفلي انه قال
حدثنا نافع بن جبير اي بن مطعم عن بن عباس رضي الله عنهما
انه قال قدم مسيلمة الكذاب بكسر اللام من اليمامة الى المدينة
النبوية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زمنه
ولابوي ذر والوقت صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة
وهي سنة الوفود فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر اي
النبوة والخلافة من بعده تبعته وقدمها اي المدينة
في بشر كثير من قومه ذكر الواقدي ان عدد من كان معه
من قومه سبعة عشر رجلا نفسا فيحمل على تعدد القدوم فاقبل
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تالفا له ولقومه
رجاء اسلامهم وليبلغه ما انزل اليه ومعه ثابت بن قيس
ابن شماس بفتح المعجمة والميم المشددة وبعد الالف سين مهملة
خطيبه و[illegible] في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة
جريد حتى وقف على مسيلمة بكسر اللام في اصحابه فقال
عليه السلام له لو سالتني هذه القطعة من الجريد ما
اعطيتكها ولن تعدو بالعين المهملة اي لن تجاوز امر الله
حكمه فيك ولئن ادبرت عن طاعتي ليعقرنك الله بالقاف
ليقتلنك واني لاراك بفتح الهمزة [illegible] وفي بعضها بضمها
اي لاظنك الذي اريت بضم الهمزة وكسر الراء في منامي فاخبرني
ابو هريرة قال بن عباس بالسند السابق فاخبرني ابو هريرة عن تفسير
المنام المذكور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بينما بالميم انا نائم رايت في يدي بالتثنية سوارين

فيك ما رايت صح

من ذهب صفح لهما ويجوز ان تكون من الداخلة على التمييز
وفي التوضيح كما نقله القسطلاني ان السوار لا يكون الا من ذهب
فذكر الذهب للتاكيد فان كان من فضة فهو قلب كذا قال
وتبعه في المصابيح وعبارته ومن ذهب صفح كاسنمة لان السوار
لا يكون الا من ذهب الى اهـ وقال في الفتح من لبيانه الجنس
كقوله تعالى وحلوا اساورة من فضة ورد هذا بان من قال الاساور
لا تكون الا من ذهب الى اهـ فاجابهما من تبعني شاهما لكون
الذهب من حلية النساء ومما حرم على الرجال فاوحي الي في المنام
على لسان الملك اوحي الهام ان انفخهما بهمزة وصل وكسر النون
للتاكيد اي بالجزم على الامر وقال الطيبي ويجوز ان تكون من تنزيه
لان اوحي متضمن معنى القول اي يكون ناصئة والجار يحذوف
فنفختهما فطارا في ذلك اي كعقارة امرهما لان الذي ينفخ
فيذهب بالنفخ ان تكون في غاية الحقارة قال بعضهم ورد
ابن العربي بان امرهما كان في غاية الشدة لم ينزل بامتي مثله
قال في الفتح وهو كذلك لكن الاشارة انما هي للحقارة
المعنوية لا الحسية وفي طيرانهما اشارة الى ما صنعاه لان امرهما
قاولهما اي السوارين كذابين لان الكذب وضع الشيء في غير
موضعه ووضع سواري الذهب المميل عن لبسه في يديه
من وضع الشيء في غير موضعه اذ هما من حليه ولبسهما فالذهب
مشتق من الذهاب فعلم ان شيئه يذهب عنه وقاله ذلك بالوحي
له في نفخهما فطارا فدل ذلك على انه لا يثبت لهما امر ولا يضاف
شيء في تاويل نفخهما الى قتلهما برمحه لانه لم يقتلهما بنفخ فاما
العنسي فقتله فيروز الصحابي لصنعا في حياته صلى الله عليه
وسلم في مرض موته على الصحيح واما مسيلمة فقتله وحشي
قاتل حمزة في خلافة الصديق يجيء بعدي استشكل بانهما
كانا في زمنه صلى الله عليه وسلم واجيب بان المراد
بخروجهما بعد ظهور سوكتهما ومحاربتهما ودعواهما النبوة فعلم
انه ما قام النووي عن العلماء وقال الحافظ بن حجر وفي نظر لان
ذلك كله ظهر لك سود بصنعا في حياته صلى الله عليه وسلم نادعى
النبوة وعظمت سوكته ومحاربته لمهاجر بن امية وفتك فيهم وغلب
على البلد ان وال امره الى ان قتل في حياته عليه الصلاة والسلام

كما مر

نور فهو قلب بالضم هو من السوار ما كان
واحدا اي منتظما من طاق واحد لا من طاقين
هو امرد وفي المصباح وقلب الفضة سوار
غير ملوي مستعار من قلب النخلة لبياضه اهـ

كما امر وامامسيلمة فكان ادعى النبوة في حياته صلى الله عليه
وسلم لكن لم تعظم شوكته ولم تقع محاربته الا في زمن الصديق
فاما ان يحمل ذلك على التغليب او ان المراد بقوله بعدي اي بعد
موتي فكان احدهما العنسي بفتح العين المهملة وكسر النون وكسر
السين المهملة من بني عنس هو الاسود واسم عنسة بعين
مهملة مفتوحة فمثلثة ساكنة فنون كلب وتعال له ذو الخمار
بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه والاخر مسيلمة بكسر اللام مصغرا
ابن ثمامة بضم المثلثة ابن كبير بموحدة بن حبيب بن الحارث
من بني حنيفة الكذاب صاحب اليمامة بتخفيف التحتية مدينة
باليمن على اربع مراحل من مكة قال في المفهم مناسبة هذا
التاويل لهذه الرؤيا ان اهل صنعا واهل اليمامة كانوا اسلموا
وكانوا كما عد في الله سلم فلما ظهر الكذابان وتمهدا على اهلهما
بمزخرفما قالوا لهما ودعواهما الباطلة اتخذ كل منهما لذلك
فكان البيدان بمنزلة البلدين والسوارات بمنزلة الكذابين وكونهما
من ذهب اشارة الى ما زخرفاه والاخرق واسما الذهب وهذا
الحديث اخرجه ايضا في المغازي وسلم والترمذي والنسائي في
الرؤيا به قال حدثني بالافراد وله بن نمير حدثنا محمد بن العلاء
ابن كريب الهمداني الكوفي حدثنا حماد بن اسامة عن بريد بن عبد
الله بضم الموحدة مصغرا عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون
الراء عن جده ابي بردة الحرث او عامر عن ابي موسى عبد الله
ابن قيس الاشعري رضي الله عنه اراه بضم الهمزة الظن عن
النبي صلى الله عليه وسلم والقائل اراه قال الحافظ بن حجر هو
التيمي كما في شك هل سمع من شيخه صيغة الرفع اولا وقد ذكره
مسلم وغيره عن ابي كريب محمد بن العلاء شيخ البخاري عنه بالسند
المذكور به وقد هذه اللفظة باجزموا برفع الى النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى
ارض بها نخل فذهب وهلي بفتح الواو واللام وسكون الهاء
جزم في النهاية وكسر اللام اي وهمي الى انها اليمامة او هجر
بفتح الهاء والجيم عن مصرف مدينة معروفة باليمن ولابن ذر
بزيادة ال فاذا هي مبتدا واذا للمفاجاة المدينة خبر
يثرب بالمثلثة عطف بيان والنبي عما تسميها بالتجربة

عبهلة

تمامات ابو الوقت

نور التقرير قال شيخ الاسلام او خوطب به
من لا يعرفها الا به ووجه النهي ما فيه من تغيير
التاريخ اهـ

او قال قبل النهي ورأيت في رؤياي هذه اني هززت بحجمتي في سيفا هو سيف ذو الفقار فانقطع صدره وعند بن اسحاق ورأيت في ذباب سيفي فلما فاذا هو توتا ويلم ما اصيب من المومنين يوم احد وذلك لان سيف الرجل ايضا ده الذي يصول بهم كما يصول بسيفه وعند بن هشام حدثني بعض اهل العلم ان صلى الله عليه وسلم قال فاما المثلم في السيف فانه رجل من اهل بيتي يقتل وفي رواية عروة كان الذي راي بسيفه ما اصاب وجهه صلى الله عليه وسلم ثم هززته ياخرى ولبن ذر ياسقاط الموحدة فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح لمكة واجتماع المومنين واصلاحهم الهم ورأيت فيها ايضا في رؤياه بقرا بالموحدة والقاف والله بالرفع في اليونينية فقط ورقم عليه علامة ابي ذر وصح وكتب المقضية تحته الها خير دفع سيئه او خير وفيه حذف اي وصنع الله بالمحق لذي خير لهم من مقامهم في الدنيا وفي نسخة والله بالجر على القسم لتحقيق الرؤيا ومعلق خبر بعد ذلك على التعاول من تاويل الرؤيا كذا قاله في المصابيح فاذا هم اي البقر المومنون الذين قتلوا يوم احد وفي مغازي ابن الاسود عن عروة بقرا تنحر وبهذه الزيادة يتم التاويل اذ ذبح البقر هو قتل اصحابه باحد وفي حديث بن عباس عند ابي يعلى تاولت البقر الذي رايت بقرا يكون قال فكان ذلك من اصيب من المسلمين وقوله بقرا بفتح الموحدة وسكون القاف مصدر بقر يبقر بقرا وهو شق الشيء وهذا احد وجوه البقيع وهو ان تبتلع من المال من معلى ناسيه واله وليدان يكون ذكر الله خير من جملة الرؤيا فانها تكلم سمعها عند رؤية البقر بدليل تاويله صلى الله عليه وسلم واذا الخير ما جاء الله بعد يوم به من الخير ولبن ذر ما جاء الله به من الخير ولوان الصدق الذي اتانا الله بالحق اعطانا الله وذلك الخير الذي اصيب دال بعد وجمع يوم اي من فتح خيبر ثم مكة قال في الفتح ووقع في رواية بالضم اي بعد احد فلم تصب اي كما جاء انا الله بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين وهذا الحديث اخرجه مقطعا في المغازي والتعبير ومسلم في الرؤيا وكذا النسائي وابن ماجة وبه قال حدثنا ابو نعيم ص حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا ابو اسامة ح وحدثني ابراهيم بن موسى ابو اسحاق الكوفي عن هشام بن يوسف بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الف

سفيان

ثم رأيت في نسخة صحيحة بعد قوله ورأيت ما نصه فاولت ان الذي نحن فيه من الخير بعد ما اصابنا من الشر وبعد قوله فاذا هو ما جاء الله به من الفتح ووحدة المسلمين واجتماعهم ما نصه فاولت ان الله يجمعنا بعد الفرقة ويولف بين قلوبنا بعد العداوة

حدثنا ابو نعيم ص

لا حدثنا ذكر ها ص ح

سفيان

سفيان بن عيينة المكي عن عاصم وهو بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن مسروق هو بن الاجدع عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كان مشيتها بكسر الميم لان المراد الهيئة مشي النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا مشى كانما ينحدر من صبب فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا ابنتي بها الثناء في الفرع وفي الناصرية بالحرف ثم اباها ثلاثا الثاني وعلى هامشها صوابه بنموحدة فالثاني وصل وما كان الموحدة وكذا هو في اليونينية وظاهر الفرع الحاق الثاني وزيادة نقطة تحت الموحدة ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها حديثا فبكت قالت عائشة فقلت لها لم تبكين ثم اسر اليها حديثا فضحكت قالت عائشة فقلت ما رايت كاليوم اي كفرح اليوم فرحا بفتح الراء وبضم الحاء المهملة وسكون الزاي ولابن ذر بضمهما قالت عائشة فسالتها عما قال عليه الصلاة والسلام حتى بكت وضحكت فقالت ما كنت لافشي بضم الفاء سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم متعلق بمحذوف تقديره فلم تقل لي شيئا حتى توفي ه سالتها عن ذلك فقالت اسر الي ان جبريل يكون يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام الا ما مرتين ولا اراه بضم الهمزة والضمير الاحضر اجلي فيه انه استنبط ذلك مما ذكر من معارضة القرآن مرتين وفي رواية عروة الزم بانه ميت وجميع ذلك وانك اول اهل بيتي لحاقا بي بفتح اللام والحاء المهملة فبكيت لذلك الذي قال من حضور اجلي وانك اول اهل بيتي موتا بعدي فقال عليه السلام اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة وفي الميم ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة وفي رواية اخوانها واسمها وعائشة رضي الله عنها قيل ولادتها بعد المبعث بأربع سنين وماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكان في صحيفته وماتت ابوها وهو سيد العالمين فكان في صحيفتها وميزانها وتدروي النزار عن عائشة ابن علية الصلاة والسلام قال فاطمة خير بناتي انها اصيبت بي فمن ثم كانت هذه حالتها ان ستوسنا اهل الجنة وتسيل ابو بكر بن داود من افضل جنة بحبة ام فاطمة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم احد اوحى هذا القول السهيلي واستشهد لصحته

تمشي وكانما اذا مشى تحدر في عبارة النهاية في صفته عليه الصلاة والسلام اذا مشى كانما ينحط من صبب اي في موضع منحدر وفي رواية كانما يهوي من صبب ه

عن

باب الكبائر حتى ربط نفسي وحلف ان لا يحلها الا رسول الله صلى
الله عليه وسلم جاءت فاطمة لتحلها فابى من اجل قسمه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة مني فحلفته
وهو تعريض لكن قوله متن في حياتي منتقض بان عائشة
باقية لم تمت في حياته بل بعده في ايام معاوية بن ابي سفيان
وقد يقال ان قوله او سيدة نساء المومنين يالك من راوي
لضعف الاستدلال يا لابق مع ما سياتي والية الذهن مع ان
المراد من لفظ المومنين غير النبي صلى الله عليه وسلم وقد يدخل
ازواجه ودخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه كما له يخفى فضحكت
لذلك الذي قالته وهو ما من تخييل ان تكون سيدة نساء اهل
الجنة وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاستيذان وفضايل القران
ومسلم في الفضايل والنسائي في الوفاة والمناقب وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن قزعة قال سعد يكون العين
عم ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة ابن
الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دعا اباها
صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه اي مرضه الذي قبض
فيه ولابي ذر عن الكشميهني في شكواه التي قبض فيها فاسر
تبكي ثم دعاها فاسر فضحكت قالت عايشة فسالتها
عن ذلك لم يقل عروة في روايته هذه ما سبق في رواية مسروق
فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان توفي
بل قال الباجي بل قال بعد قولها فسالتها عن ذلك فقالت اي فاطمة
اسر النبي صلى الله عليه وسلم بتشديد السين المكسورة فاخبرني انه
يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت لذلك ثم اسر
فاخبرني انني اول اهل بيته البسه بفتح الهمزة وسكون الموحدة
وفتح الموحدة فضحكت لذلك وقد اتفقت الروايتان على
ان بكاها لاعلامه اياها موته وضم مسروق لذلك كونها اول
اهله لحاقا به واختلفتا في سبب ضحكها ففي رواية مسروق اخباره
اياها انها سيدة نساء اهل الجنة وعروة كونها اول اهله لحوقا
به ورجح في الفتح رواية مسروق لاشتمالها على زيادة ليست في رواية
عروة وهو من الثقات الضابطين ومطابقة الحديث للترجمة اخذا
صلى الله عليه وسلم بما سمع موقع كما قال فانهم اتفقوا على ان

فاطمة

قوله ان لا يحل في المصباح حل الشيء حلا من باب قتل واسم الفاعل
حلال وقد قيل حللته اليمين اذا فعلت
ما خرج عن الحنث فانعقدت حتى هو

فاطمة رضي الله عنها كانت اول من مات من اهل بيته بعده حتى
حتى مرادف رضي الله عنها وهذا الحديث اخرجه الضيا في
المغازي ومسلم في فضايل فاطمة والنسائي في المناقب وبه قال
حدثنا محمد يا عرعرة بعينين مهملتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة
وبعد الثانية اخرى مفتوحة ابن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون
النون وبعدها دال مهملة بن النعمان الثاني بالنون المهملة الزعكي
البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يدنيني اي يقربني من مجلسه يريد نفسه فقال
له عبد الرحمن بن عوف لعمر انا ابناؤنا بالتنوين مثلك في السن فلم
تدنه منهم فقال عمر انه من حيث تعلم من جهة علمه ولابي ذر فقال
انه من حيث تعلم فسال عمر ابن عباس عن هذه الاية اذا جاء نصر الله
والفتح ليريهم علمه وذكاءه فقال ابن عباس هو اجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعلمه الله اياه قال عمر لابن عباس ما اعلم منها
الا ما تعلم قال العيني ومطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله
اعلمه اياه اي اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس اياها هذه
السورة في اجله عليه الصلاة والسلام وهو اخبار بقرب وقوعه
فوقع كما قال كذا قالته ولي وفي حديث جابر عند الطبراني لما
نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعيت الي نفسي
فقال لي جبريل فالاخرة خير لك من الاولى وكلي وحديث الباب اخرجه
المولف ايضا في المغازي والتفسير والترمذي في التفسير وقال
حسن وتاتي مباحثه في محالها ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا ابو
نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان ابن
حنظلة بن الغسيل المعروف بغسيل الملايكة قال حدثنا عكرمة
مولى ابن عباس عن علي رضي الله عنه انه قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الحجرة الى المسجد في مرضه الذي
مات فيه يعلم بكسر اللام وفتح الجيم والجا المهملة مرتدفا بالها على منكبيه
قد عصب بتشديد الصاد المهملة في الفرع واصله اي راسه
بعصابة دسما سود احتى جلس على المنبر فحمد الله تعالى
واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقلون
الانصار هو اخبار بالمغيبات فان الناس كثروا وقل الانصار

باب جبهة المكسورة والجوار الساكنة
جعفر بن ابي وحشية مع

ترجمان لنا ابناؤنا الذين انا شيوخ وهو شاب
فلم تقدمه علينا وتقربه من نفسك فقال انه من
حيث قد علمتما علمه والعلم يزيد الحليم حلما والسفيه طيشا

ترجمه دسما اي دهنا حديث عثمان رايت عيسى
ماخذه العين فما لا فقال دسما فوصفته
التي في قنه لترد العين عنه هو اية

كما قال عليه السلام حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام قال الكرماني وجه الشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير او كونه قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام فمن ولي منكم شيأ يضر فيه اي في الذي وليه قوما وينفع فيه اخرين فليقبل من محسنهم الحسنة ويتجاوز بالجزم عطفا على فليقبل اي فليعف عن مسيئهم السيئة اي في غير الحدود قال ابن عباس فكان ذلك اخر مجلس جلس به اي بالمنبر ولابن ذر النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر الحديث في باب من قال في الخطبة بعد الثنا اما بعد من كتاب الجمعة وبه قال حدثني بالافراد ولابن ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا يحيى بن ادم الكوفي صاحب الثوري قال حدثنا حسين الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وكسر الفا عن ابن موسى اسرائيل ابن موسى البصري عن الحسن البصري عن ابي بكرة بفتح الموحدة وسكون الكاف نفيع بن الحرث الثقفي رضي الله عنه انه قال اخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن بن علي وصعد به على المنبر بكسر عني صعد فقال والحسن الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ابني هذا سيد كفاه شرفا وفضله تسميه سيدا كسئر صلى الله عليه وسلم سيدا وفيه ان بالبنت يطلق عليه ابن ولا اعتبار بقول الشاعر

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ... بنوهن ابنا الرجال الاباعد

نعم هذا باعتبار الحقيقة والاول باعتبار المجاز ولعل الله ان يصلح به بين فيئتين من المسلمين اي طائفتين طائفة معوية ابن سفيان وطائفة الحسن وكانت اربعون الفا بايعوه على الموت وكان احق الناس بهذا الامر فتعاماه ورعه الى ان ترك اعلك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعلة ولا لقلة وقوله من المسلمين دليل على انه لم يخرج احد من الطائفتين في تلك الفتنة من قول او فعل على الاسلام اذ احدى الطائفتين مصيبة ولم يزل مخطية ماجورة وقد اختار السلف ترك الخوض في الفتنة الا ولي وقالوا تلك دماء طهر الله منها ايدينا فلا نلوث بها السنتنا ومر هذا الحديث في الصلح وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم الجهضمي البصري عن ايوب السختياني

عن حميد

عن حميد بن هلال البصري عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى لنا بفتحتين جعفرا هو ابن ابي طالب وزيدا هو ابن حارثة اي اخبرنا بقتلهما قبل ان يجيء خبرهم اي خبر اهل موتة او خبر قبل جعفر وزيد ومن قتل معهما وعيناه صلى الله عليه وسلم تذرفان بالذال المعجمة وكرر الاسم تسليما بالنبي والوارد وعيناه للحال وهذا الحديث يأتي في غزوة موتة ان شاء الله تعالى وبه قال حدثني بالافراد ولابن ذر حدثنا عمرو ابن عباس بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والسين المهملة الوعمان البصري قال حدثنا ابن مهدي عبد الرحمن الازدي البصري قال حدثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر بن عبد الله ابن الهدير بالتصغير التيمي المدني عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم ارى ما تزوج هل لكم من ايماط بفتح الهمزة وسكون التحتية اخره طا مهملة مرتب من البسط لرحل راكب واحده نمط قال جابر قلت وان اي مرادي ان يكون لنا الايماط قال صلوات الله وسلامه عليه اما بالتحقيق انه سيكون ولكن ذروانها ستكون لكم قال جابر فاما افوق لها يعني امرأتي سهلة بنت سعد ابن عوف كما مر في مناقب الانصار الاوسية كما ذكره ابن سعد اخرى لهم منوحة فخا معجمة وراء مكسورة ثم نون عنا ايماطك كذا في الفرع عنا بفتحتين وفي اليونينية وعزها عني بكسر النون فتحتية تقول اي امرأتي الم يقل ابناي صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم الايماط قال الحافظ ابن حجر استدل لها على اتخاذ الايماط باخباره صلى الله عليه وسلم بانها ستكون تنظيرا لان الاخبار بان الشيء سيكون لا يقتضي اباحته الا ان استند المستدل به الى التقرير فيقوله اخبرت انك اذع بانه سيكون ولم ينه عنه فكانه اقره وفي مسلم من حديث عمار بن ياسر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاته فاقتطع نمطا فشده على الباب فلما قدم راى النمط عرفت الكراهة في وجهه فجذبه حتى هتكه فقال ان الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين قالت فقطعت منه وسادتين فلم يعب ذلك علي فوجدت منه الايماط لايك اتخاذها لذاتها بل لما يتضمن لما قال جابر فادعها اي اترك الايماط لاجلها معروفة وباب في النكاح

باب الاغماط وكوه للسنان ان شاء الله وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر وحدثنا احمد بن اسحاق بن الحصين السلمي السرماري قال
حدثنا عبد الله بفتح العين في الفرع وبضمها مصغرا في اصله
وهو الصواب بن موسى بن باذام العبسي الكوفي قال اخبرنا عن
جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن ميمون
بفتح العين الازدي الكوفي ادرك الجاهلية عم عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال انطلق سعد بن معاذ الانصاري
الاشهلي من المدينة حاجا او كونه معتمرا قال فنزل حين دخوله
مكة للعرفة على امية بن خلف بالتنوين بن صفوان هي كنية امية
وكان رجلا اركيا وكان امية اذا انطلق الى الشام للتجارة
مر بالمدينة طيبة لانها طريقه نزل على سعد اي بن معاذ
المذكور فقال امية لسعد لما قال له سعد انظر لي ساعة
خلوة لعلي ان اطوف بالبيت انتظر ولابي ذر عن الكشميهني
الا انتظر بتحقيق اللام للاستفتاح حتى اذا انتصف النهار
وغفل الناس فطفت به انطلقت فطفت بالمثلثة المضمومة
في الفرع وغيره من الاصول المعتمدة التي وقفت عليها اي قال
سعد لها فلما غفل الناس انطلقت فطفت وقال العيني بالمثناة
المفتوحة فيهما لان خطاب امية لسعد فنبيا بعني مع سعد
يطوف اذ اتى ابو جهل فقال مزهد الذي يطوف بالكعبة فقال
سعد له انا سعد فقال ابو جهل تطوف بالكعبة حال كونك
امنا وقد اويتم محمدا واصحابه عدة مرة اويتم ونصرتموها وفي
رواية ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق السبيعي في اول
المغازي وقد اويتم الصباة زعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم
اما والله لولا الكتم اي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما
فقال له سعد له لئن اوبتنا تمنعنا حيا بالحاء المهملة اي عاصما سعد
وابو جهل وتنازعا فقال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابي
الحكم بفتحتين يريد ابا جهل اللعين فانه سيد اهل الوادي
مكة ثم قال سعد لابي جهل والله لئن منعتني ان اطوف
بالبيت لاقطعن متجرك بالشام وفي رواية ابراهيم بن يوسف
المذكور والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه
طريقك على المدينة قال فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك

تنبيه السرماري بضم المهملة وفتحها
وتياء السورماري بزيادة الواو
سرمارة قرية من قرى بخارى كما ترجمه

تنبيه وعند ابي ذر الخ غير عن الشيخ كدخل
وما غفل شرحه وسهى عنه فاراجعه
وتامله في المصباح

بحث قابله

اي على

اي علي بن الحكم وجعل يهمس ففضب سعد من امية فقال سعد
لامية وعنا عنك ايا تترك محاماتك لابي جهل فاني سمعت
محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك الخطاب لامية وقال
الكرماني وتبعه البرماوي ان الضمير لابي جهل اي ان اباجهل يقتل
امية واستشكل بكون ابي جهل حي بعد امية فكيف يقتله واجاب
الكرماني وتبعه البرماوي بان اباجهل كان في السبب في خروج امية
الى بدر حتى قتل فكانه قتله اذ القتل كما يكون مباشرة قد يكون
تسببا قال في الفتح وهو جواب عجيب وانما اراد سعد ان النبي
صلى الله عليه وسلم يقتل امية ويرد قول الكرماني ما في رواية
ابراهيم بن يوسف المذكور في اول المغازي ان امية لما رجع الى
امرأته قالت له يا ام صفوان الم تري ما قال لي سعد قالت وما
قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انه قاتلي ولم يتقدم في كلام
لابي جهل ذكر قال امية اياي قال سعد لهم اياك قال امية
والله ما يكذب محمد اذا حدث قال فلما نفروا كان موصوفا عندهم
بالصدق فرجع امية الى امرأته صفية بنت معمر فقال لها اما
تجهزتي فقالت اي والله لو قد تجهزت لسمعت اخاك ما قال لي اخي اليثربي بالمثلثة نسبة
الى يثرب وهو اسم طيبة قبل ان يسمى مدينة وذكر بالهاء وهو باعتبار
ما كان يسمى به من المواخاة في الجاهلية قالت صفية اسوأ ما قال
لك قال زعم ان سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب
محمد بالهاء وهو الصادق المصدوق قال فلما خرجوا اي اهل مكة
الى بدر وجا الصريخ بالصاد المهملة المفتوحة آخره خاء معجمة
فعيل من الصراخ وهو صوت المستغيث اي المستغيث قال
الزركشي كالسفاح في فتحه تقديم وتاخير اي الصارخ جاء فخرجوا
الى بدر قال البدر الدماميني هذا مبني على ان الواو لا تدل على ترتيب
وهو خلاف مذهب الجمهور ونوسلم فلم لا يكون ان الواو للعطف
وانما هي للحال وقد مقدرة اي فلما خرجوا في حال مجيء الصريخ اليهم
فلا تقديم ولا تاخير وعند ابن اسحاق ان الصارخ ضمضم بن
عمرو الغفاري وانه لما وصل الى مكة جدع بعيره وحول رحله
وشق قميصه وصرخ على بطن الوادي اموالكم مع ابي سفيان
قد عرض لها محمد الغوث الغوث لا ارى ان تدركوها اما بالتخفيف
ذكرت ما قال لك اخوك اليثربي قال سعد فاراد ان لا يخرج

معهم الى البرزخ فلما قارب سعد فقال له ابو جهل انك فراش
الوادي اي مكة وفي رواية ابراهيم بن يوسف المذكورة فاتاه ابو
جهل فقال يا اباصفوان انك متى يلم براك الناس قد خلفت
وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فمر بوما او يومين
اي ثم ارجع الى مكة فسار معهم يومين كذا في الفرع ونسخة
البرقاني الى بابيات يومين ولم نر على ذلك حتى وصل المقصد
فخذله الله بيد دني وتعقبها كما سيأتي بيانه ذلك في محله ان شاء
الله تعالى وهذا الحديث اخرجه ايضا في باب ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم من يقتل ببدر وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد
الرحمن بن سنية هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن سنية
ابو بكر الحزامي بالحا المهملة المكسورة والزاي المخففة نسبة الى
حدثنا ولابوي ذر والوقت اخبرنا بالخا المعجمة في الفرع وفي اليونينية
اخبرني بالافراد عبد الرحمن بن المغيرة ولابي ذر ابن ابي ذر يود ابن
عن ابيه المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله المخزومي عن موسى
ابن عقبة الامام في المغازي عن سالم بن عبد الله عن ابيه
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن ابيه انه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رايت الناس في المنام يجمعون في
صعيد فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه وفي رواية بكر اي ابن
سالم عن سالم في باب مناقب عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
رايت في المنام اني انزع بدلو بكرة على قليب فجاء ابو بكر فنزع
بدلو او ذنوبين فنزع ضعفي مهملتين مفتوحات اخرج من البئر ماء سقا
ذنوبا بفتح الذال المعجمة دلوا مملوءا ماء وفي بعض نزعه
اي استقاه ضعف بكسر العين وضم الفا منونة في الفرع
والذي في اصل صنف بضم العين وفتح الفا والله يغفر له
اي انزع على مهل ورفق وليس فيه حط من فضيلته بل هو اشارة
الى ما فتح في زمانه من الفتوح وكانت قليلة لاستغنائه بقتل اهل
الردة مع قصر مدة خلافته وقول من قال ان المراد الاشارة
الى مدة خلافته قال الحافظ بن حجر فيه نظر لانه ولي سنتين وبعض
سنة فلو كان ذلك المراد لقال ذنوبين او ثلاثة وتوبيخ ما وقع
في حديث بن مسعود في نحو هذه القصة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فاعبرها يا ابا بكر فقال الي الامر بعدك ثم يليه عمر قال

كذلك

تبرة البرزة الرعد بالكسر والسكون
ورائحة نسبة الى برزة قبيلة
بالمغرب ص ب

البرزخ الي

كذلك صيرها الملك اخرجه الطبراني لكن في اسناده ابو يد ابن
جابر وهو ضعيف ثم اخذها اي الذنوب عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فاستحالت اي انقلبت بيده غربا بفتح الغين
المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة دلوا عظيما اكبر من الذنوب
وفيه اشارة الى عظم الفتوح التي كانت في زمنه رضي الله عنه
وكثرتها وقد كان كذلك ففتح الله تعالى عليه الاقاليم والاموال والغنائم
وتمصر الامصار ودون الدواوين لطول مدته فلم ار عبقريا
بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وكسر الراء
وتشديد التحتية كاملا موثرا سيدا في الناس يفري بفتح التحتية
وسكون الفا وكسر الراء بعدها تحتية بفتح الفا وكسر الراء وتشديد التحتية
يعمل عمله ويعدي فوته حتى ضرب الناس يعطن بفتح العين
والطا المهملتين اي حتى ضرب ناس كثير من اناخ الابل اذا صدرت عن الماء والمعطن
للابل كالمورد للناس لكن غلب على مبركها حول الحوض وقال ابن
الانباري معناه حتى برووا وابركوها وضربوا لها عطنا
اي تشرب عللا بعد نهل وتستريح فيه وقال القاضي عياض ظاهر
هذا الحديث انه عاد الى خلافة عمر وقيل يعود الى خلافة فتهما
معناه ان ابا بكر جمع شمل المسلمين اولا بدفع اهل الردة وابتدا
بالفتوح ثم في زمنه ثم بعهد ثم بامر عمر فكثرت في خلافته الفتوح
واتسع امر الاسلام واستقرت قواعده وقال همام هو بن منبه
مما وصله في التعبير من هذا الوجه وفيه عن ابي هريرة وابي
ذر والوقت سمعت اباهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال فنزع ابو بكر ذنوبا او ذنوبين وفي بعض ذنوبا او
ذنوبين وبقيت المباحث تاتي ان شاء الله تعالى في محالها وبه قال
حدثني بالافراد وفي بعض حدثنا عباس بن الوليد بالموحدة
المخففة ابن مزيد البيروتي بفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الراء
وبعد الواو مثناة فوقية ساكنة ثم مهملة ابو الفضل البصري
مهملة مكسورة قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بالنون
المفتوحة والهاء الساكنة قال انبئت بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي
اخبرت ان جبريل عليه السلام وهذا مرسل لكن اخرجه ابن سعد
وابن اسامة فيصير مسندا متصلا ان النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
ام المومنين ام سلمة هند بنت ابي امية والحجرة حالية فنزل عليه
السلام عقيب رجله عنده ثم قام الرجل فقال النبي صلى الله

تبرة الزبير بسنة الى الذكر لهذين الامرين
الكونة عليه عدة من القرى ونسب اليه
جماعة من اشاهير المحدثين بالكوفة ص

حدثنا عباس بن الوليد بن مزيد البيروتي

عليه وسلم لام سلمة ليستفهمها عن الذي كان عدته هل عرفت ان
ملك ام لا زهذا يتهم او كما قال شك الراوي في اللفظ ج
بقا المعنى قال ابو عثمان قالت ام سلمة كان دحية بن خليفة
الكلبي وكان جبريل عليه السلام يأتي كثيرا في صورته قالت ام
سلمة ايم الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت
خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر بضم التحتية لصدم
المضارع من اخبر اي عن جبريل وفي نسخة يخبر جبريل با لموحدة
وفتح الخاء وفي فضائل القرآن يخبر فعلا مضارعا خبر جبريل
او كما قال شك في الفتح ولم اقف في شئ من الروايات على بيان هذا
الخبر في اي قصة ويحتمل ان يكون في قصة بني قريظة فقد وقع
في الدلائل للبيهقي عن عائشة انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم
يكلم رجلا وهو راكب فلما دخل قلت من هذا الرجل الذي كنت
تكلمه قال من تسميه قلت دحية بن خليفة قال ذلك
جبريل اوفى ابا امضى الى بني قريظة انتهى قلت ما قال سليمان
ابن طرخان قلت لابن عثمان عبد الرحمن النهدي عمن
سمعت هذا الحديث قال سمعته من اسامة بن زيد رضي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه الضائب
فضائل القرآن وسلم في فضائل ام سلمة بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسملة لابن ذر باب قول الله تعالى
يعرفونه حق المعتد الذي هو الذين اتيناهم الكتاب والضمير
يعود على النبي صلى الله عليه وسلم اي يعرفونه موفرة جليته مما
يعرفون ابناءهم لان معرفة ابنائهم لا يلتبس بعلم بغيرهم
وجاز الاضمار وان لم يسبق له ذكر لانه الكلام سيق عليه ولا
يلتبس على السامع وقيل هذا الاضمار فيه تفخيم واشعار بانه
لشهرته معلوم بغير اعلام وكان كما نصب لصدر دهشة اي
موفرة كائنة مثل معرفة ابنائهم وان فريقا منهم من اصل
الكتاب ليكتمون الحق محمدا وهم يعلمون جملة اسمية في
موضع نصب على الحال من فاعل ليكتمون وهذا ظاهر في ان
كفرهم كان عنادا واسقط لابن ذر وان فريقا الى الحق وقال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي الدمشقي الاصل قال
اخبرنا مالك بن انس الامام الاعظم الاصبحي رحمه الله

لابن ذر

قوله يعرفونه الخ قال عبد الله بن سلام لان كنت
اشد معرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم مني بابني
فقال عمر وكيف قال لاني اشهد ان محمدا رسول الله
حقا يقينا واما ابني فلا ادري ما احدثت النساء فقال عمر وفقك الله
يا ابن سلام ش ترکي

لابي ذر عن اسى عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكروا له ان رجلا منهم من اليهود لم يسم وامرأة منهم ايضا
زنيا واسم المرأة بررة بضم الموحدة وسكون الراء المهملة
وذكر ابو داود الطيب في ذلك وجزايق الزهري سمعت رجلا
من مزينة ممن يتبع العلم وكان عند سعيد بن المسيب يحدث
عن ابي هريرة قال زنى رجل من اليهود بامرأة فقال بعضهم
لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه بعث بالتخفيف فان
افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله
وقلنا فتيا نبي من انبيائك قال فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في
رجل وامرأة منهم زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألستم تجدون في كتابكم ما تجدون في التوراة في
شأن الرجم في حكمه ولعلم اوحى الله ان حكم الرجم فيها ثابت
محله ما لم يأت بما يتحقق تبديل قالوا نفضحهم بفتح النون
والضاد المعجمة سهما فاسكنة والفضيحة اي تكشف مساوئهم
للناس وتبينها ويجلدون بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول
فقال عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الخزرجي من بني
يوسف بن يعقوب عليهما السلام وسمعه النبي صلى الله عليه
وسلم بالمهملة كذبتم ان فيها الرجم اي على الزاني المحصن ولابي
ذر لا الرجم بلام الابتداء فاتوا بالتوراة بفتح الهمزة والفوقية
فنشروها فوضع احدهم هو عبد الله بن صوريا الاعور
يده على اية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله
ابن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا اي
اليهود صدق يا سلام يا محمد فيها في التوراة اية الرجم فامر
بهما فرجما بالمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث
جابر عند ابي داود فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا آل يهود
فجاء اربعة فشهدوا انهم راوا ذكره في فرجها مثل المرود في المكحلة فامر بهما
فرجما قال عبد الله يا عمر فرأيت الرجل يحنا بالحجم الحاء
والهمزة اخره اي يكب ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالخاء المعجمة والراء
النون من غير همز اي ينطن على المرأة يقيها الحجارة ومباحث الحديث

قوله ابن صوريا اي كبيرهم من احبارهم اسلم ثم كفر والبيدر سوريا والبار يا بالمد فيهما اليهودي المتعصب ش مختار

قوله بتخفيف اللام قال بعضهم واعتمد جماعة موتلف خطا ولكن لفظا مختلف فمن سلام كله مشتق لابن سلام الخبر والمعتزلي ابا علي فهو من الجد وهو الاجر في ابي البيكندي وقوله والمعتزلي يعني به ابا علي الجبائي محمد بن عبد الوهاب بن سلام فهو مختلف واسمه الجد والتخفيف في هذين الاسمين هو الاجود

تاتي ان شاء الله تعالى في الحدود بعون الله وقوته وقد اخرجه في المحاربين
ومسلم في الحدود وكذا الترمذي واخرجه النسائي في الرجم باب
سوال المشركين اليهود النبي صلى الله عليه وسلم اية اي
معجزة خارقة للعادة فاراهم انشقاق القمر وبه قال حدثنا صدقة
ابن الفضل المروزي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابن عيينة سفيان عن
ابن بجيح بفتح الموحدة وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة حاء مهملة عبد
الله بن يسار المكي عن مجاهد هو ابن جبير عن ابن معجن بفتح الميمي بينهما
عين مهملة ساكنة عبد الله بن سخبرة الكوفي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال انشق القمر على عهد رسول الله ولابي
ذر والوقت صلى الله عليه وسلم بمنى ونحن معه وفي ايام شتيتين
بكسر الشين وتفتح اي نضفي وزاد ابو نعيم في الدلايل من طريق عتبة
ابن عبد الله قال ابن مسعود فلقد رايت احد شقيه على الجبل الذي
يمين وشمال بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا
مرتين او انما قال ذلك لانها معجزة عظيمة لا يكاد يعد لها شيء من ايات
الانبياء وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في التوبة والترمذي
في التفسير وكذا النسائي وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد
الله بن محمد المسندي قال حدثنا يونس بن محمد المؤدب قال حدثنا
شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك
رضي الله عنه وسقط لابي ذر بن مالك وسقط ايضا في اليونينية قال
المولف وقال لي خليفة بن خياط حدثنا يزيد ابن زريع بضم الزاي
وفتح الراء البصري قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة بن
دعامة عن انس زاد في اليونينية بن مالك رضي الله عنهم ان
اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم
اية فاراهم انشقاق القمر زاد في روايتهم في الصحيحين سيد
حتى راوا حراء بينهما وانس لم يحضر ذلك لانه كان بن اربع سنين او خمس
بالمدينة وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا خلف بن خالد العبدي مولاهم ابو محمد او ابو المضا
قال حدثنا بكر بن مضر بضم الميم مضمومة فضاد معجمة مفتوحة فراء
العبدي عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة العبدي عن عراك
ابن مالك بكسر العين وتخفيف الراء وبعد الالف كاف الغفاري المدني عن
عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء

البحر

قد راجعت النقل عن نظمهم بعضهم في مرتبة خاتمة القاسم ثم عروة
وفي الكبار الفقهاء السبعة ثم سليمان عبيد الله سعيد السابع والثامن ٥

السبعة عن ابن مسعود عباس رضي الله عنهما ان القمر انشق وفي
رواية عن ابن عباس عند ابي نعيم في الدلايل والمضايل حضار قرين
في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس الضالم يحضر
ذلك لانه كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان ابن عباس اذ ذاك
لم يولد لكن في بعض الطرق ان اهل الحديث عن ابن مسعود وانشقاق
القمر من امهات المعجزات واجمع عليه المعروف واهل السنة وورد عن
جماعة كثيرة من الصحابة حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا وفي نسخة
وفي اليونينية باب بالتنوين من غير ترجمة
حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا معاذ قال حدثني
بالافراد ابن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي عن قتادة بن دعامة
قال حدثنا انس ولابي ذر عن انس رضي الله عنه ان رجلين
اسيد بن الحضير وعباد بن بشر من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة
مكفهرة الدجى ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما
فلما افترقا صار مع كل واحد منهما نور واحد يضيء له حتى اتى اهله وعند عبد الرزاق
في مصنفه ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار عدثا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة
الظلمة ثم خرجا وفي يد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصى احدهما
حتى مشيا في ضوءها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت عصى الاخر
فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله واخرج البخاري
في تاريخه عن حمزة الاسلمي قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في سمر
فتحدثنا في ليلة ظلما فاضاءت اصابعي حتى جعلوا يلتقطون ما سقط منهم
منهم وان اصابعي لتنير وبابي مزيد لما ذكرته هنا في مناقب اسيد
وعباد ان شاء الله بعونه وقوته وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود
هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسم ابي ابي اسود حميد بن ابي الاسود
البصري وهو ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا حماد بن
سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي انه قال حدثنا
قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت المغيرة بن شعبة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال طائفة من امتي

قد راجع النحرير قال في اصل التهذيب
نسبة الحي بخوخ بفتح المعجمة وبطاء مهملة ساكنة
كذا بخط شيخي النحرير رحمه الله ٥

ناس من امتي ظاهرين زاد مسلم عن ثوبان على الحق ولابي عوانة في صحيحه عن
جابر يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول
جابر بن سمرة حتى تأتيهم الساعة وهم ظاهرون اي غالبون ورجاله ثقات
وقال النووي امر الله هو الريح الذي يأتي فيأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة
ويستدل به اكثر الحنابلة وبعض من غيرهم على انه لا يجوز خلو الزمان
عن المجتهد وعورض بحديث ابن عمر المروي في البخاري وغيره مرفوعا ان
الله لا ينتزع العلم بعد ان اعطاهموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم
مع بقاء العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برايهم
فيضلون ويضلون اذ فيه دلالة على جواز خلو الزمان عن مجتهد
وهو قول الجمهور لان مريحا في رفع العلم بقبض العلماء وتبيين الجهال
واذا انتفى العلم وفرعكيه به استلزم انتفاء الاجتهاد والمجتهد وهذا
الحديث اخرجه ايضا في الاعتصام والتوحيد ومسلم في الجهاد وبه قال
حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا الوليد بن مسلم
القرشي قال حدثني بالافراد ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
الازدي قال حدثني بالافراد عمير بن هانئ بضم الهاء مصغرا وبعد الالف
بالنون عبد الله الكناني احد النساك انه سمع معاوية يخطب ابا ادريس
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي
امة قائمة بامر الله قال النووي اي الامة القائمة بامر الله واعلاء
دينه فان التصدي لها العينية المرتظم في تغوير الشام لقول ابراهيم وجمع
الاسلام كما في قوله بعد وهم بالشام لا يضرهم كل الضرر من خذلهم
بالذال المعجمة ولا من خالفهم اذ القائمة للمنتهى حتى يأتي امر الله
وهم على ذلك. وفي حديث عقبة بن عامر لا تزال عصابة من امتي
يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم
الساعة قال عمير ابن هانئ بالسند السابق فقال مالك بن يخامر
بضم التحتية وفتح المعجمة المخففة وكسر الميم بعدها راء السكسكي
الحمصي التابعي الكبير قال معاذ هو بن جبل وضمام الامة التابعي
بامر الله حيثما توجه بالشام فقال معاذ بل ابن سنبار وهذا مالك
يعني بن يخامر يزعم انه سمع معاذ يقول وهو بالشام وفي
حديث ابي هريرة في الاوسط للطبراني يقاتلون على ابواب
دمشق وما حولها وعلى ابواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم
من خذلهم ظاهرين الى يوم القيامة وحديث الباب اخرجه ايضا في

التوحيد

التوحيد وسلم في الجهاد وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا والذي في اليونينية اخبرنا سفيان بن عيينة قال سمعت
حبيبا بن عبد قدة بفتح الفين المعجمة وكسر الموحدة الاولى
وسكون التحتية وفتح القاف والدال المهملة السبيعي الكوفي احد التابعين قال
سمعت الحي بالحاء المهملة المفتوحة والتحتية المشددة اي العباسة
التي قبلهما وهم البارقيون نسبوا الى بارق جبل باليمن نزله بنو سعد
ابن عدي بن حارثة فنسوا اليه ومقتضاه ان جميع من جماعة اقليمهم
كذلك ثم يحدثون وليس كذلك بفتح التحتية وزيادة نون ثم تحتية
وفتح الدال عن عروة بن الجعد ويقال ابن ابي الجعد وقيل اسم ابيه
عمير البارقي بالموحدة والقاف الصحابي الكوفي وهو اول قاض
بها وقال الحافظ ابو ذر عما في هامش اليونينية عروة هو البارقي رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا يشتري
له بها شاة فاشترى له بها بدينارين فباع احدهما اي احدي الشاتين بدينار وجاء
بشاة ودينار فدعا له بالبركة في بيعه في رواية احمد فقال اللهم بارك له في صفقته وكان
لو اشترى التراب لربح فيه ولاحمد فلقد رايتني اقف بكناسة الكوفة فاربح اربعين
الفا قيل ان اصل الكناسة بالضم الثمامة وهو موضع بالكوفة قال سفيان
ابن عيينة بالسند السابق كان الحسن بن عمارة بضم العين
وتخفيف الميم البجلي مولاهم الكوفي قاضي بغداد في زمن المنصور ثم في
خلافة ابي العباس وهو احد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم وفي
التهذيب قال محمود بن غيلان عن ابي داود الطيالسي قال شعبة
اتيت جريرا حاجا فقال لا يحل لك ان تروي عن الحسن بن عمارة فانه
يكذب وقال علي بن الحسن بن شقيق قلت لابن المبارك لم تركت احاديث
الحسن بن عمارة قال رحمه عندي سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج بنفسها
تركت حديثه وقال احمد بن حنبل منكر الحديث واحاديثه موضوعة
لا يثبت حديثه وقال ابن حبان كان ممن يروي على الثقات ما هم من الضعفا

ترجمان ترجمان في الترجمة السنية
بالمد المهملة والنون الساكنة
اخره سين مهملة نسبة الى عنزة قبيلة
ومنهم بالشام جم

ترجمان ابن يخامر هو ممنوع من الصرف
للعلمية ووزن الفعل جم

عنهم وبالجملة فهو متروك لكن ليس له في البخاري الا هذا الموضع جانا
بهذا الحديث المذكور عنه اي عن شبيب بن عروة قال اي الحسن بن عمارة
المذكور سمعه اي الحديث شبيب من عروة البارقي قال سفيان بن عيينة
فاتيته اي شبيبا فقال شبيب اني لم اسمعه اي الحديث
من عروة البارقي بل قال اي شبيب سمعت الحي البارقين يخبرونه
اي بالحديث عنه اي عن عروة وتمسك بهذا الحديث من جوز بيع الفضولي
ووجه الدلالة كما قال ابن الرفعة انه باع الشاة الثانية من غير اذن واقره
عليه السلام على ذلك وهو مذهب مالك في المشهور عنه وابي حنيفة
وبه قال الشافعي في القديم فينعقد البيع وهو موقوف على اجازة
المالك فان اجازه نفذ وان رد لغا وممن حكى هذا القول من العراقيين
المحاملي في اللباب وعلق الشافعي في البويطي صحته على صحة الحديث فقال
في اخر باب الغصب ان صح حديث عروة البارقي فكل من باع او اعتق
ملك غيره بغير اذنه ثم رضي فالبيع والعتق جائز ان هذا لفظه ونقل
البيهقي انه علقه ايضا على صحته في الام والمذهب انه باطل
وهو الجديد الذي لا يعرف العراقيون غيره على ما حكاه الامام ومن
تابعه لحديث حكيم بن حزام لا تبع ما ليس عندك وحديث واثلة بن عامر
لا تبع ما لا تملك واجابوا عن حديث الباب على تقدير صحته باحتمال
ان يكون عروة وكيلا في البيع والشرا معا وبان البخاري اشار بقوله
قال سفيان كان الحسن الى اخره الى بيان ضعف روايته اي الحسن وان
شبيبا لم يسمع الحديث من عروة وانما سمعه من الحي البارقين ولم يسمهم
عن عروة فالحديث بهذا ضعيف للجهل بحالهم واجيب بان شبيبا
لا يروي الا عن عدل فلا باس وبانه اراد نقله بوجه اكد اذ فيه اشعار
بانه لم يسمع من رجل فقط بل من جماعة متعددة وربما يفيد خبرهم القطع
به واما الحسن بن عمارة وان كان متروكا فانه ما اثبت شيئا بقوله من
هذا الحديث وبان الحديث قد وجد له متابع عند الامام احمد وابي داود
والترمذي وابن ماجه من طريق سعيد بن زيد عن الزبير بن الخريت بكسر
المعجمة وتشديد الرا المكسورة وبعدها تحتية ساكنة ثم فوقية عن
ابي لبيد واسمه لمازة بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي بن زبار بفتح
الزاي وتشديد الموحدة اخره را الازدي الصدوق قال حدثني
عروة البارقي فذكر الحديث بمعناه ولكن اي قال شبيب بن عروة لم اسمع
الحديث السابق من عروة البارقي ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى

الله

ترى وحديث واثلة بن عامر صوابه عامر بن واثلة
او واثلة بن عبد الله بن عمرو الليثي والد ابي الطفيل
عامر لانه ليس في الصحابة من اسمه واثلة بن عامر
قال في التقريب عامر بن واثلة بن عبد الله
ابن عمرو بن مجشر الليثي ابو الطفيل وربما سمي عمرا
ولد عام احد راى النبي صلى الله عليه وسلم وروى
عن ابي بكر عنى بعده وعنه الى ان مات سنة عشر ومائة
على الصحيح وهو اخر من مات من الصحابة قاله مسلم وغيره

الله عليه وسلم يقول الخير معقود اي لازم بنواصي الخيل الغازية
في سبيل الله الى يوم القيامة وفيه تفضيل الخيل على ساير الدواب
قال اي شبيب بالسند السابق وقد رايت في داره اي دار عروة سبعين
فرسا قال سفيان بن عيينة يشتري بفتح اوله وكسر الرا اي عروة البارقي
له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة كانها اضحية والظاهر
ان قوله كانها اضحية من قول سفيان ادرجه فيه وكذا قال في الفتح
ولم ار في شيء من طرق الحديث انه اراد اضحية وقد بالغ ابو الحسن
ابن القطان في كتاب بيان الوهم على من زعم ان البخاري اخرج حديث
شرا الشاة محتجا به وقال انما اخرج حديث الخيل وانجر به سياق القصة
الى تخريج حديث الشاة قال في الفتح وهو كما قال لكن ليس في ذلك ما يمنع
تخريجه ولا ما يحطه عن شرطه لان الحي يمتنع من العادة تواطيهم على
الكذب لا سيما وقد ورد ما يعضده ولان الغرض منه الذي يدخل
في علامات النبوة دعاوه صلى الله عليه وسلم لعروة فاستجيبت له حتى
كان لو اشترى التراب ربح فيه وهذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذي
في البيوع وابن ماجه في الاحكام وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين مصغرا
ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال اخبرني بالافراد نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الخيل في نواصيها ولابي ذر معقود في نواصي الخير قال الخطابي كنى
بالناصية عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية ومبارك الغرة اي الذات
الى يوم القيامة قال القاضي عياض فيه من المبالغة والعذوبة
ما لا مزيد عليه في الحسن مع الجناس بين الخيل والخير وسبق هذا الحديث
في الجهاد وبه قال حدثنا قيس بن حفص الدارمي البصري قال
حدثنا خالد بن الحرث الهجيمي البصري قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي التياح بفتح الفوقية والتحتية المشددة اخره حا
مهملة اسمه يزيد بن حميد انه قال سمعت انسا ولابي ذر عن
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود
في نواصيها الخير لم يقل الى يوم القيامة وهذا الحديث رواه
في الجهاد من طريق مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي التياح بلفظ
البركة في نواصي الخيل وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
القعنبي عن مالك الامام عن زيد بن اسلم العدوي عن ابي

الناصية ومبارك

صلح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ورجل ستر
وعلى رجل وزر اما الذي هي له اجر فرجل ربطها
للجهاد في سبيل الله عز وجل فاطال لها في المحل الذي ربطها به
حتى يرخ للرعي في مرج بفتح الميم وسكون الراء بعدها جيم
اي موضع كلا او روضة باكل كل وما لوا ولابن ذر ما اصابت
من الكلا او شربت او مشى في طيلها بكسر الطا المهملة وفتح التحتية
اي حبلها المربوط فيه من المرج او الروضة كانت له اجر في اصابتها
حسنات يوم القيامة ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين
بفتح الفوقية وتشديد النون عدت عرجا ونشاطا شرفا او شرفين
بفتح الشين المعجمة والراء والفا فيهما اي علوا او علوين بعد بعد
عن الموضع الذي ربطها صاحبها انه ترعى ورعت في غيره كانت
لو انها بالمثلثة حسنات لصاحبها في الاخرة ولو انها
مرت بنهر فشربت اي منه بغير قصده ولم يرد ان يسقيها كان
ذلك السقي والارادة له حسنات واما الذي هي له ستر رجل
ربطها تغنيا بالتحتية المعجمة وتشديد النون المكسورة اي
استغنا عن الناس وتستر ابفوقية مفتوحة من قبل المهملة ولغيره
وغيره وفي اليونينية وغيرها وسترا باسقاط الفوقية والتحتية
من سواله لحوله ابن ذر ولم ينس حق الله في رقابها ولا
في ظهورها زكاة جاذبها وظهورها ان يركب عليها في سبيل الله فهي له
كذلك ستر بفتح المثناة الفوقية وما الذي هي له وزر فرجل
ربطها فخرا للاجل المحمود ذكرا اي اظهارا للطاعة والباطن محك في
ونواكبر النون وفتح الراء على ودا اي عداوة لاهل الاسلام فهي
وزر له وسئل النبي ولابن ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الحمر هل لها حكم الخيل فقال ما انزل علي في اليونينية بغير عن
وما انزل الله علي فيها الا هذه الاية الجامعة الكاملة فمن يعمل
الفاذة بالفا والذال المعجمة المشددة اي القليلة المنفردة
في معناها من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره وهذا الحديث قدم في الجهاد وقال حدثنا علي
ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال ثنا
ايوب السختياني عن محمد هو ابن سيرين انه قال سمعت ابن

مالك

مالك يقول لصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بتشديد الموحدة
بعد الصاد المهملة خيبر بكرة وقد مر جوابا لما في فلما راوه
قالوا محمد والخميس اي الجيش وسمي بذلك لانه خمسة اقسام الميمنة
والميسرة والمقدمة والساقة والقلب واحالوا بالحا المهملة ولابن ذر عن
الحموي والمستملي فاجالوا بالفا بدل الواو وبالجيم بدل الحا الا الحصن
اي اقبلوا الى الحصن هاربين حال كونهم سيعودون فرفع النبي صلى
الله عليه وسلم يديه
بالتثنية وقال الله اكبر خربت اي سخربت خيبر في توجيهنا
اليها اذا انزلنا ساحة قوم فساء صباح المنذرين
وقد مر هذا الحديث في الجهاد ومر قال حدثني بالافراد ولابن ذر حدثنا
حدثنا الاصبغي المنذر الحزامي قال حدثنا ابن ابي الغدايك بضم
الغين وفتح الذال المعجمة وسكون التحتية اخره كاف بن محمد بن اسماعيل
واسم ابي فديك دينار الديلمي عن ابن ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن
عن المقبري بضم الموحدة سعيد بن ابي سعيد كيسان عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اني سمعت منك حديثا
كثيرا ضع لي منه شيئا لانساه اسم جنس يتناول القليل والكثير فانساه
حاملا ثانية والنسيان زوال العلم عن الحافظة والذاكرة قال صلى
الله عليه وسلم ابسط رداءك فبسطت اي لما قال ابسط امتثلت امره
فبسطته والا فيلزم منه عطف الخبر على الانشا وهو مختلف فيه
ولغير ابن ذر فبسطت باسقاط الضمير المنصوب فعرف عليه الصلاة
والسلام بيده بالافراد ولابن ذر بيديه فدعا بيده فجعل يغرف كأني
الذي ينغرف منه وزجي به في ردايه ومثل ذلك في عالم الحس ثم قال
صلى الله عليه وسلم لابي هريرة ضمه قال فضممت فما نسيت حديثا
بعد بالضم لقطع عن الاضافة وقدم الحديث في كتاب العلم
بسم الله الرحمن الرحيم باب فضايل
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسقط الباب لابن ذر فما بعده رفع
ومر صحب النبي صلى الله عليه وسلم في زمن نبوته ولو ساعة او راه
في حال صباه ولو لمحة مع زوال المانع من الرؤية كالاعمى حال كونه في
وقت الصحبة او الرؤية من المسلمين العقلاء ولو انثى او عبدا
او اعمى بالغ او جنيا او ملكا على القول بسعته الى الملايكة وهو من
اصحابه غير المتعبد الذي هو من الموصول وصحبة صلة ودخول الفا

تنبيه واحالوا اي فاروا ابو عبيد احال الرجل اذا ركب ظهرا
كذا تحرر اليه ومر ابن ذر فاجالوا بالجيم وكذا بخط
الدانكيوني اجالوا بالنون اي اطافوا به وحال ايضا
وهو بعيد والذي في الفرع بالحا فيهما

تنبيه خيبر كورة

تنبيه اصحاب النبي هم العصبة في الاصل كثرة المعاشرة
والمراد هنا من اجتمع بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
بعد نبوته في حال حياته وهو مؤمن اجتماعا
عرفيا ولو غير مميز او مرتدا على الاصح ولو
ثانيا ثم تحديثه على كرم الله وجهه

وهو لتضمن الابتداء معنى الحكم وفي قوله او راه للتقسيم
والضمير المضوب للنبي صلى الله عليه وسلم او للصاحب والا كتفا
بمجرد الرؤية مع عن مجالسته ولا عما شاكله ومذهب الجمهور من
المحدثين والاصوليين ان من لقي النبي صلى الله عليه وسلم فانه كما
صرح به غير واحد اذا راه سلم او راى سلما لحظ طبع قلبه
عن الاستقامة اذ انه بالسلام مستحق للقبول فاذا قابل ذلك
النور المحمدي اشرق عليه نظير انوره في قلبه فكان على جوارح
والصحة لفتح تتناول ساعة فاكثروا هل الحديث كما قال
النووي قد تطلق الاستعمال في الشرع والبرء على وفق اللغة
والبه ذهب الامدي واختاره ابن الحاجب فلو حكم لا يضمه
حتى يلحظه وعد في الاصابة من حضر معه عليه السلام حجة الوداع
من اهل مكة والمدينة والطائف وما بينهما من الاعراب وكانوا اربعين الفا
لحصول رؤيتهم له صلى الله عليه وسلم وان لم يرهم هو بل ورد كان
مومنا به زمن الاسراء ان ثبت انه عليه السلام كشف له في ليلته عن
جميع من في الارض فراه وان لم يلقه لحصول الرؤية من جانبه صلى الله عليه
وسلم وهذا الفرد يرد على ما قاله صاحب المصابيح ليس الضمير المستتر
في قول البخاري او راه يعود على النبي صلى الله عليه وسلم لانه يلزم
عليه ان يكون البخاري قد وقع عليه بصر النبي صلى الله عليه وسلم فصحابيا وله
قابيلا به انتهى وامامن ام مكتوم وغيره مما كان من الصحابة العمي فيدخل
في قوله ومن صحبه وكذا في قولهم اوراه النبي صلى الله عليه وسلم على ما
يحكى وقول الحافظ الزين العراقي في شرح الفية ان في دخول الاعمى
الذي جاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه ولم يجالسه في قول
البخاري في صحيحه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وراه نظر ظاهر هم
ان في نسخته التي وقفت عليها وراه بواو العطف من غير الف وفي نسخة
الزين مركبا من الصحبة والرؤية معا فلا يدخل الاعمى كما قال لكن في جميع ما
وقفت عليه من الاصول المعتمدة او التي للتقسيم وهو الظاهر من
سيما وقد صرح غير واحد بان البخاري يتبع في هذا الترتيب شيخه ابن
المديني والحق قول عنه او بالاولى واما الصغير الذي لا يميز كعبد
الله بن الحرث بن نوفل وعبد الله بن ابي طلحة الانصاري فممن حنكه
صلى الله عليه وسلم وعالم ومحمد بن ابي بكر الصديق المولود قبل
وفاته صلى الله عليه وسلم بثلثة اشهر وايام فهو وان لم تصح نسبة

الرؤيا

الرؤيا اليه صحابي من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم راه كما مشى
عليه غير واحد ممن صنف في الصحابة واحاديث هو من قبيل مراسيل
كبار التابعين ثم ان التقييد بالاسلام خرج من راه في حال الكفر فليس
بصاحب على المعهود ولو اسلم كرسول قيصر وانه اخرج له الامام احمد
في مسنده وقد زاد الحافظ بن حجر كشيخه الزين العراقي في التقريب ومات
على الاسلام ليخرج من ارتد بعد ان راه مومنا ومات على الردة كما يخطر
فلا يسمى صحابيا لحبطه في مدة ردته مسلما في حياته صلى الله عليه
وسلم او بعده سواء عاش ثانيا ام لا ولو تعقب بانه يسمى قبل الردة صحابيا
ويكفي ذلك في صحة التعريف اذ لا يشترط فيه الاحتراز عن الحمالي تعارض
ولذا لم يحترز في تعريفي المومن عن الردة العارضة لبعض افراده فمن زاد
في التعريف اراد تعريف من يسمى صحابيا بعد انقراض الصحابة لا مطلقا والا
لزمه ان لا يسمى الشخص صحابيا في حال حياته ولا يقول بهذا احد كذا
قرره الحافظ ابن حجر لكن انتزع بعضهم من قول الاخير ان من مات مرتدا
بين ان لم يزل كافرا لان الاعتداد بالخاتمة صحة اخرجه فانه يصح ان
يقال لم يره مومنا لكن في هذا الانتزاع نظر لان من حكى رؤياه كان مومنا
في الظاهر وعليه مدار الحكم الشرعي فسمي صحابيا قال شيخنا في فتح المغيث
وقال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو بفتح العين ابن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري
الصحابي بن الصحابي رضي الله عنهما يقول حدثنا ابو سعيد سعد
ابن مالك الانصاري الخزرجي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان فينتزوا فيغزو
بكسر الغين المعجمة وسكون الزاي وبالواو ثم نون اي جماعة من الناس لا واحد
له من لفظه قال الجوهري في صحاحه والعامة تقول غيام بالهمزة منتوحة
قال المحقق الدماميني في مصابيحه لا همز عليهم في ذلك
ولا عدوان لم لا حتمال ان تخفيف الهمزة في مثله بقلب حركتها فرقا
محاتشا الحركة ما قبلها عربي فصيح وهو قياس وغاية الامر انهم التزموا
التخفيف فيه وهو غير ممتنع فيقولون اي الذين يغزون لهم فيقال
بحذف اداة الاستفهام من صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بفتح ميم من فيقولون لهم نعم فيغزو صاحبه
فيفتح لهم بضم التحتية وفتح الفوقية ثم ياتي على الناس زمان
فيغزو اقيام من الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو التابعي فيقولون لهم ثم ينقرض
لهم ثم يأتي على الناس زمان ينغزون وافيام من الناس
فيقال لهم هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بفتح الحاء صاحب في الموضعين كم من والمراد اتباع
التابعين فيقولون لهم ثم ينقرض لهم وهذا الحديث قد مر قريبا
في باب مات النبوة وقبله في الجهاد وبه قال حدثني بالافراد وله بن ذكر
حدثنا اسحاق بن راهوية قال حدثنا وله بن ذكر حدثني النضر
بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل قال اخبرنا شعبة
ان الحجاج عن ابي جمرة بجيم مفتوحة وميم ساكنة زاد النضر بن عمران
الضبعي انه قال سمعت زهدم بن مضرب بفتح الزاي وسكون
الهاء بعدها دال مهملة مفتوحة ثم ميم ومضرب بضم الميم وفتح
الضاد وكسر الراء المشددة وبعدها موحدة الجرمي بفتح الجيم قال
سمعت عمران بن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين رضي الله
عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم
امتي اهل قرني بفتح القاف والقرن اهل زمان واحد متقارب
اشتركوا في امور الامور المقصودة ويطلق على مدة وان الله اعلم واطلق
في حديث هذا على مائة وعشرين والمراد بهم هنا الصحابة
ثم الذين يلونهم التابعين ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
وهم اتباع التابعين وهذا صريح في ان الصحابة افضل من التابعين
وان التابعين افضل من تابعي التابعين وهذا مذهب الجمهور
وذهب بن عبد البر الى انه قد يكون فيما ياتي بعد الصحابة افضل ممن
كان في جملة الصحابة وان قوله عليه السلام خير الناس قرني ليس على عمومه
بدليل ما يجمع القرن بني الفاضل والمفضول وقد جمع قرنه عليه السلام
من المهاجرين والانصار المقاتلين للكفار واهل الكبائر الذين اقام عليهم وعلى
بعضهم الحدود وقد روى البزار باسناد صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رآى من رآني وآمن بي وفي مسند ابي داود
الطيالسي عن محمد بن ابي حميد عن يزيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال
كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه يرد على الخلق
افضل ايمانا قلنا الملائكة قال وحقهم بل غيرهم قلنا الانبياء قال
وحقهم بل غيرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم افضل الخلق ايمانا قوم
في اصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهم افضل الخلق ايمانا لكن

روى

رواه احمد والدارمي باسناد حسن وصححه الحاكم قال ابو عبيدة يا رسول
الله احد خيرا منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال قوم يكونون
من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني والحق ما عليه الجمهور لان الصحبة
لا بد لها من بقاء والحديث للعامل منهم اخرجه مسلم لا دلالة فيه على
افضلية غير الصحابة على الصحابة لان مجرد زيادة الاجر لا يستلزم ثبوت
الافضلية المطلقة واسناد حديث ابي داود السابق ضعيف فلا حجة فيه
وكلام بن عبد البر ليس على اطلاقه في حق جميع الصحابة فانه مرجح في كل
من استثنا اهل بدر والحديبية والذي يظهر ان محل النزاع يتضمن ما لم
يحصل له الا مجرد المشاهدة اما من قاتل معه او في زمانه بامره او انفق
شيئا ونحو ذلك بسببه او سبق اليه بالهجرة والنصرة وضبط الزمع المتلقى عنه
وبلغ لمن بعده فلا يعدله في الفضل احد بعده كائنا ما كان قال عمران
لا ادري اذكر صلى الله عليه وسلم بعد قرنه
قرنين او ثلاثا قبل قرنه الواحد او الاثنين او الثلاثة وفي نسخة او ثلاثة وفي صلعم عن عائشة
قال رجل يا رسول الله اي الناس خير قال القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم
الثالث فلم يشك كما كثر طرق الحديث ثم ان بعدكم بالكاف قوما
بالنصب اسم ان وزاد بعضهم هنا تميم لم اره في الزرع والاصل ولبعضهم قوم
بالرفع وقال بعضهم ان كون في الناسخ على طريقة من لا يكتب الالف
في المنصوب وقال العيني الوجه على تقدير صحة الرواية ان يكون
بفعل محذوف تقديره يجيء ان بعدكم يجيء قوم يشهد ون ولا يستشهدون
اي يحلفون من غير تحميل او يؤدون قبل ان يسألوا من غير طلب الاداء ويخونون
ولا يؤتمنون لخيانتهم الظاهرة بحلف من غير استحلاف وشهادة من غير استشهاد
فذلا يوفون فيه وينذرون بفتح اوله وضم الذال المعجمة ولا يفون بنذورهم
بكسرها ولا يفون بنذورهم ولا يؤدون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن بكسر
السين وفتح الميم اي بعظم حرصهم على الدنيا والتمتع بلذاتها حتى تسمن
اجسامهم وفي رواية ثم يفشو السمن قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي قال اخبرنا
سفيان الثوري عن منصور هو بن المعتمر عن ابراهيم هو النخعي عن
عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة بن قيس السلماني بفتح السين وسكون
اللام المرادي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال خير الناس قرني اهله ثم اهل القرن الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم الاول اصحابه ثم اتباعهم ثم اتباع اتباعهم ثم يجيء
قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته وزاد ليس

ليس فيه ذكر

تمر ابن قيس قال في التهذيب عبدة بن عمرو
ويقال عبيدة بن قيس بن عمرو

مزهرهم على الشهادة وتزويجها انهم عليون على ما يشهدون
تارة قبل وتارة بعد حتى لا يرتاب بها الدراة فكانما يتسابقان
لعلو الحالة بالدين قال المنصور بن المعتمر قال ابراهيم النخعي بالسند
السابق وكانوا يضربون بشهادة المرتاب ولابن ذريع يونس على الشهادة
والمهتدي على قول الشهد بالله وعلى عهد الله ونحن صغار
لم نبلغ حد التفتح وانا كانوا يلقنون الحكم كذلك حتى لا يصيروا لهم
ذلك عادة فيحلفون في كل ما يصلح وما لا يصلح ومر هذا الحديث
في باب لا تشهد على شهادة جور من كتاب الشهادات كسابقتي

باب مناقب المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى
المدينة والمناقب جمع منقبة ضد المثلبة وفضلهم بالجر عطفا على
السابق وسقط لابي ذر لفظ باب فمناقب رفع ولذا فضلهم على ما
لا يخفى منهم من المهاجرين بل هو افضلهم وسيدهم ابو بكر واسمه
على المشهور عبد الله بن ابي قحافة بضم القاف وتخفيف الحا المهملة
وبالفاء واسمه عثمان التيمي بفتح الفوقية وسكون التحتية وسمي
الجده الاعلى تيما هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو ابن
كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب يجتمع مع
النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وكان اسمه عتيقا لانه ليس
في نسبه ما يعاب به او لعتقه من النار ولسبقه الى الاسلام او لحسنه
او لان امه استعقلت به البيت وقالت اللهم هذا عتيقك من الموت
قالته لانه كان لا يعيش لها ولد او لان النبي صلى الله عليه وسلم بشره
بان الله اعتقه من النار كما في حديث عائشة عند الترمذي وصححه
ابن حبان ولقب بالصديق لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم
وعند الطبراني باسناد رجاله ثقات وحديث علي انه كان عليف
ان الله انزل له اسم ابي بكر من السما الصديق واسم ام سلمى وتكنى
ام الخير بنت صخر بن عامر بن عمرو المذكورة اسلمت وهاجرت رضي
الله عنه ومن والديه واولاده وله جزيل رضوان الله عليه وقول
الله تعالى هم عطفا على سابقتي او رفع على اضمار هم وجل للفقراء
المهاجرين قال في الانوار بدل من ذي القربى وما عطف عليه لان
الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسمى فقيرا انتهى وذلك لان الله تعالى
رفع منزلته عن ان يسميه فقيرا وقول الخطابي بعدكم الفقر
دليل على ان الفقر مذموم والفقر اربع اشياء فقر المسلمات

في الاخرة

تبرك فاقة جمع فقة كمثرة
ومكاسب سيوهم

في الاخرة وفقر القناعة في الدنيا وفقر المتقين والغني عنه
فمن فقد القناعة في الحقيقي فهو الفقير المطلق على سبيل الذم ومن
فقد القناعة دون الغنية فهو الغني بالمجاز الفقير بالحقيقة
ومن فقد الغنية دون القناعة فانه يقال له فقير وغني الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم فان كفار مكة اخرجوهم واخذوا اموالهم
يبتغون يطلبون بهجرتهم فضلا من الله ورضوانا وينصرون
الله ورسوله في دين الله وشرع رسوله بانفسهم واموالهم اولئك هم
الصادقون الذين ظهر صدقهم في ايمانهم وسقط قوله الذين هاجروا
الى آخره لابي ذر وقال بعد قوله المهاجرين الاية وقال الاولابي ذر
وقال الله الا تنصروه فقد نصره الله اي وان لم تنصروه
فسينصره الله اذ اخرجه من الغار الى قوله ان الله معنا اي
بالعصمة والمعونة وسقط قوله الى قوله ان الله معنا لابي ذر وقال
بعد قوله لنبيه الله الاية قالت عائشة مما ذكره في باب الهجرة الى المدينة
النبي ان الله تعالى وابو سعيد الجذري مما وصله بن حبان في صحيحه
وابن عباس مما اخرجه احمد والحاكم رضي الله عنهم وكان ابو بكر
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار لما خرجا من مكة الى المدينة
وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا الغداني بضم الغين المعجمة وتخفيف
الدال المهملة وبعد الالف نون ثم خفية البصري قال حدثنا اسرائيل
ابن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء ابن
عازب الانصاري رضي الله عنه انه قال اشترى ابو بكر الصديق
رضي الله عنه من ابيه عازب رحلا بفتح الراء وسكون الحا المهملة
للناقة بثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر لعازب مر البراء ينك
فليحمل الي بتشديد الياء التحتية رحلي فقال له عازب لا حتى تحدثنا
كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما
من مكة قال خرجنا بفتح الراء من مكة الى المدينة والمشركون من اهل مكة يطلبونكم
اي هما ومعهما قال ابو بكر ارتحلنا من مكة فاحيينا اي سرينا
صدر الليل ليلتنا ويومنا وانكفا من الكفو اي رجع حتى اظهرنا اي دخلنا في
وقت الظهيرة اي قام قائم الظهيرة شدة حرها عند الزوال فرميت
ببصري هل ارى من ظل فآوي اليه بمد الهمزة وفتح التحتية
في اليونينية وفي غيرها مصححا عليه فآوي بقصر الهمزة فالما رأيتما اينهما

ترك الا تنصروه فقد نصره الله قد اورد نقيضه في المكسورة
الخمسة بلا الناقية فظن من لا معرفة له الا الاستثناء
وقد وقع لبعض من يدعي الفضل انه سئل عن قوله الا تنصروه
تلك الجملة ما هذا الاستثناء منقطع او متصل وكان
ينبغي ان يجاب بان الاستثناء الذي تحكيه متصل باعتبار
منقطع عن النصر هو تنوالي

فنظرت بقية ظل لها فسويته اي موضعا وفي علامات
النبوة فنزلنا عنده اي عند الظل وسويت للنبي صلى الله عليه
وسلم مكانا بيدي ينام عليه ثم فرشت للنبي صلى الله عليه
وسلم فيه في الظل ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع
النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت انظر ما حولي هل ارى
من الطلب احدا فاذا انا براعي غنم لم يسم الراعي ومالك الغنم
يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا من الظل
فسالته فقلت له لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش سماه
فعرفته فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم فقلت له
فهل انت حالب لبنا ولابي ذر عن الكشميهني لنا قال نعم فامرته
فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار
ثم امرته ان ينفض كفيه بالتثنية فقال هكذا ضرب احدى
كفيه بالاخرى فيه اطلاق القول على الفعل واستحباب التنظيف
لما يوكل ويشرب فحلب لي كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة بعدها
موحدة قليلا من لبن وكنت قد جعلت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اداوة بكسر الهمزة من جلد فيها ماء على فمها خرقة كذا في الفرع
خرقة النصب وفي اليونينية وغيرها بالرفع فصببت منها
على اللبن حتى برد اسفله بفتح الراء فانطلقت به باللبن
المشوب بالماء الى النبي صلى الله عليه وسلم من افقته حتى
استيقظ من نومه فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى
رضيت اي طابت نفسي لكثرة ما شرب وفيه انه امعن في الشرب
وقد كانت عادته المالوفة عدم الامعان ثم قلت قد آن الرحيل
يا رسول الله اي دخل وقته قال عليه الصلاة والسلام بلى قد آن
وسقط لفظ بلى لابي ذر فارتحلنا والقوم كفار قريش يطلبوننا
ولابي ذر يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم غير سراقة بن مالك
ابن جعشم بجيم مضمومة فعين ساكنة فشين معجمة مضمومة فميم
على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال
لا تحزن ان الله معنا وهذا الحديث قد مر في علامات النبوة تريحون
في قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون اي بالعشي وحين تسرحون
اي بالغداة قال في الفتح والصواب ان ثبت هذا في حديث
عائشة في الهجرة فان فيه ويرعى عليهما عامر بن فهيرة ويريحها عليهما

وثبت هذا

بلغ مقابلة

وثبت هذا في رواية ابي ذر عن الكشميهني وسقط لغيره وبه
قال حدثنا محمد بن سنان العوقي بفتح العين المهملة والواو
وكسر القاف قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى
ابن يحيى بن دينار العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو
وكسر المعجمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك الانصاري
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما انه قال قلت للنبي صلى
الله عليه وسلم وانا في الغار زاد في رواية موسى بن اسماعيل عن
همام في الهجرة فرفعت راسي فرايت اقدام القوم فقلت
لو ان احدا نظر تحت قدميه بالتثنية لابصرنا فقال
عليه الصلاة والسلام ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله
ثالثهما اي جاعلهما ثلاثة بضم نفسه تعالى اليهما في المعية المعنوية
التي اشار اليها بقوله ان الله معنا وهو من قوله ثاني اثنين
اذ هما في الغار الاية وهذا الحديث اخرجه ايضا في الهجرة والتفسير
ومسلم في الفضائل والترمذي في التفسير باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب كلها الا باب ابي
بكر بنصب باب على الاستثناء قاله ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله المؤلف في باب الخوخة
والممر من كتاب الصلاة بمعناه وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا وفي اليونينية بالجمع فقط ابو عامر عبد الملك ابن
عامر العقدي قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون
التحتية بعدها حاء مهملة بن سليمان الخزاعي قال حدثني
بالافراد سالم ابو النضر بالنون المفتوحة والضاد المعجمة
الساكنة القرشي المدني عن بسر بن سعيد بضم الموحدة وسكون
المهملة وسعيد بكسر العين مولى بن الحضرمي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه انه قال خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس في مرضه قبل موته بثلاثة ليال وقال بالواو
ان الله عز وجل خير عبدا من التخيير بين الدنيا وبين
ما عنده عز وجل في الاخرة فاختار ذلك العبد ما عند
الله تعالى قال ابو سعيد فبكى ابو بكر رضي الله عنه فعجبنا
لبكائه ان يخبر بالموحدة من الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عبد خير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو المخير بفتح التحتية المشددة وكان ابو بكر اعلمنا
بالمراد من الكلام المذكور فبكى حزنا على فراقه عليه السلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس
علي في صحبته وماله بفتح الهمزة والميم وتشديد النون افعل
تفضيل من المن بمعنى العطا والبذل اي ان ابذل الناس لنفسه
وماله ابا بكر بالنصب اسم ان والجار والمجرور خبرها وهذا
واضح ولبعضهم فيما قاله في الفتح وغيره ابو بكر بالرفع ووجه
بتقدير ضمير الشان اي انه والجار والمجرور بعده خبر مقدم
وابو بكر مبتدا موخرا وعلى ان الكنية اسم فلا يعرب ما وقع
فيها من الاداة وقال صاحب المصابيح قال ابن بري هو خبر ان
واسمها محذوف ومن امن الناس صفته والمعنى ان رجلا
من امن الناس علي ومن زائدة على راي الكسائي وهو
ضعيف وحمله على حذف ضمير الشان حمل على الشذوذ ولو قيل
بان ان بمعنى نعم وابو بكر مبتدا وما قبله خبره لاستقام من
غير شذوذ ولا ضعف انتهى وهو على مذهب من جوز ان
يقال علي بن ابي طالب قاله الكرماني وفي حديث ابن عباس عند
الطبراني رفعه ما احد اعظم عندي يدا من ابي بكر واساني
بنفسه وماله وانكحني ابنته وفي حديث مالك بن دينار عند ابن
عساكر عن انس رفعه ان اعظم الناس علينا منا ابو بكر زوجني
ابنته وواساني بنفسه وان خير المسلمين الا ابو بكر اعتق منه
بلالا وحملني الى دار الهجرة وعند ابن حبان عن عائشة قالت
انفق ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الف
درهم ولو كنت متخذا خليلا من الناس غير ربي لاتخذت
منهم ابا بكر خليلا لانه اهل لذلك لولا المانع فان خلة
الرحمن تعالى لا تسع مخالة شيء غيره اصلا وسقط لفظ خليلا
الثانية من اليونينية وثبت في فرعها التنكري ولكن اخوة
الاسلام ومودته اي مودة الاسلام اي حاصلة وفي حديث
ابن عباس الاتي بعد باب ان شاء الله تعالى افضل وفيه اشكال
يذكر في موضعه ان شاء الله تعالى لا يبقين في المسجد باب
رفع على الفاعلية والنهي راجع للمكلفين لا الى الباب فكنى بعدم

البقا عن عدم

قوله ابن بري بفتح الموحدة
هو عبد الله بن بري شيخ العربية
بمصر هو تبصير

بعدم البقا عن عدم الابقا ولانه لازم له كانه قال لا يبقيه احد
حتى لا يبقى الا بابا سد فحذف المستثنى والفعل صفته الا باب
ابي بكر بنصب باب على الاستثنا او برفعه على البدل وهو استثنا
مفرغ والمعنى لا تبقوا بابا غير مسدود الا باب ابي بكر فاتركوه
بغير سد قيل وفيه تعريض بالخلافة له لان ذلك ان اريد به
الحقيقة لان اصحاب المنازل الملاصقة بالمسجد كان لهم الاستطراق
منها الى المسجد فامر بسدها سوى خوخة ابي بكر تنبيها للناس على
الخلافة لانه يخرج منها الى المسجد للصلاة وان اريد به المجاز فهو
كناية عن الخلافة وسد ابواب المقالة دون التطرق والتطلع اليها
قال التوربشتي وارى المجاز اقوى اذ لم يصح عندنا ان ابا بكر كان
له منزل بجنب المسجد وانما كان منزله بالسنح من عوالي المدينة
انتهى وتعقبه في الفتح بانه استدلال ضعيف لانه لا يلزم من كون
منزله كان بالسنح ان لا يكون له دار مجاورة للمسجد ومنزله
الذي كان بالسنح هو منزل اصهاره من الانصار وقد كان له
اذ ذاك زوجة اخرى وهي اسما بنت عميس بالاتفاق وقد ذكر عمر
ابن شبة في اخبار المدينة ان دار ابي بكر الذي اذن له في ابقا الخوخة
منها الى المسجد كانت ملاصقة الى المسجد ولم تزل بيد ابي بكر حتى
احتاج الى شيء يعطيه لبعض من وفد عليه فباعها فاشترتها
منه ام المومنين حفصة باربعة الاف درهم وقد وقع في حديث
سعد بن ابي وقاص عند احمد والنسائي باسناد قوي امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي
وفي رواية للطبراني في الاوسط برجال ثقات من الزيادة فقالوا
يا رسول الله سددت ابوابها فقال ما انا سددتها ولكن الله
سدها ونحوه عند احمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات عن زيد ابن
ارقم وزاد وكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره رواه
احمد والنسائي ورجاله ثقات ونحوه من حديث جابر بن سمرة عند
الطبراني وبالجملة فهي كما قال الحافظ ابن حجر احاديث يقوي بعضها
بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها لكن ظاهرها
يعارض حديث الباب والجمع بينهما بما دل عليه حديث ابي سعيد
عند الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا يحل لاحد ان يطرق
هذا المسجد غيري وغيرك والمعنى ان باب علي كان الى جهة المسجد

ولم يكن لبيته باب غير فلذلك لم يحتلم يا مر بسده ويحصل الجمع ان الامر
بسد الابواب وفتح مرتين ففي الاولى استثنا عليا لما ذكر وفي الاخرى
استثنا ابا بكر ولكن لا يتم ذلك الا بان يحمل ما في قصة علي على الباب
المجازي والمراد به الخوخة كما صرح به في بعض طرقه وكانهم امروا
بسد الابواب سدودها وقد صرح ابو بكر الكلاباذي في معاني الاخبار
بان بيت ابي بكر كان له باب مرخارج المسجد وخوخة الى داخل المسجد
وبيت علي لم يكن له باب الا من داخل المسجد انتهى ملخصا من فتح الباري

باب فضل ابي بكر بعد فضل النبي صلى الله عليه

وسلم والمراد بالبعدية هنا الزمانية اما البعدية في الرتبة فيقال
فيها الافضلي بعد الانبيا ابو بكر وقد الحق الطبري علي انه افضل الامة
حكي الناقي وغيره اجماع الصحابة والتابعين على ذلك وبه قال

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا سليمان
ابن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع مولى بن عمر عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي
ولابي ذر زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يقول فلان خير من
فلان فنختار فنفضل ابا بكر على جميع البشر بعد الانبياء ثم نفضل
بعده عمر بن الخطاب ثم بعد عمر عثمان بن عفان رضي الله عنهم
وسقط لفظ بن الخطاب وابن عفان لابي ذر زاد في رواية عبيد
الله بن عمر عن نافع في مناقب عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم لا نفاضل بينهم وزاد الطبراني في رواية يسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك فلا ينكره ولا يلزم من سكوتهم اذ ذاك
عن التفضيل على عدم تفضيله وفي بعض طرق الحديث عند ابن
عساكر عن عبد الله بن ثابت عن سالم عن ابن عمر قال انكم لتعلمون
ان نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان
يعني في الحياة ثم كذا في اصل الحديث فقيد التخيير المذكورة
والا فضيلة بما يتعلق بالحياة ثم فقد اطبق السلف على ان خير الناس
بعد الله على هذا الترتيب لخبر فهم وذهب بعض السلف الى
تقديم علي على عثمان وبه قال سفيان الثوري لكن قيل انه رجع
وقال مالك في المدونة وتبعه علي بن الخطاب وعمر لا يفضل احد
عليهما الا مفتر وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة الافضل بعد النبي
علي وهذا الحديث من افراده ورجال اسناده مدنيون باب

قول النبي

قوله فضل ابي بكر بعد فضل النبي صلى الله عليه وسلم اي بمرتبة التفضيل وليس المراد البعدية
الزمانية فان فضل ابي بكر كان ثابتا في زمنه
صلى الله عليه وسلم ح

قوله الا باب ابي بكر استثنا من قوله سدوا الابواب الا باب علي
اي فانه لم يسد بابه ح

قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا قال ابو سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الباب
السابق وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي الازدي ناوه
قال حدثنا وهيب بضم الواو ومصغرا بن خالد بن عجلان البصري قال
حدثنا ايوب السختياني عن عكرمة مولى بن عباس عن بن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا من امتي
خليلا اريح اليه في الحاجات واعتمد عليه في المهمات لاتخذت ابا بكر
وانما الذي الجا اليه واعتمد في جملة الامور عليه هو الله تعالى
وسقط قوله من امتي لابي ذر ولكن بتحقيق النون ابو بكر اخي في
الاسلام وصاحبي في الغار والدار وهو استدراك عن مضمون
الجملة الشرطية كانه قال ليس ببيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام
في الخلة الحمناة على الحام واثبت الاخا المقتضى للمساواة قالي
ايضا وبه قال حدثنا علي بن اسد العبدي البصري وسقط ابن
اسد لغير ابي ذر وموسى وغير نسبة ولابي ذر بن اسماعيل التنوخي كذا
في الفرع واصله على ابي ذر التنوخي في بالحا المهملة قال الحافظ بن حجر وهو
تصحيف والصواب البوذكي قال حدثنا وهيب هو بن خالد عن
ايوب هو السختياني وعن عكرمة عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت بعني ابا بكر خليلا ولكن
اخوة الاسلام افضل فمراد لفظا افضل وكذا عند الطبراني من
طريق عبد الله بن عامر عن خالد الحذا ولفظه ولكن اخوة الاسباب
والاسلام افضل قال في الفتح واستشكل بان الخلة افضل من اخوة
الاسلام فانها تستلزم ذلك وزيادة واجيب بان المراد ان مودة
الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم افضل من مودته مع غيره قال
ولا يعكر على هذا انه ترك جميع الصحابة في هذه الفضيلة فان رجحان
ابي بكر عرف من غير هذا واخوة الاسلام ومودته مفادة بنص
باني العلم في نفر الدين واعلا كلمة الحق وتفصيل كثرة الثواب وله بن بكر
من ذلك اكثر واعظم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
عبد الوهاب الثقفي عن ايوب السختياني بسكة اي مثل الحديث السابق
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال اخبرنا وهيب بن خالد حدثنا
حماد بن زيد بن درهم الجهضمي عن ايوب السختياني عن عبيد
الله بن ابي مليكة بضم الميم مصغرا انه قال كتب اهل الكوفة

قوله العبدي بفتح العين نسبة الى العبد وهو
بطن من تميم ح ترتيب لهم هذا معلى
ابيه اسد واخوه ح

الى بعضهم وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير جعله
على قضاء الكوفة كما اخرجه احمد الى ابن الزبير عبد الله في مسئلة
الجد وميراثه فقال ابن الزبير مجيبا لابن عتبة اما الذي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه لو كنت متخذا من هذه الامة
خليلا لاتخذته فانه انزله ابا اي انزل الجد منزلة الاب في استحقاقه
الميراث وفيه افتاؤهم بمثل قول ابي بكر وسياتي ان شاء الله تعالى مزيد
لذلك في باب ميراث الجد مع الاخوة في كتاب الفرائض بعين
ابن الزبير والذي انزل الجد ابا ابا بكر والغرض منه هنا قوله
لو كنت متخذا خليلا وقد اشعر هذا بان درجة الخلة ارفع من درجة
المحبة وقد ثبتت محبته لجماعة من اصحابه كابي بكر وفاطمة ولا يعكر
عليه اتصاف ابراهيم بالخلة ومحمد بالمحبة فتكون المحبة ارفع من
رتبة الخلة اذ محمد عليه السلام قد ثبتت له الخلة ايضا كما في حديث
ابن مسعود عند مسلم وكذا اتخذ الله صاحبكم خليلا واما ما ذكره
القاضي عياض في الشفا من الاستدلال لتفضيل مقام المحبة على
الخلة بان الخليل قال لا تخزني والحبيب قيل له يوم لا يخزي الله النبي الى
غيره مما ذكره ففيه نظر لان مقتضى الفرق بين الشيئين ان يكون في
حد ذاتهما يعني باعتبار مدلول خليل وحبيب مما ذكره يقتضي تفضيل
ذات محمد صلى الله عليه وسلم على ذات ابراهيم عليه الصلاة والسلام
من غير نظر الى ما جعله علة معنوية في ذلك من وصف المحبة والخلة
فالحق ان الخلة اعلى واكمل وافضل من المحبة ثم ان قوله عليه السلام
لو كنت متخذا خليلا غير ربي يشعر بانه لم يكن له خليل من بني ادم فاما
ما اخرجه ابو الحسن الحرمي في فوائده من حديث ابي بن كعب قال ان
احدث عهدي بنبيكم قبل موته بخمس دخلت عليه وهو يقول انه لم
يكن نبي الا قد اتخذ من امته خليلا وان خليلي ابو بكر فان الله
اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فهو معارض بحديث جندب
عند مسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بخمس اني
ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل والذي في الصحيح انه لا يقاومه
غيره وعلى تقدير ثبوت حديث ابي فيمكن ان يجمع بينهما بانه انما برئ
من ذلك تواضعا لربه واعظاما له ثم اذن الله له فيه في ذلك
اليوم لما راى من تشوقه اليه واكراما لابي بكر بذلك وحينئذ فلا
تنافي بين الخبرين قاله في الفتح وهذا الحديث من افراده وفي بعض

النسخ

النسخ هنا وهو ثابت في اليونينية من قوم عليه علامة السقوط
لابي ذر باب بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل
من سابقه وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي ومحمد
بن عبد الله بفتح العين غير مصغر في الفرع بن حوشب الطائفي وقال
العيني بن عبيد الله اي بضم العين مصغرا وهو كذا في اليونينية والناصرية
وفرع اقتفاء وهو عبيد الله بن محمد بن زيد القرشي الاموي يعني
مولى عثمان بن عفان وهو سهو قالا حدثنا ابراهيم بن سعيد
ثبت بن سعيد لابي ذر عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه جبير انه قال اتت امراة
قال الحافظ بن حجر لم اقف على اسمها النبي ولابي ذر رسول الله صلى
الله عليه وسلم زاد في باب الاستخلاف من كتاب الاحكام فكلمته في شيء
ولم يسم ذلك الشيء فامرها ان ترجع اليه قالت ارايت اي اخبرني
وفي الاعتصام فكلمته في شيء فامرها بامر فقالت ارايت يا رسول
الله ان جئت ولم اجدك قال جبير بن مطعم او من بعده كانها
تقول الموت اي ان جئت فوجدتك قد مت ماذا افعل قال صلى الله
عليه وسلم ولغير ابي ذر كما في اليونينية قال عليه الصلاة والسلام ان لم
تجديني فات ابا بكر قال ابن بطال استدل النبي صلى الله عليه وسلم بظاهر
قولها ان لم اجدك انها ارادت الموت فامرها باتيان ابي بكر قال وكانه اقترن
بسؤالها حالة افهمت ذلك وان لم تنطق به قال في الفتح والى ذلك وقعت
الاشارة بقولها كانها تقول الموت وفي الاعتصام كانها تريد الموت وفي
الاعتصام كانها تعني الموت لكن قولها فان لم اجدك اعم من النفي من
حال الحياة وحال الموت ودلالته لها على ابي بكر مطابق لذلك العموم
وفيه الاشارة الى ان ابا بكر هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يعارض هذا جزم عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف لان
مراده نفي النص على ذلك صريحا وفي الطبراني حديث قلنا يا رسول الله
الى من ندفع صدقات اموالنا بعدك قال الى ابي بكر الصديق وهذا لو
ثبت كان اصرح من حديث الباب في الاشارة الى ان الخليفة بعده ابو بكر
لكن اسناده ضعيف وبه قال حدثني بالافراد احمد بن ابي الطيب
سليمان المروزي البغدادي الاصل وصفه ابو زرعة بالحفظ وضعفه
ابو حاتم لكن ليس له في البخاري الا هذا وقد اخرجه من رواية غيره في
اسلام ابي بكر قال حدثنا اسماعيل بن مجالد بضم الميم وفتح الجيم

الهمداني الكوفي قواه يحيى بن معين وجماعة ولينه بعضهم وليس له
في البخاري الا هذا الحديث قال حدثنا بيان بن بشر بالموحدة
والتحتية المفتوحتين وبعد الالف نون وبشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة الاحمسي بالمهملتين عن وبرة بنت عبد الرحمن بفتح الواو
والموحدة والراء بن شجرة الحارثي عن همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى
ابن الحارث النخعي الكوفي انه قال سمعت عمارا هو بن ياسر رضي الله عنه
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه ممن اسلم معه
الا خمسة اعبد بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة مولى
صفوان بن امية بن خلف وعبيد بن زيد الحبشي وذكر بعضهم عمار
ابن ياسر وابو فكيهة وامراتان خديجة ام المومنين وام ايمن او سمية
وابو بكر الصديق وكان اول من اسلم من الاحرار البالغين رضي الله عنه
وهذا الحديث اخرجه ايضا في اسلام ابي بكر وفيه ثلاثة من التابعين
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا هشام بن عمار ابو الوليد
السلمي الدمشقي قال حدثنا صدقة بن خالد الاموي مولاهم ابو العباس
الدمشقي قال حدثنا زيد بن واقد بكسر القاف الدمشقي الثقة وليس في
البخاري الا هذا الحديث عن بسر بن عبيد الله بضم الموحدة وسكون
السين وعبيد الله بضم العين مصغرا الحمصي الشامي عن عائذ
الله بالذال المعجمة بن ادريس بن عبد الله الخولاني بالخاء المعجمة
المفتوحة عن ابي الدرداء عويمر بضم العين مصغرا الحمصي الشامي اخرجه
ابن زيد بن قيس الانصاري رضي الله عنه انه قال كنت جالسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر حال كونه اخذ بطرف
ثوبه حتى ابدا بالف بعد الدال من غير همز اي اظهر عن ركبته بالافراد
وفيه ان الركبة ليست عورة قال النبي صلى الله عليه وسلم لما
راه اما بالتشديد صاحبكم يعني ابا بكر ولابي ذر عن الكشميهني
صاحبك بالافراد يخاطب ابا الدرداء فقد غامر بغين معجمة وبعد
الالف ميم مفتوحة ايضا فراء اي خاصم ولابس في الخصومة وقسم
اما صاحبكم تقديره نحو قوله واما غيره فلا اعلمه فسلم رضي الله عنه
على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انه كان بيني وبين ابن
الخطاب عمر رضي الله عنه شيء في التفسير محاورة بالحاء المهملة اي
مراجعة وعند ابن يعلى من حديث ابي امامة معاتبة فاسرعت
اليه ثم ندمت على ذلك فسالته ان يغفر لي ما وقع مني فابى علي

وعند ابي

بوزن شجرة الحارثي

نسخة عن عائذ الله بالتحتية ومعجمة من غير همز

وعند ابي نعيم في الحلية من طريق محمد بن المبارك فتبعته الى البقيع
حتى خرج من داره فاقبلت اليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا اي اعاد هذه الكلمات يغفر الله لك ثلاث
مرات ثم ان عمر رضي الله عنه ندم على ذلك فاتى منزل ابي بكر
ليزيل ما وقع بينه وبين الصديق فسال اهله اثم ابو بكر بفتح الهمزة
والمثلثة اي هنا ابو بكر فقالوا مجيبين له لا فاتى الى النبي صلى الله
عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر
بالعين المهملة المشددة اي يذهب نضارته من الغضب ولابي
ذر يتمغر بالغين المعجمة المشددة اي يذهب نضارته حتى اشفق
اي خاف ابو بكر ان ينال عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يكره فجثى بالجيم والمثلثة اي برك اي ابو بكر على ركبتيه
بالتثنية فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم منه في ذلك
مرتين قال الكرماني ظرف لقال او لكنت وانما قال ذلك لانه الذي
بدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم
كذبت وقال ابو بكر صدق بغير تاء في الفرع كاصله وفي نسخة
صدقت وواساني ولابي ذر عن الكشميهني واساني وفي نسخة بهمزة بدل
الواو والاول اوجه لانه من المواساة بنفسه وماله فهل انتم تاركوا
لي صاحبي باضافة تاركوا الى صاحبي وفصل بين المضاف والمضاف
اليه بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاضافة وفي ذلك جمع بين
اضافتين الى نفسه تعظيما للصديق ونظيره قراءة ابن عامر وكذلك
زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بنصب اولادهم
وخفض شركائهم وفصل بين المضافين بالمفعول ومباحث ذلك
ذكرتها في كتاب القراءات الاربعة عشر وفي التفسير هل انتم تاركون
بالنون قال ابو البقاء وهو الوجه لان الكلمة ليست مضافة لان حرف
الجر منع الاضافة وربما يجوز حذف النون في موضع الاضافة ولا الاضافة
هنا قال والاشبه ان حذفها من غلط الرواة انتهى ولا ينبغي نسبة
الرواة الى الخطا مع ما ذكر وورد امثلة لذلك مرتين اي قال هل انتم
تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي ابو بكر بعدها اي بعد هذه
القصة لما اظهر النبي صلى الله عليه وسلم من تعظيمه وهذا الحديث
اخرجه ايضا في التفسير وهو من افراده وبه قال حدثنا معلى بن اسد
العمي قال حدثنا عبد العزيز بن المختار الانصاري الدباغ حدثنا

عن قال به حدثنا

خالد الخذا بالحاء المهملة والذال المعجمة محمد وداحد ثنا هو من تعليم
الاسم على الصيغة عن ابي عثمان النهدي انه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل بفتح السين المهملة الاولى وكسر
الثانية بضبط قال الحرر قاسيه فقلت وقع عند ابن سعد انه وقع في نفس
عمرو لما امر صلى الله عليه وسلم على الجيش في هذه الغزوة وفيهم ابو بكر
وعمر ان مقدم عنده في امثاله عليهم فاتى فقال يا رسول الله اي الناس
احب اليك قال عليه السلام عائشة قال عمرو فقلت من الرجال
فقال عليه السلام ابوها ابو بكر فقلت ثم من احب اليك بعده
قال عليه السلام ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا زاد في المغازي من
وجه آخر فكففت ان يجعلني في آخرهم وفي حديث عبد الله بن شقيق عند
الترمذي وصححه فما رفعت رأسي اي احياء رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما يراجعه قالت ابو بكر ذكر في آخره قالت ابو عبيدة
ابن الجراح قال في الفتح فيمكن ان لا يغير بعض الرجال الذي ابهمه في حديث
الباب باسم عبيدة وحديث الباب اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في
الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن حمزة عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ثبت اسم الجد لابي ذر ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما بالميم راع لم يسم في غنمه
عدا عليه الذيب بالعين والدال المهملتين حتى اخذ منها شاة فطلب الراعي ليأخذ
الموصوف يعقلي في غنمه فاخذ منها شاة فطلب الراعي ليأخذ
منه فالتفتت الذيب فقال له من لها اي للغنم يوم السبع
بضم الموحدة وقيل بسكونها يوم ليس لها غيري حتى يتركها
الناس هملا راع يرعاها غيري وقيل غير ذلك مبسوط في حديث بينما
اسرايل وسيأتي بغير ميم وبين ذر وبينما بميم رجل لم يسم ثوب بفتح
قد حمل عليها بتخفيف الميم وفي بني اسرايل ثوب بفتح اذ ركبها
فضربها فالتفتت اليه فقالت اني لم اخلق لهذا انما خلقت للحرث
ولكني سقطت الواو من ذر وكوفت خلقتنا للحرث وفي بني اسرايل
فقالت سخرت لهذا انما خلقنا للحرث والحصد فقال ذئب عجبا لهذا
اتنافا قال ابو ذر فقال الناس متعجبين سبحان الله زاد في بني

اسرايل بقرة تتكلم فقال لذا في الزرع وفي اليوسنية قال النبي صلى
الله عليه وسلم فاني اومن بذلك انا وابو بكر وعمر الخطاب رضي
جواب شرط ولا استغربه وامن بها انا وابو بكر وعمر الخطاب رضي
الله عنهما سقط ابن الخطاب لابي ذر وزاد في بني اسرايل وانما كانا
ومحمد بن حبان من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة في
آخره في المقتين قال الناس امنا بما امن به رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسيأتي حديث الباب في المزارعة وبني اسرايل به قال حدثنا عبدان
هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العابد قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالافراد ابن المسيب سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله
عنه قال ولابي ذر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الزرع
وفي اليوسنية صلى الله عليه وسلم يقول بينا بغير ميم انا نايم
رأيتني على قليب بكسر القاف وتشديد التحتية بئر لم تطو بعد وقد تطلق
منها على البئر مطلقا ما شاء الله ثم اخذها اي الدلو ابن ابي قحافة ابو
بكر الصديق رضي الله عنهما فنزع منها اي اخرج الماء من القليب
ذنوبا او ذنوبين بفتح المعجمة فيهما الدلو المملوء وذلك من الزارك
ان نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه وليس فيه حط من منزلة
وانما هو اخبار عما هالني في تعبيره خلقة وآل ضطراب الذي
وجد في زمانه من اهل الردة فزارة وغطفان وبني يربوع
وبعض بني تميم وكندة وبكر بن وائل وبني حنيفة اتباع مسيلمة الكذاب وانكار بعض
الزكاة فدعا عليه السلام بالمغفرة ليتحقق السامع ان الضعف
الذي وجد في نزعه هو مقتضى تغيير الزمان وقلة الاعوان
لا انه ذنب منه رضي الله عنه لكن نسبته اليه الخطاب الكريم المحمل
على الحال وهو جار شايع في كلام العرب ثم استحالت اي تحولت
سكت الدلو غربا بفتح الغين المعجمة وبعد الالف كاف موحدة دلوا
عظيمة فاخذها ابن الخطاب عمر رضي الله عنه فلم ار عبقريا اي سيدا
عظيما قويا يقال فعل هذا عبقري القوم كما يقال سيد وكبير قوم
وقولهم وقيل الاصل ان عبقر بلد الجن فوصفوا بزعمهم كل ما رأوا آتيا
فائقا عجيبا مما يصعب عمله ويدق اوشيا عظيما في نفسه نسبوه
اليها ثم اتسع فيه فتمى به السيد والكبير والقوي وهو المراد هنا من
الناس ينزع نزع عمر وفي رواية ابن يونس فلم ار نزع رجل قط اقوى منه

حتى يضرب الناس بعطن بفتح المهملتين اخره نون ما يعد للشرب
حول البيت من مبارك الابل وعند ابي شيبة عناب عمر حتى
روى الناس وضربوا بعطن وفي رواية همام فلم يثن حتى تولى الناس
والحوض بعطن بفتح وفيه اشارة الى طول مدة خلافة عمر وكثرة
انتفاع الناس بها والحديث قدم بقية وبابي ان شاء الله تعالى في كتاب
التعبير وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي المجاور بمكة قال
قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا موسى بن عقبة
الامام في المغازي عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جر ثوبه خيلاء اي لاجل الخيلاء اي كبرا لم ينظر الله اليه
نظر رحمة يوم القيمة فقال ابو بكر ان احد شقي ثوبي يسترخي
جانبي ثوبي يسترخي بالخاء المعجمة وكان سبب استرخائه تخافي
جسم ابي بكر الا ان تتعاهد ذلك منه اي اذا غفلت عنه استرخى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء
فيه انه لا حرج على من جر ازاره بغير قصده مطلقا وهل كراهة
ذلك للتحريم او للتنزيه فيه خلاف فقال موسى بن عقبة بالسند
السابق فقلت لسالم لعل عبد الله بن عمر اذكر ما تحفظ والتحفة
للاستفهام عبد الله اي ابوه من جر ازاره قال سالم لم اسمعه
ذكر الا ثم ومباحث هذا تاتي ان شاء الله تعالى في اللباس بعون
الله وقوته وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا ولابي ذر
اخبرنا شعيب هو بن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني
بالافراد حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما انفق
زوجين اي شيئين من الاشياء وفي بعض الاحاديث
يبعد ثنتان درهمين وقال النووي بتاتي وعجل ان زاد به تكرار
الانفاق مرة بعد اخرى قال الطيبي وهذا هو الوجه اذا حملت
التثنية على التكرير لان المقصد من الانفاق التشبيث من
الانفس بانفاق كرايم الاموال والمواظبة على ذلك كما قال تعالى
مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم
اي ليثبتوا ببذل المال الذي هو شقيق الروح وبذل اشق شيء على
النفس من سائر العبادات الشاقة في سبيل الله في طلب ثوابه وهو

اعم من الجهاد وغيره من العبادات او خاص بالجهاد دعي في الباب
بفتح ثنتين بمعنى الجنة فالظاهر ان لفظ الجنة سقط عند بعض
الرواة فلم اعادة المحافظ زاد يعني يا عبد الله هذا خير اي من الخيرات
وليس المراد به افعل التفضيل فمن كان من اهل الصلاة المعدودين
لها ايضا المكثرين من فرائضها دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل
الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة المكثرين منها
دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام المكثرين منه دعي
من باب الصيام وباب الريان وسقطت الواو من بعض النسخ فيكون
بابا بدلا او بيانا فقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب
من ضرورة قال المظهري ما يقي ومن في من ضرورة زائدة اي ليس
ضرورة على من يدعى من تلك الابواب اذ لو دعي من باب واحد لحصل
مراده وهو دخول الجنة مع انه لا ضرورة عليه ان يدعى من جميع الابواب
وقال ابو بكر هل يدعى منها كلها احد يا رسول الله قال صلى الله عليه
وسلم ولا نرجو ان تكون منهم يا ابا بكر والحال
انه لا استحالة الدخول من الكل معا وانما هو الاتكون منهم يا ابا بكر والحال
ان كثيرا من اكابر اعلام العبادة حضر بابا بنا سماها بابا دون
له العمل بجميعها دعي من جميع الابواب على سبيل التكريم ودخول اما يكون
من باب واحد وهو باب العمل الذي يكون اغلب عليه وان الصديق
من اهل هذه الاعمال كلها اذ الرجاء منه صلى الله عليه وسلم واجب
وفيه قوي دليل على فضائل الصديق ابي بكر رضي الله تعالى عنه
والحديث سبق في الصوم وبه قال حدثنا اسماعيل ابو عبد الله الاويسي
قال حدثنا سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي التيمي عن هشام بن
عروة عن ابيه عروة بن الزبير ولابي ذر قال اخبرني بالافراد هشام بن عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر غائب عند زوجته بنت
خارجة الانصاري بالسنح بالسين المهملة المضمومة والنون الساكنة
بعدها حاء مهملة قال اسماعيل الاويسي الاكور يعني وابن ذر تعالى
بالعوالي بدل التحتية اي عائشة بالسنح بالعالية وهي منازل بني
الحارث فقام عمر بن الخطاب حال كونه يقول والله ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعند احمد ان عائشة قالت جاء عمر والمغيرة ابن
شعبة فاستاذنا فاذنت لهما وجذبت الحجاب فنظر عمر اليه فقام واغشاه

دق ما فلما دنوا من الباب قال المغيرة يا عمر مات قال كذبت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفني الله المنافقين الحديث
وهذا قاله عمر بناء على ظنه حيث اداه اجتهاده اليه وفسره ابن اسحاق
من طريق عكرمة ان عمر رضي الله عنه قال له ان الحامل له على هذه
المقالة قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فظن انه صلى الله عليه وسلم يبقى في
امته حتى يشهد عليها قالت عائشة وقال عمر والله ما كان يقع في
نفسي الا ذاك اي عدم موته وليبعثنه الله في الدنيا فليقطعن
بفتح اللام والتحتية وسكون القاف وفتح الطا ولابي ذر فليقطعن
بضم التحتية وفتح القاف وكسر الطا المشددة ايدي رجال
وارجلهم قائلين بموته عليه الصلاة والسلام فجاء ابو بكر من السنح
فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله بين عينيه
فقال وفي اليونينية والفرع قال وكذا ما قبلها بابي انت وامي
اي نفديك بهما والبا متعلقة بمحذوف طبت حيا وميتا والله
الذي نفسي بيده لا يذيقك الله برفع يذيقك الموتتين في الدنيا
ابدا ومراده الرد على عمر حيث قال ان الله يبعثه حتى يقطع ايدي
رجال وارجلهم لانه لو صح ما قاله لزم ان يموت موتة اخرى فاشار
الى انه اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على عزير
كالذي مر على قرية او لانه يحيى في قبره ثم لا يموت ثم خرج ابو بكر
من عند النبي صلى الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس فقال له ايها
الحالف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات على رسلك
بكسر الرا اتئد في الحلف ولا تستعجل فلما تكلم ابو بكر جلس عمر
وفي الجنائز خرج ابو بكر وعمر يكلم الناس فقال اجلس فابى فحمد
الله ابو بكر واثنى عليه وقال الا بالتخفيف للتنبيه على ما ياتي
بعد من كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات
وسقطت التصلية لابي ذر ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت
وقال انك ميت وانهم ميتون فان الكل بصدد الموت في عداد الموتى
وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر
الله شيئا بارتداده وسيجزي الله الشاكرين قال فنشج الناس
يبكون فبنون فشين معجمة فجيم مفتوحات يبكون قال الجوهري نشج

قوله فنشج ان ... في التوشيح بنون فشين معجمة فجيم قبيحة النون وكسر المعجمة بعدها جيم وفي النهاية نشج كذا ... وفي القاموس نشج ... اي من باب ضرب اهـ

الباكي

الباكي اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب او هو بكاء معه صوت
قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة الانصاري الساعدي
وكان نقيب بني ساعدة لاجل الخلافة في سقيفة بني ساعدة
موضع مسقف كانوا يجتمعون اليه الانصار فقالوا اي الانصار د
للمهاجرين منا امير ومنكم امير قالوا ذلك على عادة العرب
الجارية بينهم ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم فذهب اليهم
ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابو عبيدة عامر بن الجراح
رضي الله عنهم فذهب عمر يتكلم فاسكته بالفوقية ابو بكر وكان ن
عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد
اعجبني خشيت اي خفت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم
حال كونه ابلغ الناس ويجوز رفع ابلغ خبر مبتدا محذوف اي
فتكلم ابو بكر وهو ابلغ الناس وفي باب رجم الحبلى من الزنا من حديث
ابن عباس عن عمر انه قال قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه ان
الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف
عنا ابو الناس علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر
فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا
نريدهم الحديث الى ان قال فلما جلسنا خطب خطيبهم فاثنى على الله
بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم
معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون
ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت قال عمر اردت
ان اتكلم وكنت زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي
ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر
على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان هو احلم مني
واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته
مثلها او افضل منها فقال في جملة كلامه نحن اي قريش الامراء وانتم
الوزراء المستشارون في الامور فالخلافة لا تكون الا في قريش
فقال حباب بن المنذر بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة المخففة
والمنذر بلفظ الفاعل من الانذار الانصاري لا والله لا نفعل
ذلك منا امير ومنكم امير وزاد ابن سعد من رواية يحيى بن سعيد عن
القاسم بن محمد فانا والله ما ننفس عليكم هذا الامر ولكنا نخاف
ان يليه اقوام قتلنا اباءهم واخوانهم فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء

قوله قد كان من خبرنا الا الذي في الفرع ولا يليق ... المستملي كان من خبرنا اي بالمثناة التحتية اهـ

قوله فكرهت ان اغضبه ولابي ذر فكرهت ان اعصيه كذا في الفرع اهـ

وانتم الوزراء هم اي قريش اوسط العرب دارا مكة او هم اشرف
قبيلة واعربهم احسابا بالموحدة في اعربهم واحسابا بفتح الهمزة
وبالموحدة جمع حسب اي اشبه شمائل وافعال بالعرب والحسب
الافعال الحسان ماخوذ من الحساب اذا عدوا مناقبهم فمن كان اكثر
كان اعظم حسبا ويقال النسب للآباء والحسب للافعال فبايعوا
بكسر التحتية بلفظ الامر عمر بن الخطاب او ابا عبيدة بن الجراح
ثبت بن الجراح لابي ذر فقال عمر رضي الله عنه بل نبايعك
فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخذ عمر بيده اي بيد ابي بكر فبايعه وبايعه الناس المهاجرون
وكذا الانصار حتى قامت عليهم حجة بثبوت قوله صلى الله عليه
وسلم الخلافة في قريش عندهم فقال قائل من الانصار قتلتم
سعد بن عبادة اي كدتم تقتلون او كناية عن الاعراض والخذلان
فقال عمر قتله الله دعا عليه لعدم نصرته للحق وتخلفه فيما قبل عن
بيعة ابي بكر وامتناعه منها وتوجه الى الشام فمات بها في خلافة
عمر بحوران سنة اربع عشر او خمس عشرة وقيل انه وجد ميتا في
مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا
يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
رميناه بسهمين فلم يخط فؤاده والعذر له في تخلفه عن بيعة الصديق
انه تاول ان لك انصارا استحقاقا في الخلافة فهو معذور وان كان
ما اعتقده من ذلك خطا وهذا الحديث من افراد المؤلف وقال
عبد الله بن سالم ابو يوسف الاشعري الحمصي مما وصله الطبراني
في مسند الشاميين عن الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان
التحتية محمد بن الوليد انه قال قال عبد الرحمن بن القاسم اخبرني
بالافراد ابي القاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق ان عائشة
رضي الله عنها قالت شخص بفتح الشين والخاء المعجمتين والصاد
المهملة اي ارتفع بصر النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاته حين
خير ثم قال في الرفيق اي ادخلني في الرفيق اي الملا الاعلى قالها
ثلاثا وقص القاسم ابن محمد الحديث فيما يتعلق بالوفاة وقول
عمر انه لم يمت وقول الصديق انه مات وتلاوة الآيتين قالت
عائشة فما كانت من خطبتهما اي العمرين من خطبة الا نفع الله
بها قال في الكواكب وكلمة من الاولى تبعيضية او بيانية والثانية

زائدة

زائدة ثم بينت عائشة وجه نفع الخطبتين فقالت لقد خوف عمر
الناس بقوله ليقطعن ايدي رجال وان فيهم لنفاقا اي وان بعضهم
منافق وهم الذين عرض لهم عمر رضي الله عنه فردهم الله بذلك اي
الحق ثم لقد بصر ابو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم
ثبت الذي لابي ذر عن الكشميهني وخرجوا به اي بسبب قوله وتلاوته
ما ذكر يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين
وبه قال حدثنا محمد بن كثير العبدي قال اخبرنا سفيان الثوري قال
حدثنا جامع بن ابي راشد الصيرفي الكوفي قال حدثنا ابو يعلى
منذر ابن يعلى الكوفي الثوري عن محمد بن الحنفية واسمها خولة بنت
جعفر انه قال قلت لابي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اي الناس
خير بعد رسول الله ولابي ذر بعد النبي صلى الله عليه وسلم زاد في
رواية محمد بن الحنفية عن منذر عن محمد بن الحنفية عند الدارقطني قال
وما يعلم يا بني قلت لا قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر سقط لابي ذر لفظة
ثم وخشيت ان يقول عثمان خير بعد عمر تواضعا منه وهضما لنفسه
فيضطرب عليه الحال لانه كان يعتقد ان اباه عليا افضل قلت ثم انت
بعد عمر قال ما انا الا رجل من المسلمين وعند ابن عساكر في ترجمة عثمان
من طريق ضعيفة في هذا الحديث ان عليا قال ان الثالث عثمان وقد
سبق بيان الاختلاف في ايهما افضل بعد العمرين وقد وقع الاجماع باخره بين
اهل السنة ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني عن مالك الامام عن
عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض اسفاره سنة ست في غزوة بني المصطلق حتى اذا كنا بالبيداء
بفتح الباء ممدودا موضع قريب من المدينة او بذات الجيش بفتح الجيم
وسكون التحتية بعدها معجمة موضع آخر قريب منها والشك من عائشة
انقطع عقد لي بكسر العين وسكون القاف فاقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على التماسه اي طلبه واقام الناس معه وليسوا
على الماء وليس معهم ماء فاتى الناس ابا بكر فقالوا له الا ترى الى ما
صنعت عائشة اقامت ولابي ذر عن الكشميهني قامت برسول الله
وبالناس معه باثبات حرف الجر للناس في فرع اليونينية واصلها مصححا
عليه وليس على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه

وسلم واضع راسه علي فخذي بالذال المعجمة فنام فقال لي
قد حبست رسول الله والناس نصب عطش على ما بقي وليس
علي ماء وليس معهم ما فقالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله
ان يقول فقال حبست الناس في قلادة وفي كل مرة تكوني عنا
وجعل يطعني بضم العين في خاصرتي بشب فوقي بيده في المونيتة
وغمزها وسعطت من الزحمة فلة عمني من التحرك الا مكان
رسول الله صلي الله عليه وسلم على فخذي فنام بالبنون من
النوم رسول الله صلي الله عليه وسلم حتى اصبح دخل في الصباح
وفي البيتم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغداة من القيام
حتى اصبح على غير ماء فانزل الله عز وجل اية التيمم التي في المايدة
فتيمموا اي الناس لاية التيمم المقتضية للاعذار بذلك فقال
اسيد بن حضير يا الما المهملة والضاد المعجمة مصغر الاوس ما هي
اي البركة التي حصلت للناس برخصة التيمم باول بركتكم يا ال
ابي بكر بل هي مسبوقة بركات فقالت عايشة فبعثنا اي ازنا البعير
الذي كنت راكبة عليه حال السير فوجدنا العقد تحته اي تحت
البعير الحديث قدم في التيمم وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس الواسطي
المتطامي الخراساني في ان صلى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
سليمان بن مهران الكوفي انه قال سمعت ذكوان ابا صالح الزيات
يحدث عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه
انه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي شامل
لمن لابس الفتن منهم وما جرى لهم يجتهد وهو في تلك الحروب
بتاويل فيهم حرام من حرمات التواصل ومذهب الجمهور
انه ما يجب تعزير ولا يقتل وقال بعض اعاكلية يقتل ويقتل
عياض في الشفا عن مالك بن انس وغيره ان من بعض الصحابة
وسبهم قليس له في في المسلمين حق ونوزع بانه الحق والذين
جاوا من بعدهم الاية وقال من غاظ اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر قال
الله تعالى ليغيظ بهم الكفار وروي حديث من سب اصحابي
فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا
ولا عدلا وقال العولي سعد الدين التفتازاني ان ما جرى بينهم والطعن
فيهم ان كان ممن يخالف الادلة القطعية فكفر كفتنة عايشة رضي
الله عنها والاقبدعة وفسق وقد قال صلى الله عليه وسلم الله الله

في اصحابي

ثم اية التيمم اي وصفت به هذه
الامة والا كثرون على انه فرض سنة
ست من الهجرة وهو رخصة على الاصح

العقد بن

في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم
ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله يوشك ان ياخذه قالوا ان احدكم لنفقة
مثل احدة هباز اد الدرماوي في المصافحة من طريق ابي بكر ابن
عياش عن الاعمش كل يوم فما بلغ من الفضيلة والثواب مد احدهم
من الطعام الذي انفقه لا نصيفه بفتح النون وكسر المهملة يوزن
رغيف النصف وفيه اربع لغات نصف بكسر النون وضمها وفتحها
ونصيف بزيادة تحتية اي نصف المد وذلك ما يقارب ربع من مزيد الرطل
وصحه صدقة النية وكمال النفس وقال الطيبي ويمكن ان يقال
فضيلتهم بحسب فضيلة انفاقهم وعظم موقعها كما قال تعالى لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح اي قبل فتح مكة وهذا في الانفاق
مجاهدين وبتاليف ارداهم ومهاجرهم وقد اورد في الكوثر سوالا
فقال فان قلت لم الخطاب في قوله لا تسبوا اصحابي والصحابة هم
الحاضرون واجاب بان لغيرهم من المعلومين المفروضين في
العقل حمل وسيوجد كالموجود الحاضر وجودهم المترتب وتعقبه
في الفتح بوقوع التصريح في بعض طرق الحديث كما سياتي قريبا ان شاء
الله تعالى باب المخاطب بذلك خالد بن الوليد حديث كان بينه وبين
عبد الرحمن بن عوف شي فسبه خالد وهو من الصحابة الموجودين
اذ ذاك باتفاق وقرر انه قد لو انفق احدكم الى اخره فيه اشعار
باب المراد بقوله اولا اصحابي خصوص صورة والا فالخطاب كان اولا للصحابة
وقال لو ان احدكم انفق فقوله لبعض من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
وخاطبه بذلك عن سب من سبقه من ايمان اولى وتعقبه في
الفتح باذ الحديث الذي فيه قصة خالد لا يدل على ان المخاطب بذلك
فان الخطاب لجماعة ولئن سلمنا ان المخاطب فلا نسلم ان كان اذ ذاك
صحابيا بالانفاق اذ يحتاج الى دليل ولا نظهر ذلك الا بالتاريخ انتهى
وليس في النسخة التي عندي من الانتقاض جواب عن ذلك تابعي
ابي تابع شعبة بن الحجاج المذكور جرير هو ابن عبد الحميد فيما وصله مسلم
عن الاعمش عن ابن صالح عن ابن سعيد بلفظ كان بين خالد بن الوليد
وبين عبد الرحمن بن عوف شي فسبه خالد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابي وهذا ظاهر في ان

المحاطب خالد كما قال الحافظ اما كونه اذ ذاك مسلما فينظر
وتابعي شهبة ايضا عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الخزيمي
بضم المعجمة وفتح الزاي وسكون التحتية بعدها موحدة مكسورة
فيما وصله احمد في مسنده وتابعي ايضا ابو معاوية محمد بن خازم
بمعجمتين في الضرير مما وصله احمد في مسنده وتابعي ايضا محاضر
بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف ضاد معجمة فراء ابن الموزع
بضم الميم وفتح الواو وتشديد الزاي المكسورة بعدها عين مهملة الكوفي
مما وصله ابو الفتح الحداد في فوايده فذكر مثل رواية جرير الا بقية
لكن قال بني خالد بن الوليد وبني ابي بكر الصديق بدل عبد الرحمن
ابن عوف قال الحافظ بن حجر وهو جرح راجح وكل من الاربعة روى
ذلك عن ال عثمان سليمان بن مهران وحديث الباب اخرجه مسلم في
الفضايل وابو داود في السنة والترمذي والنسائي في المناقب وابن
ماجة في السنة وبه قال حدثنا محمد بن مكي اي ابن نميلة بالنون
مصغرا البلخي نزيل بغداد ابو الحسن قال حدثنا يحيى بن حسان
التنيسي قال حدثنا سليمان بن بلال القرشي التيمي مولى العتيق
ابن محمد بن ابي بكر الصديق وكان يؤديا عن شريك بن ابي نمر بضم
النون وكسر الميم بينهما تحتية ثم راء فاسم ابيه عبد الله عن سعيد بن
المسيب انه قال اخبرني من لا اتهم ان ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه اتى توضا في بيته ثم خرج منه قال ابو موسى ثم
فقلت لالزمن بفتح اللام الاولى اخرى النون تاكيد لفعيلة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا اكونن بفتح اللام والنون الثقيلة ايضا
معه يومي هذا قال فجاء ابو موسى المسجد فقال عن النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا انه خرج ووجه بفتح الواو والجيم المشددة
بصيغة الماضي اي توجه اي وجه نفسه هنا وسقط لابوي ذر الواو
الاولى مع تشديد الجيم ولابن ذر عن الكشميهني وجه بكون الجيم مضافا
الى الظرف وهو هنا البصمة كما قال ابو موسى فخرجت فرا المسجد
على اثره بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولابن ذر اثره بفتح الهمزة
والمثلثة فسال عنه عليه الصلاة والسلام حتى وجه ثم
دخل بير اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها مهملة
مصروف في الفرع واصله ونص عليه ثم مالك بتاء بالقرب من قبا
قال ابو موسى فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضا فقمت اليه
فاذا هو جالس على بير اريس وتوسط قفها بضم القاف وتشديد
الفاء حافتي البير او الدكة التي حولها وكشف عن ساقيه الكريمتين
ودلاهما اي ارسلهما في البير فسلمت عليه سلام الله وصلاته
عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب
رسول الله ولابن ذر بواب النبي صلى الله عليه وسلم اليوم وسقط
لفظ اليوم في الفرع وثبت في اليونينية وزاد المولف في الادب
من رواية محمد بن جعفر عن شريك ولم يامرني وفي صحيح ابن عوانة
من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سعيد بن المسيب فقال اي يا ابا
موسى املك على الباب فلا يدخل علي احد وهذا مع حديث الباب
ظاهر المعارضة وجمع بينهما النووي باحتمال انه علم ان عليه الدوام
بحفظ الباب اولا الى ان تقضي حاجته وتوضا لانها حالة
يستتر فيها فخشي ان يدخل الباب احد فيطلع على ذلك منه فالتعا نفسه
انتهى واما قوله فقلت لاكونن فقال في الفتح فيحتمل انه لما حدث
نفسه بذلك صادف امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يحفظ عليه
الباب فجا ابو بكر الصديق رضي الله عنه فدفع الباب مستانا
بالدخول فقلت مرهذا فقال ابو بكر فقال لي رسلك بكسر اللام
ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن في
الدخول عليك فقال ايذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت
لابي بكر ادخل ورسول الله يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر رضي
الله عنه فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في
القف ودلى رجليه في البير كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف
عن ساقيه موافقة له عليه الصلاة والسلام وليكون ابلغ في
بقايه عليه السلام على حالته وراحته فخلى في ما اذا لم يفعل ذلك
فرما استحيا منه فرفع رجليه الى يغيثني قال ابو موسى ثم رجعت
فجلست على الباب وقد كنت قبل تركت اخي ابا بردة عامرا وابا بكر
يتوضا ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يرد اخاه
ابا بردة او ابا بكر باتيه فاذا انسان يحرك الباب مستاذنا
فقلت مرهذا فقال هذا عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم
جيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليه فقلت هذا
عمر بن الخطاب يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فجيت فقلت

تنبيه ترك اخوه ابي وولد اخ ثالث اسمه محمد
واشهرهم ابو بردة واسمه عامر وقيل الحرث
وابو ابرهم اسمه مجدي وهو حليفي

تنبيه مهملة وثانيه

تنبيه قبا بقصر

له ادخل وبشرك رسول الله بالجنة زاد ابو عثمان في روايته الآتية
ان شاء الله تعالى في مناقب عثمان فحمد الله وكبر اقال في عثمان فدخل
فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره وودلى
رجليه في البير وسط قوله فدخل لابي ذر ثم رجعت فجلست فقلت
ان يرد الله بفلان خيرا يات به يريد اخاه فجاء انسان يحرك الباب
مسألة فقلت له من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت له على
رسلك فجئت الى رسول الله ولابي ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم
واخبرته زاد ابو عثمان فسكت هنيهة فقال ايذن له وبشره بالجنة
على بلوى تصيبه هي البلية التي صار لها شهيد الدار من اذى المحاصرة
والقتل وغيره فجئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك زاد في رواية ابن عثمان فحمد الله
ثم قال الله المستعان ونيه تصديق للنبي صلى الله عليه وسلم فيما
اخبره به فدخل فوجد القف قد ملي بالنبي صلى الله عليه وسلم
والقرن فجلس وجاههم عليه الصلاة والسلام بضم الواو وكسرها اي
اي مقابله عليه الصلاة والسلام من البئر الاخر قال شريك بالسند
السابق وفي نسخة اليونينية وفرعها قال شريك بن عبد الله قال
سعيد بن المسيب فاولتها اي جمعت الصاحبين معه صلى الله عليه وسلم
ومقابلة عثمان له قبورهم مواجهة كون القبرين مصاحبين له عند
المضرع المتقدم لا مواجهة ان احدهما في اليمين والآخر في اليسار وان
عثمان في البقيع مقابلهم قال النووي وهذا من باب الفراسة
الصادقة وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتن وسلم في الفضائل وبه
قال حدثني بالافراد ولابن ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
سندار العبدي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سعيد هو ابن
ابي عروبة عن قتادة بن دعامة ان انس بن مالك رضي الله عنهم
حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد بكسر العين احد الجبل
الموزن بالحركة المعروف بالمدينة وابو بكر مرفوع عطفا على الضمير المستكن في صعد
لوجود الفاصل او بالابتداء وما بعده وهو قوله وعمر وعثمان
عطف عليه وابو بكر وعمر وعثمان صعد وا معه قال في المصابيح
والاولى فرجف اي اضطرب بهم احد فقال له عليه السلام
اثبت احد منادى حذف حرفه اداته اي يا احد ونداؤه خطابه وهو
يحتمل المجاز والحقيقة لكن الظاهر الحقيقة كقوله جبل احد يحبنا

ويحبه فاما عليك بني وصديق ابو بكر وشهيد ان عمر وعثمان
قال ابن المنير قيل الحكمة في ذلك ان الحجارة حين اراد النبي صلى الله عليه
وسلم ان يبين ان هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل يقوم
سوي الجماد من الكلام وان تلك الرجفة الغضب وهذه هزة
الطرب ولهذا نص على مقام النبوة والصديقية والشهادة
التي توجب سرور ما اصابه به لا رجفانه فاقر الجبل بذلك فانظر
ما احسن فهمهم بعضهم

وما ان حراغته فرحابه ولولا مقال لكن تضعضع وانصدع
وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل عمر وابو داود في السنة والترمذي
والنسائي في المناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
احمد بن سعيد بكسر العين الرباطي المروزي ابو عبد الله الاسدي
قال حدثنا وهب بن جرير بفتح الجيم بن حازم ابو عبد الله الازدي
البصري قال حدثنا ابي هو جرير بن حوبرة مولى بني تميم وابني هلال
عن نافع مولى بن عمر ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما بالميم ولابي ذر بينا
انا على بير انزع اي استقي منها في المنام جاء ابو بكر وعمر
فاخذ ابو بكر الدلو فنزع منها ذنوبا او ذنوبين بفتح الذال
المعجمة دلوا او دلوين متتابعين ما والكلام للاول وفي نزعه
ضعف اشارة الى ما كان في زمنه من الاختلاف والخلل في الكلمة
ولين جانبه ومداراته مع الناس والله يغفر له هي كلمة كانوا
يقولونها افعل كذا والله يغفر لك ثم اخذها ابن الخطاب
عمر من يد ابي بكر بالافراد ولابي ذر من يدي ابي بكر فاستحالت
اي تحولت في يده غربا بفتح الغين المعجمة وسكون الراء دلوا
عظيمة فلم ار عبقريا سيدا قويا من الناس يفري فريه بفتح
التحتية وسكون الفاء في الاول وفتح الفاء وكسر الراء وشد التحتية
المفتوحة يعمل عمله البالغ فنزع عمر حتى ضرب الناس بعطن
بفتح المهملتين آخره نون قال وهب هو بن جرير المذكور بالاسناد
السابق المذكور العطن مبرك الابل يقول حتى رويت الابل
فاناخت قال في المصابيح قيل حتى الكلام فائتة اي بركت وهذه
كناية فيها اشارة الى ما اكرم الله به عمر من امتداد مدة خلافته ثم اتمها
فيها باعز الاسلام وحفظ حدوده وتقوية اهله حتى مرباك

بعطن اي حتى رووا واردوا ابلهم وابركوها وضربوا لها
عطنا وهو منزل الابل حول الماء يقال اعطنت الابل فهي
عاطنة وعواطن اي سقيت وتركت عند الحياض لتعاد مرة اخرى
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا الوليد بن صالح
النخاس بالخاء المعجمة الفلسطيني وثقه ابو حاتم وغيره ولم يكتب
احمد لانه كان من اصحاب الراي وليس له في البخاري الا هذا الحديث
وسياتي ان شاء الله تعالى من وجه اخر في مناقب عمر قال حدثنا
عيسى بن يونس عن ابي اسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر
الموحدة اخو اسرائيل قال حدثنا عمر بن سعيد بن ابي الحسن بضم
العين في الاول وكسره في الثاني وضم الحاء في الثالث ولابي ذر ابن
حسين المكي النوفلي عن ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله
بضم عين الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اني لواقف
بلام التاكيد المفتوحة في قوم فدعوا الله ولابي الوقت
يدعوا الله بتحتية بدل الفاء وسكون الدال وضم العين لعمر ابن
الخطاب وقد وضع على سريره لما مات والجملة حالية من عمر
اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول لعمر ابن الخطاب
رحمك الله بصيغة الماضي ولابوي ذر والوقت والاصيلي يرحمك
الله ان كنت لارجوا ان يجعلك الله مع صاحبيك النبي صلى
الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه فتدفن معهما لاني كثيرا
اللام للتعليل او موكدة وكثيرا ظرف زمان وعامله كان مقدم عليه
مما بزيادة من والتقدير اجد كثيرا مما وللاصيلي ما كنت اسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت انا وابو بكر وعمر عطف
على المرفوع المتصل بدون تاكيد ولا فاصل وفيه خلاف بين
البصريين والكوفيين قيل والحديث يرد على المانع لكن واستغنى بهذه
الرواية عن الاحالة على الرواية الاتية ان شاء الله تعالى في مناقب عمر
اذ فيها عطف مع التاكيد وفعلت وابو بكر وعمر فانطلقت وابو بكر
وعمر فان كنت كذا في اليونينية وغيرها مما وقفت عليه من النسخ
المعتمدة فان كنت بالفاء وسكون النون واما الفرع فالذي فيه
وان كنت بواو بعد النون المكسورة المشددة تحتية لارجوا ان
يجعلك الله معهما في الحجرة فالتفت فاذا هو اي القائل علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه

يدل

قوله وضربوا لها الخ انما انث لان لفظ
الابل لا واحد له من لفظه فاذا كان
لما لا يعقل يلزم تانيثه هـ

يدل على فضيلة الصديق كما لا يخفى وبه قال حدثنا بالجمع ولغيره
حدثني محمد بن يزيد من الزيادة البزار بتشديد الزاي الاولى
الكوفي قال ابن خلفون وليس بابي هشام محمد بن يزيد بن رفاعة قاله
الكلاباذي والحاكم وقال ابن حجر وفي رواية ابن السكن عن الفربري
محمد بن كثير وهو وهم نبه عليه ابو علي الجياني لانه لا يعرف له رواية
عن الوليد انتهى قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عبد
الرحمن عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة صالح اليماني الطائي عن محمد
ابن ابي ابراهيم بن الحارث التيمي القرشي عن عروة بن الزبير
ابن العوام انه قال سالت عبد الله بن عمرو بفتح العين بن العاص
عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رايت عقبة بن ابي معيط المقتول كافرا بعد وقعة بدر جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زاد في باب ما لقي النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة في حجر الكعبة فوضع رداءه
اي رداء النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر ردا في عنقه الشريف
فخنقه به ولابي ذر عن الحموي والمستملي بها خنقا بكسر النون
وسكونها في المصدر وفتحها في الماضي وهو فخنقه شديدا فجاء ابو بكر
ولابي ذر فجاءه ابو بكر حتى دفعه اي دفع بيده عقبة عنه صلى الله
عليه وسلم وزاد ابن اسحاق وهو يبكي فقال لهم اتقتلون رجلا ان
يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم قال بعضهم ابو بكر افضل
من آل فرعون لان ذاك اقتصر حيث اقتصر على اللسان واما ابو بكر
رضي الله عنه فاتبع اللسان يدا ونصرا بالقول والفعل محمدا صلى الله
عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه في باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه من المشركين بمكة

باب مناقب عمر بن الخطاب

ابن نفيل بضم النون وفتح الفاء اخره لام مصغر ابن عبد العزى ابن
رياح بكسر الراء وفتح التحتية وبعد الالف حاء مهملة ابن عدي بن كعب
ابن لوي بن غالب بن فهر واسمه قريش بن مالك بن النضر ابن حفص
كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن اسحاق في السيرة ولقبه
الفاروق لقبه به صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن ابي شيبة في تاريخه
وقيل لقبه به اهل الكتاب قال الزهري فيما رواه ابن سعد وقيل جبريل
رواه البغوي القرشي نسبة الى جده الاعلى فهر العدوي نسبة الى
عدي المذكور رضي الله عنه استخلفه ابو بكر فاقام عشر سنين وستة اشهر

واربع ليال وقتل ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة وسمه
لفظ باب لابي ذر فما ثب رفع رأسه قال حدثنا حجاج بن منهال
بكسر الميم وسكون النون السلمي الانماطي قال حدثنا عبد العزيز
ابن العاجشون بكسر الجيم وضم الشين المعجمة بن بلي بفتح الموحدة وسكون اللام
لقب بذلك لان ابا سلمة العاجشون والد القاسم ابيه عبد الله وسمي لابي ذر
لفظ بن ابا عاجشون حينئذ مرفوع لقب لعبد العزيز حدثنا محمد ابن
المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني بضم التاء المتكلم وهو مرخصا
افعال القلوب اي رأيتني اقول في المنام دخلت الجنة فاذا انا
بالرميصاء بضم الراء وبالصاد المهملة ممدودا مصغرا سهلة بنت
ملحان الانصارية امرأة ابي طلحة زيد بن سهل بن حرام الانصاري
والرميصاء صفة لها لوصف كان بعينها وسمي خصفت بخاء معجمة و
صفوحة وشين ساكنة وفاء مفتوحة وفي اليونينية بفتح الشين
اي صوتا ليس بشديد او حركة وقع القدم فقلت من هذا فقالوا
جبريل او غيره من الملائكة هذا بلال ويحتمل ان يكون القائل هذا
بلالا لغتي ورأيته فيها قصر زاد الترمذي من حديث ابي زيد فذهب
لينأى به بكسر الفاء والذال معجمة اي يتباعد خارجا من جانبه جارية فقلت
لمن هذا القصر فقال اي الملك ولابي ذر عن الكشميهني فقالوا اي
الملائكة وفي نسخة بالفرع واصله وصح عليها فقالت اي الجارية لعمر
ابن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه بنصب الظرف فذكرت
غيرتك بفتح الغين المعجمة في الرواية التي في النكاح فاردت ان
ادخله فلم يمنعني الا علمي بغيرتك فقال عمر افديك بابي وامي
يا رسول الله اعليك اغار الاصل اعلبها اغار منك فهو من باب
القلب وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل والنسائي في المناقب
وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم
ابن ابي مريم الجمحي مولاهم المصري قال اخبرنا الليث بن سعد الامام
قال حدثني بالافراد عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا
هريرة رضي الله عنه قال بينا بغير ميم نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ قال بينا بغير ميم انا نايم رأيتني اي رأيت
نفسي في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر وصوابه عيا

ولا يلزم

ولا يلزم ان يكون على جهة التكليف او مولد بانها كانت مدة في الجنة
على العبادة او ليعوضها لتزداد رضاة وحسنا وهذه المرأة هي ام سليم
وكانت حينئذ في قيد الحياة فقلت لمن هذا القصر فقالوا لي
الملائكة لعمر فذكرت غيرتك بفتح المعجمة مصدر فقلك غار الرجل على
اهله فولليت مدبرا فبكى عمر لما سمع ذلك سرورا به وتشوقا الى
رؤيته فقد عمر لابويه ذروا لوقت وقال اعليك اغار يا رسول الله
وهذا الحديث سبق في باب صفة الجنة وبه قال حدثني بالافراد ورجح
رجحنا محمد بن الصلت بفتح الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة
فوقية ابو بكر الكوفي الاسدي قال حدثنا ابن المبارك عبد الله
عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني
بالافراد حمزة بالحاء المهملة والزاي عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا بغير ميم انا نايم رأيتني
وفي باب فضل العلم من كتاب العلم بينا انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت
حتى اللبن حتى انظر بالرفع والنصب الري بكسر الراء وتشديد الياء التحتية حال كون اللبن يجري
في اظفاري بالافراد او قال في اظفاري وروية الري على طريق الاستعارة
كما لما جعل الري جسما اضافه اليها هو من خواص الجسم وهو كونه
سببا قال في الفتح ثم ناولت عمر وفي العلم ثم اعطيت فضلي عمر ابن
الخطاب فقالوا فما اولتها يا رسول الله عبر ولابوي ذروا لوقت فما اولت
باستفهام الضمير لرسول الله قال اولته العلم وذلك حاجمة اخذا
العلم واللبن في كثرة النفع واللبن للغذاء البدن والعلم للغذاء المعنوي
وبابه من يريد في كتاب التعبير ان شاء الله تعالى بعون الله وفضله
وكرمه وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير بضم النون واخر
راء مصغرا الهمداني الكوفي قال حدثنا محمد بن بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة العبدي ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عمر العمري قال حدثني بالافراد ابو بكر بن سالم
ولغير الحباي وليس لابي ذر في البخاري الا هذا الموضع عن ابيه سالم عن
ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اريت بضم الهمزة وكسر الراء في المنام اني انزع بدلو بكرة
باسكان الكاف مصححا عليها في الفرع وحكي فتح الفوقية ولو اضافه
الى البكرة وقال في الفتح بكرة بفتح الموحدة والكاف على المشهور وحكي

بعضهم تثليث الموحدة ويجوز اسكان الكاف على انها المراد بنية
الدلو التي الانثى من الابل وهي الثانية الدلو التي يستقى بها واما بالتحريك
فالخشبة المستديرة التي يعلق فيها الدلو على قليب ثقاف بمثلثة مضمومة ثم
قاف مكسورة وبعد التحتية الساكنة موحدة بزنة رطل وقيل ثقاب
الصديق فنزع اي اخرج من ما القليب ذنوبا او ذنوبين دلوا او
دلوين وذلك من الراوي نزعا ضعيفا اولا بقصد خلة فيه والله
يغفر له ضعفه ثم جاء عمر بن الخطاب واستحالت اي تحولت الدلو في
يده غربا دلوا عظيما قلم ارعبقريا بفتح العين المهملة وسكون الموحدة
وفتح القاف وبعد الراء المكسورة تحتية مشددة بقري فريه بالقاف الكثير
بعد فتح في الاولى وبالمعجمة في الثانية حتى روى الناس وضربوا
بعطن فيه اشارة الى طول مدة خلافة عمر ولذا شاع الثناء بها قال
ابن جبير بالجيم سعيد فيما وصله عبد بن حميد وله بن ذر ترجمة في الترجمة
الله صلى وركبه وبعض النسخ عن ابن ذر قال ابن عيينة بنون وميم مضمومة
قيل هو محمد بن عبد الله بن عمير شيخ المولف قال البرماوي كالكرماني وتبعه
اوطه لم نر راوي الحديث العبقري علقاف الزراه كبكر الذي حاكها
وقال يحيى قال في الفتح هو بن زياد الفراء كما في معاني القرآن وقال
الكرماني هو يحيى بن سعيد القطان قلت لم اقف على ذلك في شيوخه
مشايخ ابن بكير الزرابي هي الطنافس جمع طنفسة بكسر الطاء وفتح الفاء
وهي البساط لها خمل بفتح الخاء المعجمة والميم وفي الفتح كاصله بسكون الميم
اي اهداب هي رقيق مبثوث اي منشر وهذا الذي قاله في العبقري هو
معناه في اللغة واما المراد هنا فسيد القوم وغير ذلك مما سبق وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال
حدثني بالافراد ابي ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
صالح هو بن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني
بالافراد عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ان محمد بن سعد
بسكون العين اخبره ان اباه سعد بن ابي وقاص قال وسقط لابن ذر من
قوله حدثنا علي بن عبد الله الى قوله ان اباه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي المدني قال حدثنا
ابراهيم يعني ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو بن كيسان
عن ابن شهاب الزهري عن عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن
ابن زيد اي بن الخطاب هو محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه رضي الله

عنه

عنه قال استاذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسقط لابي ذر
ابن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة
من قريش يكلمنه هو وهن ازواج لعقول ويستكثرنه اي يطلبن منه اكثر
مما يعطيهن وفي مسلم انهن يطلبن النفقة حال كونهن عالية اصواتهن
على صوته قبل النهي عن رفع الصوت على صوته او كان ذلك من
طهن قاله في المنير وهو قبل القاضي عياض وفي الفرع واصله عالية
بالرفع ايضا على الصفة فلما استاذن عمر بن الخطاب سقط بن الخطاب
لابي ذر فبادرن الحجاب اسرعن اليه فاذن لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك وفي فعلهن
فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله سروره لازم الضحك وهو
السرور لا الاعابا للضحك فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من
هولا النسوة اللاتي عندي يرفعن اصواتهن فلما سمعن صوتك
استدرن الحجاب فقال ولابي ذر فقال عمر فانت احق ان يهبن بفتح
الاول والثاني يوقرن يا رسول الله ثم قال عمر لهن يا عدوات انفسهن
اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت
افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجمة فميم فظاء معجمة
والطاء بصيغة افعل التفضيل المقتضية للشركة في اصل الفعل لكن
يعارضه قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب واجيب بان
الذي في الاية تقتضي نفي وجود ذلك في كل صنف لازم له ذلك يستلزم
ما في الحديث بل مجرد وجود الصنف له في بعض الاحوال كاف في المنكر مثلا
وهذا كاف سببا لغاية الزجر عن المنكر وهات مطلقا وفي طلب المزيد وهابة
كلها فلم ثم قال السنوه له ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايها يا ابن الخطاب بكسر الهمزة وسكون التحتية منونا منصوبا
قال في الفتح وهي رواية اي لابد بنا حديث وله بوي الوقت وذر ايها
بالكسر بعد تنوين وفي بعضها بالكسر والتنوين احدثنا ماشئت فلم
نقول اقبل علي حديث تنهده منك او علي اي حديث كانا واعرض عمر
الانكار عليهن وحكى السفاقسي انه بكسرة واحدة في الهاء وقال
معناه كفى بعمر لومي وقال في القاموس ايه بكسر الهمزة والهاء وفتحها
او تنوين المكسورة كلمة استزادة واستطابة وايه بكسرها الهاء زجر
بمعنى حسبك وانه مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت وربما
بالنصب والفتح امرا لكوت انتهى وقال في المصابيح فان قلت

قد صرحوا بان ما تؤول منه اسما الافعال نكرة ولم يتردد منها معرفة
فعلى كونها معرفة فمن اي اقسام المعارف هي واجاب ابن الحاجب
في الضاحه على المفصل قال انه ينبغي اذا حكم بالتعريف ان يكون فاعلي
مسميا بها الفعل الذي هي بمعناه فتكون علما لمعنى ليه واذا حكم
بالتنكير ان يكون لواحد من اجناد الفعل الذي يتعدد اللفظ به واختلف
حينئذ المعنى بالاعتبارين فصيغة بدوك تنوين كاسامه وصه وبالتنوين
كاسد وقال في شرح المفتاح لا شك ان الامر بتوبيخ صلى الله عليه
وسلم مطلوب له انه يجب الاستعاذة منه فكان قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم استعاذة مني في طلب توبيخه وتعظيم جاهل ولذلك عقبه
عا يدل على استرخاص ليس بعده استرخاص اعاذنا الله صلى الله عليه وسلم
لفعالم كلها لاسما هذه الفعلة حيث قال والذي نفسي بيده ما لقيك
الشيطان سالكا فجا قط بفتح الفاء والجيم المشددة اي طريقا واسعا قط
الا سلك فجا غير فجك اي لشدة بهته خوفا من ان يفعل به شيا فينجلي
ظاهره او على طريق مزيد المثل وان عمر فارق سبيل الشيطان وسلك
سبيل السداد فخالف كل ما يحبه الشيطان قال عياض والاظهر اولى وهذا
لا يقتضي عصمته له ليس فيه الا فرار الشيطان عنه ان يأتي من قبل يمينه
وشماله ولا يمنع ذلك وسوسته له بحسب ما تصل قدرته اليه وهذا
الحديث سبق في باب صفة ابليس وجنوده وبه قال حدثنا محمد بن العلاء
الهمداني قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عمر بن سعيد
ابن ابي حسين قال حدثنا بيان هو ابن حازم قال قال
عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه ما زلنا اعزة في الدين
منذ اسلم عمر وكان اسلامه بعد حمزة بثلاثة ايام لدعوته
صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بابي جهل او بعمر بن الخطاب وعند
الترمذي وحديث بن عمر بكل منهما صحيح وصححه بن حبان اللهم
اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بابي جهل او بعمر قال فكان احبهما
عمر وعند بن ابي شيبة من حديث بن مسعود كان اسلام عمر عزا
وهجرته نصرا وامارته رحمة وانه ما استطعنا ان نصلي حول
البيت ظاهرين حتى اسلم عمر وعند بن ابي سعيد من حديث صهيب
قال لما اسلم عمر قال المشركون انتقل لقوم منا وحديث ثمامة اخرجه
ايضا في اسلام عمر وبه قال حدثنا عبد الله هو ابن
عثمان بن جبلة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا عمر

ابن سعيد

جانبه

ثم اجاب عن عبارة النحاة بان كل اسم للفعل معرفة ونكرة ومع انه على الفعل
واسما لعلم اسم الفعل معرفة ونكرة مع انه على الفعل
والفعل لا يعلم لذلك لانه اذا قدر معرفة حمل
على المفعولية الفعل الذي هو عبارة عنها كما في اسامة
واذا قدر نكرة كان كواحد من احاد الفعل الذي
يتعدد به اللفظ فتنزيله من قبيل تنزيل علم
الجنس وقال بعض المتاخرين الظاهر انه من قبيل
المعرف باللام لحضور تنزيله بالاعتبار المميز فان معنى
صه السكوت عن هذا الحديث فان قيل الا يجري
التعريف والتنكير في الفعل كما جريا في اسم الفعل
بالطريق المذكور قلت لما كان اسم الفعل في جملة
الاسما قصد ان يجري فيها ما يجري في نظائره
ويكثر اجراؤه واما الفعل فلا ضرورة تدعو الى
ذلك فيه على انهم قد يقولون الحجر والاسد
نكرات لكنه على التجريد منه بمعنى انه يصح تاويل بكرة

فايدة وقع السؤال
فيه عن هذا الكلام
مع صحيح ثمامة السابق
فيما لو ابتلى الشيطان على النبي
صلى الله عليه وسلم ليقطع صلاته وهو اعظم
من عمر فكيف فاجيب باوجه احدها ان وقوع
هذا الشقلبة مرة فثلثة مع الاقتضاء المذكور
يتحقق اعتطاط بالنسبة الى عمر
المعلوم حراسته صلى الله عليه وسلم
بسببه يوم مولده ووقت ايتاء الشيطان
ثبوت الوجود لذلك ولعل الاظهر ان يقال
كثيره عليه لا عكسه لهم ولا ايمان والله الموفق

ابي سعيد بكسر العين بن ابي حسين النوفلي القرشي المكي عمر بن
ابي مليكة هو عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم مصغرا ان سمع ابن
عباس يقول وضع عمر على سريره بعد ان مات فتكنفه الناس يثنون
ويصلون عليه قبل ان يرفع من المصلى وانا فيهم فلم يرعني الا رجل
قد اخذ بمنكبي يترحم علي ويثني ويقول ما خلفت احدا احب الي
ان القى الله عز وجل بمثل عمله منك فيه انه كان لا يعتقد ان لاحد عملا في ذلك الوقت افضل من
عمل عمر والله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه
فانه كثيرا اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر وفعلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وهذا الحديث
سبق قريبا في مناقب ابي بكر وبه قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد
قال حدثنا يزيد ابي زريع بضم الزاي وفتح الراء اخره عين مهملة قال حدثنا
سعيد بكسر العين وله بن ذر سعيد بن ابي عروبة قال ابو النضر هاشم بن القاسم
لي خليفة هو بن خياط احد شايخه مذاكرة حدثنا محمد بن سواء
بفتح السين وتخفيف الواو وبعد الالف همزة ممدودة البصري قال حدثنا
سعيد وقتادة بن دعامة السدوسي ح وحدثنا خليفة قال حدثنا يزيد بن زريع
وبشر بن المفضل بضم الميم وسكون الفاء وكسر الضاد المعجمة
وبالياء المثناة تحت وبالسين المهملة قال حدثنا سعيد وهشام الدستوائي
واسمه سنبر بفتح السين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء
وكهمس بن المنهال بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم
بعدها سين مهملة والمنهال بكسر الميم وسكون النون الدوسي
ايضا قال حدثنا سعيد هو بن ابي عروبة للمذكور وسقط من له وقال
لي خليفة في اخرى في رواية ابن ذر في بعض النسخ واقتصر على هذا
يزيد بن زريع كما بينه عليه في الفتح عن قتادة بن دعامة عن انس بن
مالك رضي الله عنه انه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم
الى احد وابو بكر وعمر وعثمان
فرجف اي اضطرب بهم احد فضربه صلى الله عليه وسلم برجله

في اليونينية وفرعها على متن السمتوط لفظ احد لابي ذر
فما عليك الا بني اوصديق او شهيد بالالف والواو فيهما
فيقال بعني الواو لغة في مناقب الصديق قاعا عليك بني
وصديق وشهيدان فيكون لفظ او شهيد بالالف هنا بالافراد
للجنس ولابن ذر وصديق بالواو او شهيد بالالف قيل الواو وقيل
او بمعنى الواو ايضا وقيل تخيير للسامع للاستظهار بمعايرة
الحال لان النبوة والصديقية حاصلتان غيره في الشهادة
فانها لم تكن وقعت حينئذ فالاولى حقيقة والثالث مجاز
وفي نسخة على متن السمتوط لابي ذر بالرفع واصله شهيدان ثم
بالتثنية وهذا الحديث قد سبق في مناقب الصديق ورضي قال
حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد
ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني بالافراد ايضا عمر هو ابن محمد
ابي بالتصغير بن عبد الله بن عمر بن الخطاب انه زيد بن اسلم حدثه عن
ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب قال سالني بن عمر بن الخطاب عن بعض
شانه يعني عن بعض شان ابيه عمر رضي الله عنه فاخبرته فقال
اي بالعمر ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذه الخصال مرحبا بقبض عليه الصلاة والسلام بفتح نون
حبا في الفرع مصححا عليها على التبا اضافته الى مبني وكسر التا
هنا متحتما وانما هو اولى من الاعراب قال في المصابيح كانه اجد
بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة افعل للتفضيل من جد اذا اجتهد
في الامور واجود افعل من الجود بالمولى حتى انتهى الى اخر عمر
من عمر بن الخطاب اي في مدة حياته لا قبلها وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي بن درهم الجرشي
عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه ان رجلا هو ذو الثدية
المخوص وقيل ابو مريم الاسدي سال النبي صلى الله عليه
وسلم عن الساعة فقال متى الساعة تقوم قال عليه الصلاة والسلام
وما اعددت لها قال الطيبي سلك مع السائل اسلوب الحكيم
لانه سال عن وقت الساعة قال الرجل ما اعددت لها الا اني احب الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم سمعت التصلية لابي ذر فقال
وله بن ذر قال عليه الصلاة والسلام له انت مع من احببت
بحسب فتحتك من غير زيادة عمل في المحبة اي بحيث يتمكن كل واحد منهما

من رواية

ثم راسلوه بحكيم اي وهو ان يجيب السؤل
السائل بما حقه ان يسال عنه كما في قوله
تعالى يسالونك عن الاهلة الاية

من رواية الاخر وان بعد المكان لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم
بعضا واذا اراد والرؤية والله في تدبر واعلى ذلك هذا هو
المراد من هذه المعية لا كونهما في درجة واحدة قال انس فما فرحنا
بشيء بكسر الباء بصيغة الماضي فرحنا بفتح الراء والحا مصدر اي
كفرحنا وانتصابه بنزع الخافض بقول النبي صلى الله عليه وسلم
انت مع من احببت قال انس انا احب النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل بمثل
اعمالهم وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والعين
المهملة الحجازي المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون بتشديد الدال المفتوحة اي
ملهمون او يلقى في روعهم الشيء قبل الاعلام به فيكون كالذي حدثه غيره
به او يجري الصواب على لسانهم من غير قصد وله بن ذر تابعه محدثون
فان يكن في امتي احد منهم فان عمر بن الخطاب زاد زكريا بن ابي زايدة
فيما وصله الاسماعيلي في روايته عن سعد هو بن ابراهيم المذكور عن ابي
سلمة عن ابي هريرة انه قال قال النبي ولابن ذر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد كان فيمن قبلكم ولابن ذر لقد كان قبلكم من بني اسرائيل
رجال يكلمون بفتح اللام المشددة تكلمهم الملائكة من غير ان يكونوا
انبيا والمعنى يكلمون في انفسهم وانهم يروا متكلما في الحقيقة وحينئذ
فيرجع الى الالهام فان يكن من امتي منهم احد فعمر وليس لابن ذر والوقت والاصيلي في امتي منهم
احد فعمر وثبت لابن ذر عن الكشميهني لفظ منهم وليس تولم فان يك
للتاكيد دخلت لتاكيد كقولك ان يكن لي صديق ففلان اذ المراد هو
اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي الاصدقاء واذا ثبت ان هذا
وجد في غير هذه الامة المفضلة ففي وجوده في هذه الامة الفاضلة
احرى قال ابن عباس رضي الله عنهما ما مر بني ولا يحدث بفتح الدال
المشددة وقد ثبت قول ابن عباس هذا لابن ذر وسقط لغير ووصله
سفيان بن عيينة في اواخر جامعه وعبد بن حميد بلفظ كان بن عباس
يقرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال
حدثنا عقيل بضم العين مصغرا بن خالد عن بن شهاب الزهري

عن سعيد بن المسيب المخزومي احد العلماء الاثبات
وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انهما قالا سمعنا ابا هريرة رضي
الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما يا لجيم
راع لم يسم في غنمه عدا الذيب بالعين المهملة في عدا فاخذ
منها شاة فطلبها اي الراعي حتى استنقذها منه فالتفت
اليه الذيب فقال من لها اي للغنم يوم السبع بضم الموحدة وقد
يسكن وهذا المروي المعروف ليس لها ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ليس ابدل لها وفي الرواية السابقة في فضل ابي بكر وعمرها يوم
ليس لها راع يرعاها غيري اي عند الفتن حين يترك الناس
هملا فقال الناس متعجبين من نطق السبع سبحان الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فاني اومن به والمنطق الصادر من الذيب والفاء
جواب شرط محذوف اي فاذا كان الناس يستغربون وينعجبون
منه فاني لا استغربه واومن به وكذا ابو بكر وعمر وما هنا بضم المثلثة
ابو بكر وعمر ولم يذكرهما قصة البقرة المذكورة في رواية بني اسرائيل
كفضل ابي بكر ويم قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري
واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل
بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد الزهري انه قال اخبرني
بالافراد ابو حاتم احمد بن سهل بن حنيف بضم الحاء مصغرا عن
ابي سعيد سعد بن مالك الخدري بالدال المهملة رضي الله عنه
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا بغير ميم
انا نايم رايت الناس من الرويا العلمية على الاظهر او البصرية حال
كونهم عرضوا علي وعليهم قمص بضم القاف والميم جمع قميص
والواو للحال فمنها اي القميص ما اي الذي يبلغ الثدي بضم المثلثة
وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية جمع ثدي ولغير ابي ذر الثدي
بفتح فسكون على الافراد ومنها ما يبلغ دون ذلك فلم يصل الى
الثدي وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص اجره بهمزة وصل
وسكون الجيم اي اطوله قالوا اي من حضر من الصحابة او الصديق
كما ياتي ان شاء الله تعالى في التعبير فما اولته اي عبرته يا رسول الله
قال اولته الدين لان الدين يشمل الانسان ويعظم ويغطي المخالفات
كوقايته السوء ويشمل ولا يلزم منه افضلية عمر على ابي بكر فلعل
الذي عرض عليه لم يكن فيهم ابو بكر وكون عمر عليه قميص يجر لا يستلزم

ان لا يكون

في باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال وبه قال حدثنا القعنبي
بن محمد بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وبعدها فوقية
الحارثي بالحاء المهملة والراء المكسورة البصري قال حدثنا اسماعيل
ابن ابراهيم هو ابن علية قال حدثنا ايوب السختياني عن ابي
مليكة عبد الله بن عبيد الله بن جدعان بضم الجيم وسكون الدال
المهملة في الاول وبفتح وسكون الحاء المعجمة في الثاني انه قال لما
طعن عمر رضي الله عنه وكان الذي طعنه ابو لؤلؤة عبد
المغيرة بن شعبة في خاصرته وهو في صلاة الصبح يوم الاربعاء لاربع
بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين جعل يالم بتحتية بعدها
همزة ساكنة فقال لابن عباس وكان يجزعه بضم التحتية وفتح
الجيم وتشديد الزاي المكسورة اي يولمه جزعه يا امير المومنين
ولئن كان ذلك بفتح اللام ولابي ذر عن الكشميهني لما في الفرع واصله
ولان ذلك بلام النافية واسقاط الالف وزيادة لام وذلك باللام
وللكشميهني ذاك باسقاط اللام اي لا تبالغ فما انت نبهر الجزع
ولئن كان ذلك وكانه دعا اي لا يكون الموت تلك الطعنة اولا يكون
ما تخافه لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت
صحبته ثم فارقته ولابي ذر عن الكشميهني والحموي والمستملي ثم
فارقت عذن الضمير وهو صلى الله عليه وسلم عنك راض ثم صحبت
ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقته ولابي ذر فارقت وهو رضي
الله عنه عنك راض ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد والحاء
والموحدة جمع صاحب ومراده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر قال في الفتح وفيه نظر لانه ان اتى بصيغة الجمع موضع التثنية
واعترض العيني فقال الكلام متوجه النظر فيه اصلا لان الموضع موضع
جمع لان المراد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر واحد في
الاثناء فلا تناقض بانه سلم ان اصحاب صيغة جمع لكن لم يضف الى هذا الجمع
الا اثنان وهو النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر فالنظر لوجه
آخر اي وقال الحياض ويكون صحبت ذا بية وللمروزي والحموي كما في
هامش الفرع واليونينية ثم صحبتهم وهي التي بدا بها في الفتح وعزى

الى الكشميهني

ترك ثم فارقته من رواية الكشميهني
خلافا لما يوهمه الكـ

ترك الحمار كما قال تعالى فمثله كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين وقال تعالى والذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين وقال تعالى والذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين

الاولى لرواية بعضهم اي السليماني ورجح هذه الاخيرة عياض فاحسنت
صحبتهم ولبني فارقتهم لتفارقهم بالنون المشددة وهم عنك
راضون قال عمر لابن عباس ولابن ذر فقال اما ما ذكرت من صحبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لي ورضاه عنه فانما ذاك ومن ابن
ذر عن الحموي والكشميهني فانه ذكر باسقاط ما وزيادة لام قبل الكاف
من بفتح الميم وتشديد النون عطاء من الله تعالى وفي نسخة جعل
ذكره وسقط هذا اولفظ تعالى لابن ذر من به علي واما ما ذكرت
من صحبة ابن بكر ورضاه فانما ذاك من الله جل ذكره من به علي
وسقط لفظ جل ذكره لابن ذر واما ما توبي من جزعي منه من
اجلك واجل ولابي الوقت ومن اجل اصحابك ولابن ذر عن الحموي
والكشميهني اصحابك بفتح الهمزة مصغر اخاف الفتنة عليهم بعدك
والله لو ان لي طلاع الارض بكسر الطاء وتخفيف اللام وفتحها
لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل ان اراه اي العذاب
والهمزة مفتوحة وعند ابي حاتم وخرجت من عندك ان دخل على
عمر حفيدك فقال اتذن يا امير المومنين لعبد الله بن عمر بن الخطاب
صلى الله عليه وسلم حتى كفر الناعي وقلت معه حتى خذ لي الباكي
ولم نجد في خله فتك رجله بي وقلت شهيد اقتال اعد فاعاد فقال
الغرور من غرر عوه لو ان لي على ظهرها من بيضا وصفرا لافتديت
به من هول المطلع وانما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع في نفسه
من التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية ومن الفتنة بعده
قال حماد بن زيد بما وصله الاسماعيلي حدثنا ايوب السختياني
عن ابن ابي مليكة عبد الله عن ابن عباس انه قال دخلت على عمر
بهذا الحديث السابق ولم يذكر الحمودي من خرجه فيحتمل كما قال في
الفتح ان يكون محفوظا عن الاثنين وباتي مزيد لذلك لعزا ليد
هذا الحديث ان شاء الله تعالى في اواخر مناقب عثمان وبه قال
حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة قال حدثني بالافراد عثمان بن غياث بكسر الغين وتخفيف
التحتية وبعد الالف مثلثة الباهلي فيما قبل البصري قال حدثنا وابن
ذر حدثني بالافراد ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في حايط ببناء من حيطان المدينة ومعه سقاية فجا رجل

فاستفتح

فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة ففتحت فاذا ابو بكر الصديق فبشرته
بما قال النبي ولابي ذر والوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو وبشره بالجنة فحمد الله على ذلك ثم جا رجل فاستفتح فقال
النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا
هو عمر بن الخطاب وسقط لفظ هو لابي ذر فاخبرته بما قال النبي
صلى الله عليه وسلم وبشره بالجنة فحمد الله على ذلك ثم استفتح
رجل فقال لي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة على بلوى
تصيبه هي كتابة في الباب ترجم به بما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان اسم مفعول اي على
ما انذر به صلى الله عليه وسلم فان ما اخبر به من البلاء يصيبني لا محالة
فما الله استعين على مرارة الصبر عليه وشدة مقاساته وهذا
الحديث قد مر في مناقب ابي بكر وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي
الكوفي سكن مصر حدثني بالافراد حيوة بفتح الحا المهملة وسكون التحتية وفتح الواو
ابن شريح بالمعجمة المضمومة اخره حا مهملة المصري الفقيه قال
حدثني بالافراد ابو عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف زهرة ابن
معبد بضم الزاي وسكون الهاء ومعبد بفتح الميم وسكون العين
المهملة وفتح الموحدة المكي انه سمع جده عبد الله بن هشام
اي ابن زهرة بن عثمان التيمي بن عم طلحة بن عبيد الله قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه والاخذ
باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة قاله الكرماني فاقتصر المولف
على هذا القدر من هذا الحديث هنا وساقه تاما بهذا الاسناد في الايمان
والنذور بقيته فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شي الا
نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون
احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر وباتي ان شاء الله تعالى الكلام
عليه في محله من الايمان والنذور بعون الله وحوله

باب مناقب

عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف واسم
ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف اسلمت
ابن عمر بفتح العين اوابي عبد الله كنيتان مشتهر بهما وال ولد الشهم

ش بفتح الحا والا فضبطه لا يعلم تراه حياة
وصوبه من كرع بالثاء المثلثة وباخره حا
مهملة التجيبي ابو زرعة فقيه مصر وزاهدها
ولحذاق شراح البخاري عليه تعويل كثير كما يخفى
صوابه التجيبي كما في تهذيب التهذيب والخلاصة

ولقبه ذو النورين ذكره في خيثمة في الفضائل والدارقطني في الافراد من حديث علي ان ذكر عثمان فقال ذاك امرء يدعى في السماء الذو رين وعند ابن السماك من حديث ايضا عن ابن المسيب بن ابي صفرة قيل له ذلك لانه لم يعلم احد تزوج ابنتي نبي غيره وقيل لانه كان يختم القرآن في الوتر في الركعتين نور ونيام الليل نور وقيل انه اذا دخل الجنة رؤيت له ثلثة انوار قيل له ذو النورين القرشي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وقال النبي صلى الله عليه وسلم مما سبق موصولا في باب اذا اوقف ارضا او بيوا من كتاب الوقف من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرها عثمان رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم من جهز جيش العسرة غزوة تبوك فله الجنة فجهزه عثمان رضي الله عنه بالف دينار رواه احمد والترمذي من حديث عبد الرحمن بن سمرة وسلف تمامه بغير كما رواه من حديث عبد الرحمن بن خباب السلمي وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم عن ايوب السختياني عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حايطا بستانا وامر في ان بقم قربانا في الباب فقام رجل فاستفتح له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء اخر فاستاذن في الدخول فاذا ابو بكر ثم جاء اخر فاستاذن في الدخول فاذا عمر ثم جاء اخر فاستاذن في الدخول فاستاذنت له فسكت عليه الصلاة والسلام هنيهة بضم الهاء وفتح النون وسكون التحتية وفتح الهاء مصغرا شيئا قليلا ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه سيأتي قبل الغزوة فاذا عثمان بن عفان وزاد ابن رزين في جمعه فقال اللهم صبرا قال حماد هو بن زيد المذكور في السند السابق ولابي ذر حماد بن سلمة وله ولابن اضبوب قال الحافظ ابن حجر وابهم في رواية الطبراني له عن ابي موسى القاضي عياض عن سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب وحدثنا عاصم هو ابن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن الاحول البصري وعلي بن الحكم

بفتح الحاء

بفتح الحا المهملة والكاف النبائي بفتح النون وبعد الالف همزة البصري انا سمعا ابا عثمان عبد الرحمن بن مل بحديث عن ابي موسى الاشعري بفتح اي بالحديث السابق وزاد فيه عاصم الاحول ودون علي ابن الحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان بالتثنية وركبته بالافراد تكشف الركبة واستدل به على انها ليست بعورة فلما دخل عليه عثمان غطاها استحيا منه لان عثمان كان مستحيا لكثرة الحيا فاستحيا منه عليه الصلاة والسلام مما يقتضيه الحيا وفي حديث انس مرفوعا عاما اصدق امتي حيا عثمان وفي حديث ابن عمر عند الحاكم في سيرته موقوفا عثمان احيا امتي واكرمها وفي حديث عائشة عند مسلم واحمد ان صلى الله عليه وسلم قال في عثمان الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة وبه قال حدثني بالافراد وللابي ذر حدثنا احمد بن شبيب بن سعيد بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى الحبطي بفتح الحا المهملة والموحدة البصري الدبج الاصل قال حدثني بالافراد ابي شبيب عن يونس بن يزيد قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان حميد الله بضم العين مصغرا ابن عبدي بن الخيار بكسر الخاء المعجمة وهو من بني النجارية بفتح النون وتخفيف الجيم نسبة الى نجار بطن من الانصار واخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن ابن الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة والمثلثة القرشي المدني الزهري قالا لعبيد الله ابن عدي ابن الخيار ما يمنعك ان تكلم عثمان لاخيه اي لامك اخي عثمان لامه وليس بين ذرعي الكمشيني في اخيه الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط وكانا عثمان وليه الكوفة بعد ان عزل سعد بن ابي وقاص وكان عثمان ولاه الكوفة لما ولي الخلافة فمكث بوصية بن عمر بن عزله بالوليد سنة حتى وعزل بن وكان سبب ذلك ان سعدا كان اميرها وكان عبد الله بن مسعود على بيت المال فاقترض من سعد من مال فجاءه يتقاضاه فاختصما فبلغ عثمان فغضب عليهما فعزل سعدا واستحضر الوليد وكان عامله بالخزيمة على عربها فولاه الكوفة تقدم في الفتح عن تاريخ الطبري فكثر الناس فيه اي في الوليد المقول له انه صلى الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم وقال ازيدكم وكان سكرانا والضمير يرجع الى عثمان اي انكروا على عثمان كونه لم يحد الوليد بن عقبة وعزل سعد بن ابي وقاص مع كون سعد احد العشرة واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين والسبق الى الاسلام ما لم يتفق لغيره من شيء للوليد قال عبيد الله بن عدي فقصد قال لعثمان حتى ولابن ذر

عن الكشميهني حتى خرج الى الصلاة قلت ان لي اليك حاجة وهي
اي الحاجة نصيحة لك والواو للحال قال اي عثمان يا ايها المرء منك
اي اعوذ بالله منك وثبت منك لابي ذر قال معمر هو ابن راشد البصري
فيما وصله في هجرة الحبشة اراه بضم الهمزة اي اظنه قال اعوذ بالله منك
منه تقريع ما الهم في موضعه يا ايها المرء منك انما استعاذ منه خشية ان
يكلمه بما يقتضي الانكار عليه فيضيق صدره بذلك قاله السفاقسي
وسقط قوله اراه قال لابي ذر قال عبيد الله بن عدي فانصرفت
من عند عثمان فرجعت اليهم الى المسور وعبد الرحمن بن الاسود
وزاد في رواية معمر فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي فقالا قد
قضيت الذي كان عليك فبينما انا جالس معهما اذ جاء رسول عثمان
ولم يسم فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت له ان الله بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم بالحق سقطت التصلية لابي ذر وانزل عليه
الكتاب وكنت يا ابن الخطاب ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم
سقطت التصلية لابي ذر هنا ايضا فهاجرت الهجرتين هجرة الحبشة
وهجرة المدينة وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقط
لابي ذر لفظ رسول الله الى اخره ورأيت هديه بفتح الهاء وسكون
الدال اي طريقته صلى الله عليه وسلم وقد اكثر الناس الكلام في شأن
الوليد بسبب شربه الخمر وسوء سيرته وزاد ابن معمر فحق عليك ان
تقيم عليه الحد قال عثمان لعبيد الله ادركت اي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخذت عنه قال عبيد الله قلت له لم اسمعه
ولم يرد نفي الادراك بالسن وكذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما
سيأتي ان شاء الله تعالى في قصته مختلفة ولكن خلص بفتح الخاء
واللام بعدها صاد مهملة اي وصل الي من علمه ما خلص بضم اللام
ما يصل الى العذراء بالذال المعجمة البكر في سترها ووجه التشبيه
بيان حال وصول علمه صلى الله عليه وسلم اليه كما وصل علم الى
الى العذراء وراء الحجاب لكونه كان مشتهرا ذائعا فوصوله اليه بطريق
الاولى لحرصه على ذلك قال اي عثمان اما بعد فان الله بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم بالحق سقطت التصلية لابي ذر فكنت ممن استجاب
لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وامنت بما بعثه به وهاجرت الهجرتين
كما قلت بفتح التاء خطاب لعبيد الله وصحبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبايعته من المبايعة بالموحدة فوالله ما عصيته ولا غششته

بغين وشينين

بلغ مقابلة

بلغ الثاني

بغين وشينين معجمات مع فتح الاولى وسكون الثالثة حتى توفاه
الله زاد ابو ذر عن رجل ثم ابو بكر مثله بالرفع ولابي ذر مثله بالنصب
اي مثل ما فعلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فما عصيته ولا غششته
ثم عمر مثله ولابي ذر مثله بالنصب اي ما عصيته ولا غششته ثم
استخلفت بضم الفوقية الاولى والاخرى مبنيا للمفعول افليس بهمزة
الاستفهام لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم قال عبيد الله قلت له
بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم بسبب تاخيري
اقامة الحد على الوليد وعن ابي سعد اما ما ذكرت من شأن الوليد
فسناخذ فيه بالحق ان شاء الله تعالى ثم دعا عليا رضي الله تعالى
عنه فامره ان يجلده بعد ان شهد عليه رجلان احدهما حمران مولى
عثمان انه قد شرب الخمر كما في مسلم والرجل الاخر الصعب بن جثامة الصحابي
رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه وانما اخر عثمان اقامة الحد عليه
ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما وضح له الامر امر عليا
باقامة الحد عليه ولابي ذر عن الحموي والمستملي ان يجلده باسقاط ضمير
النصب فجلده على ثمانين جلدة وفي رواية معمر في هجرة الحبشة فجلد
الوليد اربعين جلدة قال في الفتح وهذه الرواية اصح من رواية
يونس والوهم فيه من الراوي عنه هو شبيب بن سعيد ويرجح رواية
معمر ما في مسلم ان عبد الله بن جعفر جلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين
فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر
اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي ومذهب الشافعي ان حد
الخمر اربعون لما سبق في رواية معمر وحديث مسلم عن انس كان النبي
صلى الله عليه وسلم يضرب في الخمر بالجريد والنعال اربعين نعم للامام
ان يزيد على الاربعين قدر ما رآه لما سبق عن عمر ورواه علي حيث
قال وهذا احب الي وقاله كما في مسلم لانه اذا شرب سكر واذا سكر
هذى واذا هذى افترى وحد الافتراء ثمانون وهذه الزيادة
على الحد تعازير لا حد والا لما جاز تركها واعترض بان وضع التعزير
النقص عن الحد فكيف يساويه واجيب بان تلك الجنايات تولدت
من الشارب لكن قال الرافعي ليس هذا شافيا فان الجناية لم تتحقق حتى
يعزر والجنايات التي تتولد من الخمر لا تنحصر فلتجز الزيادة على الثمانين وقد
منعوها قال وفي تبليغ الصحابة الضرب ثمانين الفاظ تشعر بان الكل
حد وعليه فحد الشارب مخصوص من بين سائر الحدود بان يتحتم بعضه

ويتعاق بعضه باجتهاد الامام ويأتي مزيد لذلك ان شاء الله تعالى
بعون الله في الحدود وبه قال حدثني محمد بن حاتم بن يزيع بالحاء المهملة
وكسر المثناة الفوقية ويزيع بالموحدة المفتوحة والزاي المكسورة
والتحتية الساكنة بعدها عين مهملة قال حدثنا شاذان بالشين
والذال المعجمتين لقب الاسود بن عامر الشامي الاصل ثم البغدادي قال
حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون بضم النون في الفرع صفة
لعبد العزيز وتكسر صفة لابي سلمة لان كلا منهما تلقب به عن عبيد
الله بضم العين مصغرا ابن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل
بابي بكر في الفضل احدا من الصحابة بعد الانبياء ثم عمر ثم عثمان
ولابي ذر ثم عثمان برفع الراء والنون ثم نترك اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم لا نفاضل بينهم وفي لفظ للترمذي وقال انه صحيح غريب
كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل هذه الامة بعد
نبيها ابو بكر وعمر وعثمان فيسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا ينكره ووجه الخطابي ذلك بانه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم
الذين كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر شاورهم فيه وكان على ذلك
حديث السن ولم يرد ابن عمر الا زرارا بعلي ولا تأخره ورفعه عن
الفضيلة بعد عثمان ففضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة
وانما اختلفوا في تقديم عثمان عليه انتهى قال في الفتح وما اعتذر به
من جهة السن بعيد لا اثر له في التفضيل المذكور والظاهر ان ابن عمر اراد
بذلك انهم كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضل الثلاثة ظهور
انبياء فيجزمون بذلك ولم يكونوا اطلعوا على التنصيص وقال
الكرماني يحتمل ان يكون ابن عمر اراد ان ذلك وقع لهم في بعض ازمنة
صلى الله عليه وسلم فلا يمنع ذلك ان يظهر لهم بعد ذلك والى القول
بتفضيل عثمان ذهب الشافعي واحمد كما رواه البيهقي عنهما
وحكاه الشافعي عن اجماع الصحابة والتابعين وهو المشهور
عن مالك وكافة ائمة الحديث والفقه وكثير من المتكلمين واليه
ذهب ابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني ولكنهما اختلفا
في التفضيل اهو قطعي او ظني فالذي مال اليه الاشعري الاول
والذي مال اليه الباقلاني واختاره امام الحرمين في الارشاد الثاني
وعبارته لم يقم عندنا دليل قاطع على تفضيل بعض الائمة على بعض

اذ العقل

اذ العقل لا يدل على ذلك والاخبار الواردة في فضائلهم متعارضة
ولا يمكن تلقي التفضيل من منع امامة المفضول ولكن الغالب على الظن
ان ابا بكر افضل الخلائق بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم عمر افضلهم
بعده وتتعارض الظنون في عثمان وعلي وهذا الحديث اخرجه ابو داود
في السنة تابعه اي تابع شاذان عبد الله بن صالح الجهني كاتب
الليث وثبت بن صالح لابي ذر عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون
باسناده المذكور وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي وسقط
ابن اسماعيل لابي ذر وبه قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله
اليشكري قال حدثنا عثمان بن موهب بفتح الميم والهاء بينهما واو
ساكنة آخره موحدة كذا في الفرع والناصرية وضبطه في الفرع بكسر الهاء
مولى بني تميم البصري التابعي الوسط من طبقة الحسن البصري قال جاء رجل
من اهل مصر ولم يعرفه الحافظ ابن حجر نعم قال في المقدمة قيل انه يزيد ابن
بسر السكسكي حج ولابي ذر وحج البيت الحرام فرأى قوما جلوسا
اي جالسين لم يسموا فقال من هؤلاء القوم قال ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فقال وله عن الكشميهني فقالوا هؤلاء قريش لم يسم المجيب
ايضا قال فمن الشيخ فيهم الذي يرجعون اليه قال عبد الله بن
عمر بن الخطاب قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني عنه هل
تعلم ان عثمان فر يوم غزوة احد قال ابن عمر نعم فقال اي الرجل
ولابي ذر قال تعلم انه تغيب بالغين المعجمة عن غزوة بدر ولم يشهد
وقعتها قال ابن عمر نعم قال الرجل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان
تحت الشجرة في الحديبية فلم يشهدها قال ابن عمر نعم قال الرجل الله اكبر
مستحسنا لجواب ابن عمر لكونه مطابقا لمعتقده قال ابن عمر مجيبا له
ليزيل اعتقاده تعال ابين لك بالجزم اما فراره يوم احد فاشهد
ان الله عز وجل عفى عنه وغفر له في قوله ولقد عفى الله عنهم
ان الله غفور حليم واما تغيبه يوم بدر فانه كان كذا في
الفرع كان بغير تاء تأنيث وفي اليونينية والناصرية وغيرهما كانت
تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية براء مضمومة
وقاف مفتوحة وتحتية مشددة وكانت مريضة فامره النبي صلى
الله عليه وسلم بالتخلف هو واسامة بن زيد كما في مستدرك الحاكم
وانها ماتت حين وصل زيد بن حارثة بالبشارة وكان عمرها عشرين
سنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد

قوله ولم يعرف الحافظ هو عبارة الفتح وسيأتي في قوله تعالى
وقاتلوهم ما يعرف منه انه العلاء بن عرار وفي تفسير سورة
النساء ان الذي باشر السؤال اسمه حكيم قال وعليه اقتصر شيخنا
ابن الملقن وهذا بناء على ان المحدثين في قصة واحدة هـ
وفي الحلية قال شيخنا عن حميد يحيى ان البخاري سماه حكيما وقال
ابن شيخنا البلقيني انه العلاء بن عرار وعزاه الى خصائص
النسائي هـ

لدرًا وسيمه فقد حصل له المقصود الاخروي والدنيوي واما
تغيبه عن بيعة الرضوان فلوكان احد اعز ببطن مكة من عثمان
لبعثه عليه الصلاة والسلام مكانه اي مكان عثمان فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عثمان لاهل مكة ليعلم قريشا انه لم يجئ حاربا
معتمرا لا غير وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان
الى مكة فشاع في عسكره ان المشركين قد رضوا الحرب فبايعهم
فاسعد المسلمون للقتال وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة ان لا يفروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
اليمنى اي مثل بها هذه يد عثمان اي بدل لها فضرب بها على
يده اليسرى فقال هذه البيعة لعثمان اي عنه ولا ريب
ان نبينا صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من بيع لنفسه فقال له اي الرجل
ان شئت اذهب بها اي بالرجوبة التي احبتك بها الى مكة حتى يزول
عنك ما كنت تعتقده من عيب عثمان وبه قال حدثنا مسدد
هو بن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن قتادة ان
دعامة ان انسا رضي الله عنه حدثهم قال صعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكسر العين احد الجبل المشهور ومعه ابو بكر وعمر
وعثمان فرجف اي اضطرب الجبل بهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فرجفت اي الصخرة كما في حديث ابي هريرة عنه سلم بلفظ كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير فتحركت الصخرة قال عليه الصلاة والسلام للجبل وكل بي ذلك
فقال اسكن احد ما عليك الا نبي او صديق او شهيد ان عمر وعثمان وروابة حراء له على النقد ووقع في نسخة
ابي ذر تقديم حديث انس هذا على ما قبله ما
ذكر قصة البيعة بعد عمر بن الخطاب وذكر الاتفاق على تقديم عثمان
ابي عفان في الخلافة على علي بغير ولفظ باب ثابت لابي ذر ساقط
لغير فالقضية والاتفاق رفع وسقط الباب والترجمة للكشميهني
والمستملي وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا
ابو عوانة الوضاح اليشكري عن حصين بضم الحاء مصغرا ابن عبد الرحمن
الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الازدي انه قال رايت عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه قبل ان يصاب بالقتل بايام ربعتا بالمدينة

الترمذي

وقوله اي الباب ساقط من
رواية ابي ذر والكشميهني

الشريف وقف ولابي ذر عن الكشميهني ووقف على حذيفة بن اليمان
صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان بن حنيف
بضم الحاء المهملة وفتح النون اخره فاء مصغرا بن وهب الانصاري
الصحابيين رضي الله تعالى عنهما وكان عمر قد بعثهما يعرفان بان على ارض
السواد الخراج وعلى اهلها الجزية قال عمر لهما كيف فعلتما في ارض
سواد العراق حتى تولية مسيحها اتخافا ان تكونا قد حملتما الارض
للذكورة من الخراج ما لا تطيق حمله قالا بجيبين له قد حملناها
اي الارض امرا هي له مطيقة ما فيها كبير فضل بالموحدة لا بالمثلثة
قال عمر لهما انظرا اي احذرا ان تكونا حملتما الارض ما لا تطيق قال
عمرو بن ميمون قالا لا ايحذيفة وابن حنيف لا ما حملناها هو قوة
طاقتها فقال عمر لئن سلمني الله تعالى لادعن ارامل اهل العراق
لا يحتجن الي رجل بعدي ابدا قال فما اتت عليه الا رابعة اي
صبيحة رابعة حتى اصيب بالطعن بالكسر قال عمر بن ميمون اني
لقايم في الصف انتظر صلاة الصبح ما بيني وبينه الا عبد الله
ابن عباس غداة اصيب بنصب غداة على الظرف مضاف الى الجملة
اي صبيحة الطعن وكان رضي الله عنه اذا مر بين الصفين قال
استووا حتى اذا لم ير فيهن اي الصفوف خللا ولابي ذر عن
الكشميهني فيهم بالميم بدل النون اي اهل الصفوف خللا
تقدم قليلا تكبيرة الاحرام وربما قرا سورة يوسف او النحل ولابي
ذر سورة يوسف او النحل او نحو ذلك بموحدة قيل السبي في الركعة
الاولى وانكره الاولى حتى يجتمع الناس للصلاة فما هو الا
ان كبر للاحرام فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين
طعنه ابو لؤلؤة فيروز العلج غلام المغيرة بن شعبة وانكه من
الراوي وقيل ظن ان كلب عضه وكان عمر فيما رواه الزهري كما
رواه ابن سعد باسناد صحيح لا ياذن لصبي قد احتلم في دخول
المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة فذكر له
غلمة ما عنده صنعا ويسارة فان له ان يدخله المدينة ويقول ان عندي
اعمالا تنفع الناس انه حداد ونقاش نحاد فاذن له فضرب له عليه
كل يوم مائة وكان الى عمر سئ الخراج فقال له ما خراجك بالتنوين في جميع
ما يعمل قال فرضها ساخها فلبث عمر ليالي فمر به العبد فقال الم احدث
لو اشاء لصنعت رحا تطحن بالريح فالتفت اليه عابسا فقال لاصنعن

الكشميهني

باب

تنبيه فيروز بن لا وعطف بيان من ابو لؤلؤة وفيروز بان
ليس من اسماء الاضافة كما توهمه بعض من لا فهم له في لغة العرب وان
فيروز بالنون الفيطية وهو نوع من الكتان كما جزم به المقريزي وغيره
يوم جديد في لغة الزنج هو بالزاي كما في الكليني على الازهرية

لك رجا يحدث الناس بها فاقبل عمر علي مزمعه فقال لو عدين العبد قتلك
الليالي ثم اشتمل علي خنجر ذي راسين نصابه مز وسطه فكمن في زاوية
مز زوايا المسجد في الغلس حتي خرج عمر يوقظ الناس الصلاة
وكان عمر يفعل ذلك فلما دنى عمر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات
احداهن تحت السرة وهي التي قتلته فطار
العلج بكسر العين المهملة وبعد اللام الساكنة جيم وهو الرجل من كفار
العجم الشديد والمراد ابو لؤلؤة اي اسرع في مشيه بكيفي ذات طرفين لا
يمر علي احد يمينا ولا شمالا الا وسقط لفظة لا من قوله له ولا شمالا الا من
رواية ابي ذر الآتية فيها حتي طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة
بالموحدة بعد المهملة وفي نسخة باليونينية بسبع بالعنوقية قبل
المهملة منهم كليب بكيبي الليثي الصحابي وعاش ثلاثة ايام فلما
راي ذلك رجل من المسلمين وفي ذيل الاستيعاب لابي ذر الهروي انه من
المهاجرين يقال له حطان التميمي البربوعي طرح عليه برنسا بضم
الموحدة والنون بينهما راء ساكنة قلنسوة طويلة وقيل كساء
الرجل في راسه فلما ظن العلج انه ماخوذ خر نفسه وتناول عمر رضي الله
عنه يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه الي الصلاة بالناس قال
عمرو بن ميمون فمن يلي عمر اي من الناس فقد راي الذي ارى قال فطعن
العلج عمر واما الذي في نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم
قد فقدوا بفتح الفاء صوت عمر في الصلاة وهم يقولون
متعجبين سبحان الله سبحان الله مرتين فصلى بهم عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه صلاة خفيفة وفي رواية ابي اسحاق
السبيعي عند ابن ابي شيبة بإقصر سورتين في القرآن انا اعطيناك
الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر
من قتلني فجال ابن عباس ساعة بالجيم ثم جاء فقال قتلك غلام المغيرة
قال عمر الصنع بفتح الصاد المهملة وبالنون الصانع الحاذق
في صناعته قال ابن عباس نعم قال عمر قاتله الله والله لقد امرت
به معروفا بفتح همزة امرت الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد مكورة فتحية
ساكنة مفوقتيني اولئما مفتوحة اي قتلني ولابي ذر عن الكشميهني هـ
منيتي بفتح الميم وكسر النون والتحتية المشددة واحد المنايا بيد
رجل يدعي الاسلام ليس لاحد علي يد رجل محجة وهو ابو لؤلؤة ثم قال
عمر يا كعب بن عباس قد كنت انت وابوك العباس تحبان ان تكثر

العلوج

العلاة

قوله حطان بالحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة وبالنون هو ترتيبه

قوله بالمقرمح اي باعتبار الاباء لان نخلة منها تكون اباء هو راجع لطائف الاشارة

قوله العلوج جمع وصيف وهو الغلام وورد بالحاء والصاد جارية كذا ذكره وجمع وصفاء ووصائف قاله كرماني وكرابيسي هـ مصباح

قوله هو علي الفوراد السيوطي في التوشيح وقيل اصل الجحاز يقولون كذا بالجيم موضع احفاظا هـ

العلوج بالمدينة وعند عمر بن شبة من طريق ابن سيرين قال بلغني ان
العباس قال لعمر ما قال لانه قتلوا عليا من الصبي الا الوصفاء ان عمل المدينة
شديد لا يقيم الا بالعلوج وكان العباس اكثرهم رقيقا وثب لفظ العباس
لابي ذر فقال ابن عباس رضي الله عنهما لخاطب عمر ان شيئا فعلت بضم
تا فعلت وفسره بقوله اي ان شيئا قتلنا من المدينة من العلوج قال
عمر لابن عباس ولابي ذر فقال كذبتم تتكلمون بعد ما تكلمتم بلسانكم وصليتم
قبلتكم اي الي قبلتكم وحججتم حجكم اي هم مسلمون والمسلم لا يجوز قتله
وكذبيه له هو علي ما الذي مزشدته في الدين فاحتمله عمر رضي الله عنه
الي بيته فانطلقنا معه وكان الناس بشدة الموت بعد النهزة لم
يصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول لا باس عليه وقائل يقول
اخاف عليه فاتي بنبيذ بالحجة تتخذ من تمر نبع في ماء غير مكثر
فشربه ليظر ما قدر جرحه فخرج من جوفه اي جرحه وهي رواية
الكشميهني قال في الفتح وهو اصوب وفي رواية ابي رافع عند ابي يعلى
وابن حبان فخرج النبيذ قليلا قليلا من الهوضة ثم دم ثم اتي بلبن فشربه
فخرج من جرحه اي من الجرح الذي في بطنه ولابي ذر عن الحموي والمستملي فشرب باسقاط ضمير المفعول فخرج من
جرحه بياض ولابي ذر من جوفه فعلموا ولابي ذر عن الكشميهني فعرفوا
انه ميت فدخلوا عليه وجاء الناس يثنون بضم اوله
ولابي ذر عن الكشميهني وجا الناس فجعلوا يثنون عليه خيرا وجاء رجل
شاب زاد في رواية حرير عن حصين السابقة في المناقب من الانصار
فقال ابشر يا امير المومنين ببشرى الله عز وجل لك من صحبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم بفتح القاف والتنوين اي فضل
ولابي ذر عن الحموي والمستملي وقدم بكسر القاف اي سبق في الاسلام
ما قد علمت في موضع رفع علي الابتداء اخبر لك مقدما ثم ولية بفتح
الواو وتحتانية اللام الخفيفة فقد لبثت في الرعية ثم شهادة بالرفع
والتنوين عطفا علي ما قد علمت قال عمر رضي الله تعالي عنه وددت
بكسر الدال الاولي وسكون الثانية اي احببت ان ذلك كفاف بفتح
الكاف واللام صلي وان عاكر كفافا بالنصب اسم ان لا عليّ ولا لي
اي سواء بسواء لا عقاب ولا ثواب لي وعند ابن سعد ان ابن عباس اثني
علي عمر خيرا مما هنا وهو محمول علي التعدد وعنده من حديث
جابر رضي الله تعالي عنه ان رجلا اثني عليه عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه وعند ابن ابي شيبة ان المغيرة اثني عليه
وقال له هنيئا لك الجنة فلما ادبر الرجل اذا ازاره يمس

قوله بالرفع كذا في الفرع وفي اليونينية بالجر عليه وقدم هـ

الارض لطول قال عمر رضي الله عنه ردوا علي الغلام فلما جاءه
قال يا بني ولابي ذريا ارفع ثوبك عن الارض فانه ابقى
بالموحدة والمحموي والمستملي التي بالنون لثوبك والتي لربك
عز وجل ثم قال لابنه يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين
فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان وفا
يخفف الغالم للدين قال الي عمر فاده من اموالهم اي مال عمر
قال محتملة او المراد رهط عمر وكلا ان لم يسعه فسلني بني عدي ابن
كعب وهم البطن الذي هو منهم فان لم تف اموالهم بذلك
فسل في قريش بقبيلهم ولا تعدهم بكسر العين اي لا تتجاوز عنهم
الي غيرهم قاده علي هذا المال وفي حديث جابر رضي الله عنه
عند ابن عمر ان عمر رضي الله عنه قال لابنه ضنها في بيت مال
المسلمين وايا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يا فعال
انفقها في حج محجتها وبين ابيك كانت تنوبني ثم قال له انطلق
الي عائشة ام المومنين رضي الله تعالي عنها فسلها ان يقرأ عليك
عمر السلام ولا تقل امير المومنين فاني لست اليوم للمومنين
امير قال ذلك لتبتغيه بالمدينة حينئذ واشارة الي عائشة
رضي الله عنها حتي لا تحابيه لكونه امير المومنين قاله
السفاقسي وقيل لها يا ذا ذاي يا ذلك عمر بن الخطاب ان
يدفن مع صاحبيه صلي الله عليهما وسلم في الحجرة فاني لها ابا
عمر فسلم عليها واستاذن بها في الدخول ثم دخل عليها فوجدها
قاعدة تبكي فقال لها يقرأ عليك عمر بن الخطاب
السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت
اريده لنفسي ولاوثرنه به لاحضنه بالدفن عند صاحبيه
اليوم علي نفسي فلما اقبل ابن عمر رضي الله عنهما علي منزل
ابيه قيل ان فارق عائشة رضي الله عنها قيل لعمر هذا
عبد الله بن عمر قد جاء قال عمر ارفعوني فاسندوه فاسنده رجل
فامرهم ان يقعدوه فاسنده رجل لم يسم او هو ابن عباس
اليه فقال لابنه ما لديك قال الذي تحب يحذف ضمير
النصب يا امير المومنين اذنت قال الحمد لله ما كان من
شيء اهم اليّ بالنصب حركان وسقط لابن ذر لفظ من الي
شيء يا لي ذاك الذي اذنت فيه فاذا انا قضيت

وفي نسخة

قدروا الاقتداء بعمر في قوله ما يحذرا الرفع والنصب فيما يعرض

قدروا الاوثرنه على في فوع المزيد ولا وثرن من غير خير

وفي نسخة فقبضت فاحملوني الي الحجرة فسلم عليها
فان افرغت فقل لها يستاذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع
صاحبيه فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني فردوني الي
مقابر المسلمين فاني خائف ان يكون الاذن الاول حيا
منها لصدور في حياتي وان ترجع بعد موتي رجاة ام المومنين
حفصة رضي الله عنها بنت عمر الله والنساء يسيرون معها فلما رأيناها
قمنا بالي بعد النون بينهما فولجت عليه اي دخلت علي عمر
رضي الله عنه فبكت ولابي ذر عن المحموي والمستملي فمكثت
عنده ساعة واستاذن الرجال في الدخول علي عمر رضي الله
عنه فولجت دخلت حفصة داخل لهم مدخلا لانها وسقط
قولهم في الفرع وثبت في اليونينية وغيرها فسمعنا بكاها من
الداخل فقالوا اي الرجال لعمر وفي نسخة الهمزة يا امير المومنين
استخلف وقيل القايل عبد الله بن عمر قال عمر ما اجد بجيم مكسورة
احق وفي نسخة ما اهلا احق بهذا الامر اي امر المومنين من
هولاء النفر او الرهط الذين لقي رسول الله
صلي الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمي عليا وعثمان والزبير
ابن العوام وطلحة ابن عبيد الله وسعدا هو ابن ابي وقاص
وعبد الرحمن بن عوف وقال اي عمر يشهدكم بكسر الدال في الفرع
وفي اليونينية بالفتح اي يحضركم عبد الله بن عمر وليس له من الامر
اي من امر الخلافة في شيء كهيئة التعزية له فان اصابت الامرة
بكسر الهمزة وسكون الميم ولابي ذر عن الكشميهني الامارة بكسر
الهمزة وفتح الميم سعدا فهو احق اهل لها والا فاي امر اصابها
فليستعن به سعد اليكم فاعل يستعن ما امر بضم الهمزة وتشديد
الميم المكسورة مبنيا للمفعول اي ما دام اميرا فان لم اعزله
عن الكوفة عن عجز في الامر او خيانة في المال وقال اي عمر اوصي
بضم الهمزة الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين الذين صلوا
القبلتين اي الذين اوتوا بيعة الرضوان ان يعرف لهم حقهم ويحفظ
لهم حرمتهم واوصيه بالانصار الذين
تبوؤا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم
ويعفو عن مسيئهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلي الله عليه وسلم
ان يوفي لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم
الهم اوبوا دار الهجرة ودار الاعان فخذوا الحضاة من الثنايا

والمضاف اليه في الاول وعوض عنه اللام او تتوا الدار خلصوا
الاعيار كقولك علفتها تبنا وماء باردا وقيل سمي المدينة بالاعيار لانها
مظهره ومصيره ان اي بان يغلبن من تحتهم بضم التحتية وان
يعني عن ميسهم واوصيه باهل الامصار خيرا بالميم فانهم ردء
الاسلام بكسر الراء وسكون الدال المهملة وبالهمزة اي عون وجباة
الاموال بضم الجيم وفتح الموحدة جمع جابي كحامون وحمال وعبيط
العدو اي يغيظون العدو بكثرتهم وقوتهم وان لا يوخذ ولا يرد
ذر عن المتملي والكشميهني ولا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم
اي الا ما فضل عنهم وقال الحافظ بن حجر رحمه الله وتبعه العيني
وفي رواية الكشميهني ويوخذ منهم بحذف حرف النفي قال الاولى
يعني وان لا هو الصواب انتهى والذي في اليونينية للكشميهني
والمتملي ولا يوخذ بالباء حرف النفي كما مر واوصيه بالاعراب
خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام بتشديد الدال اي
بان يوخذ من حواشي اموالهم اي الذين ليست بخيار ويرد بالفوقية
المضمومة اي الحواشي او بالتحتية اي الماخوذ على فقرائهم وفي
نسخة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت الفضلية
لابن ذر والمراد بالذمة اهلها اي يوفي لهم بعهدهم بكسر الواو
وفتح الفاء مخففة وان تقاتل بفتح الفوقية مزورايهم جار ومجرور اي
اذا قصدهم عدو لهم ولا يكلفوا بفتح اللام المشددة في الجزية الا
طاقتهم فلما قبض رضي الله تعالى عنه بعد ثلاث مزجراحته خرجنا
به من منزله وصلي عليه صهيب وروى عاذكره في الرياض انه لما
قتل اظلمت الارض فجعل الصبي يقول لامه يا اماه اقامت القيامة
فتقول لا يا بني ولكن قتل عمر رضي الله عنه تعالى عنه وفي حديث
عايشة رضي الله تعالى عنها عاخرج ابو عمر ناحت الجن على عمر رضي
الله تعالى عنه قبل ان يموت بثلاث فقالت

○ الا قد قتيل بالمدينة اظلمت ○ له الارض ترتج المضاة بابنوق ○
○ حري الا ترزا مام ومبارك ○ لبيد الا في ذاك الاديم المخرق ○
○ فمن يسع او يركب جناحي نعامة ○ ليدرك ما قد مت بالامس يسبق ○
○ قضيت امورا ثم غادرت بعدها ○ بوائق في اكمامها لم تفتق ○

فانطلقنا بي حتى اتينا حجرة عايشة رضي الله تعالى عنها فلم
عبد الله بن عمر فلما قضى سلام قال لعايشة رضي الله عنها

يستاذن

يستاذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه بهمزة مفتوحة وكسر الخا
المعجمة فادخل فوضع بعض الهمزة من الاول والواو من الثاني مبنيا
للمفعول هنا لكن في بيت عايشة رضي الله عنها مع صاحبيه وراء
ابي بكر او حذ استكى ابو بكر عند راس النبي صلى الله عليه وسلم
او عند رجلي ابي بكر فلما فزع بضم الفاء وكسر الزاي في اليونينية هـ
والناصرية وغيرهما وفي الفرع فزعوا فدفنه اجتمع هو لاء الرهط
المذكورون لاجل فريضي الخلافة منهم فقال عبد الرحمن بن عوف
اجعلوا امركم في الاختيار الى ثلاثة منكم ليقل الاختلاف فقال
الزبير قد جعلت امري الى علي فقال طلحة بن عبيد الله قد
جعلت امري الى عثمان وقال سعد اي بن ابي وقاص قد جعلت
امري الى عبد الرحمن بن عوف سقط بن عوف من الفرع وثبت في
الاصل اصلا وفي الناصرية وغيرهما فقال عبد الرحمن مخاطبا عليا
وعثمان ايكما تبرا من هذا الامر فنجعله اليه والله رقيب
عليه وكذا الاسلام لينظرن بفتح اللام وفي اليونينية وغيرها
جوابا للقسم مقدر في بعضها بكسرها امر للغايب مبنيا للمفعول
افضلهم في نفسي اي في معتقده فاسكت الشيخان عثمان وعلي
بضم الهمزة اسكت وكسرها مبنيا للمفعول كان مسكنا اسكتهما وفي
اليونينية قال ابو ذر فاسكت بفتح الهمزة والكاف اصوب يقال
اسكت الرجل اي صار ساكتا فقال عبد الرحمن افتجعلونه اي امر
الولاية الي بتشديد الياء والله علي رقيب ان بان لا الواو بعد الهمزة
اي لا اقصر عن افضلكم قالا عثمان وعلي نعم نجعل اليك فاخذ بيد
احدهما هو علي فقال له لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم والقدم بفتح القاف ولابي ذر بكسرها في الاسلام ما قد علمت
صفحا وابعد عن القدم فالله رقيب عليك لتن امرتك بتشديد
الميم لتعدلن في الرعية ولتن امرت عثمان لتسمعن قوله
ولتطيعن امره فخلا بالاخر وهو عثمان فقال له مثل ذلك
الذي قال لعلي زاد الطبري من طريق المدايني بالسند ان سعدا
اشار عليه بعثمان وانه دار تلك الليالي كلها على الصحابة وهم وافي
المدينة من اشراف الناس لا يخلو برجل منهم الا امره بعثمان فلما اخذ
الميثاق من الشيخين قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي
بفتح التحتية فيهما ووج اي دخل اهل الدار اي اهل المدينة
فبايعوه وبايعن مزيد لذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الاحكام حيث

ساق المولف رحمه الله تعالى حديث الشورى باب
مناقب علي بن ابي طالب ابي الحسن القرشي الهاشمي وكناه
صلى الله عليه وسلم بابي تراب وهو بن عم النبي صلى الله عليه
وسلم لابويه رضي الله عنه وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد
مناف وهي اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وتوفيت
بالمدينة وسقط لفظ باب لابي ذر فالثاني رفع وقال النبي صلى
الله عليه وسلم مما وصله المولف في الصلح وعمرة القضا لعلي
انت مبتدا خبره مني وانا منك اي انت متصل بي قربا وعلما
او نسبا وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في علي مما وصله قريبا
في الباب السابق توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه
راض وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم قال
حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة ابن
دينار عن سهل بن سعد بسكون العين الساعدي رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر
لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله عليه يديه بالتثنية قال
فبات الناس يدوكون بالدال المهملة والكاف اي يخوضون
ليلتهم ايهم يعطاها اي الراية فلما اصبح الناس غدوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها
ولابي ذر عن الكشميهني يرجون فقال اين علي بن ابي طالب
فقالوا هو يشتكي عينيه بالتثنية يا رسول الله قال
فارسلوا اليه بهمزة قطع وكسر السين فاتوني به بصيغة الامر
فارسلوا فلما جا علي بصق صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا
بالواو ولابي ذر فدعا له فبرا بوزن ضرب اي شفي حتى كان
لم يكن به وجع فيهما بل لم يرمد ولم يصدع بعد فاعطاه عليه السلام
الراية ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاعطى بضم الهمزة الراية
فقال علي يا رسول الله اقاتلهم بحذف همزة الاستفهام حتى
يكونوا مثلنا مسلمين فقال عليه الصلاة والسلام له انفذ
بضم الفا وبالذال المعجمة اي امض على رسلك بكسر الراء هنتك
حتى تنزل بساحتهم بفنائهم ثم ادعهم بهمزة وصل الى الاسلام
واخبرهم بهمزة قطع بما يجب عليهم من حق الله فيه في
الاسلام فوالله لان بفتح اللام والهمزة وفي اليونينية بكسرها

قوله فارسلوا اليه في بعض الفروع
فارسلوا اليه بفتح السين المهملة
فاتي بالبنا للمفعول ورقم عليه
علامة ابي ذر والحموي والمستملي

قوله فاعطاه
كذا في فرع معتمد
والذي في فرع المزي واعطاه
اي بالواو

وفتح

وفتح الهمزة يهدي الله بك رجلا واحدا وان المصدرية رفع
على الابتدا والخبر خير لك من ان يكون لك حمر النعم تتصدق
بها وتشبيه امور الاخرة باعراض الدنيا للتقريب الى الافهام
والا فذرة من الاخرة خير من الدنيا وما فيها باسرها ومثلها معها
قاله في الكواكب كالنووي وقد سبق هذا الحديث في الجهاد وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بالحا المهملة والمثناة
الفوقية بن اسماعيل الكوفي عن يزيد من الزيادة بن ابي عبيد
مصغرا من غير اضافة الى شي مولى سلمة عن سلمة بن الاكوع انه
قال كان علي رضي الله عنه قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسبب الرمد فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه
وسلم بخيبر او في اثنا الطريق فلما كان مسا الليلة التي فتحها الله
اي خيبر في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين
الراية او لياخذن الراية بالشك من الراوي غدا رجلا بالنصب
مفعول لاعطين ولابي ذر عن الكشميهني رجل بالرفع على الفاعلية
يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله محبة حقيقية
مستوفية لشرائطها يفتح الله عليه خيبر ولابي ذر عن الحموي
والمستملي على يديه وفي الاكليل للحاكم ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث ابا بكر رضي الله عنه الى بعض حصون خيبر فقاتل
ولم يكن فتح فبعث عمر رضي الله عنه فلم يكن فتح فاذا نحن بعلي
رضي الله عنه قد حضر وما نرجوه اي ما نرجوا قدومه للرمد
الذي به فقالوا يا رسول الله هذا علي قد حضر فاعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر عن الكشميهني الراية ففتح الله
تعالى عليه وهذا الحديث قد مر في الجهاد في باب ما قيل في لواء
النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة ابن
قعنب القعنبي المدني قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم
عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار ان رجلا لم يقف الحافظ ابن
حجر رحمه الله على اسمه جا الى سهل بن سعد بسكون الها والعين
الساعدي فقال هذا فلان لامير المدينة اي عن امير المدينة
قال في المقدمة هو مروان بن الحكم يدعو عليا عند المنبر
اي يذكره بشي غير مرضي وفي رواية الطبراني من وجه اخر عن عبد
العزيز بن ابي حازم يدعوك لتسب عليا قال ابو حازم فيقول

سهل بن سعد ماذا قال فلان المكني به عن امير المؤمنين قال
ابو حازم يقول فلان الامير له لعلي ابو تراب فضحك سهل
قال ولابي ذر وقال والله ما سماه ابا تراب الا النبي صلى الله
عليه وسلم وما كان له ولغير ابي ذر وما كان والله له اسم احب
اليه منه ولابي ذر احب بالرفع وفيه اطلاق الاسم على الكنية
قال ابو حازم فاستطعمت الحديث سهلا اي سالت سهلا عن
الحديث واتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام للتحديث بجامع
ما بينهما من الذوق فللطعام الذوق الحسي وللكلام الذوق المعنوي
وقلت ولابي الوقت فقلت بالفاء بدل الواو يا ابا عباس
بالموحدة المشددة واخره مهملة كنية سهل بن سعد كيف زاد ابو
ذر ذلك وللاسماعيلي فقلت يا ابا عباس كيف كان امره قال
دخل علي على فاطمة رضي الله عنهما وفي اليونينية عليهما السلام
ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اين ابن عمك علي قالت في المسجد وفي الطبراني كان بيني
وبينه شيء فخرج اليه صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط
عن ظهره وخلص اي وصل التراب الى ظهره فجعل عليه الصلاة
والسلام يمسح التراب عن ظهره وسقط لابي ذر لفظ التراب
الاخيرة فيقول له اجلس يا ابا تراب مرتين قال في الكواكب مرتين
ظرف لقوله فيقول اجلس وهذا الحديث قد مر في باب نوم الرجل
في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا محمد بن رافع القشيري
النيسابوري قال حدثنا حسين هو ابن علي الجعفي الكوفي
عن زائدة بن قدامة عن ابي الحصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين
عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي عن سعد بن عبيدة بضم العين مصغرا
ابي حمزة الكوفي انه قال جاء رجل هو نافع بن الازرق كما قال في
المقدمة وليس هو السكسكي الى ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
فسأله عن عثمان فذكر ابن عمر عن محاسن عمله كانفاقه في
جيش العسرة وتسبيله ببئر رومة وشبه ذلك وضمن ذكر معنى
اخر فعداها بعن قال ابن عمر له لعل ذاك الذي ذكرته من محاسن
عمله يسوءك قال الرجل نعم قال ابن عمر له فارغم الله بانفك
اي الصقه بالرغام وهو التراب والباء زائدة ثم سأله عن علي
رضي الله عنه فذكر ابن عمر محاسن عمله كشهود بدر وفتح خيبر
قال هو اي علي رضي الله عنه ذاك بيته اوسط بيوت

النبي صلى

نوم فوجد الذي تقدم قد سقط رداؤه
عن شقه واصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب بحذف
حرف النداء المقدر واستنبط منه الملاطفة
بالاصهار ونوم غير الفقراء بالمسجد وغير ذلك
من وجوه الانتفاعات المباحة وجواز
التكنية بغير الولد هو للشارح فيما تقدم

النبي صلى الله عليه وسلم اي احسنها بناء او انه في وسطها وعند
النسائي فقال انظر الى منزله من نبي الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد
غير بيته ثم قال له ابن عمر لعل ذاك الذي ذكرته يسوءك قال الرجل
اجل بالجيم وتخفيف اللام اي نعم قال له فارغم الله بانفك انطلق
اذهب فاجهد علي بتشديد الياء جهدك بفتح الجيم اي افعل في خفي ما
تقدر عليه فالذي قلته لك الحق وقائل الحق لا يبالي ما قيل فيه من
الباطل وهذا الحديث من افراد المؤلف وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بن عثمان العبدي
بندار البصري قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن
الحجاج عن الحكم بفتحتين بن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصغرا
انه قال سمعت ابن ابي ليلى عبد الرحمن قال حدثنا علي رضي الله
عنه ان فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى في يدها من اثر الرحى
بغير همز مقصور وزاد بدل ابن المحبر عن شعبة في النفقات مما تطحن
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي ولابي ذر عن الكشميهني فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة مبنيا للمفعول بسبي جار ومجرور
فانطلقت اليه فاطمة رضي الله عنها تسأله خادما فلم تجده عليه
الصلاة والسلام فوجدت عائشة رضي الله عنها فاخبرتها بذلك
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجيء فاطمة اليه
لتسأله خادما قال علي فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد
اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال صلى الله عليه وسلم
على مكانكما اي الزما مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه
بالتثنية على صدري وقال الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام اعلمكما
خيرا مما سألتماني زاد في رواية السائب عن علي عند احمد قالا بلى
قال كلمات علمنيهن جبريل اذا اخذتما مضاجعكما وزاد مسلم من الليل
تكبرا بلفظ المضارع وحذف النون للتخفيف او ان اذا تعمل عمل
الشرط ولابي ذر عن الحموي والمستملي تكبران باثباتها ولابن عساكر
وابي ذر عن الكشميهني فكبرا بصيغة الامر اربعا وثلاثين وتسبحا
بصيغة المضارع وحذف النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي
وتسبحان باثباتها وله عن الكشميهني وسبحا بلفظ الامر ثلاثا وثلاثين
وتحمدا بصيغة المضارع وحذف النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي
وتحمدان باثباتها وله عن الكشميهني واحمدا بلفظ الامر ثلاثة ولابي ذر

الجوهري الهاشمي مولاهم قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ايوب
السختياني عن ابن سيرين بن محمد عن عبيدة بفتح العين وكسر
الموحدة السلماني عن علي رضي الله عنه انه قال لاهل العراق
لما اكثر عليهم واخبرهم ان رايه كراي عمر في عدم بيع امهات الاولاد وانه
رجع عنه فراي ان يبعهن وقال لعبيدة السلماني رايك وراي عمر
في الجماعة احب الي من رايك وحدك في الفرقة اقضوا كما وابا
ذر غير الكسعي علي ما كنتم تقضون قبل فاني اكره الاختلاف علي
الشيخين او الاختلاف الذي يودي الى التنازع والفتن وانا اخشاه ان
الامة رحمة ولا زال على ذلك حتى يكون للناس جماعة للناس جار
ومجرور وجماعة اسم كان ولابي ذر حتى يكون الناس فجماعة الناس
بالرفع اسمها وتالها خبرها او اموت بالرفع جزء مبتدا محذوف اي
او انا اموت والنصب عطفا على حتى يكون كما مات اصحابي وقد
اختلق الصدر الاول في بيع امهات الاولاد فمنع علي وابن عباس
واكثر اهل الحجاز قال في الروضة وعن الشافعي ميل للقول ببيعهن وقال
الجمهور ليس للشافعي فيه اختلاف قول وانما قيل القول اشارة الى
مذهب مرجوحه ومنهم من قال جوزه في القديم فعلى هذا هل
تعتق بموت السيد وجهان احدهما لا وبه اجاب صاحب التقريب
قال الخ ابو علي والثاني نعم قال الشيخ ابو محمد والصحيح الاول كما لمدبر
قال الامام وعلى هذا يحتمل ان يقال تعتق من راس المال ويحتمل من
الثلث فاذا قلنا بالمذهب انه لا يجوز بيعها فقضى قاض بجواز بيعها
الرويان عن اصحابنا ان ينقض قضاؤه وحكاه في مرجوحه في باب
القرن الاول فقد انقطع وصار مجمعا على منعه ونقل الامام فيه
وجهين فكان ابن سيرين محمد بالسنة السابقة يرى اي يعتقد ان
عامة ما يروى عليا يرويه الرافضة على علي ولا يروي ذر والوقت
وابن عساكر عن علي فزال الاشكال على محا لفتح الشيخين الكذب
بالرفع خبر المبتدا الذي هو عامة ما يروى ووقع في رواية ابن ذر
حديث سعد بعد حديث علي هذا ابان مناقب جعفر ابن
ابي طالب الهاشمي اي عبد الله اسلم قديما وهاجر الهجرتين وهو
شقيق علي واسن منه بعشر سنين رضي الله عنه وابن ذر
لفظ باب ويثبت له الهاشمي وقال النبي صلى الله عليه وسلم
وصلم في عمرة القضاء انت خلقي بفتح الخاء وسكون اللام وخلقي

ثلاثا وثلاثين فهو حيث لهما من حادم قال ابن تيمية فيه ان مزاحا
على هذا الذكر عند النوم لم يصبه اعيا لان فاطمة رضي الله عنها
شكت التعب من العمل فاحالها صلى الله عليه وسلم على ذلك وقال
عياض معنى الخبر ان عمل الاخرة افضل من امور الدنيا وقبل غير ذلك
مما اوتي ان شاء الله تعالى في باب التسبيح والتكبير عند المنام من كتاب
الدعوات وفي الحديث منقبة ظاهرة لعلي وفاطمة رضي الله عنهما
وبه قال حدثنا ولفظ ابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار قال
حدثنا هشام بن محمد بن حسان قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد
بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال سمعت
ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله
تعالى عنه حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال اتخلفني مع
الذرية اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى قال وفيه
نزلت هذه الاية وواعدنا موسى ثلاثين ليلة الاية وقال اخلفني في
قومي اي بني اسرائيل حين خرج الى الطور وزاد مسلم الا انه لا نبي بعدي
وزاد في رواية سعيد بن المسيب عن سعد فقال علي رضي الله عنه بئس
احد واستدل به الشيعة على الخلافة لعلي رضي الله عنه بعد النبي صلى الله
عليه وسلم ورد بان الخلافة في الاصل في الحياة لا تقتضي الخلافة في ما بعد
بعد الوفاة وبان الغرض ينتقض بموت هارون الذي عين عليه قبل
موت موسى وانما كان خليفته في حياته في امر خاص فكذلك هاهنا
وانما خصه بهذه الخلافة الجزئية دون غيره لكون القرابة تقاضت
استخلافه في الاصل اوطى من غيره وقال في شرح المشكاة قوله مني
خبر للمبتدا اومن الصالية ومتعلق الخبر خاص والباء ابن كما في قوله
تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به اي فان امنوا ايمانا مثل ايمانكم يعني
انت متصل بي وانا ذلك مني منزلة هارون من موسى قال وفيه
تشبيه ووجه الشبه بينهما بعد الاخ له انه نبي بعدي فعرفي ان
الاتصال المذكور بينهما ليس لرتبة النبوة بل لرتبة ما دونها وهو الخلافة
ولما كان هارون المشبه به انما كان خليفة في حياة موسى دل ذلك
على تخصيص خلافة علي للنبي صلى الله عليه وسلم بحياته وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب وابن ماجه في السنة وبه
قال حدثنا علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابو الحسن

الجوهري

بضمها وبم قال حدثنا احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم
ابن الحرث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب
الزهري المدني قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله
المهمي عن ابن ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن عن سعيد المقبري بضم
الموحدة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس كانوا يقولون
اكثر ابو هريرة من رواية الحديث وانى كنت الزم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشبع بطني عوجة فشبي بجملة مكسورة
بين حاء مفتوحة فتحتية ولابي ذر عن الكشميهني ليشبع بلام مكسورة
فتحتية مفتوحة وسكون الجيم بلفظ المضارع حتى ولله ربعم
عن المهموي والمستملي حتى لا اكل الخمير بالميم اي الخبز الذي
جعل في عجينه الخمير وفي نسخة الخبير بالموحدة والزاي اي
الخبز المادوم قال في المصابيح والعمدة وزاد والخبز بضم المعجمة
وسكون الموحدة كذا في الكرماني وبالزاي اي الادم وتبع في ذلك
الكرماني ولا السبي الجبيل بالحا المهملة المفتوحة وبعد الموحدة المكسورة
تحتية ساكنة فزاي البرود وكان موسى يخططا وله بن عكرد ابي
ذر عن الكشميهني الحرير ولا يخدمني فلان وله فلان ولكنت اصوم
بطني بالحصباء الجوع لتنكسر حدة شدة الجوع بورود الحصباء
وانكنت لاستقرئ الرجل بالهمز اي الطلب منه ان يقرئني الاية
من القراءة الحزبين هي اي والحال ان تلك الاية هي التي احفظها
وقال الحافظ بن حجر والزركشي اي الطلب منه القرآن اي الضيافة
كما وقع مبينا في رواية ابي نعيم في الحلية عن ابي هريرة انه وجد عمر
فقال اقرئني فظن انه من القراءة واخذ يقرئه القرآن ولم يطعمه
قال وانما اردت منه الطعام وهذا الذي قاله رده قوله
الاية كما قال العيني وصاحب المصابيح فالحمل على انها قضيتان
اوجه واجاب في التقاضي الاعتراض بانه اذا حمل على التعدد فحينئذ
يكون في المقة استقرابا الهمز وصح التصريح بالاية وهو من القراءة
حزما وحيث لا يلبكون بتسهيل الهمزة اسكنت اداة التورية
كما في رواية ابي نعيم انتهى قلت وهذا الحديث رواه المؤلف
في الاطعمة من طريق عبد الرحمن بن ابي سبيعة عن ابن ابي ذيب عن
ابن ابي ذيب وهو ابو سعيد كما هنا استقرابا الهمز وذكر الاية
ورواه ايضا الترمذي في المناقب عن ابي سعيد الاشج عن اسماعيل

ابن ابراهيم

ابن ابراهيم التيمي عن ابراهيم ابن اسحاق المخزومي عن سعيد
المقبري عن ابي هريرة بلفظ ان كنت لاستقرئ الرجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم عن الاية من القرآن وانا اعلم لها منه
ما اسالك الا ليطعمني شيأ فكنت اذا سالت جعفر بن ابي طالب لم
يجبني حتى ينقلب بي الى منزله فيقول لامرأته يا اسماء اطعمينا فاذا
اطعمتنا اجابني وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم
ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين
ثم قال هذا حديث غريب وابو اسحاق المخزومي هو ابراهيم
ابن الفضل المدني وقد تكلم فيه بعض اهل الحديث من قبل حفظه فقد
ثبت ان قوله استقرا بالهمز القراءة مع التصريح بالاية تعين الحمل على
التعدد خلافا بمن ماذكر ورواية ابي نعيم المذكورة وهذا الحديث
قد رواه ابن ماجه في الزهد عن عبد الله بن سعيد الكندي عن اسماعيل
ابن ابراهيم التيمي عن ابن اسحاق المخزومي لكنه لم يقل فيه وكنت
استقرئ الرجل الاية هو من كي ينقلب اي يرجع من الى منزله فيطعمني
شيأ وكان اخير الناس بانبات الهمزة مثل الخاء لوزن افضل ومعناه
ولابي ذر عن الكشميهني خير بحذفها لغتان فصيحتان للمكثر
بالفرد بالجنس ولابي ذر للمكاني جعفر بن ابي طالب كان ينقلب
الي منزله فيطعمنا ما كان في بيته فما في موضع نصب مفعول
ثان لقوله فيطعمنا حتى ان كان يخرج بضم الياء من الاخراج الينا
العكة وعا السمن الذي ليس فيها شيء فنشقها اي نقطعها
فنشق ما فيها اي في جوانبها بعد الشق ويم قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو بن علي بفتح الدين وسكون الميم
ابن بحر الباهلي الصيرفي البلخي قال حدثنا يزيد بن هارون
الواسطي قال اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد واسمه سعد الكوفي عن
الشعبي عامر بن شراحيل ان بن عمر رضي الله عنهما كان اذا سلم
علي بن جعفر عبد الله قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين لقوله
عليه الصلاة والسلام له هنيالك ابوك يطير مع الملائكة في السما
اخرجه الطبراني وكان قد اصيب عمومته مزارم رضي الله عنهم يوم
اليمامة وهو امير بيده
راية ان سلم بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يداه فاري
النبي صلى الله عليه وسلم فما كشر به ان له جناحين مضرجين بالدم يطير
بهما في الجنة مع الملائكة وفي حديث ابي هريرة عند الترمذي والحاكم

باسناد على شرط مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال مر بي جعفر الليلة
في ملاء من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم وفي حديث
ابن عباس مرفوعا دخلت البارحة الجنة فرايت فيها جعفرا يطير مع
الملائكة رواه الطبراني وفي اخرى عنه ان جعفرا يطير مع جبريل
وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه قال ابو عبد الله البخاري
الجناحان في قول ابن عمر هما كل ناحيتين قال في الفتح لعله اراد بهذا
حمل الجناحين على المعنوي دون الحسي وهذا ثابت في رواية
النسفي وحده وسقط من اليونينية ذكر العباس بن عبد المطلب
وكنيته ابو الفضل وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين
او بثلاث وكان جميلا وسيما ابيض له ظفيرتان معتدلا وقيل طوالا وكان
فيما رواه ابن ابي حاتم مرفوعا اجود قريش كفا واوصلها رحما
وزاد ابو عمر وكان ذا راي حسن ودعوة مرجوة وقد قيل انه اسلم قديما
وكان يكتم اسلامه واظهره يوم الفتح وتوفي في خلافة عثمان قبل
مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من رجب
او من رمضان سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه
عثمان ودفن بالبقيع رضي الله عنه وبه قال حدثنا الحسن بن محمد
اي ابن الصباح الزعفراني قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري
قال حدثني بالافراد ابي عبد الله بن المثنى برفع عبد الله عطف بيان
على ابي المرفوع عن عمه ثمامة بن عبد الله بن انس بالمثلثة
المضمومة وتخفيف الميم عن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان اذا قحطوا بفتح القاف وكسر المهملة اصابهم
القحط استسقى متوسلا بالعباس بن عبد المطلب للرحم الذي بينه
وبين النبي صلى الله عليه وسلم فاراد عمر ان يصلها بمراعاة حقه
الى من امر بصلة الرحم ليكون ذلك وسيلة الى رحمة الله فقال
اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم في حياته
فتسقينا وانا بعده نتوسل اليك بعم نبينا العباس فاسقنا
قال فيسقون وقال ابو عمر وكانت الارض اجدبت على عهده اجدابا
شديدا سنة سبع عشرة فقال كعب يا امير المؤمنين ان بني اسرائيل
كانوا اذا اصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة انبيائهم فقال عمر
هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم وصنو ابيه وسيد بني هاشم فمشى
اليه عمر وقال انظر ما فيه الناس ثم صعد المنبر ومعه العباس فاستسقى

فسقوا

بلغ مقابلة

فسقوا وما احسن قول عقيل بن ابي طالب

بعمي سقى الله البلاد واهلها ۝ عشية يستسقى بشيبة عمر
توجه بالعباس في الجدب راعيا ۝ فما حاد حتى جاد بالديمة المطر

وهذه الترجمة وحديثها سقطا من رواية ابي ذر والنسفي وقد
سبق الحديث في الاستسقاء باب مناقب قرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ينسب لعبد المطلب مؤمنا كعلي وبنيه
ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم
بجر منقبة عطفا على مناقب وقال النبي صلى الله عليه وسلم
مما وصله في اخر علامات النبوة فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
وسقط الباب لابي ذر وكذا قوله ومنقبة فاطمة الخ وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد عروة بن
الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة عليها
السلام ارسلت الى ابي بكر الصديق تسأله ميراثها من النبي صلى الله
عليه وسلم فيما ولابي ذر عن الكشميهني مما افاء الله على رسول صلى
الله عليه وسلم وهو ما اخذ من الكفار على سبيل الغلبة من غير
قتال تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم لجميع المؤمنين وهي
نخل بني النضير كانت تعتقد فاطمة انها ملكه صلى الله عليه وسلم
التي بالمدينة وميراثها من فدك بفتح الفاء والدال المهملة معروفا
ولابي ذر وفدك بغير صرف بلد بينها وبين المدينة ثلاث مراحل ومن ما
بقي من خمس خيبر وهو سهمه عليه الصلاة والسلام فقال
ابو بكر رضي الله تعالى عنه لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث اي انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا فهو صدقة
وسقط لابي ذر لفظ فهو انما ياكل ال محمد عليه الصلاة والسلام
فاطمة وعلي وابناهما من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان
يزيدوا على المأكل واين والله لا اغير شيئا من صدقات النبي
صلى الله عليه وسلم ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما
عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في الخمس فاني اخشى
ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فتشهد علي رضي الله تعالى عنه
ثم قال انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وذكر اي علي رضي الله

من السادس الحسن

وقد سبق محرر ايضا انتهى المكرر

تعالى عنه قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم
فتكلم ابو بكر فقال معتذرا عن منعه والذي نفسي بيده
لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من
قرابتي قال صاحب التوضيح فيما نقله عنه صاحب العمدة قول
فاطمة على ابي احزن ليس فيه هذا الحديث انما كان ذلك بعد موته
فاطمة رضي الله عنها وقد اتى به في مواضع اخر انتهى ومطابقته
الحديث للترجمة في قوله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبه قال اخبرني بالافراد وله بن ذر حدثنا بالجمع من التحديث عبد الله
ابن عبد الوهاب الحجبي البصري قال حدثنا خالد هو ابن
الحارث بن سليم الهجيمي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن واقد
بقاف بعدها دال مهملة انه قال سمعت ابن محمد بن زيد عبد الله
ابن عمر يحدث عن ابن عمر عن ابي بكر رضي الله عنهم انه قال
يخاطب الناس ارقبوا اي احفظوا محمد اصلى الله عليه وسلم في اهل
بيته فلا تؤذوهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل الحسن والحسين
وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا ابن عيينة سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن ملكية عبد
الله عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لما خطب علي بنت ابي جهل واسمها جويرية
السلمية وبالهاء فاطمة بضمة بفتح الموحدة وسكون الضاد
المعجمة اي تظلم مني فمن اغضبها اغضبني زاد في روايته ويوذيني
ما اذاها قالوا فقيه تحريم اذايه صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى
كل حال وان تولد الايذاء مما اصله مباح وهذا مرخص فيه
صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح والطلاق
وسلم في الفضايل وابو داود في النكاح حدثنا يحيى بن معين بفتح الغين
والزاي والحين المهملة المعجمة حاء العرني بضم العين المهملة
حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بكسر العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن عبيد بن ابي مرة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي
قبض فيها فاسر اليها بشيء فبكت ثم دعاها فاسر اليها
فضحكت قالت اي عايشة رضي الله عنها فسالتها عن ذلك فقالت
قال لها فبكيت وضحكت ثم زاد في رواية سروق عند الحاكم فقالت

نسخة بضعة بفتح ففاء اي وقد تكسر

ما كنت

ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
اي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم سارني النبي صلى الله عليه
وسلم بشيء فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه
فبكيت لذلك ثم سارني فاخبرني ان اول اهل بيته اتبعه
فضحكت لذلك وابتدى بكون المفوقية بعد فتح الهمزة وفتح
الموحدة وهذا الحديث وسابقه سقطا لابي ذر والستفي لسبق
ثانيهما باسناده ومتنه في علامات النبوة ويجيء اولهما في مناقب
فاطمة رضي الله عنها مطولا ومنوعا من اتيانها حدثنا
علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابو الحسن
الجوهري الهاشمي قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ايوب
السختياني عن محمد بن سيرين محمد هو عبيدي بفتح العين وكسر
الموحدة السلماني عن علي رضي الله عنه انه قال لاهل العراق
لما قدمها واجزهم ان رايه كراي عمر رضي الله عنه عدم بيع امهات
الاولاد وانه رجع عنه فراي ان يبعن فقال له عبيدة السلماني
رايك ورای عمر في الجماعة احب الينا من رايك وحدك في الفرقة
اختلفوا كما وله بن ذر عن الكشميهني علي ما كنتم تفعلون قبل
ذا اكره الاختلاف علي الشيخين او الاختلاف الذي يودي
الى التنازع والفتن والا فاختلافهم رحمة ولا زال علي ذلك
حتى يكون للناس جماعة للناس جار ومجرور وجماعة اسم كان
وله بن ذر حتى يكون الناس جماعة الناس بالرفع اسمها وتاليها
خبرها او موت بالرفع خبر مبتدا محذوف اي او انا اموت
والنصب عطفا على حتى يكون كما مات اصحابي وقد اختلف
الصدر الاول في بيع امهات الاولاد فمن علي وابن عباس وابن
الزبير الجواز قال في الروضة وعن الشافعي رضي الله عنه ميل
للقول ببيعها وقال الجمهور ليس للشافعي فيه اختلاف قول
وانما ميل القول اشارة الى مذهب ابي حنيفة ومنهم من قال جوزه
في القديم معلل هذا اهل تفتق عوت السيد وحملا احدهما لاوليم
احباب صاحب التقريب والشيخ ابو علي والثاني نعم قال الشيخ
ابو محمد والصيدلاني كالمدبر قال الامام وعلى هذا يحتمل ان يقال
تفتق من راس المال ويحتمل من الثلث فاذا قلنا بالمذهب انه لا يجوز
بيعها فقضى قاض بجوازه فحكى الروياني عن اصحابه ان ينقض

قضاوه وما كان فيه من خلل في القرن الاول فقد انقطع
وصار جمعها على منعه ونقل الامام فيه وجهين فكان بن سيرين
محمد بالسند السابق يروي اي يعتقد ان عامة ما يروي
يروونه الرافضة على ولد بن ذر والوقت وابن عساكر عن علي
مزال قول المتمم على تمامه الشيخين الكذب بالرفع خبر
المبتدا الذي هو عامة ما يروي ووقع في رواية ابن ذر حديث
سعد بعد حديث علي هذا باب مناقب جعفر بن ابي
طالب الهاشمي بن عبد الله اسلم قديما وهاجر الهجرتين وهو
شقيق علي وآخى منه بعد سنين رضي الله عنه وسقط لابن ذر
لفظ باب وثبت له الهاشمي رضي الله عنه وقال النبي وله بن ذر
وقال له النبي صلى الله عليه وسلم شبهك في خلقي العضا اشبهت
خلقي بضم الخاء وسكون اللام وخلقي بضمها وبه قال حدثنا احمد
ابن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم بن الحرث بن زرارة بن مصعب ابن
عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب الزهري المدني قال حدثنا محمد بن
ابن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله الجهني عن ابي ذئب محمد بن
عبد الرحمن عن سعيد المقبري بضم الموحدة عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه كان يكنى ابا عثمان كنى ابا هريرة مزدوج بالجمع
وانا كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطني
عوجدة فتحتي مجمة مكسورة بنية فوحدة مفتوحة وله بن ذر عن
الكشميهني ليشبع بلام مكسورة فتحتية مفتوحة وسكون المجمة
للفظ المضارع حتى وله ربيع عن الحموي والمستملي حتى لا اكل
الخمير بالمعجم اي الجزء الذي جعل في عجينه الخمير وفي نسخة الخبز
بالموحدة والزاي اي الخبز المعاد وقال في المصابيح والتمهيد والخبرة
بضم المعجمة وبالراي الادم وتبع في ذلك الكرماني ولا البس
الخمير بالخاء المعجمة المفتوحة وبعد الموحدة المكسورة تحتية
ساكنة فراء مفتوحة ما كان موثى محنطا وله بن عساكر وابن ذر
عن الكشميهني الحرير ولا تخدمني فلانة وله فلانة وكنت الصق
بطني بالحصباء من الجوع لتكسر حرارة شدة الجوع ببرودة الحصباء
وان كنت لاستقري الرجل بالهمز اي الطلب منه ان يقرئني
الاية من القرآن العزيز هي اي والحال ان تلك الاية معي اي احفظها
وقال الحافظ بن حجر وان ركبني اي الطلب من القرى اي الضيافة

كما وقع

كما وقع مبينا في رواية ابي نعيم في الحلية عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه وجد عمر رضي الله عنه فقال اقرئني فظن انه من
القراءة واخذ يقرئه القرآن ولم يطعمه قال واغا اردت
منه الطعام وهذا الذي قاله برده قول الاية كما قاله
العيني وصاحب المصابيح فالحمل على انهما قضيتان اوجه
واجاب في التقاضي عن الاعتراض بانه اذا حمل على التعدد فحيث
يكون في القصة استقري بالهمز او مع التصريح بالاية فهو من
القراءة حزما وحيث لا يكون بتسهيل الهمزة ان كنت اردت التوراة
كما في رواية ابي نعيم انتهى قلت وهذا الحديث رواه المؤلف
في الاطعمة حزما في باب عبد الرحمن بن ابي سبيعة عن بن ابي ذئب عن
ابن ابي ذئب عن ابي سعيد كما هنا استقري بالهمز وذكر الاية ورواه
الترمذي الضياء في المناقب عن ابي سعيد المرتجم عن اسماعيل ابن ابراهيم
التيمي عن ابراهيم ابن ابي اسحاق المخزومي عن ابي سعيد المقبري عن
ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ ان كنت لاستقري الرجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم عن الاية من القرآن وانما افعل ذلك بما سئله
ما سالني الا ليطعمني شيئا فكنت اذا سالت جعفر بن ابي طالب
لم يجبني حتى يذهب بي الى منزله فيقول لامراته يا اسماء اطعمينا
فاذا اطعمتنا اجابني وكان جعفر رضي الله عنه يحب المساكين
ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكنيه بابي المساكين ثم قال هذا حديث غريب وابو اسحاق
المخزومي هو ابراهيم بن الفضل المدني وقد تكلم فيه بعض اهل
الحديث من قبل حفظه فقد ثبت ان قوله استقري بالهمز من
القراءة مع التصريح بالاية فنفي الحمل على التعدد جمعا بين ما
ذكر ورواية ابن كيسان المذكورة وهذا الحديث قد رواه ايضا مجمع
في الزهد عن عبد الله بن سعيد الكندي عن اسماعيل بن ابراهيم
التيمي عن ابي اسحاق المخزومي لكن لم يقل فيه وكنت استقري
الرجل الاية هو حي كي ينقلب اي يرجع بي الى منزله فيطعمني شيئا
وكان اخير الناس بابيات الهمزة قبل الخاء بوزن افضل ومعناه
ولابن ذر عن الكشميهني خير بخير فهما لغتان فصيحتان للمساكين
بالافراد جمع ولابن ذر للمساكين جعفر بن ابي طالب كان
ينقلب بنا الى منزله فيطعمنا ما كان في بيته فما في موضع نصب

قد رعن ابراهيم ابن اسحاق قال في التقريب
وقال ابراهيم بن اسحاق ومشروك من الثالثة

قد رعن بالموحدة والزاي هو كما ذكره في المصابيح
وشرح من الكرماني والذي في المعاجم والتهذيب
والنهاية انه بالدال وعبارة النهاية في خبر وفد
حديث ابي هريرة حين اكل الخبير حتى كذا اجاني
رواية اي خبز المعاد وم والخبير والخبيرة الادام
وقيل هي الطعام من اللحم وغيره وقال اخبر طعامك
اي دسمه يقال اتانا بخبزه ولم يأتنا بخبيرة هو وصله
في الفائق

مفعول ثان لقوله فيطعمنا حتى ان كان ليخرج بضم الياء
من الاخراج الينا العكة وعاء السمن التي ليس فيها شيء يمكن
اخراجه منها بغير شقها فنلعق ما فيها اي في جوانبها
بعد الشق وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو بن علي
بفتح العين وسكون الميم بن بحر الباهلي الصيرفي الفلاس
قال حدثنا يزيد بن هارون الواسطي قال اخبرنا اسماعيل
ابن ابي خالد واسمه سعد الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل
ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر عبد الله
قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين لقوله عليه الصلاة والسلام
له هنيئا لك ابوك يطير مع الملائكة في السماء اخرجه الطبراني وكان
قد اصيب بموتة من ارض الشام وهو امير بيده راية الاسلام
بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يداه فاري النبي
صلى الله عليه وسلم فيما كشف به ان له جناحين مضرجين بالدم يطير
بهما في الجنة مع الملائكة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه
عند الترمذي والحاكم باسناد على شرط مسلم انه صلى الله عليه
وسلم قال مر بي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة وهو مخضب الجناحين
بالدم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا دخلت البارحة
الجنة فرايت فيها جعفرا يطير مع الملائكة رواه الطبراني وفي اخرى
عنه ان جعفرا يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله
عز وجل من يديه قال ابو عبد الله البخاري الجناحان
في قول ابن عمر هما كل ناحيتين قال في الفتح لعله اراد بهذا حمل
الجناحين على المعنوي دون الحسي وهذا ثابت في رواية النسفي
وحده وسقط في اليونينية باب ذكر العباس ابن عبد
المطلب وكنيته ابو الفضل وكان اسن من النبي صلى الله عليه
وسلم بسنتين او ثلاث وكان جميلا وسيما ابيض له ضفيرتان معتدلا
وقيل طوالا وكان فيما رواه ابن ابي حاتم مرفوعا اجود قريش
كفا واوصلها وزاد ابو عمر وكان ذا راي حسن ودعوة مرجوة
وقد قيل انه اسلم قديما وكان يكتم اسلامه واظهره يوم الفتح وتوفي
في خلافة عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة
خلت من رجب او من رمضان سنة اثنين وثلاثين وهو ابن ثمان
وثمانين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع رضي الله عنه

وبه قال

قوله مضرجين اي ملطخين بالدم كما في النهاية والقاموس

قوله كل ناحيتين قال في التوشيح ولا مانع من الحمل على الظاهر لقد ورد ان جناحي جعفر من ياقوت اخرجه البيهقي في الدلائل واجنحة جبريل من لؤلؤ اخرجه ابن منده

وبه قال حدثنا الحسن بن محمد اي ابن الصباح الزعفراني قال
حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني بالافراد ابي
عبد الله بن المثنى برفع عبد الله عطف بيان على ابي المرفوع عن عمه
ثمامة بن عبد الله بن انس بالمثلثة المضمومة وتخفيف الميم عن انس
رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا
بفتح القاف والحاء المهملة اصابهم القحط استسقى متوسلا بالعباس
ابن عبد المطلب للرحم التي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فاراد
عمر ان يصلها بمراعاة حقه الى من امر بصلة الارحام ليكون ذلك وسيلة
الى رحمة الله تعالى فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه
وسلم في حياته فتسقينا وانا بعده نتوسل اليك بعم نبينا العباس
فاسقنا قال فيسقون وقال ابو عمر كانت الارض اجدبت على عهده
اجدابا شديدا سنة سبع عشرة فقال كعب يا امير المؤمنين ان بني اسرائيل
كانوا اذا اصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة انبيائهم فقال عمر هذا عم
النبي صلى الله عليه وسلم وصنو ابيه وسيد بني هاشم فمشى اليه عمر وقال
انظر ما فيه الناس ثم صعد المنبر ومعه العباس فاستسقى فسقوا وما
احسن قول عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه

سقى الله البلاد واهلها ۞ عشية يستسقي بشيبة عمر
توجه بالعباس في الجدب داعيا ۞ فما جاز حتى جاء بالمزنة المطر

وهذه الترجمة وحديثها سقطا من رواية ابي ذر والنسفي وقد سبق الحديث
في الاستسقاء باب مناقب الزبير بن العوام ابن
خويلد بن اسد بن عبد العزى ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن
لؤي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وينسب الى اسد فيقال
القرشي الاسدي وامه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسلمت وهاجرت واسلم هو رضي الله عنه وهو ابن خمس عشرة
سنة وعند الحاكم بسند صحيح وهو ابن ثمان سنين وحضر يوم اليرموك
وفتح مصر مع عمرو بن العاص وشهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها وقتل
بوادي السباع راجعا عن حرب اهل الجمل سنة ست وثلاثين رضي الله عنه
وسقط لفظ باب لابي ذر فمناقب مرفوع وقال ابن عباس رضي الله
عنهما مما وصله في سورة براءة هو اي الزبير حواري النبي صلى الله عليه
وسلم بفتح الحاء المهملة والواو وبعد الالف راء فتحتية مشددة قال المؤلف
وسمي الحواريون اي حواريو عيسى لبياض ثيابهم وهذا وصله

قوله قحطوا بابه نفع مصباح وزاد الحلبي انه يقال قحطوا مبنيا لما لم يسم فاعله وحكى الفراء قحط بكسر الحاء من باب تعب

قوله بالمزنة نسخة بالديمة

قوله توجه بالعباس اي في عام الرمادة في سنة سبع عشرة في خلافته

ابن ابي حاتم وقيل لصفا قلوبهم وعند الترمذي عن ابن عيينة
الحواري الناصر وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون
الخاء المعجمة القطواني قال حدثنا علي بن مسهر بضم الميم وسكون
المهملة وكسر الها القرشي الكوفي قاضي الموصل عن هشام بن عروة
عن ابيه عروة بن الزبير انه قال اخبرني بالافراد مروان بن الحكم
ابن ابي العاص بن امية الاموي المدني قال اصابني عثمان بن عفان
رضي الله عنه رعاف شديد بالراء فاعل وعثمان مفعول سنة
الرعاف سنة احدى وثلاثين كما عند ابن شبة في كتاب المدينة وكان
للناس فيها رعاف كثير حتى حبسه اي حبس عثمان الرعاف عن الحج
واوصى فدخل عليه رجل من قريش لم يقف الحافظ ابن حجر على تسميته
قال له استخلف بالجزم خليفة بعد موتك قال وقد فعلوه
اي قال الناس هذا القول قال اجل نعم قالوه قال عثمان وددت
استخلفت رجلا فنسكت الرجل فدخل عليه علي عثمان او رجل اخر قال مروان
احسبه الحارث ابن الحكم اخا مروان الاوكد فقال لعثمان استخلفت
خليفة بعدك فقال عثمان وقالوا اي الناس ذلك فقال الحارث نعم
نعم فما انوا ذلك قال عثمان وخزهو الذي قالوا ان استخلفت نسكت
الحارث قال عثمان فلعلهم قالوا استخلف الزبير قال الحارث نعم
قال عثمان اما والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت
اي هو الذي علمته او ملء صدريته اي في علمي اي في شيء مخصوص
لحسن الخلق وان كان اي الزبير لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايهما الذين اشار وابا تخاله في وهذا الحديث قد ذكره البخاري
في المناقب عن معاوية وبه قال حدثني بالافراد وله بن ذو بالجمع
عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة عن هشام بن عروة قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير قال
سمعت مروان بن الحكم يقول كنت عند عثمان بن عفان رضي
الله عنه اتاه رجل لم يسم فقال استخلف قال عثمان وقد قيل ذاك بحذف
همزة الاستفهام وله بن ذو عن المحوي والمستملي ذلك بالام قال
اجل نعم قيل ذلك الزبير الذي قيل باتخاله في الزبير قال اما
والله ان كان ما علمته لخليقا بالامارة وله بن ذو عن الكشميهني ام بحذفها واعلم انكم لتعلمون
ان الزبير خير كم قال ذلك ثلاثا وبه قال حدثنا مالك ابن
اسماعيل بن زياد بن درهم ابو غسان النهدي الكوفي قال حدثنا عبد العزيز

هو ابن سلمة

هو ابن سلمة عو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة
الماجشون بكسر الجيم بعدها شين معجمة مضمومة الدين
نزيل بغداد عن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير مصغر
التيمي المدني عن جابر هو بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي
حواري كذا في اليونينية بمثناة تحتية منصوبة اسم ان
بدون الف مصحح عليها اي الضارا واما حواري اي ناصري
الزبير بن العوام رضي الله عنه وبه قال حدثنا احمد ابن
محمد هو بن شبويه فيما قاله الدارقطني او هو ابو العباس
مردويه المروزي فيما قاله ابو عبد الله الحاكم وزاد الكلاباذي
السماذ وطوب قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد
الله بن الزبير رضي الله عنه قال كنت يوم الاحزاب
لما حاصر قريش ومن معهم المدينة في حفر الخندق
اذا لك جعلت بضم الجيم وكسر العين انا وعمر بن ابي سلمة
بفتح العين القرشي المخزومي في الحدين ربيب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وامه ام سلمة في النسا يعني نسوة النبي صلى
الله عليه وسلم فنظرت فاذا انا بالزبير ابيه على فرسه
يختلف اي يجي ويذهب الى بني قريظة اليهود مرتين او ثلاثا
قال لك كذا انا بثنتين مرتين او ثلاثا في كلها وقفت عليه من
الاصول وعزاه الحافظ ابن حجر وتبعه العيني لرواية الاسماعيلي
من طريق ابي اسامة لا يقال ان مراد الحافظ زيادة ذلك على
رواية البخاري بعد قوله رايتك تختلف له ذكر ذلك عقب
قوله الى بني قريظة قبل لك حقا فلما رجعت قلت
يا ابت رايتك تختلف اي تجي وتذهب الى بني قريظة قال
مستفهما بالهمزة استفهام تقرير او هل رايتني يا بني قلت
ولابي ذر قال نعم رايتك قال فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ياتي بني قريظة فياتيني بخبرهم فتحميه ساكنة
بعد الفوقية ولابي ذر عن الكشميهني فياتيني بخبرهم فانطلقت
اليهم فلما رجعت بخبرهم جمع لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابويه في الفداء لتعظيمها واعلامه لغيره بان الاسلام لا

تنبيه الكلاباذي نسبه الى البخاري فلعله بقاء اه لب

تنبيه واوصى اي بالخلافة لعبد الرحمن بن عوف
فمات عبد الرحمن بعد ستة اشهر من الوصية
وكانت وفاته سنة اثنين وكلاهما صحيح

تنبيه وان جواز ما ضبطه جماعة بفتح الياء المصرحي
فقير استثقلوا كسرتين وثلاث ياءات فحذفوا ياء
المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة كراهية لثقل
الكسرة على الياء وقيل المحذوف احدى ياءي النسبة
وفي باب فضل الطليعة هكذا في فرع فتح بالكسر
واجازها ابو عمرو وقال الباقون بفتحها وهو ما ادعاه
النبي صلى الله عليه وسلم انشاء عز العزة المبشر بالجنة
سعيد بن زيد والثلاثة عثمان بن مظعون
وحمزة وجعفر والمجمع في قريش هكذا حلبي

تنبيه وان هو ايهم عبارة الفتح
وهي ظاهرة

يفدي الامر يعظمه فيبذل نفسه له فقال فداك ابي وامي
وفي الحديث صحة سماع الصغير وانه لا يتوقف على اربع
او خمس لان ابن الزبير كان يومئذ ابن سنتين واشهرا وثلاث واشهر
بحسب الاختلاف في وقت مولده وفي تاريخ الخندق تنبيه
قوله فلما رجعت قلت يا ابت الى اخره قال الحافظ ابن حجر رحمه الله
انه مدرج كما وقع مبينا في رواية مسلم من طريق علي بن مسهر
عن هشام حيث ساقه الى بني قريظة ثم قال هشام واخبرني عبد
الله ابن عروة عن عبد الله ابن الزبير قال فذكرت ذلك لابي الخ ثم
ساقه من طريق ابي اسامة عن هشام قال لما كان يوم الخندق فساق
الحديث نحوه ولم يذكر عبد الله بن عروة ولكن ادرج القصة
في حديث هشام عن ابيه عن الزبير انتهى وبه قال حدثنا علي بن
حفص الخراساني المروزي سكن عسقلان قال حدثنا ابن
المبارك عبد الله المروزي قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه
عروة بن الزبير بن العوام ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الذين شهدوا وقعة اليرموك في اول خلافة عمر ولم يقف الحافظ
ابن حجر على تسمية احد منهم قالوا للزبير يوم وقعة اليرموك
بتحتية مفتوحة وراء ساكنة وميم مضمومة اخره كان موضع
بالشام كان فيه الوقعة بين المسلمين والروم الا بالتخفيف تشد
بضم الشين المعجمة اي على المشركين فنشد معك عليهم فحمل اي
الزبير عليهم فضربوه اي الروم ضربتين على عاتقه بينهما ضربة
ضربها بضم الضاد وكسر الراء مبنيا للمفعول يوم وقعت بدر قال
عروة بن الزبير بالسند السابق فكنت ادخل اصابعي في تلك
الضربات الثلاث بسكون راء الضربات في اليونينية العب
وانا صغير وقد كان المسلمون في وقعة اليرموك خمسة واربعين
الفا وقيل ستة وثلاثين الفا والروم سبعمائة الف وكان مع جبلة
ابن الايهم من عرب غسان ستين الفا وكانت الدولة للمسلمين
فقتلوا من الروم مائة الف وخمسة الاف نفس واسروا منهم
اربعين الفا واستشهد من المسلمين اربعة الاف باب
ذكر طلحة ولابي ذر عن الكشميهني مناقب طلحة ابن عبيد الله
وسقط باب لابي ذر وعبيد الله بضم العين وفتح الموحدة ابن
عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجتمع مع

النبي

قوله عبد الله المروزي قال الكرماني هو علي لا عبد الله
قال في التهذيب روى اي علي بن المبارك عن
ايوب وهشام بن عروة وغيرهما وعنه وكيع
وابن المبارك وغيرهما

النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومع ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما في كعب بن سعد بن تيم وكان يقال له طلحة
الخير وطلحة الجود وامه الصعبة بنت الحضرمي اخت العلا
اسلمت وهاجرت وعاشت بعد ابنها قليلا وقتل طلحة يوم
الجمل سنة ست وثلاثين وذكر ان عليا رضي الله عنه لما وقف
على مصرع طلحة بكى حتى اخضل لحيته بدموعه ثم قال
اني لارجو ان اكون انا وانت ممن قال الله تعالى فيهم ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وقال عمر
رضي الله عنه في طلحة توفي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو عنه راض وهذا وصله المؤلف مطولا في مقتل
عثمان السابق وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد
ابن ابي بكر المقدمي بضم الميم وفتح القاف والدال المهملة المشددة
والميم المكسورة قال حدثنا معمر عن ابيه سليمان التيمي عن ابي
عثمان عبد الرحمن النهدي انه قال لم يبق مع النبي ولابي
ذر نبي الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام ايام وقعة
احد التي قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين
غير طلحة برفع غير على الفاعلية وسعد عن حديثهما اي عن
حديث طلحة وسعد حدث بذلك ابو عثمان وبه قال حدثنا
مسدد هو بن مسرهد قال حدثنا خالد هو بن عبد الله الواسطي
قال حدثنا بن ابي خالد اسماعيل واسم ابي خالد سعد عن
قيس بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه عوف الاحمسي
البجلي قدم المدينة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم انه قال
رايت يد طلحة التي وقى بفتح الواو والقاف المخففة بها
النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد بعض المشركين ان يضربه يوم
احد قد شلت بفتح المعجمة واللام المشددة وضم الشين خطا
او قليل او لغة ردية والشلل نقص في الكف وبطلان لعملها
وليس معناه القطع كما زعم بعضهم وفي الترمذي عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سره ان ينظر الى طلحة بن عبيد الله وكان ممن انزل
الله عز وجل فيه فمنهم من قضى نحبه رواه الترمذي وعنه
ايضا من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت

حدثنا

الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر

اذ بن مزني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول صلحة
والزبير حاد اي في المحنة باب مناقب سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه ستبدئ القاف الزهري وبنو زهرة
اخوال النبي صلى الله عليه وسلم لان امه امنة منهم واقا
الام اخوال وهو سعد بن مالك مريد ان اسم ابي وقاص
مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
يجتمع مع نبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة واهيب
جد سعد عم امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوا
ابنها وهب وام وهب حمنة بنت سفيان بن امية ان
عبد شمس ابن عم ابي سفيان بن حرب وشمد بدرا والحديبية
وسابقا الخاهد وهو احد الستة الذين جعل فيهم عمر فيهم
الشورى وكانا مجابا الدعوة مشهورا بذلك مجاب دعوتي
وتن حي وتن في سنة حمس وحمسي عن ثلاث وثمانين سنة
وسقط باب لابي ذر وفيه له مناقب مرفوع وله قال حدثني
بالافراد ولابن ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت يحيى
ابن اسماعيل القطان قال سمعت سعيد بن المسيب قال
سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص رضي الله عنه يقول
جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه في التفدية الويه فقال
فداك ابي امي يوم احد كما فعل ذلك للزبير وهذا الحديث
اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الفضايل والترمذي في
الاستيذان والمناقب والنسائي في السنة ومقال حدثنا
مكي بن ابراهيم الحنظلي ولابي ذر الاعكي بن ابراهيم بزيادة
الف قال حدثنا هشام بن هاشم بكسر الهاء بعدها معجمة في
الاول كما في فرع اليونينية وفي غيرها بفتح الها قال ف
فتحي كالتالي المتقن عليه وهو الذي في اليونينية
فالظاهر ان الذي في الفرع سمو وهو بن عتبة بن ابي
وقاص الزهري عن عامر بن سعد بكسر العين عن ابيه
سعد بن ابي وقاص انه قال والله لقد رايتني وانا ثلث
الاسلام اي انه كان ثالث ثلاثة من الرجال وم قال حدثني
بالافراد ولابن ذر حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء الصغير

الرازي

الرازي قال اخبرنا ابن زايدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زايدة
واسمه ميمون الهمداني الكوفي قال حدثنا هشيم بن هاشم
ابن عتبة بفتح الباء بعدها التاء في الاثنين وعتبة بضم
العين المهملة وسكون الفوقية بعدها موحدة ابن ابي
وقاص قال سمعت سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يقول
ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه قال بحسب ما اعلم
والا فقد اسلم قبلي عمر ولقد مكثت سبعة ايام وانا ثلث
الاسلام وهذا محمول على الاحرار البالغين لتخرج حديجة
وعلي او قال بحسب ما اكتفى عليه لان مراسلم اذ ذاك كان
يخفي اسلامه وقال ابو عمر بن عبد البر اسلم قديما بعد ستة
هو سابعهم وهو بن بضع عشرة سنة قيل ان تفرض الصلاة
صلى يديه ابي بكر الصديق رضي الله عنه تابعه اي تابع ابن
ابن زايدة ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هشيم هو ابن
هاشم بن عتبة السابق وهذه المتابعة وصلها المولف في اسلام
بعد وبه قال حدثنا عمرو بن عوف بفتح العين فيهما ابن اوس الواسطي
البزاز قال حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن اسماعيل ابن
ابي خالد البجلي عن قيس هو بن ابي حازم انه قال سمعت سعد
هو بن ابي وقاص رضي الله عنه يقول اني لاول العرب
رمى بسهم في سبيل الله عز وجل وذلك في سرية عبيدة بضم
العين بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف الذي بعثه فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال راكبا من المهاجرين قبل
سعد بن ابي وقاص الى رابغ لملقوا عيرا لقريش في السنة الاولى
من الهجرة فتراموا بالسهام فكان سعد اول من رمى في سبيل الله
قال وكنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام
الا ورق السمر حتى ان احدنا ليضع عنه قضا الحاجة
كما يضع البعير او الشاة اي مما يخرج منه مثل البعير
ليبسه وعدم العلف المخلوف ما لم يخلط بكسر الخا المعجمة وسكون
اللام اي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه ثم اصبحت بنو اسد
تعزرني بفتح مهملة فزاي فراء فدال مشددة من التاديب على الاسلام
او تعلمني الصلاة وتغيرت اذا فسدت لا احسنها فتغير عن الصلاة
بالاسلام كما عبر عنها بالايمان في قوله تعالى وما كان الله

ذكر رفع العين اي وبالنون في اخره ع

ذكر البزاز هو في التهذيب بالزايين
في خط ابن حمدان ع

ذكر سابع بعد الالف باء موحدة
واخره غين معجمة وادعى قطعه الحاج
بين البزواو المجمعة ع واحد

ذكر ثلث البعير نسخة قبل البوع

ليضع ايمانكم اني انا يا ايها عماد الدين وراس الاسلام لقد
حنبة اذا بالتنوين وعلي مع سابقتي في الاسلام ان كنت
لم اصل الصلاة وافترض تعليم باني اسد وكانوا وثنوا
بفتح الواو والثاني المجمة وسكون الواو به يسعد الى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالوا لا يحسن يصلي
وقصته مع الذين زعموا انه لا يحسن الصلاة مرت في صفة
الصلاة وهذا الحديث اخرجه في الاطعمة والرقاق ومسلم في
اخر الكتاب والترمذي في الزهد والنسائي في المناقب
والرقاق وابن ماجة في السنة باب ذكر اصهار النبي صلى
الله عليه وسلم جمع الصهر بالكسر قال في القاموس زوج بنت
الرجل وزوج اخته والاختان اصهار ايضا وقد
صاهرهم ومنهم واصهر اليهم صار منهم صهرا اليهم
والاختان جمع حتن وهو كل من كان من قبل المرأة كالاب
والاخ والمراد هاهنا الاول وسقط الباب لابن ذر منهم
ابو العاص لقيط وقيل مقسم بكسر الميم وقيل هشيم
ابن الربيع بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف
وامه هالة بنت خويلد اخت خديجة رضي الله عنها قال حدثني
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن
الزهري قال حدثني محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد علي
ابن حسين هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان المسور بن مخرمة
قال ان عليا خطب بنت ابي جهل جويرية بضم الجيم وقيل العوا
فسمعت بذلك فاطمة رضي الله عنها فاتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت له يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك
واذا وذين وهذا علي ناكح اي يريد ان ينكح بنت ابي جهل واطلق
عليه اسم ناكح مجازا باعتبار قصده له فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطيبا فسمعته حين
تشهد يقول اما بعد انكحت ابا العاص لقيط بن الربيع
اي انبته عليه الصلاة والسلام زينب اكرمها وكان ذلك
قبل النبوة فحدثني وصدقني بتخفيف الدال بعد الصاد
اي في حديثه ولعله كان شرط عليه ان لا يتزوج على زينب فلم

يتزوج

تنبيه ابا بعد هو في بعض النسخ اما بعد فاني احمد الله واثني عليه وهي في فرع اليونينية دون الفرع المزيد وفي التنكز يحيى

يتزوج عليها وكذلك علي فاب لي ان ذلك فيحتمل ان يكون نسي
ذلك الشرط وان فاطمة بضعة بفتح الموحدة فقط وسكون
المعجمة ولابن ذر عن الكشميهني والمستملي مضغة بميم مضمومة
بدل الموحدة وعني بمعجمة بدل المهملة مني واني اكره ان
يسؤوها احد علي او غيره والله لا تجمع بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبنت عدو الله ابن جهل او غير عنه بجل
واحد فترك علي الخطبة بكسر الخاء المعجمة قال ابن داود فيما
ذكره المحب الطبري حرم الله عز وجل على علي ان ينكح على
فاطمة حيا انتهى قلت وقد اتاكم الرجل فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا وقال ابو علي الجياني في شرح التلخيص
يحرم التزوج على فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم وزاد محمد
ابن عمرو على خلخالي بفتح العين وسكون الميم وخلخال بفتح
الخاءين المهملتين بينهما لام ساكنة واخره مفتوحة بعد
الخاء الثانية مما وصله في اوائل الخمس عن بهز بن اسد عن شعبة
عن علي بن الحسين بن ذر عن الكشميهني زيادة بن الحسين عن مسور
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله وذكر فيه
صهرا لي من بني عبد شمس هو ابو العاص بن الربيع فاثنى
عليه خيرا في مصاهرته اياه فاحسن الثناء قال حدثني فصدقني
بتخفيف الدال وعدني ان يرسل الي زينب اي لما اسر بيد
مع المرأتي وذي وشرط عليه صلى الله عليه وسلم ان يرسلها
له ففي له بتخفيف الغاء بذلك واسر ابو العاص مرة اخرى
واجارته زينب فاسلم ورد ها اليه النبي صلى الله عليه وسلم
الى نكاحه ودلت له امامة انه كان يحملها النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يصلي باب مناقب زيد بن حارثة مولى
النبي صلى الله عليه وسلم وكان من بني كلب اسر في الجاهلية
فاشتراه حكيم بن حزام لعمة خديجة رضي الله عنها فاستوهبته
النبي صلى الله عليه وسلم صغيرا وجيء النبي صلى الله عليه وسلم
لما طلب ابوه وعمه ان يغدا به بني المقام عنده او يذهب
معهما فقال يا رسول الله لا اختار عليك احدا او سقط باب
لابي ذر وحينئذ فمناقب رفع وقال ابن عائذ بن عمار وصله
في كتاب الصلح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لزيد

تنبيه بفتح الموحدة فقط اقوله لعلة كذا في الرواية والاصل اخبار القاموس وقد تكلمه القطعة من اللبن وفي النهاية وقد تضم ايضا

وفي
هبه

انت اخونا ومولانا وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم
وسكون المعجمة وفتح اللام ابو الهيثم البجلي القطواني بفتح القاف
والمهملة قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني بالافراد عبد الله
ابن دينار العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم بعثا الى اطراف الروم حيث قتل زيد بن حارثة والد
اسامة المذكور وهو البعث الذي امر بتجهيزه عند موته عليه
الصلاة والسلام وانفذه ابو بكر رضي الله عنه بعده وامر
عليهم اسامة بن زيد بتشديد الميم من امر يطعن بعض الناس
في امارته لكون ابيه ومكان من انتدب مع اسامة كبار المهاجرين
والانصار فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة
ابن النعمان وسلمة بن اسلم فتكلم قوم في ذلك وكان اشدهم
في ذلك كلاما عياش بن ابي ربيعة المخزومي فقال ليستعمل هذا
الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بعض ذلك فرد على من تكلم وجاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبره بذلك فغضب النبي صلى الله عليه وسلم
غضبا شديدا فخطب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا
في امرته في الغزو وبعثها في البوثنية تطعنوا في امارته فقد كنتم
تطعنون في امارة ابيه زيد من قبل في غزوة مولة وعلى
تطعنوا في الموضعين بضمها في الغزو وقال الكرماني يقال طعن
بالرمح واليد يطعن بالضم وطعن في الوحي والنسب يطعن بالفتح
وقيل هما لغتان فيهما وقال الطيبي هذا الحرف انما يترتب على
الشرط بتاويل التنبيه والتوبيخ اي طعنكم الآن فيه سبب لان
اخبركم انا ذلك من عادة الجاهلية وهجيراهم وفي ذلك طعنكم
في ابيه من قبل نحو قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
وقال التوربشتي انما طعن من طعن في امارته لانها كانت امارة الموالي
وكانت العرب لا تري تامير الموالي وتستنكف عن اتباعهم كل
الاستنكاف فلما جاء الله عز وجل بالاسلام ورفع قدرهم لم يكن له
عندهم قدر بالسابقة والهجرة والعلم والتقي عرف مقامهم المحفوظ فوق
من اهل الدين فاما المرتسمون بالعادة والمتحوتون بحسب الرياسة من
الاعراب ورؤساء القبائل فلم يزل يختلج في صدورهم شيء من ذلك لا سيما

كلاما

تذر وهجيراهم اي بكسر الهاء وتشديد الجيم بعدها
مثناة تحتية مفتوحة فراء والف فالراء مكسورة وهذا
حجيراه واهجيراه واهجيراوه وهجيره
واهجيريته وهجيباه اي دابتهم وشانهم

اهل

اهل النفاق فانهم كانوا يارعون الي الطعن وشدة النكير
عليه وكان صلي الله عليه وسلم قد بعث زيدا اميرا على عدة سرايا
واعظمها جيش مؤتة وبارحة راياته فيها نجباء الصحابة وكان خليقا
بذلك لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلي الله عليه
وسلم ثم امر اسامة في مرضه على جيش فيهم جماعة من مشيخة
الصحابة وفضلائهم وكان رأي في ذلك سوي ما توسم فيه من
النجابة ان يمهد الارض ويواطيه لمن يلي الامر بعده ليلا ينزع احد
يدا من طاعة وليعلم كل منهم ان العادات الجاهلية قد عميت
مسالكها وخفيت معالمها وايم الله ان كان زيد لخليقا بالخاء
المعجمة المضمومة والقاف اي والله انه لكان وفي اصل ابن مالك
وايم الله لقد كان خليقا للامارة اي حقيقا بها وان كان لمن احب
الناس الي سقطت لام لمن من اصل ابن مالك وقال استعمل ان المخففة
الممتزكة العمل عاريا ما بعدها من اللام الفارقة لعدم الحاجة اليها
في ذلك لان اذا خففت ان صار لفظها كلفظ النافية فينخرم
التباين الاثبات بالنفي عند ترك العمل فالتزموا اللام المؤكدة
حينئذ ولا يثبت ذلك الا في موضع صالح للاثبات والنفي نحو علمت
لقاضل فالله هنا لازمة اذ لو حذفت مع كون العمل متروكا
وصلاحية الموضع للنفي لم يتبين الاثبات فلو لم يصلح الموضع للنفي
جاز بتوة اللام وحذفها وان هذا اسامة بن زيد لمن احب الناس
الي بعده اي بعد ابيه زيد وفي الحديث جواز امارة المولي وتوليته
الصغير على الكبير والمفضول على الفاضل والحديث مر افراده
وبه قال حدثنا عباس بن فرعة بفتح القاف والراي القرشي المكي
الموذن قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة
ابن الزبير رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
دخل علي قائف قبل نزول الحجاب او بعده وهي محتجبة والقائف
هو الذي يلحق الفرع بالاصول بالشبه والعلامات والمراد به مجزز
بالجيم والزاي المشددة بعدها زاي اخري المدلجي والنبي صلى
الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان
تحت كساء وقد بدت اقدامهما ظاهرة فقال القائف مجززا ان هذه الاقدام
اقدام اسامة وابيه بعضها من بعض قال فسر بذلك الذي قاله

ثم مجزز محمد ذكره ابن سعد قال شيخ الاسلام
وسيجيء مجزز لانه جز نواصي القوم

ذكر بعضهم بيان الفائدة في ذكره تاليه
لمن ابعضهم من مزرج الجزيرة في قدره
من الطائف
فتن اخطره

القائف النبي صلي الله عليه وسلم واعجبه فاجز به بالقاف
فاجز ولابوي الوقت وذر واجز به عائشة رضي الله عنها قال
في النورة لعلي عليه الصلاة والسلام لم يعلم انها معه ولم يظهر
وجه المطابقة بين الحديث والترجمة فقيل ليتأنس له لتعوله
فسر بذلك النبي صلي الله عليه وسلم الي آخره وهذا الحديث
اخرجه ايضا في النكاح باب ذكر اسامة بن زيد قال
البرماوي كما اكثر ما ابن العالم يقول مناسبته كما قال فيما سبق لان المذكور
في الباب اعم من المناسبة كالحديث الثاني وسقط باب لابوي ذر
قال الله حق مرفوع وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا
الثقفي مولاهم البغلاني وسقط بن سعيد لابوي ذر قال حدثنا
الليث هو بن سعد الامام عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم
شان المخزومية وفي فاطمة بنت الاسود التي سرقت حليا في غزوة
الفتح فقالوا من يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلي الله عليه
وسلم الاسامة بن زيد حب رسول الله صلي الله عليه وسلم يكلمه
حاجب اي محجوبه وبه قال حدثنا اسماعيل وبه قال حدثني
هو بن عبد الله ابو علي قال حدثنا سفيان اي بن عيينة قال ذهبت
اسال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن حديث المخزومية فاطمة
فضاع بي قال علي قلت لسفيان بن عيينة فلم يحمله ولابوي ذر فلم
يحمله اي فلم يرو حديث المخزومية عن احد قال سفيان وجدته اي
حديثها في كتاب كان كتبه ايوب بن موسى بن عمرو ابن سعيد بن العاص
الاموي عن الزهري محمد عن عروة ابي الزبير عن عائشة رضي
الله عنها ان امراة تسمى فاطمة من بني مخزوم سرقت حليا
من بعض المغازي فقالوا من يكلم فيها النبي صلي الله عليه وسلم حتى لا يقطع يدها فلم يجترئ
احد ان يكلمه في ذلك فكلمه اسامة بن زيد فقال عليه
الصلاة والسلام لم تشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب
ثم قال ايها الناس انما ضل من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف
تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها قال ابو عبد الله قال ابو ذر عن الكشميهني لو كانت اي السارقة فاطمة بنته
صلي الله عليه وسلم سرقت لقطعت يدها وخص المثل بفاطمة
رضي الله عنها لانها كانت اعز اهله ونبه منقبة ظاهرة لاسامة
هذا باب بالتنوين وسقط لفظ باب لابوي ذر وغيرهما ترجمة

وبه قال

تذكير بنت الاسود اي ابن عبد الاسد
وقيل الاسود بن عبد الاسد بن هلال الحلبي

تذكير سرقة حليا وقال الحلبي الذي
سرقته المخزومية قطيفة كذا
في مسند احمد

وبه قال حدثني بالافراد ولابوي ذر حدثنا الحسن بن محمد بفتح الحاء المهملة
الزعفراني قال حدثنا ابو عياد علي بن عباد بفتح العين وتشديد
الموحدة فيهما الضبعي البصري قال حدثنا الماجشون عبد العزيز بن عبد
الله بن ابي سلمة قال اخبرنا عبد الله بن دينار قال انظر بن عمر يوما
وهو في المسجد اي ورد ليسمع ثنايا بالمثناة التحتية وثنايه
نصب على المفعولية ولابوي ذر عن الحموي والمستملي تسحب
بالمثناة الفوقية ثنايا برفع على الفاعلية في ناحية من المسجد
فقال انظر من هذا الميت هذا اصندي بالنون اي قريبا مني حتى
اسمعه واعقله وقال في الفتح وقد روي بالباء الموحدة من العبودية
قال وكان علي ما قيل كان اسود اللون قال له ابو له بن عمر انسان
لم يقف الحافظ بن حجر على اسمه اما بتحقيق الميم لقرق هذا ابا
عبد الرحمن وهي كنية بن عمر هذا محمد بن اسامة بن زيد بن حارثة
قال ابن دينار فطاطا بن عمر اي خفض راسه وتحريك يديه في الارض
بالقاف المخففة ويديه بالتثنية فعل ذلك تعظيما له ثم قال لو راه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه لحبه لاسامة وابيه زيد وهذا
الحديث من افراد الحولني وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال
حدثنا ابو عوانة عبد الرحمن الوضاح قال حدثنا موسى بن ابي عائشة الهمداني
عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما انه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ياخذه
والحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما فيقول اللهم احبهما بفتح
الهمزة وكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة المشددة فاحبهما بضم
الهمزة والموحدة وهذه منقبة عظيمة لاسامة والحسن وهذا
الحديث اخرجه الحولني ايضا في فضائل الحسن والادب والنسائي في
المناقب وقال نعيم بضم النون وفتح العين المهملة بن حماد بن معاوية
بن الحولني عن ابن المبارك عبد الله قال اخبرنا معمر بفتح الميمين
بينهما عين مهملة ساكنة بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال
اخبرني بالافراد مولى بالتنوين لاسامة بن زيد هو حرملة بفتح الحاء
وسكون الراء وفتح الميم ابن الحجاج بفتح الحاء وتشديد الجيم الاولى
ابن ايمن بن عبيد ابن ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم
واسمها بركة وسمي ايمن الي امه لانها كانت اشهر من ابيه عبيد بضم
العين ابن عمرو بفتحها بن هلال الخزرجي الانصاري وكان فيما
بعضا من الله صلى الله عليه وسلم وكان ايمن بن ام ايمن واله الحجاج اخا

اسامة بن زيد لانه ام ايمن لاسامة زيد بن حارثة كان تزوجها
بعد عبيد من ولدت له اسامة وهو اي ايمن رجل من الانصار فراه
الفا عطف على مقدر تقديره ان الحجاج بن ايمن دخل المسجد
فصلى فراه بن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده سقط لابي ذر
ولا سجوده فقال بن عمر له اعد صلاتك قال ابو عبد الله اي البخاري
وهذا اسقط لابي ذر وحدثني بالافراد سليمان بن عبد الرحمن
المعروف بابن ابنة شرحبيل ابو ايوب الدمشقي قال حدثنا الوليد
ابن مسلم القرشي الاموي الدمشقي وثبت بن مسلم لابي ذر قال
حدثنا عبد الرحمن بن نمر بفتح النون وكسر الميم البصبي الدمشقي
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال حدثني بالافراد حرملة بفتح الحا
المهملة وسكون الراء وفتح الميم مولى اسامة بن زيد انه بينما
هو مع عبد الله بن عمر رضي الله عنه قيل فيه بحريد كان حرملة
جريدا قال بينما انا فجر من غنى شخصا فقال بينما هو وقيل التقاه من
الحاضر الى الغايب اذ دخل الحجاج بن ايمن المسجد فصلى ولابي ذر عن
الكشميهني الحجاج بن ام ايمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال
له بن عمر اعد صلاتك فلما وفى الحجاج قال له ابن عمر يا حرملة
ازهنا الذي صلى قلت له هو الحجاج بن ايمن بن ام ايمن بزنة بنت
ثعلبة اسلمة فتيا فقال بن عمر لو راى هذا يعني الحجاج رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاحبه لمحبته ايمن وابنها فذكرت حبه وابنها
ام ايمن مرة ذكرواني وقولوا وما بنوا والمعطف في الزرع وغراها في
الفتح لرواية ابي ذر والصبر على هذا في قوله فذكر حبه لاسامة ايمن
سقطت وضبب في اليونينية على واو وما ولغير ابي ذر فذكر حبه
ولده خلاف الاول فالضمير على هذا للنبي صلى الله عليه وسلم
وما ولده هو المفعول قال اي البخاري وحدثني وله بن ذر زاد في
بعض رواة وهي بدل وحدثني ولغيره وزاد في بعض اصحاب هو
يعقوب بن سفيان او الدهلي فان كلا منهما كما قاله في الفتح اخرج
عن سليمان بن عبد الرحمن المذكور وكانت ام ايمن حاضنة النبي
صلى الله عليه وسلم قال بن حجر وكان هذا العذر لم يسمعه البخاري
من سليمان فحمله عن بعض اصحابه فبين ما سمعه مما لم يسمعه
باب منا قبة عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
كان يكنى ابا عبد الرحمن اسلم مع اسلام ابيه بمكة صغيرا وهاجر

مع ابيه

مقابلة

مع ابيه وام زينب وتقال رابطي بنت مظعون اخت عثمان
وقد امت ابني مظعون وهو بن عش وسمد اشاهد كلها بعد
بدر واحد واستصغر يوم احد وسمد الخندق وهو بن خمس عش
سنة وكان عالما بحمد اعابد الرو ما للسنة فرورا من البدعة
ناصحا للامة ورقي بن وهب عن مالك قال بلغ عبد الله بن عمر
ستا وثمانين سنة واقتى في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علما
جما وقال سفيان الثوري كان من عادة بن عمر رضي الله عنه انه اذا
اعجبه شيء من ماله تصدق به وكان رقيقه عرفوا ذلك فربما
شمر احدهم ولزم المسجد والاقبال على الطاعة فاذا راوه بن عمر
على تلك الحالة اعتقه فقيل له انهم يغدعونك فقال من خدعنا
بالله انخدع له وقال نافع ما مات بن عمر حتى اعتق الف انسان
او زاد عليه وكان مولده في السنة الثانية او الثالثة من المبعث
وتوفي في اول سنة ثلاث وسبعين وكان سبب موت ان الحجاج دكن
له الجلاد قد سم زج رمحه فرحمه في الطريف وطعنه في ظهر قدمه
فسقط لابي ذر لفظ باب فمناقب رفع وبه قال حدثنا محمد كذا
للاكثرين وقال ابو نعيم هو محمد بن اسماعيل البخاري المولف وسقط ذلك
لغيرهم قال حدثنا اسحاق بن نصر نسبه لجده واسم ابيه ابراهيم
السعدي المروزي كان ينزل مدينة بخارى بباب بني سعد قال
حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو بن راشد عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم هو بن عبد الله بن عمر عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان الرجل من الصحابة
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى رويا قال الكرماني
بدون تنوين تختص بالمنام كالرويا بالتحتية فرقوا بينهما بحرفي
التانيث اي الالف المقصورة والتانيث ومراده بحرفي التانيث
في قوله ٥ ورويا كما جاء في العيون من القمص ٥ واجيب
بان الرويا والروية واحد كعزيب وغريبة ويشهد له قول بن عباس
في قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس
انها رويا عين اريها صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به وتولى
في الحديث وليس رويا منام فهذا يدل على اطلاق لفظ
الرويا على ما يرى بالعين يقظة وقال النووي الرويا مقصورة
ومضمومة ويجوز ترك همزها تخفيفا وفي الزرع اذا راى زرقا

مقابلة

مقابلة واستصغر اي وكان بن
اذ ذاك اربع عشرة سنة كما في
الحلبية ه

مقابلة فرحمه في الطريف
اي في الطواف ه

مقابلة رويا اي بالهمز ه

بالتنوين قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى
رويا اقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما ولابي ذر
شابا اعزب ولابي ذر عن الكشميهني عزبا بغير همز وفتح العين وهي
الفصحى اي لا زوجة لي وكنت انام في المسجد على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم فرايت في المنام كان ملكين قال ابن حجر رحمه الله لم اقف على
تسميتهما اخذاني بالنون فذهبا بي بالموحدة الى النار فاذا هي
مطوية كطي البير واذا لها قرنان كقرني البير وهما ما بين في
جانبيها من حجارة توضع عليهما الخشبة التي تعلق فيها البكرة واذا
فيها ناس قد عرفتهم قال ابن حجر لم اقف في شيء من الطرق
على تسمية واحد منهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ
بالله من النار مرتين فلقيهما اي الملكين ملك اخر فقال لي
لن تراع بضم الفوقية وبعد الالف عين منصوبة بلن كذا في فرع
اليونينية وعند القابسي مما ذكره في الفتح وغيره لن تريح بالجزم
ووجهه ابن مالك بانه سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون
الجزم فحذف الالف قبله ثم اجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز ان
يكون جزمه بلن وهي لغة قليلة قال الفراء ولا احفظ لها
شاهدا اي لا روع عليك بعد ذلك وعند ابن ابي شيبة من رواية
جرير بن حازم عن نافع فلقيه ملك وهو يرعد فقال لم ترع
فقصتها اي الرؤية على حفصة ام المؤمنين اخته رضي
الله عنها فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقصها
بنفسه عليه صلى الله عليه وسلم تادبا ومهابة فقال عليه الصلاة
والسلام نعم الرجل اخوك عبد الله لو كان يصلي بالليل ولابي
ذر من الليل قال سالم بالسند السابق فكان عبد الله اي بعد ذلك
لا ينام من الليل الا قليلا وهذا الحديث قد سبق في باب فضل
من تعار من الليل من طريق نافع مطولا وياتي ان شاء الله تعالى
في التعبير بعون الله وقوته وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان
ابو سعيد الجعفي نزيل مصر قال حدثنا ابن وهب عبد الله المصري
بالميم عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن سالم عن ابن عمر عن اخته حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لما قصت رويا اخيها عبد الله
السابقة ان عبد الله اخاك رجل صالح وكان لعبد الله بن عمر من

الولد

قوله وفتح العين اي وسكون الزاي كما هو في فرع المزي

قوله قال الفراء وفي نسخة من الزركشي قال القزاز بزايين فالصحيح

قوله يرعد رعد كمنع ونصر قاموس

الولد عبد الله وامه صفية بنت ابي عبيد وسالم امه ام ولد وعبيد
الله وعبد الرحمن وعاصم وحمزة وواقد وزيد وبلال باب
مناقب عمار بفتح العين وتشديد الميم بن ياسر ابي اليقظان العنسي
بالنون الساكنة والسين المهملة واسلم هو وابوه قديما وامه
سمية وعذبوا في الله عز وجل وقتل ابو جهل امه وهاجر عمار
الهجرتين وصلى الى القبلتين وقتل بصفين سنة سبع وثلاثين
ومناقب حذيفة ان اليمان بن جابر العبسي بالموحدة حليف
بني عبد الاشهل من الانصار اسلم هو وابوه قيل وجمع المؤلف
بين عمار وحذيفة في الترجمة لوقوع الثناء عليهما معا من ابي الدرداء
في حديث واحد رضي الله عنهما وسقط الباب لابي ذر وبه قال
حدثنا ملك بن اسماعيل بن زياد ابو غسان النهدي الكوفي قال
حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن المغيرة ابن مقسم
الضبي الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي انه قال
قدمت الشام زاد في تفسير سورة الليل في نفر من اصحاب عبد الله
فصليت ركعتين في المسجد ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا
فاتيت قوما لم اقف على اسمائهم فجلست اليهم فاذا شيخ
قد جاء حتى جلس اي غاية مجيئه جلوسه الى جنبي وجلس بصيغة
الماضي وعند الحافظ ابن حجر حتى يجلس بصيغة المضارع مبالغة
وزاد الاسماعيلي في روايته فقلت الحمد لله اني لارجو ان يكون
الله عز وجل استجاب دعوتي قلت للقوم من هذا الشيخ قالوا
هو ابو الدرداء عويمر ابن عامر الانصاري الخزرجي قال علقمة
فقلت له اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسر
ك الله لي قال اي ابو الدرداء ولابي ذر فقال ممن انت قلت له
من اهل الكوفة قال اوليس عندكم في الكوفة او المدينة ابن ام
عبد يعني عبد الله بن مسعود صاحب النعلين وكان على
نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملهما ويتعاهدهما والوساد
بالدال وبغيرها المخدة والمطهرة باثبات الهاء وكسر الميم ولابي
ذر عن الحموي والمطهر بغير هاء ومراده الثناء عليه بخدمة النبي
صلى الله عليه وسلم وانه لشدة ملازمته له لما ذكر يكون عنده
من العلم ما يستغني به الطالب عن غيره وكانه فهم ان قدومه
الشام لاجل العلم ويستفاد منه ان الطالب لا يرحل عن بلده للعلم

٢ نسخة يلي نعلي صح

الا اذا اخذ ما عند علي بها وفيكم ولابي ذر عن الحموي والمستملي
انيكم بهمزة الاستفهام الذي اجاره الله من الشيطان ان يغويه
علي ولابي ذر يعني علي لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
وسقطت التصلية لابي ذر وزاد في روايته شعبة الاية ان شاء
الله تعالى في الحديث التالي لهذا الذي عمارا او ليس فيكم صاحب
سر النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة الذي اعلمه به لا يعلم عبد ف
ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشميهني الذي لا يعلم احد غيره
من معرفة المنافقين باسمائهم وانسابهم وكان عمر رضي الله عنه
عنه اذا مات احد نبح حذيفة فان صلى عليه حذيفة
صلى عليه وغيره نصب على الاستثناء ورفع بدل من احد نبح
قال ابو الدرداء العلقمة كيف يقرأ عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى بجر ف
وما خلق وبالجر وسقط لابي ذر والنهار اذا تجلى قال ابو الدرداء
والله لقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه
الى فيّ تشدد التحتية وتخفف انها نزلت كذلك ثم اتى
وما خلق الذكر والانثى فلم يجمعه بن مسعود ولا ابو الدرداء
وسمعه سائر الناس واثبت في المصحف والحديث ذكره في سورة
الليل من التفسير وم قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن مغيرة بن مقسم الضبي عن
ابراهيم النخعي انه قال ذهب علقمة بن قيس الى الشام فلما دخل
المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الى ابي الدرداء فقال ابو
الدرداء له ممن انت قال علقمة من اهل الكوفة
قال اليس فيكم او منكم صاحب السر الذي لا
يعلمه غيره يعني حذيفة ابن اليمان وسقط الضمير من قوله لا يعلم
لابي ذر عن الحموي والمستملي قال علقمة قلت له بلى قال ابو الدرداء
اليس فيكم او منكم بالشك الذي اجاره الله على لسان نبيه
صلى الله عليه وسلم سمعت التصلية لابي ذر يعني من
الشيطان يعني عمارا قال علقمة قلت بلى قال اليس فيكم او منكم
صاحب السواك وله ميلي وابن عساكر وابوي الوقت وذر
عن الحموي والمستملي والوساد او السواد بكسر السين
وزاد بينهما الفاء من السر ولابن عساكر وابوي الوقت وذر عن

الحموي.

والسواد

الحموي والمستملي بكسر السين وبالواو والمفتوحة وبعد الالف دال
مهملة وهو السرار يقال ساودته سواد اي سارررته سرارا واصله
إذا ناسوادك من سوادك وهو الشخص وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحبه اذاعها ولا يخفي عنه سره قال علقمة
بلى قال ابو الدرداء الستم كان عبد الله بن مسعود يقرأ والليل اذا
يغشى والنهار اذا تجلى قال علقمة قلت والذكر والانثى قال
ابو الدرداء ما زال بي هؤلاء اي اهل الشام حتى كادوا يبتزعون
ولابي ذر يستفزوني حتى سمعته من رسول الله ولابي ذر
من النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله والذكر والانثى بغير
وما خلق والقراءة المتواترة بإثباتها كما لم يتلقها فاقتصر على ما
سمعاه باب مناقب ابي عبيدة بضم العين وفتح
الموحدة عامر بن عبد الله بن الجراح بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد
الالف حاء مهملة بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر
ابن مالك يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في فهر وامه من بني
الحارث بن فهر اسلمت وقتل ابوه كافرا يوم بدر ويقال انه هو
قتله وتوفي ابو عبيدة وهو امير على الشام من قتل عمر باللطاعون
بالطاء سنة ثمان عشرة وكان طويلا نحيفا ازرم الثنيتين
خفيف اللحية والازرم الساقط الثنية وسبب رزمه انه كان
انتزع سهمين من جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
بثنيتيه فسقطتا وسقط لابي ذر رضي الله عنه وبه قال حدثنا
عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم بن بحر الباهلي البصري الفلاس
الصيرفي قال حدثنا خالد بن عبد الاعلى البصري الباهلي
بالنون المهملة من بني سامة بن لوي قال حدثنا خالد الحذاء عن
ابي قلابة بكسر القاف والتخفيف عبد الله الجرمي بالجيم انه قال
حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة امينا وان امينا ايتها الامة
قال القاضي عياض هو بالرفع على البدل او الاضح ان يكون
منصوبا على الاختصاص اي اخص منا بصفة امانة بني الامم
ابو عبيدة بن الجراح فالمراد الاختصاص وان كانت صورته
صورة النداء وهذه الصفة وان كانت مشتركة بين ابي عبيدة

ترك مناقب ابي عبيدة هكذا اخره وكرر عن اخوانه
من العشرة ولم ار في شيء من نسخ البخاري ترجمة
لمناقب عبد الرحمن بن عوف والا سعد بن زيد
وهما من العشرة والحق ذكرهما في تعريف الثامن
للكتاب البخاري لما تقدم واراد انه ترك الكتاب
مسودة فان اسماء من ذكرهم هنا لم يقع فيهم
مراعاة الافضلية ولا السابقة ولا الاسنية
وهذه جهات الترتيب في التقديم فلم يراع
واحدة منها دل على انه كتب كل ترجمة على حدة
فضم بعض النسخة بعضها الى بعض حسب ما اتفق
له فتأمل

قوله اي اختاره
عبارة الفتح اي اختاره
محفوظ من غير الامم
وعلى هذا فهو بالنصب على الاختصاص
وهو من الرفع والاول هو الاشهر
وهذه العصمة وان كانت مشتركة بينه وبين
غيره لكن السياق يشير بادنى مزيد انه في ذلك لكن خص
النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد من الكبار بفضيلة وصفها
فاشعر بقيد زيد فيها على غيره كما في الفقهاء والقضاء
للعلي وغيره ذكره في شرح الكوكب المنير فتحرر من هذه العبارة
ما يعتمد تقريرا

وغيره من الصحابة اذ كل امتي بلا ريب لكن السياق يشعر بادخال من ذكر في ذلك
فاذا احب صلى الله عليه وسلم احدا من اجلاء اصحابه بفضيلة وصح فيها
اشعر بقدر زائد في ذلك على غيره كوصف عثمان رضي الله تعالى عنه بالحيا
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل والنسائي في الحماقة به قال حدثنا
مالك بن ابراهيم الفزاهيكي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن صلة بكسر الصاد وتخفيف اللام بن زفر بضم
الزاي وفتح الفا العبسي بالموحدة الكوفي التابعي الكبير عن
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لاهل نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد باليمن وهم العاقب والسيد وفرسهما
لما وفدوا عليه عليه الصلاة والسلام سنة تسع لابعثن عليكم رجلا
امينا حق امين فيه توكيد وبالاضافة فيه نحو قولهم ان زيدا لعالم
حق عالم اي عالم حقا وحقيق العيني عالم يبالغ في العلم جدا ولا يترك من الجد
استطاع منه شيئا وسقط لابي ذر قوله عليكم بعيني امينا وسلم الا بعثن
اليكم رجلا امينا حق امينه فاشرف اصحابه وسلم والمهرتي لما لك مادة اي تطلعوا
لها ويرغبوا فيها حرصا على نيل الصفة المذكورة وهي الامانة لاعلى ابهة
مرحيث هي فبعث عليه الصلاة والسلام ابا عبيدة بن الجراح رضي الله
عنه اي مع وهذا الحديث اخرجه البخاري المغازي وسلم في الفضايل
والترمذي والنسائي في المناقب وابن ماجة في السنة وسقط التبويب هنا
لابي ذر ولم يذكر المولف ترجمة لمناقب عبد الرحمن ولا لسعيد بن زيد اللذان
عاجلا العشرة ثم ذكر اسلام سعيد بن زيد في ترجمة اوايل السيرة النبوية
ولعله كما قال في الفتح لعله من تصرف الناقلين لكون المولف لم يبيضه ومن ثم
لم يقع المراعاة في الترتيب لابي ذر فضيلة وله بالرياسة ولابي الباقين باب
ذكر مصعب بن عمير بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين في الاول وضم العين
وفتح الميم مصغرا في الثاني بن هاشم بن عبد المدار بن عبد مناف القرشي كان
من اهل الاسلام الاصابة وفضلهم ابن اسلم بعد دخول عليه الصلاة والسلام دار
الارقم وبعثه صلى الله عليه وسلم الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة
الثانية يقريهم القران وقيل انه اول من جمع الجمع بالمدينة قبل الجمعة
قتله ابن قمئة في وقعة احد ولم يذكر المولف هنا حديثا في مناقبه وكانه
بيضه ثم سيجيء في الجنايز انه لما استشهد لم يوجد له ما كفن فيه وسقط
هذا التبويب مع ترجمة لابي ذر باب مناقب الحسن

ابن محمد

ابن محمد والحسين ابن عبد الله بن علي من فاطمة الزهراء رضي الله
عنهما وعن ابيهما وكان مولدهما في رمضان سنة ثلاث من الهجرة
وتوفي بالمدينة مسموما سنة خمسين وموله تاسعة في شعبان سنة اربع وقتل
يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلا وسقط باب لابي ذر قال ولابي ذر
وقال نافع بن جبير اي ابن مطعم مما وصله في البيوع مطولا عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال عانق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن
وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
ابن عيينة سفيان قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابو موسى اسرايل ابن
موسى قال ابو ذر من اهل البصرة نزل اليمن عن الحسن البصري لم يروه عن
الحسن عن ابي موسى انه سمع ابا بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه
انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى
جنبه حال كونه صلى الله عليه وسلم ينظر اي الناس مرة واليه
اي الحسن مرة ويقول لهم ابني هذا سيد كفاه هذا فضله وشرفا ولعل
الله ان يصلح به بين فيتي اي فرقتي اي فرقتي الحق الحقي فوقع ذلك كما قاله
عليه الصلاة والسلام لما وقع بينه وبين معاوية بسبب الخلافة وكان
معاوية يومئذ فرقتي فرقتي مع الحسن وفرقتي مع معاوية وكان الحسن
يومئذ احق الناس بالخلافة فدعاه وزرعته وشفقته على المسلمين
الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله عز وجل ولم يكن ذلك
لقلة ولا لذلة فقد بايع على الموت اربعون الفا وهذا الحديث قدم
في الصلح وبه قال حدثنا المعتمر ولابي ذر معتمر قال سمعت ابي
سليمان قال حدثنا ابو هشام عبد الرحمن بن مرزوق المدني عن اسامة
ابن زيد اي ابن الحارث رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يأخذه اي يأخذ اسامة والحسن بن علي وفي نسخة
ابو عمر بدل وعند المصنف في الادب ان كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليأخذ بن فيضعني على فخذه ويضع على الفخذ الاخرى الحسن
ابن علي ثم يضمهما ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما او كما قال
بالشك وفي الادب ثم يقول اللهم ارحمهما فارحمهما وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر بالجمع محمد بن الحسين بن ابراهيم بضم الحاء وفتح
السين ابو جعفر العامري السمناني اخو ابي الحسن علي بن الحسين
ابن ابراهيم السكاب قال حدثني بالافراد حسين بن محمد بضم الحاء مصغرا البغدادي
المروزي قال حدثنا جرير هو بن حازم عن محمد هو بن سيرين عن انس

قوله ابن ابراهيم السكاب تقدم عن الدار قطني انه بكسر الكاف وتشديد الباء
قال الحافظ ابن حجر ضبطه الازدي بخطه بالضم وقيد عن غيره بالفتح
وكذا ضبطه بخطه الامير وقيد عن غيره بالضم والتخفيف

انس

أنس بن مالك رضي الله عنه انه قال أُتي بضم الهمزة مبنيا للمفعول
عبيد الله بضم العين وفتح الموحدة ابن زياد الذي ادعاه معاوية
أخا لأبيه أبي سفيان فالحقه بنسبه وكان يقال له زياد ابن أبيه برأس
الحسين بن علي عليه السلام بضم الحاء وكان ابن زياد اذ ذاك أميرا على
الكوفة من قبل يزيد بن معاوية وكان الحسين رضي الله عنه لما مات معاوية
وبويع يزيد أبى أن يبايعه وكتب الى الحسين رجال من شيعة أبيه
من الكوفة هلم الينا نبايعك فأنت أحق من يزيد فخرج الحسين من
مكة الى العراق فأخرج اليه عبيد الله بن زياد من الكوفة جيشه
فالتقيا بكربلاء على الفرات وقتل الحسين من عسكر ابن زياد خلقا كثيرا
حتى قتل فقتله شمر بن ذي الجوشن الضبابي وقيل سنان بن أبي سنان
واحتز رأسه وأتى به ابن زياد وابن علي في اليونينية مكتوب على
هامشها بالحمرة من غير رقم ولا تصحيح فجعل بضم الجيم مبنيا للمفعول
الرأس الذي في طست بفتح الطاء وسكون السين فجعل ابن زياد
ينكت بالمثناة الفوقية أي يضرب بقضيب له في أنفه وعينه فقال
له زيد بن أرقم ارفع قضيبك فقد رأيت فم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في موضعه وعند الطبراني انه كان يضرب ثنايا الحسين بقضيبه فقال
له زيد بن أرقم ارفع قضيبك عن هاتين الثنيتين فوالله الذي لا اله الا هو
لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الشفتين يقبلهما ثم
بكى فقال ابن زياد أبكى الله عينيك فوالله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب
عقلك لضربت عنقك فقام وخرج يا معشر العرب أنتم العبيد بعد اليوم قتلتم
ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة وهي أم ابن زياد فهو يقتل خياركم ويستعبد
شراركم فبعدا لمن رضي بالذل والعار وقال ابن زياد في حسنه أي في حسن
الحسين شيئا وفي رواية الترمذي انه قال ما رأيت مثل هذا حسنا فقال
أنس كان الحسين أشبههم أي أشبه أهل البيت برسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان شعر رأسه ولحيته رضي الله عنه مخضوبا بالوسمة
بفتح الواو وسكون المهملة كذا في فرع اليونينية وفي نسخة بفتحها وبالسين
المهملة في فرعها وفيه ايضا آخر وهو الذي في اليونينية وبه قيد الشارح
وغيرهم وفي الناصرية بالمهملة ايضا لكنه كتب فوقها معا وهو نبت يختضب
به يميل الى السواد ولما قتل الحسين بلغ الناس ما ذكر وقتل الله ابن زياد سنة
اثنتين وستين قتله ابراهيم بن الأشتر وكان المختار بن أبي عبيد الثقفي أرسله
لقتاله وجيء برأسه ورؤوس أصحابه بين يدي المختار فجاءت حية رقيقة

تخللت

قوله حتى قتل ... وجد به يوم قتل ثلاث وثلاثون طعنة واربع وثلاثون ضربة ... ه

قوله فقتله ... وذكر ... سنة اربع ... ه

قوله ... وكان ... ه

تخللت الرؤوس حتى دخلت في فم ابن زياد وخرجت من منخره ودخلت
من منخره وخرجت من فيه ثم أرسل المختار رأسه وبقية الرؤوس الى محمد بن
الحنفية أو الى عبد الله بن الزبير وبه قال حدثنا حجاج بن المنهال
ولأبي ذر ابن منهال السلمي البرساني قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
أخبرني بالإفراد عدي بفتح العين وكسر الدال المهملتين وتشديد التحتية
ابن ثابت الأنصاري قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي بفتح الحاء على
عاتقه بين منكبه وعنقه والواو في والحسن للحال وبن علي لأبي ذر
يقول أي على عاتقه حال كونه يقول اللهم اني احبه فأحبه
بفتح الهمزة في الآخر وضمها في الأول وبالثانية بالرفع والنصب
معا في اليونينية وفرعها وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل و
والترمذي في المناقب وكذا النسائي وبه قال حدثنا عبدان هو عبد
الله بن عثمان بن جبلة العتكي مولاهم المروزي البصري الأصل قال
أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال أخبرني بالإفراد ولأبي
ذر أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين بضم العين في الأول
وكسرها في الثاني وضم الحاء في الثالث القرشي النوفلي عن ابن أبي مليكة
عبد الله عن عقبة بن الحارث القرشي المكي انه قال رأيت أبا بكر
الصديق رضي الله عنه وحمل الحسن بفتح الحاء وهو يقول افديه
بأبي وهو شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكون التقدير
هو مفدى بأبي شبيه فيكون خبرا بعد خبر ليس شبيه بعلي
أبيه وعلي رضي الله عنه يضحك وشبيه بالرفع قال ابن مالك في شرح
التسهيل كذا ثبت في صحيح البخاري ورفع اما بناء على ان ليس حرف
عطف كما يقول الكوفيون فيكون مثل لا ويجوز ان يكون شبيه اسم
ليس وخبرها ضمير متصل حذف لفظا استغناء بنيته عن لفظه
والتقدير ليسه شبيه ومثله قوله عليه الصلاة والسلام في خطبته
يوم النحر أليس ذو الحجة بحذف الضمير المتصل الكائن واحدا
وفي رواية أبي الوقت شبيها بالنصب خبر ليس واسمها الضمير وعند
الامام احمد من وجه آخر عن ابن أبي مليكة ان فاطمة رضي الله عنها كانت
ترقص الحسن وتقول بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي ه قال
في فتح الباري وفيه ارسال فان كان محفوظا فلعلهما تواردا في ذلك
مع أبي بكر وتلقى ذلك أحدهما عن الآخر فان قلت هذا معارض

قوله البرساني بضم الموحدة وسكون الراء وبالسين المهملة
وفي آخره نون نسبة الى برسان قبيلة من الازد
ه مرتب

قوله شبيه ... قال ابن حجر وقد نظم الاسماء
ابن الشحنة قاضي حلب
وعدتهم عشر لهم بالمصطفى شبه
سبطاه وابنا عقيل سائب وقثم
وجعفر وابنه عبدان مسلم ...
سفيان ... مصعب بن ... قثم
ه ... المعتبرة

تقول علي في صفح النبي صلى الله عليه وسلم لم ارقبله ولا بعده مثله احبه
بجل النبي على المعهم والاتيان على المعظم فالمراد الشه في بعض الاعضا
والا فتمام حسنه صلى الله عليه وسلم منزه عن الشريك كما قال ابو صبيرة
شرف الدين في قصيدته الميمية ٥٥ ٥٥ ٥٥
٥٥ منزه عن شريك في محاسنه ٥ فجوهر الحسن فيه غير منقسم ٥٥
وهذا الحديث من افراد البخاري ولم يقل حدثني بالافراد ولا بي ذر حدثنا
يحيى بن معين بفتح الميم وكسر العين المهملة بن عون الغطفاني مولاهم
ابو زكريا البغدادي امام الجرح والتعديل المتوفى سنة ثلاث وثلاثين
ومائتين بالمدينة النبوية ولم يضح وسبعون سنة وصدقة بن الفضل
المروزي قال الاول اخبرنا محمد بن جعفر المشهور بغنجار عن شعبة بن الحجاج عن
واقد بن محمد بالقاف المكسورة والدال المهملة عن ابيه محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه [illegible] قال قال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه ارقبوا بضم الهمزة وفي الموسينة بالوصل
وسكون الراو بعد القاف المضمومة موحدة اي احفظوا محمدا صلى
الله عليه وسلم في اهل بيته وسقطت التصلية لابي ذر واختلفوا في اهل
البيت فقيل نساؤه لانهن في بيته قاله سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما وهو قول عكرمة ومقاتل وقيل علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي
سنهم لانه كان من اهل بيته لملازمته فاطمة بنته وملازمة زوجته لزوجها
الحديث قدم في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا يحيى وغير ابي ذر حدثني ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفراء
ابو اسحاق الرازي قال اخبرنا هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني
عن معمر بن ابي راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن انس رضي الله
عنه وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني بالافراد
انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي
بضم الحاء وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب وسقط قوله
وقال عبد الرزاق الى قوله اخبرني انس من الفرع وبه قال حدثنا
يحيى وغير ابي ذر حدثني محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن محمد بن ابي يعقوب الضبي البصري ونسبه لجده لشهرته
ابيه عبد الله انه قال سمعت ابا ثعيم بضم المثلثة وسكون المهملة
الزاهد البجلي واسمه عبد الرحمن يقول سمعت عبد الله بن عمر

ابن الخطاب

ابن الخطاب رضي الله عنهما وسالم اي رجلا من اهل العراق كما عند
الترمذي عن المحرم بالحج او العمرة قال شعبة بن الحجاج احسبه يقتل
الذباب بهما يلزم اذا قتلها وهو محرم فقال اي ابن عمر متعجبا من كونهم
يسالون عن الشيء الحقير ويتغافلون في الشيء العظيم اهل العراق
يسالون عن الذباب بضم المعجمة وبالموحدتين بينهما الف ما يلزم
المحرم اذا قتلها وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسين بضم الحاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم هما اي الحسنان ريحانتاي
يا تثنية بعد الفوقية بلفظ التثنية ولابي ذر ريحانتي من الدنيا
بلفظ الافراد ووجه التشبيه ان الولد يشم ويقبل ومنه
الترمذي من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يدعوا الحسن والحسين فيشمهما ويضمهما اليه وعند الطبراني
هما ريحانتاي من الدنيا اشمهما وقوله من الدنيا كقوله صلى الله عليه
وسلم حبب الي من دنياكم الطيب والنساء اي نفيسي وعجب ان يكون ابن عمر
اجاب السائل عن خصوص ما سال عنه لانه لا يحل له كتمان العلم والاظهر
على ان السائل كان متعنتا وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب باب
مناقب بلال بن رباح بفتح الراء والموحدة وبعد الالف حاء مهملة وامه
حمامة وكان صادق الاسلام طاهر القلب شهد له على دينه وعبد في الله
عند اشتداد البلاء فصبر وهانت على قومه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون
به في شعاب مكة وهو يقول احد احد وكان امية بن خلف ممن يولي على
بلال العذاب فكان كلما قلب على بلال فقال ابو بكر رضي الله عنه
ابيا ما منها ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥
٥ هنيئا زادك الله خيرا ٥ فقد ادركت ثارك يا بلال ٥٥
وكان اشتراه بسبعة اواق من الذهب او خمسة عشر اوقية من فضة في مكة
موطن ابيه وامه فحملهما الى المدينة وتوفي بها سنة عشرين وهو
ابن ثلاث وستين سنة وكان موطن ابن بكر الصديق رضي الله عنهما وعنه
ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن قيس بن ابي حازم ان ابا بكر رضي الله
عنه اشترى بخمس اواق وهو مدفون بالحجارة وسقط باب ابي ذر وقال
له النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دفي نعليك بفتح الذال وتشديد الفا
خفقهما اي بيدي بتشديد التحتية في الجنة وهذا وصله في صفة الليل
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة
هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون وسلم ابي سلمة دينار

عن محمد بن المنكدر انه قال اخبرنا ولد ابي ذر حدثنا جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول ابو بكر الصديق رضي الله عنه سيدنا لانه افضلهم واعتق
سيدنا بجاز يعني بلالا قال ابو عبيد واني مزاد ذات هذا الى مدة
وليس هو افضل من عمر بل ربيب ولد قال حدثنا ابن نمير بضم النون
وفتح الميم مصغرا هو محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن عبيد بضم
العين الطنافسي الكوفي انه قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد عن قيس
هو ابن ابي حازم انه قال لابي بكر رضي الله عنه لما قبض النبي
صلى الله عليه وسلم وارادوا بلالا على الخروج من المدينة فمنع ابو بكر رضي الله
عنه ارادة ان يؤذن في المسجد فقال لا اريد المدينة بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ان تعتقني انما اعتقتني لنفسك فامسكني وان كنت
انما اعتقتني لله وذعني وعمل الله عز وجل ولابي ذر عن الكشميهني
وعملي لله عز وجل وفي لحقان بن سعد في هذه القصة ابن رايت
افضل عمل المومن الجهاد فاريد ان ارابط في سبيل الله عز وجل وان
ابا بكر رضي الله عنه قال له انشدك الله وحقي فاقام معه حتى توفي فلحق
بالشام رضي الله عنه فتوجه الى الشام مجاهدا فمات بها في طاعون
عمواس واذن مرة واحدة بالشام فبكى وابكى وسقط لفظ باب
لابي ذر باب ذكر ابن عباس عبد الله رضي الله عنهما وسقط
لابي ذر لفظ باب وولد ابن عباس قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب
قبل خروج بني هاشم منه وحنكه صلى الله عليه وسلم بريقه وسماه
ترجمان القرآن وكان عليه ابيض جميلا وسيما صبيح الوجه وكان
من علماء الصحابة قال مسروق كنت اذا رايت ابن عباس قلت اجمل الناس
فاذا تكلم قلت افصح الناس واذا تحدث قلت اعلم الناس وقال عطا
كان الناس يانون ابن عباس في الشعر والقران وكان يانون له ايام الموسم
وروى عنه انس يانون للعلم والفقه فما اتاهم صنف الا يقبل عليهم بما
شاءوا وقال فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبد الله فتى كهول
له لسان سؤول وقلب عقول وقال طاوس ادركت نحو خمسمائة
من الصحابة اذا ذكروا ابن عباس لم اسمع احدا منهم يقول لغيره
حتى ينتهوا الى قوله وتوفي رضي الله عنه بالطائف بعد ان عمي
سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد العنبري مولاهم التنوري عن خالد الحذاء عن عكرمة

عن ابن عباس

قوله واعتق سيدنا وفي عبارة الفتح قال ابن التين
معناه ان بلالا من السادة ولم يرد انه افضل
من عمر وقال غيره السيد الاول حقيقة والثاني
قاله عمر تواضعا على سبيل المجاز او اراد السيادة
لاثبتت الافضلية فقد قال ابن عمر ما رايته
الا سودني معاوية مع انه رايه ابا بكر وعمر

قوله ذعنه وعمل الله قال الخير زكريا
قوله وعملي الراوي في النسختين يعني نفسه

قوله بجاز اي بفتح الموحدة والجيم بلد
بالشام يقرب القدس

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم
الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وسقط لابي ذر واو قال وبه
قال حدثنا ابو معمر بميمين مفتوح حيان بينهما عين ساكنة عبد الله ابن
عمرو المنقري مولاهم المقعد الميمي قال حدثنا عبد الوارث ابن
سعيد التنوري في الحديث بسنده الى اعلم وقال فيه اللهم علمه
الكتاب بدل قوله الحكمة وبث لفظ اللهم لابي ذر وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو مصغرا
ابن خالد بن عجلان الباهلي البصري عم خالد الحذاء بسنده السابق مثله
بالنصب بفعل مقدر مثل رواية ابن معمر والحكمة هي الاصابة في
غير النبوة وهذا التفسير ثابت لابي ذر عن المستملي وقال بن وهب
قلت لمالك ما الحكمة قال معرفة الدين والفقه فيه والاتباع له وقال
الشافعي رضي الله عنه الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل
رحمه الله تعالى لذلك بانه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه
الحكمة فوجب ان يكون المراد من الحكمة شيئا خارجا عن الكتاب وليس
ذلك الا السنة وقيل هي الفصل بين الحق والباطل والحكيم هو الذي
يحكم الامور ويتقنها وعند البيهقي في معجمه ان صلى الله عليه وسلم
دعا لابن عباس رضي الله عنهما اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل
وعند الضحاك علمه تاويل القرآن وعن عمر رضي الله عنه
فيما رواه ابو زرعة الدمشقي في تاريخه يا عباس اعلم الناس بما انزل الله
على محمد صلى الله عليه وسلم وتلا بطن بن عادل الكلام على تفسير
الحكمة فليراجع وعند يعقوب بن سفيان في تاريخه بلسنا وصحيح
عن ابي وائل قال قرا ابن عباس سورة النور ثم جعل يفسرها فقال
رجل لو سمعت هذه الديلم اسلمت وتقدم في كتاب العلم حديث
الباب من رواية ابن معمر باب مناقب خالد بن الوليد بن المغيرة
ابي عبد الله بن عمر ابن مخزوم بن يقظة بفتح التحتية والقاف والظاء
المشالة ابن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم وابيهم
في مرة بن كعب ويكنى ابا سليمان اسلم في هدنة الحديبية وعن مائة
يوم موته وفي الردة وبعثه ابو بكر لقتال الروم وجمع فتوح الشام الكل
من ان يختص اذ كان لم يمنها الغناء العظيم الجليل وتوفي بحمص سنة احدى وعشرين وهو ابن خمس
وستين سنة رضي الله عنه وسقط باب لابي ذر وبه قال حدثنا

قوله سورة النور ورواه ابو نعيم في الحلية من وجه اخر بلفظ سورة النور وزاد انه كان يعلم الناس سنة ثم ذهب

تنبيه وقول الحكمة هو قول اكثر العلماء واحاط الحكمة غير الاصابة في القول والعمل وقيل اصلها من احكمت الشيء اذا رددته فكان الحكمة ترد عن الجهل والخطا وهو اجمع لما قدرنا من الاجابة في القول والعمل واختلف في المفروض هنا فقال ابن وهب قلت لمالك ثم قال يروى عن قتادة قال الحكمة تفسير الحكمة في القرآن العظيم على اربعة اوجه احدها معرفة حلال القرآن وحرامه والثاني الفقه في امر الدين والحكمة معاني القرآن والرابع التفكر في امر الآخرة والدنيا والحكمة بعثته المرغبة وقيل في الآية اقوال اخر غير ما ذكر انها الفهم والعلم في الاحكام او الكتاب الذي يتضمنهم الكتاب والحكمة والنبوة وفي سورة ص واتيناه الحكمة وفصل الخطاب وانها النبوة والراجح انها القرآن بما فيه من المحاجة والاحكام قال في الفتح ادخل البخاري هذه الآية ومن يوت الحكمة عقب ما وفي خيرا كثيرا او عقب الآية ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا او عقب التحقيق ترجع هذه الوجوه الى العلم النافع المراد هنا

قوله الدمشقي هو قول الخطيب في المؤتلف والمختلف

قوله جعل يفسرها هكذا في اليونينية وفي الفرع كاصله جعل يقرؤها

أحمد بن واقد بالقاف المكسورة والدال المهملة أبو يحيى الأسدي
مولاهم الحراني واسم أبيه عبد الملك ونسب لجده قال حدثنا
حماد بن زيد أي ابن درهم الجهضمي أبو إسماعيل البصري عن أيوب
السختياني عن حميد بن هلال العدوي أبي نصر البصري الثقة
العالم لكن توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان عن
أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدًا
أي ابن حارثة وجعفرًا أي ابن أبي طالب وابن رواحة بفتح
الراء والواو المخففة عبد الله للناس أي أخبرهم بموتهم في غزوة
مؤتة قبل أن يأتيهم خبرهم وذلك أنه عليه الصلاة والسلام
أرسل سرية إليها واستعمل عليهم زيدًا وقال إن أصيب فجعفر فإن
أصيب فابن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة آلاف فتلاقوا مع الكفار
فاقتتلوا فكان كما قال عليه الصلاة والسلام فقال أخذ الراية
زيد فأصيب أي قتل ثم أخذ جعفر بإسقاط ضمير المفعول ولأبي
ذر عن الكشميهني ثم أخذها جعفر فأصيب أي قتل ثم أخذ ابن
رواحة فأصيب بإسقاط الضمير قال ذلك وعيناه عليه الصلاة
والسلام تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة أي تسيلان بالدموع
حتى أخذ سيف بإسقاط المفعول ولأبي ذر عن الكشميهني حتى أخذها
سيف من سيوف الله ومر في الجنائز فأخذها خالد بن الوليد
من غير إمرة أي من غير تأمير منه صلى الله عليه وسلم لكنه رأى المصلحة
في ذلك فأخذ الراية حتى فتح الله عليهم على يد خالد فأعانه
بالمسلمين حتى رجعوا سالمين وفي حديث أبي قتادة ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إنه سيف من سيوفك أنت
تنصره فمن يومئذ سمي سيف الله وفي حديث عبد الله بن أبي
أوفى مما أخرجه الحاكم وابن حبان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تؤذوا خالدًا فإنه سيف من سيوف الله صبه على
الكفار وهذا الحديث قد سبق في الجنائز والجهاد وعلامات النبوة
ويأتي إن شاء الله تعالى في المغازي بعون الله وقوته باب
مناقب سالم أي ابن معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف
كان من أهل فارس ومن فضلاء الصحابة والموالي وكبارهم معدود
في المهاجرين لأنه هاجر إلى المدينة وفي الأنصار لأنه مولى امرأة
أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف الأنصارية

تبناه

ترجمة مولاه أبي حذيفة أي واسم أبي حذيفة [illegible] وكان من السابقين إلى الإسلام وهاجر الهجرتين [illegible] قال ابن إسحاق أسلم بعد [illegible] إنسانا [illegible] ذكر في الصحيح [illegible] سالم مع مولاه أبي حذيفة باليمامة كما في جامع الأصول ه

تقدم مناقب سالم وفي جامع الأصول أنه
استشهد مع مولاه حذيفة في اليمامة
في خلافة أبي بكر سنة اثنتي عشرة ه

تقدم ممن جمع القرآن [illegible] قال في الإتقان وأخرج ابن أبي داود عن الشعبي قال جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أبي وزيد ومعاذ
وأبو الدرداء وسعد بن عبيد وأبو زيد ومجمع بن جارية قد أخذه إلا سورتين أو ثلاثة وقد ذكر أبو عبيد في كتاب القراءات القراء من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعد من المهاجرين الخلفاء الأربعة وطلحة وسعدا وابن مسعود وحذيفة وسالما وأبا هريرة وعبد الله
ابن السائب والعبادلة وعائشة وحفصة وأم سلمة ومن الأنصار عبادة بن الصامت ومعاذ الذي يكنى أبا حليمة ومجمع بن جارية
وفضالة بن عبيد ومسلمة بن مخلد وصرح بأن بعضهم إنما كمله بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرد على الحصر المذكور في حديث أنس وعد ابن
أبي داود منهم تميما الداري وعقبة بن عامر وممن جمعه أيضا
أبو موسى الأشعري ذكره أبو عمرو الداني ه

تبناه أبو حذيفة لما تزوجها فنسب إليه واستشهد سالم باليمامة
رضي الله عنه وسقط لفظ باب لأبي ذر وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة بفتح
العين في الأول وضم الميم وتشديد الراء ابن طارق الجملي بفتح الجيم
والميم الكوفي الأعمى عن إبراهيم النخعي عن مسروق هو ابن الأجدع
أنه قال ذكر بضم المعجمة مبنيا للمفعول عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه عند عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص فقال
ذاك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن أي اطلبوه من أربعة من عبد
الله بن مسعود فبدأ به ومن سالم مولى أبي حذيفة ومن أبي
ابن كعب ومن معاذ بن جبل قال عمرو لا أدري بدأ بأبي
أي بأبي بن كعب أو بمعاذ ولأبي ذر ومعاذ بن جبل وإنما خص
هؤلاء الأربعة لأنهم أكثر ضبطا للفظ القرآن وأتقن لأدائه وإن
كان غيرهم أفقه في معانيه منهم أو لأنهم تفرغوا لأخذه منه
مشافهة وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم عن بعض أو أنه صلى
الله عليه وسلم أراد الإعلام بما يكون بعده من تقدم هؤلاء الأربعة
وأنهم أقرأ من غيرهم وليس المراد أنه لم يجمعه غيرهم وهذا الحديث أخرجه
المؤلف أيضا في مناقب أبي بن كعب وفي فضائل القرآن وفي مناقب
معاذ وفي مناقب عبد الله بن مسعود ومسلم في الفضائل والترمذي
في المناقب باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه أي ابن غافل بالغين المعجمة والفاء ابن حبيب بن شمخ بفتح الشين
المعجمة وسكون الميم بعدها خاء معجمة ابن فار بالفاء وبعد الألف راء
ابن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل
أبو عبد الرحمن حليف بني زهرة وكان أبو مسعود
ابن غافل قد حالف في الجاهلية عبد الله بن الحارث بن زهرة وأمه
أم عبد بنت عبد ود هذلية ليست من غير أبيه وأمها زهرية قيل
إنها بنت الحارث بن زهرة وكان أسلم قديما في أول الإسلام وكان
سادس ستة في الإسلام وهو من القراء المهتمين بها وممن جمع القرآن
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الهجرتين وصلى القبلتين
وشهد بدرا والحديبية وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة وكان قصيرا نحيفا يكاد طوال الرجال يوازونه جلوسا

عليه

ترجمة [illegible] جمع [illegible] ومن جمع القرآن [illegible]
[illegible] أبو الدرداء [illegible]
أبو زيد الأنصاري [illegible]

ترجمة [illegible] ابن [illegible] ابن أبي [illegible]

ترجمة [illegible] الذكر والأنثى
وجمع [illegible] كثيرة [illegible]
فائدة [illegible] [illegible]

ترجم ميراثه
وفي جامع الأصول
[illegible]

وهو قايم وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وقد جاوز الستين ودفن
بالبقيع وصلى عليه عثمان رضي الله عنه وكان له من الولد عبد
الرحمن وبه كان يكنى وعتبة وابو عبيدة واسمه عامر وسقط
لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا حفص بن عمر الحوضي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش انه قال سمعت
ابا وايل شقيق بن سلمة قال سمعت مسروقا هو بن الاجدع قال
قال عبد الله بن عمرو اي بن العاصي رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا اي لم يكن متكلما بالقبيح
ولا متفحشا ولا متكلفا للتكلم بالقبيح نفى عنه الفحش والتفوه
به طبعا وتكلفا وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم ان من احبكم
الي احسنكم اخلاقا وقال عليه الصلاة والسلام استقرؤا
القران من عبد الله بن مسعود ومن سالم مولى ابي حذيفة
ومن ابي بن كعب ومن معاذ بن جبل رضي الله عنهم كذا ساق
المولف هذا الحديث بزيادة صفة من صفاته صلى الله عليه
وسلم في اوله والظاهر ان بعض الرواة تحمله كذلك فاورده
المولف كذلك ومطابقته للحديث لا تخفى وبه قال حدثنا موسى
ابن اسماعيل التبوذكي عن ابن عوانة الوضاح بن عبد الله
اليشكري عن مغيرة بن مقسم الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة
ابن قيس النخعي انه قال دخلت الشام فصليت ركعتين في
المسجد فقلت اللهم يسر لي جليسا زاد ابو ذر عن الكشميهني
صالحا فرايت شيخا حال كونه مقبلا فلما دنى قرب مني قلت
له ارجوا ان يكون استجاب الله عز وجل دعاي قال لي من اين
انت وسقطت لفظة اين لابي ذر قال علقمة قلت له انا من
اهل الكوفة قال افلم بهمزة الاستفهام ولابي ذر فلم يكن
فيكم صاحب النعلين والوساد اي المخدة والمطهرة
اي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اولم بهمزة الاستفهام
ولابي ذر ولم يكن فيكم الذي اجير من الشيطان زاد في المناقب
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم اي عمار اولم يكن فيكم
صاحب السر الذي لا يعلمه غيره اي حذيفة لانه صلى الله عليه
وسلم عرفه اسما المنافقين كيف قرا ابن ام عبد عبد الله ابن
مسعود رضي الله عنه والليل زاد ابو ذر اذا يغشى قال
علقمة فقرات والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر

والانثى

قوله الحوضي بفتح الحا والواو والضاد المعجمة نسبة الى الحوض المعروف قلت وموضع بالبصرة هو لب اي والى الموضع ينسب عمر هذا الراوي عن شعبة هـ

قوله ومطابقته للحديث هو لعله للباب فتامل هـ

قوله كيف قرا كيف حال لوقوع الفعل بعدها هـ

والانثى بجر الذكر وحذف وما خلق قال اي الشيخ وهو ابو الدردا
اقرانيها اي والذكر والانثى النبي صلى الله عليه وسلم فاه الى في
بتشديد اليا وعند الزمخشري فاي بالالف قال وهذا من
احدى اللغات وهي العقر كعصى فاعرابه مقدر في اخره واما
نصب فاه فقال في المصابيح المنقول في مثله ثلاثة اقوال
ان يكون فاه حالا وصرح بن مالك في التسهيل بانه الاولى او
منصوبا بمحذوف هو الحال اي جاعلا فاه الى في او الاصل
من فيه الى في فحذف الجار فانتصب ما كان مجرورا به فما زال
هولا اهل الشام حتى كادوا يردونني من قراة والذكر والانثى
الى ان اقرا وما خلق الذكر والانثى ولابي ذر والاصيلي يردونني
باثبات النونين وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن
عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي اخي الاسود بن يزيد انه
قال سالنا حذيفة بن اليمان عن رجل قريب السمت الهيئة الحسنة
والهدي بفتح الها وسكون الدال المهملة الطريقة والمذهب من النبي
صلى الله عليه وسلم حتى ياخذ عنه سلوك الطريقة المرضية
والسكينة والوقار فقال وفي الفرع قال حذيفة ما اعرف ولابي ذر
ما اعلم احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بفتح الدال المهملة وتشديد
اللام سيرة وحالة وهيئة بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام
عبد وهي كنية ام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهذا
الحديث اخرجه الترمذي والنسائي في المناقب وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر بالجمع محمد بن العلا بالهمزة ممدودا ابو كريب الهمداني الكوفي
قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحاق السبيعي قال حدثني
بالافراد ابي يوسف عن ابي اسحاق انه قال حدثني بالافراد الاسود بن يزيد
اخو عبد الرحمن بن يزيد السابق قريبا قال سمعت ابا موسى عبد الله ابن
قيس الاشعري رضي الله عنه يقول قدمت انا واخي ابو رهم او ابو
بردة من اليمن فمكثنا بضم الكاف في اليونينية حينا حالة كوننا ما نرى
بالضم الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى
الله عليه وسلم لما نرى اي لاجل رويتنا من دخوله ودخول امه ام
عبد بنت عبد ود على النبي صلى الله عليه وسلم وكان بن مسعود
رضي الله عنه يلج على النبي صلى الله عليه وسلم ويلبسه نعليه ويمشي

قوله كعصى نسخة كعصاي هـ

قوله محمد العلا عبارة التهذيب محمد بن العلا ابن كريب الهمداني ابو كريب الكوفي روى عن عبد الله هـ

امامه وسعه وبه قال اذا اغتسل وقال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذنك علي ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك
اخرجه مسلم وقال عليه الصلاة والسلام من احب ان يقرأ القرآن
غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد وقال فيه عمر كنيف ملئ
علما وعند الحاكم عن حذيفة قال لقد علم المحفوظون من اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد من اقربهم الى الله وسيلة
يوم القيامة وحديث الباب اخرجه مسلم في الفضايل والترمذي والنسائي
في المناقب **باب ذكر معاوية** بن ابي سفيان صخر بن حرب
ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي وامه هند بنت
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يجتمع ابوه وامه في عبد شمس اسلم هو وابوه
واخوه يزيد بن ابي سفيان وامه هند في فتح مكة وكان معاوية
يقول انا اسلم يوم الحديبية وكتم اسلامه من ابيه وامه وهو وابوه
من المؤلفة قلوبهم ومن الطلقاء وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووفى الشام لعمر
وعثمان عشرين سنة وولي الخلافة سنة اربعين وملك خليفة عشرين
سنة الا اشهرا وكان ابيض جميلا وهو من الموصوفين بالحلم وتوفي
به ستة سنة ستين وهو ابن ثمان وسبعين سنة او ثمان وسبعين رضي
الله عنه وسقط باب لابي ذر وله قال حدثنا الحسن بن بشر بفتح الباء
فواو ساكنة وكسر الموحدة وسكون المعجمة ابو علي الجملي الكوفي قال
حدثنا المعافى بضم الميم وفتح العين والفاء بينهما الف بن عمران الازدي
الموصلي الملقب بباقوتة العلماء عن عثمان بن الاسود بن موسى المكي عن
ابن ابي مليكة عبد الله انه قال اوتر معاوية رضي الله عنه بعد
صلاة العشاء بركعة واحدة وعنده مولى لابن عباس اسمه كريب
فاتى كريب ابن عباس رضي الله عنهما فاخبره بذلك فقال ابن عباس لم يعد
اي اترك القول في معاوية والانكار عليه فانه عارف بالفقه لانه قد
صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم منه ولغير ابن ذر اسقاط الفقيه
قد وبه قال حدثنا ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن ابي مريم قال حدثنا
نافع بن عمر بضم العين بن عبد الله الجمحي قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا ابن ابي مليكة عبد الله انه قيل لابن عباس والتاكيد كريب كما
سبق هل لك في امير المؤمنين معاوية فانه ما اوتر الا بواحدة وسقط
لغير ابي ذر ثانية قال اي ابن عباس انه وله بي ذر قال اصاب الفقيه

فلا تنكر عليه

تنبيه كنيف بالكسر وعاء اداة الراعي
او وعاء اسفاط التاجر هو قاموس وكزبير
علم كان فقيه ولقب ابن مسعود لقبه عمر كنيف
بوعاء الراعي هو قاموس وفي النهاية وفي حديث
عمر انه قال لابن مسعود كنيف ملئ علما هو
تصغير تعظيم للكنيف هو

تنبيه الاشهر عبارة المسعودي
وكانت ايامه تسع عشرة سنة
وثمانية اشهر هو

فلا تنكر عليه وزاد لفظ اصاب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
عمرو بن عباس بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والمهملة ابو عثمان
البصري قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا شعبة هو ابن الحجاج
عن ابي التياح بالفوقية والتحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة
يزيد بن حميد الضبعي البصري انه قال سمعت حمران بن اباب بضم الهاء
المهملة وسكون الميم وبالباء بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة مولى عثمان
ابن عفان عبد اشترى عن معاوية رضي الله عنه انه قال انكم لتصلون
صلاة لقد صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيناه
يصليها يعني الصلاة وله بي ذر عن الحموي والمستملي يصليها يعني الركعتين
ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد صلاة العصر وهذا التنبي معارض
بإثبات عايشة انه صلى الله عليه وسلم كان يصليهما لسبب سبق ذكره في الصلاة
ومناسبة هذه الاحاديث لما ترجم له بابها مزيد كرم الصحبة المقتضية للشرف
العالي على اني قد وردت في فضل السيد معاوية رضي الله عنه احاديث لكنها
ليست على شرط المولف فمن ثم لم يقل باب مناقب معاوية او فضايله اذ انه
لا يصح بذلك فيما سلف في الباب على ما يخفى وهذا الحديث من افراده
ويسقط في باب لا يتربى الصلاة قبل غروب الشمس في كتاب الصلاة **باب**
ذكر ام المؤمنين **زينب** بنت جحش **رضي الله عنها** ام المساكين
وامها امية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم وزوجة مولاه زيد
ابن حارثة ثم تزوجها بعد طلاقه اياها بامر الله تعالى كما سيأتي
وهاجرت الى المدينة قبل النبي صلى الله عليه وسلم فنزل بقباء على كلثوم
ابن الهدم وقيل على سعد بن خيثمة وقيل على ابي ايوب وقيل على عباد بن بشر
وقيل على ابي عبس وقيل ابي بكر وسقط لفظ باب لابي ذر ع
وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله في علامات النبوة معلوما
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ورد في الثناي من حديث داود ابن ابي هند
الغزات عن علي بن احمد الكرخي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

تنبيه محمد بن اباء اي ابن خالد بن عبد عمرو بن عثمان
ابن كعب بن التيم بن مرة قاسط وهو ابن عم صهيب الرومي
عين التمر سباه خالد بن الوليد فوجده غلاما كيسا
احمر فوجه به الى عثمان فاعتقه جامع الاصول
قال ابن الجلابي اباء اباننا الصحابي عرفه وفي التبصير قال
السمعاني لم يعرفه حقه ماضيا والمهملة زايدة
فتكرر ما افاده حمزة عبد الهمزة اصلية فتكرر ما قال
وعرفه هو العجلي وهو الذي اختاره محمد بن جعفر
في كتابه جامع اللغة والامام ابو محمد بن السيد البطليوسي
والوجه ان الاصل العربية هو والذي في النوع للمزي
ابان بمنونة على الصرف هو

تنبيه ولدت فاطمة هو تنكر ابو اسامة عن عبد الله بن سليمان بن حنظلة
ابن حنظلة الاسيدي قال ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين
وقال ابو عمر وعن الواقدي انها ولدت
والكعبة تبنى والنبي صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين
سنة او اكثر وبه جزم المدايني وقيل كان قبل البعثة
بقليل عمرها خمس سنة او اكثر وهي اسن من عايشة بخمس سنين
حسابي وعبارة النهاية وتوفيت وهي ابنة اربع وعشرين
سنة وقيل عشرة ولها خمسة اشهر وقيل خمس وقيل تسع
وقيل عاشت ثلاثين سنة هو

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل نسا اهل الجنة خديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت ابي العزائم وعلي بن احمد تعقبان فالحديث
صحيح وهو صريح في ان فاطمة وامها افضل نسا اهل الجنة والحديث
الاول المعلق يدل لتفضيلها على امها قال الشيخ تقي الدين السبكي فالذي
نختاره ونديّن الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة ولم يخف عنا الخلاف
في ذلك ولكن اذا جاز ان الله يظهر لي معجزة ويقول انا راض عن فلان
ابن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن عمرو
ابن دينار عن ابن ابي مليكة عبد الله عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة بفتح الموحدة تظهر
مني فرع اغضبها اغضبني استدل به الجيلي على ان ابراهيم فانه
يكفر وانما افضل بناته صلى الله عليه وسلم وعورض بان اخوانه من بنيه ورقية
وام كلثوم ربائبه كما في الصفة المذكورة لان كلا منهن بضعة منه صلى الله عليه
وسلم وانما يتجه التفضيل بامر مختص به المفضل على غرم واجيب
بانها امتازت عنهن بانهن متن في حياته صلى الله عليه وسلم فكن في صحيفته
ومات صلى الله عليه وسلم في حياة فاطمة فهي في صحيفتها وله بتذارتة ذلك
فانفردت فاطمة دون سائر بناته فامتازت بذلك بانه بشرها في موته بانها
سيدة نسا اهل الجنة ايدل هذه الامة المحمدية وتدعى اهل هذه
هذه الامة على غيرها فتكون فاطمة على هذا افضل من مريم وآسية وفي
ذلك خلاف وتد بسط الكلام علي ذلك في شرح العباب انتهى واجيب
عن حديث عايشة رضي الله عنها عند الطحاوي ان صلى الله عليه وسلم قال
لزينب افضل بناتي علي تقدير ثبوته بانه ذلك كان سبقا منه وهب الله عز
وجل لفاطمة من الاحوال الشريفة والكمالات العلمية ما لم يثبت كما فيه احد
من نسا هذه الامة مطلقا وهذا الحديث سبق في ذكر اصهار النبي صلى الله عليه
وسلم بابي وامي هذا وسقط لفظ بابه بي ذر باب فضل عايشة
الصديقة بنت الصديق ابي بكر بن ابي قحافة القرشية التيمية وامها ام
رومان ابنة عامر بن عويمر وكنيتها ام عبد الله بعبد الله بن الابير
اخي اختها وقول انها اسقطت من نسا صلى الله عليه وسلم سقط ظاهر بيّن
ولدت في الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين او نحوها ومات النبي صلى الله عليه
وسلم ولها نحو ثمانية عشر عاما وتد حفظت عنه شيئا كثيرا حتى قيل ان ربع
الاحكام الشرعية منقولة عنها قال عطا بن ابي رباح كانت عايشة رضي
الله عنها افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رايا في العام وقال
عروة بن الزبير ما رايت احدا اعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عايشة

وقال الزهري

ثمر التسمية نسبة الى جدته
ابنة مرة ه

ثمر الاضافة عن عايشة ايه وعايشة بعده
قريبا من حجة سنة فاكثر ان لم الاخذ عنها
وتلقيه اغلبا من الاحكام والاداب شيا
كثيرا ه منح
بلغ مئتا بح

وقال الزهري لو جمع علم عايشة الى علم جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
وعلم جميع النسا لكان علم عايشة افضل ومن حضرها انها كانت احب ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم اليه وبراها الله مما رماها به اهل الافك وانزل
الله عز وجل في عذرها وبرائتها وحيا يتلى في محاريب المسلمين الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين وتوفيت سنة ثمان وخمسين في خلافة
معاوية وتد قارب السبعين وذلك ليلة الثلاثا لسبع عشرة خلت من رمضان
وصلى عليها ابو هريرة رضي الله عنهما وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم
الموحدة مصغرا اسم جده وابوه عبد الله المخزومي المصري قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن يونس بن زيد الايلي عن ابن شهاب الزهري
انه قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عايشة رضي الله عنها اخبرته
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي يا عايشة بفتح
الثاني في الفرع مصححا عليه ويجوز ضمها ككل مرخم هذا جبريل يقرئك
السلام اي يسلم عليك قالت فقلت عليه السلام ولغير ابي ذر
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته نرى يا المخاطب ما لا ارى بفتح
الجميع تريد عايشة بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
الفتح وهذا اول حديث عايشة رضي الله عنها انبأني واستنبط منه حبيب بفتح
الله وبمنك الاجنبي السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم تخش مفسدة
وانه لو بلغ سلام احد في رقعة في غيبة لزمه الرد عليه بالنطق اذا قراه
وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال اخبرنا شعبة بن الحجاج قال المولى
بالسند السابق وحدثنا عمرو بفتح العين بن مرزوق الباهلي المتوفى سنة
اربع وعشرين ومايتين قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة
بالميم المضمومة والراء المشددة وعمرو بفتح العين الهمداني الكوفي عن مرة
وسقط عن مرة في الفرع سهوا وثبت في الاصل عن ابي موسى عبد الله
ابن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كمل بفتح الكاف والميم ويجوز كسر الميم وضمها من الرجال
كثير ولم يكمل بفتح الميم من النسا الا مريم بنت عمران ام عيسى عليه
السلام وآسية امرأة فرعون قيل وخامسة بنت عمه ويقال غير ذلك
استدل به على نبوة مريم وآسية لان اكمل النوع الانساني الابيات الصديقية
ثم الاولياء والمتمذ انه لو كان ثم غير نبيتين للزم ان يكون في الناوية
وله صديقية وليست بنبية والواقع ان هذه الصفات في كثير من
موجودة فكانه قال لم ينبأ من النساء الا مريم وآسية ولو قال لم تثبت صفة

ثمر رشحة من
الاصدر الى
ومن معه
الصحابة المعلم
على ان رشحة
ان ترشح
ايضا ه

ثمر كمل اي كمل وكمل ه
كما في القاموس ه

٢ يوزن فاعلة من الاسى
وهو حزن فاعلة من الاسى يقال اسى عليه
كرضي اسا وحزنا ويجوز الهمز
واسيان واواه اسية واسيانة ه قاموس

ترك كثير الثريد والمراد به الطعام المتخذ من اللحم والثريد هو او ان كان اصله
فتسمية الجنة وظاهر حذف الثريد على الطعام كان في زمنه ﷺ عدم التوسع
اما في زمننا فالطعام فاخرة لا ثريد فيها والله تعالى اعلم قوله الخبز الكوع يأخذ افضل ما
هو زكي مع تعرق وانا اقول لا مانع ان يفضل الثريد من الطعام كما ان
النار جعل الله عليه وسلم فلا تكن اسير التقليد والله الموفق عمدة

الصدقية او الولاية او الشهادة الا لقرينة وقد انه لم يصح لوجود ذلك لغيرهن
الا ان يكون المراد من الحديث كما لغير الانبياء فلا يتم الدليل على ذلك له جل
ذلك قال في الفتح واستشهد بعضهم لنبوة مريم بذكرها في سورة مريم مع
الانبياء وهو حجة بينة ودة اختلف في نبوة نسوة غير مريم واسية فحكوا وسارة
قال السبكي ولم يصح عندنا في ذلك شيء وفضل عائشة نبتا ابي بكر على النسا
اي نا هذه الامة لفضل الثريد المتخذ من الخبز واللحم على سايل الطعام
وهذا لا يلزم منه ثبوت ان فضيلة اعطلقة بل بعيض بحوثنا هذه الامة
كما مر وسارة حبان كما افاده في الفتح الى ان افضليتها التي يدل عليها
هذا الحديث وغيره مقيدة بنسا النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها
مثل فاطمة عليها السلام جمعا بينه وبين حديث الحاكم افضل نسا اهل الجنة
خديجة وفاطمة وفي الصحيح لما جاءت فاطمة رضي الله عنها الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال لها الست عجبني ما احبه قالت بلى قال فاحبي هذه يعني عايشة
قال تيج تقي الدين السبكي وهذا الامر ان صار في تحمله على الوجوب وحكمه
صلى الله عليه وسلم على الواحد حكمه على الجماعة فيلزم من ذلك اوجوب محبتها
على كل احد وقال صلى الله عليه وسلم فيما ما يخص من الفضل ونفوق التراث
الثريد في نسا عماله يخلقه في غيرها وما بقية ازواج صلى الله عليه وسلم
غير خديجة فله يبلغن هذه المرتبة لكنا نعلم لحفصة بنت عمر من الفضل
كثيرا فما اشبه ان يكون هي المعد عايشة مرادها في التفضيل صعب وله ينبغي
التكلم الا بما ورد والسكوت عما سواه وحقه ان دب قال المنوفي ما صحابنا
واله ولي ما لعاقل الا له يشتغل بمثل ذلك وبه قال حدثنا عبد العزيز ابن
عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد محمد بن جعفر ابي نا ابن كثير
عن عبد الله بن عبد الرحمن ابي طوالة ان نصار بن سمع انس بن
مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لحفصل عايشة على النسا كفضل الثريد على الطعام
وله بن ذر علي سايل الطعام وبه قال حدثني بالافراد وله بن ذر حدثنا محمد ابن
بشار بالموحدة والمعجمة الملقب بندار العبدي قال حدثنا
عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن ابي العاص
ابن بشر الثقفي قال حدثنا بن عون عبد الله البصري عن القاسم بن محمد
ابي نا ابن بكر الصديق التيمي احد الفقها بالمدينة نا عايشة رضي الله عنها
اشتكت ابي وعندنا بن عباس اليها يعودها فقال لها يا ام المومنين
تقدمين بفتح الدال على فرخ صدق بفتح الفا والا بإضافة لصدق

وا ضافتم

مزاضافتم الموصوف لصفته والزط السابق الى الفا والمنزل والصدق
الصادق على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل تكرار العامل وعلى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه والمعنى ان صلى الله عليه وسلم والوبكر قد سبقاك
وانت تلحقهما وعما قد هيا لك المنزل في الجنة فتبقر عينك بذلك ومطابقته
للترجمة تكونه قطع لعايشة بدخول الجنة اذ لا يقول بن عيش ذلك الا بتوقيف
وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغيبي وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار
العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم
ابن عتيبة انه قال سمعت ابا وايل شقيق بن سلمة قال لما بعث علي عمارا
عمارا هو بن ياسر والحسن بفتح الحا ابن علي الى اهل الكوفة ليستنفرهم
ليطلب حزوهم الى علي والي نصرته في مقاتلة كانت بينه وبين عايشة
بالبصرة في وقعة الجمل وجوابا لما قوله فقام عمار فقال في خطبته ان لا
علم انها نبيكم عايشة زوجة صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة في
حديث بي حيان انه صلى الله عليه وسلم قال لها ان ما ترضيك ان تكوني زوجتي
في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم ليتبعوه حانه وتعالى في حكمه
امر عي في طاعة الامام وعدم المزوج عليه وليتبعوا اياها ابي عايشة
رضي الله عنها وبه قال حدثنا عبيد ابن اسماعيل ابو محمد القرشي الهباري
الكوفي مولاهم عبار بالموحدة والراء ابن اسود واسم عبد الله وعبيد لقب غلب عليه
وعرف به قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة
التابعي بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله عنها انها استعارت
من اختها اسما بنت ابي بكر الصديق قلادة بكسر القاف قبل كان عنها
اي عن ردها فهلكت اي ضاعت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناسا من اصحابه في طلبها او في التيمم رجاء وجودها بانه اسيد بن حضير
قادر كتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلم اقف على تعيين هذه
الصلاة فلما اتوا النبي ﷺ وله بن ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا
ذلك الذي وقع لهم من حبسه اياهم وصحبهم بغير وضوء اليه صلى الله عليه
وسلم فنزلت اية التيمم التي في سورة المايدة فقال اسيد بن حضير
بضم المهملة وفتح المعجمة مصغرا بن سماك الاوسي الاشهلي وزاد في التيمم
لعايشة رضي الله عنها جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل
الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة وسبق بعض الحديث في التيمم وبه قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير

ترك ذكر التعبير عبارة الفتح
وسياق الكلام على هذا في تغيير
سورة النور ٥

ترك ذكر عشيرته
تغيير عبد العزيز

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لما كان في مرضه الذي توفي فيه جعل يدور في نسائه ويقول اين انا غدا اين انا غدا
مرتين حال كون قوله ذلك حرصا على ان يكون في بيت عائشة رضي الله
عنها قالت عروة قالت عائشة فلما كان يوم نوبتي سكن قال الكرماني
اي مات او سكت عن هذا القول وتعقبه في الفتح فقال الثاني اي سكونة
هو الصحيح والاول خطا صريح وتعقبه في اللمعة فقال الخطأ الصريح
تخطئته له لان في رواية سلم فلما كان يومي بنفضه الله عز وجل بيني وبين سحري
ونحري انتهى وهذا الى صحة فيه لانه يراد بها انه قبض يوم نوبتها لا اليوم الذي
حالها فيه لان ذلك كان قبل يوم موته بعدة وقوله على هذا عن ابيه انه رسول
الله صلى الله عليه وسلم صورته صورة المرسل لان عروة تابعي لكن دل عليه قوله
قالت عائشة رضي الله عنها انه موصول عنها وبأتي ان شاء الله تعالى موصولا من
وجه اخر في باب الوفاة النبوية بعون الله تعالى وقوته وبه قال

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري قال حدثنا حماد هو ابن زيد
قال حدثنا هشام عن ابيه عروة انه قال كان الناس يتحرون بهداياهم
بالحاء المهملة والمثناة الفوقية حتى تقصد يوم نوبة عائشة رضي الله عنها
يتحرون بهداياهم للنبي صلى الله عليه وسلم يوم نوبة عائشة رضي الله عنها حتى يكون عليه الصلاة والسلام عندها
تعليم بحبه لها قالت عائشة فاجتمع صواحبي اتباعا لمن يحبه
الى ام سلمة هند زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها يا ام سلمة والله ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نريد
الخير بنت المتكلم ومعه غيره كما تريده عائشة فمري بفتح الفاء
وضم الميم وكسر الراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان
يهدوا اليه حيث ما كان من بيوت نسائه او حيث ما دار
اليوم يوم نوبتهن قالت عائشة رضي الله عنها فذكرت ذلك الذي قلن لها
ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم فما ذا لها يوم نوبتها قالت ام سلمة
فاعرض عني عليه الصلاة والسلام فلما عاد الي يوم نوبتي ذكرت له ذلك
الذي قلن لي فذكرت له ذلك بالام فاعرض عني فلما كان في المرة
الثالثة ذكرت له ذلك فقال عليه الصلاة والسلام يا ام سلمة لا تؤذيني
في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة من
نسائي غيرها وكفاها بهذا اشرفا وفخرا ولحاف بكسر اللام هو ما يتغطى به
وهذا الحديث قد سبق في باب قول الله عز وجل من كتاب البينة هذا اخر النصف
الاول كما نقله الكرماني عن المتقنين المعتنين بالبخاري والشيوخ

بسم الله

تتمة في بيت عائشة رضي الله عنها

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم باب
مناقب الانصار جمع ناصر كالاصحاب جمع صاحب وتقال جمع نصير كشريف واشراف
والنسبة انصاري وليس بنسبة له بل هو لازم بالحمل بذلك كما قاله ابو دود
غير واحد من حضر صلى الله عليه وسلم وآبائه وامهاته من معد وموالياتهم
بانفسهم وامواليهم وكان القياس ان يقال ناصري فقالوا انصاري
كانهم جعلوا الانصار اسم المعنى فاه قلت الانصار جمع قلة فهلا
يكون لما فوق العشرة وهم الوف اجيب بان جمع القلة والكثرة انما
يعتبران في نكرات الجموع اما في المعارف فلا فرق بينهما والله انصار
هم ولد الاوس والخزرج وحلفاؤهم ابنا حارثة بن ثعلبة وهو اسم لبطن
واسم امهم قيلة بالقاف المفتوحة والتحتية الساكنة وسقط باب لابوي
ذر والوقت فثابت بالرفع على ما له يحتى والذين تبوؤا الدار والايمان
تبوء الدار له ايمان فحذف المضاف مرة الثاني واضافه اليه وقال فلان
وعوض عنه اللام او تبوؤا الدار لزموها وتمكنوا فيها وتبوؤا
دار الهجرة واخلصوا الايمان كقولهم علفتها تبنا وماء باردا وسمي المدينة
بالايمان لانها مظهره من قبلهم من قبل هجرة المهاجرين وهم الانصار يحبون
من هاجر اليهم ولا يثقل عليهم ولا يجدون في صدورهم في انفسهم حاجة
مما اوتوا مما اعطي المهاجرون من الفيء وغيره وبقية الاوصاف
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في فتوح الغيب
وحاصل الوجوه الاربعة يعود الى ان عطف الايمان على الدار اما من
باب التقدير او من باب الاشتراك والايمان اما جري على حقيقته او
استعارة ففي الوجه الاول الايمان حقيقة والعطف من باب التقدير
لكن بتقدير يناسب ما يناسبه وكذلك في الوجه الثالث العطف فيه للتقدير
لكن بحسب السابق وفي الثاني والرابع العطف على الاشتراك والايمان
على الوجه الثاني استعارة مكنية وعلى الثالث مجاز اضيف بادي بدء
وعلى الرابع استعارة مصرحة تحقيقية قبله في الوجه الاول الايمان من
حيث ان المؤمنين من الانصار تمكنوا فيه تمكن المالك المتصرف في ملكه
ومستقره مدينة من المدائن الحصينة تبوأها ومرافقها ثم قيل ان الايمان
مدينة بعينها على تخييل محضا فاطلق على المتخيل بالفتح باسم المشبه
المشبه وجعلت قرينة تبوؤا اللازم للمشبه به على سبيل الاستعارة
التخييلية لتكون مانعة لارادة الحقيقة وعلى الرابع بنيت طيبة

قوله في بيت عائشة هي حاشية الكماني للطيبي

قرأ بكسر الحاء جمع صاحب وقال الخليل زكريا
ومحمد بن الجزري اسم جمع لصاحب عند سيبويه
وجمع له عند الاخفش

قوله ولا الاوس والخزرج الخ قال بعضهم هذا الاظهر
الاوس والخزرج لم ارفيه كلاما لاحد والذي يظهر
ان الخزرج افضل لانهم اخوة النبي عليه الصلاة والسلام
ه عليه وعلل بعضهم لافضليتهم بما مر انه علم
خيرا دور الانصار فقال خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو
الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار
خير وهو من الخزرج والله عليه السلام نزل في المدينة
على الخزرجي لانه نزل على ابي ايوب وهو منهم ولانه
عليه السلام تقيل الخزرجي لانه مات في سعد بن زرارة
وهو احد النقباء من الخزرج ثم عبر له عليه السلام تفاؤلا
ببرده وقال عليه السلام انا قتيلكم وكانت كما قال فافهم
ه المراد عليه فراجعه

لكونها دار الهجرة ومكان ظهور الايمان بالتصديق الصادر عن المخلص
المحلى بالعمل الصالح بعد اطباق الايمان على مدينته عليه الصلاة والسلام
بواسطة نسبة البيوت اليه وهي استعارة مصرحة تحقيقية لان المشبه
المتروك وهو المدينة حسية والجامع النجاة من مخاوف الدارين في كل الاول
اما للفتح والمدح يعود الى سكان المدينة اصالة وفي الثاني بالعكس والاول
ادعى لاقتضاء المقام لان الكلام وارد في مدح الانصار الذين بذلوا نفوسهم
واموالهم في نصرة الله ونصرة رسوله صلى الله عليه وسلم وهو الذي اداوه
ونصروه وسقط لابن ذر قوله يجبون الخ وقال بعد قوله من قبلهم الاية
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا مهدي بن ميمون
المحولي بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو والمهري وسقط ابن
ميمون له بن ذر قال حدثنا غيلان بن جرير بفتح الغين المعجمة في الاول
والجيم في الثاني المعولي المهري قال قلت لانس هو يا مالك رضي
الله عنه ارايت اي اخبرني ولابن ذر في الوقت ارايتم اي اخبروني اسم الانصار
كنتم ولابن ذر في الوقت الذي تنتم تسمون به بفتح الفوقية الاولى والمهملة والميم المشددة
قبل القرآن اسماكم الله عز وجل قال انس رضي الله عنه بل سماناه
الله زاد ابو ذر عز وجل اي به كما في قوله تعالى وان لنا بعد الاولى لما
المهاجرين وان نصارا لعلنا كنا ندخل على انس رضي الله عنه بالجمع
فنحدثنا مناقب الانصار وله بن ذر ممن اصالة الانصار تزيادة الموحدة
قبل الميم ومشاهدهم بالنصب او بالخفض ويثقل عليه تشديد اليا وعلى حذف
من الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي غير يد والمراد الازدي عيلان
والكلبي مراده هل قال على اوانهم نفسه فيقول مخاطبا او للرجل افعل
قوم مكذا يريد الانصار يوم كذا وكذا وكذا يحكي مكانا
حدثنا ثم في المغازي ونصر ان نصارا واستشكل بانه ليس قومه من
الانصار واجيب بانه باعتبار النسبة الاعمية الى ان ازدان
ان زيدا جمعهم وهذا الحديث اخرجه البخاري في اخر ايام الجاهلية والنسائي
في التفسير وبه قال حدثني بالافراد ولابن ذر حدثنا عبيد بن اسماعيل
الهباري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة وثبت قال في النزع وسقطت
في النونية عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة وتخفيف العين المهملة
وبعد الالف مثلثة او بالعين المعجمة او هو تصحيف او بالوحشي عن
الاصيلي كما حكاه عياض او بالمعجمة فقط لابن ذر عن مروف للثابت والعلمية

تنبيه نحدثنا بالنصب كذا في فرع اليونينية وهو
منصوب في جواب الاستفهام وهو ارايتم

تنبيه وقد الانصار اي
وفي نسخة ومن الانصار اي

لانه لهم

لازاسم نعبة قال بن قرقول على سبيلين في المدينة وقع فيها حرب بين الاوس
والخزرج وكان سبب ذلك ان من قاعدتهم ان الاصيل لا تقتل بالحليف فقتل
رجل من الاوس حليفا للخزرج فاراد وان يقيدوه فامتنعوا فوقعت
الحرب بينهم لذلك قيل بقيت الحرب بينهم مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام
وكان رئيس الاوس حينئذ حضير والد اسيد وكان الصافا رسمهم وقال
ابو احمد العسكري قال بعضهم كان يوم بعاث قبل قدوم صلى الله عليه وسلم
بالمدينة بخمس سنين وقتل حضير وكثير من رؤسايهم واسرائهم وكان ذلك
اليوم يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم اذ لو كانوا
احياء لاستكبروا عن مبايعته عليه الصلاة والسلام ولمنع حب رياستهم
عن حب دخول رئيس عليهم وسقطت التفسلة لابن ذر فقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة والحال انه قد افترق ملؤهم
اي جماعتهم وقتلت بضم القاف مبنيا للمفعول سرواتهم بفتح السين المهملة
والراء اخيارهم واشرافهم وجرحوا بضم الجيم وتشديد الراء المكسورة بعدها
حاء مهملة اي المجروح ولابن ذر عن المستملي وجرحوا بجاء مجملة فراء مفتوحة فحاء
تحتيه اي المجروح اي جرحوا من اوطانهم فقدم الله بتشديد الدال
اي جاء به اليوم لرسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التفسلة لابن ذر
في اول جل دخولهم اي الذين تاخروا في الاسلام فكان في قتل ما قتل
من اشرافهم ممن كان يأمل ان يدخل في الاسلام من عتدمات الخير
وقد كان بقي منهم من هذا النحو عبد الله بن ابي بن سلول وقصته في
الفتنة وتكبره مشهورة لا تخفى وفي هنا تعليلية كما في قوله تعالى فذلكن
الذي لمتنني فيه ولحكم فيما افضتم فيه اي لاجله وفي الحديث دخلت
امراة النار في هرة حبستها اي لاجلها وبه قال حدثنا ابو الوليد هو
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدي بن
الثابت بالمثلثة ثم الفوقية المشددة وبعد الالف حا مهملة ثم زيد
ابي حميد الضبعي البصري انه قال سمعت انا رضي الله عنه يقول
قال الانصار يوم فتح مكة يعني عام فتحها بعد قسم غنايم حنين وكان
بعد فتح مكة بشهر بل والحال انه اعطى مؤلفة من لم تمكن الايمان في
قلبه لما بقي فيه من الطبع البشري في محبة المال غنايم حنينا تالفهم
بذلك لتتمكن الايمان في قلوبهم وتجتمع على محبته لانه تعالى القلوب جبلت على حب
من احسن اليها ولانه لم يقسم اموال مكة عند فتحها ومعقول قول
الانصار واسدان هذا الا عطا لهو الجب ان سيوفنا

قوله وفي فرعها تعليلية اخره وهو الصلة السابقة كذا ولا يخلو كذا
ان تعليل الشيء بما يتاخر عنه ممتنع اذ لا يعقل كون الشيء علة لما قبله
اذ العلة ما يحصل الحكم عقبها وهذا لا يتاتى هنا اذ لا يعقل كون
الاجلال علة لما قبله من الاعطاء وقد يجاب بان المراد بالعلة ما يعم
الحكمة والمصلحة وهي هنا كذلك اذ الحكمة في الاعطاء ما ذكر
وقوله ما ذكر اسم كان قال في المصباح ذكرت الشيء بعد النسيان
ذكرا من باب ضرب وذكرته بالتخفيف لغة قليلة وبالتشديد للتكثير
والتعدية ويقال ذكرته بلساني وبقلبي وذكرته بالعلم والخبر
انتهى وقوله ما اجلد ذكر كذا في الفرع وفي غيره ما اجلد ذكرك
تعجب من جلادة ذكره وغزارة حفظه وقوله لا ذنب لي فقال
وقوله وغيرها اذن لا فقال بنصبهما على انه جواب لان وقوله
ذو الظاهر ان المكسور غير به لان ضمير الغيبة لا يعود
الا على متقدم وقوله اعباؤكم اثقالكم وقوله
وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب

قوله ونحوها كذا في الفرع وفي غيره ونحوه
والمراد الاجلاء المتقدم ذكرهم في قوله
الذي تقدم الاشارة اليه قريبا

تقطر من دمها قربتين حال مقدرة لجملة الاشكال اي ودماؤهم تقطر
من سيوفنا فجعل ذوفرات القلب بمعنى عرضت الناقة على الحوض قال
لنا الخمغنات العر فتمعص في الضحى وأسيافنا يقطرن من بجدة دما
والمعنى ان سيوفنا من كثرة ما اصابها من دمائهم تقطر وهذا عما الت
عنهما هاتر د عليهم الم يعطنا منها شيأ فبلغ ذلك النبي قالوه
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن اسحاق عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان الذي اجرى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم سعد بن عبادة
ندعا الانصار لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~فقال~~ ما الذي بلغني عنكم
وكانوا يعني الانصار لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قلنا الذي بلغك وفي الحاذي فقال ما حديثا بلغني عنكم فقال فيها الانصار
ما روى وما يا رسول الله فلم يقولوا شيأ واما اناس منا حديثة اسنانهم
فقالوا يغفر الله لرسوله الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
قال عليه الصلاة والسلام اولا تفعلوا ان ترجع هضة
الناس بالغنائم من الشاة والبعير الى بيوتهم وترجعون بالنبي صلى الله
عليه وسلم استيثار وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني وترجعوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فاعطفا على ارجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم زاد في الحديث غير
نواسدما تنقلبون به حين يرجع بما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا وقال
عليه الصلاة والسلام لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا لسلكت
وادي الانصار او شعبهم وفي رواية ابي ذر وشعبهم بسقاط الالف وارادعليه
الصلاة والسلام بذلك حسن موافقتهم اياهم وترجيحهم في ذلك على
غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفا بالعهد لا متابعته لهم لان عليه
الصلاة والسلام هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع وهذا الحديث
اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الزكاة والنسائي في المناقب **باب قول**
النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة امر ديني وعبادة مأمور بها
لكنه من الانصار وهو بين ذر لكنت امرأ من الانصار اي لانتسبت الى
دار هم المدينة او لتسميت باسمهم وانتسبت اليهم كما كانوا ينتسبون بالحلف
لكن خصوصية الهجرة سبقت فمنعت من ذلك وهي اعلى واشرف فله
تتبدل بغيرها ولا بقيل غيرها ذلك وسواء بذلك تألفهم واستمالة قلوبهم
والناس عليهم في زمنهم حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما يفيته
من الهجرة التي لا يمكن تبديلها قال عبد الله بن زيد ابن عاصم

ابن كعب

تقدم في الانصار وكذا في الجزء الرابع عشر

تقدم في بجدة اي من بجدة المذكور في

تقدم في الاصول الصحيحة والذي في جامع الاصول والقاموس هو

ابن كعب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله المؤلف
في غزوة الطايف من المغازي بطوله وبه قال حدثني بالافراد محمد
ابن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا غندر
بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن زياد القرشي الجمحي مولاهم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم بالك من الاوي لو كان الانصار سلكوا واديا او شعبا
ولابي ذر وشعبا بفتح الفا والشين معجمة فيهما اي طريقا في الجبل لسلكت
في وادي الانصار ليس المراد الانتقال عن نسب اباية لان ذلك قطعا لا سيما
ونبينا عليه الصلاة والسلام اشرف الانساب وكذا ليس المراد النسب
الاعتقادي فانه لا معنى للانتقال اليه فالمراد السنة السلوكية وكانت
المدينة دار الانصار والهجرة اليها امر واجبا اي لولا ان النسبة الهجرية
لا يسعني غيرها لانتسبت الى داركم وعجل ان خلاكانوا الحوالي لكون
ام عبد المطلب منهم اراد انه ينتسب اليهم لهذه الوكادة لولا ما منع
الهجرة قال البرماوي السنة وتخصيصه لولا تفضيلي على الانصاري لكنت
احدا منهم وهذا تواضع منهم منه صلى الله عليه وسلم وحث للناس
على اكرامهم واحترامهم وسبق قريبا من يدلك على ذلك **قال ابو هريرة ما**
علم بفتح الظا المعجمة واللام رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
القول افديه بابي وامي ان الانصار ووه عد الهمزة من الوا يواوا
ونصره او قال ابو هريرة كلمة اخرى مع عاينت الكلمتين اي واسوه
واصحابه بما لهم وهذا الحديث اخرجه النسائي في المناقب **باب**
اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الهمزة بين المهاجرين والانصار وعند
احمد اخي بيني وبينه وحضني من المهاجرين وحضني من الانصار
وكان ذلك قبل بدر بجمعة اشهر في دار انس بن ذكر من ذكر منهم انشاء
الله تعالى في باب كيف اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه قبيل
المغازي بموحدة الله وسقط لفظ باب لابي ذر وما بعده مرفوع وبه
قال **حدثنا اسماعيل بن عبد الله** الاويسي **قال حدثني** بالافراد
ابراهيم بن سعد بسكون العين **عن ابيه** سعد **عن جده** ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف انه قال لما قدموا المدينة اي النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه وهذا صورة الارسال لان ابراهيم بن عبد الرحمن
لم يشاهد ذلك كما مر لكن ساق الحديث في اوائل البيع من طريق ظاهرها

تقدم في الانصار وكذا في الجزء الرابع عشر

تقدم او كلمة اخرى كذا في الفرع
والذي في الفتح والكرماني وعمدة القاري
وكلمة اخرى بغير الفا وعينه
الواو تامل

تقدم عبد الله بن زيد في الصحابة رضي الله عنهم
هذا عبد الله بن زيد آخر غير هذا
حلبي

الاتصال وعن هريق العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة اخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيني عبد الرحمن بن عوف احد العشرة المبشرة بالجنة
وبين سعد بن الربيع بفتح الراء ابن عمرو بن ابي زهير الانصاري الخزرجي
النقيب قال وله ذرية فقال لي سعد اني اكثر الانصار مالا فاقسم مالي
نصفين وفي البيع فاقسم لك نصف مالي ولي امرأتان انظر احبهما اليك فسمها لي
اطلقها بالجزم جواب الامر فاذا انقضت عدتها تزوجها بالجزم على
الامر قال له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك وفي البيع لا حاجة
لي في ذلك اين سوقكم بالجمع ولابن ذر سوقك فدلوه على سوق بني قينقاع
بقاف مفتوحة فتحتية ساكنة فنون مضمومة وبعد القاف الف
ففين مهملتين غير مصروف على ارادة القبيلة وبالصرف على ارادة الحي بطن
من اليهود اضيق اليهم اليوم فما انقلب عبد الرحمن منه الا ومعه فضل
من اقط بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الطاء المهملة آخره طاء مهملة
المتمر يزيده وحضه بن الاعرابي بالضاد وقيل لابن مجعف مخرج بفتح
به وكسر ثم تابع الغدرة اي الذهاب في صبحة كل يوم الى السوق للتجارة
ثم اتى ابو هارون ابو جمرة من الطيب الذي استفاده عند الزفاف فقال عباي
صلى الله عليه وسلم له مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون
الميم كلمة يمانية اي ما هذا وقال بعض المتأخرين في اصل ما هذه الاسم استفهام
من كل كلمة على حرف لا التباس قال عبد الرحمن تزوجت زاد في رواية الله تعالى
كالباقي في البيع امرأة من الانصار ولم تتم فهي بنت اسن بن رافع الانصاري
الاوسي وفي الاوسط للطبراني عن ابن هريرة رضي الله عنه بسند فيه
ضعف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه مصفرا بالصفرة فقال
ما هذا الخضاب اعرست قال نعم قال عليه الصلاة والسلام كم
سقت اليها مهرا قال سقت اليها نواة من ذهب او قال وزن نواة اي
خمسة دراهم من ذهب وسقط من ذهب هذه لابن ذرك الراهم
ابن سعد الاوسي ومر هذا الحديث في اول البيوع وبأتي ان شاء الله تعالى
زوائد مواضع قريبا في الحديث التالي وله قال حدثنا قتيبة بن سعيد
ابو رجاء البلخي قال حدثنا اسماعيل بن جعفر الانصاري عن حميد الطويل
عن انس رضي الله عنه انه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف المدينة
واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الخزرجي

وعند عبد

تزوجت بنت اسن بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعد النون الساكنة تحتية ثم نون

وعند عبد الرحمن بن حميد من طريق ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اخى بين عبد الرحمن بن عوف وبين عثمان بن عفان فقال عثمان لعبد
الرحمن اني ذو يسار الحديث قال في الفتح وهو وهم من راويه زلوان
وكان سعد كثير المال فقال سعد لعبد الرحمن قد علمت الانصار اني
من اكثرها مالا سأقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان قال
الحافظ ابن حجر لم اقف على اسم امرأتي سعد الا ان ابن سعد ذكر ان لسعد
من الولد ام سعد واسمها جميلة وامها عمرة بنت حزم وتزوج زيد بن ثابت
ام سعد فولدت له خارجة فنسب من هذا تسمية احدى امرأتي
سعد وقال شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوي انه وجد تسمية الزوجة
الثانية في تفسير مقاتل عند قوله الرجال قوامون على النساء وابنا
حبيبة بنت زيد بن ابي زهير فانظر ايهما احبت اليك فطلقها بالرفع اجلك
حتى اذا اجلت اي انقضت عدتها تزوجتها بفوقية بعد الجيم الساكنة
فقال له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك زاد في الباقية ومالك
فلم يرجع فيه حذف اختصره الراوي وهو مقول في الرواح الباقية اف
سوقكم فدلوه على سوق بني قينقاع وزاد في اخرى في الوليمة فخرج اليه
الغد فضل اي ربح سمنا واقطا وفي رواية حماد فاشترى وباع فربح ولم يرجع يوميه
حتى فضل اي ربح شيئا من سمن واقط وفي رواية زهير بن معاوية
اول البيوع فاتى بيت اهل منزله فما لبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه وضر بفتح الواو والمعجمة اخره راي لطخ من زعفران
اي صفرة خلوق والخلوق طيب يصنع من زعفران وغيره فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم مهيم كلمة استفهام مبنية على السكون وهل
هي بسيطة ام مركبة قولان لاهل اللغة وقال ابن مالك هي اسم فعل
بمعنى اخبر وفي الاوسط للطبراني فقال له ميم وكانت كلمة اذا اراد ان
يسأل عن شيء وعند المصنف في رواية حماد بن زيد قال ما هذا قال
تزوجت امرأة من الانصار قال البيضاوي يحتمل ان يكون قوله مهيم
استفهام انكاري لما تقدم من النهي عن التضمخ بالخلوق فاجابه بقوله
تزوجت اي فتغافل عما نهاه ولم اقصده وفي رواية من يبيعة الخ ان شاء الله تعالى في
موضعه وقد جزم الابي بان ذلك في كتاب المنتبي الذي تزوجها بنت ابي
الحيسر بفتح المهملتين بينهما تحتية ساكنة آخره راء واسم ابن رافع
الاوسي كما مر قريبا فقال عليه الصلاة والسلام ما سقت اليها وفي بني ذرع
الكشميهني اليها بدل فيها وفي رواية حماد بن سلمة في الوليمة كم اصدقتها قال

تزوجت بنت اسن بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعد النون الساكنة تحتية ثم نون

عبد الرحمن سمعت ابا وزن نواة من ذهب او نواة من ذهب بالشك
من الاول كما مر واستنكر الداودي رواية وزن نواة من ذهب الثانية
ورد عليه بان في رواية شعبة عن عبد العزيز بن صهيب على وزن
نواة وكذا الفتحة بالجزم وعن احمد حفظنا فاه وشم في الرواية له نها
وان كانت نواة تمر او غيرها فانها قدر معلوم يصلح ان يقال وزن
نواة ولعل المراد نوى التمر كما يوزن بنوى الخروب وقيل كان القيمة
عنها يومئذ خمسة دراهم وقيل ربع دينار كذا قرره بعضهم وعورض
بان نوى التمر يختلف في الوزن فكيف يجعل معيارا لما يوزن به
وبقية مبحث ذلك يأتي ان شاء الله تعالى في موضعه بعون الله وحوله
فقال عليه الصلاة والسلام له اولم ولو بشاة استدل به على
تأكيد امر الوليمة اذ انه صلى الله عليه وسلم امره بها وسنة كونها بعد
انقضاء الدخول ويأتي ان شاء الله تعالى اختلاف الائمة هل وقتها عند
العقد او عند الدخول او عقبه او موسع من ابتداء العقد الى انتهاء
الدخول وبه قال حدثنا الصلت بن محمد بفتح المهملة وسكون اللام
اخره فوقية ابو همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى الخاركي بالخاء
المعجمة وخارك من ساحل البصرة قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن
الحزامي المدني قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد
الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قالت
الانصار لما قدموا المدينة وزاد في باب اذا قال اكفني مؤنة النخل من
المزارعة للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبينهم النخل بسكون
المعجمة وفي المزارعة بيننا وبين اخواننا ومرادهم المهاجرين قال
عليه الصلاة والسلام لا اي لا اقسم قال الانصار لهم اي المهاجرين تكفونا
ولابي ذر يكفوننا بالتحتية وبالنونين المؤنة في النخل بتعهده بالسقي
والتربية وتشركونا بفتح الفوقية والراء والنون واحدة وبضم الفوقية
وكسر الراء ولابي ذر ويشركوننا بالتحتية المضمومة وكسر الراء في التمر
بالمثناة الفوقية وسكون الميم اي يكون التمر بيننا وبينهم مشتركة
ولابي ذر عن الكشميهني في الثمر بدل التمر اي الامر الحاصل من ذلك وهو
من قولهم ثمر ماله بكسر الميم اي كثر قالوا اي المهاجرون والانصار سمعنا
واطعنا وانما ابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقسم بينهم النخل
لانه علم ان الفتوح ستفتح عليهم فكره ان يخرج عنهم شيء من رقبة
نخيلهم التي بها قوام امرهم شفقة عليهم ولما فهم الانصار ذلك جمعوا

بين المسلمين

ثم قرأه بصيغة الماضي قال في المصابيح واستثناء الامر
ومعنى قرأه بالكسر والفتح اي عادة الذي يقوم
به ويشتغل وانهم لا يشتغلون على الكسر وعليه قوله قالي
الذي جبلناه لكم قياما والقراء بالكسر ما يقيم الانسان
من القوت ه

بين المسلمين امتثالا لامره عليه الصلاة والسلام ومواساة
لاخوانهم المهاجرين باب حب الانصار سقط لفظ الباب لابي ذر
فما بعده رفع وبه قال حدثنا حجاج بن منهال بكسر الميم الانماطي البصري
قال حدثنا شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي امير المؤمنين في الحديث
قال اخبرني بالافراد ولابي ذر حدثني بالافراد ايضا عدي بن ثابت
الانصاري تابعي لكنه قاضي الشيعة وامام مسجدهم بالكوفة
قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الانصار
الاوس والخزرج لا يحبهم كلهم الا مؤمن كامل الايمان ولا يبغضهم
كلهم من جهة نصرتهم للرسول عليه الصلاة والسلام الا منافق
وفي مستخرج ابي نعيم من حديث البراء من احب الانصار فبحبي احبهم
ومن ابغض الانصار فببغضي ابغضهم وهو يؤيد ما مر من تقييد
من جهة نصرتهم الى اخره وفي التقييد بكلهم مخرج لمن ابغض بعضهم لمعنى
يسوغ البغض له فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه
الله وانما خصوا بذلك لما فازوا به دون غيرهم من القبائل من ايواء النبي
صلى الله عليه وسلم ومواساتهم بانفسهم واموالهم فكان صنيعهم
لذلك موجبا لمعاداتهم جميع الفرق الموجودين اذ ذاك من عرب وعجم
والعداوة تجر البغض ثم ان ما اختصوا به موجب للحسد والحسد
يجر الى البغض ايضا فلهذا حذر صلى الله عليه وسلم من بغضهم ورغب
في حبهم حتى جعل ذلك من الايمان والنفاق تنويها بفضلهم وهذا جار
باطراد في اعيان الصحابة لتحقق الاشتراك في الاكرام لما لهم من
حسن العناء في الدين وان وقع من بعضهم لبعض بغض بسبب
الحروب الواقعة بينهم فذاك من غير هذه الجهة بل للخاطر من الخالف
ولذا لم يحكم بعضهم على بعض بالنفاق وانما حالهم في ذلك حال
المجتهدين في الاحكام للمصيب اجران وللمخطئ اجر واحد وهذا
الحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي في المناقب وابن ماجه في السنة
وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عبد الرحمن كذا في الفرع واصله لكنه ضبب عليه قال وفي الهامش
عبد الله بدل عبد الرحمن وهو الصحيح بن عبد الله بن جبر بفتح
الجيم وسكون الموحدة وقيل جابر بن عتيك الانصاري عن انس بن
مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية الايمان

ثم احبه الله مرتب على حب الله لعبده ارادة الخير وانعامه عليه
ودلالة وبغضه ارادة العقاب والشقاوة فالله لا يبغض
بغضا الا بالفعل باعتبار لوازم بغضه وانما فائدة يبغض
والاول البغض كالوازم الانكار لما يبغضه تعالى وبغضه
بالشيء يوقع البغض ه

باب
لالهم

اي علامته حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار وقد وقع
في اعراب الحديث لابي البقاء العكبري انه الايمان بهمزة مكسورة
ونون مشددة وها والايمان مرفوع واعربه فقال ان
للتاكيد والها ضمير الشان والايمان مبتدا وما بعده خبر ويكون
التقدير ان الشان الايمان حب الانصار وهذا التصحيف وفيه
نظر من جهة المعنى لانه يقتضي حصر الايمان في حب الانصار وليس
كذلك فان قلت واللفظ المشهور ايضا يقتضي الحصر اجيب
بان العلامة كالخاصة تطرد ولا تنعكس وان اخذ من طريق المفهوم
فهو مفهوم لقب لا عبرة به سلمنا الحصر لكنه ليس حقيقيا بل ادعائيا
للمبالغة او هو للحقيقة لكنه خاص بمن ابغضهم من حيث النصرة
كما مر او يقال ان اللفظ خرج على معنى التحذير فلا يراد ظاهره
ولذا لم يقابل الايمان بالكفر الذي هو ضده بل قابله بالنفاق
اشارة الى الترغيب والترهيب انما خوطب به من يظهر الايمان اما
من يظهر الكفر فلا لانه مرتكب ما هو اشد من ذلك وهذا الحديث
قد مر في كتاب الايمان باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم للانصار انتم اي مجموعكم احب الناس الي اي من مجموعهم
فلا ينافيه احبيته احد اليه غير الانصار لان الحكم للكل
بشيء لا ينافي الحكم به لفرد من افراده فلا تعارض بينه وبين قول
ابو بكر في جواب من قال من احب الناس اليك قال ابو بكر وسقط
لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقري
المقعد البصري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي
مولاهم التنوري الحافظ قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب
البناني الاعمى عن انس رضي الله عنه انه قال رأى النبي
صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت
انه قال من عرس بضم العين والراء والشك من الراوي وفي باب
ذهاب النساء والصبيان الى العرس من النكاح مقبلين من عرس
بالجزم من غير شك فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا بضم
الميم الاولى واسكان الثانية وكسر المثلثة وفتحها في الفرع واصله
اي منتصبا قائما قال السفاقسي كذا وقع رباعيا والذي ذكره
اهل الكفة مثل الرجل بفتح الميم وضم المثلثة مثولا اذا انتصب
قائما ثلاثيا انتهى قال العيني كان غرضه الانكار على الذي

وقع

قوله العكبري هو بالضم والسكون وفتح الموحدة
وراء نسبة الى عكبر بلد على دجلة فوق بغداد
ه ب وعكبرا يمد ويقصر كما في القاموس

قوله التنوري نسبة الى التنور المعروف ه ب

قوله البناني بموحدة ونونين ه تقريب

قوله من عرس بالضم وضمتين طعام
الوليمة والعرس ايضا طعام الزفاف ه
مصباح وفي الفرع عرس بضم العين
وضم الراء ه

وقع هنا وليس بموجه لان ممثلا معناه مكلفا نفسه ذلك وطالبا
ذلك فلذلك عدي فعله واما مثل الثلاثي فهو لازم غير متعد
وفي حاشية الفرع واصله ممتثلا بضم الميم الاولى وفتح الثانية
وتشديد المثلثة مفتوحة اي مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك منها
وفي النكاح ممتنا بمثناة فوقية بعد الميم الثانية الساكنة ثم نون
مشددة اي قام قياما طويلا او هو من الامتنان لا من قام له
عليه الصلاة والسلام فقد امتن عليه بشيء لا اعظم منه فكانه
قال يمتن عليهم بمحبته ويؤيده قوله بعد فقال اللهم انتم من
احب الناس الي قالها ثلاث مرار وتقديم لفظ اللهم للتبرك
او الاستشهاد بالله في صدقه وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح
وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي البغدادي
الحافظ قال حدثنا بهز بن اسد بموحدة مفتوحة فهاء ساكنة فمعجمة
فمعجمة الامام الحجة قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد
هشام بن زيد اي بن انس بن مالك الانصاري رضي الله عنه قال
سمعت جدي انس بن مالك رضي الله عنه قال جاءت امرأة
من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها
ولم يسم هو ولا امه فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداها
بالكلام تانيسا لها او اجابها عما سالته عنه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده انكم ايها الانصار احب الناس الي اي من
فحرف التبعيض مقدر كما دل عليه الحديث السابق مرتين اي قال
ذلك القول مرتين وهذا الحديث اخرجه في النكاح والنذور
ومسلم في الفضائل والنسائي في المناقب باب اتباع الانصار
بفتح الهمزة وسكون الفوقية وهم حلفاؤهم ومواليهم وسقط
لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا محمد بن بشار العبدي مولاهم
بندار الحافظ قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن عمرو بفتح العين بن مرة الجملي احد الاعلام الثقات
يرمى بالارجاء انه قال سمعت ابا حمزة بالحاء المهملة والزاي طلحة
ابن يزيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب بالقاف المفتوحة والراء
والظاء المعجمة عن زيد بن ارقم انه قال قالت الانصار يا رسول
الله لكل نبي اتباع بفتح الهمزة وسكون الفوقية وسقط لغير
ابي ذر لفظ يا رسول الله وانا قد اتبعناك بوصل الهمزة وتشديد

قوله الجملي بفتح الجيم والميم نسبة الى جمل
قبيلة ه

العوقبة فادع الله ان يجعل ابناءنا منا فبقطع الهمزة وسكون
العوقبة فيقال لهم الانصار ليدخلوا في الوصية منا بالاحاد
وغيره فدعا عليه الصلاة والسلام به بالذي سالوا فقال كما في
الروايات الاخر اللهم اجعل ابناءهم منهم قال عمرو اي بن مرة الراوي تحقيق
بتحقيق النون اي نقلت ذلك اي بن ابي ليلى عبد الرحمن الاشهلي
عالم الكوفة قال وله اي ذر فقال قد زعم ذلك زيد هو بن ارقم
وله قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا
عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء المرهبي قال سمعت ابا حمزة بالحاء المهملة
والزاي رجلا من الانصار يقال عطف بياء او بدل همزة
واسم ابي حمزة فيما قاله العسكري طلحة بن يزيد وكذا قال الحافظ
ابو الفضل بن طاهر والحافظ عبد الغني الدمشقي قال قالت
الانصار يا رسول الله ان لكل نبي اتباعا وانا قد اتيناك فادع
الله ان يجعل اتباعنا قال الطيبي انفاتت دعوى محذوفا اي لكل
نبي اتباع ونحن اتباعك فادع الله ان يكون اتباعنا اي حلفاءنا
وموالينا منا اي متصلين بنا مقتفين اثارنا باحاء كتكون
لهم ما جعل للانصار من الفخر والشرف قال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو اي بن مرة الراوي تحقيق
لابن ابي ليلى عبد الرحمن قال قد زعم اي قال ذاك بغير لام زيد
قال شعبة بن الحجاج اظنه زيد بن ارقم وكانه احتياط عنده ان
يكون ابن ابي ليلى اراد بقوله قد زعم ذاك زيد اخو كنيته ابا
ثابت وظني صحيح فقد رواه ابو نعيم في المستخرج من طريق
علي بن الجعد جازما به وفيه التنبيه على رد صحة الاجتهاد
صح بالرجوع من اهب وتامل تاثير الصحبة في كل شيء حتى
تبارك بالصحبة رفعت على ايدي الملوك حتى في الخطب
بصحبة الحمار يغيق من النار فعليك بصحبة الاخيار باب
فضل دور الانصار اي منازلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن
محلة فسميت تلك المحلة دارا سقط باب له بني ذر فما بعده مرفوع
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع محمد بن بشار بندار قال
حدثنا غندر قال محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن مالك عن ابي اسيد بضم
الهمزة وفتح السين المهملة مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله

عنه

عنه ان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار
اي قبائلهم من باب اطلاق المحل وارادة الحال او خيرتها بسبب
خيرة اهلها بنو النجار بفتح النون والجيم المشددة وهو غير
الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ثم بنو عبد الاشهل بفتح الهمزة
والهاء بينهما معجمة ساكنة اخرهم لام بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو
ابن مالك بن الاوس بن حارثة ثم بنو الحارث بن الخزرج وابي
ذر الخزرج اي بن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة ثم بنو ساعدة
ابن كعب بن الخزرج الاكبر وهو اخو الاوس وهما ابنا حارثة
ابن ثعلبة العنقا لطول عنقه بن عمرو مزيقيا بن عامر بن ماء السما
ابن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول
ابن مازن وهو جماع غسان بن الازد واسمه دراء على وزن
فعال بن الغوث بن نبت بن يعرب بن يقطن وهو قحطان والى
قحطان جماع اليمن وهو الوالي من كلهم ومنهم من ينسبه الى
اسماعيل فيقول قحطان ابن الهميسع بن حمير بن نبت بن اسماعيل
وهذا قول الكلبي وسهم من ينسبه الى غيره فيقول قحطان
ابن ذلي بن عابر ابن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح فعلى الاول
الوجه كلهم من ولد اسماعيل وعلى الثاني الى نوح صح وسمي بهم الله
الخلق لانه اختتن بعد دوم وقيل بل بجر وجه رجل بالقدوم وفي
فضل دور الانصار خير وان تفاوتت مراتبه فخير اولى من قوله
خير دور الانصار بني فعلى التفصيل وهذه ثم قال سعد
هو بن عبادة ما ارى بفتح الهمزة مضمحلا عليها في الفرع واصله
ويجوز ضم عين الظن الذي صلى الله عليه وسلم بالتشديد
قد فضل علينا اي بعض القبايل وانما قال ذلك لانه من بين
ساعدة ولم يذكرها عليه الصلاة والسلام الا كلهم ثم بعد
ذكر القبايل كلها قيل له قد فضلكم عليه الصلاة والسلام
على كثير من قبايل الانصار غير المذكورين وفي هذا التفضل التنبيه
والاشخاص من غير هوى وله ما يأتي ولا تكون هذه اغيبته وهذا
الحديث اخرجه المولف ايضا في مناقب سعد بن عبادة وسلم في
الفضايل والترمذي والنسائي في المناقب وقال عبد الصمد ابن
عبد الوارث التنوري مما وصله في مناقب سعد حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال حدثنا قتادة بن دعامة قال سمعت انسا قال

قوله إلا ابنة ابي ليلى اي واسمه يسار وقيل بلال
وقيل داود بن بلال بن بليل بن الخشخاش بن
كلاح بن الحريس بن عوف بن عمرو الانصاري
الاوسي ابو اعيس هو المذكور

قوله بواشتة جمع باشة قال في المصباح بفتح الشين
معروف وقال الجوهري الباشة الجمر يوقد بالشوك
قال في القاموس قال الجوهري وهو هذا الطير المعروف
ثم ذكر انه من ذكراء العصفور

ابو اسيد بضم الهمزة الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم
يبدأ الحديث وقال فيه سعد بن عبادة بضم العين وتخفيف
الموحدة فصرح بما ابهمه في الاولى وبه قال حدثنا سعد ابن
حفص بكسر المهملة الطائي بالطاء المفتوحة والحاء المكسورة
المهملتين بينهما الف ساكنة الكوفي وثبت الطائي لابي ذر قال
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن النحوي عن يحيى بن ابي كثير صالح اليمامي
الطائي انه قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اخبرني
بالمفرد ابو اسيد بضم الهمزة وفتح المهملة الساعدي رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار
او كال خير دور الانصار بنو النجار بن الخزرج وال ذلك
الاوس وبنو عبد الاشهل من الاوس وبنو الحارث بن الخزرج
وبنو ساعدة بن الخزرج ووقع التعبير هنا بالواو وفي
رواية انس السابقة بثم كرواية حميد الله حقيقة وفيه استحباب
بدأ الواو وتقييد الترتيب قال بن هشام في مغنيه وقول
السيرافي ان النحويين والمعربين اجمعوا على انها للفساد
الترتيب مردود قال بافادتها اياه فطرد وآل يحيى والزمخشري وغلب
وابو عمرو الزاهد وهشام وابن الشافعي ائمتي وتعقبه التاج بهاء
الدين السبكي بان الشافعي رضي الله عنه لم ينص على انها تفيد
الترتيب وانما اخذوه من قوله اذا قال لغير المدخول بها انت
طالق وطالق تقع واحدة وليس باخذ صحيح لان الواحدة
انما وقعت فقط لانها بانت فلم يتم بالمعطوف فلم يبق
محله للطلاق ونقل ابن عبد البر في التمهيد ان بعض اصحاب
الشافعي رحمه الله حكى في كتاب الاصول ان الكسائي والفراء
يعني لان بها للترتيب وقال القرافي المعهود عنه انها للترتيب
حيث يستحيل الجمع وظاهر هذا النقل انها عنده للمعية
الا لمانع فتكون للترتيب المانع ويحتمل ان يفهم الترتيب هنا
من التعليم لان مجرد الواو وهذا الحديث اخرجه الضياء في الادب
ومسلم في الفضايل والنسائي في المناقب وقد قال حدثنا خالد
ابن مخلد بفتح الميم البجلي قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني
بالافراد عمرو ويحيى بن عمارة المازني الاول عن عباس بن سهل
ابن سعد الساعدي عن ابي حميد الساعدي عن النبي صلى

الله عليه وسلم

ترى الطلحي نسبة الى طلحة بن عبيد الله ح ترتيب

الله عليه وسلم انه قال خير دور الانصار دار بني النجار ثم عبد
الاشهل ثم دار بني الحارث ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الانصار
خير قال ابو حميد فلحقنا بكسر القاف سعد بن عبادة بنصب
سعد على المفعولية فقال ابو اسيد بضم الهمزة وابو بالرفع على
الفاعلية وله يا ذر فلحقنا بفتح القاف بصيغة الماضي ونا مفعول
سعد بن عبادة بالرفع فاعل فقال ابا اسيد مناد حذفت منه
الاداة الم تر ان نبي الله ولابي ذر عن الكشميهني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي ان الله خير الانصار
فضل بعضهم على بعض فجعلنا اخيرا في الذكر فاذكرك سعد النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خيرهم بضم الخاء المعجمة مبنيا
للمفعول دور الانصار برفع دور نايب عن الفاعل اي تفضل
بعض قبايلها على بعض فجعلنا بضم الجيم مبنيا للمفعول
مع سكون اللام اخرا في الذكر فقال عليه الصلاة والسلام
وليه بفتح الواو وتشديد الياء بموحدة قبل الهاء وسكون الياء اي
اولى بكم فيكم ان تاموا فز الخيار هم خير الذي يعمها فعل
التفضيل وهو تفضلهم على سايد القبايل وهذا الحديث
قدم مرارا في باب خرص التمر وكتاب الزكاة باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا للانصار اصبر واحثوا
للقوم على الحوض قال عبد الله بن زيد اي بن عاصم المازني
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله المؤلف تاما في غزوة
حنين وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت
قتادة بن دعامة عن انس بن مالك عن اسيد بن حضير بضم
الهمزة وفتح السين المهملة في الاول وضم الحاء المهملة وفتح الضاد
المعجمة في الثاني مصغرين رضي الله عنه انه رجل من الانصار
قيل هو اسيد الاولى قال يا رسول الله الا تستعملني اي
الا تجعلني عاملا على الصدقة او على بلد كما استعملت فلانا
قيل هو عمرو بن العاص كما ذكره في المغازي في الباب والمستعمل وقال
في الفتح لا ادري الا من اي نقلته قال عليه الصلاة والسلام
ستلقون بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر
عن الكشميهني اثرة بفتحهما اي حرصا عليكم بامور الدنيا

ترى ابا اسيد ابن اسيد الساعدي ابا اسيد الاخرة
كما تقدم في رواية سعادة تقدم الكلام عليه في ترجمته

قوله وموعدكم الحوض قال ابن اختلف في موضعه هل هو قبل الصراط او بعده فقال ابو الحسن القابسي الصحيح ان الحوض قبله قال القرطبي في تذكرته والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم واستدل بما في البخاري من حديث ابي هريرة مرفوعا بينا انا قائم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت اين قال الى النار الحديث قال القرطبي فهذا الحديث يدل على ان الحوض يكون في الموقف قبل الصراط لان الصراط انما هو جسر على جهنم ممدود يجاز عليه فمن سلم منه لم يصل الى النار وقال اخرون بعد الصراط وصنيع البخاري يشعر بذلك واخرج ابن ابي الدنيا باسناد صحيح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوض بعد احاديث الشفاعة بعد نصب الصراط

ان لكل نبي حوضا وهو قائم على حوضه بيده عصا يدعو من عرفه من امته الا وانهم يتباهون ايهم اكثر تبعا واني لارجو ان اكون اكثرهم تبعا هذا فراجع اسالة البشبيشي

ويفضل عليكم غيركم فاصبروا على ذلك حتى تلقوني على الحوض وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا والترمذي في الفتن ومسلم في المغازي والنسائي في القضاء والمناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن هشام هو ابن زيد قال سمعت جدي انس بن مالك ولابي ذر سمعت انسا رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة بفتح الهمزة والمثلثة ولابي ذر بضم فسكون فاصبروا على ذلك حتى تلقوني يوم القيامة وموعدكم الحوض اي الذي ترد عليه امته صلى الله عليه وسلم انيته عدد النجوم كما في مسلم وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه حين خرج اي سافر معه اي مع انس رضي الله عنه الى الوليد بن عبد الملك ابن مروان وكان انس رضي الله عنه قد توجه من البصرة حين اذاه الحجاج الى دمشق يشكوه الى الوليد بن عبد الملك فانصفه منه قال اي انس دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان يقطع بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه اي يعطي لهم البحرين البلد المشهور بالعراق على جهة الاقطاع وكان عليه الصلاة والسلام صالح اهله ومن بعلهم الجزية فقالوا اي الانصار لا تقطعنا الا ان تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها قال عليه الصلاة والسلام اما بكسر الهمزة وتشديد الميم لا والاصل ان ما لا تريدوا ولا تقبلوا فادغمت النون في الميم وحذف فعل الشرط تخفيفا فاما لا فاصبروا حتى تلقوني اي يوم القيامة على الحوض فانه اي الاقطاع المال سيصيبكم بالتحتية بعد السين ولابي ذر سيصيبكم بالفوقية حال كونكم بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما ولابي ذر اثرة بعدي بالتقديم والتاخير اي استئثار لغيركم عليكم وهذا الحديث قد مر في باب ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم من الجزية باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم

تحريك وتحريم ان الاعراض كتم ... فاصبروا ...

بلغ مقابلة

الله عليه وسلم بقوله اصلح الانصار والمهاجرة بكسر الجيم جماعة المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا ابو اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية معوية بن قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن اياس المدني البصري وسقط معوية بن قرة لغير ابي ذر عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ولابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم لما راى المهاجرين والانصار يحفرون الخندق وراى ما بهم من النصب والجوع متمثلا بقول ابن رواحة لا عيش يعتبر الا عيش الاخرة فاصلح من الانصار بفتح الهمزة والمهاجرة بضم الميم وكسر الجيم وهذا اخرجه ايضا في الرقاق ومسلم في المغازي والنسائي في المناقب والرقاق وعن قتادة ابن دعامة بالعطف على الاسناد السابق واخرجه مسلم والترمذي والنسائي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث الاول ولكنه قال فاغفر للانصار بدل قوله في الاول فاصلح ولله نصارا باللام الجارة ولابي ذر فاغفر الانصار بالنصب وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حميد الطويل انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول وهم يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب نحن الذين بايعوا محمدا بموحدة وبعد اللام تحتية على الجهاد ما حيينا ابدا وفي الجهاد من طريق عبد العزيز ابن صهيب عن انس ما بقينا ابدا فاجابهم صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش مستمرا ومعتبرا الا عيش الاخرة فاكرم الانصار والمهاجرة وهذا من قول ابن رواحة قال الداودي وانما قاله لاهم بلا الف ولا لام ليتزن واجاب في المصابيح بان اللهم على جهة الخزم بالخاء والزاي المعجمتين وهو زيادة على اول البيت حرفا فصاعدا الى اربعة وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبيد الله مصغر ابن محمد ابو ثابت مولى عثمان بن عفان القرشي المدني قال حدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار عن سهل

جرة

قوله وهم يحفرون ... وكانت ... سنة اربع ... ابن سعد ...

بفتح المهملة وسكون الهاء ابن سعد بن ملك الانصاري رضي الله عنه
انه قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق
بكسر الفاء حول المدينة وننقل التراب المتحصل منه على اكبادنا بالمثناة
الفوقية جمع كبد وهو ما بين الكاهل الى الظهر قال في المصابيح جمع
كبد بفتح الكاف والتاء معا وهو مغرز العنق في الصلب وقيل من
اصل العنق الى اسفل الكتفين قال في الفتح وللكشميهني وكذا هو في
اليونينية معزو لابن ذر عن الكشميهني على اكبادنا بالموحدة جمع كبد
ووجهه انا نحمل التراب على جنوبنا مما يلي الكبد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر
للمهاجرين والانصار وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي
وكذا مسلم واخرجه النسائي في المناقب والرقاق هذا باب
بالتنوين وسقط لفظ باب لابن ذر ويؤثرون اي الانصار وفي نسخة
وعزاها في الفرع واصله لابن ذر باب قول الله ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة اي فاقة والمعنى يقدمون المحاويج على حاجة
انفسهم ويبدؤن بالناس قبلهم في حال احتياجهم الى ذلك وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الله بن داود بن عامر
الهمداني الكوفي عن فضيل بن غزوان بالغين والزاي المعجمتين وفضيل
بالتصغير ابو الفضل الكوفي عن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي سلمان
الاشجعي لا سلمة بن دينار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا هو
ابو هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم زاد في التفسير فقال
يا رسول الله اصابني الجهد فبعث الى نسائه امهات المؤمنين يطلب
منهن ما يضيفه به فقلن ما معنا اي ما عندنا الا الماء فقال رسول
الله ولابن ذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يضم اليه في طعامه
او يضيف بكسر الضاد المعجمة وسكون التحتية هذا الرجل بالشك من
الراوي فقال رجل من الانصار يا رسول الله انا اضيفه فانطلق به
الى امراته فقال لها اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
له ما عندنا الا قوت صبيانك بالياء بعد النون ولابن ذر صبيان
بتنوين النون بغير ياء وفي مسلم فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة
وعلى هذا فالمراة ام سليم والاولاد انس واخواته لكن استبعد
الخطيب ان يكون ابو طلحة هذا هو زيد بن سهل عم انس بن مالك
زوج امه فقال هو رجل من الانصار لا يعرف اسمه ووجهه ان هذا

الرجل

قوله بفتح الكاف اي وحكي كسرها ق كتد باب

قوله ابن غزوان اي بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي المعجمة كما في الترتيب

الرجل المضيف ظهر من حاله انه كان قليل ذات اليد وانه لم يجد ما يضيف
به الا قوت اولاده وابو طلحة زيد بن سهل كان اكثر انصاري بالمدينة
مالا ونقل ابن بشكوال عن ابي المتوكل الناجي انه ثابت بن قيس وقيل
عبد الله بن رواحة فقال لها هيئي طعامك واصبحي سراجك بهمزة
قطع وموحدة بعد الصاد المهملة في اليونينية وغيرها اي اوقديه
وفي الفرع واصلحي باللام بدل الموحدة ولم ارها كذلك في غيره ونومي
صبيانك اذا ارادوا عشاء قال في المصابيح فيه نفوذ فعل الاب
على الابن وان كان منطويا على ضرر اذا كان ذلك من طريق النظر
وان القول فيه قول الاب والفعل فعله لانهم نوموا الصبيان جياعا
ايثارا لقضاء حق رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجابة دعوته والقيام
بحق ضيفه فهيئت زوجة الانصاري طعامها واصبحت بالموحدة
اوقدت سراجها ونومت صبيانها بغير عشاء ثم قامت كانها تصلح
سراجها فاطفاته فجعلا الانصاري وزوجته يريانه بضم اوله انهما
ولابن ذر عن الحموي والمستملي كانهما ياكلان فباتا طاويين اي بغير عشاء
واكل الضيف فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جواب لما قوله غدا ضمن فيه معنى الاقبال اي لما دخل الصباح اقبل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم ضحك
الله الليلة او قال عجب من فعالكما الحسنة وفافعالكما مفتوحة
ونسبة الضحك والتعجب الى الباري جل وعلا مجازية والمراد بهما الرضا
بصنيعهما فانزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة قال في النهاية الخصاصة الجوع والضعف واصلها الفقر
والحاجة الى الشيء والجملة في موضع الحال ولو بمعنى الفرض اي ويؤثرون
على انفسهم مفروضة خصاصتهم ومن يوق شح نفسه اضافه الى النفس
لانه غريزة فيها والشح اللوم وهو غريزة والبخل المنع نفسه فهو اعم
لانه قد يوجد البخل ولا شح ثمة ولا ينعكس والمعنى ومن غلب ما امرته
به نفسه وخالف هواها بمعونة الله عز وجل وتوفيقه فاولئك هم
المفلحون الظافرون بما ارادوا وسقط لابن ذر قوله ومن يوق
الخ وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا والترمذي والنسائي في التفسير
ومسلم في الاطعمة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
في الانصار اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا بفتح الواو عن مسيئهم
وسقط لابن ذر لفظ باب فما بعده مرفوع وبه قال حدثني بالافراد

قوله ابن بشكوال اسمه خلف بن عبد الملك ابن عيسى بن موسى بن بشكوال بموحدة مفتوحة وشين معجمة ساكنة وكاف مضمومة فواو فالف فلام كذا قيده ابن خلكان

قوله عن ابي المتوكل اسمه علي بن داود الناجي بالنون والجيم ويقال ابن داود كما في التقريب

قوله وفافعالكما مفتوحة قال في البارع الفعال بالفتح اسم الفعل الحسن مثل الجود والكرم وفي التهذيب الفعال بالفتح افعل الواحد في الخير خاصة يقال هو كريم الفعال بفتح الفاء وقد يستعمل في الشر والفعال بالكسر اذا كان الفعل بين اثنين بمعنى انه مصدر فاعل مثل قاتل قتالا فتح

محمد بن يحيى ابو علي المروزي الصايغ بالغين المعجمة قال
حدثنا شاذان بالمعجمتين عبد العزيز اخو عبدان عبد الله
المعاذ وعبدان لقبه قال اي شاذان حدثنا ابي عثمان ابن
جبلة قال اخبرنا شعبة بن الحجاج بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم
الحافظ ابو بسطام العتكي امير المومنين في الحديث عن هشام
ابن زيد انه قال سمعت جدي انس بن مالك يقول مر ابو بكر
الصديق والعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما بمجالس الانصار
من مجالس بني النجار صلى الله عليه وسلم في مرض موته
وهم يبكون فقال العباس او الصديق ما هم
ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا اي الذي
كنا نخلو معه ونخاف ان يموت ونفقده نخلة فبكينا لذلك فدخل
العباس او ابو بكر فاخبره بذلك الذي وقع من الانصار قال انس فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم والحال انه قد عصب بخفيف الصاد المهملة
على راسه حاشية برد بضم الموحدة وسكون الراء نوع من الثياب
موصوف ولابن ذرعن الكشميهني ببردة وحاشية نعت مفعول على حد
عصب قال انس رضي الله عنه فصعد عليه الصلاة والسلام
المنبر بكسر الموحدة وفتحها ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله بفتح الدال من
يصعده واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم
كرشي بفتح الكاف وكسر الراء والدال المهملة وعيبتي بفتح المهملة وسكون
التحتية بعدها موحدة مفتوحة وتاء مثناة فوقية قال العزيزي ضرب المثل بالكرش
لان مستقر غذاء الحيوان الذي يكون فيه غذاوه والعيبة ما يحرز فيه
الرجل نفيس ماعنده يعني انهم موضع سره وامانته وكاتم
انه يريد هنا اهل كل بيت صلى الله عليه وسلم الموجود الذي لم يسبق
اليه وقد قضوا الذي عليهم من الاداء والنصرة له عليه الصلاة
والسلام كما انا يوم له لبيعة العقبة وبني النجار منهم وهو دخول الجنة
كما وعدهم به صلى الله عليه وسلم اذا اووه ونصروه فاقبلوا من محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم في غير الحدود وهذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم قال
حدثنا احمد بن يعقوب الونيقوب بالنون المسعودي الكوفي قال
حدثنا ابو الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة
غسيل الملايكة قال سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه

ملحفة

الاول

تنبيه شاذان اذا كان احد الحفاظ فانه قبل النهاري بالموحدة ثم المعجمة

قوله برد هو اي بزيادة ها التانيث وفتح

قوله واوده نصره ان

ملحفة بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة حال كونه منعطفا
بنون ساكنة فعلة تعلق في الزرع وفي اصله وهو الذي في النهاية
وغيره منقطعا بالقوقية المفتوحة وتشديد الطاء مرتديا بها على
منكبيه بفتح الميم وكسر الكاف وفتح الموحدة وعليه عصابة بكسر العين
قد عصب بها راسه رافعا وجهها وعمامة رافع صفحتها لعصابة اي سواد
حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال بعد الثنا اما
بعد ايها الناس فان الناس يكثرون وتقل الانصار قال الزهري
يريد اهل الاسلام يكثرون وتقل الانصار لان الانصار هم الذين
اووه صلى الله عليه وسلم ونصروه وهذا امر قد انقضى زمانه لا
يايجلهم الله حتى ولا يبرح شانه وهو الباقي وكل ما مضى منهم احد
حضني وراعني بدل فيكثر غيرهم ويقلون حتى يكونوا كالملح بكسر الميم
في الطعام هو الصحيح ووجه التشبيه ان الملح بالنسبة الى جميع الطعام
قليل جدا يسير منه فهم بالنسبة للمهاجرين واولادهم الذين انتشروا في
البلاد وملكوا الاقاليم قليلون فمن ثم قال عليه الصلاة والسلام
فمن ولي منكم ايها المهاجرون امرا مفعولا لم يعرفه اي في
ذلك الامر احدا او ينفعه صفة كاشفة للامر فليقبل من محسنهم ويتجاوز
عن مسيئهم بمحسوس بغير الحدود كما سبق وتم قال حدثنيها بالافراد وليفر
ابن ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت
قتادة بن دعامة يحدث عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال الانصار كرشي بفتح الكاف وكسر الراء اي جماعتي
وعيبتي اي موضع سري ما خوذ من عيبة الثياب وهي ما يحفظ فيها
والناس بضم النون عين الانصار سيكثرون بفتح التحتية وضم المثلثة والانصار
يقلون وقد وقع كما قال صلى الله عليه وسلم لان الموجود في الامن ممن
ينسب لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ممن يتحقق نسبه اليه اضعاف
من يوجد من قبيلتي الاوس والخزرج ممن يتحقق نسبه وليس علي
ذلك ولا التفات الى كثرة من يدعي انه منهم من غير برهان قاله في الفتح
قال قبل بضم الموحدة فمن محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب والنسائي بابهما
مائة سعد بن عبادة بالدال المهملة بن النعمان بن امرئ القيس بن عبد
الاشهل الانصاري الاوسي كبير الاوس رضي الله عنه وسقط

قوله كما وعدهم اي الاول من وعده لان الراس مذكر

قوله ايد بمثناة وهم الناس السبق والنبيل والغاية والاحدوثة

قوله وتجاوز واعن مسيئهم اي يغير محمود وحقوق الناس

قوله كبير الاوس اي لعلان سعد بن عبادة كبير غزيه واياها اراد الناظم بقوله عليه بنو فخر الخ فانه نسي السعدان يقع

باب لابن ذر وبه قال حدثنا ولغير ابن ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار
بندار العبدي قال حدثنا بالجمع وله بن ذر اخبرنا غندر محمد بن
جعفر قال حدثنا وفي نسخة اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق قال
عمرو بن عبد الله البيعي اني قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما
يقول احدثك بضم الهمزة مبنيا للمفعول كذا في حديث سن الربيع
حتى مرارا هذا له اكيد روءيته كما في حديث سن الربيع
في الهبة تحمل اصحابي يعسوبها بفتح التحتية وباليم ويجبون
بفتح التحتية وسكون الجيم مرتين هذه الجملة لمحمد بن سعد زاد
في الهبة في الجنة حتى منها اي من الجملة او الذين يأتون بعدك من الرواي
ولابن ذر عن الكشميهني والبيعي واغمز ضبب اعمل بالجنا ويل لانها ليست
من جملة الثياب بل تتبدل في الموانع فيسمح بها الايدي وتنتفض
بها الغبار عن البدن ويعطي لها ما يهدي ويخدم لقاما للثياب
فصار بمثابة الخادم وسمل سائر الثياب بسمل الخدم وما
كانا وانما هكذا انما فتك بفتحتين وتهذا الحديث رواه مسلم في
الفضايل ورواه اي حديث الباب قتادة بن دعامة ومحمد بن سيرين
المولف في الهبة وابو حمزة بضم المهملة وسكون الميم بعدها زاي
سمي انس بن مالك رضي الله عنه وفي اليوم نيه والناصرية
سمعا انسا فاسقطا كونهما ما آنيته في الزرع وهو من مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى
العنزي الزمن قال حدثنا فضل بن مساور بفتح الفاء وسكون
الضاد المعجمة ومساور مضبوط بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد
الالف واو مكسورة فراء البصري ختن ابي عوانة بفتح الخاء
المعجمة والعوانة اهمز نون اي صهر ابن عوانة بفتح العين المهملة
والواو المخففة زوج ابنته والختن يطلق على كل من كان من قبل
المراة قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن الاعمش
سليمان بن مهران عن ابن صبيان هو ابن مخلد بن نافع الترمذي مولاهم قال
حماتم ليس به باس وقال شعبة حدثني عن جابر وصحفه خرج له
البخاري باخر مقرونا عن جابر قال نضاد لي رضي الله عنه نم قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش اي عرش الرحمن
لموت سعد بن معاذ فرحا بقدوم روحه وخلق الله تعالى بعد تحريك

اوله مانع

اذ لا مانع من ذلك او المراد اهتز اهل العرش وهم حملة تحذف الجملة
ويؤيده حديث الحاكم ان جبريل عليه السلام قال من هذا الميت الذي فتحت
له ابواب السما واستبشرت به اهلها او المراد باهتزاز العرش ارتياحه
بروحه واستبشاره بصعودها لكرامته وعند فوقهم فلا تدرك لكنه
تبين مراده اضطراب جسمه وحركته وانما يريد ون ارتياحه اليها
واتيانه عليها وقيل جعل الله تعالى اهتزاز العرش علامة للملائكة على
سرور اولياء الكناية عن تعظيمه شان وفاته والمراد بتشنيع الكلي العظيم
الى اعظم الاشيا فتقول اظلمت الارض لموته فلان وقامت القيامة
وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناقب وابن ماجة في السنة وعن الاعمش
سليمان بن مهران بالاسناد السابق الى قال حدثنا ابو صالح ذكوان الزيات
عن جابر الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم اي مثل حديث
ابن سفيان طلحة بن نافع الاسفل وفاته سياق هذا انه لا يخرج لابن
سفيان الا مقرونا بغيره واستشهاد البخاري مرجع ما اراده حيث قال
فقال رجل قال الحافظ بن حجر رحمه الله لم اقف على تسمية الجابر
المذكور رضي الله عنه فاما الزاي ابن عازب يعوك في معنى قوله
عليه الصلاة والسلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ اي ابن
الذي حمل عليه وساق الحديث باباه اذ ان المراد منه فضيلة
وفي فضيلة في اهتزاز سريره اذ كل سرير يهتز اذا احتمل به ايدي
الرجال ثم يحتمل ان يراد اهتزاز حملة سريره فرحا بقدومه على ربه
عز وجل وفي حديث بن عمر رضي الله عنهما عند الحاكم اهتز
العرش فرحا بلقا الله سعدا حبي فتفتحت ابوابه على عوانقنا
قال بن عمر يعني عرش سعد الذي حمل عليه فاولكما ابو البراكين
هذا الحديث معارض حديث بن عمر وفي حديث عمر قال ان في ممن
اختلط في اخر عمره ويعارضه ايضا ما صححه الترمذي في حديث
انس رضي الله عنه قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال
المنافقون ما اخف جنازته فقال فنهي صلى الله عليه وسلم
ان الملايكة كانت تحمله فقال اي جابر في جواب الرجل اي كما في هذه
الحديثين الاوس والخزرج صفان بالضاد والفا المعجمتين
جمع صفيفة وهي المحتم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اهتز عرش الرحمن لموت سعد ابن معاذ فالمقرح لعرش الرحمن
بروحانا ولا البراء وعزم ولم يقل البراء لك على سبيل العداوة لسعد

ذكر وفي حديث ابن عمر عن جابر الفتح قال ابن عمر
يعني عرش سعد الذي حمل عليه وهذا من مراسيل
عطا بن ابي رباح عن مجاهد مما تعمد وفي
حديث عطا قال الحافظ

فهم شيأ عنك فحمل الحديث عليه ولعله لم يتفطن لقوله اهتز عرش الرحمن فظن جابر ان المراد قالع غضاب سعد فسارع الى ان ينتصر له وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة من البرند بكسر الموحدة وسكون الراء وبعد النون المفتوحة دال مهملة الاسدي بالمهملة قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم بكسر العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة عن ابيه ابراهيم عن سعد بن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة مصغرا الاوسي الانصاري عن ابي سعيد بكسر العين سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه ان اناسا بهمزة مضمومة ونهم بنو قريظة ولابن ذر ناسا بتنوين قالوا حين قلعتهم بخيبر بعد ان حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين ليلة وقذف الله في قلوبهم الرعب على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم وكانا سعدي في غزوة الخندق وسيمر قطع من الاكحل فحجا مر المسجد النبوي على حمار قد وطا لبني قريظة ومعه قومه من الانصار فلما بلغ قريبا من المسجد الذي اعده النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة ايام محاصرته لبني قريظة قيل والاشبه ان قوله من المسجد تصحيف وصوابه فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم وابي داود وهذا فيه تخطئة الاولى بحمد الله قال النووي كما في المصابيح حمله على عام مر كونه اشتط عليه الصلاة والسلام هناك مسجدا اولى لنا انه لم يكن ثم مسجد اصلا لكن له ان يقول في المسجد متعلق بقوله قريبا وانما هو متعلق بمحذوف اي فلما بلغ قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم في حال كونه حاليا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين من الانصار اذا عمد تقوموا الى اجركم او سيدكم بالك من الاوى وعلى العود ابانى عام يحمل ان لم يكن في المسجد من خزرج او المراد السيادة الخاصة من جهة الحكم في هذه القصة وله بن ذر قوموا خيركم او سيدكم باسقاط الالف والرفع بتقدير وهو فقال عليه الصلاة والسلام له تعمد ان هؤلاء اليهود من بني قريظة نزلوا على حكمك فيهم قال بلى قد فاني احكم فيهم ان تقتل طائفتهم وهم الرجال وتسبي ذراريهم النساء والصبيان قال عليه الصلاة والسلام له حكمت اي فيهم بحكم الله عز وجل او بحكم الملك بكسر اللام وهو الله جل وعلا وانك من الاوى والنزول في الحديث بمعنى قوموا الى خيركم

كما لا يخفى

بل توسر غضابا من سعد اي انتقصه قال غض الرجل طرفه وصوته وغض طرفه غضا ما بالغ فقد غض وغضا فلان غضا وغضاضة اذا انتقصه هو نصه

كما لا يخفى وسبق الحديث في باب اذا نزل العدو على حكم رجل من كتاب الجهاد باب هبنقة اسيد بن حضير بضم الهاء والحاء المهملة مصغرين بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل الانصاري الاوسي الاشهلي ابي يحيى المتوفى سنة عشر على ما في خليفة عمر على الاصح وصلى عليه عمر رضي الله عنه وباب منقذ عباد بن بشر بفتح الموحدة المشددة وبشر بموحدة مكسورة وصحيفة سالم بن وشن بفتح الواو وسكون الشين وبصحيفة الانصاري الخزرجي الاشهلي اسلم قبل الهجرة وسماه بدريا وابلي يوم اليمامة فاستشهد بها رضي الله عنهما وسقط لابي ذر لفظ باب فالثاني موقوف كما لا يخفى وبه قال حدثنا علي ابن مسلم الطوسي البغدادي حدثنا حبان بفتح الحاء الموحدة المشددة بن هلال الباهلي وبيت لابن ذر بن هلال قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة ابو عبد الله البصري قال احمد هو ثبت في كل المشايخ قال اخبرنا قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه ان رجلين ذكرهما في الرواية المعلقة بعد خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة بكسر اللام واذا بالواو وله بن ذر فاذا نور بين ايديهما يضيء حتى تفرقا فتفرق النور معهما فيضيء مع كل واحد منهما حتى اتى اهله الاول لما وقال معمر هو بن راشد فيما وصله عبد الرزاق في مصنفه والاسماعيلي عن ثابت عن انس رضي الله عنهما ان اسيد ابن حضير ورجلا من الانصار وتمام تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصي احدهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت عصي الاخر لصاحبه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وقال حماد هو بن سلمة مما وصله احمد والحاكم اخبرنا ثابت عن انس رضي الله عنه انه قال كان اسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم يتحدثان عنده ليلة مظلمة ثم خرجا من عنده فاضاءت لهما عصا احدهما فمشيا في ضوئها فلما افترقت بهما الطريق اضاءت عصا الاخر

تنبيه بموحدة مكسورة ثم هاء كذا للاكثر وفي رواية ابي ذر الحاء المهملة بدل الموحدة وهو غلط وفي بشر بفتح اوله وكسر الثانية وسكون الشين المعجمة وفي نسخة وهو غلط وفي الصحابة عباد بن بشر بن قيظي وعباد بن بشر بن نهيك وعباد ابن بشر بن وقش صاحب هذه القصة هو الثالث ومن زعم خلاف ذلك فقد وهم ٥ منه

قوله حتى ذهب ذكر بالكسر الليل الظلم والظلمة جمع حنادس هو قاموسه

وقد وقع مثل هذا الفعل لنور بن ... وروى ابو نعيم انه صلى الله عليه
وسلم اعطى قتادة بن النعمان وقد صلى معه العشاء في ليلة مظلمة
مطيرة عرجونا وقال انطلق به فانه سيضيء لك من بين يديك
عشرا ومن خلفك عشرا فاذا دخلت بيتك فسترى سوادا فاضربه
حتى يخرج فانه الشيطان فانطلق فاضاء له العرجون حتى دخل بيته ووجد
السواد فضربه حتى خرج وحديث الباب اخرجه المؤلف في ابواب
المساجد من الصلاة باب مناقب معاذ بن جبل
بفتح الجيم والموحدة بن عمرو بن اوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن
جشم بن الخزرج بن حارثة الانصاري قال ابن مسعود رضي الله عنه
كنا نشبهه بابراهيم عليه السلام كان امة قانتا لله حنيفا وكان
شهد العقبة وبدرا وتوفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة
بالاردن رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن جبل قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو هو ابن
مرة الجملي بفتح الجيم والميم عن ابراهيم النخعي عن
مسروق هو ابن الاجدع الهمداني احد الاعلام عن عبد الله بن
عمرو بفتح العين بن العاصي رضي الله عنهما انه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن بكسر الراء اي اطلبوا قراءته
من اربعة من ابن مسعود عبد الله ومن سالم مولى ابي
حذيفة ومن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية
ابن كعب ومن معاذ بن جبل قال النووي قال العلماء سبب هؤلاء
الاربعة تفرغوا لاخذ القرآن منه صلى الله عليه وسلم مشافهة
وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم عن بعض ولان هؤلاء تفرغوا
لان يؤخذ عنهم او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون
بعد وفاته عليه الصلاة والسلام من تقدم هؤلاء الاربعة
وانهم اقعد من غيرهم منقبة وفي نسخة باب منقبة سعد بن
عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة بن دليم بن حارثة
ابن ابي حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي بعدها تحتية
ساكنة ثم ميم ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الانصاري
الساعدي نقيب بني ساعدة شهد بدرا كما في صحيح مسلم
لكن المعروف عند اهل المغازي انه تهيأ للخروج فنهش

واقام

واقام نعم ذكره في البدريين الواقدي والمدايني وابن الكلبي
وكان سيدا جوادا ذا رياسة ومات بحوران من ارض الشام
سنة اربع عشرة او خمس عشرة في خلافة عمر قال ابن الاثير في
اسد الغابة ولم يختلفوا انه وجد ميتا على مغتسله وقد اخضر
جسده ولم يشعروا بموته بالمدينة حتى سمعوا قائلا يقول من بئر
ولا يرون احدا نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده رميناه
بسهم فلم نخط فؤاده فلما سمع الغلمان ذلك ذعروا فحفظ ذلك
اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد بالشام قال ابن سيرين
بينا سعد يبول قائما اذ اتكأ فمات قتلته الجن وقبره بالمنيحة قرية
من غوطة دمشق مشهور الى اليوم رضي الله عنه وقالت
عائشة رضي الله عنها في سعد وكان قبل ذلك الذي قال في حديث
الافك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية وذلك انه لما قال صلى
الله عليه وسلم يا معشر المسلمين من يعذرني في رجل قد بلغني اذاه في
اهل بيتي فوالله ما علمت على اهل بيتي الا خيرا فقام سعد بن معاذ
الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس
ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك
فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج فقال لسعد كذبت لعمر الله
لا تقتله ولا تقدر على قتله ولم ترد عائشة رضي الله عنها النقص
منه لكن سعد لم يكن منه الا الرد على سعد بن معاذ ولم يلزم منه
زوال تلك الصفة عنه اي ومن صدور الافك وقد كان في هذه
المقالة متأولا فلذلك اورد المؤلف ذلك في مناقبه وبه قال
حدثنا اسحاق هو ابن منصور الكوسج المروزي قال اخبرنا
عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري قال حدثنا شعبة ابن
الحجاج قال حدثنا قتادة بن دعامة قال سمعت انس بن
مالك رضي الله عنه يقول قال ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين
مالك بن ربيعة الساعدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير دور الانصار اي قبائلهم من باب اطلاق المحل وارادة
الحال بنو اي دور بني كذا ثبتت بالياء وفي اليونينية وغيرها بنو
النجار بالجيم من الخزرج ثم بنو عبد الاشهل بالشين المعجمة
من الاوس ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة من الخزرج
وفي كل دور الانصار خير وان تفاوتت مراتبه [illegible]

معجبني افعل التفضيل وهذه الاخرة اسم فقال لسعد ابن
عبادة وكان ذا قدم في الاسلام بكسر القاف وضبط القاضي
بفتحها وكل وجه صحيح كما لا يخفى ارئ رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد فضل علينا بعض القبايل فجعل له قد
فضلكم عليه الصلاة والسلام على ناس كثير من قبايل
الانصار غير المذكورين وهذا الحديث سبق قريبا باب
مناقب ابي بن كعب بضم الهمزة ثم فتح فتشديد بن قيس ابن
عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار واسمه تيم
الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاكبر الانصاري الخزرجي
النجاري شهد العقبة وبدرا وكان عمر يقول ابي سيد المسلمين
وتوفي سنة ثلاث وثلاثين رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابن ذر
وقوله مناقب مرفوع وهم قال حدثنا ابو الوليد هشام ابن
عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو
ابن مرة الجملي عن ابراهيم النخعي عن مسروق هو بن الاجدع
انه قال ذكر بضم الجيم مبنيا للمفعول عبد الله بن مسعود
عند عبد الله بن عمرو بفتح العين بن العاص فقال ذاك رجل
رجل لا ازال احبه سمعت النبي وفي مناقب مسلم لا ازال
احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدا به ومن
سالم مولى امراة ابي حذيفة ومن معاذ بن جبل ومن ابي بن
كعب وفي الترمذي مرفوعا واقرأوهم ابي بن كعب وقال ابو عمر
قال محمد بن سعد عن الواقدي اول من كتب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم متقدمة الجيم ابي بن كعب وهو اول من كتب في آخر
الكتاب وكتب فلان دين فلان وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار
بالموحدة مع المعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا محمد
محمد بن جعفر قال سمعت شعبة بن الحجاج يقول سمعت قتادة
ابن دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال النبي صلى
الله عليه وسلم لابي هو بن كعب ان الله عز وجل امرني ان اقرأ
عليك سورة لم يكن الذين كفروا وانا ابوذر ذر اهل الكتاب
قراة ابلغ وانذار لاقراة تعلم واستذكار قال ابي وسماني

الله لك

ترك الخاء كذا بالنون والجيم
ه حلبي في جامع الاصول

ترك اجزني ان اقرأ عليك لكونه قرأه عليه السلام بالوحي عليه
اي كما قال الماوردي كما ترى يستعمل اجز الناظمة وصنعة اداية
ومراضع الموقوف وضيع النعم فان نغمات القرآن
على اسلوبه الذي شرع وما قرره عجلوا ما سواه من
النغم المستعمل في غيره ولكل خرق بين النغم اثر محفوظ
في الشرع فكانت القراءة عليه لعله لا يستعمل فيه ويريد
هذا القول الرواية الاتية في سورة لم يكن ان الله امرني
ان اقرأ القرآن فقد عليه الصلاة والسلام وان كان القارئ
اما رعاية ابي فان قارئ تيسر معناها اقرأ عليك ه حلبي

ترك الزاي وفتح الفاء وضمها
وسكون الواو وبالزاي المعجمة ه

ترك الزاي بفتح الفاء وسكون النون هو ترتيب

الله لك يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام نعم سماك
لي وعند الطبراني من وجه اخر عن ابي ان كعب قال نعم باسمك
ونسبك في الملا الاعلى قال انس رضي الله عنه فبكى ابي فرحا
وسرورا وخوفا اما له بقوم بشكر تلك النعمة وانما استغرقه بكاء
وسماني لانه جوز ان يكون امره ان يقرأ على رجل من امته غير
معين فاختارني انت وقال القرطبي خص هذه السورة بالذكر
لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف
والكتب المنزلة على الانبيا وذكر الصلاة والزكاة والجهاد وبيان
اهل الجنة والنار مع وجازتها وهذا الحديث ذكره المولف في
الفضايل والتفسير والترمذي والنسائي في المناقب باب
مناقب زيد بن ثابت بالمثلثة بن الضحاك بن زيد بن لوذان
ابن عمرو بن عبد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري
الخزرجي ثم النجاري وكان عمر لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة احدى عشرة سنة وكان اعلم الصحابة بالفرايض ومن
اعلم الصحابة والاسخين في العلم ومن اذكى الناس اذا خلط مع
قلبي وتوفي سنة خمس واربعين وصلى عليه مروان بن الحكم
وسقط لفظ باب لابي ذر وله قال حدثني بالافراد محمد بن بشار
بندار قال حدثني يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال
جمع القرآن اي استظهر حفظا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي هو بن كعب الخزرجي
ومعاذ بن جبل الخزرجي وابو زيد اوس او ثابت بن زيد او سعد
ابن عبيد بن النعمان وزيد بن ثابت قال قتادة قلت لانس
من ابو زيد المذكور قال هو احد عمومتي واسمه اوس قاله
علي بن المديني او ثابت بن زيد قاله ابو معيل او هو سعد بن عبيد
ابن النعمان حرام به الدارقطني او قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء
بفتح الزاي وبالمهملة وبالا بن حرام بالحا والا المهملتين الانصاري
النجاري قال الواقدي وبه جزم قول انس احد عمومتي له من امه
ابن مالك بن النضر بضم المعجمتين بن زيد بن حرام
فان قلت قد جمع القرآن غيرهم ايضا اجيب بان مرادهم
العدد لا ينفي الزايد وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل

باب مناقب ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود
ابن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار
الانصاري الخزرجي النجاري عقبي بدري نقيب وامه عاذة
بنت مالك بن عدي بن زيد مناة بن عدي يجتمعان في زيد مناة
وهو مشهور بكنيته وتمام نسبه في ام سليم بنت ملحان ام انس
ابن مالك وروينا عن ثابت عن انس كما ذكره في اسد الغابة انه
لما خطب ام سليم قالت له يا ابا طلحة ما مثلك يرد لكنك امرء
كافر وانا امراة مسلمة ولا يحل لي ان اتزوجك فان تسلم فذلك
مهري لا اسالك غيره فاسلم فكان ذلك مهرها قال ثابت فما سمعت
بامراة كانت اكرم من ام سليم لزم في سنة اثنتين وثلثين
او اربع وثلثين وقال المدايني سنة احدى وخمسين وقيل انه كان
لا يكاد يصوم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاما لما غزو فلما
توفي صلى الله عليه وسلم صام اربعين سنة لم يفطر الا ايام العيد
وهو يريد قول من قال انه توفي سنة احدى وخمسين رضي الله
عنه وسقط لفظ ابا طلحة من رواية ابي ذر قال حدثنا الوهبي بفتح المهملة
بينهما عين مهملة ساكنة ثم موحدة ثم تحتية ثم نون بفتح العين ابن ابي الحجاج ميسرة
المعقد التميمي المنقري مولاهم البصري قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد التنوري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس
رضي الله عنه انه قال لما كان يوم وقعة احد انهزم الناس
عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم الواو في وابو طلحة للحال وهو مستدرك بحوب
بفتح الميم وضم الجيم وسكون الواو وضم الميم وفتح الجيم
وكسر الواو مشددة آخره موحدة ضمها وكذا تمام الفرع واصله
اي مترس لهم عليه زاده الله شرفا الدية بحجفة بفتح الحاء المهملة
والجيم والفاء ترس له مر جلد لا خشب فيه وقوله بحجفي متعلق
بقوله بحوب كما لا يخفى وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد القد
ماضي فتح شديد اي الحد بكسر القاف وتشديد الدال وهو السهم
قبل ان يريش اي شديد وتر القوس في النزع والمد قال الحافظ
ابن حجر رحمه الله وبهذا اجزم الخطابي وتبعه ابن التين انتهى
وعبارة الخطابي فيما ذكره الكرماني ويحتمل ان تكون الرواية القد
بالكسر وزاد به وتر القوس قال الازرقي ولذا اتبعه بقوله
يكسر يوميذ قوسين بتحتية مفتوحة فكاف ساكنة وقوسين

نصب على المفعولية او نادى بالنصب عطفا عليه فرشدته
والذي في اليونينية وعزاها في الفتح للاكثر تشديد يا بالنصب
لقد نادم التاكيد وكلمة قد للتحقيق والذي في فرع اليونينية
تشديد نبضبة واحدة على الدال وكشط الاخرى القدة بنصبة
على القاف وكشط فوق الدال واللام ولم يضبطها وضبب على
قوله يكسر وفي الهامش كاليونينية عن الكشميهني في رواية ابن ذر
عنه تكسر بفوقية مفتوحة فكاف مفتوحة وتشديد المهملة
المفتوحة تفتعل لتدل على كثرة الكسر يوميذ قوسا ذرفع فاعل
تكسر اوتاه ذ رفع ايضا عطفا على سابقه وقال في الفتح وروي
تشديد الهاء بالميم المفتوحة بدل الفوقية وتشديد الدال وقال
الكرماني وتبعه البرماوي وفي بعضها الكيداني بالتحتية بدل القاف
وكان الرجل يمر بابي طلحة ومعه الجعبة بفتح الجيم وسكون العين
المهملة الكنانة مر النبل بفتح النون وسكون الموحدة السهام
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انثرها بنون ساكنة فجيم مضمومة
ولابن ذر عن الكشميهني انثرها بالمثلثة بدل النون المجمة لابي طلحة
لاجلها فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم اي اطلع من فوق
حالكونه ينظر الى القوم وهم يرمون فيقول له ابو طلحة
بابي انت وامي لا تشرف لا تشرفن بالمثلثة والمجمة
يا نبي الله افديك بابي انت وامي لا تشرفن بالمثلثة والجزم على النهي اي لا تطلع يصيبك رفع لا تشرف فان يصيبك
سهم من سهام القوم من الاعداء ولابن ذر يصيبك بالجزم
جواب النهي قلت قال القاضي عياض والاول هو الصواب
والثاني خطا وتلبيس للمعنى وتعصبه في المصابيح فقال
بل الثاني صواب على راي الكسائي المشهور وهو اني اجاز الاتيان
تدخل النار ولا تدن من الاسد ياكلك بالجزم اذ من الواضح البين
ان معنى الاول لا تكفر فانك ان تكفر تدخل النار وان معنى الثاني
لا تدن من الاسد فانك ان تدن منه ياكلك والجماعة انما تعقبوا
فعل الشرط منفيا فلذلك لا يصح عندهم التركيب المذكور لكن
لم يصل المازري الى حد اذ اوجدنا رواية صحيحة تخرج على
راي امام صناعة العربية جليل المكانة فطرح الرواية ونقطع
بخطائها اعتمادا على مذهب النحاة في هذا امر لا تنتفيه
الانصاف نحري دون نحره قال الكرماني النحر الصدر اي صدر

تنبيه كذا بخطه اي فتحه ونقطه
وبقي حبلة فذكر ونانية

تنبيه كذا بخطه اي وفتحه كما في فرع اليونينية

تنبيه وتر القوس وتكسر وبه جزم ابن السكيت
او كلاهما كما في الفرع وباصله

عن صدرك اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك
انتهى قال ابن و لقد رايت عائشة بنت ابي بكر و ام سليم
زوج ابي طلحة رضي الله عنهم و انها لمشمرتان تنقزان
مع القربة انوبهما اري بفتح الهمزة اي تخدم سوقهما بضم
السين جمع ساق مجرور باضافة خدم اليه و هو بفتح الخاء
المعجمة و بالدال المهملة جمع الخدمة و هي الخلخال او اصل
الساق و كان قبل نزول الحجاب حال كونها تنقزان القرب
الفوقية اي تثبتان و تنقزان من سرعة السير و القرب بضم
و استعداد لان تحمل غير متعود و اول نهضهم على نزع
الخافض اي تثبتان بالقرب و ضبطهم في الفرع و اصله تنقزان
البضم لهم حرف المضارعة و كسر القاف من نقز صعد اه بالهمزة
فيصح على هذا نصب القرب و للكشميهني تنقلان بالام بدل
الزاي و في المصابيح ان القرب مفعول بهم فاعل على الحال
اي تنقزان جاعلتين القرب على متونهما ظهورهما تنقزان بضم
حرف المضارعة اي الماء في افواه القوم الملهين ثم ترجعان فتملان
ثم تجيئان فتفرغانها كذا في الفرع بالتاثيث و في اصله
تفرغان في افواه القوم و لقد وقع السقي في زبيد ثلثة ايام
ثلثة ايام و لابي ذر عن الحموي و المستملي ايام ثلاثة
زاد مسلم في روايته من النفاس و عند المولف في المغازي في باب
اذ تصعدون و زاد عن ابي طلحة انه قال كنت فيمن تغشاه النعاس
يوم احد حتى سقط سيفي مرارا يسقط و اخذه و يسقط
و اخذه و رجال حوله كلهم بيضة و سيوفي الجهاد الكفاية في
غزوة احد باب مناقب عبد الله بن سلام بتخفيف
اللام من الحبر الاسرائيلي ثم الانصاري كان حليفا لهم من بني قينقاع
و هو ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام و كان اسمه في الجاهلية
الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم حين اسلم عبد الله
و كان اسلامه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا و في
الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه عاش عشرة
في الجنة و توفي عبد الله سنة ثلاث و اربعين رضي الله عنه
و سقط لفظ باب لابي ذر و قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال اخبرنا مالك امام دار الهجرة حدثني ابي

النفر

نزل و هو خطا ركبا كان القافلة

نزل بفتح النون و الفاء و تشديد اللام و فتح الزاي و بعد الالف نون
كذا ضبطه الحموي و غيره

النفر بالضاد المعجمة سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بضم
العين فيهما التيمي بفتح المثناة عامر بن سعد بن ابي وقاص عن
ابيه سعد احد العشرة المبشرة بالجنة قال ما سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة
الا لعبد الله بن سلام و قوله يمشي على وجه الارض صفة موكدة
لاحد كما في قوله تعالى و ما من دابة في الارض لمزيد التعميم و الاصالة
لكنا استشكلنا بانه صلى الله عليه وسلم قال لجماعة انهم من اهل الجنة
غير بعيد و يبعد ان لا يطلع سعد على ذلك و اجيب به بانه لم
يكره ان يكون لغير لانه احد العشرة بذلك متعقب بانه لا يستلزم ان ينفي
سماعه مثل ذلك في حق غيرهم و ما سبق من التقدير بالان بعد موت العشرة
الى آخره مما اجابوا به الفتح و ابيده رواية الدارقطني من طريق اسحاق ابن
الطباع عن مالك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه من اهل
الجنة و بما عنده من طريق عاصم بن محمد عن مالك رجل حي عند السؤال
لكنه يعكر عليه ما عند الدارقطني من طريق سعيد بن داود عن مالك
بلغني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول له حدث لا احفظه الا حيا انه من اهل
الجنة الا عبد الله بن سلام و بلغني انه قال و سلمان الفارسي لكن قال
ابن حجر اراد هذا البيان منكرا بني و اجاب النووي بان سعدا قال
سمعت و نفي سماعه ذلك لا يدل على نفي البشارة لغيره و اذا اجتمع النفي
و الاثبات في الاثبات مقدم عليه انتهى و قال الكرماني لفظ ما
سمعت لم ينفي اصل الاخبار بالجنة لغيره قال سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه و فيه في عبد الله بن سلام نزلت هذه الاية
و شهد شاهد من بني اسرائيل زاد ابو ذر على مثله الاية
كذا قال الجمهور ان الشاهد هو عبد الله بن سلام و عورض بان
ابن سلام انما اسلم بالمدينة و الاحقاف مكية و اجيب بانها مكية
الا قوله و شهد شاهد الى آخر الآيتين و معلوم ان الآية اجزون ما انتقوله
ان كان القرآن من عند الله و كفرتم به انها لمشكوك و شهد شاهد
من بني اسرائيل على مثله و الجملة صلة بقيل عليه اي على انه من عند الله
فآمن الشاهد و استكبرتم على الاعم منه و قيل الشاهد التوراة و مثله
القرآن هو التوراة فشهد موسى على التوراة و محمد على القرآن
فكل واحد لصدق الاخر لان التوراة مبشرة بالبشارة محمد صلى
الله عليه وسلم و القرآن مصدق للتوراة قال اي عبد الله ابن

يوسف التنيسي لا ادري قال مالك العلم لايتم اي دين ولهاني
هذه القصة قبل نفخ ادري اسناده هذا الحديث وعند
ابن منده في الاعان من طريق اسحاق بن يسار عن عبد الله بن يوسف
الحديث والزيادة وفيه قال اسحاق فقلت لعبد الله بن يوسف
ان ابا مصعب حدثنا بهذا عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة فقال
عبد الله بن يوسف ان مالكا تكلم به عتب الحديث وكانت حي الواضحة
فكتبته قلت قوله لا ادري الخ وقد اخرج الاسماعيلي والدارقطني
في غرائب مالك من طريق ابي مصعب وعاصم بن يحيى وعبد الله
ابن وهب وغيرهم كلهم عن مالك بدون هذه الزيادة والظاهر
انها مدرجة من بعض الوجه وعند الدارقطني من رواية ابن وهب
التصريح بانها من قول مالك ثم عند ابي مروزيم من حديث ابن عباس
رضي الله عنهما وعند الترمذي من حديث ابن سلام نفسه وعند
ابن حبان من حديث عوف انها نزلت في عبد الله بن سلام نفسه
قال في الفتح وحديث الباب اخرجه مسلم وبه قال حدثني بالافراد
عبد الدين محمد المسندي قال حدثنا ازهر بفتح الهمزة وسكون
الزاي وفتح الهاء ابن سعد الباهلي مولاهم السمان بتشديد الميم
البصري الحق في سنة ثلاث ومائتين عن ابن عوف عبد الله وابن
ابيه ارطبان البصري عن محمد هو ابن سيرين عن قيس بن عباد
بضم العين وتخفيف الموحدة البصري قاتل الحجاج صبرا ايام
قال كنت جالسا في مسجد المدينة النبوي مع بعض العشائر
فدخل رجل هو ابن سلام كما يأتي قريبا على وجهه اثر الخشوع
فقالوا لما يظهر من حديث سعد السابق هذا رجل من اهل
الجنة فصلى الرجل ركعتين يخففهما بفتح الفوقية والجيم
والواو المشددة بعدها زاي خففهما ثم خرج من المسجد وتبعته
فقلت له انك حين دخلت المسجد قالوا اي الحاضرون
فيه غيرك هذا رجل من اهل الجنة قال ابن سلام منكرا عليهم
قطعتم له بالجنة لله والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم
ولعله لم يبلغه خبر سعد او يبلغه ذلك ورآه الثناء عليه
بذلك تواضعا وايثارا للخمول وكراهة للشهرة وساحدثك
بالواو ولابن ذر فسأحدثك لم ذاك الانكار الصادر مني
عليهم وهو اني رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فقصصتها عليه ونفى ان رأيت كما يأتي في روضة ذكر

ابا سلام

قوله وتخفيف الموحدة وبه قال حدثنا الخ كذا بالواو في جميع النسخ التي وقفت عليها من البخاري ومسلم والموطأ بالتخفيف وهو الذي يقتضيه صنيع الحافظ وهو حقيق

ان يسلم الاي فرشفتها بفتح السين وضمها وسكون
السين عمود من حديد اشعل في الارض واعلاه في السما في اعلاه
عروة بضم العين وسكون الراء المهملتين وفتح الواو فيقال له
ولابن ذر في ارقه بهاء السكت ولابن ذر عن الحموي والمستملي ارقه
باسقاطها قلت ولابن ذر فقلت لا استطيع ان ارقى فاتاني
منصفق بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة وبعدها
فاء وله ابن ذر عن الحموي والمستملي منصفن بفتح الميم وكسر الصاد
والاول اشهر اي خادم فرفع ثيابي فرقيت بكسر القاف
حتى كنت في اعلاه فاخذت بالعروة فقيل لي استمسك
بها فاستيقظت من منامي والحال انها لفي يدي
قبل ان اتركها وليس المراد انه استيقظ وهي في يده وان كانت القصة
صالحة لذلك فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال
ولابي الوقت وذر فقال تلك الروضة الاسلام اي
جميع ما يتعلق بالدين وذلك وللحموي واما العمود فعمود
الاسلام اي اركانه المحسة او كلمة الشهادة وحدها وتلك الوروة
الوثقى ولغير ابن ذر وتلك العروة عروة الوثقى اي للايمان قال
في الكواكب بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى
انت على الاسلام حتى تموت وذاك ولابن ذر وذلك الرجل
عبد الله بن سلام يحتمل ان يكون هو قوله ولا مانع ان يخبر بذلك
ويريد نفسه ويحتمل ان يكون من كلام الراوي وليس في هذا نص
يقظهم النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة كما نص عليه
غير هذا انكر عليهم ويحتمل ان يكون قوله ما ينبغي انكارا منه على
سائل عن ذلك لكونه فهم من التحجير زجرهم بان ذلك لا يجب
فيه لما ذكره في قصة المنام واشار به لك القول الي ان للانسان لاحد
انكار ما لا علم له به اذ الكمان الذي اخبر به من اهل الصدق
ويحتمل هذا القول فاستيقظت وانها لفي يدي اي حقيقتي وزيز
تاويلا كما هو الظاهر وتكون رؤياه هذه كشفا كشفه الله تعالى
له كرامة وهذا الحديث اخرجه ايضا في التعبير ومسلم في الفضائل
وبه قال حدثنا معاذ هو ابن فضالة العنبري قاضي البصرة قال
حدثنا ابن عون عبد الله عن محمد هو ابن سيرين قال حدثنا
قيس بن محمد عباد بضم العين وتخفيف الموحدة عن ابن سلام

قوله بين يديه اي بالافراد وفي نسخة يديه بالتثنية وهذا هين هو حلبي

عبد الله انه قال في الحديث السابق وصبي مكان وولد فيه مخالف
بكسر الميم وفتح الضاد وهو الخادم الصغير ذكرا او انثى
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن سعيد بن ابي بردة بضم الموحدة وسكون
الراء عن ابيه ابي بردة عامر بن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه انه قال اتيت المدينة فلقيت عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه فقال الا ابشرك فاطمة بالنصب
سويقا وتمرا وتقول هل في بيت بالتنوين للتعظيم لدخول النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال انك بارض مقيم او هي ارض الرافق
الربا فاش ظاهر كثيره والمحلئ اسمية من اطنبه او الجرف
موضع جر صفة لارض اذا اتيت لك على رجل حقة فانهدت
البكء محل بتن بكسر الحاء المهملة وسكون الميم او هو محل
قت بفتح القاف وتشديد المثناة الفوقية نوع من علف الدواب
فانه ربا كان مذهبه وما ذهب اليه فالذي عليه الفقهاء انه لا ربا
الا في اشياء ستة ولا يخفى الورع ولم يذكر البقر بالقاف الجمهرة ابي
عميل وابو داود الطيالسي ووهب بكسر الهاء وسكون
في رواياتهم هذا الحديث عن شعبة بن الحجاج البيت وهو حجة
ترك قبول هديته المعترض بعلل انها بقة لانه علم ميله وزهده
ودخول النبي صلى الله عليه وسلم منزل بالتزويج
النبي صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد
ابن عبد العزى بن قصي القرشية الاسدية اول خلق الله
اسلم اتفاقا وكانت له صلى الله عليه وسلم وزيرا صدق عند
ما بعثه فلم تزل تسمع شيئا من المشركين يكرهه الا رد عليه
وتكذيب له الى ان رجح الله بها عنه تثبيته وتصدقه وتخفف
عنه ويهون عليه ما يلقى من قومه واختارها الله تعالى له
صلى الله عليه وسلم لما اراد به من كرامته وكانت تسمى في الجاهلية
الطاهرة تزوجها صلى الله عليه وسلم وسنه خمس وعشرون سنة
في قول الجمهور وكانت قبله عند ابي هالة بن النباش بن زرارة
التميمي حليف بني عبد الدار وتوفيت على الصحيح بعد
النبوة بعشر سنين في شهر رمضان فاقامت معه صلى الله
عليه وسلم خمسا وعشرين سنة واستكمل قوله تزوج بصيغة

التفعيل

قوله الاجل هو وقع في خط المزي بخطه ونصبها
فالظرف وفي ساعده على ان سيد ان الاجل
بالرفع وهو ظاهره

قوله والورع غلط الورع
اي فالورع في تركه فتح

بلغ ضابطه

التفعيل اذ مقتضاه ان يكون التزويج لغيره صلى الله عليه
وسلم واجيب بان التفعيل قد يعني التفعل او المراد
تزويجه صلى الله عليه وسلم خديجة وفاتني وذكر فضلها رضي
الله تعالى عنها وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام
البيكندي قال اخبرنا وله بن فرحدثنا عبدة بن سليمان عن
هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير انه قال سمعت
عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب قال سمعت عمي عليا
رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول وبه قال حدثني بالافراد وله بن ذرو حدثني بزيادة
الواو وفي نسخة حج حدثني صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا
عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال سمعت
عبد الله بن جعفر المذكور عن علي وله بن ذرو زيادة ابن ابي
طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
خير نسائها اي الدنيا اي حزنا اهل الدنيا في زمانها
مريم ابنت عمران وخير نسائها اي هذه الامة خديجة وعند
مسلم من رواية وكيع عن هشام في هذا الحديث واشار وكيع الى
السماء والارض قال النووي اراد وكيع بهذه الاشارة تعميم
النساء في نسائها وان المراد جميع نساء الارض اي كل واحدة منهما
في الارض من النساء قال والاظهر ان معناه ان كل واحدة منهما
خير نساء الارض في عصرها واما التفضيل بينهما فمسكوت عنه
وفي حديث عمار بن ياسر عند البزار والطبراني مرفوعا لقد
فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء
العالمين قال في الفتح وهو حسن الاسناد واستدل به على تفضيل
خديجة على عائشة وعند النسائي باسناد صحيح واخرجه
الحاكم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا افضل
نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم واسية وبه قال
حدثنا سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء الوعمان
المصري ونسبه لجده عفير واسم ابيه كثير بالمثلثة قال
حدثنا الليث بن سعد الامام قال كتب الي هشام
قال في فتح الباري ووقع عند الاسماعيلي وزجر
اخر عن الليث حدثني هشام فلعل الليث لقي هشاما بعد ان

كنت اليه فحدثه به او كان مذهبه اطلاق حدثنا في الكتابة وقد
نقل ذلك عنه الخطيب في علوم الحديث عن ابيه عروة بن الزبير
ابن العوام عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ما غرت على
امراة للنبي صلى الله عليه وسلم بكسر الغين المعجمة وسكون
الراء من الغيرة وهي الحمية والانفة يقال رجل غيور وامراة غيور
بلا هاء لان فعول لا يدخل فيه المذكر والانثى وما نافية ويا في
قوله ما غرت مصدرية او موصولة اي ما غرت مثل غيرتي او
مثل الذي غرتها على خديجة فيه ثبوت الغيرة وانها غير مستنكرة
وتوعها من فاضلة من المتفاضلة عمن دونها وان عايشة كانت
تغار من النبي صلى الله عليه وسلم لكن من خديجة اكثر
هلكت ماتت قبل ان يتزوج بي ولو كانت الا ان موجودة لكانت
غيرتي اقوى لم بيت سبب غيرتها بقولها لما كنت اسمعه يذكرها
وفي الرواية الاتية من ذكرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياها وامره الله ان يبشرها ببيت اي في الجنة من قصب
بفتح القاف والصاد المهملتين اخره موحدة لؤلؤ مجوف وهذا
الصاد من جملة اسباب الغيرة لان اختصاصها بهذه البشرى يثير
غيرة ضرتها عليه الصلاة والسلام لها وعند الاسماعيلي من رواية
الف بن موسى عن هشام بن عروة ما حسدت امراة قط ما حسدت
خديجة حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم ببيت من قصب
وانكان ليذبح الشاة ان مخففة من الثقيلة ولام الابتداء
في قولها لينبح الشاة فيهدي بضم الياء وكسر الدال فيحملها بالحاء
المعجمة اصدقايها منها من الشاة ما يسعهن اي ما يكفيهن ولابن
ذر عن الحموي والمستملي ما يسعهم من زيادة الغين المعجمة اي ما
يسعهم ابن قال في الفتح وفي رواية الكشميهني بشيء من التبع بكسر
المعجمة وفتح الموحدة وليس في رواية لفظ ما وهما الضائر من
اسباب الغيرة لما فيه من الاستمرار بحسب ارجحيتها حتى كان يتعاهد اصدقايها
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا حميد
ابن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح الميم في الاول مصغرا الرؤاسي
بضم الراء وفتح الهمزة وسين مهملة مكسورة وليس لهم في البخاري سوى
هذا الحديث واخر في الحدود عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت ما غرت على امراة اي مرادا واجم عليه

الصلاة والسلام

تنبيه ما الغيرة بفتح الغين عليها في المصباح
والاقتال غير وغيرة بالكسر فعلة عمر الكسيك
ه مصباح

الصلاة والسلام ما غرت اي مثل غيرتي او مثل التي غرتها على خديجة
من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها اذ كرة ذكر الشيء
تدل على محبته واصل غيرة المراة من خيل محبة غيرها اكثر منها وعند
النسائي من رواية كثير بن سليمان عن هشام كان يولع في النكاح من كثرة
ذكره اياها واثنائه عليها قالت وتزوجني بعدها بعد موتها
بثلاث سنين قال النووي اراد بذلك زمن الدخول عليها واما
العقد فتقدم على ذلك بمدة سنة ونصف وبحو ذلك وعند
الاسماعيلي من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى عن هشام عن ابيه انه
كتب الى الوليد انك سالتني حتى بحو فيت خديجة وانها توفيت
قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين او قريب من ذلك
ونكح صلى الله عليه وسلم عايشة رضي الله عنها بعد موت خديجة
وعايشة بنت ست سنين ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى بها بعد مقدمه
المدينة وكانت بنت تسع سنين اي النبي وتوفي خديجة قبل الهجرة
بثلاث وماتت في رمضان سنة عشر من النبوة وكان بناوه عليه
الصلاة والسلام على عايشة رضي الله عنها بعد سفره في مرجعه
من الطايف في شوال سنة اثنتي عشرة من النبوة وامره ربه عز وجل او جبريل عليه السلام
بذلك على الاوجه ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب ولم قال
حدثنا بالافراد عمرو بن محمد بن حسن بضم العين في الاول وفتح
الحاء في الثالث المعروف بابن الناقد بفتح النون وتشديد القاف
وبالدال المهملة العسقلاني نزيل مصر المتوفى في شوال سنة خمس
وماية قال حدثنا ابن عيينة محمد بن حسن بن الزبير الكوفي قال
حدثنا هشم هو ابن غياث بن القاسم النخعي الكوفي قاضيها عن هشام
عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها
قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت
على خديجة وما رايتها ولقد كانت رويتها لها ثلاث سنين لانه كان يذبح
عند موتها ست سنين فيحمل النفي بقيد احتمالها عنده صلى
الله عليه وسلم ولكن سبب الغيرة كان النبي صلى الله عليه وسلم
يكثر ذكرها ومزاحبتها اكثر من ذكره وربما ذبح عليه الصلاة
والسلام الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدايق
خديجة فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا الا خديجة وفي الزرع واصلحم

قوله بنيه بها حتى يتمكن استبد بزوجته اذا دخل بها
وفي المختار وكان الامر فيه ان الاخر بها هجلة كان
يعزبه عليها قبله ليلة ودخوله بها قبل ذلك اخذ اخذ باهله
واستبد دار اوبني بعمله هو في المصباح اصله ان الرجل
كان اذا تزوج بكرا جاء بها الى منزل جاهد اوجمه بها الى بيت
اوبنى لها بناء عند بيت ابيها والاول اقتضى هذا الفعل جاهد
ينبغي عليها وبنى بها والاول اقتضى هذا الفعل جاهد
التهذيب والعامة تقول بنى باهله وبنى عليها اذا دخل بها ه
المغرب قال ابن السكيت بنى على اهله اذا دخل بها ه

قوله ابن الناقد قال الحافظ ابن حجر في الفتح
سموه هذا الحديث واخرج في الزكاة ه

لم يكن في الدنيا امرأة الا حزيمة فذكر المستثنى منه فيقول
عليه الصلاة والسلام انها كانت وكانت كررها مرتين ولم يؤنثه
الضمير ولكن ليتعلق بالمذكر كل مرة مرضاة لها ما يدل على
فضلها لقوله تعالى وما الحدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة
وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا ولم يذكر هنا متعلق للتمرة
تفخيما وتقدره بحيث كانت فاضلة وكانت عاقلة وكان لي منها ولد
وعند احمد من طريق مسروق عن عائشة رضي الله عنها امنت بي
اذ كفرني الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ
احرمني الناس ورزقني الله ولدها اذ احرمني اولاد النساء الحديث
وقد كان جميع اولاده عليه الصلاة والسلام منها الا ابراهيم عليه
الصلاة والسلام فانه من مارية القبطية وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الفضائل والترمذي في البر وقال حدثنا مسدد هو ابن
مسرهد بن مسربل الاسدي البصري الحافظ قال حدثنا يحيى ابن
سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد انه قال قلت لعبد
الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة والفاء بينهما واو ساكنة واسمه علقمة
الاسلمي رضي الله عنهما بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة
هو استفهام محذوف الاداة اي ابشرها قال نعم ابي اوفى بشرها
بشرها عليه الصلاة واللام ببيت اي في الجنة من قصب لؤلؤ
مجوف كما في الكبير للطبراني وفي الاوسط من القصب المنظوم بالدر
واللؤلؤ من الياقوت الاحمر لا صخب بالصاد المهملة والخاء المعجمة
والموحدة المفتوحات لا صياح فيه ولا نصب اي لا يصيبني عنه ما في بيوت
الدنيا من اذى جلبة الاصوات وتعب هيئتها واصلاحها وسقط
قوله من في الزرع والوجع اثبات كما هو ثابت في اليونينية فتامل
السقط من الكاتب او غيره فالله اعلم وهذا الحديث سبق في ابواب
الزرع في باب من بلي بعيال المتيمم باتم من هذا وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا محمد بن فضيل بضم الفاء وفتح
المعجمة بن غزوان الضبي مولاهم الحافظ عن عمارة بضم العين
وتخفيف الميم بن القعقاع عن ابي زرعة هرم او عبد الله بن عمرو
ابن جرير البجلي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى جبريل عليه
السلام النبي صلى الله عليه وسلم عند الطبراني في رواية سعيد ابن
كثير ان ذلك كان وهو جزما فقال يا رسول الله هذه خديجة

قد اتت

قد اتت اي اليك ومعها اناء فيه ادام بكسر الهمزة او قال
طعام في رواية الطبراني المذكورة انه كان حيسا او قال شراب
والشك من الراوي فاذا هي اتتك فاقرأ بهمزة وصل وفتح الراء
عليها السلام من ربها جل وعلا ومني وهذا الجزء الله خاصة لم
تكن لسواها زاد الطبراني في روايته المذكورة فقالت هو السلام
ومنه السلام وعلى جبريل السلام وزاد النسائي من حديث انس
وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فجعلت مكان
رد السلام على الله تعالى الثناء عليه تعالى ثم عاودت بما يليق
بالله وما يليق بغيره وهذا يدل على وفور فقهها كما لا يخفى وبشر
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقد ادرك
السهيلي لنفي هاتين الصفتين حكمة لطيفة فقال لان صلى الله عليه
وسلم لما دعي الى الاعمام اجابت خديجة رضي الله عنها طوعا فلم
تحوجه الى رفع الصوت من غير منازعة ولا تعب بل ان البيت عنه
لم يتعب وآنسته ما كل وحشة وهونت عليه كل عيب فناسب
ان يبشر بما يقابل الذي بشر هاربها بالصخب المتعالي ليعظمها وصونها
عما يؤذي الله عنها ولا هو اضمها رضي الله عنها لم تسوه قط
ولم تعاضده وهذا الحديث من المراسيل لان ابا هريرة رضي الله عنه
لم يدرك خديجة وايامها وقال اسماعيل بن جليل المخرج في معجمات
الكوفي مما وصله ابو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسماعيل
ابن خليل المذكور قال اخبرنا علي بن مسهر ابو الحسن الكوفي الحافظ
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت استاذنت هالة بنت خويلد زوج الربيع بن عبد
العزى بن عبد شمس والد ابي العاص بن الربيع زوج زينب بنت
النبي صلى الله عليه وسلم اخت خديجة بنت خويلد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء عليه بالمدينة وهي قد
هاجرت الى المدينة وعرفهما ان تكون دخلت عليه بمكة حيث
كانت عائشة رضي الله عنها معه في بعض سوراته فغرت
استيذان خديجة اي فتحت استيذان اختها لشبه صوته
بصوت اختها فتذكرت خديجة بذلك فارتاع لذلك بفوقية اي
فزع والمراد لازمه اي تغير قال في الفتح ووقع في بعض الروايات
فارتاح بالحاء المهملة اي اهتز لذلك سرورا فقال اللهم

هالة

ثم رجال ثم سقط لفظ نعم من النسخ هـ

ثم رجال اي اغثني هـ

قد اتت

اجعلها هائ نصب على المفعولية ويجوز الرفع بتقدير هذه
هائ وفي الفرع واصله هائ بفتح ثم نصب منونا قالت
عائشة رضي الله عنها فجزرت فقلت ما تذكر اي اي شيء تزجر من
عجائز قريش حمر الشدق بجر حمر او جوز ابو البقاء الرفع على
القطع والنصب على الحال وهو ثنايا احمر وهو انشدق بكسر
الثنايا المجتمعة من جانبي الفم وصفتها بالدرد وهو سقوط الاسنان
من الكبر فلم يبق بشدقيها بياض الاحمرة اللثات هلكت في الدهر
قد ابدلك الله خيرا منها في حديث عائشة رضي الله عنها وفي رواية
ابي يعلى عند احمد والطبراني قالت عائشة رضي الله عنها
فقلت قد ابدلك الله بكبيرة السن حديثة السن فغضب حتى
قلت والذي بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا الا بخير وهذا يرد
قول السهيلي ان في سكوته عليه الصلاة والسلام على ذلك
دليلا على فضل عائشة على خديجة الان يكون المراد بالخيرة هنا
حسن الصورة وصغر السن وهذا الحديث اخرجه مسلم في اواخر فضائل

باب ذكر جرير بن عبد الله بن جابر وهو البجلي

بجيم مفتوحة ولام ساكنة بينهما تحتية ساكنة ثم مثناة نسبة الى بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة ام ولد انمار ابن اراش احد احداد جرير واسلم جرير قبل وفاته صلى الله عليه وسلم باربعين يوما قاله في اسد الغابة وفيه نظر لما نبت ان صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس وذلك قبل موته صلى الله عليه وسلم باكثر من ثمانين يوما وكان جرير حسن الصورة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه جرير يوسف هذه الامة وهو سيد قومه وفي الطبراني انه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم اكرم ربعه اورده وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وتوفي سنة احدى وخمسين او اربع وخمسين رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابن ذرويه قال حدثنا اسحاق بن شاهين ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي الطحان عن بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتية بن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة الاحمسي عن قيس هو ابن ابي حازم انه قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ما حجبني ولا بي الوقت قال ما حجبني رسول الله صلى الله

عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه
انني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته
واجعله هاديا مهديا قال ابو زرعة فما سقطت عن فرس بعد
وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني عما التمست منه او من ذهول
منزلي ولا يلزم من النظر الى افعال المؤمنين ولا اراني الا ضاحكا
اي متبسما بسببك واكراما لوطئك وعن قيس هو ابن ابي حازم
بالاسناد السابق عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه انه
قال كان في الجاهلية بيت فيه خثعم قبيلة من اليمن يقال له
ذو الخلصة بالخاء المعجمة واللام والصاد المهملة المفتوحات
وكان يقال له الكعبة اليمانية بتخفيف الياء او الكعبة الشامية
بالشك في الفرع وفي رواية الاربعة والشامية بغير الف بلا شك
قال عياض ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه انتهى
يعني ان الكعبة الشامية هي التي بمكة المشرفة تقرن بينها بالوصف
اليمانية واولى النوذبة والتي بمكة الكعبة الشامية وقال الكرماني
الضمير في قوله راجع للبيت والمراد ببيت الصنم بيتي كان
يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط
ولا حاجة الى التاويل بما تعدول عن الظاهر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل انت مريحي من ذي الخلصة
فقال جرير فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من احمس
احمس بفتح الهمزة وبالحاء المهملة الساكنة آخره سين مهملة بعد
فتحة قبيلة جرير قال فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتينا
صلى الله عليه وسلم فاخبرناه ذلك فدعا لنا ولاحمس وفي باب
الاشارة في الفتوح من الجهاد تبارك على خيل احمس ورجالها
مرات باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي بكسر
الموحدة بعدها مهملة وحذيفة بضم الحاء المهملة وفتح الجيم
وبالفاء مصغرا واليمان بتخفيف الميم واسمه حسيل مؤنث
حسيل الى آخره عبارة لتهذيب الاسماء واللغات واسم اليمان
حسيل بكسر الحاء واكثر الذين المهملتين وقال حسيل بالقاف
انتهى جرورم وانما قيل له اليمان لانه اصاب دما في قومه فهرب الى
المدينة وحالفهم عبد الاشهل فان قيل فما تصنع قيس بقولها ان
لانها قالته لما انصار ذعر من اليمن وكان صاحب سر رسول الله صلى
الله عليه وسلم واستعمله عمر اميرا على المدائن ومات بعد قتل عثمان
باربعين يوما سنة ست وثلاثين وسقط لفظ باب لابن ذرويه
الله عنه وبه قال حدثني بالافراد اسماعيل بن خليل المخزاعي

ترجمة السذق بكسر الشين المعجمة وسكون الذال المعجمة وبالقاف وهو النخلة الطويلة وجمعه سذوق مثل فلس وفلوس وجمع المكسر اسذاق مثل جمل واجمال ورجل السذق واسع السذقين وسذق الوادي بالكسر عرضه وناحيته ع مصباح

ترجمة ابي يحيى اسيد بسار وهو والد عبد الله بن ابي يحيى ع

ترجمة خثعم كجعفر قبيلة مشهورة ينسبون الى خثعم بن انمار بفتح الهمزة وسكون النون ابن ارائش بكسر الهمزة وتخفيف الراء آخره شين معجمة او اسم البيت فلخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وضعفه الزمخشري باذ ذو الاضافة الا الى اسماء الاجناس ع

ترجمة وادي يقال النوذبة والقرية بمكة ع

بجمان قال اخبرنا سلمة بن رجاء التميمي الكوفي عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما كان يوم احد
هزم المشركون هزيمة بينة ظاهرة فصاح ابليس لعنه
الله بالمسلمين اي عباد الله اقتلوا اخراكم او اخرهم فرجعت
اولاهم على اخراهم فاجتلدت فاقتتلت اخراهم قال في
التتبع وهم الكلام فاجتلدت هي واخراهم قال في المصابيح يريد
لان الاجتلاد كالمجالدة يشتركان امرا فصاعدا في
اصل الفعل لكن التقدير الذي حمله وهم الكلام مشتمل على حذف المعطوف
عليه وحذف العاطف والمعطوف وحده والظاهر عدمه او عزته
والاولى ان يجعل من حذف العاطف والمعطوف مثل سرابيل تقيكم
الحر اي والبرد ومثله كثير فيكون التقدير فاجتلدت اخراهم واولاهم
والكلمي فاجتلدت مع اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه
اليمان فنادى اي عباد الله هذا ابي هذا ابي يحذر المسلمين عن
قتله ولم يسمعوا فقتلوه ان المشركين وتصدق حذيفة بديته
على من قتله قالت اي عائشة رضي الله عنها فوالله ما زال يقول
بما مهملة وجيم وزاي اي ما زال يقول اقتلوا اقتلوا حتى قتلوه
خطأ فقال حذيفة غفر الله لكم قال هشام قال ابي عروة
فوالله ما زالت في حذيفة منها خير اي بقية خير اي بقية
دعا واستغفر لقاتل ابيه اليمان حتى لقي الله عز وجل اي مات
وقال الهيثمي اي ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه وقتل المسلمين
له باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
القرشية والدة معاوية بن ابي سفيان اسلمت في الفتح بعد اسلام
زوجها ابي سفيان واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على
نكاحها وكانت امراة ذات لب ورأي وعقل وستمدح احد الكافرة
فلما قتل حمزة مثلت به وشقت كبده فلاكتها فلم تطق وتوفيت
في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اليوم الذي مات فيه ابو قحافة
والد ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبقي العقابة للنبي صلى
الله عليه وسلم لما شرط على النساء في المبايعة ولا يسرقن ولا تزنين
وهل تزني الحرة رضي الله عنها وسقط باب لابن ذر وقال عبد الله
عبد الله بن عثمان المروزي مما وصله النسائي اخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري

عمد بن مسلم

محمد بن مسلم بن شهاب ان قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير
ان عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بالعرف لابي ذر
ولغيره بعد بنت عتبة قالت ولابي ذر فقالت يا رسول
الله ما كان على ظهر الارض من اهل خباء احب الي ان يذلوا
بفتح اوله وكسر المعجمة من اهل خبائك بكسر فسكون المعجمة وفتح الموحدة
مع المد خيمة من وبر او صوف ثم اطلقت على البيت كيف كان
ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب
ولابي ذر احب بالرفع الي ان يعز واللفظ الجمع ولابن ذر عن
الحموي والمستملي من يعز من اهل خبائك قالت اي هند قال
عليه الصلاة والسلام وايضا والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان
رجل مسيك بكسر الميم والسين المهملة المشددة بخيل شحيح
وهل علي حرج اي اثم اي باس اطعم بضم الهمزة وكسر العين
من الاطعام اي اعطى عيالنا قال عليه الصلاة والسلام لا اراه تضم
الهمزة اي لا اظنه الا ما لم يوقف بتقدير الحاجة دون الزيادة ولابي
عساكر في نسخة وابي ذر عن الكشميهني قال الا بالموقف ولابن عساكر
عن الحموي والمستملي قال الا لما لم يوقف وهذا الحديث اخرجه ايضا
في الشفعات والايمان والنذور باب حدث زيد ابن عمرو بن
نفيل بفتح العين وسكون الميم وفتح الفاء
ابن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي
ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك القرشي العدوي والد
سعيد بن زيد احد العشرة وابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يجتمع هو وعمر في نفيل رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابن
ذر ونبه قال حدثني بالافراد محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا
فضيل بن سليمان النميري قال حدثنا موسى ولابي ذر ابن
عقبة قال حدثنا سالم ابو عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو ابن
نفيل باسفل بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الدال
وآخرها مهملة وادٍ قبل مكة من جهات الزيب مكانا في طريق

تنبيه احب هو وهم في فرع المزي ضبط احب الاول
بالرفع وممكنة توجيهه بانه خبر مبتدا محذوف
تقديره هم احب وهو واما وجه النصب
فلكونه خبر كان واما احب الثانية فانه يجوز
فيها الرفع والنصب هو حلبي

تنبيه بكسر الميم هو قال الحليمي اكثر المحدثين
ضبطوه كذلك ورواية المتقنين
بفتح الميم وتخفيف الزاي المكسورة هو

تنبيه لا اراه لوقال الحليمي بضم الهمزة وفتحها
وارى وهذا الكلام الاولى وكلاهما عليه السلام لا
وشك الراوي هل قال عليه السلام الا بالموقوف
او لم يقلها وعلى ظنه تورعا هو

تنبيه ابنه الذي
سيأتي في الكفالة ان وقع
وباب عمه فنطقان وقع
بعضها قاف وملة حذف جامع الاصول
بعدها حاء وملة

ساقط
لفي زيد به

تنبيه الزيب عبارة
الواحد كرحمة المزيد هو

التنعيم وقيل واد وقيل الصرف وعدم قبل ان ينزل بفتح اوله
وله بئر درين بضم على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي تغذمة
بضم الغاف الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة بضم السين مرفوع
بالابتداء عن الفاعل قال بن الاثير السفرة طعام تتخذه المسافر واكثر ما يعمل
في جلد مستدير فتقل اسم الطعام الى الجلد وسمي به كما سميت المزادة
راوية وعرفه كذا قاله سما المنقوش قال بن بطال وكانت هذه
السفرة لقريش فابى زيد بن عمرو بن نفيل ان ياكل منها ثم قال
زيد مخاطبا للذين قدموا السفرة انى لست اكل مما تذبحون على
انصابكم جمع نصب بالمهملة وضمتين وهي احجار كانت حول
الكعبة يذبحون عليها للاصنام ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه واستشكل
بان النبي صلى الله عليه وسلم كان اوطد بذلك من زيد واجيب
بان النبي صلى الله عليه وسلم كان اوطد بذلك من زيد واجيب
بانه ليس في الحديث انه صلى الله عليه وسلم اكل منها وعلى تقدير تسليم
انه صلى الله عليه وسلم اكل منها فزيد انما فعل ذلك برأي يظهر له لا يشرع لغيره
وانما كان عند اهل الجاهلية بقايا من دين ابراهيم وكانا في شرع ان ما
حرمهم الجبتة لا يحرم ما لم يذكر اسم الله عليه ويحرم ما لم يذكر اسم الله عليه
انما نزل في الاسلام والارجح ان الاشياء قبل الشرع لا يقال فيها حلال ولا حرام
قاله السهيلي وقول بن بطال كانت السفرة لقريش فقد صرح النبي
صلى الله عليه وسلم فابى ان ياكل منها فقد منها للنبي صلى الله عليه
وسلم فابى ان ياكل منها فقدمها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن عمرو
فابى ان ياكل منها تقدمه في الفتح فقال هو محمل لكن لا ادري ما راي
له هذا الحزم بذلك فانى لم اقف عليه في رواية احد وقال
الخطابي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل مما يذبح للاصنام
وياكل مما عدا ذلك وان كانوا انما يذكرون اسم الله عليه وانما فعل
ذلك زيد برأي راه لا شرع يلزم قاله السهيلي واستضعف بان
الظاهر انه كان في شرع ابراهيم عليه السلام تحريم ما ذبح لغير الله
لانه كان عدو الاصنام وعلى الحديث يأتي ان شاء الله تعالى في كتاب
الصيد وان بفتح الهمزة وله بن ذرفاد زيد بن عمرو المذكور كان
يعيب بفتح اوله على قريش ذبايحهم التي يذبحونها لغير الله
ويقول لهم الشاة خلقها الله وانزل لها من السما الماء وانبت لها من الارض الكلا ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا
لذلك العقل واعظاما لله وتضع انكارا على التعليل واعظاما

عطفا عليه

حطما عليه وقوله وان زيدا موصول بالاسناد المذكور وهذا حديث
اخرجه الضياء في الذبايح والنسائي في المناقب قال موسى بن عقبة
بالاسناد المذكور حدثني بالافراد سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
ولا اعلمه الا حدث بضم الفوقية والحاء وكسر الدال المهملة مبنيا
للمفعول ويجوز الفتح فيهما مبنيا للفاعل وفي نسخة الا حدث بضم
التحتية وفتح الحاء والدال وضم المثلثة به عن بن عمر ان زيد بن عمرو
ابن نفيل خرج من مكة الى الشام يسال عن الدين اي دين
التوحيد ويتبعه بسكون الفوقية في الفرع واصله وفيها على معنى
ابي ذر وفي الفتح ويتبعه بتشديد ها من الاتباع وللكشميهني ويتبعه
بتحتية وفوقية مفتوحات بينهما موحدة ساكنة وعين مهملة بعدها
تحتية اي يطلبه فاتى عالما من اليهود قال الحافظ بن حجر رحمه الله
لم اقف على اسم تسالا له عن دينهم فقال له اني لعلي ان
اسلما واخبرهما قوله ان ادين دينكم فاخبروني عما شاذ دينكم
فقال يعني له اليهود لا تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من غضب
الله اي من غضبه الم قال زيد ما افر بالفا الا من غضب الله ولا
احمل من غضب الله شيئا وانا استطيعه اي والحال ان لي قدرة
على عدم حمل ذلك وفي اليونينية وان استطيع بتشديد النون مفتوحة
استفهامية حملته لاني على فرة وما الدين الحنيف قال اليهودي هو
دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله وحده لا
شريك له فخرج زيد فاتى عالما من النصارى لم يقف الحافظ ابن حجر
على اسمه ايضا فذكر مثله اي مثل ما ذكر لعالم اليهود فقال له لن تكون
على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من لعنة الله اي من ابعاده من رحمته
وطرده عن بابه قال له زيد ما افر الا من لعنة الله ولا احمل الا
لعنة الله ولا من غضبه شيئا ابدا وانا استطيع وفي اليونينية وغيرها
وان بفتح النون مشددة استفهامية وعند الغزالي وان بكسر الهمزة
والنون المخففة لا استطيع حملته لاني على غير من الاديان
قال قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال له زيد وما الحنيف
قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله
وحده لا شريك له فلما راى زيد قولهم في ابراهيم عليه السلام
خرج فلما برز اي ظهر خارجا من ارضهم رفع يديه فقال اللهم اني
اشهدك اني على دين ابراهيم وروى البزار
بكسر الهمزة اشهد اني بفتحها على دين ابراهيم وروى البزار

من الاديان قاله ما عليه
الا ان يكون دينا حنيفا قال واضح

ترك الحلق كبر حيث
طبه وما سبهم قاموس

والطبراني من حديث سعيد بن زيد خرج زيد بن عمرو وورقة
يطلبان الدين حتى اتيا الشام فتنصر ورقة وامتنع زيد فاتى
الموصل فاتى راهبا فقرض عليه النصرانية فامتنع الحديث وفيه
قال سعيد بن زيد فقالت انا وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن زيد فقال الحمد الله له ورحمه فانه مات على دين ابراهيم وقال
الليث ابن سعد مما وصله ابو بكر بن ابي داود عن عيسى بن حماد
المعروف برغبة عن الليث كتب الي
عروة بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما انها قالت
رايت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول
يا معاشر قريش والذي نفسي بيده ما اصبح منكم على دين ابراهيم غيري وقال
الحجة والله ما منكم على دين ابراهيم غيري وفي حديث
ابي اسامة عند ابي نعيم في مستخرجه وكان يقول الهي لو اعلم
ودينك دين ابراهيم ولكن اني لا اعلم يحيى الموؤدة مضمونة من وأد
الشيء اذا اثقله طلق اسم الوأد عليها اذا اريد بها وان لم يقع
وكانوا يدفنون البنات وهن احياء واصله فيما قيل من العبرة
عليها لما وقع لبعض العرب حيث سبايا اخر فاستغرمها فاراد
ابوها ان يفتدي بها من يختارها فاختارت الذي سباها فعلق
ابوها السيف على كل بنت توأد له فتوارث ذلك واكثر من كان
يفعل ذلك منهم من الاملاق وقوله يحيى الموؤدة هو مجاز عن الابقاء
وذلك انه يقوله للرجل اذا اراد ان يقتل ابنه لا تقتلها انا
اكفيكها ولابي ذر وابن عساكر انا اكفيكه مونتها فيأخذها
من ابيها ويقوم بما تحتاج اليه فاذا ترعرعت بلغت وعيتني
مهملات اي تشتان قال لا يمكنه ان شئت دفعتها الك وان
شئت كفيتك مونتها وعند الفاكهي من حديث عامر بن ربيعة
حليف بني عدي بن كعب قال قال لي زيد بن عمرو اني خالفت قومي
واتبعت ملة ابراهيم واسماعيل وكانا يعبدان الله فانا اتقرب
ببنيا من بني اسماعيل ولا ادري ادركني ام لا فان ادركك
فاستمد اني بني وان طالت بك حياة فاقرأ مني السلام قال
عامر فلما اسلمت اعلمت النبي صلى الله عليه وسلم خبره قال
فرد عليه السلام وترحم عليه قال ولقد رايته في الجنة يسحب
ذيولا وفي رواية اسامة المذكورة وسيل النبي صلى الله عليه

وسلم

ترك منصرفة بضم الراء وسكون الغين
المعجمة بعدها موحدة هو تصريف

قوله الموؤدة بالهمز ويجوز تسهيله من الراء وهو المشهور

قوله من وأد الثلاثي اذا اثقله
عبارة الفتح من وأد الثلاثي اذا
اثقله تأمله

وسلم عن زيد فقال يبعث يوم القيامة امة واحدة بيني وبين
عيسى بن مريم ورد ابو عمر انه كان يقول يا معشر قريش اياكم
والربا فانه يورث النفر ورد الزبير بن بكار من طريق هشام بن عروة
قال بلغنا ان زيدا كان بالشام فبلغه مخرج النبي صلى الله عليه وسلم
فاقبل يريده فقتل بميفعة من ارض البلقاء قال ابن اسحاق لما توسط
بلاد لخم فقتلوه وقتل انه مات قبل ان يبعث عمن سئل عنه بناء قريش
الكعبة باب بنيان الكعبة في الجاهلية على يد قريش
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل نبوته وعند ابن اسحاق وغيره
ان قريشا لما بنت الكعبة كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ خمسا
وثلاثين سنة وسقط لفظ باب لابن ذر فقاله مرفوع وبه قال
حدثني بالافراد وله بن ذر حدثنا محمود هو ابن غيلان العدوي
مولاهم المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرني هو
بالافراد ايضا عمر وبن دينار بفتح الدال انه سمع جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما قال لما بنيت الكعبة بضم الموحدة وكسر
النون مبنيا للمفعول اي لما بنتها قريش ذهب النبي صلى الله عليه
وسلم وعمه عباس ينقلان الحجارة على اعناقهما لبنائها فقال
عباس للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي اجعل ازارك
على رقبتك يقيك بالتحتية بعد القاف مرفوع وبه بن ذر بفتح
عندها على الجزم من الحجارة ففعل ذلك صلى الله عليه وسلم خر اي
فوقع الى الارض وطمحت بفتح الميم عيناه اي شخصتا وارتفعتا
الى السماء افاق وسقطت هذه من الفرع وفي حديث ابن الفضل
فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة اذ انكشفت عورته
فنودي يا محمد غطى عورتك فذلك اول ما نودي فما رؤيت له عورة
قبل ولا بعد فقال لعمه اعطني ازاري اعطني ازاري فاعطاه فاخذه
فشده عليه زاده الله شرفا لديه ازاره زاد في رواية في اوائل الصلاة
وصححه في باب فضل مكة وبنيانها واختلف في عدد بنا الكعبة والذي
تحصل من مجموعه عشر مرات اولها بناء الملائكة لآدم واولاده فالخليل والعمالقة
وجرهم وقصي بن كلاب وقريش وعبد الله بن الزبير والحجاج وزاد
دلايل ذلك وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي
قال حدثنا حماد بن زيد هو بن درهم الازدي الجهضمي البصري

قوله بنيان الكعبة ورد اسحاق بن راهويه
من طريق خالد بن عروة عن علي في قصة بناء ابراهيم
البيت ثم عليه الدهر فانهدم فبنته العالقة
ثم عليه الدهر فانهدم فبنته جرهم ثم عليه الدهر
فانهدم فبنته قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ شاب فلما اراد ان يضعوا الحجر الاسود
اختصموا فيه فقال اجعلكم بينا اول من يخرج من
هذه السكة فكان النبي صلى الله عليه وسلم اول
من خرج فحكم بينهم بما يجمعهم في ثوب ثم رفعه
من كل قبيلة رجل وقد تقدم في اوائل الحج من
حديث ابي الطفيل قصة بناء قريش الكعبة
هو فتح

قوله اعطني ازاري هو كما للكشميهني
وسيأتي قال ازاري يا عم كما قدره العيني
اعطني ازاري انا ازاري يا عم

عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد بضم عين عبيد
الله وبن يزيد من الزيادة مولى اهل مكة قال لم يكن على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت الحرم حايط كانوا
يصلون حول البيت وهذا مرسل وقيل منقطع لان عمرو بن
دينار وعبيد الله بن ابي يزيد من صغار التابعين وقوله حتى كان
عمر اي زمان خلافته ضبي حولهُ حايطا وهذا منقطع لانها
لم يدركا عمر قال عبيد الله بن ابي يزيد جدرهُ بفتح الجيم وسكون
الدال مرفوع اي جداره مبتدا اخبره قوله قصير والجملة صفة
الحايط والكاف في المزح حدرهُ بفتح الجيم وسكون الدال المهملة
ونصب الراء بعدها تاء تانيث مرفوع عليها ظهيرة بالحمرة قصيرة
بالرفع ايضا وكذا هو في اليونينية لكن بغير نقط على الياء والاضافة
لها فيحتمل ان يكون الرفع على الزاي في نسخة جة الزاي بفتح الجيم
والدال والنصب تصغير نصب ايضا فنباه بن الزبير عبد الله
رضي الله عنه مرتفعا طويلا وهذا المقدار هو الموصول
الى تمام الحديث كما بينه عليه الحافظ بن حجر باب
ايام الجاهلية ايام الفترة وسميت بها لكثرة جهالتهم وبسقط له
ذر لفظ باب وبه قال حدثنا محمد هو ابن سلام قال حدثنا مالك بن
سعيد الفطافي قال هشام حدثني ابي عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
كان عاشوراء يوم تصوم قريش في الجاهلية اقتداء بسابق لكن قال في الفتح ان بعض الاخبار
اثبت كانوا اصابهم قحط ثم رفع عنهم فصاموه شكرا وكان نبينا صلى
الله عليه وسلم يصومه اي في الجاهلية فلما قدم المدينة فرض صيام
الاول صامه على عادته وامر اصحابه بصيامه في اول السنة الثانية
فلما نزل رمضان اي صيامه في الثانية في سهر شعبان كان من شاء صام
اي عاشوراء ومن شاء لا يصوم وهذا الحديث قد مر في كتاب
الصيام وبه قال حدثنا سلم هو بن ابراهيم قال حدثنا وهيب مصغرا
هو بن خالد قال حدثنا بن طاوس عبد الله عن ابيه طاوس
عن بن عباس رضي الله عنهما انه قال كانوا اي اهل الجاهلية
يرون بفتح التحتية انه يعتقدون ان العمرة اي الاحرام بها في
اشهر الحج شوال وذي القعدة وشيء من الحجة وليلة النحر او عشرا وذي

الحجة

قوله جدرة هكذا في خط الحافظ الزبيري

قوله ايام الجاهلية اي ما كان بين المولد النبوي والمبعث هذا هو المراد هنا ويطلق على ما قبل البعثة هو نحو

قوله كان من شاء صامه اي فيه ولم يقع الامر بصوم الا في سنة واحدة وعليه فقد يحمل القول بنسخيته فقد نسخ ولم يرد عليه عليه الصلاة والسلام انه جدد للناس امرا بعد بعد فرض رمضان بل تركهم على ما كانوا عليه من غير نهي عن صيامه هو راجعه في كتاب الصوم

المحجة بكسر الحاء على الحذف منه من الحجر اي من الانوثة في الارض وكانوا
اي في لغة هذيل يسمون المحرم صفرا بالتنوين مصروفا قال النووي
بلا خلاف انتهى وفي الزرع كما صلح عن ابي ذر صفر بغير تنوين وبغير
لون اذ ابو الدنيا بالمهملة والموحدة الممدودة حتى الهرم الذي
يحصل في ظهر الابل من اصطكاك الاقتاب دبر ابغير همز في الغدر
كما صلح وعفا الاثر اي ذهب اثر الحاج من الطريق بعد رجوعهم
بوقوع المطر وزاد في الحج واسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر
بسكون الالف والتاء للتانيث للتسبيح قال بن عباس فقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه لرابعة اي صبح رابعة من ذي الحجة
حال كونهم مهلين بالحج ولا يلزم من اهلاله عليه الصلاة والسلام
بالحج ان لا يكون قارنا وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها
عمرة ويتحللوا بعملها فيقصروا ويتمتعوا وهذا
الفسخ خاص بذلك الزمن فلا يدخل فيه قال مالك مام احمد قالوا يا رسول الله
اي الحل هو حل عام لكل ما حرم بالاحرام حتى الجماع او حل خاص
قال عليه الصلاة والسلام الحل كله فيحل فيه حتى الجماع لان العمرة
لا يمكن فيها الا تحلل واحد وهذا الحديث قد سبق في الحج وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال الكان
بفتح المعنى بن دينار يقول حدثنا سعيد بن المسيب التابعي
ابن ابيه المسيب عن جده حزن بفتح الحاء وسكون
الزاي وبالنون المهاجر وكان من اشراف قريش في الجاهلية انتهى
قال جاء سيل في الجاهلية قبل الاسلام فكسى اي غطى ما بين
الجبلين المرتفعين على مكة قال سفيان بن عيينة ويقول
عمرو بن دينار اذا هذا الحديث له شان اي قصة طويلة وبه
قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا
ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن بيان بفتح الموحدة
وتحقيق التحتية ابن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابي بشر
بالموحدة والمعجمة ككنيته الاحمسي الكوفي عن قيس بن ابي حازم
بالحاء المهملة والزاي واسم عوف انه قال دخل ابو بكر الصديق
رضي الله عنه على امراة من احمس يقال لها زينب بنت المهاجر
قبيلة من بجيلة وليست من الحمس الذين هم من قريش يقال لها الحولاء
زينب بنت المهاجر كما في طبقات بن سعد وبنت حابر كما ذكر الموسوي
المديني في ذيل الصحابة عن بن منده في تاريخ السناله او زينب

قوله قال جاء سيل الخ كان قلت ما الحكمة في ايراد هذا الحديث
في طوفان نوح من الغرق ورفع السما وفي هذا السيل
قد غرق قلت والله اعلم لعله لانا ذكر كان عقبا بعد هذا
لم يكتب بعد ابو هريرة

قوله من احمس هو من كنزة من اشتد وصلب في الدين والقتال
منهم حمس واحمس ومن حمس وكسر الاولى الكعبة لانهم احمس
وهو لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية
في تحمسهم اولا للتجاهم الى الكعبة لانها مجمع البحرين الماء
والاحمس السواد هو

بنت عوف كما ذكر الدارقطني في العلل وذكر ابن عيينة عن اسماعيل
انها جبة ابراهيم بن المهاجر قال في الفتح والجمع باني هذه الاقوال
ممكن فمن قال بنت المهاجر نسبها الى امها او شبهها بو نسبها الى الجد
الادنى او بنت عوف نسبها الى جدها الاعلى فراها ابو بكر لا تتكلم بحذف
احد المثلثين فقال لها لا تكلم قالوا حمست حمسة بضم الميم
الاولى وكسرها وكسر الثانية وسكون الصاد المهملة اسم فاعل من
اصمت رباعيا يقال اصمت بفتح اولى اصماتا وصمت بفتحتين صموتا
وصماتا اي ساكتة قال لها تكلمي فان هذا اي ترك
الكلام لاجل هذا الصماة من عمل الجاهلية تتكلمت وعند ابن اسحاق
ان المرأة قالت له كان بيننا وبين قومك في الجاهلية شر فخفت ان
اتكلم عافاني في مزة ذلك انا لا اكلم احدا حتى اجيء فقال ان الاسلام يهدم
ذلك فتكلمي فقالت له من انت قال لها امرؤ من المهاجرين قالت
اي المهاجرين قال لها من قريش قالت له من اي قريش انت
قال لها انك بكسر الكاف لسؤل بلام التاكيد وضع فعول
للمذكر والمؤنث فيهما سواء والمعنى انك لكثيرة السوال انا ابو بكر
قالت له ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح اي دين الاسلام
الذي جا الله به بعد الجاهلية قال ابو بكر رضي الله عنه
بقاؤكم عليه ما استقامت بكم بالموحدة ولابي ذر عن
المستقيم بي لكم باللام ايمتكم لان باستقامتهم تقام الحدود وتوخذ
المعهود ويوضع كل شيء موضعه قالت له وما الايمة قال
لها اما بالتحتانيتين كان لقومك روس واشراف ياموونهم
فيطيعونهم قالت بلى قال لها فهم اولئك على الناس بكسر
الكاف واستدل به على ان من نذر ان لا يتكلم لم ينعقد نذره لان
ابا بكر رضي الله عنه اطلق ان ذلك لا يحل وانه من فعل الجاهلية
وان الاسلام هدم ذلك وله يقول ابو بكر مثل هذا لا عن توقيف
فيكون في حكم المرفوع وشرط المنذور كونه قربة لم يتعين
كعتق وعيادة مريض وسلام وتشييع جنازة فلو نذر غير
قربة كواجب عيني كصلاة الظهر او معصية كزنا وخمر وصلاة
بحدث او مكروه كصيام الدهر لمن خاف به ضررا وفوت حق
او مباح كقيام وقعود وصمت سواء نذر فعله ام تركه لم يصح
نذره اما الواجب المذكور فلا نذر لازم عينا بان لزم الشرع
قبل النذر فلا معنى للالتزام واما المعصية فلا يجب

سلم لا نذر في معصية الله واما المكروه والمباح فلا يلزم بهما
وتابي زيادة لفظة اني النذور ان شا الله تعالى بفتح الهمزة وسكون النون
وبعد الالف موحدة مكسورة فتحتانية ثقيلة بعقبة الله ومعونته
وبه قال حدثني بالافراد فروة بن ابي المغرا بفتح الغاء وسكون
الراء والمغرا بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الراء ممدودا الكندي
الكوفي قال اخبرنا علي هو ابن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الها
عن هشام هو ابن عروة بن الزبير عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت اسلمت امراة سود البعض الوجه لم تسم وذكر
عمر بن شبة انها كانت عجمية وانها لما وقع لها ذلك هاجرت الى المدينة
وكان لها خيش بجاء مهملة مكسورة وشاء ساكنة بعدها شين
معجمة بيت صغير في المسجد قالت عايشة رضي الله عنها فكانت
تاتينا فتحدث عندنا فحذف احد المثلثين تخفيفا وان يذكر تحدث
عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت
ويوم الوشاح بكسر الواو وهمزة ساكنة والشين
المعجمة وبعد الالف حاء مهملة ما يعد من الحلي ويوضع على الجواهر ونحوها
من الديباج يبنى عاتقيها وكعبيها من نعاجيبه ربنا الا بالتخفيف
في جميع الهمزة وكسرها في الموضعين من بلدة الكفر بالجيم فلما
اكثرت من ذلك قالت لها عايشة رضي الله عنها ومايوم الوشاح
قالت من جت حويرية لبعض اهلي وكانت عروسا فدخلت
مقشلها وعليها وشاح من ادم احمر فسقط منها فاخذت
عليه الحذا بضم الحا وفتح الذال المهملتين وتشديد التحتية
من زعفران وهي خرزة لجما فاخذت عذا فاصفر لصفرته وله بن
ذر فاخذته فاتهمون به فعذبوني حتى بلغ من امرهم كذا في الفرع
فواصلح من امري انهم طلبوا ذلك الوشاح في قبلي وفي الصلاة
فالتمسوه فلم يجدوه قالت فاتهمون به قالت فظفقوا يفتشون
حتى فتشوا قبلها فبيناهم بغير ميم حولي واما في كزين اذا قبلت
الحديا حتى وارت بالنار المجمة اي جاذت برؤسنا بغير همزة ثم العقته فاخذوه فقلت
لهم هذا الذي اتهمتموني به انى اخذته وانا منه بريئة هيلة
حالية وسبق هذا الحديث في باب نوم المراة في المجد من كتاب الصلاة
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني قال حدثنا اسماعيل
ابن جعفر المدني عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا بالتخفيف

من كان حالفا اي من اراد ان يحلف فلا يحلف بالجرم الا بالله
اي كوالله وكرب العالمين والحي الذي لا يموت وحق نفسي بيده ونحو ذلك
لان الله كعظمته وعزته وكبريائه وكلماته لا يجوز لان الحالف
تقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة به تعالى فلا
يضاهى به غيره فكان بالقاء والباء ذروكانت قريش تحلف بآبائها
بابا يقول الواحد منهم وابي افعل هذا او وابي لا افعل هذا
او وحق ابي او وترتبة ابي فقال لهم صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا
بآبائكم لانه من اياء الجاهلية وبابي ان شاء الله تعالى ما فيه من
المباحث في باب نعوت الله وتوبته وهذا الحديث اخرجه النسائي
وبه قال حدثنا عيسى بن سليمان ابو سعيد الحمصي نزيل مصر وتوفي بها فيما
قاله المنذري سنة تسع وثلاثين ومائتين قال حدثني بالافراد بن وهب
عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد عمر بفتح العين بن الحارث المصري
ان عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
حدثه ان اباه القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة وهو افضل عند
الشافعية وعند الحنفية ورائها افضل لانها متبوعة ولا يقعد قبل
اذا مرت عليه وغير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان
اهل الجاهلية يقتسمون اذا رأوها كنت في اهلك
ما اي الذي انت فيه كنت في الحياة مثله ان خيرا فخير وان شرا فشر
وذلك فيما يدعونه من ان روح الانسان تصير طائرا مثله وهو المسمى
عندهم بالصدى والهام وحينئذ فما موصولة وبعض صلته محذوف
اي تقول ذلك مرثية او انها كنت في اهلك مثله فاي شيء انت
الان فما حينئذ استفهامية وما نافية ولفظ مرثية زنة المفعول
اي كنت مرثيتي في القوم وليست بكاين فهم مرة اخرى كما هو معتقد الكفار
حيث قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا وفي قولها عائشة رضي الله عنها كان
اهل الجاهلية ملخص ظاهره انه لم يبلغها امره عليه الصلاة والسلام
بالقيام للجنازة قيل ان ذلك مرسلا ان الجاهلية وقد جاء الاسلام عجما لهم
وقد ذهب الشافعي رحمه الله الى انه غير واجب وانه الامر به منسوخ
وبعضهم بقي باستحباب قال والقعود احب الي وبكراهة القيام صرح
النووي رحمه الله وسيجيء ذلك مرفي الجنائز وبه قال حدثني بالافراد
عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة وعني عمرو ممتنع هنا ابو عثمان البصري
قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي العنبري البصري قال حدثنا سفيان

التوري

قوله بالصدى هو زعان النوكى
ذكر البوم والهامة من طير الليل
وهو الصدى جوهر

التوري عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن ميمون
بفتح العين الكوفي ادرك الجاهلية انه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون بضم التحتية اي لا يدفعون من عرفة حتى
يرجع بفتح الجيم وسكون الميم اي هم المزدلفة حتى تشرق الشمس بفتح الفوقية
وضم الراء اي تطلع ولابن ذر تشرق بضم التاء ولابي الوقت والاصيلي
ثبير بمثلثة مفتوحة فموحدة مكسورة فتحتية ساكنة فراء الجبل الذي صلى الله
عليه وسلم فاض قبل ان تطلع الشمس وهذا مذهب الشافعية
والجمهور وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قال
قلت لابي اسامة حماد بن اسامة حدثكم يحيى بن المهلب بضم الميم وفتح
الهاء واللام المشددة الوكسرة بضم الكاف وفتح الدال وسكون التحتية
بعدها فوحدة مصغرا الكوفي البجلي الموثق ليس له في البخاري سوى
هذا الموضع قال حدثنا حضير بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابو عبد
الرحمن السلمي الكوفي عن عكرمة مولى ابن عباس في تفسير قوله تعالى وكانوا
وها قال ملكا من صالحي قوم نوح فماتوا فقال ه ه
ه انا عامر بني قرانا ه فاتوا عنا له كما كادها قا ه ه
قال عكرمة بالسند السابق وقال ابن عباس رضي الله عنهما سمعت ابي
يقول في الجاهلية قبل ان يسلم استنا كما سادها قا وعند الاسماعيلي
من وجه اخر عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت
ابي يقول لغلام ما ادهق لنا اي املك لنا واتبع لنا وهذا معنى السابق
وفي الباب قال عكرمة وربما سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول
استنا وادهق لنا وادع ابن عباس رضي الله عنهما غلاما فقال استنا
يا غلام بالمهملة ثم قال لابن عباس هذا الدهاق وعن عكرمة ايضا
وزيد بن سهيل انها صافنة وبه قال حدثنا الوليد الفضل بن دكين
قال حدثنا سفيان التوري عن عبد الملك بن عمير بضم العين وفتح
الميم مصغرا الكوفي عن ابن سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة
قالها الشاعر من الطائفة الكلمة على الكلام وهو عام مستعمل عند النحويين
مستعمل عند المتكلمين وهو رأي تسمية الكل باسم جزيه يجيء سيبويه
التوضيح ولمسلم من طريق شعبة وزائدة عن عبد الملك ان اصدق بيت
وله من رواية شريك عن عبد الملك اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة
لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر

كذا بخطه

ابن كلدة بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن
الحميري العامري من رهط الشاعر المخضرم وفد على رسول الله صلى الله
عليه وسلم سنة وفد وفد بني جعفر فاسلم وحسن اسلامه وانشدت
له عائشة رضي الله عنها قوله ٥ ذهب الذين يعاش في اكنافهم ٥ وبقيت في خلف كجلد الاجرب ٥
فقالت يرحم الله لبيدا كيف لو ادرك زماننا هذا الا يا لتحقيق استقباحه
كل شيء مبتدا مضاف كل للنكرة وهو يفيد استغراق افرادها
نحو كل نفس ذائقة الموت ماخلا الله رغب بخل وجزع بأخل كنايا للتنوع
اي كل شيء يخلو الله وخلا صفاته الذاتية من رحمة وعذاب وغيرذلك
والمراد كل شيء سوى الله جايز عليه الفنا لذاته والنصف الاخر لهذا
البيت ٥ وكل نعيم لا محالة زايل ٥ وهو من قصيدة من البحر الطويل
وجملتها عشرة ابيات وقال لعمر بن الخطاب انشدني شيأ من شعرك فقال
ما كنت لاقول شعرا بعد ان علمني الله تبرأ من ولاك عمران ولقي في بالكوفة
في امارة الوليد بن عقبة عليها في خلافة عثمان رضي الله عنه عن عمر اثنتين
واربعين سنة وقيل وسبع وخمسين سنة وهو القايل ٥ ٥ ٥
٥ ولقد حميت من الحماة وطولها ٥ وسوالها اليأس كيما ليبد ٥
وكاد اسمه بن ابي الصلت بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية
والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية البثقي
قاربه اما يلم بضم التحتية وسكون الياء المهملة وكسر اللام اي في شعره
في حديث مسلم من طريق عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هل معك من شعر امية قلت نعم فانشدته ماية بيت
فقال لقد كاد يسلم في شعره بيد في الجاهلية ويومن بالبعث
واهزك الا سلام ولم يسلم وقيل انه دخل في النصرانية واكثر في شعره من
ذكر التوحيد وسقط لابي ذر ان من قوله ان يسلم وحينيذ يسلم رفع
وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب والرقاق ومسلم في الشعر
والترمذي في الاستيذان وابن ماجة في الادب وله قال حدثنا
اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد وله بن ذرحدثنا اخي
عبد الحميد المدني عن سليمان بن بلال ابي ايوب القرشي المدني وثبت
ابن بلال لابي ذر عن يحيى بن سعيد الانصاري قاضي المدينة عن
عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان ابو بكر الصديق رضي

الله عنه

حذف ابن ابي الصلت اسمه ربيعة بن عوف
ابن عقده بن غيرة بكسر المعجمة وفتح
التحتية بن عوف ثقيف الثقفي بفتح

ملخص مقابلة

الله عنه غلام لعمر يخرج بضم التحتية وسكون المعجمة وكسر
الراء له الخراج اي يعطيه كل يوم ما عينه وضرب عليه من كسبه
وكان ابو بكر رضي الله عنه يأكل من خراجه اذ اساله عنه وعرف
حله فجا يوما بشيء من كسبه فاكل منه ابو بكر رضي الله عنه
ولم يبال فقال له الغلام تدري ولابن ذرعن الكشميهني اتدري
ما هذا الذي جيتك به واكلت منه فقال ابو بكر رضي الله عنه
وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية لعسيم والحال
اني ما احسن الكهانة بكسر الكاف وهي الاخبار بالغيب من غير
طريق سمعي وكان كثيرا في الجاهلية لاسيما قبل المبعثة وكان منهم
من يسمع الامر يقع بعيد حين فيخبر به وقد يلتبس عليه الخبر فلا
يستدرك ذلك بفهم اعطيه الا ان خدعته فلقيني فاعطاني
بذلك اي بعقابه الذي تكهنت له فهذا اوله بن ذرعن الكشميهني
فهو الذي اكلت منه فادخل ابو بكر رضي الله عنه يده ٥
في فيه فقاءه استفرغ كل شيء في بطنه للنهي عن حلوان الكاهن ولان
ما حصل بطريق الخديعة حرام وبه قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بضم العين مصغرا
ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني الفقيه
الثبت اخبرني بالافراد نافع مولى بن عمر عن بن عمر رضي الله
عنهما انه قال كانت اهل الجاهلية يبتاعون لحوم الجزور بفتح
الجيم البعير ذكرا كان او انثى الى حبل الحبلة بفتح الحا المهملة
والموحدة فيهما قال بن عمر وحبل الحبلة هو ان تنتج الناقة بطن
الفوقية الولد وفتح الثانية بينهما نون ساكنة آخره جيم مبنيا
للمفعول اي تضع ما في بطنها ثم تحمل الناقة التي نتجت بضم النون
وكسر الفوقية فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
لجهل الاجل ومباعثة سبقت في باب بيع الغرر وحبل الحبلة من البيوع
وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال
حدثنا مهدي بضم الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد التحتية
ابن ميمون الازدي البصري قال حدثنا خالد بن مهران بفتح المعجمة وسكون
التحتية وحريز بضم الجيم البصري كذا ناني انس بن مالك رضي
الله عنه فيحدثنا عن الانصار وكان وله بن ذرقد كان بالقاء
بدل الواو يقول لي فعل فوقك في الجاهلية كذا وكذا اليوم كذا

الشاعر

وكذا وفعل فوقك كذا وكذا اليوم كذا وكذا وليس غيلان من
الانصار وانما قال له انس تفعل فوقك نظرا الى السنة الاعمية
وهي الازد وهذا الحديث قد سبق في مناقب الانصار الشامة في
الجاهلية بفتح القاف وتخفيف الميم علامة ماخوذة من القيم
ونهض اليمين وهي في عرف الشرع حلفي معقبا عند التمهل بالفعل
على الاثبات او النفي وهي ماخوذة من قمة الاعياء على الحالفين
وثبت هذه الترجمة عند الاكثرين عن المجزر كي هنا وسقطت
للنسفي قال ابو عبد الله الجعفي مرترجمة ايام الجاهلية وبه
قال حدثنا ابو بكر بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال
حدثنا عبد الوارث بن سعيد ابو عبيدة البصري التنوري قال
حدثنا قطن بضم القاف وفتح الطاء المهملة بعدها نون بن كعب البصري
العطبي بضم القاف وفتح المهملة الاولى وفي ابو الهيثم بالمثلثة قال
حدثنا ابو يزيد من الزيادة المدني وله بن ذر المدني البصري قال
في الفتح ويقال المديني بزيادة تحتية ولعل اصلها كذلك من المدينة
ولكن لم يروعنه احد من اهلها وسئل عنه مالك فلم يعرفه ولم يعرف
اسمه وقد وثقه بن معين وغيره وليس له في البخاري عنه في انجاز
الا هذا الموضع عن عكرمة مولى بن عباس رضي الله عنهما عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية
لفظ ابو داود التاكيد بني هاشم كان الحكم بينهما وبني بجدورية لهذا الضمير
المجرور ذلك ان كان رجل من بني هاشم هو عمرو بن علقمة بن المطلب
ابن عبد مناف كما قال الزبير بن بكار وكان نسبه الى بني هاشم مجازا
لما كان بين بني هاشم وبني المطلب من المودة والمواخاة وسماه
ابن الكلبي عامرا استاجره رجل من قريش اسمه حداش بحاء مهملة
مكسورة ثم دال مهملة وبعد الالف نون ثم شين معجمة بن عبد الله بن ابي
قيس العامري كما عند الزبير بن بكار ولابن صيابي وابن ذريد ما ذكره
في بمعنى استاجر رجلا من قريش قال وهو مقلوب والصواب الاول
من خذ اخرى بكسر الخاء وتسكن اخره معجمة فانطلق الاجير معه مع المستاجر
الى الشام فمر برجل من بني هاشم لم يسم قد انقطعت عروة حبل القتب بضم الجيم
وكسر اللام مصححا عليها في الفرع كالاصل من غرزهما اي رعايته

ويكون

قدر القسامة ايمان رجال من قضاعة
الوليد بن المغيرة في الجاهلية واقرها
الشارع في الاسلام ه

قدر القطبي نسبة الى بني قطيعة وهم قوم
من بني نوفيد وزيد بن غرجم وسعد
قطيعة بن عيسى بن نوار بن بن بيان
ه ترتيب

ويكون من حلبود وغرزها فارسي معرب قال الله جل ثناؤه في عشرة من
الانعام بفتح الكاف وكسر العين المهملة بحمل اشد به عروة حبل البئر
لا تنفر الابل بكسر الغاء وضم الراء مصححا عليها في الفرع وأصله
عقالا فشد بم عروة حبالها فلما نزلوا منزلا عقلت الابل
بضم العين مبنيا للمفعول الا بعيرا واحدا لم يعقل لعدم وجدان
عقال الذي شد به الحبالها فقال الذي استاجره ما شان هذا البعير
لم يعقل من بين الابل قال له الاجير ليس له عقال قال المستاجر
له فاين عقالك زاد الفاكهي من وجه اخر عن ابي معمر شيخ المؤلف فقال
من بين رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة حبالها واستفاد بن ذ
فاعطيته قال لخذني بالمهملة والذال المعجمة اي رماه بعصاي ه
اصابت مقتلة كما بينهما اجاء وقول العيني تبعا للحافظ بن حجر رحمهم
الله قوله فمات اي اشرف على الموت ظاهر انه من الحديث عند النجاية
ولم اجده في اصل من اصوله بعد الكشف عنه فالله اعلم ثم قوله
فقال ذينها اهلكه معناه مات لكنه لا يلزم منه العموم بدليل قوله
2 ثم رجل من اهل اليمن لم يسم اي قبل ان يتعرفه فقال له اشهد
بموسم ابي سيم الحج قال رجل العابر ما اشهد عن ضمير المفعول ورعما
بعد ثم قال له هل انت مبلغ بضم الميم وسكون الموحدة وكسر
اللام عني رسالة مرة من الدهر بكون الهاء في اليونينية بفتحها
اي وقتا من الاوقات قال نعم افعل ذلك قال فكلمت بضم الكاف وسكون
النون وضم الفوقية مصححا عليها في الفرع كاصله وفي غيره بفتحها على
الخطاب من الكلوم فيهما وله بن ذر فكلمت بالفوقية والموحدة من الكتابة
قال بن حجر رحمه الله وهذه اوجه من الاولى وقال عياض انها بالنون
عند المحدثين والمتقيد بها التي في اصل سماعه اذا انت شهدت الموسم
فنادي يا آل قريش بالنداء المعهود في الفرع وعند غيرها في غرر عالم
الاستغاثة فاذا اجابوك فنادي يا آل بني هاشم بالهمزة وحذفها
كسابقتها فاذا اجابوك فاسال بسكون السين بعدها همزة في الفرع
وفي اليونينية فسل بفتح السين من غير همز عن ابي طالب فاجتهد ان
قتلوا الذي استاجرني فمشى في ابي بسبب عقال ومات المستاجر
بفتح الجيم بسبب تلك الضربة بعد ان اوصى اليماني بما اوصاه فلما
قدم الذي استاجره اتاه ابو طالب فقال له ما فعل صاحبنا
قال مرض فاحسنت القيام عليه وتوفي من ليلته فنه بفتح الواو

قدر الاستغاثة الاولى عبارة عليه تشغيب بجبر نفسه
الكسر والرفع فان جزمته فجوابه بالكسرة
تخلصا من الساكنين ه

وكسر اللام قال ابو طالب قد كان اهل ذاك بفتح لام ولابن ذر ذلك
منك همك حينا بضم الكاف ثم ان الرجل اليماني الذي اوفى اليه
ان يبلغ بضم التحتية وسكون الموحدة وكسر اللام عنه ما ذكر
وفي الموسم اي اتاه فقال يا ال قريش قالوا له هذه قريش
قال يا ال بني هاشم ولابن ذر عن المحوي والعيني يا بني هاشم قالوا
هذه بني هاشم قال اين ولابن ذر عن المحوي والعيني فمن ابو
طالب قالوا هذا ابو طالب قال له امرني ان اتيه ان ابن عمك
بضم الهمزة وسكون الموحدة وسالح آن بفتح الهمزة وذلك فيما قضاه في اي
بسبب عقاله وزاد ابن الكلبي فاخره بالعقبة وجعل يطوف بالبيت
لا يعلم بما كان فقام زمعل بن بني هاشم الى حذائي فضربوه وقالوا قتلت
صاحبنا فجحد فاتاه ابو طالب فقال له اختر منا احدى ثلاث
كانت موضع عندهم ان شئت ان تؤدي بهمزة مفتوحة مائة من
الابل فانك اي بسبب انك قتلت صاحبنا وان شئت حلفوا لبقية
اعمامي خمسون من قومك انك بفتح الهمزة وكسرها في اليونينية
لم تقتله فاد ابيت اي امتنعت من ذلك فتلتبك به والظاهر
ان هذه هي الثالثة وعند الازرقي بن بكار انهم عاكوا في ذلك الى
الوليد بن المغيرة فقضى انه عاين خمسون رجلا من بني عامر عند كعبة
ما قتل خداش فاتى قومه فذكر لهم ذلك فقالوا احلف فاتته اي ابا
طالب امراة من بني هاشم اسمها ذبيب بنت علقمة اخت المقتول
كانت تحت رجل منهم اسمه عبد العزى بن قيس العامري قد ولدت
له ولدا اسمه حويطب بمهملة مصغرا ولم يصحبه فقالت يا ابا طالب
احب ان تجعل جبيرا بجيم وزاي تستقط بمثناة فوقية وطاء مهملة حويطبا هذا من اليماني
وتعفوا عنه برجل اي بدل رجل من الخمسين ولا تصبر يمينه
بفتح الفوقية وسكون الصاد المهملة وضم الموحدة وبكسر مجزوم
على النهي وله بن ذر ولا تصبر بضم اوله وكسر ثالثه اي ولا تلزمه
باليمين حتى تصير الايمان بضم الفوقية وفتح الموحدة بعي
الآن والمقام فتحمل ابو طالب مسالة فاتاه رجل منهم
لم يسم فقال يا ابا طالب اردد عليّ رجلا ان يحلفوا مكان
مائة من الابل يصيب فعل مضارع كل رجل بنصب كل على المفعولية
يبتدئ بعبد ان هذا بعيد ان قاتلها عني بفتح الموحدة وضم
ثالثه وقد تكسر وله بن ذر ولا تصير بضم اوله وكسر ثالثه يميني

حيث

قد يراد بتجبير بالجيم والراء كذا في اصلنا
وذكر ابن الاثير في نهايته في الجيم مع الراء
اي تؤمنه فيها ولا تستحلفه ح حلبي

حيث تصير الايمان بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول وبكسر
الموحدة مبنيا للفاعل فقبلها وجاء ثمانية واربعون رجلا
فحلفوا زاد ابن الكلبي عند الركن ان خداشا بريء مزدوم رجلا
بمقتول قال ابن عباس رضي الله عنهما بالسند المذكور هو الذي
نفسي بيده ما حال ولابن ذر عن الكشميهني ما حاذ الحول من يوم
حلفهم وهم الثمانية واربعين الذين حلفوا ولد صيلبي وابن عمار
والاربعين غير نفر فبكروا اي تحرك زاد ابن الكلبي وصارت
رباع الجميع لحويطب فلذا كان اكثر من عمك رباعا واستشكل قول
ابن عباس رضي الله عنهما فو الذي نفسي بيده اني اجزم مع كوني
حين ذاك لم اولد واجيب باحتمال ان الذي اجزم به ذلك
جماعة اطمانت نفسي الى صدقهم حتى وسعني ان يحلفوا عما ذكر
قال السفاقسي وقال في الفتح ويحتمل ان يكون الذي اجزم به ذلك
هو النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو ممكن في دخول هذا الحديث
في الصحيح وقال في الكواكب فيه ردع للظالمين وسلوة للمظلومين
وفيه الحكمة في هلاك كلهم اثر يمين لعموم الظلم اذ لم يكن فيهم اذ ذاك
صبي ولا كان ولد كانوا ليموتوا بالبعث ولو تركوا مع ذلك عمله لاكل
الحوت الفاعل وله اقتضم الظالم المظلوم ورويء الفاكهي كما ذكره
في الفتح من طريق ابي نجيح عن ابيه قال حالفنا من عند البيت فقام
علي بالمقام فحزفوا لواحت صخرة فانهدمت عليهم وهذا
الحديث اخرجه النسائي في القسامة ومباحث القسامة تاتي ان شاء الله
تعالى في بعلها بعول الله وقوله وبه قال حدثني بالافراد عبيد ابن
اسماعيل بضم العين مصغرا غير مضاف لبني وكان اسمه عبد الله
وكنيته ابو محمد الهباري القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير العوام عن
عايشة رضي الله عنها انها قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة
آخر مبنى غير منصرف له بن ذر للتانيث والعلمية اسم يقع وليغزه
بالصرف اسم موضع وقع فيه حرب بني الاوس والخزرج يوما ايدمي
الله رسوله صلى الله عليه وسلم قبل قدمه المدينة بخمس سنين قتل
فيه كبراء اشرافهم اذ لو كانوا احياء لاستكبروا عن متابعته وسقطت
التصلية له بن ذر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
افترق ملاوقعم جماعهم وقتلت سيدي الفوقية الاولى في

اليونينية وتخفيفها في غزها وجرجوا بفتح الميمين وتشديد الراء قد مر الله لرسوله صلى الله عليه
وجرجوا بضم الجيم وتشديد الراء قد مر الله لرسوله صلى الله عليه
وسلم في اي اهل دخولهم في دين الاسلام وسبق هذا الحد بتمامه في مناقب
الانصار وبه قال وقال بن وهب عبد الله فيما وصله ابو نعيم في
مستخرجه اخبرنا عمرو بفتح العين بن الحارث المصري عن بكير بن الاشج
بضم الموحدة مصغرا والاشج بفتح الهمزة وبشين معجمة مفتوحة وجيم
نسبة لجده واسم ابيه عبد الله مولى بني مخزوم اذكر بضم
الكاف وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة مولى بن عباس حدثني
ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس السعي المشي الشديد بين
الوادي بين الصفا والمروة سنة ولابن ذر عن الكشميهني بسنة
انما كان اهل الجاهلية يسعون بها حتى يشتد بها هو
ويقولون لا نجيز البطحا بضم النون وكسر الجيم وبعد التحتية
الساكنة زاي لا تقطع ميل الوادي الا اجازة شد البعوة وعدو
شديد ولم ينف بن عباس سنية السعي المجرد بل شدة المشي اذ اصل
السعي طريق الرسول صلى الله عليه وسلم بل واجب ركن في الحج والعمرة
ثم قال المحمودي الحمادي العدوي في بطن الجبل وخالفهم بن عباس رضي
الله عنهما وبه قال حدثنا ولد بن ذرحدثني بالافراد عبيد الله بن
محمد بضم العين في الفرع زني اليونينية ونمز لها بفتحها وهو الصواب في
الجمعي بضم الجيم وسكون العين المهملة السندي قال حدثنا سعيد
بن عيينة قال اخبرني حرف بفتح المهملة وكسر الراء المشددة
ابن عبد الله الحربي بحاء مهملة ثم موحدة البصري قال سمعت ابا
النمر بفتح المهملة والفاء سعيد بن محمد بضم التحتية وسكون الحاء المهملة
وكسر الميم بعدها دال مهملة المدايني الوذري الكوفي يقول
سمعت بن عباس رضي الله عنهما يقول يا ايها الناس اسمعوا
مني ما اقول لكم سماع ضبط واتقان واسمعوا بهمزة قطع
اي اعيد واعلى ما تقولون انكم حفظتموه مني فكأني خشي ان لا
يبلغوا اولاده ولا تهوا فتقولوا قال بن عباس كذا قال بن عباس
رضي الله عنهما من قبل ان تقبضوا اما اقول لكم من طاف بالبيت
فاليطوف وراء الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم وهو الحوط الذي تحت
الميزاب واكثر الرواة كما بنذ عليه في شفا الغرام اه فيه من
البيت نحو سبعة اذرع كما في الصحيحين ولا تقولوا الحطيم اي لا

تسمى بالحطيم

تسموه بالحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف عنده
فيلجي فيه سوطه او نعله او قوسه بعد ان يحلف عليه ثم لعله
حلف فسموه بالحطيم لذلك لكونه يحطم امتعتهم فقيل عجبا
فاعل وقيل ما ذكر في شفا الغرام لانهم كانوا يطرحون فيه ما طافوا
به من الثياب فيبقى حتى يحطم من طول الزمان وقيل لانهم كانوا
يحطمون بالدعاء فقيل من حلف هناك اثما الا عجلت له العقوبة
وقيل الحطيم ما بين الحجر الاسود والمقام وزمزم والحجر كما قال
في الفتح ان حديث بن عباس المذكور محتمل في رد هذا وبه
قال حدثنا نعيم بن حماد بتشديد الميم بن معاوية بن الحارث
المزاعي ابو عبد الله الزاهد الفقيه المروزي نزيل مصر صدوق قد يخطئ
كثيرا فقيه عارف بالفرائض وقد تتبع بن عدي ما اخطأ فيه
وقال بالقاف في حديثه مستقيم وله في احمد قال حدثنا هشيم بضم الهاء
وفتح الشين المعجمة مصغرا ابي بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم
بن معوية بن خازم بمعجمتين الواسطي عن حصين بمهملتين مصغرا
ابي عبد الرحمن الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح المعين الاودي
ابي عبد الله المخضرم المهملو اسلم في زمنه صلى الله عليه وسلم
ولم يره انه قال رايت في الجاهلية قردة بكسر القاف وفتح الراء
جمع قرد ويجمع ايضا على قرود حالا كونها قد زنت فرجموها
فرجمتها معهم وهذا الحديث ثابت في جميع اصول البخاري
التي رايتها قال في الفتح وكني بابي داود ابن ذر الحافظ له عن
شيوخ الدارقطني الائمة المتقنين عن الغربري كوابن معود له في
الاطراف حجر لكنه سقط من روايتي السنتي وكذا الحديث الذي بعده
ولا يلزم من ذلك ان لا يكون في روايتي الغربري فما رواية زيد
على رواية السنتي عن احاديث رواها كما يخيل من وجه اخر من
طريق عبد الملك بن سلم عن عيسى بن حطان عن عمرو بن ميمون
قال كنت في الين في غنم لاهلي وانا على شرف فجاء قرد مع قردة
فتوسد يدها فجاء فرمى راسها فشدخ راسها فرمى راسه فشدخ
راس القرد الاول بحجر فقام القرد الاول فنظر ثم رجع
فجعلت تنه خل يدها تحت خد القرد الاول برفق تستنطقه فرمى
نفسها فصاح فاجتمعت القرود فجعل يصيح ويومي اليها
بيده فذهب القرود بحبة وبره فجاء بها الى ذلك القرد اعرفني

فغزوها فهزمهم فلحقوا بأرض الروم فهم في غسان وروى الحارث
البصري في تاريخه الكبير فقال قال لي نعيم بن حماد أخبرنا هشيم عن أبي
المليح وحصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع
عليها قردة فرجموها ورجمتها معهم وليس لهذه ذنب ذنبت وتقول
ابن الأثير في أسد الغابة كأبي عبد البر إذا القصة بطولها بعين
المروية عنده الا سماعيلي المذكورة به وزعلي عبد الملك بن مسلم عن
عيسى بن المطعم وليسا ممن يحتج بما وهذا عند جماعة من أهل
العلم منكر اضافة الزنا إلى غير مكلف وانما الحد والتعليقات في الحي والانسان دون
غيرهما اجيب عنه بأنه لا يلزم من ذكر عبد الملك وابن المطعم
مقصور فيما ضعف رواية البخاري للقصة عن غيرهما بل معتضدة
وعاضدة كرواية الاسماعيلي المذكورة وبأنه لا يلزم من ذكر ذلك صورة
الواقعة صورة الزنا بان يكون ذلك زنا حقيقة ولا حجر وانما المعنى
ذلك عليه لشبهه به فلك يستلزم ذلك ايقاع التكليف وقال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن أبي يزيد المكي مولى آل
قارظ بن شيبة الكناني وثقه ابن المديني انه سمع ابن عباس رضي الله
عنهما قال خلال من خلال الجاهلية بالجاء المهملة فيهما اي خصال
من خصال الجاهلية الطعن في الانساب اي القدح فيها بغير علم
والنياحة بكسر النون على الميت ونبي عبيد الله الراوي الحكم
الثالثة قال سفيان بن عيينة وبقي نوء انها اي الثالثة
الاستسقاء بالانواء جمع نوء وهو منزل القمر كانوا يقولون
مطرنا بنوء كذا وسقينا بنوء كذا اما سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم مصدر بمعنى البعث وهو الارسال هو محمد
ابن عبد الله الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة وهو سلم
مقصور من الصفح على سبيل التفاؤل انه سيكثر حمده وسايرا سما
اوصافه عليه الصلاة والسلام راجع اليه ونوفي ابوه بعد شهرين
من حمل او هو في الحمد او هو بن سبعين والاول اشهر اي عبد
المطلب اسم شيبة الحمد لانه ولد وفي راسه شيبة ولقب بعبد
المطلب لانه حمل المطلب حاجه الى مكة رديفه وهو بهيئة ذلة
فكان يسال عنه فيقول هو عبدي حيا فاذا يقول ابن اخي وكان

تمر وهذا عند جماعة او عبارة النهج وقد
استنكر ابن عبد البر قصة عمرو بن ميمون هذه وقال
فيها اضافة الزنا الى غير المكلف واضافة الحد على البهائم
وهذا منكر عند اهل العلم كما ذكرنا ان كانت الطير مخلوقة
فلعل هولاء كانوا من الجن لانهم من جملة المكلفين

تمر وبذة يقال باذ الهيئة
وبذ غار ثيابه هكذا

مائة واربعين

مائة وواحد وعشرين سنة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن
مرة واسم هاشم عمرو وقيل له هاشم لانه هشم الثريد لقومه
في زمن المجاعة وسماه بفتح الميم وتمتنع النون وتضم
القاف تصغير قصي اي بعد لانه بعد عن عشيرته في بلد قضاعة
حتى احتملته امه وصغر على فعيل لانهم كرهوا اجتماع ياآت فحذفوا
احداهما وهي الثانية التي تكون في فعيل بقي على وزن فعيل مثل
قليل واسمه مجمع وقال الكلبي رحمه الله بن يد وكلاب بكسر الكاف
وتخفيف اللام ولقب بالحبة الصيد وكان اكثر صيده بالكلاب
قال المهلب وغيره واسم حكيم او عروة ومرة منقول من اسم الخضرة
قال السهيلي بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
وكعب اول من جمع يوم العروبة وكان فصيحا خطيبا قيل وسمي كعبا
لنتوءه على قومه وقيل لكعبة حائنة لهم منقول من كعب القدم وقيل لارتفاعه
على قومه وكرمهم ولؤي بالهمزة في الاكثر تصغير اللؤي وهو الثور
الوحشي وغالب بالمعجمة وكسر اللام وفتح الغين وسكون الياء
وهو من التجارة الفوز والربح قيل واسمه قريش وهو ابو قريش
ومن لم يلد فهو فيس بن قريش وقال اخرون اصل قريش النضر
لحديث ابن عباس عند الحاكم في حديث الحارث بن قيس السهمي قال قلت متى علم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وفد كندة فقلت اليس منا يا رسول الله فقال
لا نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو امنا ولا ننتفي من ابينا وذكر ابو عمر
وزاد في رواية ابن نعيم في الرياضة قال اشعث والله لا اسمع احدا ينفي
قريشا من النضر بن كنانة الا جلدته وقيل فهر اسمه وقريش لقبه
ونقل الزبير عن الزهري ان امه سمته قريشا وسماه ابوه فهرا والنضر
بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وبعدها راء ابن كنانة بن خزيمة
وهمه بن كنانة بلفظ وعا السمام بن خزيمة بضم الخاء وفتح الزاي
المعجمتين مصغرا ابن مدركة بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر
الراء ابن الياس بن مضر بكسر الهمزة وسكون اللام اقال ذو لم
اليس للشجاع الذي لا يفر قاله ابن الانباري وقال غيره هو لبعد
وصل وهو ضد الرجاء ومضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة قيل
وسمي به لانه يجيء كل شيء الحامض وهو الحامض اولانه كان يمضر
الغلوب عنه وهمام بن نزار بن معد بن عدنان بكسر النون
وفتح الزاي وبعد الالف راء النزر وهو القليل وقال ابو الفرج

بدل
احداهن

هو تصغير الاديم او برزة العين مع

الاصبهاني لانه كان فريد قومه ومعد بفتح الميم والعين وتشديد
الدال المهملتين وعدنان لوتان فعلان من العدن وقد روى
ابو جعفر بن حبيب في تاريخه المحبر من حديث ابن عباس قال كان اعدنان
ومعد وربيعة ومضر وخزيمة واسد على ملة ابراهيم فلا تذكروهم
الا بخير وروي الزبير ان نكار من وجه اخر رفعه قال لا تسبوا مضر ولا ربيعة
فانهما كانا مسلمين ولم يثبت عند ابن حبيب من مرسل سعيد بن المسيب
وقد اقتصر البخاري من هذه النسب الثلاثة على عدنان لما وقع من
الاختلاف فيمن بين عدنان وبين ابراهيم الخليل وفيمن بين ابراهيم
وادم واخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان وقالت
عايشة رضي الله عنها ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان الى ما وراء
قحطان وقال ابن جرير عن العتم بن ابي سورة عن عكرمة اضللت نزار ابن
معد عدنان وبه قال حدثنا احمد بن ابي رجا الهروي الجعفي قال
النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن اسمعيل ابو الحسن المازني
هشام هو ابن حسان البصري عن عكرمة موطى بن عباس رضي الله عنهما
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الوحي وهو ابن اربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة
بمكة ثلاث عشرة سنة بعد الوحي منها مدة الفترة والرويا الصالحة في
النوم ثم امر بهم الهجرة مبنيا للمفعول بالهجرة فهاجر الى المدينة
فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وستين سنة

باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله

عنهم من المشركين اي من اذاهم حال كونهم بمكة وبه قال حدثنا
الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال
حدثنا بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتية ابن بشر الاحمسي العجلي الكوفي
واسماعيل بن ابي خالد قالا سمعنا قيسا هو ابن ابي حازم البجلي
التابعي الكبير يقول سمعت خبابا بفتح الخاء وتشديد الموحدة الاولى
ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقية يعني اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو اي والحال انه متوسد بردة تثنية التأنيث
وللاربعة ذر عن الكشميهني برده بالهاء وهو اي والحال انه في ظل الكعبة
والحال انا قد لقينا من المشركين شدة فقلت الا تدعو الله لنا ذر عن الكشميهني
يا رسول الله الا تدعو الله تعالى فقعد وهو اي والحال انه

محمر وجهه

تمر ومر الانبيا قال ابن التين كان هود الذي قص الله عليهم ذلك
انبيا او اتباعهم قال وكان في الصحابة من لم يعلم به ذلك
بصبر الرسل قال وجاز ان يخلق من الصحابة واتباعهم
ممن بعدهم من يوذون في الله ولم اخذوا بارفق منه لما
لهم هو فتح

تمر وجوزه اي جوز العطف على المستثنى وعبارته
بعد ما ذكر من الكواكب ولا يمتنع ان يكون عطفا
على المستثنى والتقدير فما رجع طليحة حتى قال
والذيبة منصوب على العطف على اسم الجليل ع

محمر وجهه من الغضب فقال عليه الصلاة والسلام لو كان من
بنتخ الميم قبلكم من الانبيا ليمشط بضم التحتية وسكون الميم وفتح
المعجمة مبنيا للمفعول بمشاط الحديد بكسر الميم جمع مرط كمناج جمع
منج قاله الصغاني في شوارد اللغات ولابي ذر عن الكشميهني بامشاط الحديد
ما دون عظام من لحم او عصب ما كان يصرفه بالهاء ولابي ذر عن
المستملي يصرف ذلك ممشط عن دينه وتوضع المنشار بكسر
الميم وسكون النون وبالمعجمة التي ينشر بها الخشب على مفرق النون
راسه بفتح الميم وسكون الفاء وكسر الراء فيشق باثنين بضم التحتية
وفتح الشين المعجمة ما يصرفه ذلك الوضع على مفرق راسه عن دينه
وليتمن الله عز وجل هذا الامر بفتح اللام وضم التحتية وكسر
الفوقية وتشديد الميم المضمومة والنون من الاتمام والاكمال واللام
للتاكيد اي امر الاسلام حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت بفتح
الميم ما يخاف احدا الا الله عز وجل زاد ابو ذر ما للمذكور في السندي وابنه
والذيب على غنمه بنصب الذيب عطفا على المستثنى منه لا المستثنى قاله
في الكواكب وجوزه في الفتح وقال ان التقدير ولا يخاف الا الذيب على غنمه
لان سياق الحديث انما هو لله من مرعد وان الذيب انما يكون على بعض الناس كما كانوا
في الجاهلية لا الله من مرعد وان الذيب فان ذلك انما يكون عند نزول
عيسى انتهى وتعقبه في العمدة بان سياق الحديث اعم من مرعد وان
الناس وعد وان الذيب ونحوه لا فاق لم الراكب اعم من ان يكون معه
غنم او بقر وعدم خوف ذيب من الناك والحيوان وبان ذلك غير مختص
بزمان عيسى عليه الصلاة والسلام وانما وقع هذا في زمن عمر ابن عبد
العزيز رضي الله عنه فان الرعاة كانوا امنين من الذياب في ايامه ولم
يقع مرة الا بعد وان الذيب على الغنم وهذا الحديث قد سبق في باب
علامات النبوة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قرا النبي صلى الله عليه
وسلم النجم فرد مضان سنة من مرابعث كما قال الواقدي فسجد
بعد فراغه من قراتها فما بقي احد من المسلمين والمشركين الا سجد معه الحديث
سوى رجل من المشركين لانهم لانها اول سجدة نزلت فاراد واحد رضيه المسلمين
بالسجود لانهم الارحل وهو اية بن خلف كما في سورة النجم عند المؤلف
فلم يسجد رايته اخذ كفا من حصا فرفعه الى وجهه فسجد عليه

وقال هذا يكفيني فلقد رايته بعد بالبنا على الضم اي بعد ذلك
قتل كافرا بالله تعالى يوم بدر ومطابقة الحديث للترجمة في عدم
سجود هذا المذكور اذ في مخالفته نوع اذى على ما لا يخفى وهذا
الحديث سبق في ابواب السجود ويأتي ان شا الله تعالى في التفسير
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي
اسحاق عمرو السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الاودي المخضرم
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال بينا النبي صلى الله
عليه وسلم بغير ميم في بينا ساجد عند الكعبة وحوله ناس من قريش
وهم السبعة المدعو عليهم بعد جا عقبة بن ابي معيط اسقاهم بسلا جزور
بفتح السين المهملة فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يرفع راسه فجات فاطمة ابنته عليها السلام فاخذته من ظهره
الشريف ودعت على من صنع ذلك وفي رواية اسرائيل فاقبلت
تسبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رفع راسه من السجود
وفرغ من الصلاة اللهم عليك الملا من قريش اي الزم جماعتهم
واشرافهم اي اهلكهم ابا جهل بن هشام واسمه عمرو فرعون هذه
الامة وعتبة بن ربيعة بضم العين وسكون الفوقية وفي اليونينية
الرفع والنصب بتقدير اعني ونحوه والصحيح انه امية كما في كتاب
الصلاة لان ابيا قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وشيبة
ابن ربيعة اخا عتبة وامية بن خلف او ابي بن خلف شعبة ابن
الحجاج هو الشاك في ذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه فرايتهم
قتلوا يوم بدر فالقوا بضم الهمزة في بير هناك تحقيرا لشانهم
وليلا يتاذى بريحهم غير امية ولابي ذر زيادة بن خلف او ابي بالشك
تقطعت اوصاله فلم يلق في البير وهذا الحديث قد سبق اواخر
الوضوء وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عثمان بن ابي
شيبة اخو ابي بكر قال حدثنا جرير هو بن عبد الحميد عن منصور
هو بن المعتمر انه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا سعيد ابن
جبير او قال منصور حدثني بالافراد الحكم بن عتيبة بضم العين
وفتح الفوقية وسكون التحتية وفتح الموحدة الكندي الكوفي
عن سعيد بن جبير انه قال امرني عبد الرحمن بن ابزى بفتح
الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي منصور الخزاعي مولاهم

قوله بسلا جزور السلا وزان الحصى
الذي يكون فيه الولد والجمع اسلا
مثل سبب واسباب ه

قوله والصحيح مقدم
من تاخيره

صحابي صغير

صحابي صغير قال سئل بن عباس رضي الله عنهما بفتح السين من غير
همزة وفي الناصرية قال سال بن عباس رضي الله عنهما عن هاتين
الايتين ما امرهما اي ما التوفيق بينهما وهما قوله تعالى في سورة
الفرقان ولا تقتلوا النفس التي حرم الله كذا في الرواية ولفظ التلاوة
ولا يقتلون بثبوت النون زاد ابو ذر الا بالحق ومن يقتل مومنا
متعمدا اي حيث دلت الاولى على العفو عند التوبة والثانية
على وجوب الجزا مطلقا فسالت بن عباس رضي الله عنهما عن ذلك
فقال لما انزلت التي في الفرقان قال مشركوا اهل مكة فقد
قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها اخر وقد
اتينا الفواحش فما يغني عنا الاسلام وقد فعلنا ذلك كله وسقط
قوله قد لابي ذر فانزل الله عز وجل الا من تاب وامن الاية
التي في سورة الفرقان فهذه لاولئك الكفار واما التي في سورة
النسا ففي الرجل المسلم اذا عرف الاسلام وشرايعه ثم قتل فجزاوه
جهنم خالدا فيها سقط قوله خالدا فيها من اليونينية فلا تقبل
توبته وقال زيد بن ثابت لما نزلت التي في الفرقان والذين لا يدعون
مع الله الها اخر عجبنا من لينها فمكثنا سبعة اشهر ثم نزلت الغليظة
بعد اللينة فنسخت اللينة واراد بالغليظة اية النسا وباللينة
اية الفرقان وقد ذهب اهل السنة الى ان توبة قاتل المسلم عمدا مقبولة
لاية واني لغفار لمن تاب وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لما يشا وما روي عن بن عباس رضي الله عنهما فهو تشديد ومبالغة
في الزجر عن القتل وليس في الاية متمسك لمن قال بالتخليد في النار
بارتكاب الكبائر لان الاية نزلت في قاتل هو كافر وهو مقيس ابن
صبابة وقيل انه وعيد لمن قتل مومنا مستحلا لقتله بسبب ايمانه
ومن استحل قتل اهل الايمان لايمانهم كان كافرا مخلدا في النار
وذكر ان عمرو بن عبيد جا الى ابي عمرو بن العلا فقال هل يخلف الله
وعده فقال لا فقال اليس قد قال الله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا
فجزاوه جهنم خالدا فيها فقال ابو عمرو من العجمة اتيت يا ابا عثمان ان
العرب لا تعد الاخلاف في الوعيد خلفا وانما تعد اخلاف الوعد
خلفا وانشد

واني وان واعدته او وعدته ٭ لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

قال عبد الرحمن بن ابزى فذكرته اي قول بن عباس رضي الله عنهما

قوله ولفظ التلاوة ولا يقتلون
اي بضمير الغايب وثبوت النون
وهي التي في سورة الفرقان ه

مجاهد هو بن جبير فقال الامر ندم اي الاتي الثاني مقيدة
بقوله الامر ان حمل المطلق على المقيد وهذا الحديث اخرجه
المولف ايضا في التفسير وابو داود في الفتن والنسائي في المحاربة
والتفسير وقال حدثنا عباس بن الوليد بالتحتية وبعد
الالف شين معجمة الرقام البصري قال حدثنا الوليد بن مسلم
ابو العباس الدمشقي قال حدثني بالافراد الاوزاعي عبد الرحمن
قال حدثني بالافراد الضا يحيى بن ابي كثير بالمثلثة الطائي
مولاهم اليمامي عن محمد بن ابراهيم التيمي ابي عبد الله المدني انه
قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام قال سالت عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قلت اخبرني بكسر الموحدة وسكون
الاوسط لفظ قلت من اليوبيشية باشد ثيي صنعي المشركون
بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا بفتح الموحدة وسكون التحتية
صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة بكسر الحاء المهملة وسكون
الجيم اذ اقبل عقبة بن ابي معيط المقتول كافرا بعد بدر
فوضع ثوبه اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم في عنقه الكريمة
فخنقه به خنقا بسكون النون شديدا فاقبل ابو بكر
الصديق رضي الله عنه حتى اخذ بمنكبه بفتح الميم وكسر الكاف
اي بمنكب عقبة ودفع عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
اتقتلون رجلا كراهية ان يقول ربي الله الاية اي لان
يقول وقال الزمخشري في اية المومن ولك ان تقدر مضافا
محذوفا اي وقت ان يقول او المعنى اتقتلونه ساعة سمعتم منه
هذا القول مزمزرويته ولا فكر وهذا رده ابو حيان بان تقدير
هذا الوقت لا يجوز الا مع المصدر الصريح ثم تقول حيتك
صباح الديك اي وقت صياحه ولو قلت اجيئك ان صاح
الديك او ان يصيح لم يصح نص عليه النحويون وهذا الاستفهام
على سبيل الانكار لانه ما زاد على ان قال ربي الله وجاكم بالبينات
وذلك لا يوجب القتل البتة تابعه اي تابع عمرو بن الوليد
بن سعاق بتحتية فمهملة فقاف تحميل فقال حدثني بالافراد يحيى بن عروة عن ابيه
عروة بن الزبير انه قال قلت لعبد الله بن عمرو بفتح العين وهذه
لغة تميم وصلها احمد والبزار وقال لعبد بفتح العين وسكون الموحدة
ابن سليمان وصلى النسائي عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير

قيل لعمرو

قيل لعمرو بن العاص فخالفه هشام اخاه يحيى بن عروة في اسم
الصحابي فقال يحيى عبد الله بن عمرو وقال هشام عمرو بن العاص
فيرجح رواية يحيى موافقة محمد بن ابراهيم التيمي وقال محمد بن عمرو
بفتح العين بن علقمة الليثي المدني فيما وصله المولف في خلق افعال
العباد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه قال حدثني بالافراد
عمرو بن العاص وهذا تحمل مع ما سبق من حديث عايشة رضي الله
عنها انه صلى الله عليه وسلم قال لها وكان اشد ما لقيت من قومك
فذكر قصته بالطايف مع كعب بن عبد يا ليل فلا تعارض
على ما لا يخفى وحديث الباب سبق في مناقب ابي بكر الصديق رضي الله
عنه باب اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه
سقط لفظ باب لابي ذر فتاليه رفع والصديق فعيل مبالغة
في الصدق وهو الكثير الصدق وقيل الذي لم يكذب قط وقد
قال ابو الحسن الاشعري رحمه الله تعالى لم يزل ابو بكر رضي الله عنه
بعين الرضى منه فاختلف الناس في مراده بهذا الكلام فقيل لم
يزل مومنا قبل البعثة وبعدها وهو الصحيح المرتضى وقيل
اراد انه لم يزل عالما من مغفورا فيها على لعلم الله تعالى بانه سيومن
ويصير من خلة صة الاولياء وقال الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله لو
كان هذا مراده لاستوى الصديق وسايرالصحابة في ذلك وهذه
العبارة التي قالها الزمخشري في حق الصديق رضي الله عنه لم تحفظ عنه
في حق غيره والصواب ان يقال ان الصديق رضي الله عنه لم يثبت
عنه حالة كفر بالله كما ثبت عن غيره ممن امن وهو الذي سمعناه
من شيخنا وممن نقتدي به وهو الصواب ان شاء الله تعالى وتقل
ان ظفر في انباء نجبا الابناء ان القاضي ابا الحسين احمد بن محمد الزبيدي
روى باسناده في كتابه المسمى معالي الترقي الى معالي الورقي ان ابا
هريرة رضي الله عنه قال اجتمع المهاجرون والانصار عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه وعشيك يا رسول
الله اني لم اسجد لصنم قط فغضب عمر من الخطاب رضي الله عنه
وقال تعوذ وعشيك يا رسول الله اني لم اسجد لصنم قط وقد كنت
في الجاهلية كذا وكذا سنة فقال ابو بكر رضي الله عنه انا ابا حفص
اخذ بيدي فانطلق بي الى مخدع فيه الاصنام فقال لي هذه الشك
الثم العلي فاسجد لها وخل بي وهيهات فقلت من الصنم وقلت

قدر ابن كثير ضد التكلم والعالم
بعشرة سنة الى الجاهلية بلد تجاب دية
من اسوا الى كذا غلط بتغاير وحدهم

قدر شيخنا بكسر النون وتسكن
كما في الحلبي هـ

وهذا الاستفهام الخ هو ما ايراد على الحصر
فليراجع هـ

اني جايع فاطعمني فلم يجبني فقال اني عاري فاكسني فلم يجبني
فاخذت صخرة فقلت اني ملق عليك هذه الصخرة فان كنت الها
فامنع نفسك فلم يجبني فالقيت عليه الصخرة فخر لوجهه واقبل
ابي فقال ما هذا يا بني فقلت هو الذي ترى فانطلق بي الى امي
فاخبرها فقالت دعه فهو الذي ناجاني الله تعالى به فقلت يا امه
ما الذي ناجاك به قالت ليلة اصابني المخاض لم يكن عندي احد
فسمعت هاتفا يقول يا امة الله على التحقيق ابشري بالولد
العتيق اسمه في السما الصديق لمحمد صاحب ورفيق قال
ابو هريرة رضي الله عنه فلما انقضى كلام ابي بكر رضي الله عنه
نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق ابو بكر
وصدقه ثلاث مرات انتهى وبه قال حدثني بالافراد عبد الله ابن
محمد الاميلي بمد الهمزة وضم الميم المخففة وسقط لابي ذر الاملي
وثبت في الفرع بن محمد وكذا في رواية ابي علي بن السكن عن الفربري وفي
اليونينية وغيرها بن حماد بدل قوله بن محمد وبذلك نسبه ابو زيد
المروزي وجزم ابو نصر الكلاباذي وغيره وفي كثير من الاصول
حدثني عبد الله غير منسوب وهو تلميذ البخاري ورواية
الاكابر عن الاصاغر قال حدثني بالافراد يحيى بن معين بفتح الميم وكسر
العين المهملة البغدادي قال حدثنا اسماعيل بن مجالد بضم
الميم وفتح الجيم الهمداني ابو عمر الكوفي نزيل بغداد عن بيان
الاحمسي عن وبرة بالموحدة وفتحات لابن عبد الرحمن عن همام
بن الحارث النخعي الكوفي انه قال قال عمار بن ياسر العنسي احد
السابقين البدريين رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما معه الا خمسة اعبد بلال وزيد بن حارثة وعامر ابن فهيرة
وابو فكيهة وعبيد بن زيد الحبشي وامراتان خديجة وام ايمن
او سمية وابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو اول من اسلم من
الاحرار البالغين وسبق هذا الحديث في مناقب ابي بكر رضي الله
عنه باب اسلام سعد ولابي ذر زيادة بن ابي وقاص
واسمه مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن الكلاب الزهري
فارس الاسلام واحد العشرة رضي الله عنه وسقط لابي
ذر باب فالتالي رفع وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
اسحاق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي المروزي قال

اخبرنا

باب عن بيان

قوله حدثنا اسحاق بن منصور ابو اسامة قال
فتبين لنا من هذا ان البخاري يروي عن اسحاق
ابن ابراهيم الحنظلي واسحاق بن منصور السعدي
واسحاق بن منصور الكوسج عن ابي اسامة
فلا يخلو ان يكون البخاري اذا قال حدثنا اسحاق
غير منسوب حدثنا ابو اسامة يعني احد
هولا الثلاثة الذين نسبناهم هو حلبي

اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هاشم
هو بن هاشم بن عتبة بالعين المضمومة وسكون الفوقية ابن ابي
وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب بفتح التحتية وكسرها قال
سمعت ابا اسحاق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وهو اخر
العشرة وفاة سنة خمس وخمسين رضي الله عنه يقول ما اسلم
احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه قاله بحسب ما علمه والا فقد
اسلم قبله خديجة وعلي وابو بكر وزيد ونحوهم وقال الكرماني لعلهم
اسلموا اول النهار وهو اخره ولقد مكثت بفتح الكاف وضمها
سبعة ايام واني لثلث الاسلام اي بالنسبة للرجال البالغين
او بحسب ما اطلع عليه لان من اسلم اذ ذاك كان يخفي اسلامه وهذا
الحديث سبق في مناقبه باب ذكر الجن وقول الله تعالى
قل اوحي الي اي قل يا محمد لامتك اوحي الي على لسان جبريل انه
استمع نفر جماعة من الثلاثة الى العشرة من الجن والقايم مقام
الفاعل انه استمع لانه المفعول الصريح وجوز الكوفيون والاخفش
ان يكون القايم مقام الفاعل الجار والمجرور فيكون هذا بابها
على نفسه والتقدير اوحي الي استماع نفر والجن صفة لنفر راهم
النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر القران انه لم يرهم واختلف فيهم منهم
قال بن الخطيب فروى عاصم عن زر قدم رهط زوبعة واصحابه
على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كانوا الشيصبان وهم اكثر اهل
الجن عددا وعامة جنود ابليس منهم وقيل كانوا سبعة ثلاث من ارض
حران واربعة من اهل نصيبين قرية باليمن غير التي بالعراق
وقيل ان الذين اتوه بمكة جن نصيبين والذين اتوه بنخلة جن نينوى
وقال عكرمة كانوا اثني عشر الفا من جزيرة الموصل وسقط الباب لابي
ذر وبه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين بن سعيد بكسر
العين ابو قدامة السرخسي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
قال حدثنا معن بكسر الميم وسكون العين وفتح العين المهملتين ابن
كدام الهلالي الكوفي احد الاعلام عن معن بن عبد الرحمن انه
قال سمعت ابي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال سالت مسروقا اي ابن الاجدع من اذن اي من اعلم النبي صلى
الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران فقال مسروق حدثني
بالافراد بذلك ابوك يعني عبد الله بن مسعود انه بفتح الهمزة

اذنة بالحمد اعلمت ابهم بجره وفي مسند اسحاق بن راهويه بسمرة
بدل قوله بشجرة وفيه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري
البصري قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بفتح العين في الاول
وكسرها في الثالث قال اخبرني بالتوحيد جدي سعيد بن عمرو ابن
سعيد بن العاص عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يحمل
مع النبي صلى الله عليه وسلم اداوة بكسر الهمزة اناصغير من جلد
تتخذ للماء ولابي ذر الاداوة لوضوئه وحاجته بفتحهما بالميم
هو يتبعه بها فقال عليه الصلاة والسلام من هذا فقال
انا ابا هريرة فقال ايغني بهمزة وصل من غناه يغنى وله بي ذر يقطع
اي اطلب لي احجارا استنفض بكسر الفاء والجزم جوابا لله من
استنفض بها ولا تاتني بعظم ولا بروثة فاتيته باحجار احملها في
طرف ثوبي حتى وضعت عند المعقول وله بي ذر عن الكشميهني
وضعتها الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ من حاجته مشيت
معه فقلت يا رسول الله ما بال العظم والروثة قال عليه
الصلاة والسلام هما طعام الجن واني اتاني وفد جن نصيبين
بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها تحتانية ساكنة فنون
بينهما موحدة مكسورة اخر نون بلدة مشهورة بالجزيرة وقال
التوفقي بالكاف قال في الفتح وفيه بجوز فانا الجزيرة بلاد الشام
والعراق ونعم الجن قالوا لزاد عيالي ان يكون وقع في هذه
الليلة او فيما مضى في دعوة الله لهم انه لا يمر ببعظم ولا روثة
الا وجد واعليها طعاما ولابي ذر عن الحموي والكشميهني طعما
بضم الطاء وسكون العين غير انون والذي تحصل من الاختلاف
وفادة الجن عليه صلى الله عليه وسلم مرارا ببطن نخلة وهو يقرا
القرآن فلما سمعوه قالوا انصتوا وكانوا سبعة احدهم زوبعة
وبالجون وآخر يبتغي الرفد وفي هذه الليالي حفر بن مسعود
وحفظ عليه وخارج المدينة وحفرها الزبير بن العوام وفي بعض
اسفاره حفر هالبلال بن الحارث باب السلام اي ذر
جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه وسقط الباب
لابي ذر وله قال حدثني بالتوحيد عمرو بن عباس بفتح العين الرقعي
البصري قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي الحافظ ابو سعيد البصري
النولوي قال حدثنا المثنى بضم الميم وفتح المثلثة والنون

المسندة

تنبيه ان وفادات الجن كانت ست وفادات الاولى فيما اعتقد
واستظهر والثانية بالجعرانة والثالثة باعلاة
وافضاح والرابعة بتبيع الرقد وفي صدر
الليالي الثلاث حفر ها ابن مسعود وحفظ عليه الخافقة
خارج المدينة حفر ها الزبير بن العوام آل اردية
في بعض اسفاره حفر ها بلال بن الحارث رضي الله عنهم

المسندة عن ابي جمرة بالجيم والراء ابن عمران
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما بلغ اباذر مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم لاخيه انيس بضم الهمزة مصغرا اركب
وسر الى هذا الوادي واد بمكة فاعلم لي هذا الرجل بفتح الهمزة وصلي لي علم بكسر العين
وسكون اللام هذا الرجل الذي يزعم انه نبي ياتيه الخبر من السما
واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الخ انيس المذكور لابي ذر
عن الكشميهني فانطلاق الاخر بفتح الخاء المعجمة بدل قوله الاخ حتى
قدم آتي وادي مكة وسمع من قوله الذي يتلب الارواح صلى الله
عليه وسلم ثم رجع الى اخيه ابي ذر فقال له رايته يامر بمكارم
الاخلاق وكلاما ما هو بشعر تتقيد سمعه بقول كلا ما او عطفا
على ضمير رايته من باب قوله علفتها تبنا وماء باردا او ضمن الرؤية
معنى الاخذ اي اخذت منه كلاما ما هو بالشعر زاد مسلم ولقد
وضعت قوله على اقراء الشعر فما يلتئم عليه واني لصداف فقال
له ابو ذر ما شفيتني بالثاء المثلثة والفاء اما اردت فتزود وحمل
بفتح المهملة والنون المشددة قربة خلقة له فيها ماء وسار
حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يعرفه وكره ان يسال عنه حتى ادركه بعض الليل اضطجع فراه
علي رضي الله عنه فعرف انه غريب فلما راه تبعه ولابي ذر اضطجع
وابن عساكر وابن الوقت فاضطجع فراه علي رضي الله عنه فعرف
انه غريب وفي رواية ابي قتيبة الباهلي في قصة زمزم فقال كما
الرجل غريب قلت نعم فلما راه تبعه ولابي قتيبة قال علي له انطلق
الى المنزل فانطلقت معه فلم يسال واحد منهما صاحبه عن
شيء حتى اصبح ثم احتمل الوذر قربته وزاده الى المسجد وظل
ذلك اليوم فيه ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم فقاد اذ
مضجعه بكسر الجيم ولابي ذر مضجعه بفتحها فمر به علي فقال
اما ان للرجل بالوذر اي اما آن للرجل ان يعلم منزله اي ان يكون
له منزل معين يسكنه اواراده غوثة الى منزل واضاف المنزل
اليه على بسبة اضافته له فيه فاقامه فمر مضجعه فذهب
به معه لا يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان
يوم الثالث فعاد ولابي ذر عن الكشميهني فعاد اول بن ذر عن الحموي
والمستملي فعاد على على مثل ذلك العمل فراى هذه الى منزل فاقام

معه وسقط من اليونينية وغيرها قوله على النبي بعد علي
ثم قال له علي الا عد ثني بارفع ما الذي اقدمك هنا
قال ابوذر ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني الى المقصود
ولابي ذر عن الكشميهني لترشدني بنون واحدة مشددة
فعلت ففعل ما ذكره له من العهد والميثاق فاخبره ابوذر
بمقصده ولابي ذر فاخبره بما المتكلم قبل الفاء وفيه
التفات قال له علي فانه حق وهو رسول الله صلى الله
عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر فاذا اصبحت فاغدو
بتشديد الفوقية لابي ذر وبتخفيفها ساكنة الغين فاني ان
رايت شيئا اخاف عليك قمت كاني اريق الماء ولابي قتيبة
قمت الى الحائط لابي اصلح ثوبي ولعله قالهما جميعا قال
مضيت فاتبعته بتشديد الفوقية لابي ذر وبتخفيفها
لغيره حتى ندخل مدخلي ففعل ابوذر ذلك فانطلقت
يتبعني اي يتبعه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
ودخل ابوذر معه فسمع من قول صلى الله عليه وسلم
مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك
فاخبرهم بالفاء ولابي ذر عن الكشميهني لعل الله ان ينفعهم بك
ويؤجرك في امرك ولابي قتيبة قال لي يا اباذر اكتم هذا الامر وارجع
الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل وانما امره بالكتمان خوفا
عليه من قريش قال ابوذر والذي بعثك بالحق بيده لاصرخن بها
لاصرخن بكلمة التوحيد صوتي في مسامعهم بفتح الواو في
جميعهم فخرج حتى اتى المسجد الحرام فنادى باعلا صوته
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم قام
القوم قريش فضربوه حتى صرعوه على الارض واتى
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فاكب عليه قال
ولابي ذر ثم قال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان
طريق تجارتكم الى الشام عليها فانقذه منهم بالفاء والذال
المعجمة اي خلصه من المشركين ثم عاد من الغد مثلها ففربوه
وثاروا اليه بالمثلثة فاكب العباس عليه فانقذه
منهم ورجع الى قومه فاسلم اخوه انيس وامه وكثير من قومه
وهذا الحديث قدم في قصة زمزم في مناقب قريش هذا

باب اسلام سعيد بن زيد بكسر العين بن عمرو بفتح العين
ابن نفيل بضم النون وفتح الفاء احد العشرة المبشرة بالجنة وهو
ابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وزوج اخته ام جميل فكان بعبد
الله وحده لا يشرك به شيئا ويصلي الى الكعبة حتى مات على ذلك
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا سفيان الثوري
عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله
لقد رايتني بضم التاء الفوقية اي لقد رايت نفسي والحال ان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه لموثقي على الاسلام بالمثلثة بحبل اوقد
كاد ان يوقعني تضييقا واهانة وفي حديث انس رضي الله عنه عند
صاحب الصفوة ان عمر رضي الله عنه بلغه اسلام اخته وزوجها
سعيد بن زيد وثب عليه فوطيه وطيا شديدا فجاءت اخته فنفحت
عن زوجها فنحاها بيده فدمي وجهها وهذا يرد ما قاله
العيني فكان الكرماني حيث فسر قوله لموثقي اي علي الشك علي
الاسلام ويثبتني ويثنيني عليه قبل ان يسلم عمر رضي الله عنه
وكان سبب اسلامهما وما سمعه في بيتهما من القرآن كما سيأتي
ان شاء الله تعالى ولذا اخر المولف ذكر اسلام عمر رضي الله عنه عن
اسلام سعيد ولوان احدا المعروف ارفض بفتح وصل وسكون
الواو وفتح الفاء وتشديد الضاد المعجمة اي زال من مكانه للذي اي للاجل
الذي صنعتم بعثمان بن عفان رضي الله عنه من القتل لكان
حقيقا بالارفضاض وهذا منه على سبيل التمثيل وكان سعيد ابن
زيد من المهاجرين الاولين وشهد المشاهد كلها الا بدرا وضرب له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يسهمه واجره وكان مجاب
الدعوة وهذا الحديث ايضا اخرجه في اسلام عمر وفي الاكراه الفا

باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه سقط
لفظ باب لابي ذر فالتالي رفع وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة الوعبد الله العبدي البصري قال
اخبرنا سفيان الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد الكوفي الحافظ عن
قيس بن ابي حازم التابعي الكبير البجلي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وبه قال
حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني

باب اسلام سعيد

بلغ مقابلة

تنبيه اذ جاء العاصي فقال النووي في شرح مسلم واما العاصي فاكثر ما يأتي في كتب الحديث واللغة ونحوها بحذف الياء وهو لغة والفصيح الصحيح باثبات الياء وكذا ذكره ابن السكيت وابن داريد والمهلبي والخطابي وآخرون وهو الصحيح في كل ما شاهدته الى الآن وكذا المختار بوجوده في كتب الحديث او اكثرها بحذفها والله اعلم والعاصي بمهملتين من العصيان والعصاد من فوقها وبجوز كسرها وقيل انه من العصيا بالكسر جمع عصا وعصا نبات الى الحمرة واطلق عليه ذلك لانه خالف قومه كما خالف العصا امر به في ولايته على من ظهر من المصلحة ٥

انتهى من عبد الله الغني وفيه كما ترى بتر صحيح

بالتوحيد عمر بن محمد بضم العين قال فاخبرني بالافراد جدي زيد بن عبد الله بن عمر بفتح العين المعجمة وكسر الطاء المشددة المفتوحة بعدها تحتية ساكنة ثم مهملة اي تفرقوا عنه فقلت لابي من هذا الرجل الذي تفرق الناس بسببه قال باله فراد وفي اليونينية قالوا هو العاصي ابن وايل وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثني بالتوحيد ابن وهب عبد الله قال حدثني بالافراد ايضا عمر بن محمد وابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذ سالما حدثهم عن ابيه عبد الله ابن عمر انه قال ما سمعت عمر لشيء قط بفتح القاف وتشديد الطاء اي لاجل شيء او عن شيء قط يقول اني لاظنه كذا الا كان كما يظن لانه كان من المحدثين بفتح الدال بينما بالميم عمر رضي الله عنه جالس وجواب بينما قوله اذ مر به رجل جميل قال البيضاوي يشبه ان يكون هو سواد ابن قارب بفتح الباء وبحذف الواو وقارب بالقاف وزاي مكسورة بعدها موحدة فقال عمر لقد اخطى ظني في كونه في الجاهلية بان صار مسلما او قال ان هذا سواد بن قارب يستمر على دينه في الجاهلية على عبادة الاوثان او لعله كان بالهمزة والواو الثالثة في اليونينية وغيرها في الفرع ولعله كان كاهنهم بكسر الهاء اي كاهن قومه على فتح الباء اي احضروا الرجل او كرروه مني فدعي بضم الدال مبنيا للمفعول له اي لاجل عمر فقال ولا بي ذر وقال له عمر ذلك الذي قالي غيبته من التردد وقال ابو عمر كان يتكهن في الجاهلية فاسلم وذا عمر يوما وقال ما فعلت كما تنك يا سواد فغضب وقال ما كنا عليه نحن وانت يا عمر من عبادة الاصنام وكهانة الشياطين فما ذاك تغيرت بي تشبث منه وارجو ان الله العفو عنه فقال سواد ما رايت شيئا اليوم اي مثل ما رايت اليوم حيث استقبل بضم الفوقية مبنيا للمفعول له اي فيه رجل نائب عن الفاعل مسلم صفة له وله ربيع استقبل بفتح الفوقية مبنيا للفاعل به اي بالكلام رجلا مفعولا لرايت ومسلما صفته كذا اعربه الكرماني وتبعه البرماوي وقال العيني فيه شيء ان كان مراده رايت المصرح به في الحديث فانه قد لفظ رايت اخر يكون موجبا تقديره ما رايت يوما مثل هذا اليوم رايت استقبل به اي بالكلام المذكور رجلا مسلما فعلى هذا استقبل به جملة معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى ما رايت كاليوم رايت فيه رجلا استقبل فيه في اليوم الذي وعند البيهقي في رواية موسى بن عقبة

عقبة من الكاء عبته ٥

ترى استقبله وعبارة الفتح لم ار استقبل بالبناء للمفعول والفاعل رجل مسلم بالرفع والنصب والفاعل على الثاني مقدر اي احد ٥

ترجمة حزب بن ربيعة والد ابي سفيان

وقيصه مكفوف بحرير

قوله مكفوف فحرير له كفة من حرير والكفة بضم الكاف فيهما وبفتحها وبشد الفاء وهي الطرة تكون من ديباج ونحوه وفي النهاية القميص المكفف بالحرير اي الذي عمل على ذيله وجيبه من حرير وكفة بطرا بالضم طرته وحاشيته وكل ثوب مستطيل كفة وكل مستدير كفة بالكسر كفة الميزان وكذا قال عبده ٥ حلبي

قوله ابن سلمة قال ابن قتيبة وغيره الصواب ابن سلمة بالفتح وقول الناس بالكسر لحن كما نبه عليه الخطابي وغيره اه كرماني وتبعه البدر الدماميني ثم قال وقد ذكر ابن السكيت في الاضداد ان السلمة بالكسر والفتح اوجه اي من حيث اللغة لا من حيث الاستعمال فانه بالفتح فقط كما نقله عنه الكرماني وغيره اه ٥ حلبي

اياه قبل اسلامه ٥ حلبي

قوله فاتانا بالفاء كذا في الفرع وفي غيره فاتى بالواو ٥

عليك اي الزمك الا ما اخبرتني اي مما اطلبه منك الا الاخبار قال سواد كنت كاهنهم اي اخبرهم بالمغيبات قال كم عمر فما اعجب بالضم وما استفهامية ما جاءك به جنيتك مز اخبار الغيب قال بينما بالميم انا يوم في السوق جاءتني الجنية اعرف فيها الغدر بفتح الغاء والزاي والمهملة اي الخوف فقالت لي وله بين ذرقالت الم تر الجن وابلاسها بكسر الهمزة وسكون الموحدة والنصب عطف على بابهم اي وخوفها وايئاسها مز اليأس ضد الرجاء بعد انكاسها بكسر الهمزة وسكون النون مز بعد النكاية بها على راسها قال ابن فارس معناه يئست مز استراق السمع بعد ان كانت المحنة قد انقلبت عن الاستراق قد اسيت مز السمع وخوفها بالنصب عطفا على ابلاسها او بالجر عطفا على انكاسها اي ولخوف الجن بالقلوص ما لقاف المكسورة اخره صاد مهملة جمع قلوص الناقة الشابة واحلاسها بفتح الهمزة وسكون الهاء المهملة بعد ها لام الذود الى العشر مهملة جمع حلس بكر اولم وهو كساء يجعل تحت رحل الابل على ظهورها تلزمه ومنه قيل فلان لزق حلس بيته اي لزمه قال في الكواكب والمراد بيان ظهور النبي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للوفد وخوفهم ايهم في الدين اذ هو رجما الكواكب وهذا الشعر مز الرجز لكن وقع الاخر غير موزون نعم رويه ورجلها العيس باحلاسها وهذا موزون والعيس بكسر العين ابل وعند البيهقي موصولا مرحديث البراء عاز بن في ذلابل البنوة له بعد قوله واحلاسها سمها

تهوي الى مكة تبغي الهدى ٥ ما مؤمنوها مثل ارجاسها ٥
فانهض الى الصفوة مز هاشم ٥ واسع بعينيك اي راسها ٥

قال ثم بنبني فاز عني وقال يا سواد ان الله عز وجل بعث بنيا فانهض اليه لتسعد وترشد فلما كان في الليلة الثانية اتاني فنثرني ثم قال

عجبت للجن وتطلابها ٥ وشدها العيس باقتابها ٥
تهوي الى مكة تبغي الهدى ٥ ليس قداماها كاذنابها ٥
فانهض الى الصفوة مز هاشم ٥ واسع بعينيك اي نابها ٥

فلما كانت الليلة الثالثة اتاني فنثرني فقال

عجبت للجن وتعسارها ٥ وشدها العيس باكوارها ٥
تهوي الى مكة تبغي الهدى ٥ ليس ذوو الشرك كاخيارها ٥

فانهض

قوله وابلاسها الابلاس التحير والاحتراس نهاية

قوله بالقلوص جمع قلص بضمتين جمع قلوص قلوص جمع جمع وعبارة المصباح والقلوص مز الابل جمع الجمع وعبارة الناد وهي الناقة بمنزلة الجارية مز النساء وجمعها قلص بضمتين وقلاص وقلائص

وتعسارها

فانهض الى الصفوة مز هاشم ٥ مأمومنوها مثل ارجاسها ٥
قال فوقع في قلبي الاسلام واتيت المدينة فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جاءك قال قد قلت شعرا فاسمعه مني فقلت

اتاني رئيي بعد ليل ونجمة ٥ ولم اك فيما قد يلوح بكاذب ٥
ثلاث ليال قول كل ليلة ٥ اتاك بني مز لوي بن غالب ٥
فشمرت عما في الازار وطرتها ٥ الى الذعلب الرقال عند السبسب ٥
فاشهد انا الله لا رب غيره ٥ وانك ماصول على كل غائب ٥
فانك ادنى المرسلين شفاعة ٥ الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب ٥
فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل ٥ وان كان فيما جاشيب الذوائب ٥
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ٥ سواك بمغن عن سواد بن قارب ٥

قال فضرب النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال عمر رضي الله عنه صدق سواد بينما يا لهم انا عند الهتهم ولابن ذرو الاصيلي وانا عاكر بينما انا نايم عند الهتهم اي اصنامهم اذ جاء رجل لم يعرف الحافظ بن حجر اسمه وعند احمد مز وجه آخر انه بن عبس ممن ادرك الجاهلية بجل فذبح مفرج به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه ينوح يا جليح بضم الجيم وبعد اللام المكسورة تحتية ساكنة فحاء مهملة اي يا وفي ومعناه المكافح والمكاشف بالعدو ويحتمل ان يكون نادى رجلا بعينه او مراكان متصفا بذلك امر نجيح بنون مفتوحة فجيم مكسورة آخره حاء مهملة مز النجاح وهو الظفر بالبغية رجل مفصح بالفاء الفصاحة وله بن ذرعن الكشميهني يصيح بتحتية مفتوحة بدل الفاء الصياح يقول لا اله الا انت وله بن ذرعن الكشميهني لا اله الا الله فوثب القوم بالمثناة اي قاموا قال عمر فلما رايت ذلك قلت للابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل مفصح وله بن ذرعن الكشميهني يصيح يقول لا اله الا الله فثرت فما نشبنا بفتح النون وكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة اي ما مكثنا وتعلقت بي اذ قيل هذا نبي قد ظهر وعند ابن نعيم في دلايل ان اباجهل جعل لمن يقتل محمدا مائة ناقة قال عمر رضي الله عنه فقلت لدريدا ما الحكم الضمان صحيح قال نعم قال فتقلدت سيفي اريده فمررت على مجل وهم يريدون اتانه بجوه فمحت النظر اليهم فاذا اصابع يصيح مز جوف المجل يا آل ذريح امر نجيح

قوله الضمان صحيح كذا في النسخ التي بايدينا ولعل في العبارة تحريفا وسقطا وحرفا والاصل هل الضمان صحيح وهل الفداء صحيح كما في الاصابة وغيرها مز كتب الحديث والسير وهل هنا بمعنى قد كما في قوله تعالى هل اتى على الانسان حين مز الدهر وقد اتى عليه ذلك فتدبر

قوله الذعلب بذال معجمة فمهملة مفتوحتين فموحدة ساكنة فلام مكسورة فموحدة وهي الناقة السريعة والوجناء بواو فجيم مفتوحة فنون فالف فدال مهملة مفتوحة فواو فهاء تانيث وهي الغليظة الصلبة وغير الكثيرة اللحم بين الوجنتين والسابسب بسينين مهملتين بينهما موحدة الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وبعد كل منهما موحدة وهي الفاذة او الارض المستوية حواشي

رجل بصيح بلسان فصيح قال عمر رضي الله عنه فقلت في نفسي ان هذه
الامر ما يراد بي الا انا قال فدخلت على اختي فاذا عندها سعيد بن زيد فذكر
القصة في سبب اسلامه مطولا وفي حديث اسامة بن زيد عن ابيه عن
جده اسلم قال قال لنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه اكتبوا لي من
اعلمكم كتب بدء اسلامي قلنا ثم قال كنت من اشد الناس على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار بالهاجرة لقيني رجل من
قريش اسمه نعيم بن عبد الله النحام وكان نحفيا اسلامه من رضي
الله عنه فقال اين تذهب يا ابن الخطاب انك ترى عمر انك هكذا وقد
دخل عليك هذا الامر في بيتك اختك قد صبت فرجعت مغضبا
فدخلت عليها فقلت يا عدوة نفسها يا عيبة انك قد صبات وارفع
شيا في يدي فاضربها به فسال الدم فبكت ثم قالت يا ابن الخطاب ما كنت
فاعلا فافعل فعد اسلمت فنظرت فاذا بكتاب في ناحية البيت فقلت
لها اعطنيه فقالت لا اعطيكه لست من اهله انك لا تغتسل من الجنابة
ولا تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون فلم ازل بها حتى اعطتنيه فاذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت
بالرحمن الرحيم ذعرت ورميت بالكتاب من يدي ثم رجعت الى نفسي
فاذا فيه سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم حتى ختمها
باسم من اسماء الله تعالى ذعرت ثم رجعت الى نفسي حتى لقنت اسم
بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين امنوا منكم وانفقوا
لهم اجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم
وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مومنين فقلت اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله فخرج المتوم بيتا درود يا لتكبير
استبشارا بما سمعوه مني فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ بمجامع قميصي فجذبني اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم
اهده فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكبر اصحابه
تكبيرة سمعت بطرق مكة ثم قال هرجت فقرعت باب خالي فقلت
له اشهرت اي صبوت فاحياني البابي دوين وتركني فلما اجتمع الناك
جيت الى رجل لا يكتم السر فذكرت له فيما بيني وبينه اني قد صبوت ليشيع
ذلك ليصيبني ما اصاب المسلمين من اذى قريش قال فخرج الي صوته
يا علانه ان ابن الخطاب قد صبا قال فما زال الناك ينضربوني واضربهم
قال فقال لخالي ما هذه الفتية بن الخطاب فقام على الحجر فنادى ريكمه

وقال الالباني

توبر ما ذا فيه هو وذيال حوا نا نحتاكر على الصحيفة
فقال لا تحاجني وحلفها بالله ليردنها اليها
فلما قال ذلك طمعت فيما سلامه فقال يا امي
انت بحمض عليه شركك وانه لا يمسه الا المطهرون
فقام عمر فاغتسل فاعطته الصحيفة وفيها كهه
طاها اسطرا فاذا قال ما احسن هذا الكلام وكلمة

وقال له اني قد اجرت بني اختي قال فالكشوح اتاك عني قال ولكنه لا اشا
ان اراني احدا من المسلمين يضرب الا رايته وانا لا اضرب فقلت ما هذا
بشي حتى يصيبني ما يصيب المسلمين قال فبينما حتى اذا اجلس اتاك
في الحجر وصلت الى خالي فقلت لم جوارك رد عليك فما زلت اضرب
واضرب حتى اعز الله الاسلام وهذا الخبر رواه ابن اسحاق وابو
الذي كان في الصحيفة سورة طه وبه قال حدثني فلان فراد محمد ابن
المثنى العنزي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال
حدثنا اسماعيل بن ابي خالد قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم
قال سمعت سعيد بن زيد اي ابن عمرو بن نفيل رضي الله عنه يقول
للقوم في مسجد الكوفة لو رايتني بضم التاء وسقط لوله بين
ذراعي وراتي تنيه موثقي عمر على الاسلام بضم الميم وسكون
الواو وكسر المثلثة اهانة لي وتقبيحا على الكوفة اسلمت
انا واختنه زوجتي فاطمة بنت الخطاب وملحان عمر اسلم ولواي احدا
الجبل المعروف بالمدينة النقض بالنون والقاف والضاد المعجمة
اي تفرق لما صنعتم بعثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الدار
لقاذ محقوقا بفتح الميم وسكون المهملة وقافين بينهما واو
ساكنة اي واجبا ان ينقض اي يندم وللكشميهني ان ينقض بالفاء
اي يتفرق والمعنى لو حركت العبايل لطلب ثار عثمان لفعلوا واجبا
وهذا الحديث سبق في الباب الذي قبل هذا والله الموفق هذا
باب انشقاق القمر في زمنه صلى الله عليه وسلم معجزة له
وسقط لفظ باب لابي ذر فقال الكاني رفع على ما لا يخفى وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي
البصري قال حدثنا بشر بن المفضل بكسر الموحدة وسكون الشين
المعجمة والمفضل بضم الميم وفتح الفاء والضاد المعجمة المشددة بن لاحق
الرقاشي بقاف فموحدة ابو اسماعيل البصري قال حدثنا سعيد ابن
ابي عروبة مهران اليشكري مولاهم احد الاعلام عن قتادة ان
دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه اهل مكة كفار قريش
وفي رواية لابي ذر عن الكشميهني النقض بالفاء
اي تفرق لما صنعتم بعثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الدار
لقاذ محقوقا بفتح الميم وسكون المهملة وقافين بينهما واو
ساكنة اي واجبا ان ينقض اي يندم وللكشميهني ان ينقض بالفاء
اي يتفرق والمعنى لو حركت العبايل لطلب ثار عثمان لفعلوا واجبا
وهذا الحديث سبق في الباب الذي قبل هذا والله الموفق هذا
باب انشقاق القمر في زمنه صلى الله عليه وسلم معجزة له
وسقط لفظ باب لابي ذر فقال الكاني رفع على ما لا يخفى وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي
البصري قال حدثنا بشر بن المفضل بكسر الموحدة وسكون الشين
المعجمة والمفضل بضم الميم وفتح الفاء والضاد المعجمة المشددة بن لاحق
الرقاشي بقاف فموحدة ابو اسماعيل البصري قال حدثنا سعيد ابن
ابي عروبة مهران اليشكري مولاهم احد الاعلام عن قتادة ان
دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه اهل مكة كفار قريش
وفي رواية لابي ذر عن الكشميهني النقض بالفاء
وفي رواية لابي ذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انهم الوليد
ابن المغيرة وابو جهل والعاص بن وايل والعاص بن هشام والاسود
ابن عبد يغوث والاسود بن المطلب وابنه زمعة والنضر بن الحارث

توبر الجاني بالفتح وتحتية الف وموحدة في اخره
نسبة الى احرة اسم جاهلي وكثرة اولادها
حتى صار واقبيلة وهي من حمير عيال ذي رعين قال
وبشر بن المفضل من اهل البصرة حدث عنه ابو داود
ح ترتيب

توبر رجل الاكيتم السر هو ابو جهل لعنه الله

سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية اي معجزة تشهد
لما ادعاه من نبوته فاراهم القمر شقتين بفتح الشين في الفرع مصححا
عليه وضبطها في الفتح والمصابيح واليونينية والناصرية بكسرها اي
نصفين حتى رأوا حراء بالمد بينهما الجبل المعروف بينهما بمكة الشقتان
وهذا من دلائل الصحابة لان انا لم يشاهد هذه القصة
وفي حديث مسلم فاراهم القمر مرتين وكذا هو بلفظ مرتين في مصنف
عبد الرزاق عن معمر وكذا اخرجه احمد وسعاة في مسنده لهما ولعل
المراد فرقتين جمعا بين الروايات كما بينه عليه في الفتح وبه قال

حدثنا عبدان اسمه عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي عن ابي
حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري عن الاعمش سليمان
عن ابراهيم النخعي عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال انشق القمر ونحن مع
النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فقال خاطب ابا بكر بن عبد
الله والد ابي الارحم بابي الارحم وابن مسعود اشهدوا واشهدوا
ذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا اشهدوا اي اصطوا ذلك
بالمشاهدة وذهبت فرقة من القمر نحو الجبل المعروف بحراء وقيل
الاجياد مكان حتى صار حراء بينهما وقوله ونحن مع النبي صلى الله
عليه وسلم يرد على من قال ان قوله في الاية وانشق القمر بمعنى
سينشق يوم القيمة فاوقع الماضي موقع المستقبل لتحققه
وهو خلاف الاجماع وكذا قول الاخر انشق بمعنى انفلق عنه
الظلام عند طلوع الشمس كما يسمى الصبح فلقا وقال
ابو الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق هو بالاجدع عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انشق بمكة وهذا وصله
ابو داود الطيالسي وتابعه اي تابع ابراهيم التيمي في روايته
عن ابي معمر محمد بن مسلم الطائفي عن ابي ابن نجيح تابع عن مجاهد
هو ابن جبير عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله ابن
مسعود رضي الله عنه وهذه المتابعة وصلها عبد الرزاق
في مصنفه ولا معارضة بين قول مكة وقوله بمنى اذ المراد ان
ذلك قبل الهجرة ومنى من جملة مكة وبه قال حدثنا عثمان بن صالح
السهمي المصري قال حدثنا بكير بن مضر بفتح الموحدة وسكون
الكاف ومضر بضم الميم وفتح الصاد المهملة ابو محمد بن حكيم المصري

قال حدثني

تنبيه حراء وحراء وثبت في كل منهما المد والقصر والصرف وعدمه ذكره الجوهري

تنبيه محمد عليه صلة الله وسلامه علم منقول من اسم المفعول من حمد ثلاثيا بالحركة
فمن فتح الحاء فقد اخطأ

تنبيه وهب فرقة هو فرد من افراد النسوة وانث الضمير
مشتقا لتقدير شقة على ان قيسا وشقة على السيد
والسيد بالمهملة والتصغير ناحية خارج مكة
عندها جبل يقال له ابو قبيس يحتمل ان
يكون اراه اياه حراء وهو عندها كان يكون على مكان
مرتفع بحيث يراه حراء من جبل ابي قبيس ويحتمل ان
يكون القمر انسم فشاهدوه حين جاء ابا مسعود من
منى الى مكة وراوه كذلك فيه بعد والذي يقتضيه
غالب الروايات انه كان ليلة البدر والتفسير
باي قبيس من تفسير بعض الرواة لا ان الخبر ثبت
رؤيته فشاهد احدى الشقتين على جبل والاخرى
على جبل والا فيلزم ان ترى الرؤية الاخرى من
جبل بينهما اي بين الفرقتين لانه اذا ذهب فرقة
عن يمين الجبل وفرقة عن يساره فلا حد وانه
بينهما ان فتح الباري

قال حدثني بالافراد الحسن بن ربيع بن سليمان الجرجاني عن عراك
ابن مالك بكسر المعجمة المهملة وتخفيف الراء الغفاري المدني
عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لم يدرك ذلك لانه كان
ابن سنتين او ثلاث وبه قال حدثنا عمر بن حفص بضم العين
النخعي الكوفي قال حدثنا ابي حفص بن غياث قال حدثنا
الاعمش سليمان قال حدثنا ابراهيم النخعي عن ابي معمر عبد
الله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال انشق
القمر كذا اورده مختصرا وهو ثابت في رواية الحموي والكشميهني
وقول بعضهم لو انشق لما خفي على اهل الاقطار ولظهر
عندهم لنقلوه متواترا لان الدواعي مجبولة على نقل العجائب
مردود وديانة يجوز ان يحجبه الله عن وجل عنهم بغيم لانسما
والاكثر الناس نيام والابواب مغلقة وقلما يتيقظ صدة السماء ولعله
كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر وقد روى ابو الضحى
عن مسروق عن عبد الله انهم سألوا السفار هل رأوا انشق قالوا

قد ابناه

باب هجرة الحبشة

هجرة المهملة من مكة الى ارض
الحبشة يا شارب ضلى الله عليه وسلم لما قتل كفار قريش عليا
من امن بعذبونهم ويودونهم ليردوهم عن دينهم وكانت الهجرة
مرتين الاولى في رجب سنة خمس من المبعث وكان عدد من هاجر
اثني عشر رجلا واربع نسوة ثم رجعوا عند ما بلغهم عن المركبي
جمودع معه صلى الله عليه وسلم عند قراءة سورة النجم فلقوا
من المركبي اشد مما عذبوا وافتتنوا وكانوا ثلاثة
وثمانين رجلا ان كان فيهم عمار وعمار بن عشرة امراة وسقط باب
لابي ذر وقالت عائشة رضي الله عنها مما وصله الواقدي
مطولا في باب الهجرة الى المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم
اريت بضم الهمزة دار هجرتكم ذات نخل بفتح النون وتشديد
الباء وفي الرواة ذات النخل بالتاء تثنية
نخلة وفي الرواة ذات الحجارة السود وهذه طابة فمهاجر من
هاجر من المسلمين قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اي
جهتها ورجع عامتهم من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة
وهذا وقع بعد الهجرة الثانية الى الحبشة فيه اي في هذا
الباب عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري مما ياتي اخر الكتاب

ان شاء الله تعالى موصولا وعن اسما بنت عميس الخثعمية وهي اخت
ام المومنين ميمونة لامها كما سيأتي في غزوة خيبر ان شاء الله تعالى
عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد
الجعفي المسندي قال حدثنا هشام هو بن يوسف الصنعاني قال
اخبرنا معمر هو بن راشد عالم اليمن عن الزهري محمد بن مسلم ابن
شهاب انه قال حدثنا وفي نسخة اخبرني بالافراد عروة بن الزبير
ان عبيد الله بضم العين وفتح الموحدة بن عدي ابن الخيار
بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية اخبره ان المسور بن مخرمة
ابن نوفل الزهري الصحابي الصغير وعبد الرحمن بن الاسود
ابن عبد يغوث بالغين المعجمة المضمومة والمثلثة الزهري
صحبي التابعيان واشرافهم قالا له اي لعبيد الله بن عدي ابن
الخيار ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان بن عفان لنيته اخاه
لامه بل ازرهطهم في اخيه لامه الوليد بن عقبة بضم العين وسكون
القاف ابن ابي معيط وكان عثمان ولاه الكوفة بعد عزل سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه وكانا اكثر ولاة ذي عن الكثيري
اكثريا بالموحدة ليدل آلمسلمين الناس فيما فعل عثمان به بالوليد
من تقويته في ان مورد ما احدث به المكر قال عبيد الله
ابن عدي فانتصبت لعثمان حتى خرج الى الصلاة فقلت
له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك فقال ايها المرء اعوذ
بالله منك قال ذلك لاني فهمت انه يكلمه بما فهمه انكار عليه فيضيق
صدره لذلك قال عبيد الله فانصرفت فلما قضيت الصلاة
ونصب معقلي جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث
فحدثتهما بالذي قلت لعثمان والذي قال لي عثمان فقالا لقد
قضيت الذي كان عليك فبينما انا جالس معهما اذ
جاءني رسول عثمان فلم يسم فقالا المسور وابن عبد يغوث
لي قد ابتلاك الله يا ابن لقيس ان الله تعالى في قوله
العصر فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك
التي ذكرت انفا بالحمد قال فتشهد ثم وسقط لفظ قال
في الفرع وثبت في الاصل ثم قلت ان الله بعث محمدا صلى
الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابن ذر وانزل عليه
الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم

وسقطت

وسقطت التصلية في رواية ابن ذر وابن ذر عن الكشميهني ممن
استجاب لله ورسوله وامنت وامن به وهاجرت الهجرتين الاوليين
بضم الهمزة وفتح الكاف والحبشة الاولى وتكفي الثانية
تثنية اولى على التغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت
اولى وثانية اما الى المدينة فلم تكن الا واحدة وهذا هو المراد
من هذا الحديث في هذا الباب كما لا يخفى وصحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورايت هديه طريقي وقد كنت الناس الكك
في شان الوليد بن عقبة بسبب شربه الخمر وسوء سيرته فحق
عليك ان تقيم عليه الحد فقال لي اي علي عادة العرب
يا ابن اخي ولابن ذراخة قال الكرماني هي الصواب لان كان
خالي ادركت بنا الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قلت لا اي لم ادرك ادراك من يعي عنه وليس مراده نفي
الادراك بالسماع بل ولد في حياته عليه الصلاة والسلام ولكن
قد خلص اي وصل الي من علمه ما خلص وما وصل الي الغير
بالذال المعجمة والحد البكر في سترها بكر الدين اي في شرعه
الشايع الذايع الذي ليس يخفى على احد قال فتشهد عثمان
فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وسقط
لفظ قد والتصلية لابن ذر وانزل عليه الكتاب وكنت ممن
استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابن
ذر وامنت ولابن ذر عن الكشميهني ممن استجاب لله ورسوله
وامن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية
لابن ذر وهاجرت الهجرتين الاوليين الحبشة والمدينة كما
قلت يا ابن الخطاب لعبيد الله وصحبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبايعته فبايعته بالموحدة من المتابعة والله بالواو ولابن ذر عن الكشميهني
فوالله بالفاء ما عصيته وما غششته حتى توفاه الله ثم
استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف
بضم الفوقية مبنيا للمفعول عمر رضي الله عنه فوالله ما
عصيته ولا غششته زاد ابو ذر حتى توفاه الله ثم استخلفت
بضم الفوقية مبنيا للمفعول افليس لي عليكم بهمزة الاستفهام
مثل ولابي ذر من الحق مثل الذي كان لهم علي بتشديد الياء

عثمان رضي الله عنه

عمر وامنت وآمن به لذا الى النوع المزي
والذي في الناصرية وغيرها وامنت به

وسقطت من الفرع وثبتت في اصله قال عبيد الله بلي قال
عثمان فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم بسبب تاخير
الحد عن الوليد فاما ما ذكرت من شان الوليد بن عقبة
سقط بن عقبة لابي زد فسنا خذ فيه ان شاء الله بالحق قال
عبيد الله فجلد الوليد اربعين جلدة بعد ان شهد عليه
حمران والصعب بن جثامة انه قد شرب الخمر وامر عليا ان
يجلده وكان هو الذي علي يجلده ولا تناف بين قوله هنا اربعين
وقوله في مناقب عثمان ثمانين لان التخصيص بالعدد لا ينفي
الزايد او كان الجلد بسوط له طرفان وقال يونس بن يزيد الايلي
عما وصله في مناقب عثمان وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله
ابن مسلم عما وصله بن عبد البر في تمهيده عن الزهري محمد ابن
مسلم افلين بك عليكم من الحق مثل الذي كان لهم وهذا التعليق
عن يونس وابن اخي الزهري ثابت في روايتي المقلي فقط قال
ابو عبد الله البخاري في قوله ابتلاكم تلاقوا ربكم اي ما
انتليتم به من شدة وفي موضع اخر البلاء هو الابتلاء والتمحيص
بالجاء والضاد المعجمتين مز بلوته بالواو ومحصته اي اسمرت
ما عنده وشاهد له قوله يبلوا اي يختبر ومبتليكم اي مختبركم
ثم استطرد فقال واما قوله بلاء عظيم فالمراد به النعم بكسر النون
وهي من ابليته اذا انعمت عليه وتلك اي الاولى من ابتليته وهذا
كله ثابت في رواية المستملي وحده وله قال حدثني بالتوحيد محمد
ابن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن
هشام انه قال حدثني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن عايشة
رضي الله عنها ان ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان وام سلمة هند
وله بن ذر تقديم ام سلمة على ام حبيبة ذكرا بالنسبة رايتها
بالحبشة بنون الجمع على ان اقل الجمع اثنان او معهما غيرهما
من النسوة وكانت ام سلمة هاجرت الى ارض الحبشة وفي صحبة زوجها ابي سلمة
ابن عبد الاسد وام حبيبة الثانية مع زوجها عبيد الله
ابن جحش فمات هناك فيها تصاوير فذكرتا ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل
الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور وقيه بضم الفوقية مفتوحة فتحتية

تنبيه ان حنا بضم الحاء المهملة وتشديد النون ثم الف ثم موحدة ثم هاء ضمير مؤنث وهي ام الملكة نعمة في خلافة الصديق كما ترتب

قوله بلاء عظيم يعني من البلوى وهو النعمة ويستعمل في الشدة والنقمة قال الله تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيات وفي الفتح وقد اطلت في كلام ابي عبيدة في ذلك وبينت ان لفظ البلاء لم يجئ في القرآن الا في الشر الا في هذا الموضع فقد جاء في الخير والشر على الاختبار وقد وقع ذلك في الحديث ايضا وقد اخرجه المصنف في مواضع اخر بلفظ النعمة ومطلق البلاء حسنا كان او سيئا يراد به النعمة والعطية ومقابله بلاء الاختبار وقد اخرجه ايضا بلفظ النعمة ومقابله بلاء الاختبار وذلك فيما اذا كان الخير والشر من الله ويحتمل ان يكون من الاختبار ايضا لان الله يختبر عباده بالخير والشر كما يختبرهم بالشر ويسلط عليهم الكفار حتى يقتلهم الجاهد في سبيله

ساكنة ولابن ذر عن الحموي والمستملي تلك الصور فهم عند الله
التصوير او لئك بكسر الكاف شرار الخلق عند الله يوم القيامة
وهذا الحديث سبق في الجنائز في باب بناء المساجد على القبور وبه قال
حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفيان ابن
عيينة قال حدثنا اسحاق بن سعيد الحميدي بكسر العين عن ابيه
سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن عمه عمرو بن سعيد بن العاص
انها قالت قدمت من ارض الحبشة وانا صبية فكسا بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم خميصة بفتح الخاء المعجمة وبالصاد المهملة
كساني من خز لها اعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح
الاعلام بيده الكريمة ويقول سناه سناه مرتين بفتح السين
والنون وبعد الالف هاء ساكنة فيهما قال الحميدي عبد الله الراوي
يعني هو اي النون حسن حسن وبه قال حدثنا يحيى بن حماد
الشيباني مولاهم البصري ختن ابي عوانة قال حدثنا ابو عوانة
الوضاح اليشكري عن سليمان بن مهران الاعمش عن ابراهيم
النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه انه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي فيرد علينا السلام فلما رجعنا من عند النجاشي سلمت
عليه فلم يرد علي السلام فقلت يا رسول الله انا كنا نسلم عليك فترد علينا السلام قال ان في الصلاة
شغلا بالله عز وجل لا يمكن معه غيره قال سليمان الاعمش فقلت
لابراهيم النخعي كيف تصنع انت اذا سلم عليك انسان وانت في
الصلاة قال ارد عليه في نفسي وهذا الحديث سبق في اواخر
الصلاة في باب لا يرد السلام في الصلاة وبه قال حدثنا محمد
ابن العلاء بفتح العين الهمداني والد ابو كريب الهمداني الكوفي قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا يزيد بن عبد الله
بفتح الموحدة وفتح الراء المصغر عن جده ابي بردة بضم الموحدة
وسكون الراء عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه قال بلغنا مخرج النبي مصدر ميمي اي خروج
النبي صلى الله عليه وسلم اي مبعثه او خروجه الى المدينة
ونحن باليمن فركبنا سفينة لتنزل الى مكة فالقتنا سفينتنا

بسبب هيجان البحر وابق الى النجاشي بالحبشة فوافقنا
جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فاقمنا معه بالحبشة حتى
قدمنا المدينة فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين فتح
خيبر سنة ست او سبع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم انتم
يا اهل السفينة هجرتان هجرة من مكة الى الحبشة وهجرة من
الحبشة الى المدينة وفي رواية مسلم فاسهم لنا وما قسم لاحد غاب
عن فتحها منا شيأ الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه وسقطت
اداة التداعي فقوله يا اهل السفينة وحديث الباب اخرجه الجوزقي
مقطعا في الحمى والمغازي وسلم في الفضائل باب موت النجاشي
بفتح النون وحكى ضمها وهو في اللغة لغة كل من
ملك الحبشة ولغير لهزان المطى بفتح الحاء وكسر الطاء المخففة
المهملتين اخره تحتية خفيفة وسقط لفظ باب لابن ذر وبه قال
حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود العتكي الزهراني المقري البصري
قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن ابن جريج عبد الملك ابن
عبد العزيز عن عطاء هو ابن ابي رباح عن جابر هو ابن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهم وعن ابيه انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم حين مات النجاشي سنة تسع او ثمان فيما قيل انه
مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا اي صلاة الغيبة
على اخيكم في الاسلام اصحمة بهمزة وصاد وحاء مهملتين وميم
مفتوحات اخره هاء تانيث قيل هو لقبه واسمه عطية وبه
قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد الباهلي مولاهم البصري
النرسي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة قال
حدثنا يزيد بن زريع بتقديم الزاي على الراء مصغرا ابو معاوية
البصري قال حدثنا سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة قال
حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي انا عطاء حدثهم عن
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم صلى على النجاشي بتشديد التحتية وتخفيفها
ولابي ذر عن الكشميهني صلى على اصحمة النجاشي فصففنا بتشديد
الفاء وراه فكنت في الصف الثاني او الثالث ومطابقته
للترجمة من حيث صلاته عليه بعد اعلامه بموته وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا يزيد ابن هارون

ابن زاذان السلمي مولاهم ابو خالد الواسطي وسقط ابن هارون
لغير ابي ذر عن سليم بن حيان بفتح السين مصححا عليها في
الفرع كاصله وكسر اللام وحيان بفتح الحاء المهملة والتحتية
المشددة الهذلي البصري قال حدثنا سليم بن مينا بكسر الميم
وسكون التحتية بعدها نون ممدود اهنى جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي صلاة
الغيبة فكبر عليه اربعا واستنبط منه الصلاة على الغائب
لكنها لا تسقط الفرض تابعه اي تابع يزيد بن هارون عبد الصمد
ابا عبد الوارث في روايته اياه عن سليم بن حيان وبه قال
حدثنا هدبة بن خالد بضم الزاي مصغرا ابو خيثمة الحافظ
قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن صالح
هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال حدثني
بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابن المسيب سعيد انا ابا
هريرة رضي الله عنه اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة اي اخبرهم بموته
في اليوم الذي مات فيه وهو علم من اعلام نبوته صلى
الله عليه وسلم وقال لهم استغفروا لاخيكم في الاسلام النجاشي
وعن صالح اي ابن كيسان بالسند السابق عن ابن شهاب الزهري
انه قال حدثني بالافراد سعيد بن المسيب وسقط لابي ذر انه
المسيب وثبت لغير الكشميهني حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن
وسعيد انا ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى خارج المدينة فصلى عليه
على النجاشي وكبر اربعا وله لابي ذر وكبر عليه اربعا وهذا النجاشي
هو الذي هاجر اليه المسلمون وكتب له صلى الله عليه وسلم كتابا
يدعوه فيه الى الاسلام مع عمرو بن امية سنة ست من الهجرة وسلم
على يد جعفر بن ابي طالب واما النجاشي الذي ولي بعده الحبشة
فكأنه كافر لم يعرف له اسلام ولا اسم **باب تقام الرجل** بكسر
اي تحا لفهم **على الميت** صلى النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب
لابي ذر وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال
حدثني بالافراد ابراهيم بن سعد بسكون العين القرشي عن ابن

تور بالحبشة هو بالجانب الغربي من بلاد اليمن وساقتها
طويلة حدارهم اجناس وجيش فرقة السواد بعيدة
العلاقة لملك الحبشة وكان في القديم يلقب النجاشي
واما اليوم فيقال له بحكي بفتح الحاء المهملة وكسر الطاء
المهملة المخففة بعدها ياء تحتية خفيفة ويقال انهم
من اولاد جرهم بن قحطان بن عامر قال ابن دريد جميع
الحبشة احمر جمعهم ابوله واما قولهم الحبشة فعلى غير
قياس وقد قاله ابو حيان وقالوا احبش
واهل التحبيش القبيح ن فتح

مورد من ابن
سقطها سقط
الهرسي من
الزنكي
وثبت من
الفرع اه مصح
ن

تور مينا بكسر الميم وسكون المثناة التحتية وبالنون والمد
والقصر كذا من ضبطناه عن جامع الاصول ومن خط الكرماني
بفتح الميم وكسر الهاء والمد ثم ياء تحتية الاف كسرة بعد
وكسرة ممدودة هكذا مينا ن

شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين اراد حنينا اي غزوتها منزلنا غدا ان شاء الله اعتراضا
بني الحسنا او هو قوله منزلنا وخيفه وهو قوله بخيف بني كنانة
بفتح الخاء المعجمة وهما الغدير من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وهو
المحصب حيث تقاسموا على الكفر اذ في الجور طريق الاوزاعي
عن الزهري وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني
عبد المطلب او بني المطلب الا بني الحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا
اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وفي السيرة وكتبوا بذلك
كتابا بخط بعيض بن عامر بن هاشم علقوه في جوف الكعبة وتمادوا
على المعاداة فيه من ذلك ثلاث سنين فاشتد البلا على بني
هاشم في شعبهم وعلى كل من معهم فلما كان راس ثلاث سنين تلاوم
قوم من قصي ممن ولدتهم بنو هاشم ومن سواهم فاجمعوا
امرهم على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراة ونبيه
الله على صحيفتهم الارضة فاكلت واحست ما فيها من ميثاق
وعهد وبقي ما كان فيها من ذكر الله عز وجل فاطلع الله تعالى نبيه
على ذلك فاخبر عمه ابا طالب بذلك فقال اربك اخوك بذلك
قال نعم فقال ابو طالب لا والثواقب ما كذبني ثم خرج فقال
يا معشر قريش ان ابن اخي اخبرني ان الله عز وجل قد سلط على
صحيفتكم الارضة فاكلت كل ما كان فيها من ذكر الله فان كان كما يقول فلله والله لا نسلمه حتى
نمزق من عند اخرنا وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم
صاحبنا فقتلتم او استحييتم فقالوا قد رضينا بالذي تقول
ففتحوا الصحيفة فوجدوه كما اخبر فقالوا هذا سحر ابن
اخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوانا وابى الله ما في حديث
الباب من المباحث في الفتح بعون الله وقوته باب قصة
ابي طالب عبد مناف عم النبي صلى الله عليه وسلم تكفل
عبد الله وكافله بعد موت عبد المطلب وتوفي ابو طالب بعد
خروجهم من الشعب سنة عشر من المبعث وسقط لفظ باب لابن ذر
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى ابن سعيد
القطان عن سفيان الثوري انه قال حدثنا عبد الملك بن عمير بضم
العين مصغرا قال حدثنا عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث

ابن عبد المطلب

قال ابو عبد الله ذكر كتابا قال ابو الفتح وكان ممن كتبها
منصور بن عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف
ابن عبد الدار بن قصي فشلت اصابعه وقيل
ان الذي كتبها النضر بن الحارث وقيل طلحة
ابن ابي طلحة العبدري ○

ان عبد المطلب قال حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك ابي طالب
اي اي شيء دفعته عنه فوالله كذا في الفرع وغيره والذي في
اليونينية والناصرية فان كان يحوطك يصونك ويحفظك ويذب
عنك ويغضب لك قال عليه الصلاة والسلام هو في ضحضاح
بفتح الضادين المعجمتين وحاء مهملة بينهما اولاها ساكنة يبلغ كعبيه
مزاد واصله ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين
واستعير للنار ولولا انا شفعت فيه لكان في الدرك الاسفل
من النار اي اقصى قعرها وقال ابن مسعود رضي الله عنهما الدرك
الاسفل توابيت من حديد مقفلة في النار وقال ابو هريرة رضي
الله عنه بيت يقفل عليهم تتوقد فيه النار من فوقهم ومن تحتهم
وهذا الحديث اخرجه البخاري في الادب ومسلم في الايمان وبه قال
حدثنا ولابن ذر حدثني بالافراد محمود هو ابن غيلان العدوي مولاهم
المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم
ابو بكر الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد الازدي الاسدي
مولاهم البصري عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن ابن المسيب
سعيد عن ابيه المسيب بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي ابن ابي
وهب المخزومي وله ولابيه صحبة ان ابا طالب لما حضرته الوفاة
قبل ان يدخل في الغرغرة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده ابو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة عبد الله فرعون هذه
الامة فقال عليه الصلاة والسلام له اي عم قل لا اله الا الله كلمة
نصب بدل من مقول القول وهو لك اله الا الله احاج بضم الهمزة
بعدها حاء مهملة وبعد الالف جيم مشددة وفي الحجاز اسحمد
لكنها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وقد اسلم عبد الله هذا يوم الفتح
واستشهد في غزوة حنين يا ابا طالب ترغب ولابي ذر اترغب
بالهمزة للاستفهام عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال
اخر شيء كلمهم به انا على ملة عبد المطلب فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم لاستغفرن لك كما استغفر ابراهيم لابيه ولابي ذر عن
الكشميهني له بالهاء بدل الكاف عالم انه بضم الهمزة وسكون النون مبنيا
للمفعول عنه اي انه لم ينه الله عن الاستغفار له فانزلت ما كان للنبي

والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربي اي
ما صح الاستغفار في حكم الله وحكمته من بعد ما تبين لهم
انهم اصحاب الجحيم من بعد ما ظهر لهم انهم ماتوا على الشرك
فهو كالعلة للنفي من الاستغفار لهم وسقط لابي ذر من قوله
ولو كانوا اولي قربى الى آخره وقال بعد قوله للمشركين الى اصحاب
الجحيم نزلت في ابي طالب وفي نسخة ونزل انك لا تهدي من احببت
اي احببت هدايته او احببته لقرابته اي ليس ذلك اليك
انما عليك البلاغ والله يهدي من يشاء لحكمته البالغة والحجة
الدامغة وقد كان ابو طالب يحوطه عليه الصلاة والسلام
وينصره ويجيبه حبا طبيعيا لا شرعيا فسبق القدر فيه واستمر
على كفره ولله الحجة السامية ولانا في بني هذه الاية وقوله وانك
لتهدي الى صراط مستقيم لان الذي اثبته واضافه اليه الدعوة
والذي نفي عنه هداية التوفيق وشرح الصدر وباقي من يد لما
ذكرناه في تفسير سورة براءة لعون الله وبه قال حدثنا عبد الله
ابن يوسف التنيسي قال حدثنا مالك ح وله بن ذرحدثني الليث
ابن سعد قال حدثنا مالك ح وله بن ذرحدثني بن الهاد هو يزيد بن
عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي عن عبد الله بن خباب بضم
المعجمة والموحدة المشددة آله وفي آل نصاري التابعي عن ابي
سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري بالمال المهملة رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بفتح الذال المعجمة وكسر
الكاف عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة
فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه
بفتح المهملة وسكون الغين المعجمة وكسر اللام وبه قال
حدثنا ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاي الزبيري الاسدي
المدني قال حدثنا ابن ابي حازم سلمة بن دينار والد راوردي
بفتح الدال المهملة آله وفي والراوردي وبعد الالف واو ومفتوحة
وسكون الراء بعدها دال مهملة فتحتية عبد العزيز بن محمد
عن يزيد بن الهاد بهذا الحديث المذكور وقال تغلي منه ام دماغه
اي اصله وفي رواية يونس عن ابن اسحاق قال تغلي منه دماغه

حتى يسيل

حتى يسيل علي قدميه قال السهيلي من باب النظر في حكمة الله
ومشاكلة الجزاء للعمل ان ابا طالب كان معه صلى الله عليه وسلم
بجملة متقرنا به الا انه كان مشتتا لقدمه على ملة عبد المطلب
حتى قال عند الموت انا على ملة عبد المطلب فسلط العذاب
على قدميه خاصة لتشبيهه اياها على ملة ابيه باب
حديث الاسراء سقط التبويب لابي ذر وقول الله سبحان
تنزيه لله تعالى عن السوء وهو علم للتسبيح كعثمان للرجل
قال الراغب السبح المر السريع في الماء وفي الهوي تعالى سبح
سبحا وسباحة واستعير لمر النجوم في الفلك قوله تعالى كل في فلك
يسبحون ولجري الفرس والسابحات سبحا ولسرعة الذهاب
في العمل ان لك في النهار سبحا طويلا والتسبيح اصله التنزيه
للباري جل وعلا والمر السريع في عبادته عز وجل وجعل ذلك
في فعل الخير كما جعل الابعاد في الشر وقيل العبد الله ثم جعل
التسبيح عاما في العبادات قولا كان او فعلا او نية قال تعالى
فلولا انه كان من المسبحين وقال عز وجل وعن تسبح بحمدك وسبحان
علم له مصدر كغفران قال ابو البقاء سبحانا اسم واقع موقع المصدر
وقد اشتق منه سبحت والتسبيح ولا يكاد يستعمل الا مضافا لان الاضافة
تبين من المعظم فاذا افرد عن الاضافة كان اسما علما للتسبيح
لا متصرفا للتعريف والالف والنون في آخره مثل عثمان وقال ابن الحاجب
والدليل على ان سبحان علم للتسبيح قول الشاعر

قد قلت لما جاءني فخره ... سبحان من علقمة الفاخر

ولولا انه علم لوجب صرفه لان الالف والنون في غير الصفات
انما تمنع من العلمية ولا تستعمل علما الا شاذا واكثر استعماله مضافا
وليس بعلم لان العلم لا تضاف الذي اسري بعبده سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم واسري واسري واحد لكن قال السهيلي يسامح
اللغويون في سري واسري وحياوهما بمعنى واحد واتفقت
الرواة على ان خمسة الاسراء عليه السلام اسرا ولم يسمه احد منهم
سريا فدل على انهم لم يجتمعوا فيه العبارة ولذلك لم تختلف في تلاوة
اسري ودوسري وقال والليل اذا اسري فدل على ان السري ورد
سري من سريت اذا سرت ليلا وهي مونثة تقول طالت سراك
الليلة والاسراء تعدى في المعنى لكن حذف مفعوله كثيرا حتى ظن

قد قال السهيلي وعبارة الفتح قال السهيلي الحكمة
في ان ابا طالب كان تابعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بجملته الا انه استمر ثابت القدم على ذي قومه فسلط
العذاب على قدميه فاطلعه لتشبيهه اياهما على ذي قومه
كذا قال ولا يخلو من نظر

بحمايته عنه

نزل والدراوردي نسبة الى دارابجرد بفتح
الدال والراء المهملتين وهي بلدة من بلاد
فارس

انهما بمعنى واحد كما رأوهما لغتين متقديمي في اللفظ الى مفعول
وانما اسرى لعبده اي حمل البراق يسري به وحذف المفعول
للدلالة عليه اذ المقصود بالخبر ذكره لا ذكر الدابة التي سري
به انتهى ليلا نصب على الظرفية وقيده بالليل والا سرى لا
يكون الا بالليل للتأكيد او ليدل بلفظ التنكير على تقليل
مدة الاسرا وانما اسرى به في بعض الليل من مكة الى الشام
مدة اربعين ليلة من المسجد الحرام روي انه من بيت ام هانئ
فالمراد بالمسجد الحرام الحرم كله لاحاطته بالمسجد والتباسه
به وكان الاسرا به تعظيما اذ لا فضيلة للمكان ولا مزية للمنابر
الى المسجد الاقصى هو بيت المقدس لانه لم يكن حينئذ وراءه
مسجد وهو معدن الانبيا من لدن الخليل ولذا جمعوا هم
هنالك كلهم فامهم في محلهم ودارهم ليدل ذلك على انه
الرئيس المقدم والمقام الاعظم صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم وسقط قوله من المسجد الحرام الى احرم لابن ذر وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي
حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف
ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني بالافراد
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت جابر بن عبد
الله الانصاري رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لما كذبني بتشديد الذال المعجمة ولابي
ذر عن الكشميهني كذبني بتا التانيث بعد الموحدة قريش اي
اذ اخبرهم اني جايت المقدس في ليلة واحدة ورجع فجعلت
في الحجر بكسر الحا المهملة وسكون الجيم فجلاه الله بالجيم وتخفيف
اللام ولابي ذر عن الكشميهني فجاي الله بتشديد الها كشف
لي بيت المقدس بانا زال الحجاب بيني وبينه فطفقت
بكسر الفا وسكون القاف اخبرهم عن اياته عليه مالئة وانا
انظر اليه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما يجي بالمسجد
وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر اليه
رواه البزار وفي الدلايل للبيهقي من طريق صالح بن كيسان
عن الزهري عن ابي سلمة قال افتقدت ناسا من اصحابي ممن صدق
فجا ناس الى ابي بكر رضي الله عنه فذكروا له فقال اشهد انه

صادق

قوله من المسجد الله بفتح اوله وبالكسر اسم لمكان السجود وبالفتح
اسم للمصدر واما شرعا فكل موضع من الارض لقوله
عليه الصلاة والسلام جعلت لي الارض مسجدا اي
وترابا بالكسر اي للتيمم لانهم الترابا كثيرا الغبار في ايام
الجدب ومسجد وهطلع ومغرب ومشرق وقرئ اسم
للمصدر اي الذي هو السجود وقرئ واما شرعا واي
لانه يصح الا سجد فيه ولم يعد تطهيره لو كان
نجسا والمراد بكونه شرعيا انه جاء في لفظ
الشارع لا انه في عرف اهل الشرع من طهر واطال
قراءته

قوله بلغ فطايح بتشديد الطا المخففة كما في النهاية
والقاموس ان خطأ وضلالا فحقا وشددا هنا ما
كشف

صادق فقالوا او تصدقه انه اتى الشام في ليلة واحدة ثم
رجع الى مكة قال نعم اصدقه ابعد من ذلك اصدقه بخبر السما
قال فبذلك سمي الصديق وهذا الحديث اخرجه البيهقي في التفسير
وسلم في الايمان والترمذي والنسائي في التفسير باب
المعراج بكسر الميم قال في النهاية مفعال من العروج الصعود
كانه آلة له وقال في الصحاح عرج في الدرجة والسلم يعرج عروجا
اي ارتقى والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج والجمع معارج وعرجا
مثل مفاتيح ومفاتيح قال الاخفش ان شئت حملت الواحد
معرج ومعرج مثل مرقاة ومرقاة والمعارج المصاعد انتهى
وسميت بليلة المعراج لصعود النبي صلى الله عليه وسلم فيها
وظاهر صنيع البخاري ان ليلة الاسرا كانت غير ليلة المعراج
حيث افرد كل واحدة منهما بترجمة لكن قوله في اول الصلاة
بابكيف فرضت الصلاة انما فرضت في المعراج وانما افرد كلا
منهما بترجمة لان كلا منهما يشتمل على قصة منفردة وان كانا
وقعا معا والجمهور على ان وقوعهما معا في ليلة واحدة في اليقظة
بجسده الكريم صلى الله عليه وسلم وقيل وقع ذلك مرتين مرة
في المنام توطئة وتمهيدا ومرة في اليقظة وذهب الاكثرون
الى انه كان في ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وقيل كان في رجب
وعن الزهري انه كان بعد المبعث بخمس سنين ورجحه القرطبي
والنووي وعند ابن ابي شيبة من حديث جابر وابن عباس رضي
الله عنهما قال اولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وفيه بعث وفيه عرج الى السما وفيه مات ومن قال حدثنا
هدبة بن خالد بضم الها وسكون الدال المهملة بعدها موحدة
البصري قال حدثنا همام بن يحيى بفتح الها وتشديد الميم الاولى
ابن دينار العوذي بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة
ذال معجمة مكسورة قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس ابن
مالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين
المهملة الانصاري رضي الله عنهما ان نبي الله ولابي ذر ان
النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به فيها بضم
الهمزة مبنيا للمفعول انه قال بينما بالميم انا كائن في الحطيم اي
الحجر بكسر الحا وسكون الجيم سقط قوله قال من اليوسينية وربما

قال في الحجر بدل الحطيم وذلك من قتادة وفي بدء الخلق بينا انا
عند البيت وهو امم منضطجعا نصب على الحال اذا اتاني آت هو
جبريل عليه السلام فقد بالفاء والقاف والمهملة الممدودة المعنى جاءني
شق طويلا قال قتادة وسمعته عامي انما يقول فشق ما بين هذه الى
هذه فقلت للجارود بفتح الجيم وبعد الالف راء مضمومة من مواليد آل
مهملة بن ابي بسرة البصري التابعي صاحب انس رضي الله عنه وهو ابي
جنبي بفتح الجيم وسكون النون وكسر الموحدة ما بعني انس به بقوله
فشق ما بين هذه الى هذه قال يعني بن ذكرة نحره بمثلثة مضمومة
وسكون المعجمة بعدها راء الموضع المنخفض بالتر قوتي الى
شعرته بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة عانته ومنبت شعرها
قال قتادة وسمعته اي سمعت انسا رضي الله عنه يقول ايضا شق
مرقده بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة راس صدره الى شعرته
فاستخرج قلبي ثم اتيت بضم الهمزة بطست بفتح الطاء وسكون الراء
المهملتين مرذهب قيل لم يرد استعمال مملوة بالتاء تنبيها على لفظ الطست
لانها مؤنثة وبالجر على الصفة اعمانا نصب على التمييز تلا حقيقة وتجوز
المعاني جاز التمثيل المعنوي كبشا او مجازا مرياب التمثيل كما مثلت لحسنة
والنار في عرض الحائط وفائدته كشف المعنوي بالحسي فغل بضم
المعجمة اي غسل جبريل قلبي ثم في مسلم كما للبولاني في كتاب الصلاة بماء مرزم
لانه افضل المياه وفيه لتقوية القلب ثم حشي بضم المهملة وكسر المعجمة
اعمانا وحكمة وفي الصلاة ثم حاء مهملة فالمهملة مرذهب سمي بذلك لانه
فاضر غير في صدري ثم اطبق ثم اعيد موضع مرالصدر المقدس واعمانا
اتي بالطست ثم اشعر الاتي الغسل عرقا وما لذهب لكونه اعلا الاواني
الحسية واصفاها وحكمة الغسل لتقوي على استعداد الاسماء الحسنى
والتهيؤ في المعالم الاسنى وردة انكر القاضي عياض رحمه الله شق الصدر
المقدس لبقية الاثر وقال انما كان ذلك وهو صغير في بني سعد عند
مرضعته حليمة وتعقب بانه ذكر ذلك وقع مرتين الاولى عند حليمة
لنزع العلقة التي قيل له عندها هذا حظ الشيطان منك وله اثنا
عشر كامل الاحوال مرالعصمة والثاني عند المراد وقد روى الطبراني وهو
والحارث في مسند بهما مرحديث عائشة رضي الله عنها انا الشق وقع
مرة اخرى عند مجيء جبريل عليه السلام له بالوحي في غار حرا زيادة
الكرامة وليتلقى الوحي بقلب قوي على كمال الاحوال مرالتقديس وقد

مرر في عرض الحائط العرض فعل الناحية
والجانب واخرجه بعرض الحائط اي جانبه فاضه
اي جانبه هو صحاح

وقع في ذلك

مرر حقيقا في السماء الدنيا عبارة الفتح في ذكر الانبيا
عند البيهقي في باب مرابواب السماء قال له باب بالخطة
وعليه فلك قال له اسماعيل فحدثه اثنى عشر الف ملك

مرر فاقيمت الصلاة اي امروا بالتهيؤ والقيام كما مر في باب متى
متى ان الاقامة كانت شرعت الآن فيحتمل ان الامر كان
بقرب جبريل او غيره الصلاة جامعة او نحوه

وضع في ذلك مرالعوارق ما يهدي السامع فسبيلنا الاعتقاد به والتسليم
مرغير ان نتكلف الى التوفيق بين المنقول والمعقول للتوقي عما يتوهم
انه محال مرشق البطن واخراج القلب المعود بني للعموم لا محالة ونحن
بحمد الله لانزي العدول عن الحقيقي الى المجاز في خبر الصادق الا في
الامر المحال على القدرة وسقط من ثم اعيد لغير ابي ذر ثم اتيت
بضم الهمزة مبنيا للمفعول ببراقة دون البغل وفوق الحمار ابيض
اللون والتذكير باعتبار المركوب وعنصر الشعلبي بسند ضعيف من
حديث بن عباس رضي الله عنهما لها هذه خذ الانسان وعرف كالفرس
وقوائم كالابل واظلاف وذنب كالبقر وكان صدره ياقوتة حمراء فقال
له اي لانس رضي الله عنه للجارود اي بن البسرة هو البراق
يا ابا حمزة استفهام حذف منه الهمزة واداة وحمزة بالحاء المهملة والزاي
كنية انس رضي الله عنه قال انس نعم هو البراق يضع خطوه
بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة عند اقصى طرفه بفتح المهملة
وسكون الراء بعدها فاء اي يضع رجله عند منتهى ما يرى بصره وهو
يدل على انه كان عتيقا على وجه الارض وروى بن سعد عن الواقدي
باسناده لم يحاذ ولعله لشعوره بانه يطأ بني السماء والارض فحملت عليه
بضم الحاء مبنيا للمفعول فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا
فيه حذف صرح به البيهقي في دلائل مرحديث ابن سعد ولفظه فاذا انا
به اتى كالبغل يقال له البراق وكانت اله بنيا تركب تبتلي فركبته الحديث
قال ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصليتم اتيت بالمعراج وعند
اي اسحاق ولم ار شيئا قط احسن منه وهو الذي يمد اليه الميت عينيه
اذا حضر وفي رواية كعب فوصفت له مرقاة مرفضة ومرقاة مرذهب
حتى عرج هو وجبريل وفي شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم
لابي سعد انه منضد باللولو عن يمينه ملك يبكي وعن يساره ملك يضحك
وعند بن ابي حاتم مرواية يزيد بن ابي ملك عما انس رضي الله عنه
فلم البث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن مؤذن فاقيمت الصلاة
فاخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم وعند احمد مرحديث ابن عباس
رضي الله عنهما فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي
فاذا النبيون اجمعون يصلون معه والاظهر ان صلاتهم بهم ببيت
المقدس كما قبل الروح ثم مر بي السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل
وله بايذ قيل مر هذا الذي يقرع الباب قال جبريل قيل وله بايذ قال

مرر وله بايذ
كذا لهم وفي آن
مرة والذي في
مرآة الزمان
السر للطلبة اي
فتح بابا السماء
السبعة بمعنى ان
الفتح لابابها
مجتمعة اذ لو لم
يكن كذلك لما
طلبه وطلبه
بالفتح لابابها
الصحيحة ت ع ش

اي خازن السما ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه للعروج به
قال جبريل نعم ارسل اليه قيل مرحبا به فنعم المجي جا قال بن مالك في
هذا الكلام شاهد على الاستغنا بالصلة عن الموصول والصفة عن
الموصوف في باب نعم لانها تحتاج الى فاعل هو المجي والى مخصوص بمعنا
وهو مبتدا مخبر عنه بنعم وفاعلها فهو في هذا الكلام وشبهه موصول
او موصوف بجا والتقدير ونعم المجي الذي جا او نعم المجي مجي جا وكونه
موصولا احود لانه مخبر عنه والمخبر عنه اذا كان معرفة اولى من كونه
نكرة ففتح خازنها الباب فلما خلصت بفتح اللام اي وصلت فاذا فيها ادم
فقال له جبريل هذا ابوك ادم فسلم عليه لان المار يسلم على القاعد
وان كان المار افضل من القاعد فسلمت عليه فرد السلام علي ثم قال
له ادم مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد جبريل حتى
ولابن ذر اتى السما الثانية فاستفتح جبريل بابها قيل ولابن ذر
فقيل من هذا الذي يقرع الباب قال جبريل قيل ومن معك قال معي محمد
قيل وقد ارسل اليه قال جبريل نعم ارسل اليه قيل مرحبا به فنعم المجي
الذي جا او نعم المجي مجي جا ففتح الخازن الباب فلما خلصت اذا يحيى
ابن زكريا وعيسى بن مريم وهما ابنا الخالة لان ام يحيى اشياع بنت فاقوذ
اخت حنة بالحا المهملة والنون المشددة بنت فاقوذ اخت حنة ام مريم
وذلك ان عمران بن ماثان تزوج حنة وزكريا تزوج اشياع فولدت
اشياع يحيى وولدت حنة مريم فتكون اشياع خالة مريم وحنة خالة يحيى
فهما ابنا خالة بهذا الاعتبار وليس عمران هذا ابا موسى اذ بينهما فيما قيل
الف وثمانماية سنة ولابن ذر ابنا خالة قال جبريل له عليه الصلاة والسلام
هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا علي السلام ثم قالا
لي مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد جبريل بي الى السما
الثالثة فاستفتح جبريل الباب قيل له ولابن ذر فقيل من هذا
الذي يستفتح قال جبريل قيل ومن معك قال جبريل معي محمد قيل
وقد ارسل اليه للعروج به قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي مجي
جا ففتح بضم الفا الثانية مبني للمفعول فلما خلصت اذا يوسف
قال لي جبريل هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي جبريل
حتى اتى السما الرابعة فاستفتح جبريل قيل له من هذا قال
جبريل قيل ولابن ذر قال ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل

اليه

اليه قال نعم ارسل اليه قيل مرحبا به فنعم المجي الذي جا ففتح بضم الفا
مبنيا للمفعول لنا فلما خلصت الى ادريس وللاربعة فاذا ادريس
قال جبريل هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه ولغير الكشميهني
سقوط لفظ عليه فرد علي السلام ثم قال لي مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح فيه رد على النسابة في قولهم ان ادريس جد نوح
والا لقال والابن الصالح كما قال ادم ثم صعد جبريل بي حتى اتى
السما الخامسة فاستفتح جبريل قيل له من هذا الذي استفتح
قال جبريل قيل ولابن ذر قال ومن معك قال جبريل محمد صلى
الله عليه وسلم سقطت التصلية لابن ذر قيل وقد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا قيل المخصوص بالمدح محذوف
وفيه تقديم وتاخير والتقدير جا فنعم المجي مجيئه فلما خلصت
فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد
عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
بي جبريل حتى اتى السما السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا
قال جبريل قيل من ولابن ذر ومن معك قال معي محمد قيل وقد ارسل
اليه سقط واو وقد لابن ذر قال نعم قال مرحبا به فنعم المجي جا فلما
خلصت فاذا موسى قال في المصابيح ان الفا فيه وفي فاذا ابراهيم
زائدة قال جبريل هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام
ثم قال له مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بالجيم
والزاي موسى بكى قيل ولابن ذر فقيل وفي نسخة قال له ما يبكيك
يا موسى قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر
من ولابن ذر عن الكشميهني ممن يدخلها من امتي ليس بكاوه حسدا
حاشاه الله بل اسفا على ما فاته من الاجر المترتب عليه رفع درجته
بسبب ما حصل من امته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص اجورهم
المستلزم ذلك لنقص اجره لان لكل نبي مثل اجر جميع من اتبعه وقوله
غلام مراده به انه صغير السن بالنسبة اليه وقد انعم الله عليه بما لم ينعم
به عليه من طول عمره ثم صعد جبريل بي الى السما السابعة فاستفتح
جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجي جا فلما خلصت فاذا ابراهيم
الخليل قال جبريل هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه قال فسلمت عليه
فرد عليه السلام قال وفي نسخة فقال ولابن ذر ثم قال مرحبا بالابن

الصالح والنبي الصالح وقد استشكل رؤية الانبياء في السماوات مع ان
اجسادهم مستقرة في قبورهم بالارض واجيب بان ارواحهم تشكلت
في صور اجسادهم واحضرت اجسادهم لملاقاة نبينا صلى الله عليه وسلم تلك
الليلة ثم نقلوا ثم ذكر ما رفعت لي اي لاجلي بضم الراء وكسر الفاء
وفتح الدال المهملة وتسكين العين وضم الفوقية وتشديد الواو
رفعة بسكون العين وضم الفوقية وتخفيف الواو وسدرة جمعهما وجمع بين
الروايتين بانه رفع اليها وظهرت له كل الظهور حتى اطلع عليها على الاطلاع
سدرة المنتهى التي ينتهي اليها ما يعرج من الارض فيقبض منها
فاذا نبقها بكسر الموحدة ثمر السدر مثل قلال هجر بكسر الهاء وقد تفتح
بفتح الهاء والجيم اسم بلد لا ينصرف للعلمية والتانيث ومراده انه ثمرها
في الكبر كالجرار التي تصنع بها وكانت موجودة عند المخاطبين فلذا وقع
التمثيل بها ولابن ذرعن الحموي والمستملي بالتعريف واذا ورقها مثل
اذان الفيلة بكسر الفاء واليا تقعقبه في اصحابي بانه سهو قال
في جبريل هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار تخرج من اصلها
نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل قال
اما الباطنان فنهران في الجنة ويحريان من اصل سدرة المنتهى ثم
يسيران حيث شاء الله ثم ينزلان الى الارض ثم يسيران فيها وقال
مقاتل الباطنان السلسبيل والكوثر واما الظاهران فالنيل والفرات
مصر والفرات بالمثناة الفوقية خطأ ورمله ورقعا لابا لما نهر
بغداد ثم رفع لي البيت المعمور زاد الكشميهني يدخله كل يوم سبعون
الف ملك وزاد في بدء الخلق اذا خرجوا لم يعودوا ثم اتيت بانائين خمر
وانا مزين وانا مزعل فاخذت اللبن فشربت منه فقال جبريل
هي الفطرة الاسلام منها انت وامتك يا محمد ثم فرضت علي
الامة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولو اخذت الخمر لغوت
امتك وعند البيهقي عن انس ولوشربت الماء غرقت امتك
وفي مسلم اي اتيانه بالانية كما تاتي بيت المقدس قبل المعراج ويحتمل انه لامانية
عرضت عليه مرتين مرة عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس ومرة
عند وصوله الى سدرة المنتهى ثم فرضت يا ليلة المعقول علي الصلوات
يا جمع وله في ذر الصلاة خمسي صلاة كل يوم وزاد في الصلاة ثم
عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس
ابو مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله عز وجل على امتي خمسين

صلاة

صلاة فرجعت فمررت على موسى فقال بما ولابن ذرعم امرت بخمسين
صباحا للمعقول قال نبينا صلى الله عليه وسلم قلت فامرت بخمسين
صلاة كل يوم وليلة قال موسى عليه السلام ان امتك لا تستطيع
ان تصلي خمسين صلاة كل يوم وليلة واني والله قد جربت
الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى
ربك فاسأله التخفيف لامتك قال عليه الصلاة والسلام فرجعت
الى ربي فوضع عني عشرا من المئين فرجعت الى موسى فاخبرته فقال
مثله ان امتك لا تستطيع الى اخره فرجعت فوضع عني عشرا
من الاربعين فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع
عني عشرا من الثلاثين فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت
فامرت بعشر صلوات بالاضافة وفي اليونينية بعشر بالتنوين
كل يوم وليلة فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت له بن ذرواني
ملكي للكل فقال موسى مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل
يوم وليلة فرجعت الى موسى فقال بما بالنون بعد الميم وله بن ذر فيم
امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع
خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت
بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف
لامتك قال عليه الصلاة والسلام فقلت لقد سألت ربي حتى
استحييت ولا ارجع فاني ارجعت ضربة غير راض وله مسلم
وكذا وله بن ذرعن الكشميهني ولكني ارضى واسلم قال عليه
الصلاة والسلام فلما جاوزت ناداني مناد والذي في اليونينية
نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وهذا هو
الذي ما يستدل به على ان كلم ربه ليلة الاسراء بغير واسطة كما قاله
في الفتح وقد قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال حدثنا عمرو بفتح العين بن دينار عن عكرمة مولى
ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير
قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال
هي رؤيا عين اريها رسول الله وله بن ذر النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به الى بيت المقدس وبذلك عبر فقال كان الاسراء
في المنام وقد قال الكرماني في التقرير ضمير الرؤيا راجع لرؤيا اريها
ليلة الاسراء وهو المنام كان في اليقظة لانه لو كان مناما ما كذبته قريش

فيه واذا كان ذلك في اليقظة وكان المعراج في تلك الليلة لزم ان يكون
في اليقظة ايضا الم يقل احد انه نام لما وصل الى بيت المقدس ثم عرج به وهو
نائم وامكان ذلك في المنفصل ناصا في الرؤيا التي هي للاحتراز عن رؤيا القلب
قال ابن عباس رضي الله عنهما والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة
الزقوم واختاره ابن جرير قال لاجماع الحجة من اهل التاويل على ذلك اي
في الرؤيا والشجرة فان قلت ليس في القرآن ذكر لعن الشجرة شجرة الزقوم
اجيب بان المعنى والشجرة الملعونة اكلوها وهم كفار لانه قال
فانهم لاكلون منها فالمبدل منها المبدل منه فوصف بلعن اهلها على المجاز وكان
العرب تقول لكل طعام مكروه وضار ملعون ولان اللعن هو الابعاد من
الرحمة وهي في اصل المجيم في الجيم مكانها من الرحمة **باب وفود**
الانصار الاوس والخزرج **الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة**
العقبة بعني في الموسم كانا صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبايل بالموسم
موسم فالتقى عند العقبة ستة نفر من الخزرج وهم الواما ابو اسعد بن زرارة
وعوف بن الحرث بن رفاعة وهو بن عفراء ورافع بن مالك بن العجلان وقطبة
ابن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن عبد الله بن رياب
ومن اهل العلم بالسير من يجعل فيهم عبادة بن الصامت بدل جابر بن رياب فدعا
صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فامنوا وقالوا انا ترکنا قومنا وبينهم حروب
فنصرف فندعوهم الى ما دعوتنا اليه فلعل الله ان يجمعهم بك فانا سنقدم
كلمتهم عليك ونتركك فلما احد عن مكة وانصرفوا الى المدينة فدعوا قومهم
الى الاسلام حتى فشى فيهم فلم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل قدم مكة من الانصار اثنا
عشر رجلا منهم ستة من الستة الذين ذكرناهم وهم الواما ابو اسعد وعوف ابن
عفراء ورافع بن مالك وقطبة وعقبة وبقيتهم معاذ بن الحارث بن رفاعة
ابن عفراء اخو عوف المذكور وذكوان بن عبد قيس بن خلدة الزرقي وعبادة
ابن الصامت بن قيس بن اصرم وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة البلوي
حليف بني عصيمة من بني والعباس بن عبادة بن نضلة وهو لاء من الخزرج
ومن الاوس رجلان ابو الهيثم بن التيهان من بني عبد الاشهل وعويم ابن
ساعدة من بني عمرو بن عوف حليف لهم فبايعوه عند العقبة على بيعة
النساء وبعث معهم صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم ومصعب بن عمير بن هاشم
فاسلم منهم القرآن وشرح الاسلام من وجوههم فلم يبق في المدينة دار من دور
بني عبد الاشهل ولا بني ظفر الا اسلم فيها رجال ونساء الا ما كان من دار
بني امية بن زيد في بني عبد الاشهل احد من الرجال

والنساء

قوله ابن نابي بنون وموحدة مرة بنون فقاف وهو احد اصابته في الفتح العجلاني الانصاري الصحابي ترجمته

قوله خلدة بكسر اللام

قوله وعويم بالتصغير من غير الف

والسنا الاسلم جاشى الاصرم عمرو بن ثابت بن وقش فلم تاخر اسلامه
الى يوم احد فاسلم واستشهد ولم يسجد لله سجدة واحدة وامر عليه
الصلاة والسلام ان يرمى اهل الجنة ثم خرج جماعة كثيرة ممن اسلم من الانصار
يريدون لقاءه صلى الله عليه وسلم في جملة قومهم كفارهم فواعدوه
العقبة على ان يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم ونساءهم وابناءهم وان
يرحل اليهم هو واصحابه وحضر العباس تلك الليلة موثقا رسول الله صلى
الله عليه وسلم موكده على اهل يثرب وكان يومئذ على دين قومه وكان للانصار
انه مورد في تلك الليلة للمقام المحمود في التوثق وكان الميعاد تلك
الليلة سعيقا رجله وامرائد وسقطة لوثة باب لابن ذر رضي الله عنه قال **حدثنا**
يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا اسم جده واسم ابيه عبد الله المخزومي
المصري قال **حدثنا الليث** بن سعد امام المصريين **عن عقيل** بضم العين
ابن خالد الايلي **عن ابن شهاب** الزهري قال الموثق **وحدثنا** بالواو والتثنية
في رواية ابن ذر **احمد بن صالح** بن جعفر المصري قال **حدثنا عنبسة**
بفتح العين والسين المهملتين بينهما نون ساكنة فموحدة مفتوحة
ابن خالد بن يزيد الايلي قال **حدثنا** عمي **يونس** بن يزيد الايلي واللفظ
لعنبسة قال **يونس عن ابن شهاب** الزهري قال **اخبرني** بالافراد **عبد الرحمن ابن**
عبد الله بن كعب بن مالك انه اباه **عبد الله بن كعب** وكان قائد كعب
ابيه حين عمي قال **سمعت ابي كعب بن مالك** يحدث **حين تخلف عن قبوله**
في غزوة تبوك الحديث بطوله قال ابن بكير في حديثه اي حديث عقيل ولقد سمعت مني اياي وفي
نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم وضبب في الفرع على لفظة اياي
ليلة العقبة الثالثة حين تواثقنا بالمثلثة والقاف على الاسلام
وما احب ان لي بها اي بدلها مشهد بدر فالبا ما البدلية وان كانت
بدر اذكر بفتح الذال وسكون المهملة وفتح الكاف اي اكثر ذكرا في الناس منها
لان ليلة العقبة المذكورة كانت اول الاسلام ومنها فشا وتكاثر اسمه
وهذا الحديث مر في الوصايا والجهاد واخرجه ايضا في المغازي والتفسير
والاستيذان والاحكام مطولا ومختصرا وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله**
المديني قال **حدثنا سفيان بن عيينة** قال كان **عمرو** يقول **سمعت جابر**
ابن عبد الله بن عمرو بن حرام بالمهملتين **بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة**
الانصاري رضي الله عنهما يقول **سمعت** بالموحدة فتاء التحتية
الساكنة **خالا** اي تثنية خال مضافا لياء المتكلم **المخرج العقبة الثالثة**

قوله سبعون رجلا واوائهن
ثمة سبعون رجلا واوائهن هو

قوله حين تواثقنا اي وقع بيننا
الميثاق على ما نبايع عليه في فتح

قال ابو عبد الله البخاري المولى ولابن ذر قال لعبد الله بن محمد اي
الجعفي المسندي قال ابن عيينة سمي احدهما اي خالجابر البراء ابن
معروف بمهملة وام جابر اسمها نسيبة بضم النون وبتحتية ففتحة بضم الهاء
وسكون القاف بن عدي واخواها تعلبة وعمرو وهما لا جابر وقد
سمد العقبة الاخرة واما البراء بن معرور فليس من اصحاب جابر لكنه كما
قال في الفتح كالكرماني من اقارب امه واقارب الام يسمون اخوالا مجازا وقد
قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الصغير قال اخبرنا
هشام هو ابن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
اخبرهم قال عطاء هو ابن ابي رباح قال جابر الانصاري انا واي عبد الله
وخالي بكسر اللام للافراد ولابن ذر وخالاي بالتثنية من اصحاب
العقبة الثانية وكانا اصغر من سمعناها وبه قال حدثني بالافراد
اسحاق بن منصور ابو يعقوب الكوسج المروزي قال اخبرنا يعقوب ابن
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابي
ابن شهاب محمد بن عبد الله عن عمه محمد بن مسلم الزهري انه قال لابن
بالافراد ابو اويس عبد الله بالتصغير المدني المهملة والذال المعجمة محمد ولابي
عبد الله الحوالي بن احد اعلام سعد بن عبد الله من اليرموكية اه عمارة
ابن الصامت رضي الله عنه بن قيس من الذين شهدوا العقبة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وهو احد النقبا واحد السبعين
اهل العقبة اه وهي في قول بعضهم واحد اه اثني عشر اهل الثانية
واحد كبيعتي في الثالثة اخرج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وحولي عصابة بكسر الذي المهملة من اصحابه نقبا لوا بفتح اللام
بالصوت عالية وبني على التوحيد ان لا تشركوا بالله شيئا وعلى ان
لا تزنوا وعلى ان لا تقتلوا اولادكم وله
تالوده وله بن ذرواله صيلي وابي عاكر وله تا بحذف الواو عطفا
على المنصوب السابق اي بهتان تكذبون بهمت سامعي تفترونه تختلقونه
بين ايديكم وارجلكم اي قبل انفسكم فكنى باليد والرجل عن الذات
لان معظم الافعال بها ولا تعصوني في معروف قال صلى الله عليه
وسلم تطيبا لقلوبهم واله من صلى الله عليه وسلم لا يامر الا بالمعروف فمن
وفى منكم بتحقيق الثلاثة الاعمال للعهد فاجره على الله فضله ومن اصاب
منكم الها المومنون من ذلك شيئا غير الشرك فعوقب به بسببه في
الدنيا فالحد عليه فهو اي العقاب له كفارة له ان عوقب عليه في الاخرة
ومن اصاب

ومن اصاب من ذلك الذكور شيئا فستره الله فامره مفوض الى
الله تعالى ان شاء عافاه بعدله وان شاء عفى عنه بفضله قال عبادة
فبايعناه وفي نسخة فبايعناه على ذلك وهذا الحديث سبق في كتاب
الايمان وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن يزيد بن ابي حبيب من الزيادة وحبيب بالحا المهملة المفتوحة
والموحدتين بينهما تحتية ساكنة الازدي بن رجا عالم مصر عن ابي الخير
بفتح المعجمة والمثناة بينهما الف ساكنة واخره راء مرثد بن عبد الله اليزني
عن الصنابحي بضم الصاد المهملة وفتح النون المخففة وبعد الالف
موحدة مكسورة فحا مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح
السين المهملتين مصغرا الثابتي عن عبادة بن الصامت بن قيس ابي
الوليد الخزرجي رضي الله عنه انه قال ابن من النقبا الاثني عشر
الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الثانية
على الاثرة والمنشط وغيره وقال بايعناه اي في وقت اخر على ان لا نشرك
بالله شيئا على ترك الاشراك وان لا نشرك بحذف المفعول ليدل على
العموم وان لا نزني بالنصب عطفا على سابقه ولا نقتل النفس التي
حرم الله الا بالحق ولا ننتهب بنونين الاولى مفتوحة والثانية
ساكنة فموحدة مفتوحة فنهاء مكسورة فموحدة وله بن ذر عن الكشميهني
نهب بحذف الفوقية وفتح الهاء اي له فاخذ مال احد بغير حق وان
لا نعصي بالنون والصاد المهملتين اي لا نعصي السر في سرور بالجنة
ان فعلنا ذلك متعلق ببايعناه اي بايعناه على ان له نفعل شيئا
مما ذكر عقابه الجنة وللكشميهني نقضي بالقاف والضاد المعجمة وهو تفسير
وتكلف بعضهم في تاويله فقال ايهام عزوله ية القضا قال في الفتح وهذا
يبطله ان عبادة ولي قضا فلسطين في زمن عمر رضي الله عنه وقيل
ان قوله بالجنة متعلق بنقضي اي وان نقضي بالجنة لاحد مدى
الدهر فالامر موكول الى الله تعالى لاحكم لنا فيه لكن يتقوى قوله ان فعلنا ذلك
لان جواب الشرط لا يترتب غالبا بالمعنى المفهوم من الشرط الا بالنية
والتحتية ان اصبنا من ذلك الشيء عذر شيئا كاد قضاء ذلك مفوض
الى الله عز وجل ان شاء عفى عنه وان شاء عاقبه وظاهر صنيع المولف
انه هذه المبايعة وقعت ليلة العقبة وبه جزم القاضي عياض وغيره
واعترضه وقال بن حجر انما هي مبايعة اخرى غير ليلة العقبة وانما الذي
في العقبة ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم الى اخره مما ذكر

قوله بفتح اللام اي ويجوز الضم على لغة
ذكرها الصغاني في كتابه لكن قوله وانه
قرئ بها شاذ اهـ حلبي

قوله بهمت قال في المصباح بهته
كمنعه وضربه تحيره وبابه دهش
فقال بهت بهمة بفتحتين فهمت
بالبنا للمفعول اهـ وصباح

بعد مبايعات اخري منها هذه التي ذكر فيها هذه الجماعة ويقوي ذلك نزول ابة الممتحنة فانها بعد فتح مكة ولقوله في رواية مسلم والنسائي كما اخذ علي النساء عند الطبراني وما وقع عن الزهري ثم بايعنا رسول الله صلي الله عليه وسلم علي ما بايع عليه النساء يوم فتح مكة فظهر ان هذه البيعة انما صدرت بعد نزول الاية بل بعد صدور بيعة العقبة فصح تعاير البيعتين بيعة الانصار قبل الهجرة وبيعة اخري بعد فتح مكة وانما وقع الالتباس من جملة ان عبادة بن الصامت حضر البيعتين وهكذا كانت بيعة العقبة من ما يتمدح به فقل ان يذكرها احد الا ويثني بها بقية ويويده ايضا قوله في هذا الحديث الاجر ولا تنتهبوا لان الجهاد لم يكن فرض العين بالانتهاب كما قال في الفتح ما يقع بعد القتال لكن تنهبي الانتهاب بذلك علي الخصوص غير ظاهر علي مال يجيء لكن روي بن اسحاق بسنده عن عبادة قال كنا فيمن حضر العقبة اثني وثمانين رجلا فبايعنا رسول الله صلي الله عليه وسلم علي بيعة النساء اي وقت بيعة النساء التي نزلت بعد ذلك عند فتح مكة ففيه الجزم بانها ليلة العقبة واجيب بان الخلف وقوع ذلك قبل نزول الاية واضيف للنساء لضبطها بالحرف والرجحان التصريح بذلك وهم من حضر الرواة والذي دل عليه الاحاديث ان البيعات ثلاث ثم العقبة وكانت قبل فرض الحرب والثانية بعد الحرب علي عدم الفرار والثالثة علي تطهير بيعة النساء وهذا الحديث قد مر في كتاب الايمان باب تزويج النبي صلي الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها وقد وفيها المدينة بعد الهجرة وبنا به عليه الصلاة والسلام بها وسقط لفظ باب له بين ذكر قتل وبيع وبنا رفع علي اما له تبعي وهو قال حدثني بالافراد وله بين حدثنا فروة بن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة ممدودا الكندي قال حدثنا علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة القاضي الموصلي القرشي الكوفي عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت تزوجني اي عقد علي النبي صلي الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمت المدينة انا واي ام رومان واخي اسما بعد ابي صلي الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه فنزلنا في بني الحارث بن خزرج وله بن ذر الخزرج فوعكت بضم الواو وسكون الكاف اي حممت فتمرقت بالراء المشددة اي انتثر شعري وله بين ذر عن الحموي والمستملي فتمزق

باب اي

تمزر الانهج قال في المختار النهج بفتحتين متابع النفس وبابه طرب ٥

تمزر وعلي خير طائر قال النووي الطائر لحظ مطلقة علي الشخص خيره والشر والمراد هنا علي اقصر حظ وبركة ٥

تمزر انابت ست سنين قال ابن سيد الناس وكان دخولها سنة اربع من النبوة ٥ وعليه فالست سنين نقصها وعام ولادتها كان تكمل في اوائل شوال من السنة الرابعة من نبوته وتقدم انها هاجرت بعد ذلك بعشر سنة من السنة ٥٣ هـ علي المواهب

تمزر فتمرقت فتمزقت شعري وفي رواية الوعكة بضم الحاء وفتحها وهي وجع الحمي وقد وعك فهو موعوك وبابه طرب

بالزاي اي التقطع لكن قال القاضي عياض الزبالزاي عند الكشميهني عكس ما هنا فوفي بتخفيف الفاء اكثر وفيه حذف تقديره ثم نضلت من الوعك فتربت شعري فكثر جمة بضم الجيم وفتح الميمين بينهما عتبة ساكنة مصغر جمة بضم الجيم من شعر الراس ما سقط علي المنكبين فاذا كانت الي شحمة الاذنين سمي وفرة وجمية بالرفع علي الفاعلية وفي الفرع بالنصب فاتتني اي ام رومان زينب الفراسية واني لفي ارجوحة بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو حاء مهملة حبل يشد في كل من طرفيه خشبة فيجلس واحد علي طرف واخر علي الاخر ويحركان فيميل احدهما والاخر ينزل من ارتفاع فرأتني قولها ارجوحة عادة المصباح والارجوحة افعولة بضم الهمزة مثال يلعب عليه الصبيان وهو ان يوضع وسط خشبة علي تل ويعتمد علي ما ان علي طرفيها والجمع ارجح والمرجوحة بفتح الميم لغة فيها ومنها في البارع بزوفر ومشي صواحبي بفتح المثنى فعرضت بي فاتيتها له ولابي ذر عن الكشميهني ما ادري ما تريدني والكشميهني مني فاخذت بيدي حتي اوقفتني علي باب الدار وانا اهيج بالنون والجيم مع فتح الهمزة والهاء وبضم الهمزة وكسر الهاء اي انتفس بفتح الفوقية والفاء بعدها حاء مهملة اي سكن بعض نفسي بفتح الفاء ثم اخذت شيئا من ماء فمسحت به رجهي ورأسي ثم ادخلتني الدار فاذا النسوة من الانصار في البيت فقلن علي الخير والبركة وعلي خير طائر اي علي خير حظ ونصيب فاسلمتني الهي فاصلحن من شاني فلم يرعني بفتح التحتية وضم الراء وسكون العين المهملة فلم يفجأني الا رسول الله صلي الله عليه وسلم ضحي علي غير علم فاسلمتني المسنة الي نصارياي اليه وعند احمد من وجه اخر فوثبت بي علي الباب حتي سكنت نفيئة الحديث وفيه فاذا رسول الله صلي الله عليه وسلم جالس علي سرير وعنده رجال ونساء من الانصار فاجلستني في حجره ثم قالت هؤلاء اهلك يا رسول الله بارك الله لك فيهم فوثب الرجال والنساء وبني بي رسول الله صلي الله عليه وسلم في بيتنا وانا يومئذ بنت تسع سنين وكانا ذكر في سؤال السنة الاولي والثانية وفي لها في حديث احمد رضي الله عنه وبني بي يرد قول الجوهري في الصحاح العامة تقول بني باهلها وهو خطا وانما يقال بني علي اهله كما مر الدخول علي اهله بضرب عليه قبة ليلة الدخول ثم قيل لكل داخل باهله بابن انيكي وهذا الحديث اخرجه ابن ماجه في النكاح وبه قال حدثنا فعلي بضم الميم وفتح العين واللام مشددة منونة بن اسد ابو الهيثم

تمزر ان الاخر هو عباية العجاج وكان الاصل فيه ان الداخل باهله كان يضرب له خ ٥

البصري قال حدثنا وهيب مصغر ابن خالد البصري عن هشام ابن
عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اريتك بضم الهمزة في المنام
مرتين وفي رواية ثلث مرات اريك بفتح الهمزة والراء الكاف بكر الكاف
في سرقة بفتح السين المهملة والراء والقاف في قطعة حرير والمراد من
صورتها او تقول اي جبريل وله في ذرعي الكشميهني وقال هذه امرأتك
فاكشف عن وجهك بهمزة قطع وضم الفاء في الفرع واصله والذي
في اليونينية بهمزة وصل والجزم فعل امر وزاد في اليونينية عنها فاذا
هي انت وفي رواية فاذا انت هي اي مثل الصورة التي رأيتها في المنام
وهو تشبيه بليغ حيث حذف المضاف واقيم المضاف اليه كقولك كنت
اظن ان العقرب اشد لسعة من الانبور فاذا هو هي اي فاذا الزنبور
مثل العقرب فحذف الاداة مبالغة فجعل المشابه فاقول ان يك هذا
من عند الله يمضه بضم اوله قال في شرح المشكاة هذا الشرط مما يقوله
المتحقق لثبوت الامر المعلق بصحته تقرر الموضوع الجزاء يختتمه وعنوه
قول السلطان لمن حكمت فتوه ان كنت سلطانا انفذ حكمك اي السلطنة
مقتضية للانتقام وقال القاضي عياض يحتمل ان يكون ذلك قبل البعثة
فلا اشكال فيه وايا كان بعدها ففيه ثلث احتمالات الترديد هل هي رؤيتها
في الدنيا والاخرة او في الاخرة فقط وايا ما كان لفظ شك لا يراد به فهو وهو
يقع من البديع عند اهل البلاغة يسمونه بمحاهل العارف وسماه بعضهم
مزج الشك باليقين اووجه التردد هل هي رؤيا وحي على ظاهرها
وحقيقتها او رؤيا وحي لها تعبير وكلا الامرين حاق في حق ال نبينا انتهى
قال في الفتح الاخير هو المعتمد وبه جزم السهيلي عن ابن العربي ثم قال
وتعبيره باحتمال خبرها لا ارضاه ولا اوليه وان السياق تقتضيه انها
كانت قد وهبت فان ظاهر قوله فاذا هي انت يقتضي بانه كان قد اراها وعرفها
قبل ذلك والواقع انها ولدت قبل البعثة وبرد اول الاحتمالات الثلث ثم رواية
ابي حبان في اخر حديث الباب هي زوجتك في الدنيا والاخرة والثاني بعيد
وبه قال حدثنا ولغير ابي ذر حدثني عبيد بن اسمعيل بضم المعجمة مصغر
مزيدا صافة الهباري التيمي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد ابن
اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال توفيت خديجة
ام المومنين رضي الله عنها قبل تخريج النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة الى المدينة بثلاث سنين وقيل باربع وقيل بخمس فلبث سنتين

اوقربيا

انه رآه

متاخر

تزوجنا واحد من سيبويه بعد ادخال عمرو بن خالد
قال له اجمع بيني وبين الكسائي لا ناظره وانت تسمع قال
لا يحيى الكسائي يعلمنا ما جهل لا يجتمع لي فاطرة احد وانا
لتقدم اليه بهم كذا وكذا فاحضر وعرف يحيى الكسائي فلما
فسق الغداء والاعي في ذلك اليوم اليه فعرفاه والتقيا
في الموضع الذي اعد للكسائي سيبويه فعرفاه فاجابه فيها فقال له الاخر اخطات حتى
عليه الاخر حالة ان احد مجلة قال لا الكلما
سيبويه فقال الغداء ان احد مجلة قال لا الكلما
يحيى صاحبكما فجاء الكسائي فجلسه بالقرب منه وانصرف يحيى
وان لي قال الكسائي يا اسائل واساكل فقال لا بأس
سلني قال كيف تقول خرجت فاذا عبد الله قايم فقال الا بالرفع فقال الكسائي فكيف تقول خرجت فاذا عبد الله قايما بالنصب قال لا بأس
الكسائي فكيف تقول ظننت ان العقرب اشد لسعة من الزنبور ايا هما بعينها قال لا اجيز هذا بالنصب
ولكن اقول فاذا انا بالزنبور هي فقال الكسائي اخطات هذا بالرفع هو هي فقال
والنصب جايز ان قال سيبويه ارفع قولك بالنصب فقال
فعلت اصرانها لهذا فقال يحيى من يقطع بينكما فقال
الكسائي العرب تجمع الفصحا فاسالها فيفصل بينكما فقال
فخرجوا فهم خلق كثير فقال لهم يحيى كيف تقول خرجت فاذا
عبد الله قايم فمنهم من يرفع ومنهم من ينصب فقال الكسائي
فلما كثر النصب الحق سيبويه فقال الكسائي يا امير المومنين

ومنها

ابن الاثير

اوقربيا ذلك لم يدخل علي احد من النساء ودخل علي سودة بنت زمعة
قبل انها هاجر وقيل انها بعقد على عائشة رضي الله عنها كما قال قتادة وغيره
ولم يذكر ابن قتيبة غيره وقيل بعد عائشة رضي الله عنها وبنى عائشة
اي عقد عليها في شوال وهي بنت ست سنين ثم بنى بها في شوال بعد
ان هاجر وهي بنت تسع سنين ومكثت عنده صلى الله عليه وسلم
تسعا وتوفي وهي بنت ثمان عشرة وبقيت تسع سنين بعد موته ابن ذرعن
الكشميهني وسقطت بعد تسع لابي ذر وهذا الحديث مرسل لان عروة لم
يحضر العقدة لكن المراد انه تحمله عن عائشة رضي الله عنها لكثرة علمه
باحوالها **باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم** باذن الله عز وجل
له في ذلك بعد القتال وقد ورد ادخلان مدخل صدق بعد بيعتي العقبة
بسبعين ونيف وتسع عشر يوما واصحابه ابي بكر وعامر بن فهيرة وصاحبيه
له من مكة الى المدينة وكانا قد هاجر بنو العقيلي جماعة بني ام مكتوم
وعمر وسقط بابه لابي ذر وقال عبد الله بن زيد مما وصل في عز وهو
وابو هريرة مما سبق موصوله في مناقب الانصار رضي الله عنهم عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار
قال له حدبا على قومهم ان ذهب الناس شعبا وذهبت الانصار شعبا
لاخذت شعب الانصار او وادي الانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار
والمهاجر لا يعتمها لبلد الذي هاجر منها منسوبا طنا فلطمين
قولكم لعدم التحول عنكم وقال ابو موسى عبد الله بن قيس عن النبي
صلى الله عليه وسلم رايته في المنام ان اهاجر من مكة الى ارض بها
نخل فذهب وهلي بفتح الواو وبالهاء كذا لابي ذر انها اليمامة مدينة من
اليمن على مرحلتين من الكاظمة او هجر بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين
وهما متقاربان عبد القيس او هي قرية بقرب المدينة وضبط في الفتح بالوجهين
ولابي ذر او البحرين باداة التخيير فاذا هي المدينة يثرب بالمثلثة وهذا
وصله في الصلاة وبه قال حدثنا المكي قال عبد الله بن الزبير المكي قال
حدثنا سفين بن عيينة قال حدثنا ال عمرو سليمان بن مهران قال
سمعت ابا وايل بالهمز شقيق بن سلمة حال كونه يتقول عدنا خبابا
بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الاولى ابن الارت بالمثناة المشددة
في مرضه فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
باذنه والافلم يصحبه عليه الصلاة والسلام عن ابي بكر وعامر بن فهيرة
حال كوننا نريد وجه الله لا الدنيا فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى

تمام رضي مات لم يأخذ أجره من الغنايم التي أخذها فزاد ركب
زمن الفتوح شيئا بل ادخر الله تعالى له أجره موفرا في الآخرة منهم مصعب
ابن عمير بضم العين مصغرا ابن هاشم بن عبد مناف قتل يوم احد قتله
ابن قمئة وترك نمرة كنا نخطط فكنا لما كفناه اذا غطينا بها رأسه
بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا بعض رأسه فأمرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه بطرفها ونجعل على رجليه
شيئا فزاد هرثمة بن ال وخا مجتبى حشيش مكة ذي الرائحة الطيبة ومنا
من اينعت له ثمرته نضجت وطابت فهو يهدبها بكسر الدال المهملة
مصححا عليها في الفرع وأصله وبجوز الضم والفتح اي بجنيها وهذا
الحديث مر في باب اذا لم يجد كفنا الا ما يواري به رأسه من كتاب الجنايز
وبه قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد قال حدثنا حماد هو ابن
زيد اي بن درهم وسقط لفظ هو لابي ذر عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي
انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم اراه بضم الهمزة اي اظنه كذا في هامش اليونينية
لم خرج له بعد قوله رضي الله عنه بعلامة بالحمرة خفية وزاد في الفرع
صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية بالافراد على الاصل
لاتحاد محلها الذي هو القلب وحذف انما والجمع المحلي بال يفيد الاستغراق
وهو مستلزم للحصر المثبت للحكم المذكور ونفيه عن غيره فلا عمل الا بنية
فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة يتزوجها
جهاد
ونية وقصد الهجرة الى ما هاجر اليه من الدنيا والمرأة حكما
وشرعا او هجرته اليها قبيحة غير صحيحة او غير مقبولة فلا يصيب
له في الاول غرض والذي دعاهم لبنة التعدد ايتاء الزوجة والجزاء من جنس
تصاريفها واجاب بعضهم بانه اذا اتحد مثل ذلك يكون المراد به المبالغة
في التحقير كهذه او التعظيم كقوله ومن كانت هجرته الى طاعة الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسقطت
التصلية لابن ذر واعاد الجار وظاهر الاضمار اذ لم يقل فهجرته اليها
لقصد الاستلذاذ بذكر الله ورسوله لكن في الدنيا والمرأة فانه اليها مهما
اولي ووقع في سبب هذا الحديث قصة مهما جرام قيس واراد خطبها
فابت الا ان تزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها فكان يسمى مهاجر ام قيس
رواه الطبراني في معجمه الكبير باسناد رجاله ثقات ومباحث الحديث

سبعت

سمعت اول الكتاب والله المستعان وبه قال حدثني بالافراد اسحاق
ابن بن يد من الزيادة وهو اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الاسدي مولاهم
الفراديسي الدمشقي قال حدثنا يحيى بن حمزة بالحاء المهملة والزاي ابو عبد
الرحمن قاضي دمشق قال حدثني بالافراد ابو عمرو عبد الرحمن
الاوزاعي عن عبدة بفتح الموحدة وسكون الموحدة بن ابي لبابة
بضم اللام وفتح الموحدتين بينهما الف مخففا الاسدي الكوفي مولى الشام
عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني بالافراد وراد بن ذكوان
يحيى بن حمزة وحدثني الاوزاعي عبد الرحمن عن عطاء بن ابي رباح بفتح
الراء والموحدة انه قال زرت عائشة رضي الله عنها وكانت مجاورة في
جبل ثبير اذ ذاك مع عبيد بن عمير الليثي بالمثلثة فحدثنا وله بن
ذر قالها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم اي بعد الفتح كان المؤمنون
قبل الفتح يفر احدهم من مكة بدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة وسقطت التصلية لابن ذر مخافة ان يفتن
عليه اي على دينه فيها واجبة لذلك وتتعلم الفرايض والاحكام وقد
للكفار فاما اليوم بعد الفتح فقد اظهر الله الاسلام وفشت الشرا
والاحكام والسلام وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني والحموي قولوا واليوم
بينه وبين حيث شاء فالحكم مدور مع علته قال الماوردي اذا اقدر على
اظهار الدين في بلده وموطنه الكفر فقد صارت البلد به دار اسلام فان اقام
فيها افضل من ارتحاله لما يتوقعه من دخول غيره في الاسلام ولكن جهاد
في الكفار ونية اي ونوى بنية في الجهاد او الهجرة فهم ما دام في الدنيا
دار كفر فالهجرة منها واجبة على من اسلم وخاف ان يفتن في دينه وبه
قال حدثني بالافراد زكريا بن يحيى البلخي قال حدثنا ابو عبد الله
اليمداني قال هشام فاخبرني بالافراد ابي عروة عن عائشة رضي الله
عنها ان سعد ابن عبادة الخزرجي معاذ الانصاري قال في قريش
يوم بني قريظة وكان قد اصيب يوم الخندق في الاكحل اللهم انك
تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا
رسولك صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابن ذر واخرجوه
من مكة اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال
ابان بن يزيد العطار حدثنا هشام عن ابيه عروة انه قال اخبرني
بالافراد رضي الله عنها بالحديث المذكور وقال فيه من قوم كذبوا نبيك

رج

واخرجوه كابن عيينة وزاد من قريش فافصح بتعيين القوم وقريش هم المخرجون له عليه الصلاة والسلام لا بنو اخر يظ وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في المقدمة رواية اسماعيل بن ابي اويس عن هشام لم اقف على من وصلها وقال حدثني بالافراد ولغير ابي ذر حدثنا بالجمع مطر بن الفضل المروزي قال حدثنا روح بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة وبنت بن عباد لا بي ذر قال حدثنا هشام اي ابن حسان القردوسي بضم القاف وسكون الهاء آخره سين مهملة قال حدثنا عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الموحدة وكسر العين لا ربعين سنة فمكث بضم الكاف بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه فيها منها مدة فترة الوحي ومدة الرؤيا الصالحة ثم امر بالهجرة من مكة الى المدينة فهاجر عشر سنين ومات بها وهو بن ثلاث وستين سنة وثبت هو لا سنة بعد قوله ثلاث عشرة للحموي والكشميهني وله قال حدثني بالافراد مطر بن الفضل سقط بن الفضل لابي ذر قال حدثنا روح بن عباده وسقط لابي ذر ابن عباده قال حدثنا زكريا بن اسحاق المكي بفتح الكاف زكري بالقصر قال حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة قبل ان يهاجر الى المدينة يوحى اليه وبها توفي وهو بن ثلاث وستين سنة وله قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد مالك الامام ما ابن النضر بالضاد المعجمة سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بضم العين التيمي المدني عن عبيد بالتصغير من غير اضافة بياع ابن حنين بضم الحاء المهملة وفتح النون مولى زيد بن الخطاب وسقط لفظ بياع لابي ذر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده في الاخرة فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال فديناك بآبائنا وامهاتنا قال ابو سعيد فعجبنا له وقال الباكي ما يبكيه ان يخبر عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده

وهو يقول

تنبيه العقد وهي بضم القاف وسكون الهاء في الترتيب نسبة الى مرة وهو قبيلة من دوس وقيل من الازد والاول اصوب الى ان قال وابو عبد الله هشام بن حسان القردوسي من اهل البصرة ثم رايته في نسخة من الناسخ بضم القاف وسكون الهاء فتنبه وسكوت الاصيلي عليه خطأ فاحش من كاتبه

وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير بفتح التحتية المشددة والنصب خير كان ولفظ هو ضمير فصل ولابي ذر هو المخير بالرفع على انه خبر كان والذي هو هو راجع في موضع نصب خبر كان وكان ابو بكر هو اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي بتشديد الياء اي صحبته ومالا ابا بكر بفتح الهمزة والميم وتشديد النون اي بذلهما واسمحهم من من عليه منان من منة اذ لين لاحد ان يمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو وارد مورد الامداد واذا هما على الله تعالى مثابان عادة ما على صاحبه لان المنة تهدم الصنيعة ولو كنت متخذا خليلا من امتي لرجح اليه في المهمات واعتمد عليه في الحاجات لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن محل اخي واعتمادي في جميع الامور الى الله الا الاسلام خلة الاسلام استدراك عن محذوف اي لكن اخوة الاسلام ومحبته اوثق واتم قال ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح القاف والتحتية وتشديد النون في المسجد خوخة بضم الخاء المعجمة مفتوح بينهما واو ساكنة باب صغير كالنافذة فتح ابوابا في دار نعم الى المسجد قام صلى الله عليه وسلم فسد كلها الا خوخة ابي بكر تكريما له وتنبيها على ان الخليفة بعده اذا اراد الخلوة فهو كذلك عن الخلة في وسد ابواب المقابر دون التطرق ورجحه الطيبي محتجا بانه لم يصح عن ابي بكر رضي الله عنه كان لبيت بجنبه المسجد وانما كان منزلا بالسنح من عوالي المدينة وهذا الحديث مر في كتاب الصلاة وغيره قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي ونسبه لجده قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد انه قال قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري فاخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لم اعقل ابوي بكر القاف وتشديد يا ابوي اي ابا بكر وام رومان قط الا وهما يديانا الدين بكسر الدال اي دين الاسلام ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون باذى الكفار من قريش مخرج بهم ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر فقال اخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فانا له جار فامنوا ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يسفه نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فبرز فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذف عليه نساء المشركين وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن ويقذع عليه ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له انا كنا اخذنا جوار ابي بكر على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وقد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فاته فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل فان ابى الا ان يعلن ذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن الدغنة ابا بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة راجعا الى الارض التي بها مهاجره بالمدينة وهاجر بعض من كان هاجر بارض الحبشة قبل المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي قال ابو بكر هل ترجو ذلك بابي انت يا رسول الله قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر

تنبيه اعلمنا بحرف من عندنا اصلي ورفعه والفتح الزهري كذا في فرعه وكذا الرواية بالنصب فيهما

تنبيه بالسنح بضم اوله وثانيه حاء مهملة وحكي في العربية سكون النون وهو موضع بعيد الى الجدينة كما في سيرة ابن اسحاق

واذن صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الى الحبشة **فخرج ابوبكر** رضي الله عنه حال كونه **مهاجرا نحو ارض الحبشة** ليلحق **بمن** سبقه **من المسلمين ممن هاجر اليها حتى بلغ** ولابن ذرحتى اذا بلغ **برك الغماد** بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها كاف والغماد بكسر الغين المعجمة وتخفيف الميم وبعد الالف دال مهملة موضع على خمس ليال من مكة جهة اليمن وله بن ذرورك بكسر الموحدة **لقيه بن الدغنة** بفتح الدال المهملة وكسر الغين المعجمة وتخفيف النون وقاله الاصيلي وراه لنا المروزي بفتح الغين وله بن ذر في اليونينية بضم الدال ولم يضبطها الدغنة بضم الدال والغين وتشديد النون ونسبه هذه لكن بزيادة اداة التعريف لاهل اللغة والادب والرواة وهو اسم اسم واسم الحرث ابن يزيد كما عند البلاذري من طريق الواقدي عن معمر عن الزهري وليس هو ربيع بن زرنج وهو الكرماني قال الحافظ بن حجر رحمه الله **وهو سيد القارة** بالقاف وتخفيف الراء قبيلة من اشوزة من بني الهون بالضم والتخفيف بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر **فقال له** ابن الدغنة **اين تريد يا ابا بكر فقال له ابوبكر اخرجني قومي** اي تسببوا في اخراجي **قريش فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي** وله بن ذر فاعبد ربي **فقال له ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج** بفتح اول وضم ثالثه من الخروج **ولا يخرج** بضم اول وفتح ثالث من الاخراج **انك** وللمستملي والكشميهني انت **تكسب المعدوم** بفتح التاء والكاف وكسر السين المهملة اي تفعل الشيء الذي لا يفعله غيرك ولابن ذر عن الكشميهني المعدم بضم الميم وكسر الدال من غير واو **وتصل الرحم** اي القرابة **وتحمل الكل** بفتح الكاف وتشديد اللام الذي لا يستقل بامره او الثقل **وتقري الضيف** بفتح القاف الثانية **وتعين على نوائب الحق** اي حوادثه فوصفه بمثل ما وصفت خديجة رضي الله عنها به لنبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على اشتهار ابي بكر رضي الله عنه بالصفات العالية من انواع الكمال **فانا لك جار** اي مجير **ارجع** من مزيونك **وارجع** وله بن ذر فارجع **واعبد ربك ببلدك** ففعل **فرجع ابوبكر** رضي الله عنه **وارتحل معه ابن الدغنة** لمكة **فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج** مثله من وطنه باختياره على نية القاء مع ما فيه من النفع المتعدي

قوله ابن الدغنة هكذا ابن فارس بالجيم الغين وقال ابن خالويه في مجلس له المحاملي وفيه نظر الف فاضلا عليهم جدا فيه فقالت الانصار ادعوا لنا الزبرقان الغماد خاب بالكسر فقلت للمستملي هو بالضم فذكر ذلك فقال لي ما هو قلت سألت ابن دريد عنه فقال هو بقعة في جبل فقال المحاملي وكذا هي كتابي على الغين نقطة وقال ابن خالويه وسألت ابا محمد اليزيدي فقال هو بالكسر وبالضم موضع باليمن قال وموضع باليمن اولد بالكسر لكنه اخف لانه مهملة وهو عند بني مرة وقيل ان ارض الكفار تكون من برك الغماد فتح

بلغ فقاتلته

لاهل بلده

لما ذكر **انك تكسب المعدوم** استفهام انكاري **تكسب المعدوم** وللكشميهني اتعدم **وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة** بكسر الجيم اي لم ترد عليه قوله في جوار ابي بكر رضي الله عنه فاطلق التكذيب وارادوا لازمه لانه كل من كذبك فقد رد قولك **وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه** معطوف على محذوف تقديره مر ابا بكر لا يتعرض الى شيء وليسعد هو حاله فليعبد ربه في داره **فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا قد خشينا ان يفتن** بكسر التاء بذلك **نساءنا وابناءنا فقال ذلك العتل الذي قاله بن الدغنة لابي بكر فلبث ابوبكر بذلك** اي مكث على ما شرطوا عليه **يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره** قال الحافظ بن حجر رحمه الله ولم يعين قدر زمان المدة التي اقام فيها ابوبكر رضي الله عنه على ذلك **ثم بدا لابي بكر** رضي الله عنه اي ظهر له رأي غير الاول **فابتنى مسجدا بفناء داره** بكسر الفاء والمد اي امامها وكان **يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقذف** بتحتية مفتوحة فنون ساكنة فقاف مفتوحة فذال معجمة مكسورة بعدها فاء كذا للمروزي والاصيلي وعند غيرهما من شيوخ ابي ذر فيتقذف بالتاء الفوقية بدل النون والسد بتشديد الجهة المفتوحة بوزن يتفعل اي يشتد **نساء** فنون على ابي بكر رضي الله عنه فيقذف بعضهم بعضا فيتساقطن عليه ويروى فيتعصف بالصاد المهملة اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد بكسر الكاف يقال الخطابي وهو المحفوظ وللكشميهني كما في الفتح وعزاها في اليونينية للحرجاني فيتقصف بنون ساكنة بدل الفوقية وكسر الصاد اي يسقط **عليها الرجال وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابوبكر رجلا بكاء** بتشديد الكاف كثير البكاء رضي الله تعالى عنه **لا يملك عينيه** من رقة قلبه **اذا قرأ القرآن** اذ اظرفية والعامل فيه لا يملك عينيه **وافزع ذلك اشراف قريش من المشركين** على نسائهم وابنائهم ان يميلوا الى الاسلام

اشراف

قوله وهم يعبدون كذا في اليونينية وكذا التذكير في مستطاد من خط المزي لفظ وهم نبه عليه القرافي بما شرط الوقع وقال وهم من اليونينية هـ

لما يعالجوا من رقتي طلوبهم فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم
اي على اشراف قريش من المشركين ولابن ذرعن الكشميهني عليه اي على
ابي بكر رضي الله عنه فقالوا اي كفار قريش انا كنا اجرنا ابا بكر
مقصورة فحيهم فر امهلتا ابا بكر بجوارك اي بسبب جوارك
والغابي اجرنا با لزاي اي الخانا قال في الفتح والاول اوجه على ان
يعبد ربه في داره فعدها وزذلك فابتنى مسجدا بفناء داره
فاعلن الصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابنا
بفتح التحتية وكسر الفوقية وتضم الثاني على المفعولية والفاعل
ابن ذر بفتح بضم اول وفتح ثالثه مبنيا للمفعول فالثاني رفع فانه
بالهمزة وحل عن ذلك فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره
فعل وان ابى امتنع الا ان يعلن بذلك فسئله بفتح السين وسكون
اللام من غير همز اي يرد اليك ذمتك اي امانك لي فانا قد كرهنا
ان تخفرك بضم الفوقية وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء اي ان
اي ان ننقض عهدك ولسنا مقرين ولابن ذرعن مقرين لابي بكر
الاستلحاق حوفا على نسائنا وابنائنا قالت عائشة رضي الله عنها
بالسند السابق فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر رضي الله عنه فقال له
قد علمت الذي عاقدت لك عليه بتا المتكلم فاما ان تقتصر على ذلك
الذي عاقدت لك عليه واما ان ترجع الي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت
في رجل عقد له فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله
عز وجل ايي بمكة والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال
حاليتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت بفتح
الهمزة مبنيا للمفعول دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين شئية لابتي
تثنية لابة بتخفيف الموحدة قال الزهري وهي الحرتان بالحاء المهملة وتشديد الراء
مجارة سود نخرة هاجر من هاجر قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة
اي جهتها ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة
فتجهز ابو بكر قبل
المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رسلك بكسر الراء وسكون السين المهملة على مهلك ولابي ذر عن الكشميهني
فقال اصبر فاني ارجو ان يؤذن لي في الهجرة فقال ابو بكر
وهل ترجو ذلك اي الاذن بابي انت زاد الكشميهني وامي قال عليه

الصلاة

قوله فاعدن الصلاة كذا لجميع الاصل المذكور
من غير حرف جر ولجميع غيره من الفروع بحرف
الجر

الرؤيا غير الرؤيا السابقة اول البابة من حديث ابي موسى
التي ترد صلى الله عليه وسلم فيها كما سبقت قال ابن التين كان
صلى الله عليه وسلم راى في الهجرة صفة تجمع المدينة وغيرها
ثم راى في الصفة مختصة بالمدينة فتبينت وجمع عامة من
كان هاجر الى ارض الحبشة الى المدينة اي لما سمعوا بالنبي
المدينة فاجر الى المدينة معظمهم لاجميعهم لانه جمع
وما صدقه تخلفوا بالحبشة وهذا السبب في رجوع جعفر
وغير السياق ذكر رجوع جعفر من رجع منهم ايضا في الهجرة الاولى
لانه كان سببه بجود المشركين مع النبي صلى الله عليه وسلم
والمسلمين في سورة النجم فشاع ان المشركين اسلموا فرجع
من رجع من الحبشة عند وصولهم الى مكة كما سيأتي بيانه ان شاء الله
تعالى في تفسير سورة النجم

الصلاة والسلام نعم ارجوه فحبس اي منع ابو بكر نفسه من الهجرة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايبقاء لنفسه في الهجرة
وعلف ابو بكر رضي الله عنه راحلتي لشئية راحلته من الابل
المعدة على السير وحمل الاثقال كانتا عنده ورق السمر بفتح السين
المهملة وضم الميم قال الزهري وهو الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة
ما يخبط بالعصي فيسقط من ورق الشجر اربعة اشهر قال ابن
شهاب الزهري بالسند السابق قال عروة بن الزبير قالت عائشة
رضي الله عنها فبينما نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في
نحر الظهيرة اول الزوال عند شدة الحر قال قائل قال الكرماني في العمدة
يحتمل ان يشير بعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وفي الطبراني ان قائل ذلك
اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها لابي بكر هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حال كونه متقنعا اي مغطيا راسه في ساعة لم يكن
ياتينا فيها قال ابو بكر فداء بكسر الفاء وبالمد ولابن ذرعن الحموي
والمستملي فدى بالقصر من غير همز لك بابي وامي والله ما جاء به
في هذه الساعة الا امر حدث قالت عائشة رضي الله عنها فجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن في الدخول فاذن له ابو بكر
رضي الله عنه فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج
من عندك بهمزة قطع مفتوحة وكسر الفاء فقال ابو بكر انما هم
اهلك بريد عائشة واسماء بابي انت يا رسول الله قال عليه الصلاة
والسلام فاني قد اذن لي في الخروج بفتح
الهمزة وكسر الذال المعجمة الى المدينة فقال ابو بكر اريد الصحابة وبالرفع
خبر مبتدا محذوف بابي انت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم الصحبة التي تطلبها قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول
الله احدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالثمن اي لا اخذ الا بالثمن وعند الواقدي ان الثمن كان ثمانمائة
وان الراحلة هي العضباء وانها كانت مربية ثمر وعند ابن اسحاق
انها الجدعاء قالت عائشة رضي الله عنها فجهزناهما احث الجهاز بالحاء
المهملة والمثلثة افعل تفضيل من الحث اي اسرعه ولابي ذرعن
الكشميهني والحموي احب بالموحدة والجهاز بفتح الجيم وكسرها
ما يحتاج اليه في السفر ونحوه وصنعنا لهما سفرة اي زاد في جراب
بكسر الجيم وعن الواقدي انه كان في السفرة شاة مطبوخة فقطعت

قوله فيما نحن يوما رايته الخ هكذا في الفرع كاصله
وفي اليونينية ضبط نحن بفتح النون فالله اعلم
كتبه المذكور بحروفه

قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين الخ

اسماء بنت ابي بكر قطعت مرنطاقها بكسر النون ما يشد به الوسط
من ثياب بها علي ثم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين
ولابي ذر عن الكشميهني المطاقين بالشين والمحفوظ انها شقت
نطاقها نصفين فشدت باحدهما الزاد وعلى فم الجربة بالاخر
فسميت ذات النطاقين قالت عائشة رضي الله عنها ثم الحق بكسر الحاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار بالتنوين وجبل ثور
بالمثلثة المفتوحة وكان مرورهما من مكة يوم الخميس فكمنا بفتحات
فيه ثلاث ليال ومر جاء في يوم الاثنين يبيت في الغار عندهما
عبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وهو غلام شاب
ثقف بفتح المثلثة وكسر القاف اي تكن وتفتح بعدها حاذق
لقن بضم مفتوحة وتفاء مكسورة ثم نون ساكنة بعدها فوقية
الياء وسكون الدال ولابي ذر فيدلج بتشديد الدال بعدها جيم من
عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبايت بها لذة رجوعه
بفلس فاء فسين مهملة اي ظلام بضم التحتية وفوقية بعد الكاف
يفعلان ذلك مبني للمفعول اي يطلب لهما ما يتم المكرمة ولابي
ذر عن الكشميهني فكاد ان يجده الغوبة الا وعاها منظ حتى يأتيهما
بخبر ذلك حتى حين تخلط الظلام ويرعى اي يحفظ عليهما عامر بن
فهيرة بضم الفاء مصغرا مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه منحة بكسر
الميم وسكون النون وفتح المهملة شاة تحلب انا بالغداة وانا بالعشي
من غنم كانت لابي بكر رضي الله عنه فيريحها اي الشاة او الغنم عليهما
حتى تذهب ساعة من العشاء فيهجعان بفتح الجيم والعين
يرتسل بكسر الراء وسكون المهملة وهو لبن منحتهما الطريق
ورضيفهما بفتح الراء وكسر الضاد المعجمة بعدها تحتية ساكنة ففاء
مكسورة محجور على المضاف اليه ومرفوع عطفا على قوله ورهو لبن
وهو المرضوع فيه الحجارة المحماة لتذهب وخامته ولتقل حتى
ينفق لها بفتح اوله وكسر ثالثه المهملة اي يصبح بالغنم ويرجرها
ولابي ذر بها بالتثنية اي يسمع النبي صلى الله عليه وسلم والصديق
رضي الله عنه صوته اذا زجر غنمه عامر بن فهيرة بفلس هو
الظلام آخر الليل وسقط لابي ذر فيفعل ذلك في كل ليلة
من تلك الليالي الثلاث التي اقاما فيها بالغار وعندي عائذ من
حديث بن عباس فيصبح في رعيان الناس كبايت فلا يفطن له واسما

قوله فيدلج هو عبارة العيني فيدلج بتشديد الدال
وبالجيم اي يخرج بالسحر مخرفا الى مكة يقال ادلج
الرجل اذا سار ليلا والليل وقيل في كله وادلج
بتشديد الدال اذا سار في آخره

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجله هو عبد الله ابن
اريقط بالقاف وآخره مهملة من بني الديل بكسر الدال المهملة وسكون
التحتية بعدها لام وهو اسم الرجل الذي استؤجر من بني عبد ابن
عدي ابن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ويقال من بني عدي ابن
عمرو هاديا يهديهما الى الطريق من يمن بكسر الخاء والراء الممدودة بعدها
تحتية ساكنة فقوقية ونصبهما صفة لرجله قال الزهري والخريت
هو الماهر بالهداية حال كونه قد غمس يمينه في معجة في سين مهملة مفتوحة
فحاء مكسورة المهملة وبعد اللام الساكنة فا العاص بن وائل السهمي
بفتح السين المهملة وسكون الهاء يعني انه حليف لهم واهد بن بيب
من عجلهم عقدهم وكانوا اذا حالفوا غمسوا ايديهم في دم او خلوق
اي طيب يكون فيه ثلوم فيكون ذلك تاكيدا للحلف وهو اي الرجل
الذي استاجروه على دين كفار قريش فامنوه بفتح الهمزة المقصورة
وكسر الميم اي ائتمنوه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور
بعد ثلاث ليال فاتاهما براحلتيهما صبح ثلاث والطلق معهما عامر
بن فهيرة والدليل عبد الله بن اريقط فاخذ بهم طريق السواحل
بالسين والحاء المهملتين بينهما واو فالف اسفل من عسفان قال ابن
شهاب الاهري بالنسبة المذكور واخذ بهم بالاء فراء صبه الرحيم ابن
ملك المدلجي بضم الميم وسكون الدال وكسر اللام والجيم وبالمثلثة
وهو بن اخي سراقة بن ملك بن جعشم بضم الجيم والشين
المعجمة بينهما عين مهملة ساكنة وسقط لابي ذر بن ملك كذا في
الفرع كاصله وقال في فتح الباري وتبعه العيني قول بن اخي سراقة
اي جعشم في رواية ابن اسحاق ان اخا سراقة بن مالك بن جعشم ان
اباه مالك اخبره انه سمع سراقة بن جعشم ينسبه هذه يقول
حانا رسول كفار قريش ولهذا ذهب الى ان الراوي ذكر رسول في الفرع وفي اليونينية
رسل بضم الاول والسين بلفظ الجمع يجعلون في رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي ابي بكر دية اي مائة ناقة كل واحد منهما من قتله
ولابي ذر لمن قتله او اسره فبينما انا جالس في مجلس من
مجالس قومي بني مدلج اقبل ولابي ذر عن الحموي والمستملي اذا اقبل
رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد
رايت انفا عند الهمزة وكسر النون هنا اسودة بكسر الواو وبعد
المهملة الساكنة اشخاصا باراهل ارى محمدا واصحابه قال سراقة

حانا

قوله وبعد اللام الساكنة في نسخة وبعد اللام
المكسورة والصواب الاول كذا في الفرع المزكى
وقال ابن قرقول كذا للحلف كذا وكذا بكسر
اللام المهد يكون بين القوم هو عليه وكذا
هو في فرع المزكى

قوله وهو على دين قومه كذا في اليونينية
وفي غيرها وقال في الكواكب وهو على دين قومه
وهو خارج على لغة اكلوني البراغيث

قوله فاخذ بهم طريق السواحل هكذا في
اليونينية وفي غيرها فاخذ بهم على طريق
السواحل

عن السهيلي انه لم يجد ذلك وقد ذكره الزهري
الشافعي بانه اسلم بعد ذلك وقد ذكر ابن عبد
الصحابة والله اعلم كذا بخط الشيخ

واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم
ولكنك رايت فلانا وفلانا فانا لم اعرف اسمهما انطلقوا بمنع اللام
باعيننا اي في نظرنا معاينة يستغوث صالحهم بالبيت في مجالس
ساعتهم ثم قمت فدخلت منزلي فامرت جاريتي لم يعرفوني فحبر
اسمها ان تخرج فرسي وزاد موسى بن عقبة ثم اخذت قداحي
بكسر القاف اي الازلام فاستقسمت بها فخرج الذي اكره لا تضرهم
ولكنت ارجو ان ارده واخذ العباية فاتت وهي من وراء اكمة رابية
مرتفعة فحبسها على بتشديد التحتية واخذ ترسي فخرجت
به من ظهر البيت فخططت بالمهماة بزجه الارض بضم الزاي
والجيم المشددة المكسورة المخدرين الذي في اسفل الرمح اي امكنت
اسفله ولابن ذرعن الكشميهني فخططت بالحاء المهملة اي خفضت
اعلاه وحررت بزجه على الارض فخططته وزعم قصد لخطها كيلا
يظهر الرمح اذا امسك زجه واضبه وخفضت عالية ليلا تظهر
بريقي ثم بعد منه فيتذر بهم ويتشوفوا هم لانكره ان يشعلوا احد
فيشركني في الجعالة حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها بالراء والذال ذر
فرفعتها بتشديد الفاء اسرعت بها السير تقرب بتشديد الراء تسرع
او مكسورة بين فرسي خرب الاسراع قال الاصمعي والخرب ان ترى
يديها معا وتضعهما معا حتى دنوت منهم فعثرت بالفاء والمثلثة
ولابن ذر وعثرت بن فحررت بالحاء المهملة سقطت عنها عن فرسي
فخمرت فاهويت بيدي اي بسطتها الى كنانتي كيس السهام فاخرجت
منها الازلام جمع زلم بفتح الزاي واللام اقلام كانوا يكتبون على
بعضها نهم وعلى بعضها لا وكانوا اذا اردوا امرا استقسموا بها
فاذا خرج السهم الذي عليه نهم حرجوا واذا خرج الذي عليه لا لم يحرجوا
ومعنى الاستقسام معرفة قسم الخير والشر فاستقسمت بالفاء
ولابن ذر واستقسمت بالواو لهما اضرهم ام لا فطلبت موفقة
النفع والضر بالازلام اي التفاؤل فخرج الذي اكره لا تضرهم
فركبت فرسي وعصيت الازلام الواو للحال اي فلم التفت الى ما
خرج من الذي اكره تقرب بي فرسي حتى اذا سمعت قراءة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات
ساخت بالسين المهملة والخاء المعجمة اي غاصت يدا فرسي في الارض
حتى بلغتا الركبتين وزاد الطبراني عن اسماء بنت ابي بكر رضي

الله عنها

الله عنها فحررت عنها ثم زجرتها على العثار فنهضت فلم
تكد تخرج يديها بعد اذا خرج من الارض فلما استوت قائمة
اذا لاثر يديها عثان بالعين المهملة المضمومة ثم مثلثة مفتوحة
ويديه الى تولول ودخان من عثير ثار وهو مبتدا خبره قوله لا تريد بها
مقدما ولابن ذر عن الكشميهني عبارا بالجيم والموحدة اخره راء
ساطع منتشر في السما مثل الدخان فاستقسمت بالازلام
فخرج الذي اكره لا تضرهم فناديتهم بالامان وعندما اصحاق فنادت
العوام اناسراقة بن مالك بن جعشم انظروني الحكم فوالله لاياتينكم
منى شيء تكرهونه فوقفوا فركبت فرسي حتى جيئتهم ووقع في
نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا
فيك الدية يعني انا لمن يقتلك او يأسرك واخبرتهم اخبارما
يريد الناس قريشا بهم من الحرص على الظفر بهم وعرضت
عليهم الزاد والمتاع فلم يرزانا ولم ينقصانا الا ان قال لي ان
اخف عنا بفتح الهمزة وسكون المعجمة بعدها
فاسالهم الخفاء قال سراقة فسالتهما عليه الصلاة والسلام ان يكتب
لي كتاب امن بكسر الهمزة وسكون الميم عامر بن فهيرة فكتب
في رقعة من ادم بكسر الدال المهملة بعدها تحتية وفي نسخة ادم بفتح
الدال وحذف التحتية جلد مدبوغ زاد ابن اسحاق فاخذته فجعلته في
كنانتي ثم رجعت ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه
الى جهة مقصده قال ابن شهاب الزهري بالسند السابق فاجر بن
بالزاي فراد عروة بن الزبير بن العوام ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين
بالقاف والفاء المكسورة اي راجعين من الشام فكسى الزبير رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثيابا بياضا وقول الدمياطي ان الذي
كسى النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر انما هو طلحة بن عبيد الله يكون
جاءهما من الشام في عير متمسكا في ذلك بما ذا هل الخبر لم يذكروا
الزبير لقي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة وانما هو طلحة بن عبيد
الله ليس فيه دلالة لما ذكر فلم ولي الجمع بينهما والذي في الصحيح
لا سيما والرواية التي فيها طلحة من طريق بن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة

والتي في الصحيح من طريق عقيل عن الزهري عن عروة عند ابن ابي
شيبة من طريق هشام بن عروة عن ابيه نحو رواية ابي الاسود فيتعين
تصحيح القولين وحينئذ يكون كل من الزبير وطلحة كساهما وسمع
المسلمون بالمدينة مخرج ولابي ذر بمخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مكة فكانوا يغدون بسكون المعجمة يخرجون كل غداة الى الحرة
بالحاء المهملة المفتوحة وتشديد الراء فينتظرونه حتى يردهم حر
الظهيرة فانقلبوا رجعوا يوما بعد ما طالوا انتظارهم
له عليه الصلاة والسلام فلما اووا الى بيوتهم اوفى بفتح الهمزة
وسكون الواو وفتح الفاء اي اطلع رجل من يهود لم يسم على اطم بضم الهمزة
والطاء المهملة حصن من اطامهم لامر ينتظر اليه فبصر بفتح الموحدة
وضم المهملة برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حال كونهم
مبيضين بفتح الموحدة هي والتحتية المشددة بعدها ضاد معجمة
عليهم الثياب البيض قال السفاقسي ويحتمل ان يريد مستعجلين قال
ابن فارس يقال بايض اي مستعجل ويدل عليه قوله يزول بهم السراب
المرئي في شدة الحر كانه ماء حتى اذا جئته لم تجده شيئا كما قال الله تعالى
فلم يملك اليهودي نفسه ان قال باعلى صوته يا معشر العرب بالف
بعد العين ولابي ذر معشر بحذف الالف وسكون العين هذا جدكم
بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة اي حظكم وصاحب دولتكم الذي
تنتظرون الساعة بمجيئه فثار المسلمون بالمثلثة الى السلاح فتلقوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة الارض التي عليها الحجارة
السود فعدل بهم بتخفيف الدال ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو
ابن عوف بفتح العين وسكون الميم اي بن مالك بن الاوس ومنازلهم
بقباء وذلك وفي رواية وكان يوم الاثنين من شهر ربيع الاول اوله
او لليلتين خلتا منه او لاثنتي عشرة ليلة خلت منه او لثلاث عشرة منه
فقام ابو بكر الصديق للناس يتلقاهم وجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحيي ابا بكر اي يسلم عليه يظنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى
اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر رضي
الله تعالى عنه حتى ظلل عليه صلى الله عليه وسلم بردائه فعرف
الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك وعند موسى بن عقبة
فطفق من جاء من الانصار ممن لم يكن راه يحسبه ابا بكر رضي الله عنه حتى

اذا اصابته

اذا اصابته الشمس اقبل ابو بكر رضي الله عنه بشيء يظله فلبث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة
ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وهو مسجد قبا
وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام مقامه بقبا ثم ركب
راحلته من قبا يوم الجمعة فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف فسار
يمشي معه الناس ولابي ذر عن الكشميهني مع الناس حتى بركت راحلته
عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وعند سعيد بن
منصور حتى استناخت عند موضع المنبر من المسجد وهو يصلي
فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان موضع المسجد مربدا بكسر
الميم وفتح الموحدة بينهما راء ساكنة للتمر يجفف فيه لسهيل بالتصغير
وسهل ابني رافع بن عمرو غلامين يتيمين في حجر اسعد بفتح الحاء
المهملة وسكون الجيم ولابي ذر سعد بن زرارة وكان اسعد رضي
الله عنه من السابقين الى الاسلام من الانصار واما اخوه سعد
فتاخر اسلامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت
به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا نهبه
لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبل منهما
هبة حتى ابتاعه منهما اي حتى اشتراه وثبت قوله فابى الى اخره في
رواية ابي ذر ثم بناه مسجدا وطفق بكسر الفاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينقل معهم اللبن بفتح اللام وكسر الموحدة الطوب الذي
في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال بكسر الحاء المهملة وفتح
الميم مخففة ولابي ذر الحمال بفتح الحاء المهملة اي هذا المحمول من
اللبن ابر عند الله واطهر عند الله لا حمال بكسر الحاء ولابي ذر لا حمال
خيبر التي يحمل منها التمر والزبيب ونحوهما الذي ينقط به حاملوه
قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وقد رواه المستملي جمال بالجيم
المفتوحة قال وله وجه والاول اظهر هذا ابر اي ابقى ذخرا عند الله
عز وجل واكثر ثوابا وادوم نفعا يا ربنا واطهر بالطاء المهملة اي اشد
طهارة من حمال خيبر ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار
والمهاجرة بكسر الجيم فتمثل عليه الصلاة والسلام بشعر رجل من المسلمين
لم يسم لي هو عبد الله بن رواحة قال ابن شهاب الزهري ولم يبلغنا
في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر

تام غير هذا البيت ولابي ذر غير هذه الابيات اي السابقة قال
في التنقيح قد انكر على المزهري ذلك من وجهين احدهما انه رجز
وليس ببحر ولذا يقال لصاحبه راجز لا شاعر وثانيهما انه ليس بموزون انتهى
وتعقبه في المصابيح بان بين الوجهين تنافي لان الاول يقتضي تسليم
كون الكلام موزونا غير مقفى فجعله رجزا ولا بد فيه من موزون خاص سوا
قلنا هو شعر ام لا والثاني مصرح بنفي الوزن ولقايل ان يمنع كون الرجز غير
شعر وكون قايله غير شاعر وهو الصحيح عند العروضيين سلمنا ان الرجز
ليس شعرا لكنا لا نسلم ان قوله هذا المجال رجما الجنبر هذا ابو ربنا واطهر
من مجز الرجز وانما هو من منظور السريع دخله الكوز الخبن واما قوله وليس
بموزون فانما يتم في قوله انا المهاجر الاخرة فانها لا نصار وانما هجرة
النبي والممنوع عليه صلى الله عليه وسلم عليه انما الشعر لا انشاده وهذا
الحديث اخرجه في مواضع مختصرا وتماما هنا فقط وبه قال حدثنا لابي ذر حدثني
بالافراد عبد الله بن ابي شيبة نسبه لجده واسم ابيه محمد قال قال
حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير عن
جدتها ابي بكر رضي الله عنها وعنه انها صنعت سفرة للنبي صلى الله عليه
وسلم وابي بكر ايبما حين اراد المدينة في الهجرة فقلت لابي بكر
رضي الله عنه ما اجد شيا اربطه به الا نطاقي بكسر الموحدة اي الذي
اوراسي
المرأة فيه وعلى تقدير حذف مضاف الانطاقي بكسر القافين وتخفيف
التحتية قال ابو بكر رضي الله عنه فشقيه بالتثنية ففعلت فلذا سميت
ابن ذات النطاقين فسميت بضم النون المهملة وكسر الميم المشددة ذات
النطاقين وقد مر هذا الحديث في باب حمل الزاد في المزود في كتاب
الجهاد قال ابن عباس رضي الله عنهما اسماء ذات النطاق بالافراد وهذا
وصله في سورة براءة وهو ثابت هنا لابي ذر وبه قال حدثنا محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر بندار العبدي قال قال حدثنا
غندر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي
انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال لما اقبل النبي
صلى الله عليه وسلم من الغار الى المدينة بنجاء سراقة بن مالك بن
جعشم بضم الجيم والمعجمة بينهما مهملة ساكنة الكناني ثم المدلجي
فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت بالجاء المعجمة عجلت
به فرسه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله لي ولا اضرك وفي رواية
اضربك بزيادة حرف المضارعة قبل الكاف فدعا له عليه الصلاة والسلام قال

فنطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر براع قال ولابي ذر فقال
ابو بكر رضي الله عنه زاد في اللقطة فاظلعت فاذا انا براع يسوق
غنمه فقلت لمن انت قال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت هل في غنمك
من لبن قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها
من الغبار فاخذت قدحا تحلبت فيه كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة
قليلا من لبن فاتيته عليه الصلاة والسلام فشرب حتى رضيت
وبه قال حدثني بالافراد زكريا بن يحيى بن صالح اللولوي البلخي الحافظ
عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسما
بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها وعن ابيها انها حملت بعبد
الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه بمكة قالت فخرجت من مكة
مهاجرة الى المدينة وانا متم بضم الميم الاولى وكسر الفوقية وتشديد
الميم اي والحال اني قد اتممت مدة الحمل الغالبة وهي تسعة اشهر
فاتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم اتيت به بعبد
الله النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فوضعته بكسر العين وفي
قد فوضعه عليه الصلاة والسلام في حجره بفتح الحاء المهملة ثم دعا
بتمرة فمضغها ثم تفل بالفوقية والفاء اي مج ريقه في فيه في عبد الله
فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم حنكه بالحاء المهملة ونون مشددة وكاف مفتوحات بتمرة بالفوقية
وسكون الميم كما سبق بيانه مضغها وذلك بها حنكه ثم دعا له وبرك
عليه بفتح الموحدة كما سبق بيانه مضغها والراء المشددة بان قال بارك
الله فيك اللهم بارك فيه وكان عبد الله اول مولود ولد في الاسلام
من المهاجرين وفي بعض النسخ يعني بالمدينة وهذا الحديث اخرجه
ايضا في العقيقة وسلم في الاستيذان تابعهما يوسف بن يحيى خالد
ابن مخلد بفتح الميم واللام بينهما معجمة ساكنة القطواني عن علي بن
مسهر قاضي الموصل عن هشام عن ابيه عروة رضي الله عنه
عن اسما رضي الله عنها انها هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهي حبلى وعند الاسماعيلي مما وصله وهي حبلى بعبد الله هو
فوضعته بقباء فلم ترضعه حتى اتت به النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه وفي اخره وسماه عبد الله وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
عن ابي اسامة حماد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي
الله عنها انها قالت اول مولود ولد في الاسلام من المهاجرين

نور وفاطمة بالرفع للاخبار عن عروة روى
هذا الحديث عن زوجته وابنة عمه فاطمة ابنة عمه
المنذر بن الزبير وكلاهما رواه عن اسماء بنت ابي بكر
فاسماء عروة وجدة فاطمة ولا عز الرفع والجر

نور ولا اقبل بتشديد الميم من الوجود اي وقت
وجد اقبال غولما جاز يد اكرمته ه

نور واوع الله بقطعة حالة من خط المزي
نور ولعله وكتبت في الناصرية وغيرها من النسخ
المعتمدة ه

بالمدينة عبد الله بن الزبير الى امه وحملها به النبي صلى الله
عليه وسلم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها حتى صارت
عليه الصلاة والسلام ثم ادخلها في فيه في فم عبد الله بن الزبير رضي
الله عنه فاول ما دخل في بطنه ريق النبي ولابي ذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام
او ابن المثنى قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا بالجمع ولابي ذر
حدثني ابن عبد الوارث بن سعيد البصري قال حدثنا عبد العزيز ابن
صهيب مصغرا قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه
قال اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وهو
مردف ابا بكر رضي الله تعالى عنه خلف على الراحلة التي هو عليها
وابو بكر شيخ قد اسرع اليه الشيب فيحسبه الكرعبة يعرف لتردده
اليهم للتجارة ونبي الله ولابن ذر والنبي صلى الله عليه وسلم شاب
ليس في لحيته الا شيب وكان اسن من ابي الصديق رضي الله عنه
لا يرى فلا يعرف يتردد اليهم قال فيلقى الرجل ابا بكر رضي الله عنه
في الانتقال من بني عمرو فيقول له يا ابا بكر من هذا الرجل الذي
بين يديك فيقول له هذا الرجل يهديني ولابن ذر الذي يهدي
السبيل قال فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق وانما يعني
ابو بكر رضي الله عنه سبيل الخير فالتفت ابو بكر رضي الله عنه
فاذا هو بفارس هو سراقة قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا
فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم اصرعه فصرعه الفرس ولابن ذر فصرعه فرسه ثم قامت
تحمحم بنا يسمع لها صهيل ويسمى اي تصوت وزد ذكر في قوله فصرعه باعتبار
لفظ الفرس وانث في قوله قامت باعتبار معناها في نفس الامر اذ انها كانت
انثى قاله ابن حجر وقال العيني قال اهل اللغة ومنهم الجوهري الفرس
يقع على الذكر والانثى ولم يقل احد انه يذكر باعتبار لفظه ويونث
باعتبار انها كانت في نفس الامر انثى فقال سراقة يا نبي الله مرني لم
يضرك ولابي ذر بما شئت قال عليه الصلاة والسلام له فقعد فكانت
لا تمر على احد الا حبسها قال في الكواكب هو كقوله لا تذر من الارض
ديارا هو ظاهر على مذهب الكسائي قال في الجمع هذا المثال
غير صحيح عند غير الكسائي لان فيه فساد المعنى لان انتفاء الدلو ليس
سببا للهلاك والكسائي يجوز هذا الا ان يعتبر الشرط ايجابيا في قوة ان

تنبيه شاب اعلم ان الشاب ابن ثلاثين سنة قاله الناس
اطمار وصغار وصبيان وذرارية الى البلوغ
وشاب وشباب الى الثلاثين وكهل الى الاربعين
وبعد الاربعين الرجل شيخ والمراة شيخة وواسط
بعضهم ذلك من القواعد قاله وجاء انه كهل صباحا
قالوا اسمعانى يذكرهم يقال الله يصبح وكهل الله
في المهد وكلا ان له اباثنى كبير هو عبد السبر على
التحرير

ولو مزالسد تهلك قال فكان سراقة اول النهار جاهدا علي نبي
الله صلى الله عليه وسلم وكان اخر النهار مسلحة لم بفتح الميم
وسكون المهملة وفتح اللام والحاء المهملة اي يدفع عنه الاذى يتاتى
السلاح فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة بفتح
الحاء المهملة والراء المشددة فاقام بقباء اثنتين اي قريبا منها وبني بها المسجد
ثم بعث عليه الصلاة والسلام الى الانصار فطوي في هذا الحديث
اقامته عليه الصلاة والسلام بقباء الخ والى النبي صلى الله عليه
وسلم والى ابي بكر رضي الله تعالى عنه وبنت خوني وابي بكر رضي الله
عنه لابي ذر وحده فلما علما وقالوا لهما اركبا حال كونكما
امنيين حال كونكما مطاعين بفتح النون والدال بلفظ التثنية فيهما
وفي انزع بكسرها بلفظ الجمع وكشط فوقهما والاول اوجه على ما لا يخفى
وركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
وحفوا بالحاء المهملة المعجمة والفاء المشددة اي اطافوا
دونهما بالسلاح فخرج في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله مرتين
صلى الله عليه وسلم فاشرفوا ينظرون اليه صلى الله عليه وسلم هو
ويعولون جاء نبي الله مرة واحدة كما في الفرع والذي في اليونينية
والثانية جاء نبي الله مرتين فاقبل عليه الصلاة والسلام يسير
حتى نزل جانب دار ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه
فانيخ عليه الصلاة والسلام ليحدث اهله انضم به عبد الله بن
سلام بتخفيف لام بن سلام الاسرائيلي من حلفاء بني عوف بن الخزرج
وهو بكسر الهاء والجال انه في محل لاهاء يختزف بالخاء المعجمة والفاء يجتنى لهم
من الثمار بضم المثلثة بكسر الجيم مخففة استقبل ان يضع وله بن ذر عن الحموي
والكشميهني ان يضع الذي يختزف لهم لانه علم فيما يظهر في المثل جاء نبي
صلى الله عليه وسلم وهي والجال ان المرة التي اجتناها معه فسمع مزكي نبي
الله صلى الله عليه وسلم في الترمذي انه اول ما سمع مزكي منه ان قال
ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا
بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم رجع الى اهله فقال نبي
الله ولابن ذر النبي صلى الله عليه وسلم اي بيوت اهلنا اقرب
والده عبد المطلب سمي بذلك عمرو مزنبي ملك بني النجار اقرب فقال ابو ايوب
الانصاري رضي الله عنه انا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي
قال عليه الصلاة والسلام لم فانطلق فهيئ لنا مقيلا فقال يبكون لنا

في الفرع والذي في اليونينية بفتحها وتشديد التحتية بعدها همزة ساكنة
لنا مقيلا بفتح الميم وكسر القاف اي مكانا نقيل فيه والمقيل النوم نصف
النهار وقال الازهري القيلولة والمقيل الاستراحة نصف النهار ومعها نوم
او لا قال بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها قال ابو ايوب
رضي الله عنه قوما على بركة الله تعالى فلما جاء نبي الله صلى الله
عليه وسلم الى منزل ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه جاء عبد
الله بن سلام رضي الله عنه اليه صلى الله عليه وسلم زاد في رواية حميد
الاتية ان شاء الله قبل المغازي فقال اني اسالك عن ثلاث لا يعلمهن الا
نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام تاكله اهل الجنة وما بال الولد
ينزع الى ابيه او الى امه فذكر له جواب مسائله فقال اشهد انك رسول
الله وانك جئت بحق وقد علمت يهود اني سيدهم وابن سيدهم
واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فاسالهم عني قبل ان يعلموا اني قد
اسلمت قالوا في ما ليس في تشديد التحتية فيهما فارسل نبي الله صلى
الله عليه وسلم الى اليهود فلما فاقبلوا فدخلوا عليه عليه الصلاة والسلام
بعد ان خبا لهم عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي
لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم بحق فاسلموا
بهمزة قطع وكسر اللام قالوا منكرين ذلك ما نعلمه قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال عليه الصلاة والسلام فاي رجل
فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذلك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن
اعلمنا قال عليه الصلاة والسلام لهم افرايتم ان اسلم عبد الله قالوا
حاشى لله ما كان ليسلم بضم التحتية وكسر اللام قال افرايتم ان اسلم
قالوا حاشى لله ولابي ذر حاشا الله ما كان ليسلم قال افرايتم ان اسلم
قالوا حاشى لله ولابي ذر حاش لله كررت ثلاثا قال عليه الصلاة
والسلام يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج عليهم فقال يا معشر اليهود
اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانه جاء بحق ولابي ذر عن الكشميهني وانه جاء بالحق فقالوا
له كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال
اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن ابن جريج عبد الملك انه قال اخبرني
بالتوحيد عبيد الله مصغرا بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي

الله عنه

الله عنه عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما يعني عن ابن عمر عن ابيه
عمر بن الخطاب ولابي ذر عن نافع عن عمر بن الخطاب فاسقط يعني عن ابن عمر وفيها
انقطاع لان نافعا لم يدرك عمر رضي الله عنه انه قال كان عمر رضي الله
عنه فرض عني للمهاجرين الاولين من بيت المال اربعة الاف في اربعة
اي اربعة الاف في اربعة الاف او اربعة الاف في اربعة اعوام وفرض لابن عمر
ثلاثة الاف فقيل له وخمسمائة لعمر رضي الله عنه هو اي ابن عمر من المهاجرين
فلم نقصته من اربعة الاف خمسمائة قال عمر رضي الله عنه انما هاجر به
ابواه وكان عمره حينئذ احدى عشرة سنة واشهرا يقول ليس هو كمن هاجر
بنفسه وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة اخبرنا سفيان بن عيينة
عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن
خباب بالخاء المعجمة والموحدة الاولى المشددة بن الارت التميمي من السابقين
الى الاسلام انه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن
الاعمش سليمان انه قال سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة قال حدثنا
خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي باذنه
لانه لم يهاجر معه الا ابو بكر رضي الله عنه وعامر بن فهيرة نبتغي نطلب وجه
الله تعالى ووجب اي ثبت اجرنا على الله فمنا من مضى مات لم ياكل
من اجره من المغانم شيئا منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغرا قتل
يوم وقعة احد فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه
خرجت رجلاه لقصرها فاذا بالتاء ولابي ذر واذا غطينا رجليه
خرج راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه بها
بفتح الغين المعجمة وتشديد الطاء المكسورة في الفرع وفي اصله بسكون الغين
وكسر الطاء مخففة ونجعل على رجليه من اذخر بالذال والخاء المعجمتين نبت
حجازي طيب الرائحة ومنا من اينعت بالتحتية والنون ادركت ونضجت
له ثمرته فهو يهديها بكسر الدال مصححا عليه في الفرع ويجوز الضم
والفتح اي يجتنيها وهذا الحديث سبق في الجنائز وعن قريب وبه قال حدثنا
يحيى بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابو زكريا البلخي قال حدثنا
روح بفتح الراء ابن عبادة بضم العين قال حدثنا عوف بفتح العين الاعرابي
عن معاوية بن قرة بضم القاف وفتح الراء المشددة انه قال حدثني
بالافراد ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر بن ابي موسى عبد الله
الاشعري قال قال لي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما هل تدري

ما قال ابن عمر لابيك ابن موسى قال قلت لا ادري قال فان ابي
قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كلي معه
برد بفتح الموحدة والراء والدال المهملة بثنية وسلم لنا وابا كل عمل
عملناه بفتح الميم في الاول وكسرها في الثاني بعده بجونا منه
بالجيم وسكون الواو وبنون فارسا براس قال عمر رضي الله عنه
نعم ما لغم ارى ما رأي ان الاستاكة لا يخلو عن تقصير في كل خير
يعلم فقال ولابي ذر قال ابي الصواب ما في رواية السني فقال
ابو موسى لابن عمر يخاطب ابا بردة ويعلمه ان اباه ابا موسى قال لا والله
قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا
وعملنا خيرا كثيرا وسلم على يديه ناس كثير بالمثلثة وانا لنرجو
ذلك فقال ابي عمر لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان
ذلك برد بفتحات سلم لنا وان كل شيء عملناه سمط صفر المضموم
لابي ذر بعد بجونا منه كفافا فارسا براس قال ابو بردة فقلت لابي
عمر انا ابا كم عمر والله حرص ابي ابي موسى لان مقام الخوف افضل في مقام
الرجال وبه قال حدثني بالافراد محمد بن صباح تشديد الموحدة البزاز
بجيم قال الوليد او ابو الجهم عن محمد بن صباح عباد بن الوليد الغبري
بضم الغين المعجمة وفتح الموحدة وقد روى الوليد عن محمد بن صباح في
الصلاة والبيوع جازما بغير واسطة قال حدثنا اسماعيل بن علية
عن عاصم هو بن سليمان الاحول عن ابن عثمان عبد الرحمن بن مل
الهندي انه قال سمعت بن عمر رضي الله عنهما اذ اتيتك انه هاجر
قبل ابيه يغضب لما فيه رد فعله على ابيه وتنافسه قال بن عمر
وقد متنا وابي عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة
قال في الفتح ولعلها بيعة الرضوان موحدة ثم دال وقد ناه جازما في الغاية
فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر اليه صلى الله عليه وسلم وقال
ولابي ذر فقال اذهب فانظر هل استعط عليه الصلاة والسلام
من نومه فاتيته عليه الصلاة والسلام قد خلت عليه فناديته
ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا اليه
زاده الله شرفا فدير حالا كوننا لهش ولد هرولة حتى وقف عمر عليه
فناديه ثم باليته ثانيا وزعم الداودي ان هذه البيعة كانت قبل
قدوم عليه الصلاة والسلام المدينة في الهجرة واستبعد بان ابا

عمر

ترجمة الغبري هو منسوب الى غبر بن عنم
وترجمة عباد بن الوليد كذا في النسخ وعباد
الصواب واما من بلغ الغاري عنه فيحتمل ان
يكون هو عباد بن ابن الوليد هـ

ترجمة الهندي بالسين والدال المهملة
منسوب الى هند بن زيد هو من مخضرم
جامع الاصول

عمر لم يكن اذ ذاك اسن من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك سنة ثلاث سنة اثنتين يوم احد فلم يجزه فيحتمل ان تكون البيعة هذه
عام عمرة القضاء وانما ذكر ذلك عمر ليبين سبب وهم من قال انه منهاجر قبل
ابيه وانما الذي وقع له انه بايع قبل ابيه فتوهم بعضهم انه هاجر قبله كانت
قبل هجرة ابيه وليس كذلك حكاه في الفتح عما عن الداودي وبه قال
حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني احمد بن عثمان الازدي الكوفي قال حدثنا
شيخ بن سلمة بضم السين المهملة وفتح الخاء المعجمة وسلمة بميم مفتوحة
ومهملة ساكنة وفتح اللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن
ابيه ابي اسحاق بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عمرو السبيعي انه قال
سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه عدة قال اتاع ابو بكر رضي
الله عنه من عازب ابو البراء المذكور رحلا بسكون الحاء المهملة قال
البراء فحملت معه اي فحملت الرحل مع ابي بكر رضي الله عنه قال فساله
عازب عما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذ بضم الهمزة
وكسر الجيم علينا بالرصد بالارتقاب فخرجنا ليلا من الغار بعد ما مكث
ثلاث ليال فاحتملنا محي مهملة فمثلثة بنون ثم زاي فاحتثينا بنون ثم
مثلثة بعد الحاء المهملة من الحثا وفي فاحيينا بتحتيتين بدل
المثلثة بدل فوقية من الاحياء عند النوم ليلتنا ويومنا حتى قام قائم
الظهيرة نصف النهار حيث لا يظهر ظل ثم رفعت لنا صخرة اي
ظهرت للابصار فاتيناها ولها ية ظل مزلي قال ابو بكر رضي الله تعالى
عنه فسويت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة من جلد ضبي ثم
اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت انفض ما حولي
من الغبار فاذا انا برعاع قد اقبلوا في غنيمة بضم الغين المعجمة وفتح النون
ولابي ذر عن الحموي والمستملي في غنيمة بنون قبل الغين بعد الميم يريد من
الصحرة مثل الذي اردنا منها مع الظل فسالته لمن انت يا غلام
فقال انا لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت هل انت
حالب اي اذن لك ان تحلب لنا من يريك على سبيل الضيافة قال نعم فاخذ
شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع من الاوساخ قال فحلبت
كثبة بكاف مضمومة فمثلثة ساكنة فموحدة قطعة من لبن ملبن
الشدن وهي اداوة بكسر الشين وعاز جلد من ما علها ولابي ذر على
فرقة قدح وانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ما معنوي حتى فواد
مدودة منونة بهمزة ساكنة فنون فوقية فهاء اي تا نيث بها حتى صلحت

ترجمة انفض ما حوله قال الدماميني نفضة
المكان واستنفضته اي نظرته جميع ما فيه
وفي المطالع انفض ما حوله اي اخبره
واعرف ما فيه مما تحاذه عليه وقاله النواوي

ترجمة كثبة هو كما قيل بضعة
وقيل لبن او غيره وكل
شيء مجتمع

ترجمة وفرا حتى فاحينا احيا الله
السهر تحيه بالعبادة وذكر الله تعالى فيها

تقول رواة الاسراء انفرت فيه ولم تحمل وقال في النهاية الصواب تركك
الهمزة اي شددتها بالخرقة وربطتها عليه بالراء وبكسر الراء وقال الهروي
الرواحل الذي يركب عليه البعير اي يشد به المتاع عليه وقال
الكرماني رواتها حملت فيها ألما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت
علي اللبن من الاداوة حتى برد اسفله بفتح الموحدة والراء ثم
اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اشرب يا رسول
الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت اي طابت
نفسي بكثرة شربه ثم ارتحلنا والطلب في اثرنا بفتح الطاء واللام بعدها
موحدة في اثرنا بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر في اثرنا بفتحهما
قال البراء فدخلت مع ابي بكر رضي الله تعالى عنه على اهله
فاذا عائشة ابنته رضي الله تعالى عنهما مضطجعة بالرفع ولابن ذر
مضطجعة بالنصب قد اصابتها حمى فرايت ابا ها اباها فقبل ولابي
ذر يقبل حذفا لملفظ المضارع وقال لها كيف انت يا بنية وهذا الحديث
قد مر في علامات النبوة مايتم لكن يرد هذه الزيادة اذ لم يذكرها
البخاري الا هنا وكان دخول البراء على عائشة رضي الله عنها قبل
الحجاب اتفاقا وسنه دون البلوغ وبه قال حدثنا سليمان بن عبيد
الرحمن الدمشقي قال حدثنا محمد بن حمير بكسر الحاء المهملة وسكون
الميم وبعد التحتية المفتوحة راء المعني قال حدثنا الزبيدي محمد
ابن الوليد عن ابن عيلة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح اللام
ثم تحتية فالف فلام فتاء تانيث عتبة بن وساج بفتح الواو
والسين المهملة المخففة اخره جيم البصري سكن الشام حدثه عن انس
خادم النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة مهاجرا اليها وكنت في اصحابه المهاجرين اشمط بمعجمة
مفتوحة فتحتية ساكنة فيم مفتوحة فظا مهملة فتحالف شعره الاسود
بياض من شمط بفتح الاولين ذر عن ابي بكر بضمها فعلمها بفتح الفين
المعجمة واللام والغاء وعلي اللام في الفرع واصله حف وصرح
به البرماوي فقال بتخفيف اللام وسبقه اليه الزركشي في التصحيح
وتبعه في المصابيح بان القاضي عياض رحمه الله قال ان
الرواية بتشديد ها ثم حكى عن قتيبة انه قال علوا لحيته بالتخفيف
ولا يقال بالتشديد قال فاعرض الزركشي عن الرواية واعتمد قول
ابن قتيبة وضمير النصب في قوله فعلمها عايد الى لحيته لتقدم

الدال

شددتها

عيدح

قد مر وجه به البرماوي اي في شرحه
المسمى بالكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري

الدال عليها وهو قوله ليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر والمعنى انه
وستر ها بالحنا بكسر الحاء المهملة وتشديد النون ممدودا والكتم بفتح
الكاف والفوقية المخففة وحكي عن ابي عبيد تشديدها ورق يخضب
به كالاس من نبات ينبت في اصب الصخور فيتخذ منه خيط انا لطافا ويختلط
صعب ولذلك هو قليل وقال رحيم بضم الدال وكسر الحاء المهملة عبد
الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ فيما وصله لاسماعيلي قال حدثنا
الوليد بن مسلم الحافظ عالم الشام قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن
قال حدثني ابو عمار ادي ابو عمير بضم العين مصغرا واسمه جي بضم المهملة
وتخفيف التحتية الاولى وتشديد الثانية مولى سليمان بن عبد الملك
عتبة بن وساج بالسين المهملة والجيم قال حدثني بالتوحيد
انس بن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة مهاجرا فكان اسن اصحابه الذين قدموا معه ابو بكر رضي الله عنه
وبنته خالط سواد لحيته بياض فغلفها بالحنا والكتم حتى قنا
لونها نعت فنون فهم مفتوحات اشتدت حمرتها حتى ضربت الى
السواد وبه قال حدثنا اصبغ بن الفرج القرشي مولاهم المصري كاتب
عبد الله بن وهب المصري قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابن وهب
عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن عروة ابن
الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها اخبرته ان ابا بكر رضي الله عنه تزوج
امراة من بني كلب اي ابن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد منلة ابن
كنانة يقال لها للذي تزوجها ام بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف
ولم يقف الحافظ ابن حجر رحمه الله على اسمها فلما هاجر ابو بكر
رضي الله عنه الى المدينة طلقها فتزوجها ابن عمها ابو بكر شداد ابن
الاسود بن عبد كعس بن مالك بن حبر كنة ويقال ابن سعود بفتح الحجة
وضم المهملة وبعد الواو الساكنة موحدة وهو هذا الشاعر الذي
قال هذه القصيدة التي كان رفقاؤها كفار قريش الذين قتلوا يوم
بدر والقائم النبي صلى الله عليه وسلم يا لقليب وماذا يا لقليب
البيت اللام لطلب قليب بدر بدل من قليب الاول مرثية الشيزي بتحتية
ثم معجمة وسكون التحتية وفتح الزاي مقصورا شجر تعمل من الجفان
اي وماذا بقليب بدر من اصحاب الجفان والقصاع المعمولة من الشيزى
حال كونها تزين بضم الفوقية وفتح الزاي وتشديد التحتية بعدها
نون بالسنام بفتح السين المهملة والنون اي بالجوم سنام جمل فموصل

للشريد

حذف صفاف وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لان يطعم الناس
وماذا ابا القليب قليب بدر وهو العشار بفتح القاف اي وماذا
بدر من اصحاب المفتيات والمزود الكدام بفتح الذال المعجمة وسكون الا
النداي والواحد شاذب كصحب وصاحب يجئ باللام بالتحتية
او دعا باللام ولابي ذر عن الحموي والمستملي تحيتنا اللهم ام بكر
وهل بالواو ولابي ذر عن الحموي والمستملي فهل لي يعيدهلك قوي من
سلم من حية او من سلم وهو يقوي ان المراد من السلام الدعا
بالسلامة والاخبار بها حدثنا الرسول صلى الله عليه وسلم بانك تجئ
بعد الموت وكيف حياة اصدا بفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح
الدال المهملتين بعدود اجمع صدي ذكر البوم وهام بفتح الواو والها
والفيهم جمع هامة بتخفيف الميم على المشهور وكانت العرب تعتقد
ان روح القتيل الذي لم يوخذ بثاره تصير هامة فتزقو عند قبره
وتقول اسقوني اسقوني فمتى اوخذ بثاره طارت وقيل هي
بن عمرو ان عظام الميت وقيل دود تصير هامة وسموها الصد
وهذا التفسير اكثر العلما وهو عطف تفسيري وقيل الصدا الطاير الذي
يطير بالليل والهامة جمجمة الراس وهي التي تخرج منها الصديز بحمهم
واراد الشاعر انكار البعث بهذا الكلام فانه يقول اذا صار الانسان
كهذا الطاير كيف يصير مرة اخرى انسانا وبه قال حدثنا موسى بن
المغيري قال حدثنا همام هو ابن يحيى الشيباني البصري عن ثابت البناني عن
انس عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في الغار فجعل يؤد فرفعت راسي فاذا انا بقدام القوم
كفار قريش فقلت يا نبي الله لو ان بعضهم طاطا بصره اي اما لنا
تحت رانا قال عليه الصلاة والسلام اسكت يا ابا بكر ظننا اثنان الله
ثالثهما في تعاونهما وتحصيل مرادهما وهذا الحديث سبق في مناقب ابي بكر
رضي الله عنه وبه قال حدثنا علي ابن عبد الله المديني قال حدثنا الوليد
ابن مسلم الدمشقي قال حدثنا الاوزاعي اخي عبد الرحمن وقال محمد بن يوسف
حدثنا الاوزاعي قال حدثنا في نسخة حدثني الزهري محمد ابن
مسلم قال حدثني بالافراد عطا بن يزيد الليثي قال حدثني بالتوحيد
ايضا ابو سعيد بكسر العين الخدري رضي الله عنه قال جا اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعد الهجرة اي انه بيا يعه على ان
يقيم بالمدينة ولم يكن من اهل مكة الذين وجبت عليهم الهجرة بفتح مكة

فقال

قدر فتح قوا الزمخشري والزركشي مصدر
ومر في العمدة اينما وردت في زقاء
اي صاح وكل صياح زاق والزقية
الصيحة ده صحاح

فقال عليه الصلاة والسلام ويحك ان الهجرة شانها اي القيام بحقها
شديد لا تستطيع القيام بحقها فهل لك من ابل قال نعم قال
فتعطي صدقتها الواجبة قال نعم قال فهل تمنح منها اي تعطيها لغيرك
يحلب منها قال نعم قال فتحملها للماكثي يوم وردها بضم الواو
والاعلى المالاني ارفق لها ولابي ذر وردها بكسر الواو وسكون
الراجبي واو بعدها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار بكسر اعوحدة
وبالمهملة اي من وراء القرى والمدن فلله تبال ان تقيم في بلدك ولو كنت
في اقصى بلاد الاسلام فان الله لن يترك بفتح الفوقية وكسر
الفوقية اي لن ينقصك من ثواب عملك شيئا اذا ادبت الحقوق
التي عليك وهذا الحديث قد سبق في باب زكاة الابل من الاكاة بان
مقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى قبا يوم الاثنين اول ربيع
الاول وقيل في ثامنه ومقدم اكثر اصحابه المدينة قبله وبه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال انبانا اي اخبرنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه سمع البرا
رضي الله عنه قال اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب
بالتحتية بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملتين اخره موحدة
وبضم الميم الاولى مصغرا ابن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي
القرشي العبدري ونزل على خبيب بن عدي كما قاله موسى بن عقبة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدامر بالهجرة والاقامة وتعليم من اسلم
من اهل المدينة وابن ام مكتوم عمرو الاعمى بعد مصعب ثم قدم علينا
عمار بن ياسر بالتحتية والسين المهملة بينهما الف ولا ختلف في عمار هل
هاجر الهجرتين او لا فان لم يكن فهو ممن هاجر الهجرتين وبلال المؤذن
رضي الله عنهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضايل القران وبه
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق
عمرو السبيعي انه قال سمعت البرا بن عازب رضي الله عنهما انه قال
اول من قدم علينا من المهاجرين بالمدينة مصعب بن عمير وبعده ابن ام مكتوم
عمرو المؤذن واسم ام عاتكم وكانا يقرئان الناس القران بالتثنية
فيهما ولابي ذر وكانوا يقرؤن الناس بلفظ الجمع فيهما بعد ذكر اثنين فقدم
بلال المؤذن وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه احد العشرة

بلغ مقابلته

وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين راكبا
النبي صلى الله عليه وسلم وسمي منهم بن اسحاق فيما قرأته في عيوف
الاثر زيد بن الخطاب وعمرو وعبد الله بن سراقة بن المعتمر بن انس ابن
اداة بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب وخنيس ابن
حذافة السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقد بن عبد الله
التميمي حلفي لهم وخولي بن ابي خولي وملك بن ابي خولي واسم ابي خولي
عمرو بن زهير وبني البكير اربعتهم اياس وعاقل وعامر وخالد
حلفا وهم من بني سعد بن ليث وعياش بن ابي ربيعة ونزل هو ولا الثلاثة
عشر على رفاعة بن عبد المنذر بن زهير في بني عمرو بن عوف بقبا قال
في الفتح فلعل بقية العشرين كانوا من اتباعهم وزاد بن عايذ في مغازيه
الزبير ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعامر بن فهيرة
ونزلوا على كلثوم بن الهدم فيما قاله بن شهاب فيما حكاه الحاكم ورجحه فما
راية اهل المدينة فرحوا بقدومهم اي كثر فرحهم فانتصب على نزع
الخافض برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يجئن
يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الحاكم عن انس
رضي الله عنه فخرجت جواري بني النجار يضربن بالدف ويقلن نحن
نحن جواري بني النجار يا حبذا محمد من جار فما قدم عليه الصلاة والسلام
حتى قرأ سورة سبح اسم ربك الاعلى في سور امثالها من المفصل
واول المجمل الله كما صححه النووي في دقائق منهاجه وغيرها وخرم ابن
كثير انا سورة سبح اسم ربك الاعلى مكية كلها الحديث المتقدم وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة في البجرة وهي بضم الواو وسكون
الجيم اي حمى ابو بكر وبلال رضي الله عنهما قالت عايشة رضي الله عنها
فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك اي كيف تجد نفسك
ويا بلال كيف تجدك قالت عايشة رضي الله عنها وكان ابو بكر
رضي الله عنه اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح بفتح الموحدة
المشددة في اهله والموت ادنى من شراك نعله وكان بلال
اذا اقلع بفتح الهمزة واللام وبعد القاف المفتوحة عين مهملة ساكنة
تركض فصاعدا من نفض الحمى والنوم والخلاء
او الشغب العصفر والزوجوق

بضم ثم كرعنه الحمى وسقط لفظ حمى لابي ذر يرفع عقيرته بفتح العين
المهملة وكسر القاف وسكون التحتية وفتح الراء بعدها فوقية اي
صوته بالبكاء ويقول الا ليت شعري هل أبيتن ليلة
بواد هو وادي مكة وحولي إذخر بكسر الهمزة وسكون الذال
وكسر الخاء المعجمتين حشيش مكة ذو الرائحة الطيبة وجليل بالجيم
نبت ضعيف يسمى به حصائص البعوث وهو النمام وهل أردن
بنون الثاكيد الخفيفة يوما مياه بالميم المفتوحة بفتح الجيم والنون
المشددة وبكسر الجيم اسم موضع على ميال من مكة كما نبه عليه في
الجاهلية وهل أبيتن بنون التوكيد الخفيفة ظهر دي شامة ثانيتي
المجمة والجيم المخففة وطفيل بطاء مهملة مفتوحة وفاء مكسورة بعد
تحتية ساكنة حبيبة دبوزيد مكة او عيناد قالت عايشة رضي الله
عنها فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بسالها فقال
عليه الصلاة والسلام اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد
وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها
بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وكانت اذ ذاك مكرى اليهود
وفي الموطا مبقاة مصروفيه حوان الدعا على الكفار بالامراض والهلاك ك
والدعا للمسلمين بالصحة واظهار معجزته صلى الله عليه وسلم فان
الحمى تزيد لا يشرب احد من مائها الا حم وقد صح الحديث في الحمى وفي
قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا هشام هو
ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم
انه قال حدثني بالتوحيد عروة في الرابعة بن الزبير لابن ذراع
عبيد الله بالتصغير بن عدي بتشديد التحتية وله بن ذر زيادة بن الخيار
اجر قال فحلفوا لابن ذر فدخل اي اجر انه دخل على عايشة وقال بدل
ابو شعيب بكسر الموحدة وسكون المعجمة وشعيب مصغرهما وصله احمد في
مسنده حدثني ابن شعيب عن الزهري انه قال حدثني بالافراد
عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن خيار ولابن ذر بن الخيار
اجر قال دخلت على عثمان اي بسبب اخيه لامه الوليد لما اكثر الناس
فيه لشربه الخمر ولم يقم عليه الحد فذكرت له ذلك فتشهد ثم قال اما بعد
فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله
ولرسوله وامن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية
لابي ذر ثم هاجرت هجرتي هجرة الحبشة وهجرة المدينة وكان ممن رجع

وهل يبدون

من الحبشة فيمن هاجر من مكة الى المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبي
صلى الله عليه وسلم وفلة بتوء مكسورة فلام ساكنة ففوقية وله بها ولد
عن الكسعي وكنيته صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابيه فوالله
ما عصيته ولا عشته بفتح الياء الاولى وكسر الثانية حتى
توفاه الله تعالى تابعي اي تابع شيبا انتهى بن يحيى الكلبي الحمصي
فيما وصله ابو بكر بن شاذان فقال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
الزهري مثله وساقه بن شاذان بتمامه وفيه انه جلد الوليد اربعين
وقد سبق ما في ذلك من المحث في مناقب عثمان والغرض منه هنا قوله
ثم هاجرت الهجرتين وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن
مصر قال حدثني بالافراد بن وهب عبد الله قال حدثنا مالك امام دار
الهجرة قال بن وهب واخبرني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن
شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود ثقة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وله بن ذر ان عبد الله
ابن عتبة اخبره ان عبد الرحمن بن عوف رجع الى اهله وهو اي
والحال انه نازل بمنى في مضرب حجها عمر فوجدني في كفاه الحاج بني
عن بن عباس رضي الله عنهما قال كنت اقري رجالا منهم عبد الرحمن
ابن عوف فبينما انا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في اخر حجة حجها اذ رجع الي فقال لو رايت رجلا اتى امير المومنين اليوم
فقال يا امير المومنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت
فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر رضي الله عنه الا فلتة فتمت
فتغضب عمر رضي الله عنه ثم قال اني لقائم العشية في الناس فمحذرهم
هولاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم فقال عبد الرحمن
فقلت يا امير المومنين ان الموسم اي موسم الحج يجمع رعاع الناس
بفتح الراء والعين المهملة المخففة وبعد الالف عين مهملة اخرى اسفاط الناس
وسفلتهم زاد ابو ذر وغوغاء بمعجمتين واخلاط اصواتهم بالنصب
واني اري بفتح الهمزة في اري ان تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار
الهجرة وهذا هو مقصود الترجمة من الحديث ودار السنة وبالنصب
ذر عن الكشميهني والحاء بدل قوله والسنة وتخلص بضم اللام وبنصب
عطفا على تقدم اي تصل لاهل الفقه واشراف الناس وذوي
رايهم قال ولابي ذر وقال عمر لاقومن في اول مقام بفتح الميم
اي اول قيام اقوم به بالمدينة اذكر فيه للحكام والحكم وهذا
الحديث

قوله في اخر حجة هو اي وهي سنة
ثلاث وعشرين وتقدم تاريخ
وفاته هو عليه

قوله وغوغاء بمعجمتين وفي لحظ المزي
بمهملتين وهما عندي كما في القاموس
وليس في النهاية وابن قرقول غوغا
بالعين المهملة هو

الحديث اخرجه في الجهاد وفي الاعتصام واخرجه في المحاربين مطولا ومختصرا
قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا ابراهيم بن سعد
بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرنا بن شهاب
الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت بالخاء المعجمة والجيم رضي الله عنه
وثابت بالمثلثة الانصاري المدني رضي الله عنه ان ام العلاء بضم العين
المهملة ممدودا بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية امراة من
نسائهم اي نساء الانصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته
ان عثمان بن مظعون بالظاء المعجمة المجموعة طار لهم اي وقع في
سهمهم في القسمة حين اقترعت الانصار بالواو الموصل وله بن
ذر بهمزة الوصل واصله مصحح عليه قرعت بالالف وقال
الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى ويعرف له اوقع له ثلثا والمعروف اقرعت
مرارا عجمي ولعله لم يقف الاعلى رواية ابي ذر فقد ثبت بالواو في
اصل الفرع والمعنى خرج لهم في القرعة على سكنى المهاجرين لما
دخلوا عليهم المدينة مهاجرين قالت ام العلاء فاشتكى عثمان
اي مرض عندنا فمرضته حتى توفي زاد في الجنائز وغسل وحملنا
فلما توفي اي كفناه في ثيابه فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت رحمة الله عليك ابا السايب مناديا حذفت اداته وبالبين
المهملة وهي كنية عثمان بن مظعون شهادتي عليك اي لقد اكرمك
الله عز وجل اي اعتم بالله لقد اكرمك الله عز وجل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم وما يدريك بكسر الكاف من ابي علمة ان الله
عز وجل اكرمه قالت قلت لا ادري اذيكك ابي وامي انت يا رسول
الله فمن يكرمه الله عز وجل اذ لم يكرمه هو من اكرمني مع ايمانه وطاعته
قال صلى الله عليه وسلم اما هو فقد جاءه والله اليقين اي الموت
والله اني لارجو له الخير وما ادري والله وانا رسول الله ما
يفعل بي بضم اوله وفتح ثالثه وكان هذا قبل نزول لنغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر والدليل القطعي انه خير البرية واكرمهم وكان
ذر ما يفعل به اي بعثمان وابدله الرواية بوقوع الاشكال انجاي عنه لكن
المحفوظ الرواية الاولى قالت ام العلاء فوالله لا ازكي بعده اي
بعد بن مظعون احدا كذا في الفرع والذي في اليونينية اصله احدا
بعده بالتقديم والتاخير وزاد في الجنائز اما قالت فاحزنني فلما
الذي وضع في ثياب بن مظعون من عدم الجزم له بالجنة فنمت فاريت

قوله ام العلاء اسمها كنيتها

تقديم الهمزة المضمومة على الالف عثمان بن مظعون سقط بن مظعون
لابن ذر عيا من ما يجزي فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فو
فاخبرته بما رايته فقال ذلك بكر الكان عملا الصالح الذي كان يعمل
وسبق هذا الحديث في باب الدخول على الميت من كتاب الجنائز وبه قال
حدثنا ولابن ذر حدثني بالتوحيد عبيد الله بالتصغير ابن
سعيد بكر العين بن يحيى البوندار التركي الرخي قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام
رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان يوم بعاث
بضم الموحدة وبالمثلثة مصروف على ارادة اسم الموضع وبغير صرف
على ارادة اسم البقعة والحلة يوما قدم الله عز وجل لرسوله
صلى الله عليه وسلم اي لاجل تمهيد الملة لانه كان به وقع بين الاوس
والخزرج وقتل فيه خلق كثير من رؤسائهم فقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة وقد افترق ملؤهم اي جماعتهم ولابن ذر ملوم
صورة الهمزة وقتلت سراتهم بسين مهملة مفتوحة بعدها راء والجمع
الراء اشرافهم في ايدان جل وخولهم اي دخول في بقي من اله نصار في
الاسلام فلو كان رؤسا وقوم احيا ما اتفاقا والرسول الله صلى الله عليه
وسلم حبا للرياسة والحار والمجرور يتعلق بقوله قدم الله عز وجل او بمحذوف
الحديث قد سبق في مناقب الانصار رضي الله عنهم وبه قال حدثني
بالافراد وصح عليه في الفرع واصله محمد بن المثنى بالمثلثة والنون
المشددة العنزي الزمن قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن هشام عن ابيه عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ابا
بكر الصديق رضي الله تعالى دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها
يوم فطر او اضحى بفتح الهمزة وتنوين الحاء المشكك في الراوي والواو في
قوله والنبي للحال والجملة الاسمية بعدها تفتح القاف ثنية قنة اي جارية
وضبب على النون الهمزة من قينتان في اليونينية وفرعها وكذا بخط
الكشميهني وامتمل قينتان تغنيان اي تنشدان اذ زاد في الصلة وليستا
بمغنيتين والمراد تغنيه صلى الله عليه وسلم عن ان يكون فيه غناء
من مغنيتين مشهورتين بالغناء فقد تغنى بالغاء والقاف المجمعة اي غنتا
به الانصار ولابن ذر تغازفت بدل تغانت بالغين المعجمة والزاي من غزفت اللاعبة اي غنت اللاعبة واعلم ان الحاء في الجاز فخر الاشعار التي
قالها الانصار يوم بعاث في مجاوبة بعضهم بعضا فقال ابو بكر رضي

الله تعالى

ها

الله تعالى عنه مزمار الشيطان استفهام بحذف الاداة في بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك مرتين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعهما ان كل يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وان عيدنا
هذا اليوم ومطابقته هذا الحديث للترجمة قال العيني رحمه الله
تعالى مزعمك انه مطابق للحديث الذي ذكر يوم بعاث واعلم ان
المطابقة مطابقة قال لم ار احدا ذكر له مطابقة كذا قال قلت تامل وبه
قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد قال حدثنا عبد الوارث
بن سعيد ح وحدثنا ولابن ذر وحدثني بالافراد اسحاق بن منصور
الكوسج المروزي قال اخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري
مولاهم التنوري بفتح المثناة الفوقية وتشديد النون المضمومة
البصري قال حدثني ابي عبد الوارث بحدث فقال حدثنا ابو التياح
بفتح الفوقية والتحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد
بضم الحاء مصغرا الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة قال اخذ بيد
بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه قال لما استشد بضم الهمزة وكسر
الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة اي اشتد قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا نزل في علو
المدينة بضم العين المهملة وسكون اللام في بني عمرو بن عوف بفتح العين
المهملة بن مالك الاوسي بن حارثة قال انس فاقام فيهم اربع عشرة
ليلة ثم ارسل الى ملا بني النجار اي جماعتهم قال فجاءوا هاك كانهم
متقلدي سيوفهم بالجر لا ضافة متقلدي لم قال وكاني انظر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته اي ناقته القصوى
وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ردفه بكسر الراء وسكون الدال
المهملة والجملة اسمية حالية ولابن ذر ردف بالرفع ولغيره بالنصب
وملا بني النجار حوله حتى نزل الى رحل بفتح النون بكسر الغاء
دار ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه وهو ما يستصحبه
الرجل من متاعه قال انس رضي الله تعالى عنه فكان عليه الصلاة والسلام
يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم اي مواضعها
قال ثم انه امر ببنيان المسجد فارسل الى ملا بني النجار فجاءوا فقال
لهم يا بني النجار ثامنوني بالمثلثة اي ساومون بها بكم هذا
اي بستانكم وفي الصلاة بما يطلق عرف الجهة قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى اي منه تعالى قال انس رضي الله

عبر في علوم في المصباح على الدار وغيرها
بضم العين وكسرها والعليا خلاف السفلى
بضم العين مقتضره واعلم ان كلا في جهة تجد
سيما العالية وحافي جهة قباوة يسمى السافلة
وقباء من عوالي المدينة ٨ فتح

تعالى عنه فكان فيما اي في الستاذ ما اقول لكم كانت فيه قبور الشركين
وكانت فيه حرب بكسر الحاء المهملة وفتح الراء مصحح عليها في الفرع كاصله
وكان فيه نخل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين
فنبشت وبالحرب بكسر ثم فتح مصحح عليه ايضا فسويت وبالنخل فقطع
وهو محمول على انه غير منتم والمنتم يجوز قطعه للحاجة قال انس رضي
الله تعالى عنه فصفوا النخل قبلة المسجد اي في جهتها قال وجعلوا
عضادتيه بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة اي عضادتي الباب
وهما خشبتان من جانبيه فجارة قال جعلوا حجارة واو وسقط لابن ذر
لفظ قال كذا في الفرع والذي في اليونينية قال الفربري والثابت ساقطة
لابي ذر اي قال انس رضي الله عنه فعلوا تنقلون ذلك بفتح اللام ولابي
ذر ذلك الصخر وهم يرتجزون تشبيها انفسهم ليسهل عليهم
العمل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرتجز معهم وهم يقولون
اللهم انه لا خير الا خير الاخرة وبعضا للفظة انه لابي ذر فانصر
الانصار الاوس والخزرج والمهاجرة بكسر الجيم الذين هاجروا الى المدينة
وهذا الحديث قدسبق في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ومر كتاب
الصلاة باب حكم اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه حج او عمرة وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاي
ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني قاله
حدثنا حاتم هو بن اسماعيل الكوفي عن عبد الرحمن بن حميد بضم الحاء
المهملة مصغرا ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري انه قال سمعت عمر ابن
عبد العزيز يسأل السايب بن يزيد بن اخت النمر بفتح النون وكسر
الميم بعد الراء الكندي ما سمعت في شكني مكة للمهاجر بحج قال سمعت
العلاء بن الحضرمي الصحابي الجليل رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اي ثلاث ليال يرخص الاقامة فيها
للمهاجر بعد صدوف الصدر بفتح الصاد المهملة والدال وهو بعد
الرجوع من منى من زيارة وجوز بعضهم الاقامة بعد الفتح وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الحج هذا باب بالتنوين من غير ترجمة ولابي
ذر عن الكشميهني باب التاريخ وهو تعريف الوقت من حيث هو وقت
والتاريخ بكسر المثناة الوقت وفي اللاصطلاح قيل هو توقيت الفعل بالزمان
ليعلم مقدار ما بين ابتدائه وبين اي غاية فرضت له فاذا قلت كتبته
في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا او قري بعد ما كتبته بعد ذلك بسنة

تنبيه والاول الاخير هو الذي بقي الوحش
كانه شيء جدد كما يجدد الوالد وقيل هو
معرب مؤرخ

مثله علم

مثله علم ان ما بني الكتابة وبني تاريخا سنة وقيل هو اول سنة الشهر
ليعلم به مقدار ما مضى واما استقاق ففيه خلاف وقيل انه اعجمي فلا
استقاق فيه وقيل عربي واختصت العرب بانها تؤرخ بالسنة العربية
دون السنية قلت تقدم الليالي في التاريخ على الايام لان الهلال انما
يظهر في الليلة فان ارخوا التاريخ اي من اي وقت كان ابتداوه وعند
ابن الجوزي انه لما كثرت بنو ادم ارخوا بهبوط ادم عليه السلام فكان
التاريخ به الى الطوفان ثم به الى نار الخليل ثم به الى زمان يوسف
ثم به الى خروج موسى من مصر بني اسرائيل ثم الى زمان داود ثم به الى زمان
زمان سليمان ثم به الى زمان عيسى عليه السلام ورواه بن اسحاق
عن بن عباس رضي الله عنهما وقيل ارخت اليهود بخراب بيت المقدس والنصارى
برفع المسيح واما ابتدى تاريخ الاسلام فروى عن بن شهاب الزهري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امر
بالتاريخ فكتب في ربيع الاول رواه الحاكم في الاكليل لكن قال في الفتح
انه مرسل والمعتمد ورخه وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
القعنبي قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة بن
دينار عن سهل بن سعد نكون انما والعهد الماضي ان قال
ما نعد والتاريخ من وقت مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قيل
لان وقته كان يختلف فانه عجب دعوته للحق ويدخول الرويا الصالحة
فيه فلا يخلو من نزاع في تعيين سنة ولا من وقت وفاتهما يقع في
تذكره من الاسى والتالم على فراق ما عدوا ذلك الا من وقت هجرته
المدينة مهاجرا وانما جعلوه من اول المحرم لان ابتداء العزم على
الهجرة كان في المحرم اذ البيعة وقعت في اثناء ذي الحجة وهي مقدمة
المحرم وكان اول هلال استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال
المحرم فناسب ان يجعل مبتدا وكان ذلك في خلافة عمر رضي الله عنه
سنة سبع عشرة فجمع هناك فقال بعضهم ارخ بالمبعث وقال بعضهم
بالهجرة فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل فارخوا بها والمحرم
لانه منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه رواه الحاكم وغيره والذي
تحصل من مجموع الاثار ان الذي اشار بالمحرم عمر وعثمان وعلي وذكر
السهيلي ان الصحابة رضي الله عنهم اخذوا التاريخ بالهجرة من قوله
تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم لان من المعلوم ان ليس
اول الايام مطلقا فتعين ان اضيف الى شيء مضى وهو اول التي

الزمن الذي عرف فيه الاسلام وعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم ربه امنا
وابتدي دينه بينا المسجد موافق راي الصحابة رضي الله عنهم ابتدا
التاريخ من ذلك اليوم وفهما من مفهم ان قول تعالي من اول يوم اسه
التاريخ الاسلامي ويقال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يزيد
ابن زريع بضم الزاي وحفر ابو معاوية البصري قال حدثنا معمر هو
ابن راشد الازدي ح حدثنا محمد بن مسلم عن الزهري ابي الزناد عن
عايشة رضي الله عنها انها قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين
في كتاب الصلاة ركعتين ركعتين بالتكرير لافادة عموم المنسبة لكل صلاة
في الحضر والسفر ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الي المدينة ففرضت
اربعا واتركت صلاة السفر ركعتين ركعتين علي الفريضة
الاولي بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة وتشديد التحتية تاكيد
صلاة الحضر فانه زيد في كل رباعية ركعتان تابعه في ذلك تابعي يزيد بن زريع
عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد السابق وهذه
المتابعة وصلها الاسماعيلي باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم اي تمم لهم ولا تنقصها
عليهم ومرثية بفتح الميم وسكون الراء وكسر المثلثة وفتح التحتية ٥
المخففة بعدها فوقية وبالجر عطفا علي الجر والسابق اي وتوجعه عليه
الصلاة والسلام لمن مات بمكة من المهاجرين وبه قال حدثنا يحيي
ابن قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات وتاء تانيث ساكنة
الزاي الحجازي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه عن الزهري محمد بن مسلم عن عامر بن سعد
ابن مالك عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال عادني
النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع سنة عشر من مرض ولا
ذر ربيني من وجع بدل قوله من مرض وزيادة يعني اشفيته بالفا ممتوحة
بعدها تحتية ساكنة اي اشرفت منه علي الموت فقلت يا رسول الله
بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة اسمها عايشة افا تصدق بثلثي مالي قال
عليه الصلاة والسلام لا قال قلت فالشطر بحذف اداة الاستفهام
اي فالشطر قال لا قلت فالثلث بكسر الثاء المثلثة وسكون المهملة
والثلث كثير بالمثلثة مبتدا وخبره انك ان تذر بالمعجمة وفتح الهمزة
تترك ذريتك ولابي ذر عن الحموي والمستملي ورثتك اغنيا خبر ان

تذر هم عالة

ساقط

تذر هم عالة بفتح اللام مخففة فقرا يتكففون الناس يطلبون
الصدقة من اكف الناس او باكفهم قال احمد بن يونس
هو احمد بن عبد الله بن يونس شيخ المولف عن ابراهيم بن سعد السابق
عما وصله في حجة الوداع ان تذر بفتح الهمزة ذريتك وسقط من قوله
قال احمد الي آخره هنا لابي ذر وليست بنا فقد كذا وقع هنا
وصح عليه في الفرع كاصله والعيني ممتنع لانه من النفي وقال في الفتح
الا في رواية الكشميهني لتنفق وهو الصواب نفقة تبتغي بها وجه
الله الا اجرك الله بها حتي ما تجعل في امرأتك قلت يا رسول الله اخلف
وحذف همزة الاستفهام اي اتخلف بعد هجرتي انك لن تخلف بضم اوله وفتح ثالثه
وتالثه المشددة ويروي انك ان تخلف وفي كلام الباجي وتقييد ما
يقتضي ان ظن معنى ان الشرطية لانه فسرها بانك ان تبقي في اهلك
او لن تخلف بمكة وانما اراد ان يخرج الكلام علي الجزا بالواو لان لن تنفي
المستقبل محققا والمراد هنا احتمالهما وتوقع فتعمل عملا صالحا تبتغي تطلب
به وجه الله عز وجل الا ازددت به بالعمل الصالح وله بن ذر بها
رفعة وفي نسخة ورفع ولعلك تخلف بالبناء للمفعول عمرك حتي ينتفع بك اقوام
ويضر بك اخرون من المشركين علي الباء الداخلة علي المفعول
وجنوحك وكنه كان قاعدا عنده يحرسه من المشركين علي عادة الملوك
واربعين سنة وولي العراق وفتحها الله عز وجل علي يديه فاسلم علي يديه
خلق كثير فنفعهم الله عز وجل به وقتل واسر من الكفار كثيرا فاستقر
به وذلك من جملة اعلام نبوته صلي الله عليه وسلم اللهم امض لهم بفتح
اي اتمم لاصحابي هجرتهم ولا تردهم علي اعقابهم بترك هجرتهم
ورجوعهم عن استقامتهم قال الزهري عن ابراهيم بن سعد لكن البائس
بالموحدة والهمزة بعدها ياء مهملة ولم تهمز في اليونينية بل
بمحقطها الياقط الذي علبه اثر البؤس وهو شدة الفقر والحاجة
سعد بن خولة بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وكسر المهملة الذي يتحزن
ويتوجع له رسول الله صلي الله عليه وسلم ان توفي بارض جل
وفاته وله بن ذر ان يتوفي بمكة التي هاجر منها وقتل لكن البائس بالموحدة
بل صدر من قول الزهري كما افاده رواية ابي داود الطيالسي لهذا
الحديث وقال احمد بن يونس المذكور اعلاه فيما وصله المولف

ساقط

ذكر ان توفي قال السفاقسي وفي ان توفي فتح الهمزة
وكسر الفا ثم قال انه اتم لما بعد العذر من
هجرته ثم مات لان عذر من كبر قال انه قيل له انه
يريد التخلف بعد العذر فتمني عليه اذ يتركه
اجله بمكة حيث رزقني

٥ عن عروة

٧ عن الاهري ح

٥ عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده

في حجة الوداع كما بيناه في موسى بن اسماعيل المنقري شيخ المؤلف
ايضا فيما وصله في الدعوات عن ابراهيم بن سعد ان تنزل روزبك
وهذا التعليق ثابت هنا في اكثر الاصول ولغير ابي ذر بعد قوله
يكفنون الناس لكن تعليق احمد بن يونس فقط كما مر واخرج الحديث
المؤلف في الجنائز هذا باب بالتنوين كيف اخى النبي صلى
الله عليه وسلم بين اصحابه المهاجرين والانصار وقال عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما وصلم اول البيوع اخى النبي
صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع الانصاري
رضي الله عنه لما قدمنا المدينة من مكة مهاجرين وقال
ابو جحيفة بضم الجيم فحا مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة ففاء
مفتوحة وهب بن عبد الله السوائي من صغار الصحابة رضي الله
عنه اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان الفارسي رضي
الله عنه وبين ابي الدرداء وهذا وصله في باب من اقسم على اخيه
ليفطر في التطوع من كتاب الصيام وبه قال حدثنا محمد بن يوسف
البيكندي قال حدثنا سفيان بن عيينة رضي الله عنه عن
حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال قدم عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه زاده الوفد المدينة فاخى النبي صلى الله
عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري رضي الله تعالى
عنه زاد في البيع وكان سعد ذا غنى فعرض عليه ان ينا صفه
اهله وماله وكان له زوجتان فعرضتا عليه فلما انقضت عدتها تزوجها
فقال له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك دلني بضم الدال
وتشديد اللام المفتوحة على السوق فدل عليه وذهب اليه فربح
بفتح الراء وكسر الموحدة كثيرا وارتطم بفتح الراء وسكون الفوقية
وفتح الطاء المهملة ثم ميم مفتوحة ثم مهملة وقع في ورطة
وهي الهلاك وسمن فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر بفتح
الواو وبالضاد المعجمة لطخ مزعفر من طيب او خلوق يسير فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم مهيم بفتح الميم الاولى وسكون الهاء
وفتح التحتية وسكون الميم بعدها اي ما شانك يا عبد الرحمن قال
يا رسول الله تزوجت امراة من الانصار بنت ابن الخير اسن ابن
رافع الاوسي ولم يسم قال فما سقت فيها اي فما اعطيت في مهرها
فقال اعطيت وزن نواة بفتح النون وتشديد الواو مفرد جمعها نوى
من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة

توارث المؤاخاة بالضم والتخفيف والمد اي عاد من خصصته ابن بكير بطلان من حصل ترتيب

قدر في قوت الاحياء فتح الاحياء

قال ابن عبد البر وقد كانت المواخاة مرتين الاولى بين المهاجرين بعضهم وبعض بمكة قبل الهجرة على الموت والمواساة فاخى صلى الله عليه وسلم بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وبين حمزة وزيد ابن حارثة رضي الله عنهما وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وبين الزبير وابن مسعود رضي الله عنهما وبين عبيدة بن الحارث وبلال رضي الله عنهما وبين مصعب بن عمير وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما وبين ابي عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنهما وبين سعد ابن زيد وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما وبين علي ونفسه صلى الله عليه وسلم ولما نزل المدينة اخى بين المهاجرين والانصار على المواساة والتحق في ديار بني مالك رضي الله عنه فكانوا يتوارثون بذلك دون الاقارب حتى نزلت وقعة بدر وادلوا الارحام بعضهم على بعض فنسخت وذلك وكانت المواخاة بعقد بنا المسجد وقيل والمسجد بنى قال ابن عبد البر وقد وعد عليه الصلاة والسلام ابعد بضم التحتية انتم وقال لسعد اخي بين اي اية منهم فحمل من المهاجرين وحمول من الانصار وعند ابن اسحاق انه قال لهم تاخوا في الله عز وجل اخوين اخوين ونفسه مثنى وعند النواهي في الله عز وجل بصحبة الصلحاء واخوانهم كما قال في قوت الاحياء عود كبير وتامل تاثير الصحبة في كل شيء حتى الخط بصحبة الخمار يلحق من الدار فعليك بصحبة المختار بشرط طها التي منها وام صفاتهم ووفائهم وعقد الاخوة واخيتك في الله عز وجل واستظلنا الخفوق والكلم ويقول الله عز وجل وبدعوه ياحب اسمائه ويتلى عليه ويذب عنه ويدعوا له الله في غيبته ولا يسمع فيه ولا في ملئ سوءا ولا يصادق عدوه ويعود كل عاد ودصاحبه ورعايته شرط طهارة ورجاء ف تحابا في الله عز وجل اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه وبيط ذلك في موضع ويلي ما تلته اذ هو جامع لاصول وحديث كما يأتي مبسوطا في اول البيوع هذا باب بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد احمد بن محمد بن حفص البكراوي عن ليث بن المفضل بكسر الموحدة وسكون المعجمة وبالمفضل بضم الميم وتشديد الضاد المعجمة بن ابي الفضائل قال حدثنا حميد الطويل قال حدثنا انس رضي الله تعالى عنه ان عبد الله ابن سلام بتخفيف اللام لما سمع بقدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه فاراد ان يسأله عن اشياء فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة اي علاماتها

وما اول طعام يأكله اهل الجنة فيها وما بال الولد ينزع بالشبه
الى ابيه او الى امه اي بشبههما قال عليه الصلاة والسلام
اخبرني بها قريبا به الذي سألتني عنه جبريل انفا عبد الله هذه
الساعة قال ابن سلام قال ذاك عدو اليهود من الملائكة قال عليه الصلاة واللام اما اول اشراط قيام
الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل
الجنة فزيادة كبد الحوت وهي القطعة المتعلقة بالكلية
وهي هنا طعام وامراه واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع
الولد بالنصب اي جذبه اليه وذا اولابي ذر فاذا سبق قال سلام اشهد ان لا اله الا
الله وانك رسول الله ثم ان قال يا رسول الله ان اليهود قوم
بهت بضم الموحدة والهاء اصح يعلما في الفرع كاصله جمع بهوت كقضيب
وقضب الذي يبهت المقول فيه فيما يخترعه عليه وتخلقه قبل ان
يعلموا باسلامي ولابي ذر اسلامي باسقاط الجار فجاء
اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم سقط لفظ النبي الى اخره
لابي ذر اي رجل عبد الله بن سلام فيكم سقط لابي ذر قالوا
خيرنا وابن خيرنا واعلمنا وابن اعلمنا فقال صلى الله عليه
وسلم ارايتم ايزاخر في ان اسلم عبد الله بن سلام تكلموا قالوا
اعاذه الله تعالى من ذلك فاعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج
اليهم عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال عبد الله هذا
الذي قالوه كنت اخاف يا رسول الله ويقال حدثنا علي بن عبد
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين بن دينار
انه سمع ابا المنهال بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن بن مطعم
بكسر العين البناني قال باع شريك لي لم اسم دراهم في النسوة نسيئة
اي متاخرا عن غير تقابض فقلت متجاهلا سبحان الله اصلحك هذا فقال
شريكي سبحان الله والله لقد بعتها في النسوة فما عابه وفي نسخة صحيحة
عليها في الفرع كاصله فما عابها وزاد ابو ذر عن الكشميهني على احد
فسالت البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه عن ذلك فقال قدم
النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر عن الكشميهني المدينة ونحن
نتبايع هذا البيع وفي الشركة فجاء البراء بن عازب فسالناه فقال

فعلت

قوله او الجادة كذا في نسخ معتمدة وسقطت الهمزة من فرع اليونينية

قوله الساعة هو من الاسماء الغالبة للقيامة كالنجم للثريا سميت القيامة لانها توقع فجاة بغتة او لسرعة حسابها او لانها على طولها عند الله كساعة من الساعات عند خلقه هو من تقرير الاصبهاني

قوله قوم بهت قال ابن مالك في شواهد التوضيح لم يجئ من المضاعف على فعل بضم العين الا بهت وقال ابن القطاع في الابنية قوم بهت وهو قوم بهت من باب نصر ينصر قاله في المطالع في البهت ثم رايت في القاموس ما نصه بهت كمنع بهتا وبهتانا قال بالباطل وعليه كذب

فعلت انا وشريكي زيد بن ارقم وسالنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال ما كان بيد ابيد فليس به باس وما كان نسيئة فانه يصلح والنون
بهمزة وصل امرؤ القيس يلتقي زيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف فاسالهما
فانهما كانا اعظم مني تجارة فسالت زيد بن ارقم فقال مثله اي مثل
قول البراء انه لا بد في بيع الدراهم بالدراهم من التقابض في المجلس والمطلوب
وقال سفيان بن عيينة رضي الله تعالى عنه مرة فقدم كذا في الفرع
والذي رايته في اصله وكذا الناصرية وقال سفيان مرة فقال قدم علينا
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة ابي بالجمع
والذي مالك عن الراوي فزاد في هذه تعيين مدة النسيئة وهذا
الحديث سبق في الوكالة والمقصود منه هنا قوله قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة ونحن نتبايع باب اخراج اليهود النبي صلى الله عليه
وسلم حين قدم المدينة هادوا اتى تولوا تعالى وهو الذي هادوا اي
صاروا يهودا ولابي ذر يهودا بالصرف واما قوله هدنا فمعناه تبنا وسقط
قوله من رواية ابي ذر هدنا تبنا كذا في اليونينية وفي غيرها بالجمع بينهما
ويقال حدثنا سلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا قرة بضم القاف
وتشديد الراء المفتوحة بن خالد السدوسي وفي الناصرية حدثنا فروة
بالفاء والواو والواو وفي هامشها في نسخ المعتمدة كرة بياء بالقاف
قال محمد هو ابن سيرين رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو امن بي عشرة من اليهود مقيناني
لامن بي اليهود كلهم وعند الاسماعيلي لم يبق يهودي الا اسلم وزاد ابو
سعد في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم قال كعب رضي الله عنه هم
الذين سماهم في سورة المائدة وقال الكرماني فان قلت ما وجه صحة
هذه الجملة وقد امن بهم اليهود عن اخرهم اضعافا مضاعفا
ولم يومن الحجاج واجاب بانه لو قضي فمعناه لو امن في الزمان الماضي
كعبد الله وصحبه صلى الله عليه وسلم المدينة او عمت قدم مثل عشرة
لتابعهم الكل لكن لم يوجد حينئذ فلم يتابعهم الكل وقال في فتح الباري
والذي يظهر ان الامم الذين كانوا حينئذ رؤسا ومن بعدهم بتبعانهم فلم يسلم
منهم الا القليل كعبد الله بن سلام رضي الله عنه وكان من المتمولين
بالكثرة في اليهود عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من بني النضير
ابو ياسر بن اخطب واخوه حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف ورافع ابن
ابي الحقيق ومن بني قينقاع عبد الله بن ابي حقيق وفنحاص ورفاعة

عفت

قوله وسقط اي خال قط لفظ قوله ره

قوله وكذا في اليونينية اي بعضهم عن فروة وكرة

ابن زيد وهو قريظي الزبير بن باطيا وكعب بن اسد وشويل بن يامين وهو
لم يثبت اسلام واحد منهم وكان كل منهم رييسا في اليهود لو اسلم تبعه
جماعة منهم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر قال حدثنا احمد او محمد
ابن عبيد الله بالشك في اسمه وذكره بشر في التاريخ فقال احمد من
غير شك وعبيد بضم العين مصغرا وفي اصل ابن الحطيئة عبد الله
بفتح العين مكبرا وقال الحاكمي الجياني من الكبونية الصواب عبيد الله
مصغرا وقال الحافظ ابو ذر وهي رواية ابن الهيثم وفي باب احد
ذكره الحفاظ ابو نصر وابن طاهر وابن عبد الواحد ولا باب عبد الله
ذكره جميعهم الغنوي بضم الغين المعجمة وتخفيف النون المهملة
الكوفي واسم جده سهيل بضم السين مصغرا ابن صخر البصري
ونزيل النيسابوري المتوفى سنة اربع وعشرين ومايتين قال
حدثنا حماد بن اسامة ابو اسامة القرشي مولاهم الكوفي قال
اخبرنا ابو عميس بضم العين المهملة وفتح الميم وبعد التحتية السالكم
في مهملتين عتبة بضم العين وسكون الفوقية وفتح الموحدة
ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي
الكوفي عن قيس بن مسلم الجدلي بفتح الجيم الكوفي العابد عن طارق
ابن شهاب الاحمسي عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي
الله عنه انه قال دخل ولابي ذر عن الكشميهني قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة في البحر واذا اناس من اليهود يعظمون يوم
عاشوراء ويصومونه بشرع سابق فقال النبي صلى الله عليه
وسلم نحن احق بصومه من اليهود فصام الناس بصومه وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد زياد بن ايوب ابو هاشم الطوسي دلويه بفتح
الدال المهملة وضم اللام وتخفيف التحتية قال حدثنا هشيم
بضم الهاء مصغرا ابن بشير الواسطي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابو بشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس اليشكري
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة واقام بها اليوم الى اليوم عاشورا من
السنة الثانية وجد اليهود يصومون يوم عاشورا فيلوا بضم
الياء وكسر الزاي عن ذلك الصوم فقالوا لهذا هو اليوم هذا
ظاهر ما في الفرع فارجع بعد قوله هذا وكتب في الهامش هو مقدم
عليه على ما ابي ذر والذي في اليونينية ظاهره ان هو سبل فرقول

هذا الاتم

قوله الزبير اي بفتح الزاي كما في التوشيح

فارجع

قوله المروزي نسبة الى مرو سيلغ فتاكه

هذا الاتم حمل التحزيبة فوق هذا الذي اظهره الله فيه موسى عليه
الصلاة والسلام بالها بعد الظا في الفرع والذي في اصله المغر الله بالقا
بعد الها وبني اسرايل علي فرعون في كتاب الصوم هذا اليوم نجى الله
عز وجل بني اسرايل من عدوهم فصامه موسى عليه الصلاة والسلام وزاد
مسلم شكرا لله عز وجل ونحن نصومه تعظيما له اي لموسى عليه الصلاة
والسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم
ثم امر ولابي ذر عن الحموي والمستملي وامر في كتاب الصوم فصامه وامر
بصومه وبما حدثنا هذا اسبقت في كتاب الصوم وبه قال حدثنا عبدان
لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي رواد ميمون المروزي البصري
الاصل قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي عن
يونس ابن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد عبيد الله مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله
تعالى عنه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما خلافا لابي ذر عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره بفتح التحتية وسكون
السين وكسر الدال المهملتين اي يترك شعر ناصيته على جبينه الشريف
صلى الله عليه وسلم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم بفتح التحتية وسكون
الفا وضم الراء وكسرها اي يليون شعر راسهم الى جانبيه ولا يتركون منه
شيئا على جبهتهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤوسهم بكسر اللام
بفتح اولى وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب
فيما لم يومر فيه بشيء لان ذلك اقرب الى الخضوع المشركين عبدة الاوثان
ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم راسه اي التي شعره الى جانبي راسه
ولم يترك منه شيئا على جبهته وسبق هذا الحديث في صفته صلى الله عليه
وسلم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا زياد بن ايوب دلويه الطوسي
قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني هشيم هو ابن بشير قال اخبرنا ابو بشر
جعفر بن ابي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انه قال هم اهل الكتاب قال العيني لما ذكر في الحديث السابق اهل
الكتاب قال قال ابن عباس رضي الله عنهما هم اهل الكتاب الذين جزوه اي
القرآن اجزاء فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه زاد ابو ذر عن الكشميهني
يعني قول الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين اي اجزاء جمع عضة
واصلها عضوة فعلة من عضى الشاة اذا جعلها اعضاء حيث قالوا
بعضه حق موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل مخالف

لهما فاقتسموه الى الحق وباطل وعضوه باب اسلام سلمان
الفارسي رضي الله تعالى عنه سقط لفظ باب لابي ذر وجيد
فاسلام دفع وبه قال حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق بفتح الحاء وضم
العين الجرمي قال حدثنا معتمر هو ابن سليمان التيمي قال ابي سليمان ابن
طرخان ح وحدثنا بواو العطف ابو عثمان عبد الرحمن بن مل بكسر
الميم وضمها النهدي بفتح النون التابعي وعطفه بالواو وشير
انه حدثه عن ذلك ايضا عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه
سقط لفظ الفارسي لابي ذر انه تداوله تنا وله بضعة عشر
من ثلاث الى عشرة من رب الى رب اي اخذه سيد من سيد وكان حرا
فباعوه وظلموه وذلك انه هرب من ابيه لطلب الحق وكان مجوسيا
فلحق براهب ثم براهب ثم باخر وكان يصحبهم الى وفاتهم حتى دله
الاخير على ظهور النبي صلى الله عليه وسلم فقصده مع بعض
الاعراب فغدروا به فباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه
يهودي اخر من بني قريظة فقدم به المدينة فلما قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة وراى علامات النبوة اسلم فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم كاتب عن نفسك فكاتب على ان يغرس ثلثمائة نخلة
واربعين اوقية من ذهب فغرس له صلى الله عليه وسلم بيده الا واحدة
الكل وقال اعينوا اخاكم فاعانوه حتى ادى ذلك كله وعاش مائتين
وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلاث مائة وخمسين وقيل ادرك وصي
عيسى عليه الصلاة والسلام ومات بالمدينة سنة ست وثلاثين
وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا سفين بن عيينة
عن عوف بالفاء الاعرابي عن ابي عثمان النهدي انه قال سمعت سلمان
الفارسي رضي الله عنه يقول انا من رام هرمز بفتح الميم من رام من
غير همز قبلها وضم هاء هرمز وسكون رائها وضم ميمها وبعدها
زاي مدينة مشهورة بارض فارس مركبة تركيب مزج كمعدي كرب
فينبغي كتابة رام منفصلة عن لاحقتها وفي حديث ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما عند احمد انه من اهل اصبهان وكان ابوه دهقانها
وذكر عنه انه نسب عن نسبه قال انا ابن الاسلام وبه قال حدثنا
الحسن بن مدرك بضم الميم وكسر الراء قال حدثنا يحيى بن حماد الشيباني
البصري قال اخبرنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن عاصم الاحول
عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه

انه

تزره وعضوه اي علوه زنة عنبه ه

قوله ابن مل اي بلام ثقيلة والميم مثلثة ه قوله

قوله دهقانها الدهقان بالضم والكسر القوي على التصرف مع حدته وزعيم فلاحي العجم ه قاموس

انه قال فترة بالفاء والفوقية الساكنة والتنوين بين بفتح النون
ولابي ذر فترة بين بكسر النون لاضافة فترة اليه عيسى ومحمد
صلى الله عليهما وسلم ستمائة سنة اي التي لم يبعث فيها رسول الله
عز وجل قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولا يمتنع ان يكون فيها
نبي يدعو الى شريعة الرسول الاخير انتهى وقيل انه بعث فيها حنظلة
بن صفوان نبي اصحاب الرس وخالد بن سنان العبسي وعند
الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه صلى الله عليه
وسلم لما ظهر بمكة وفدت عليه ابنة خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة
فرحب لها وقال مرحبا بابنة اخي كان ابوها نبيا وانما ضيعه قومه
وذكروا غير ذلك لكن يعارضه حديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
قال انا اولى الناس بعيسى ابن مريم لانه ليس بيني وبينه نبي وقد
يجاب باحتمال ان يكون مراده نبي مرسل ولا دلالة في الحديث الاول
على الترجمة الا ان يقال انه اول من يدخل فيما كان لطلب الاسلام
واما الثاني والثالث فلم يظهر لي وجه المطابقة فيهما فلله در المؤلف
ما ادق نظره رحمه الله تعالى واجزل ثوابه والله تعالى اعلم ه ه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المغازي

قال في القاموس غزا غزوا
اراده وطلبه وقصده كاغتزاه والعدو سار الى قتالهم وانتهابهم
غزوا وغزوانا وغزاوة وهو غاز الجمع غزى وغزي كدلى والغزي كغني
اسم جمع واغزاه حمله عليه كغزاه ومغزى الكلام مقصده والمغازي
مناقب الغزاة وعرفت كذا قصدي وقال العيني المغازي جمع مغزى والمغزى
يصلح ان يكون مصدرا تقول غزا يغزو غزوا ومغزى ومغزاة ويصلح
ان يكون موضع الغزو وكونه مصدرا متعين هنا والمراد هنا ما وقع
من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه او بجيش من قبله باب
غزوة العشيرة بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة او العسيرة بالسين
هل هي بالمعجمة او المهملة كذا بتقديم البسملة على لفظ كتاب لابوي الوقت
وذر والاصيلي ولغيرهم بتاخيرها وسقط لابي ذر لفظ باب وقوله او العسيرة
ولفظه بعد البسملة كتاب المغازي غزوة العشيرة حسب وله عن عساكر
باب بالتنوين في المغازي غزوة العشيرة والعسيرة بالمعجمة والمهملة
قال ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق بن يسار ابو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل
العراق امام المغازي صدوق لكنه يدلس توفي سنة خمسين ومائة اول

قوله العشيرة قال القاضي هو بالمهملة غزوة تبوك وبالمعجمة غزوة ذي العشيرة وسميت العسيرة لشدة السير ه

ما غزي النبي صلي الله عليه وسلم الابوا بفتح الهمزة وسكون الموحدة
ممدود امنصوب علي المفعولية قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة
مرحلة الدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهي ودان بفتح الواو وتشديد
الدال وكانت في صفر علي راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة ثم بواط
بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو واخرها طا مهملة جبل من جبال
جهينة بقرب ينبع وكانت في ربيع الاول سنة اثنتين ثم العشيرة بالشين
المعجمة والتصغير اخرها هاء تانيث ببطن ينبع وكانت في جمادي الاولي
سنة اثنتين ايضا وذكر الواقدي ان هذه الغزوات الثلاث كان علم
الصلاة والسلام يخرج فيها ليلقي تجارقريش حتي يمر وا الي الشام
ذهابا وايابا وبسبب ذلك كانت وقعة بدر ولم يقع في الغزوات
الثلاثة المذكورة حرب وسفك دم وقال ابن اسحاق الي آخره لابن ذر
نعم هو في روايته عن المسملي في آخر الباب وفي روايته ابن ذر الابواء
وبواط والعشيرة بالرفع في الثلاثة ولم يقل حدثنا وهب بكسر الواو
الهاب هرير البصري قال حدثنا سفينة بن الحجاج عن ابن اسحاق عمرو
ابن عبد الله السبيعي انه قال كنت الي جنب زيد بن ارقم بن زيد
الانصاري رضي الله تعالي عنه فيقال له القائل هو ابو اسحاق ثم
السبيعي كما بينه عليه اسرائيل بن يونس عن ابن اسحاق كما في آخر المغازي
كم غزا النبي صلي الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة غزوة
خرج فيها بنفسه لكن روي البويعلي باسناد صحيح من طريق ابي الزبير
عن جابر رضي الله عنه ان عدد غزواته صلي الله عليه وسلم
احدي وعشرون غزاة فقال زيد بن ارقم غزوت في منها وبحتمل ان
يكون الابواء وبواط ولعلهما خفيا عليه لصغره وبويده ما في مسلم
بلفظ قلت فما اول غزاة غزاها قال ذات العشيرة او العسيرة
وعند ابن سعد المغازي سبعا وعشرين غزوة وقاتل صلي الله عليه وسلم
منها في ثماني بدر ثم احد ثم الاحزاب ثم بني المصطلق ثم خيبر
ثم مكة ثم حنين ثم الطائف كما قاله موسي بن عقبة والاول
عدد قريظة لانه ضمها الي الاحزاب لكونها كانت في اثرها وافردها
غيره لكونها وقعت منفردة بعد هزيمة الاحزاب فيقال ايهما قال الوحوي
السبيعي لزيد بن ارقم كم غزوت انت معه قال تسع عشرة غزوة
قلت فايهم كانت اول كان حق العبارة ان يقول فاي اوفاها
بتانيث الضمير علي الصواب كما لا يخفي واول بعضهم علي حذف

مضاف

مضاف اي فاي غزواتهم وفي الترمذي عن محمود بن غيلان عن
وهب بن جرير بالاسناد الذي ذكره المولف بلفظ قلت فاتهن قال
في الفتح فدل علي ان التغيير من البخاري او من شيخه قال العسيرة
والعشير بالتصغير فيهما وبالمهملة مع الف في الاولي والمعجمة بلاها
في الثانية ولابي ذر العسير بالمهملة بلاها والعشيرة بالمعجمة والها
ولله صيلي العشير والعسير بالمعجمة في الاولي والمهملة في الثانية
مع حذف الها والتصغير في الكل وفي نسخة عن الاصيلي العسير
بفتح العين وكسر الشين المعجمة بغيرها كذا راياه في الفرع كاصله وقال
الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالي العشير والعسيرة الاولي بالمعجمة بلاها
والثاني بالمهملة والها قال شعبة بن الحجاج فذكرت لقتادة العشير
يعني بالمعجمة وحذف الها كما في الفرع وفي نسخة العشيرة باثباتها
ولم تختلف اهل المغازي في ذلك وانها منسوبة الي المكان الذي
وصلوا اليه واسمه العشير والعشيرة تذكر ويونث وكان قد خرج الها
صلي الله عليه وسلم يريد عير قريش التي صدرت من مكة الي الشام فقو
بالتجارة ليغنمها فوجدها قد مضت فنسب ذلك كانت وقعت
بدر وزاد ابو ذر هنا عن المستملي قال ابن اسحاق اول ما غزا النبي
صلي الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة وهذا ثابت في اول
الباب لغير ابي ذر وسبق التنبيه عليه وهذا الحديث اخرجه ابو داود
ايضا ومسلم في المغازي والنسائي والترمذي في الجهاد والله تعالي
اعلم باب ذكر النبي صلي الله عليه وسلم من يقتل ببدر
قتل وقتح غزوتها وسقط لفظ باب له بي ذر فذكر رفع عليها له
يحيي وفي نسخة باب ذكر من قتل ببدر وقال حدثني بالافراد احمد ابن
عثمان بن حكيم الاودي قال حدثنا شريح بن مسلمة بضم الميم الثاني المعجم
اخره حا مهملة ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم
ابن يوسف بن ابيه يوسف بن اسحاق عن ابي اسحاق السبيعي انه
قال حدثني بالافراد عمرو بن ميمون الازدي الكوفي ادرك
الجاهلية انه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدث
عن سعد بن معاذ الانصاري الاسملي انه كان صديقا لامية بن خلف
ابي صفوان وكان من كبار المكيين وكان امية اذا مر بالمدينة
نزل به عند سفره الي الشام فمر بالمدينة نزل علي سعد اي ابن معاذ وكان
سعد اذا مر بمكة لاجل العمرة نزل علي امية بن خلف فلما قدم

تنبيه

بلغ مقابلة

تنبيه واوله بضم اللام السفر الطويل
هو الكرماني وعبارته الا انه يرد
بان المضاف محذوف اي غزوة

تنبيه اخرجه المولف عن عبارة العيني اخرجه البخاري عن
عمرو بن خالد عن زهير وعن عبد الله بن رجاء عن
اسرائيل ومسلم في المغازي عن عبد بن حميد ابي موسي
وفيه عن ابن بكير بن ابي شيبة وفي المناكير عن ابيه
فتنبه

رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد حال كونه
معتمرا وكانوا يعتمرون من المدينة قبل ان يعتمر عليه الصلاة والسلام
فنزل على امية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف
بالبيت فخرج به امية قريبا من نصف النهار لانه وقت غفلة وقايلة
فلقيهما ابو جهل عمرو المخزومي عدو الله فقال لامية يا ابا صفوان
من هذا معك فقال ولابي ذر قال هذا سعد فقال له اي لسعد
ابو جهل الا بتخفيف اللام للاستفهام ولابي ذر عن الكشميهني لا بحذف
الف الاستفهام وهي مرادة اراك بفتح الهمزة تطوف بمكة حال كونك
آمنا وقد آويتم الصباة بمد همزة اويتم وقصرها وضم صاد
الصباة وتخفيف الموحدة جمع صابي كقضاة جمع قاض وكانوا يسمون
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المهاجرين الذين هاجروا الى المدينة
صباة من صبا اذا مال عن دينه وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم
اما بتخفيف الميم والف بعدها حرف استفتاح وفي اليونينية كفرعها
اما بتشديدها وفي غيرهما بالتخفيف وكذا حكاهما الزركشي ولابي ذر
ام والله لولا انك مع ابي صفوان امية بن خلف ما رجعت الى
اهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما بالتشديد في
اليونينية وفرعها وفي غيرهما بالتخفيف ولابي ذر ام والله لئن منعتني
هذا اي الطواف بالبيت لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك
بالنصب بدل من قوله ما هو اشد عليك منه ويجوز الرفع خبر مبتدا
محذوف اي هو طريقك على المدينة فقال له اي لسعد امية لا ترفع
صوتك يا سعد على ابي الحكم بفتحتين وهو عدو الله ابو جهل
سيد صفة لسابقه ولك صيلي وابن عساكر فانه سيد اهل الوادي
اي اهل مكة فقال سعد دعنا عنك يا امية اي اترك محاماتك
لابي جهل فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قاتلوك ولك صيلي انه
اي النبي صلى الله عليه وسلم قاتلك ووهم الكرماني حيث جعل الضمير
لابي جهل واستشكله فقال ان ابا جهل لم يقتل امية ثم تاول ذلك بان
ابا جهل كان السبب في خروجه الى القتال والقتل كما يكون مباشرة
يكون سببا قال اي امية قاتلي بمكة قال لا ادري ففزع بكسر الزاي
اي خاف لذلك الذي قاله سعد امية فزعا شديدا بفتح الزاي
وفي علامات النبوة من طريق اسرائيل فقال والله ما يكذب محمد اذا

حدث

حدث فبين في رواية اسرائيل سبب فزعه كما قاله في الفتح فلما رجع
امية الى اهله زوجته قال لها يا ام صفوان اسمها صفية او كريمة
بنت معمر بن حبيب بن وهب الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال
لك قال زعم ان محمدا زاد في نسخة صلى الله عليه وسلم اخبرهم انهم
قاتلي بتشديد اليا ولابي ذر انه قاتلي بافراد الضمير وتخفيف اليا
وفي هذا رد لما قاله الكرماني وتصريح بما مر على ما لا يخفى فقلت له
بمكة قال لا ادري فقال ولابي ذر قال امية والله لا اخرج
من مكة فلما كان يوم بدر زاد اسرائيل وجا الصريخ وعند ابن
اسحاق ان اسم الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري وكان ابو سفيان
جاء من الشام في قافلة عظيمة فيها اموال قريش فندب النبي صلى الله
عليه وسلم الناس اليهم فلما بلغ ابو سفيان ذلك ارسل ضمضم الى قريش
يحرضهم على المجي لحفظ اموالهم فلما وصل لمكة جدع بعيره وشق
قميصه وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد
الغوث الغوث فلما فرغ من ذلك استنفر ابو جهل الناس اي طلب خروجهم
قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال ادركوا عيركم بكسر العين
اي القافلة التي كانت مع قريش ولابي ذر عيرهم بالها بدل الكاف فكره
امية ان يخرج من مكة الى بدر فاتاه ابو جهل فقال له يا ابا صفوان
انك متى ما يراك الناس قد تخلفت كذا للكشميهني بزيادة ما وهي الزايدة
الكافة عن العمل واثبات الالف بعد الرا من يراك وتراجعها ان تحذف لان متى
للشرط وهي تجزم الفعل المضارع وخرجه ابن ملك على انه مضارع رأى بتقديم
الالف على الهمزة وهي لغة في رأى ومضارعه يرأى بمد فهمزة فلما جزمت
حذفت الالف فصار يرأ ثم ابدلت الهمزة الفا او على اجرا المعتل مجرى
الصحيح ولك صيلي يرك بحذف الالف وهو الوجه كما لا يخفى وانت سيد
اهل الوادي وادي مكة تخلفوا معك وقد كان كل منهما سيد قومه
فلم يزل به ابو جهل حتى قال اما بالتشديد اذ غلبتني على الخروج
فوالله لاشترين اجود بعير بمكة اي ليستعد عليه للهرب اذا خاف
شيئا وعند ابن اسحاق ان ابا جهل سلط عقبة بن ابي معيط على امية
ليخرج فاتى عقبة بمجمرة حتى وضعها بين يديه وقال انما انت من النساء
وكان عقبة سفيها ثم قال امية بعد ان اشترى البعير لزوجته
يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان وقد نسيت
ما قال لك اخوك بالعهد سعد اليثربي بالمثلثة نسبة الى يثرب

مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام من القتل قال لا اي ما ينبغي
ولكني ما اريد انا وجوز ان اخذ او اسلك معهم الا القتل هيا فلما خرج
امية اخذ لا يترك متنزلا بنون وزاي في رواية الكشميهني من النزول
والمعنى والحمى لا يتركه عشاة فوقية وراء وكاف من الترك والاول
اولى لا عقل بعيره فلم يزل بذلك اي على ذلك حتى قتله الله عز
وجل ببدر بيد بلال المؤذن او غيره وياتي ان شاء الله تعالى تحقيق في
غزوة بدر وهذا موضع الترجمة والحديث قد سبق في علامات النبوة

باب قصة عزوة بدر

بدر وسقط لفظ باب لابي ذر فقصة برفع وقال في الفتح ثبت باب في
رواية كريمة وقال العيني ما ثبت الا في رواية كريمة وبدر قرية منصورة
نسبة الى بدر بن مخلد بن النضر في كنانة كان نزل لها او بدر اسم بئر
بذلك لاستدارتها او لصفا مائها فكان البدر يرى فيها وقول الله تعالى
بالجر عطفا على المضاف وبالرفع عطفا على المرفوع في رواية من اسقط لفظ
باب ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة حال من الضمير وغاقال اذلة
ولم يقل اذلاء ليدل على قلتهم مع ذلتهم لضعف الحال وقلة المركب
والسلاح لانهم لم ياخذوا الاهبة الاستعداد للقتال كما ينبغي انما خرجوا
لتلقي ابي سفيان لاخذ ما معه من اموال قريش على ما في المختصر الكبير
فاتقوا الله لعلكم تشكرون اي فاتقوا الله في الثبات معه ولا تضعفوا
فان نعمته وهي نجدة الملك من لا يقابل شكرها الا ببذل المهج وبعد الاتقاء
والنصرة لهم والشهادة في سبيله فاشهوا معه لعلكم تتذكرون شكر هذه
النعمة او فاتقوا الله في الثبات معه والنصرة له تحصل لكم نعمة الظفر
فتشكرونها فوضع النعمة التي انا بكونها حاصلة قاله الطيبي اذ تقول
للمومنين متعلق بقوله ولقد نصركم الله ببدر او بقوله واذ غدوت
من اهلك فيكون المراد غزوة احد وعمل المصنف بيد على اختياره
الاول وهو قول الاكثر وروى ابن ابي حاتم بسند صحيح الى الشعبي ان
الملائكة لم يقاتلوا يوم بدر الا يوم بدر فانزل
الله تعالى الن يكفيكم قال الكلبي ان دخل همزة الاستفهام على النفي
توبيخا لهم على اعتقادهم انهم لا ينصرون بهذا العدد فتقلب اي
الهمزة الى اثبات الفعل كما هي ما كانت عليه مستقلة فقال الن يكفيكم ان
يمدكم ربكم بثلثة الاف من الملائكة منزلين من السماء اي ايجاب لما
بعد لن اي بلى يكفيكم بل وعدهم الزيادة على الصبر والتقوى فقال

بلى ان تصبروا وتتقوا اي عليكم بالصبر مع نبيكم والتقوي
واذكروا ما جرى عليكم يوم احد حتى صبرتم واتقيتم الله من الظفر
والنصر وياتوكم اي المشركون من فورهم هذا مساعتهم هذه يمددكم
ربكم بخمسة الاف من الملائكة في حال اتيانهم من غير تاخير مسومين
اي معلمين بالصوف الابيض او بالعهن الاحمر او بالسيما وهذا ابن
من روى ان سومها كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سود ويوم احد
عمائم حمر وعند ابن ابي حاتم ان الزبير كانت عليه يوم بدر عمامة
صفرا معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر وما جعله الله
اي وما جعل امدادكم الا بشرى لكم بالنصر ولتطمئن قلوبكم به وما
النصر الا من عند الله لا بكثرة العدد والعدد فلا حاجة في النصر
الا الامداد وانما امدهم ووعدهم به بشارة لهم العزيز الذي لا يغالب
الحكيم الذي يجري افعاله على ما يريد وهو اعلم بمصالح العبيد ليقطع
اي ارسل الملائكة لكي تستاصل طرفا جماعة من الذين كفروا بالقتل
والاسر او يكبتهم اي يلزمهم او يصرعهم فينقلبوا خائبين لم يصلوا
على ما املوا ووقع في رواية الاصيلي بعد وانتم اذلة الى قوله فينقلبوا
خائبين وله في رواية ابن عساكر بعد قوله لعلكم تشكرون الى قوله فينقلبوا
خائبين وقال وحشي بفتح الواو وسكون الحاء وكسر الشين المعجمة ونشدد
التحتية نحر بن الحبشي مما وصله المولف في غزوة احد في باب قتل حمزة
قتل حمزة بن عبد المطلب طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر بضم الطاء وفتح
العين المهملتين مصغرا والخيار بكسر الخاء المعجمة وهو ولد المطلب بن
نوفل وياتي تحقيق ان شاء الله تعالى في غزوة احد وزاد ابو ذر عن
الكشميهني هنا قال ابو عبد الله البخاري فوزعهم هو غنيمتهم وهذا تفسير
عكرمة ومجاهد وقال الاعمش المنزلون الغلمان ويقال ذلك في الجراد
نفسها اذا هاجت في القدر والعقب قال الله تعالى وهي تفور تكاد
تميز هم الغيظ وقول تعالى واذ اي اذكروا اذ يعدكم الله احد الطائفتين
عير قريش التي اقبلت مع ابي سفيان من الشام او النفير وهو من خرج
من قريش مع عتبة بن ابي ربيعة لاستنقاذها من ايدي المسلمين انها لكم
بدل اشتمال ولو دون اي تتمنون ان غير ذات الشوكة تكون لكم
يعني العير فانه لم يكن فيه الا اربعون فارسا الشوكة هي الحد
وهذا تفسير ابي عبيد في المجاز مستعار من واحد الشوك وسقط
قوله ولو دون الى اخره لغير ابي ذر وابي عساكر ولغيرهم انظر الكبير ١٢

ثم ارجعه الاوزاعي قال حدثني نافع ان ابن عمر
حدثه ان الاوس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
انا بيوتنا عورة وهي خارجة من البلد وانا نستحي
ان يراها الرجال فقال انما يريدون ما اريد
ثم قال ابي

وقد ذكر الواقدي بسند له ان الذي قتل ابا جهل يوم بدر معاذ بن عمرو بن الجموح
وابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة وكان ابنه عكرمة يومئذ مع ابيه
وشهد معاذ بن عمرو بن الجموح بدرا واحدا واستشهد يوم اليمامة
وقال ابن اسحاق قتله رجل من بني
عبد الاشهل وقال ابن هشام يقال انه
معاذ بن عفراء وقال ابن اسحاق قتله رجل من بني
نزار او غيرهم قال ابن الفتح وذكر الواقدي ان الذي
قتله خبيب نعمة ابن اساف وذكر البغوي ومحمد بن
حبيب الاخباري وقال ابن هشام يقال اشترك
في قتله معاذ بن عفراء وخارجة بن زيد وخبيب
المذكور وذكر الحاكم في المستدرك ان رفاعة بن
رافع طعنه بالسيف وقال قتله بلال واخا ابنه
علي بن امية قتله عمار

وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبد الله بن بكير مصغرا المخزومي مولاهم المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف بن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن محمد الرحمن بن محمد بن كعب ان محمد بن كعب الانصاري المدني قيما ان له رويم قال سمعت ابن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك فاني تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها ولقد كان من خبري حين تخلفت عن رسول الله في غزوة تبوك انني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عددا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا وقلت في نفسي انا قادر عليه اذا اردت فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين ثم الحق بهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله فطفت فيهم احزنني انني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله فبينما هو على ذلك رأى رجلا مبتفقا يزول به السراب فقال رسول الله كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون فقال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت اتذكر الكذب وأقول بماذا اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك كل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله قد اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت انني لن انجو منه بشيء ابدا فاجمعت صدقه وقال رسول الله قدم في الضحى وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل رسول الله منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى انك والله لو جلست عند غير رسول الله من اهل الدنيا لرأيت ان سيخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه ان اني لارجو فيه عقبى الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله بعذر يعتذر به اليه المتخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله لك فوالله لا يزالون حتى يكذبوا انفسهم فيعتذروا اليه بالباطل فاقول لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم لقيه رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد وآتي رسول الله فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينما انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من نبط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله يأتيني فقال ان رسول الله يأمرك ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل فقال لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فجاءت امرأة هلال بن امية رسول الله فقالت له يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك فقالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استأذنت رسول الله في امرأتك كما اذن لامرأة هلال بن امية ان تخدمه فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله وما يدريني ما يقول رسول الله اذا استأذنته فيها وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا ففيما انا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج وآذن رسول الله بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم فاوفى على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته اياهما ببشراه والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت اتأم رسول الله فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة ويقولون لتهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله جالس حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت أمن عندك يا رسول الله ام من عند الله فقال لا بل من عند الله وكان رسول الله اذا سر استنار وجهه حتى كأن وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله امسك بعض مالك فهو خير لك فقلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله انما انجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله احسن مما ابلاني الله تعالى والله ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله كذبة وانا ارجو ان يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله على رسوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله امرنا حتى قضى الله فيه بذلك فقال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا عن الغزو انما هو تخليفه اياه ورجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه

باب حدثنا يحيى بن بكير

ذكر في هذا الباب حديث كعب بن مالك في قصة تخلفه عن غزوة تبوك وقد مضى الكلام عليه مستوفى في كتاب المغازي في باب حديث كعب بن مالك وقد ذكرنا هناك ما يتعلق بالاسناد والمتن وما يستفاد منه من الاحكام وما يتعلق بالاعراب واللغة وغير ذلك فلا نعيد شيئا من ذلك هنا

قوله على قلوبكم

على قلوبكم بالصبر والاقدام على محاربة العدو وهو شجاعة الباطن وتثبت به الاقدام اي المطرحي لا تسوخ في الرمل وهو شجاعة الظاهر او بالربط على القلوب حتى تثبت في الحرب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حتى سار الى بدر والتقوا هم وبنو الحارث على دعصة فاصاب المسلمين صنف بشديد والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوس بينهم يزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد علمكم المشركون على الماء وانتم تصلون مجنبين فما مطر الله عز وجل عليهم مطرا شديدا فشربوا واغتسلوا وتطهروا واذهب الله عز وجل عنهم رجز الشيطان وانشق الرمل حتى اصاب المطر ما شاء الله ان يصيب من العسكر فاصاب والدوابهم فساروا الى القوم واعد الله عز وجل بنيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالماء من السماء فكان جبريل عليه السلام في جماعة من الملائكة وميكائيل في جماعة من الملائكة اذ يوحي ربك متعلق بقوله ويثبت او بدل ثالث من قوله واذ الى الملائكة اني معكم مفعول يوحي اي اني ناصركم ومعينكم فثبتوا الذين آمنوا بشروهم بالنصر فكان الملك يمشي امام الصف في صورة رجل وسيم قسيم على فرس يقول ابشروا فان الله ناصركم فيقول الجيش الذي يسمعون الصوت قد بشرنا الله بالنصر حتى يأتي رجلا من المسلمين فيقول اضرب فوق رأس هذا فيطير رأسه قبل ان يقع اليه السيف وبنان كل بنان اي اصابع اي اضربوا مقاتلهم واقطعوا اطرافهم ذلك بسبب العذاب والقتل بانهم شاقوا الله ورسوله اي بسبب مشاقتهم اي مخالفتهم لهما اذ كانوا في شق غير شق الشرع والايمان به وبأسامر في شق ومن يشاقق الله ورسوله بخالفهما فان الله شديد العقاب كذا في الاصل والآيات كلها في رواية كريمة ولابي ذر وابن عساكر اذ تستغيثون ربكم الى قوله العقاب ولذلك صلى الى قوله فان الله شديد العقاب وسقط لهم ما بعد ذلك وله قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن مجاهد بضم الميم وتخفيف الجيم وبعد الراء المكسورة قاف بن عبد الله بن جابر البجلي الاحمسي عن طارق بن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي انه قال سمعت ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول سمعت من المقداد ابن الاسود رضي الله تعالى عنه يشهد به لي المقداد لانه كان

قوله على قلوبكم

ذكر رحلة في قصة الدعص بالكسر وبالفتح قطعة من الرمل مستديرة والكثيف منه المجتمع او الصغير هو قاموس

قوله بنان البنان الاصابع وقيل اطرافها الواحدة بنانة لانها صلاح الاحوال التي يستقر بها الانسان هو مصباح

قوله المقداد بن الاسود كذا في الفرع المزيد بين الالف بينهما واو وهذه غير بائنة ابوه الاعلى فتكتب بينهما الالف هـ

سمّاه في الجاهلية والاقاسم طرابيه عمرو بفتح العين بن ثعلبة الكندي وقول
الزركشي في التنقيح اذ اي يكتب هنا مالا لائق لانه ليس واقعا بين
علمين نعقبه في المصابيح بانه اذا اوصف العلم بابن متصل مضاف الى علم
كفى ذلك في ايجاب حذف الالف من ابن خطا سواء كان العلم الذي اضيف
اليه ابن علما لابن الاول حقيقة اولا وهذا ظاهر كلهم وكود تابع
حقيقتي لم ارهم تعرضوا لاشتراطه فما ادري من اين اخذ الزركشي هذا
الكلام وقد يقال لا بد حقيقتي في ابن الولادة فيحمل الطلق عليه لانه
الاصل ثم لا اعجب من توقيه في وقوع الابن هنا بين علمين على كود
الاسود كان تبناه في الجاهلية فان تبنيه لا يرفع صورة الواقع من كود
الذي قد وقع بين علمين فتامله انتهى لان اكود صاحبه بفتح اللام
ونصب صاحبه خبر اكود وله بن ذرعن الكسيمي انا صاحبه زيادة
انا مع الرفع والنصب اوجه قاله بن مالك صاحب المعتمد اي قال ذلك
المقالة التي قالها احب الي مما عدل بضم العين وكسر الدال اي وزن
به من شيء يقابله من الدنيا وما في الثواب واعم من ذلك اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بدر عوا على المشركين الوافين وهو محال
فقال رسول الله لا تقول بنود الجمع كما قال قومه سوي له اذهب
انت وربك فقاتلا قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة
بهما او تقديره اذهب انت وربك بعينك فانا لا نستطيع قتال
الجبابرة وقال اليمر قذي انت وسيدك هارون له ذا هارون كان
اكبر منه لسنه تي اولعلمه سبق ولكنا نقاتل عدوك عن يمينك وعن
شمالك وبين يديك وخلفك فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
اشرق وجهه اي استنار وسره عليه الصلاة والسلام بقوله
قوله اي قول المقداد رضي الله تعالى عنه وعند بن اسحاق ان
هذا الكلام قاله المقداد لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى
الصفراء وبلغه ان قريشا قصدت بدرا وان ابا سفيان قد مع معه
واستشار الناس فقام ابو بكر رضي الله تعالى عنه فقال فاحسن
ثم عمر رضي الله عنه كذلك ثم المقداد فذكر نحوما في حديث الباب
وزاد والذي بعثك بالحق نبيا لو سلكت بنا الغماد لجالدنا معك
من دونه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشيروا علي قال فعرفوا انه يريد الانصار وكان
يخيف ان لا يوافقوه لانهم لم يبايعوه الا على ان يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم
لا انه يسير بهم الى العدو فقال له سعد بن معاذ رضي الله عنه

قوله السرقذي بفتح المهملة والميم وسكون الراء وفتح
القاف وسكون الذال المعجمة اخرها ذال ايضا قبيلة
عظيمة قيل انها التي عنا بابين حلوبا بين فرسخ
ومعرة شمخ كند باعجاز الكوفة والحافة هي
منه يعلم ان اسكان الميم وفتح الراء من تحريف الطابعين

امضى يا رسول الله لما امرت به فنحن معك قال فنشره قوله ونشطه
وسقط للاصيلي وابن ذر عن المستملي قوله بعيني قوله وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح الحاء المهملة وبالشين
المعجمة بينهما واو ساكنة اخره موحدة الطائفي قال حدثنا عبد الوهاب
ابن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد هو الحذاء عن عكرمة
مولى بن عباس عن بن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يوم بدر لما نظر الى اصحابه وهم ثلثمائة وبضع
ونظر الى المشركين فاذا هم الف وزيادة فاستقبل عليه الصلاة
والسلام القبلة فقال اللهم انشدك بضم النون والدال مع فتح
الهمزة وله بن ذر اني انشدك عهدك ووعدك اي اطلب منك
الوفاء بعهدك ووعدك من الغلبة على الكفار والنصر للرسول
واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم
المنصورون وان جندنا لهم الغالبون واذ يعدكم الله احدى
الطائفتين وعند سعيد بن منصور ان صلى الله عليه وسلم ركع
ركعتين وعند بن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه
قريش قد اتت بخيلائها وفخرها تجادل وتكذب رسولك اللهم فنصرك
الذي وعدتني اللهم ان شئت لم تعبد اي ان شئت ان لا تعبد بعد
هذا يسلط عدو علي المومنين وفي حديث عمر رضي الله عنه عند
مسلم اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض
وانما قال ذلك لانه علم انه خاتم النبيين فلو هلك ومن معه حينئذ
لم يبعث الله عز وجل احدا يدعو الى الايمان فاخذ ابو بكر رضي
الله تعالى عنه بيده عليه الصلاة والسلام فقال حسبك اي يكفيك
زاد في رواية فقال لنبي الله كفاك بالفا والا لكثر كذاك بالذال
المعجمة مناشدتك ربك وانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى
اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الاية قال فامده الله عز وجل
بالملائكة قال في فتح الباري وعرف بهذه الزيادة مناسبة الحديث للترجمة
وقال بعضهم لما راى عليه الصلاة والسلام الملائكة واصحابه في الجهاد
والجهاد على ضربين بالنفس وبالدعاء ورسمه الامام ان يكون من وثق
بشجاعته لا يقاتل معهم فلم يكن عليه الصلاة والسلام ليرجح نفسه على احد
المجاهدين وقال النووي رحمه الله قال العلماء وهذه الشدة اعتماد
فعلها عليه الصلاة والسلام واصحابه بتلك الحال لتقوي قلوبهم بعلانية

عبارة النهاية زاد ابو ذر والاصيلي والنسفي وخالد
وهو في نسخة والاربعة الا العربي الذي اخذه العجابة تكلوك
النبي صلى الله عليه وسلم فيه ٩

قوله هذه العصابة بالرفع فاعل تهلك
وهي الجماعة من الناس هرشامي

وروي بالنصب على تقدير الله لا تهلك هذه العصابة
قاله عياض قال الزين وفي بعض الاصول
المعتمدة بيده بيا بجر

ونضرعه مع ان الدعاء عبادة وقد كانوا يعلمون ان وسيلته مستجابة
فخرج عليه الصلاة والسلام من القبة وهو يقول سيهزم الجمع
ويولون الدبر قال الزجاج يعني الادبار لان اسم الواحد يدل
على الجمع اي سيفرق شملهم ويغلبون يعني يوم بدر وفي هذا علم من
اعلام النبوة لان هذه الاية نزلت بمكة واخبرهم انهم سيهزمون
في الحرب فكان كما قال وعند ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر رضي الله عنه اي جمع
يهزم اي جمع يغلب قال عمر فلما كان يوم بدر رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون
الدبر فعرفت تاويلها يومئذ ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
ان عمر رضي الله تعالى عنه قال فذكره تنبيه لم يحضر ابن عباس رضي
الله عنهما هذه القصة فحديثه هذا مرسل قال في الفتح ولعله اخذه
عن عمر او عن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما وفي مسلم من طريق ابي زميل
بالزاي مصغرا واسمه سماك بن الوليد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال حدثني عمر رضي الله عنه فذكر نحوه وقد اخرجه المولف ايضا
في التفسير وكذا النسائي هذا باب بالتنوين من غير ترجمة
وبه قال حدثني بالافراد ابرهيم بن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا
هشام هو ابن يوسف ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم
قال اخبرني بالافراد عبد الكريم هو ابن مالك الجزري انه سمع
مقسما بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة ابو القسم
مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ويقال له مولى ابن
عباس رضي الله عنهما لشدة ملازمته يحدث عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سمعه يقول لا يستوي القاعدون عن
الجهاد من المومنين عن غزوة بدر والخارجون الى بدر في الكتاب
والاجر كذا اورده المولف مختصرا وتفرد باخراجه دون مسلم ورواه
الترمذي من طريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يستوي القاعدون من
المومنين غير اولي الضرر عن بدر والخارجون الى بدر لما نزلت
غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول
الله هل لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المومنين
غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل

الله

قوله يثب او الوثوب في غير لغة حمير بمعنى النهوض والقيام وفي لغة حمير ... في ابن قرقول

قوله بالزاي اي بعيد بالمعجمة يعلم من التقريب

الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله
الحسنى قال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه وقوله تعالى لا يستوي
القاعدون من المومنين كان مطلقا فلما نزل بوحي غير اولي الضرر
صار ذلك مخرجا لذوي الاعذار المبيحة لترك الجهاد من العمى والعرج
والمرض عن مساواتهم المجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم
وحديث الباب اخرجه المولف ايضا في التفسير وكذا الترمذي كما ترى
باب عدة اصحاب غزوة بدر الذين شهدوا الوقعة ومن
الحق بهم وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابرهيم الازدي مولاهم
البصري ولابي ذر والوقت مسلم بن ابرهيم قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب الانصاري
انه قال استصغرت بضم التاء مبنيا للمفعول انا وابن عمر قال المولف
وحدثني بالافراد وسقطت الواو لغير ابي ذر محمود هو ابن غيلان قال
حدثنا وهب بفتح الواو ابن جرير عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق السبيعي عن
البراء بن عازب رضي الله عنه قال استصغرت انا وابن عمر عنه خصوص
القتال وعرض من يقاتل ورد من لم يبلغ على عادته صلى الله عليه وسلم في ذلك
يوم غزوة بدر وله تابع في قول ابن عمر استصغرت يوم احد وبين قول
البراء هنا لانه عرض فيهما واستصغر وقد جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغر وعرض يوم احد
وهو ابن اربع عشرة سنة فاستصغر وكان المهاجرون الحاضرون
يوم بدر نيفا على ستين بفتح النون وتشديد التحتية وتخفف والنصب
خبر كان وهو ما بين العقدين وكان الانصار نيفا واربعين ومائتين
نصب عطفا على نيفا وفي رواية ابي ذر نيف واربعون ومائتان برفع
نيف خبر المبتدا الذي هو الانصار ومائتان عطف عليه ولعل لما كان يوم
بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه
ثلثمائة وبضعة عشر وعند ابن سعد خرج صلى الله عليه وسلم الى بدر في
ثلثمائة رجل وخمسة نفر كان المهاجرون منهم اربعة وسبعين وسائرهم
من الانصار وتخلف ثمانية لعلة ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسهامهم واجرهم وهم عثمان بن عفان رضي الله عنه تخلف على امرأته
رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد رضي الله عنهما بعثهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتجسسان خبر العير وابو لبابة خلفه على المدينة
وعاصم بن عدي خلفه على اهل العالية والحارث بن حاطب رده من الروحاء

قوله نيفا النيف من واحد الى ثلاثة قاموس

قوله بلغه عنه لعله عنهم كما في العيني منه

الى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنهم والحرث بن الصمة وقع ذكرهما رواحا مردفه الى المدينة وخواتيم بن جبير كذلك وبه قال حدثنا عمرو وابن خالد بفتح العين الحراني قال حدثنا زهير مصغرا ابن معوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البرا بن عازب رضي الله عنه يقول حدثني بالافراد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن سمد بدرا اي وقعتها انهم كانوا عدة اصحاب طالوت يعدم الصرف للتجمة والعلمية الذين جاوز وا نهر اي مضموما بعد الالف مرسم واو وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن المستملي والحموي اجاز وا معه النهر وهو نهر فلسطين بضع عشر وثلثمائة قال البرا الا والله ما جاوز معه النهر الا مومن وقوله لا والله جواب لكلام محذوف اي هلكا بعضهم غير مومن اولا زايدة وانما خلق تاكيدا للجحد وكان طالوت من ذرية بنيامين بن يعقوب وقيل من سبط لاوي بن يعقوب عليهما الصلاة واللام وقصته مذكورة في القرآن وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا بتحتية فجيم ممدود ضد الخوف البصري قال حدثنا اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحاق السبيعي عن البرا انه قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ننصب اصحابنا نتحدث انا عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوز وا نهرا لواو قبل الزاي معه اي مع النهر ولم يجاوز باسقاط ضمير المفعول معه الا مومن بضع عشر وثلثمائة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق السبيعي عن البرا قال المولف وحدثنا محمد بن كثير بالمثلثة البصري قال حدثنا وفي اليونينية اخبرنا سفيان الثوري عن ابي اسحاق السبيعي عن البرا رضي الله عنه انه قال كنا نتحدث ان اصحاب غزوة بدر ثلثمائة وبضع عشر بعدة اصحاب طالوت الذين جاوز وا نهرا لواو قبل الزاي معه النهر بفتح الهاء وقد تسكن وما جاوز معه الا مومن وفي البضع ثلثة باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش بشيبة مجرور بالفتحة بدلا من سابقه لانه ممنوع للعلمية والتانيث بن ربيعة وعتبة بضم العين وسكون الفوقية مجرور بالفتحة كالسابق بن ربيعة المذكور والوليد عتبة المذكور وابي جهل بن هشام اي ابي المغيرة وبيان هلكهم وسقط التبويب

وما بعده

قوله ابن خالد اي ابن فروخ بن سعد بن عبد الرحمن ابن واقد بن ليث بن راقد بن عبد الله التميمي الحنظلي وقال الحنا اعني تربل مصروي عن زهير والليث وابن لهيعة واي المليح الرقي وعباد بن عباد وعتاب بن بشير مروي عنه البخاري في تهذيب

قوله ابو اسامة مشهور بكنيته

وما بعده الى هنا لابي ذر عن المستملي وللاصيلي عن الكشميهني وثبت ذلك كله للحموي وهو اوجه لانه لا تعلق لحديثها المسبوق فيها بباب عدة اهل بدر وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد الحراني قال حدثنا زهير هو بن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق السبيعي عن عمرو ابن ميمون بفتح العين عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه اني قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة لما وضع كفار قريش على ظهره المقدس سلا الجزور وهو ساجد فدعا على نفر منهم كفار قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف والوليد بن عتبة عتبة بضم العين وسكون الفوقية وفي سلم بالقاف بدل النون على صوابه هو اخو ابيه لام الوليد بن عتبة بن ابي معيط اذ ذاك كان طفلا ولم يكن ولد وابن جهل بن هشام قال ابن مسعود رضي الله عنه فاشهد بالله لقد رايتهم اي الاربعة صرعى بالنصر مطروحين في بئر القليب في المصارع التي عينها صلى الله عليه وسلم بدلا من قال قد عرفهم الشمس اي بتغير الوانهم الى السواد واجسادهم بالانتفاخ وقد بين سبب ذلك بقوله وكان يوما حارا وهذا الحديث سبق في الوضوء والصلاة والجهاد باب قتل ابي جهل سقطت هذه الترجمة وتبويبها لابي ذر والاصيلي وابن عساكر وبه قال حدثنا بن نمير اسماعيل ابن ابي خالد الاحمسي البجلي قال اخبرنا قيس هو بن ابي حازم الاحمسي البجلي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه اتى ابا جهل في نفر قريش وقد صرع يوم بدر زاد ابن اسحاق فرفع فوضع رجله على عنقه ثم قال له قد اخزاك الله يا عدو الله فقال الوجهل وبما ذا اخزاني هل اعمد بهمزة مفتوحة وفي سهمل ساكنة فيهم مفتوحة فذال سهمل اي اشرف من رجل قتلتموه اي ليس بجبار واعمد للقوم سيدهم وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني هل اعمد ربه الا بحجة فما زالت بساط يدك عندنفي فيما اثقفت من قتله بيد قومه وبقال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي قال قال حدثنا زهير هو بن معاوية الجعفي قال حدثنا سليمان بن طرخان التيمي وسقط التيمي لابي ذر وان انسا رضي الله عنه حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال المولف ح وحدثني بالافراد عمرو ابن خالد بفتح العين الحراني قال حدثنا زهير هو بن معاوية عن سليمان

قوله ابراساعة وعلى الصلاة والسلام

قوله واعمد القوم وفي الكاهوكه وعمود وعميد القوم سيدهم

التيمي ثنا التيمي في اليومينية وسقط من فرعها عن انس رضي الله
عنه قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر ان انسا حدثهم قال النبي صلى
الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضي
الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد بفتح المعين المهملة وسكون
الفاء وفتح الراء بعدها همزة ممدود معاذ ومعوذ وفي مسلم ان اللذين هم
قتلاه معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء وهو ابن الحارث وعفراء امه
وهي ابنة عبيد بن ثعلبة النجارية حتى برد بفتح الموحدة والراء اي حار
في حال مزمان ولم يبق فيه سوى حركة المذبوح ويومئذ هذا التفسير يرفض
قوله قال انت بفتح الاستفهام ابو جهل بواو الرفع وله بن عساكر والاصيلي
وابن ذر عن الحموي والكشميهني ابا جهل بالالف بدل الواو على لغة من يثبت
الالف في الاسماء الستة كقوله ان اباها وابا اباها والنصب على النداء
اي انت مقروع يا ابا جهل وهذا هو المعتمد من جهة الرواية فقد رجح
اسماعيل بن علية عن سليمان التيمي بانه هكذا النطق بها فكان الرفع
من اصلح بعض الرواة قال انس رضي الله عنه فاخذ ابن مسعود رضي
الله عنه بلحيته مستفهما منه بالقول والفعل له ثم كان لو ذيه بحمة الله
الاذى قال اي ابو جهل وهل فوق رجل قتلتموه اي
لا عار في قتلكم اياي او قال كفى فوق رجل قتله قومه تكبرا لحماه قال
احمد بن يونس شيخ المولف قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
انت ابو جهل بالواو على الاصل خالف عامة الرواة وسقط قال احمد الى
اخره لابن ذر والحديث اخرجه مسلم في المغازي وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن اسماعيل الزمن الفنزكي قال حدثنا ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم
البصري وابو عدي كنيته الراهيم عن سليمان بن طرخان التيمي عن انس
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من
ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده
قد ضربه ابنا عفراء وقال سماعيل من طريق يحيى القطان عن سليمان
التيمي ان انسا رضي الله عنه حدثهم ابن مسعود رضي الله عنه
ولفظ عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم
بدر من ياتينا بخبر ابي جهل قال يحيى بن مسعود رضي الله عنه فانطلقت
فاذا انا بهما عفرا وقد اكتفاه فضرباه حتى برد وفي مسلم حتى برك بالكاف
بدل الذال اي سقط وكذا هو عند احمد قال عياض وهذه اوفق لانه
قد تكلم بعد ان مسعود فاخذ بلحيته فقال اي ابن مسعود رضي الله عنه لم

انت ابا جهل

انت ابا جهل بالواو كما مر وقيل بالضم اعني وتعتبه السفاقسي بان
شرط هذا الاضمار ان تكثر النعوت قال ابو جهل وهل فوق رجل
قتله قومه او قال قتلتموه بالشك كالسابق وعند ابن اسحاق وزعم
رجال من بني مخزوم ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول قال يا ابا جهل
لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقى صعبا قال ثم احتززت راسه ثم
جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا راس عدو
الله ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الذي لا اله غيره قال
فحلف نعم والله الذي لا اله غيره ثم اعاد راسه بيني يديه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحمد الله تعالى وسبحه وقال حدثني بالافراد بن المثنى محمد العنزي
قال اخبرنا وللاربعة حدثنا معاذ بن معاذ بضم الميم اخر مهملة فيهما
ابن نصر ابو المثنى البصري القاضي قال حدثنا سليمان التيمي قال
اخبرنا انس بن مالك نحو الحديث السابق وبه قال حدثنا علي ابن
عبد الله المديني قال كتب عن يونس بن المجشون قال الكرماني وبضم
العين هو كناية عن سمعت لان الكتابة لازم السماع عادة وقال الحافظ
ابن حجر رحمه الله ظاهره انه كتبه عنه ولم يسمعه منه وقد تقدم في الخمس
مطولا عن مسدد عن يونس موصولا عن صالح بن ابراهيم عن ابيه
ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف والصحيح لصالح في قصة بدر يعني
حديث ابني عفراء معاذ ومعوذ السابق في الخمس وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء والقاف المخففتين وبعد الالف شين
معجمة البصري قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان بن طرخان التيمي
يقول حدثنا ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وبعد اللام المفتوحة
زاي لاحق بن حميد السدوسي التابعي رضي الله عنه عن قيس بن عباد
بضم القاف وتخفيف الموحدة الضبعي البصري عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه انه قال انا اول من يجثو بالجيم والمثلثة اي يبرك على ركبتيه
بين يدي الرحمن من مجادلي هذه الامة المخصومة يوم القيامة
وقال قيس بن عباد بالسند السابق وبهم اي في علي وحمزة وعبيدة ابن
الحارث انزلت هذان خصمان فريقان تخاصموا والجمع صفح وصف
ربنا الفريق اختصموا في ربهم بالجمع حمله على المعنى لان كل خصم تحته اشخاص
قال هم الذين بارزوا في البروز وهو الخروج من بين الصفين على
الانفراد للقتال يوم وقعة بدر احدهم حمزة بن عبد المطلب والثاني علي
هو ابن ابي طالب والثالث عبيدة او ابو عبيدة بضم العين مصغرا

قوله ثم جيئ به الخ قال الكرماني واول راس جيئ به في الاسلام
راس ابي جهل وحمل اليه صلى الله عليه وسلم راس سفيان بن خالد
الهذلي حمله اليه عبد الله بن انيس وحمل اليه راس كعب
ابن الاشرف وراس موحا اليهودي والعسيف الكذاب
وحملت بنت مروان ورفاعة بن قيس واول مسلم حمل
راسه عمرو بن امية الضمري رضي الله عنه من خطامهم

ابن الحارث رضي الله عنهم والرابع شيبة بن ربيعة والخامس اخوه
عتبة بن ربيعة والسادس ولده الوليد بن عتبة فبارز حمزة شيبة
وعلي الوليد بن عتبة وعبيدة عتبة وكان اسن القوم عتبة ابن
ربيعة ولم يمهل كل من حمزة وعلي حتى ان قبل من بارزه واختلف عبيدة
وعتبة بسيفهما ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه وكر حمزة وعلي
بسيفيهما على عتبة فذفا عليه واحتملا صاحبهما الى اصحابهما
وكانت الضربة وقعت في ركبته فمات منها بالصفراء او بقال
ان عبيدة للوليد وعليا لشيبة والله اعلم بذلك اصح الا ان اله ولـ
اشبه لان عبيدة وشيبة كانا شيخين كعتبة وحمزة فحله في علي للوليد
وكانا ثابتي وبه قال حدثنا قتيبة بفتح القاف بن عتبة السواي
الكوفي قال حدثنا سفيان ابو سعيد بن مسروق الثوري عن ابي هاشم
يحيى بن دينار الرماني لنزول قصر الرمان الواسطي عن ابي مجلز لاحق
السدوسي عن قيس بن عباد بتخفيف الموحدة عن ابي ذر جندب الغفاري
رضي الله عنه انه قال نزلت هذه الاية حصمان اختصموا في ربهم
في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة ابني الحرث رضي الله عنهم
ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وهو له الستة تقدم
اقاربهم بعضهن اذ الكل من عبد مناف فالثلاثة الاول المحمود من بني عبد
مناف والثلاثة من بني هاشم وابو عبيدة من بني عبد المطلب وباقيهم
مشركون من بني عبد شمس بن عبد مناف وهذا الحديث اخرجه في التفسير
ومسلم في اخر صحيحه والنسائي في السير والمناقب والتفسير وابن ماجة
في الجهاد وبه قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف قال حدثنا ابو
النضر محمد بن السائب بن بشر التميمي مولاهم الكوفي نزيل بغداد
ابن يعقوب الدوري مولاهم كان يزل في بني ضبيعة بضم الضاد المعجمة وفتح
الموحدة وهو موضع بني كدوس بفتح الكاف وضم الدال قال
حدثنا سليمان بن طرخان التيمي عن ابي مجلز لاحق عن قيس بن عباد
بضم العين وتخفيف الموحدة انه قال قال علي رضي الله عنه فينا نزلت هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم
قال وبه قال حدثنا وهب بن زمعة بن حمزة بن جعفر النجاري البسكندي
قال اخبرنا وهب بن زمعة بن عاصم حدثنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف ابن
الجراح الرواسي بضم الراء وتشديد الميم الكوفي الثقة الحافظ الوابة عن اسماء
النهدي رضي الله عنه عن ابي هاشم يحيى الرماني عن ابي مجلز لاحق عن
قيس بن عباد انه قال سمعت اباذر الغفاري رضي الله عنه يقسم بضم

التحمية

مرة وشيبة بن ربيعة وبنت ابن ربيعة
لابن عساكر كذا رأيته في الفرع هـ

التحمية اي حلف بالله لنزلت بلام التاكيد وتا التانيث ولابي ذر وابن عساكر
وابي عاصم لنزل هو اله ايات هذان خصمان الى تمام ثلاث ايات في
هوله الهط الستة يوم بدر عوده اي بعوض ساق حديثا قتيبة عن سفيان
السابق وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي نسبة الدور في بلاد بين
زرقال حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا ابن بشر الواسطي قال اخبرنا ابو هاشم
الرماني واله بن ذرعن ابي هاشم عن ابي مجلز لاحق عن قيس واله صبيح بن
عاصم عن قيس بن عبادة انه قال سمعت اباذر الغفاري رضي الله عنه
يقسم تمام بالنصب مفعول مطلق ان هذه الاية هذان خصمان
اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة
ابن الحرث رضي الله عنهم وعتبة وشيبة ابني ربيعة بعبد شمس والوليد
ابن عتبة وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله تعالى هذان خصمان
اختصموا في ربهم قال اختصم المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب
نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله عز وجل منكم وقال المسلمون
كتابنا ينسخ كل كتب كانت قبله ونبينا خاتم الانبياء فنحن اولى بالله عز وجل منكم فانزل
الله عز وجل الاية وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد في هذه الاية مثل الكافر والمؤمن
اختصما في ربهما وهذا يحتمل ان يحمل الاقوال كلها وتنتظم فيه قصة بدر وغيرها
فان المؤمنين يريدون نصر دين الله والكافرون يريدون اطفاء نور الله عز
وجل فالله ظهور الباطل وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن ولذا قال
ابن كثير واقتطعت لهم ثياب من نار وبه قال حدثني بالافراد احمد بن سعيد
ابن نكير بفتح النون وكسر الكاف ابن بكير العتبي بن ابراهيم الرباطي المروزي ابو عبد الله الشعر قال حدثنا اسحاق
ابن منصور السلولي الكوفي ونسبة السلولي له بن عاصر قال حدثنا ابراهيم
ابن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو
ابن عبد الله السبيعي انه قال سال رجل قال بن حجر رضي الله عنهم اقف علي
اسمه ويحتمل ان يكون هو الاودي فانهم اسمه البراء بن عازب وانا اسمع
الواو والحال قال اسمعه بهمزة المستهام الاستفهامي اي احضر علي هو ابن ابي طالب
رضي الله عنه يبرا قال البراء نعم سمعته يقول برز وبارز فهما رزع وظاهر
اي لبس درعا على درع وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي
قال حدثني بالافراد يوسف بن الماجشون بكسر الجيم والنون عن صالح
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه احد العشرة انه قال كاتبت امية بن خلف اي
كتبت له زاد في الوكالة كتابا باذ يحفظني في صاغيتي بصاد مهملة وغين

مرة الرواية بطريق عن قيس عن هلب

غير الدوري بفتح الدال المهملة وكسر الراء وسكون
وفي اخره الف نسبة الى دورق بلد فوق واسط من بلاد جامع
وقيل بل الصنعة فلانسبة توقف بالدورقية نسبة الى ذكر
الموضع فاما المنسوب اليه دورق فخابوا عتيق وبعضهم
ابن ابراهيم المذكور هو ترشيح
قوله بضم الخ المعول للمطلق
مطلق المفعول المطلق
هو نفس الحدث كالقتل والمفعول به
ما وقع عليه الحدث سواء كان موجودا قبل الحدث
او حصل بالامر هـ

سمجمة اي مالي وماشيتي او اهلي ومن يعني اي اي يميل واحفظ في ضياعيته
بالمدينة فلما ذكرت له الرحمن قال لا اعرف الرحمن كما تبني بسمك الذي كان في الجا
هلية فكاتبته عبد عمر وفلما كان يوم بدر ذكر قتلى اي قتل امية وقتل
ابنه علي فقال بلال المؤذن لما راه امية بن خلف لا نجوت ان كان امية
زاد في الوكالة فخرج معه فرآهم الانصار في اثارنا فلما خشيت ان
يلحقونا خلفت لهم ابنه اسمه علي لاشغلهم فقتلوه ثم اتواحيه يتبعونا
وكان رجلا ثقيلا فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك فالقيت عليه نفسي لاقيه
فتخللوه بالسيوف حتى قتلوه وكانت امية قد عذب هلالا اي المتضعيف
بمكة ويرحم الله القايل ٥٥ ٥٥ ٥٥

٥ هنيا زادك الرحمن فضلا ٥ فقد ادركت ثارك يا بلال ٥

وبه قال حدثنا عبدان هو بن عبد الله بن عثمان قال اخبرني بالافراد
ابن عثمان بن جبلة المروزي عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو
ابن عبد الله السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ والنجم
فسجد بها فما بقي منا رجل الا سجد فرفع الي جبهته فقال يكفيك هذا قال
عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه فلقد رايته اي الرجل
بعد قتل كافرا وسبق الحديث في باب سجدة النجم من سجود القرآن وبه قال
اخبرني بالافراد وله بن عساكر وابن ذر جدثني بالافراد الضا وله الله صلى حدثنا
ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال حدثنا وله بن ذر اخبرنا هشام
ابن يوسف قاضي صنعا عن معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن
راشد عالم اليمن عن هشام وله بن ذر اخبرنا هشام عن ابيه عروة ابن الزبير
رضي الله عنه انه قال كان ابي الزبير بن العوام ثلاثة ضرباء بفتح الرا
كالضداد بالسين احدهن في عائشة ما بين عشر ومئتين وسبق في
مناقب الزبير من طريق ابن المبارك عن هشام بن عروة ان الضرباء الثلاثة
كن في هاشم وكذا في رواية الله حق قال عروة اذ كنت لا ادخل اصابع
يديها وله بن ذر عن الكشميهني في واللام في لا دخل للتاكيد قال عروة ضرب
بضم اولي مبنيا للمفعول يوم بدر واحدة يوم اليرموك بفتح التحتية
وتقدم وسكون الراء وضم الميم وبعد الواو الساكنة كاف موضع
بين ادرعات ودمشق كانت به وقعة عظيمة في خلافة عمر رضي الله تعالى
عنه بين المسلمين والروم كان امير المسلمين ابو عبيدة بن الجراح وامير الروم

من قبل هرقل

من قاله راه اي امية بن خلف

من فتخللوه عبارة النهاية في باب لحا المعجمة
وضم حديث بدر وقال امية بن خلف فتخللوه
بالسيوف حتى قتلوه بالطعنا حيث لم
يقدروا ان يضربوه بالسيوف

من هشام وله ابو ذر عن الحموي
علامة الاصيلي لابي ذر رحمه

من قبل هرقل بالهاء بالموحدة او اللام الا رمي سنة خمس عشرة بعد فتح
دمشق وقيل قبله سنة ثلاث عشرة واستشهد فيها من المسلمين اربعة الاف
وقيل من الروم زهاء مائة الف وخمسة الاف وبمرارة جود الفاكهة ذكر في
المنتخب للهدبري مائة جل قال عروة بالسند السابق وقال لي عبد
الملك بن مروان حتى قتل اخي عبد الله بن الزبير اي واحد
الحجاج ما وجد له فارسله الى عبد الملك وكان ذهب جماعة سبعة وخرج
عروف الى عبد الملك بالشام يا عروة هل تعرف شيئ الزبير قلت
نعم قال فما فيه قلت فله بفتح الفا واللام المشددة قالها بضم
الفا وفتح اللام مشددة مبنيا للمفعول والضمير للفلج اي كسرة قطعة
من حديد يوم وقعة بدر قال عبد الملك صدقت ثم قال ما هو مشهور
للناس الذبيان بن هي فلول بضم الفا واللام مخففة كسور في حده
من قراع الكتائب بكسر القاف والكتايب بالمثناة الفوقية جمع
كتيبة وهي الجيش اي من ازالة الجيوش بعضهم بعضا وهذا امتداح ببيت
اولي ولا عيب فيهم غير انا سيوفهم وهو من المدح في معرض الذم
لان الفل في السيف نقص حسي لكنه لما كان دليلا على قوة ساعد
صاحبه كان من محاسنه كما قال ثم رد اي رد عبد الملك السيف على عروة
قال هشام هو بن عروة بالسند السابق فاخذناه اي توهنا السيف
بيننا بان نظرنا ما ثاقوبه قيمته فاذا هو يساوي ثلاثة الاف
وباعه بفضل من الواو اي وهو عثمان بن عروة اخو هشام
قال هشام ولو درت بفتح اللام والواو وكسر الدال الاولى وسكون
الثانية ان كنت اخذته ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فيه
فلة فلما يوم بدر اذ فيه التصريح بحضور الزبير وقعة بدر فدخل
في عداد اصحاب بدر وبه قال حدثنا وله بن ذر حدثني بالافراد فروة
بفتح الفا وسكون الزاي ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة
ممدودا الكندي الكوفي واسم ابي المغراء معديكرب عن علي هو ابن
مسهر وله بن ذر وللاصيلي وابن عساكر حدثنا علي عن هشام عن
ابيه عروة انه قال كان سبي ابن الزبير وله بن ذر وله الاصيلي وابن
عساكر الزبير بن العوام بحلي بالحا المهملة واللام المشددة المفتوحتين
من الحلية بفضة قال هشام بالسند السابق وكان سبي ابن عروة
ابن الزبير بحلي بفضة ايضا وبه قال حدثنا احمد بن محمد قال
الدارقطني هو احمد بن محمد بن ثابت بن شبوية وقال الحاكم ابو عبد الله

من قال الذبياني في جمع الذال المرتجل الزبياد
ابن بغيض جد زينب

وابو نصر الكلاباذي هو احمد بن محمد بن سعيد المروزي يعرف بردينة
وزاد الكلاباذي الشمار ورجح المزي وغيره هذا الثاني وهو
المراد هنا قال حدثنا ولابن ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال اخبرنا هشام بن عروة ثبت بن عروة في البوتينية عن ابيه عروة
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم
وقعة اليرموك الا تحمل فنحمل معك وفي رواية تشد فنشد معك بضم الثانية
فيهما اي الا تحمل على الكفار كي فنحمل معك عليهم فقال ولله ان ذرقال
آخذ ان اشد وقد عليهم كذبتم اي اخلفتم فقالوا والله ما كرقالوا لا نفعل
ما ذكرت من الكر والفر قال الكرماني يحتمل ان يكون قوله لا ارد الكلام
اي لا احلف والا كذبتم قالوا نفعل اي الكذب يحمل الزبير عليهم اي
على الروم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه احد ممن قال
له الا تشد فنشد معك ثم رجع الزبير جاذ كونه مقبلا الى اصحابه
فاخذوا اي الروم بلجام اي بلجام فرسه فضربوه ضربتين على
عاتقه بسيفاه ضربتهما بفتح الباء وكسر الياء يوم بدر وهو
مخالف للسابق اذ قال ضرب تسعا يوم بدر وواحدة يوم اليرموك
قال صاحب فتح الباري فان كان اخذه فاعلى هشام وفي رواية ابن المبارك
اثبت لانه في حديث معمر عن هشام مقاله وان فيحتمل ان يكون كان
فيه في غزاتين ضربتان اضافهما من ذلك بني الروايتين قال
عروة بالسند المتقدم كنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العب
وانا صغير وقوله العب وانا صغير زيادة على الرواية السابقة
هنا وبالزيادة الصغير تطبيق في المناقب قال عروة ايضا وكان معه اي
مع الزبير عبد الله بن الزبير يومئذ اي يوم وقعة اليرموك
وهو ابن عشر سنين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله هو بحسب الخبر
الكبر والله فسنه حينئذ كان على الصحيح تقدير اثنتي عشرة سنة
فحمل على فرس لانه اسن من الزبير سنة ثم وكل ابن ذر وابن عاصر
وكل برجل لم اعرف اسمه ليحفظ ليلا ابهم على العدو وما عنده من
الزوسية على ماله ظاهر قيل له لم لا سما عند اشتغال الزبير بالقتال ولم قال
حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي انبا سمع روح بن عبادة
بفتح الا وعبادة بضم العين وتخفيف الموحدة بن العلاء القيسي
البصري قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة مهران اليشكري مولاهم
البصري عن قتادة بن دعامة قال ذكرنا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه

عن ابي طلحة

عن ابي طلحة زيد بن طلحة الانصاري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
امر يوم بدر بعد الفراغ من القتال باربعة وعشرين رجلا من صناد
يد كفار قريش بفتح الصاد المهملة من سادتهم وسجعائهم ممن قتله
الله عز وجل من السبعين فقذفوا بضم القاف وكسر المعجمة مبنيا للمفعول
فطرحوا في طوي بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وتشديد التحتية بئر
مطوية اي مبنية بالحجارة من اطوا بئر خبيثة من خبيث بضم
الميم وكسر الموحدة من خبث اذا اتخذ اصحابا خبثا ومر باقي
السبعين في مواضع اخر كما ويأتي في مغازي وعند الواقدي كما نبه عليه في الفتح ان
العقيلي الذكور كان قد صرع رجل من بني النار فناشد ان يلقى فيه هو
الكفار وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا الهم اي غلب على قوم
اقام بالعرصة بفتح العين وسكون الراء موضع واسع لا بناء به
ثلاثا لان قبلها كانا ببدر اليوم الثالث امر عليه الصلاة والسلام
براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه اصحابه بفتح الفوقية
وكسر الموحدة في الفرع والذي في اصله والناصرية واتبع بالف وصل
وتشديد الفوقية وفتح الموحدة وقالوا ما ندري بضم النون من
نقتد بفتح ق عليه الصلاة والسلام الا لبعض حاجته حتى قام
على شفة الركي اي طرف البئر ولابن ذر شفير بدل شفة الركي بفتح الراء
وكسر الكاف وتشديد التحتية البئر قبل ان تطوى وجمعها ركايا وبنى
السابق بانها كانت مطوية فاسمه ميت فصار كاركي فجعل عليه الصلاة
والسلام يناديهم اي قتلى كفار قريش باسمائهم واسماء ابائهم تو بيخا
لهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان وفي رواية حميد عن انس
رضي الله عنه عند احمد وابن اسحاق فنادى يا عتبة بن ربيعة
ويا شيبة بن ربيعة ويا امية بن خلف ويا ابا جهل بن هشام ولم يكن امية بن
ابي خلف في القليب لانه كان ضخما فانتفخ فالقوا عليه من الحجارة والتراب
ما غيبه والظاهر انه كان قريبا من القليب فناداه مع من نادى خزيا بكم
اليوم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا
من الثواب حقا قال فهل وجدتم ما وعد ربكم من العذاب حقا وتقدير
وعدكم ربكم فذكر له لانه ما وعدنا ربنا عليه قال ابو طلحة فقال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه مستفهما يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا
ارواح فيها ولابن ذر عن الكشميهني فيها فقال رسول الله ولابن ذر
والاصيلي وابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده

قوله ما انتم باسمع الخ وفي كلام السبكي في حياة الانبيا والشهدا ان الكل الموتى لهم حظ من الحياة لكن يدركون النعيم والعذاب وعند النفخة الاولى يفقد عنهم وعند النفخة الثانية يعقل الكافر دنيا دينا من يعلمنا من مرقدنا هذا الخ راجعا الادراكات كالعلم والسماع فلا شك ان ذلك ثابت لهم وسائر الموتى هو

ما انتم باسمع لما اقول منهم من القتلى الذين القوا في القليب قال قتادة بلى اسناد اي ابقا احياهم الله حتى اسمعهم قوله صلى الله عليه وسلم توبيخا وتصغيرا ونقمة كذا بفتح النون وذكر القاف مصححا عليها في حاشية اليونينية وفي اصلها نقمة بزيادة تحتية ساكنة بعد القاف

صنيع عليها في التاصرية بضم النون وسكون القاف وحسرة وندما اي لاجل التوبيخ فالمنصوبان للتعليل ومراد قتادة بهذا التاويل الرد على من انكر انهم لا يسمعون وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو بفتح العين بن دينار عن عطا هو ابن رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في تفسير قوله تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش بدلوا اي غيروا نعمة الله عليهم في محمد صلى الله عليه وسلم حيث ابغضه منهم كفر به قال عمرو هو بن دينار هم قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله انعم به عليهم فكفروا نعمة الله عز وجل واحلوا قومهم الذين تابعوهم على الكفر دار البوار قال عمرو بما هو موقوف عليه كالسابق النار نصب على المفعولية يوم بدر ظرف لاحلوا وبه قال حدثني بالافراد محمد بن اسماعيل البخاري القرشي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة انه قال ذكر بفتح الذال المعجمة وكسر الكاف عند عايشة رضي الله عنها ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم اي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب بفتح الذال المعجمة وابن بن ذر ليعذب في قبره ببكا اهله عليه وسلم على عمر عن عايشة رضي الله عنها انما ذكر عندها ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول ان الميت يعذب ببكا الحي عليه اي سواء كان النبأ في اهل الميت ام لا فليس الحكم مختصا بما هنالك فقولهم هنا ببكا اهله خرج مخرج الغالب فقالت انما وهل بن ذر عن الكسيمي فقالت وهل بكسر الهاء هنا غلط وبفتحها نسي ابن عمر رحمه الله انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله اي والحال ان اهله يبكون عليه الان قالت وذاك بفتح لام وابن ذر والاصيلي وابن عساكر وذلك مثل بكسر الجيم وسكون المثلثة بقوله اي قول ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وهو قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما وهل بن ذر عن المحمودي وابن عساكر مثل ما

قال

قوله نصب على المفعولية اي لانه خبر قال بعد ذكر ان وان مع معموليها في تاويل المفرد تقديره احلوا قومهم دار البوار غلاف قوله تعالى جهنم فانه بدل او عطف بيان من النار والذكر في اعراب السمين قوله تعالى جهنم فيه ثلاثة اوجه احدها انه بدل من دار البوار الثاني انه عطف بيان لان وعلى هذين الوجهين فالاحلال يقع في الاخرة ان اريد بالاحلال ان يسلكوها يوم القيامة والا فالاحلال يقع في الدنيا لان قوله يصلونها وقع في الاخرة ثم قال والبوار الهلاك وهو المراد هنا وقيل في اعراب ابي البقاء

قال ابي بن عمر رضي الله عنهما في تعذيب الميت انهم ليسمعون ما اقول بان لعقولهم مثل ما قال انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون اني حق ولابن ذر عن الكشميهني لحق اي ووهم بن عمر فقال ليسمعون بدل ليعلمون والعلم كما قال البيهقي وغيره لا يمنع السماع فله شاهد في بيتا انكرته وانشد بن عمر وغيره ثم قرات عايشة رضي الله عنها مستدلة لما ذهبت اليه انك لا تسمع الموتى وقوله تعالى ما انت بمسمع من في القبور فحملت ذلك على العموم ورايتم احسن حجت ابي التاويل في قول ما انتم باسمع لما اقول منهم والذي عليه جماعة من المفسرين وغيرهم انه مجاز وان المراد بالموتى وصف الكفار بتشبيههم بالموتى لعدم احيا حيث لا ينتفعون بسمعهم كما لا تنتفع الاموات بعد موتهم وصيرورتهم للقبور وهم كفار بالهداية الدنيوية وحينئذ فلا دليل في هذا على ما نفته عايشة رضي الله عنها قال الاصيلي وابو ذر يقول ما لمن وقتيه اي عايشة رضي الله عنها قال الحموي وابن عساكر يقول بالتحتية اي عروة مبنيا للمراد عايشة رضي الله عنها قوله انك لا تسمع الموتى حتى يتولوا اي يتخذوا مقاعدهم من النار فاشار الى ان الهاء في الموتى في الاية مشبهة عالة استقرارهم في النار وبه قال حدثني بالافراد عثمان بن ابي شيبة ابراهيم الكوفي انه قال حدثنا عبدة بفتح العين وسكون الموحدة بن سليمان عن هشام عن ابيه عروة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال لما ظفر في الذي فيه من كفار قريش هل وجدتم ما وعد ربكم من العقاب حقا ثم قال عليه الصلاة والسلام انهم الان يسمعون ولابن عساكر ليسمعون ما اقول فذكر بضم المعجمة وكسر الكاف قول ابن عمر لعايشة رضي الله عنها فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم حق وانه عائد وبين هما قول الله تعالى ثم قرات قوله انك لا تسمع الموتى حتى قرات الاية واجيب بانه لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله عز وجل احياهم حتى سمعوا كما قال قتادة وفي مغازي بن اسحاق رواية يونس بن بكير باسناد جيد واخرجه احمد باسناد حسن عن عايشة رضي الله عنها مثل حديث ابي طلحة وفيه ما انتم باسمع لما اقول منهم فان كان محفوظا فلعلها رجعت عن الانكار لما ثبت عندها من رواية الصحابة لكونها لم تشهد القصة وقد قال السهيلي اذا جاز ان يكونوا في هذه الحالة عالمين جاز ان يكونوا سامعين وذلك اما بان

يوسم على قول الاكثر او باذان قلوبهم وقد تمسك به من يقول ان
السوال يتوجه على الروح والجسد ورده من قال انما يتوجه على الروح
فقط بان الاسماع يحتمل ان يكون لاذن الراس واذن القلب فلم يقع
فيه حجة لاحد وقد انكر عذاب القبر بعض المعتزلة واروافض ه
محتجين بان الميت هامد لاحياة له ولا ادراك فيعذب بهما محال واجيب
بانه يجوز ان يخلق الله تعالى في جميع الاجزاء او في بعضها نوعا من الحياة
قدر ما يدرك الم العذاب وهذا لا يلزم منه اعادة الروح الى الجسد
ولا ان يتحرك ويضطرب او يرى اثر العذاب عليه حتى ان الغريق
في الماء والماكول في بطون الحيوانات والمصلوب في الهوا يعذب
وان لم نطلع نحن عليه **باب** فضل من شهد من المسلمين
بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقاتلا للمشركين وسقط الباب
لابن ذر والاصيلي وابن عساكر وبه قال **حدثني** بالافراد لابن ذر
والاصيلي وابن عساكر **حدثنا** عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا معوية بن عمرو بفتح العين وسكون الميم الازدي قال
حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري احد العلماء
عن حميد الطويل انه قال **سمعت** انسا رضي الله عنه يقول
اصيب حارثة بن سراقة الانصاري يوم وقع ببدر رماه ابو
الوقت بسهم وهو غلام فجاءت امه
الربيع بنت النضر عمة انس رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن
بالخفيفة الجنة ابو حارثة والله ربيع فان يك جنة فيها واله يزد
والاصيلي ايضا فان تكن بالفوقية والنون اي منزلته في الجنة
اصبر واحتسب وان تك الاخرى بفوقية بغير نون ولابن
ذر والاصيلي تكن بالفوقية والنون **ترى** بحذف وبعد الرايات في
الكتابة من غير همز **ما** والله صلى ولابي ذر عن الكشميهني ترى بغير ياء مع الجزم
بحذفها **اصنع** بسكون العين في اليونينية وفرعها **فقال**
عليه الصلاة والسلام **ويحك** بكسر الكاف كلمة ترحم واشفاق او
هبلت بفتح الواو للعطف على مقدر والها وكسر الموحدة وسكون
اللام والمعجمة للاستفهام اثكلت جنون امالك عقل او فقدت
عقلك عما اصابك من الثكل تابنك حتى جملت صفة الجنة اي جنة
واحدة هي بفتح الهمزة للاستفهام والواو للعطف انها جنان كثيرة

في الجنة

ثرى الكثرة والنظرة بالضم المرى والملك
وفقدان الحبيب او الولد ه

في الجنة وانه اصاب حارثة في جنة الفردوس وهي افضلها
وبه قال **حدثني** بالافراد اسحاق بن ابراهيم بن راهويه الحنظلي
قال **اخبرنا** عبد الله بن ادريس بن يزيد الاودي قال **سمعت**
حصين بن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين السلمي الكوفي
عن سعد بن عبيدة بالسكان العين في الاول وضمها في الثاني ه
مصغر السلمي عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة بفتح
الموحدة وتشديد التحتية السلمي الكوفي المقرئ مشهور بكنيته ولابيه
صحبة عن علي رضي الله عنه انه قال **بعثني** رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابا مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة فاد اوذد
العنوي بفتح الغين المعجمة والنون **والزبير** زاد الاربعة بن العوام
وكلنا فارس وهذا الاتيان ما وقع في باب الجاسوس من الجهاد انه بعث مع علي
والزبير والمقداد اذ روى الجهاد لا يعني الا بعثهم هنا قال **انطلقوا**
بكسر اللام **حتى تاتوا روضة خاخ** بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة
فانها امراة من المشركين اسمها سارة على الجمل وكتاب من حاطب
ابن ابي بلتعة سقط لابن عساكر ابي بلتعة **الى المشركين** من اهل مكة
صنوا ذان ابي بلتعة وسمل بن عمرو وعلى بن ابي جميل يخبرهم ببعض امر
النبي صلى الله عليه وسلم **فادركناها** حال كونها **تسير على بعيرها**
حيث **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لها اخرجي الكتاب
فقالت ما معنا كتاب ولابي ذر الكتاب **فاناخاها** اي اخنا البعير
الذي هي عليه **فالتمسنا** الكتاب **فلم نر شيئا فقالوا** لابي ذر والوتية قلنا
ما كذب بفتحتين ولله صلى ما كذب بضم الكاف وكسر المعجمة مخففة
رسول الله صلى الله عليه وسلم **لتخرجن** من الكتاب بضم الفوقية وسكون
المعجمة وكسر الراء والجيم والنون الثقيلة **او لتجردنك** الثياب فلما رات
الجد بكسر الجيم **اهوت** بيدها الى **حجزتها** بضم الحاء المهملة وسكون الجيم
بعدها زاي معقد الازار وهي **محتجزة** بكسائها فاخرجته اي الكتاب
من حجزتها **فانطلقنا** بها بالصحيفة المكتوبة فيها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم **فلما قرات** **فقال عمر** يا رسول الله **قد خان** الله ورسوله والمؤمنين
دعني فلاضرب عنقه بالجزم وفتح اللام ولابي ذر فلاضرب بكسر
اللام وفتح الباء الموحدة ولله صلى لاضرب كذلك لكن باسقاط الفاء
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ النبي والصلاة
لابي ذر والاصيلي وابن عساكر **ما حملك** على ما صنعت يا حاطب

ثرى كغاية ضبطه فرع ه المزي بالحرف
وعدده كما في الفتح وكرره عبارة غاية
تعرف والحرف ه

ثم رأيته بها اوراة ايه وكانت مولاة عمرو بن هشام
ابن عبد المطلب واسم ابيه وكما قال البلاذري
وغيره وتكنى ام سارة ه
ثم رأيت بها ما لفظه عمرة بنت عبد الله بن عمرو بن هاشم
ابن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي هاشمية
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء عن ابن عباس
رضي الله عنهما انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله وانجز له وعده فانظروا
لانفسكم والسلام ه

قال حاطب والله ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر قال والله ما بي ان لا
بفتح الهمزة اكون ولابي ذر عن الحموي الا ان اكون بكسر الهمزة ولابي
ذر عن الكشميهني ما بي ان اكون بفتح همزة ان وحذف لا مومنا بالله
ورسوله صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر اردت
ان تكون لي عند القوم مشركي قريش يد نعمة ومنة عليهم يدفع
الله بها عن اهلي ومالي وليس احد من اصحابك الا له هناك
بمكة من عشيرته من يدفع الله به عن اهله وماله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله
ورسوله والمومنين فدعني فلاضرب عنقه قال في المصابيح هذا مما
مما استشكله جدا وذلك لانه صلى الله عليه وسلم قد شهد له بالصدق
ونهى ان يقال له الا الخير فكيف ينسب بعد ذلك الى خيانة الله ورسوله
والمومنين وهو مناف للاخبار بصدقه والنهي عن اذايته ولعل الله عز
وجل يوفق للجواب عن ذلك انتهى وقد اجيب بان هذا على عادة عمر
في القوة في الدين وبغضه للمنافقين فظن ان فعله هذا موجب لقتله
لكن لم يجزم بذلك ولذا استاذن في قتله واطلق عليه النفاق لكونه
ابطن خلاف ما اظهر والنبي صلى الله عليه وسلم عذره لانه كان متاولا
اذ لا ضرر في فعله فقال عليه الصلاة والسلام اليس اي حاطب من اهل
بدر وكان عمر رضي الله عنه قال وهل كونه من اهل بدر يسقط عنه هذا الذنب
فاجاب بقوله فقال لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال تعالى مخاطبا لهم
تشريف وخصوصية اعملوا ما شئتم في المستقبل فقد وجبت لكم الجنة
او فقد غفرت لكم بالشك من الراوي والمراد غفرت لكم في الاخرة فدمعت
عينا عمر رضي الله عنه وقال الله ورسوله اعلم والتعبير بالخبر
بلفظ الماضي في قوله غفرت مبالغة في تحقيقه وكلمة لعل في كلام الله
ورسوله للوقوع وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند احمد وابي
داود ان الله تعالى اطلع فاسقط لفظ لعل وليس المراد من قوله اعملوا
ما شئتم الاباحة اذ هو خلاف عقد الشرع فيحتمل ان يكون المراد انه
لو قدر صدور ذنب من احد منهم لبادر بالتوبة ولازمه الطريقة المثلى
وقيل غير ذلك مما سبق في باب الجاسوس من كتاب الجهاد والله الموفق
والمعين على الاكمال والتفضيل بالقبول هذا باب
بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد الجعفي
المسندي وسقط الجعفي لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قال حدثنا

ابو احمد

قوله او فقد غفرت لكم في الاخرة اقتصر على هذا
في باب الجاسوس من كتاب الجهاد واقتصر على
ما قبله في كتاب الاستيذان فاين الشك

ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري بضم الزاي وليس من نسل الزبير
ابن العوام وسقط الزبيري لابي ذر وابن عساكر قال حدثنا
عبد الرحمن بن الغسيل اسمه حنظلة عن حمزة بن ابي اسيد
بالحاء المهملة والزاي واسيد بضم الهمزة وفتح المهملة مصغرا
اسمه مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي المدني المتوفى في خلافة
الوليد بن عبد الملك والزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد
مالك بن ربيعة المذكور رضي الله عنه انه قال قال لنا رسول
الله ولابي ذر وابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر
اذا اكثبوكم بالمثلثة المفتوحة اي قربوا منكم ولابي ذر عن الحموي
والمستملي اكثبوكم بالمثناة الفوقية فارموهم بالنبل واستبقوا
بالفوقية والموحدة الساكنة والقاف المضمومة نبلكم اي اذا كانوا
على بعد فلا ترموهم فانه اذا رمي عن البعد سقط في الارض فلا
يحصل الغرض من نكاية العدو واذا صانها عن هذا استبقاها لوقت
حاجته اليها عند القرب وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الرحيم
المعروف بصاعقة قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري
قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل حنظلة عن حمزة بن ابي اسيد
مالك والمنذر بن ابي اسيد مالك وله في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فسماه فعد في الصحابة لذلك وهذا كما تراه في الفرع كاصله
وغيرهما من الاصول المعتمدة والمنذر باسقاط الزبير الثابت في
الرواية الاولى قال الكرماني والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو المنذر
نفسه سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمنذر لكن قال في الفتح وابعد
من قال ان الزبير هو المنذر نفسه وفي نسخة نبه عليها في الكواكب ولم
يذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله غيرها والزبير ابن ابي اسيد بدل قوله
والمنذر بن ابي اسيد فاسقط لفظ المنذر الثابت بعد الزبير في الرواية
الاولى فقيل انه هو المذكور في الاولى ونسبه في الثانية الى جده وصوب
في الفتح ان الزبير الثاني عم الاول عن ابي اسيد رضي الله عنه انه
قال قال لنا رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم يوم
بدر اذا اكثبوكم بالمثلثة يعني كثروكم بالمثلثة ايضا مخففة ولابي
ذر وابن عساكر اكثروكم قيل وهذا التفسير غير معروف في اللغة
والكثيب القرب كما مر فمعنى اكثبوكم قاربوكم والهمزة للتعدية وقال
ابن فارس اكثب الصيد اذا امكن من نفسه فالمعنى اذا قربوا منكم فامكنوا

كم

من انفسهم فارموهم بالنبل واستبقوا بكسر الموحدة ثبلكم في
الحالتين التي اذا رميتم بها لا يصيب غالبا فاما اذا صاروا الى الحالة
التي يمكن فيها الاصابة غالبا فارموا وقد قال حدثني بالافراد عمرو ابن
خالد بفتح العين بن فروخ الحراني قال حدثنا زهير هو ابن
معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت
البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم
على الرماة يوم احد عبد الله بن جبير بضم الجيم مصغرا الانصاري
امير افاصابوا منا اي اصاب المشركون من المسلمين سبعين بالموحدة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصابوا اولا من ذرارى اصيلي
وابن عم عاكر اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين بالموحدة
بعد المئتين اسيرا وسبعين بالموحدة ايضا قتيلا قال انو سفيان
صخر بن حرب يوم بيوم بدر والحرب سجال بكسر السين المهملة اي نوبة
لنا ونوبة له كما قال في الحديث السابق نال منا ونال منه اي اصاب منا
واصيب منه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن العلا ابو كريب الهمداني
الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بضم الموحدة مصغرا
ابن عبد الله عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى عن ابي موسى عبد
الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه اراه بضم الهمزة اظنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا الغر قطعة من احد شعرف
علامات النبوة لهذا الاسناد اول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت
في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة
او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رويا هذه ايضا هززت سيفا
فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته
ثانية فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله عز وجل به من الخير وثواب
الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون
يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد بضم الدال اي بعد يوم
احد وثواب الصدق بالصاد المهملة والقاف رفع ثواب مصحح عليه في الفرع كما اصله
وبالجر عطفا على الخير الذي اتانا بعد يوم عزوة بدر الثانية من تثبيت
قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفهم فزادهم ذلك ايمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وبه قال حدثني بالافراد يعقوب ابن
ابراهيم كذا لابن ذر ولثابت بن ابراهيم وكذا لغيرهما قال الحافظ
ابن حجر رحمه الله وقال المزي ابن الله ورقي وقد سقط ما ثبت في

رواية

رواياتهما لغيرهما فجزم الكلاباذي بانه ابن حميد بن كاسب وجوز الحاكم
ان يكون يعقوب بن محمد الزهري وقال الحافظ بن حجر رحمه الله اما
ان يكون الدورقي او ابن محمد الزهري قال حدثنا ابراهيم بن سعد
بسكون العين عن ابيه سعد بن ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه انه قال قال عبد الرحمن بن عوف انطلقت يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان
حديثا السن فكأني لم آمن بهمزة الهمزة وفتح الميم من العدو بمكانهما اي بجنبه
مكانهما وهو كناية عنهما كأنه لم يثق لهما لانه لم يعرفهما فلم يأمن ان يكونا
من العدو وفي مغازي بن عائذ باسناد منقطع فاشفقت ان يوتى اتاكس
من قبلي لكون بني عدي بن عمه بني حنيفة اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه
يا عم اري ابا جهل فقلت له يا ابن اخي وما بالواو ولابن عساكر
ما رضي به قال عاهدت الله عز وجل ان رايتهما ان اقتل احدهما او اموت
دونه قال العيني الاولى اذا او يعني الى اي الى ان اموت دونه
فقال لي الاخر سرا من صاحبه مثله قال عبد الرحمن فما سرني ان
بين رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه اي الى ابي جهل فشدا عليه
مثل الصقرين اللذين يصيدان بهما حتى ضرباه بسيفيهما حتى قتلاه
وهما اي الفتيان معاذ ومعوذ ابنا عفراء بفتح العين وسكون الفاء
ممدودا اسم امهما وابو هما الحرث بن رفاعة وبه قال حدثنا موسى ابن
اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال اخبرني بالافراد ابن شهاب الزهري قال
اخبرني بالافراد عمر بن اسيد بن جارية بضم العين في الاول وعن بن الكن
عمير بالتصغير والاول اصح وفتح الهمزة وكسر الميم بعدها تحتية
ساكنة ثم ثاء مثلثة وبالجيم في الثالث ولابن عساكر وابي ذر عن
المستملي والكشميهني عمرو بفتح العين ولابن عساكر وابي ذر عن
المستملي بن اسيد وله بن ذر عن الحموي بن ابي اسيد بن زيادة ابن وفي نسخة
عن الكشميهني عمرو بن جارية فنسبه الى جده وسبق في باب هل يستاسر
الرجل ومن كتاب الجهاد وعمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي
بالمثلثة حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء كان عمرو من
اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من الرجال عينا نصب بدل من

عشرة اي جاسوسا سبق تسمية بعضهم في الجهاد وهو مرثد الغنوي
• وخالد بن البكير الليثي • وعاصم بن ثابت امير هم • وخبيب بن عدي
• وزيد بن الدثنة • وعبد الله بن طارق • ومعتب بن عبيد البلوي •
وامر بتشديد الميم عليهم عاصم بن ثابت بالمثلثة بن ابي الاقلح
الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب لام واسمها جميلة بفتح
الجيم حتى اذا كانوا بالهدة بفتح الها والدال المهملة المشددة بلا
همز ولابن ذر والاصيلي بالهداة بفتح الدال بمدفتح بعدها همزة مفتوحة
وفي نسخة صحيحة كما قال في اليونينية بالهدة بتسكين الدال بلا همز
موضع بين عسفان ومكة ذكروا بضم الجيم لهذيل بضم الها
وفتح الجيم تعال لهم بنو لحيان بكسر اللام مصحح عليها في الفرع كاصله
وكان فخذها بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر فنفروا لهم بتخفيف الفا
وتشديد اي استنجد والهم بقريب من مائة رجل رام بالنبل فاقتصوا
بالقاف والصاد المهملة اي اتبعوا اثارهم حتى وجدوا ما كلهم
في مكان اكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا بالفا ولابن ذر عن
الكشميهني قالوا وللحموي والمستملي فقال اي القوم هذا تمر يثرب
بالمثلثة فاتبعوا اثارهم فلما حس صوابهم كما قال السفاقسي
احس رباعيا اي علم لهم عاصم واصحابه فلجوا الى موضع فاحاط
بهم القوم فقالوا انا نعطيكم العهود والمواثيق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت لاصحابه
ايها القوم اما الله فاني لا اقبل اليوم في ذمة كافر اي في عهده
اللهم ولغيري ذمم قال اللهم اخبر بفتح الهمزة وكسر الموحدة عنا
نبيك صلى الله عليه وسلم فعلمت التصلية لابي ذر فرموهم
بضم الميم في اليونينية وفرعها اي رموهم الكفار المهملة بالنبل بفتح النون
وسكون الموحدة بالسهام الوبية فقتلوا اميرهم عاصما زاد في
الجهاد في سبعة ايرا العشرة ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق
منهم خبيب بضم الخا المعجمة وفتح الموحدة الاولى مصغرين عرب
الانصاري ورجلان اخر هو عبد الله بن طارق البلوي وفتح النون
منهم اطمأنوا اوثاقهم بالمثناة الفوقية فربطوهم

ثمر الاقلح بفتح الهمزة وسكون القاف وبالحا المهملة ه

ثمر بنو عسفان واي على سبعة اميال من عسفان كما في التوشيح ه

ثمر اثارا الاثر بمثلثة في رواية بحاذف الذي في الفرع انما حكاية ما في اليونينية ومعارضة كذا في اليونينية عليهم رفوع همة فاسبع كتبه المزكي ه وقوله خالسهم موهم للتبري لان خم المبتدا حاذف ما في كتبا التعريف لانهم اجمعوا على ان واو الفجيرا اذا اتصلت بما قبلها او العقبة حاذفها اي بالفعل الناقص بعد حذف اللام خاذا اتصل حاذفها اي الواو والعقبة فتثبت في غزوا ورموا الا ان اتصل او كسر خم لمناسبة حذف اللام فتثبت في غزو ورمو لانها مفتوحا العين فاثبتوا الواو بعد لا ذا الاصل رموا وغزوا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقا ساكنان حذفت الواو لالتقا الساكنين وعلى الواو في الاول ان الياي حذفت فالتقا ساكنان حذفت الواو لالتقا الساكنين وعلى الواو في الاول ان الياي حذفت فالتقا ساكنان حذفت الواو لالتقا الساكنين فضما ورموا وغزوا وحتم في سرو لانه مضموم الصحيح وكذا رموا لانه مكسور العين بعد حذف اللام فغلبت الكثرة همة ليسبق الواو همة فتثبت اذ في

ثمر ابن يساف قال السنوسي بفتح الياي كذا رحا وقال اساف هو ترتيب

قالها قال الرجل الثالث عبد الله بن طارق هذا اول الغدر والله
لا اصحبكم انا لي برهم اسوة بضم الهمزة ولابن ذر اسوة بكسرها
اي اقتدا يريد القتلة فجرروه بالجيم وتشديد الرا الاولى المفتوحة
وعلقوه زاد في الجهاد على ان يصحبهم اي الى مكة فابى ان يصحبهم
وفي رواية الربيع انهم تناولوه فانطلقوا بضم الطا مبنيا للمفعول
بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما زاد في الجهاد بمكة بعد
وقعة بدر فابتاع اشتركوا بنو الحرث بن عامر بن نوفل وهم عمومة
ابو سروعة واخوهما لامهما حجير بن ابي اهيب خبيبا واشتراه
ابن دثنة صفوان بن امية وكان خبيب هو قتل الحارث
ابن عامر يوم بدر انفرد الحافظ الشرف الدمياطي بان خبيبا
هذا هو ابن عدي لم يشهد بدرا وانما الذي شهدها وقتل
بها هو خبيب بن يساف النجاري والذي في الاستيعاب لابن عبد
البر واسد الغابة لابن الاثير ان خبيب بن عدي شهد بدرا وزاد
الاول ابن عقبة ابن الحرث اشتركي خبيب بن عدي وكان قتل
اباه وذكر الاباذي في ترجمة خبيب بن يساف وشهد بدرا وقتل
امية بن خلف فلبث خبيب يعني بن عدي عندهم عند بني
الحارث اسيرا لانهم كانوا اهدروه حتى تنقضي الاشهر الحرم حتى
اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحرث موسى يعد بها
القوم لانه علم وزن فعلى او بالصرف علي انه علي وزن مفعل
يستحد اي يحلق بها شعر عانته ليلا يظهر عند قتله فاعارته
ولابن ذر والاصيلي وابن عساكر فاعارت بحذف ضمير النصب
فذبح بجيم وفتحات اي ذهبت بها بضم الموحدة مصغرا
وهي غافلة عنه حتى اتاه اي ابن الصبي الى خبيب
فوجده مجلسه بضم الميم اسم فاعل من الاجلاس مضافا
الى المفعول على فخذه والموسى بيده ولابن عساكر في يده
قالت فزعت بكسر الزاي لما رات الصبي على فخذه والموسى بيده
خوفا ان يقتله من عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك بكسر الكاف قالت
الاستفهام ان اقتله ما كنت لافعل ذلك بكسر الكاف قالت
والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة بالمثلثة

وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا كرامة والكرامة
ثابتة للاوليا كالمعجزة للانبيا فلما خرجوا به بخبيب من الحرم
ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين
فتركوه فركع ركعتين في موضع مسجد التنعيم فقال
والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع من القتل لزدت
في الصلاة ثم قال اللهم احصهم عددا بهمزة قطع وبالحا
الساكنة والصاد المكسورة المهملتين اهلكهم واستاصلهم
بحيث لا يبقى احد منهم واقتلهم بددا بفتح الموحدة والدال
المهملة الاولى مصدر بمعنى المتبدد اي ذوي بدد قال
السهيلي ويروى بكسر الموحدة جمع بدة وهي القطعة من الشي
المتبدد وهو نصب على الحال من المدعو عليهم اما على
الثاني فواضح اي متفرقين واما على الاول فعلى ان يكون
التقدير ذوي بدد قال في المصابيح ويجري فيه وجهان اخران
ان يكون بددا نفسه حالا على جهة المبالغة او على تاويله
باسم الفاعل وعند السهيلي في روضه ان الدعوة اجيبت
فيمن مات كافرا ومن قتل منهم بعد هذه الدعوة فانما قتلوا
بددا غير معسكرين ولا مجتمعين ولا تبق منهم احدا
ثم انشا يقول ولابي ذر وابن عساكر وقال بدل قوله انشا
يقول فلست ابالي حين اقتل بضم الهمزة وفتح الفوقية
حال كوني مسلما على اي جنب كان لله مصرعي وذلك
اي القتل في ذات الاله اي في وجهه تعالى وطلب رضاه
وثوابه وان يشا يبارك على وفي نسخة في اوصال شلو بكسر
المعجمة وسكون اللام اي جسد ممزع بالزاي مقطع والبيتان
من قصيدة ذكرها ابن اسحاق اولها

لقد جمع الاحزاب حولي والبوا ۝ قبايلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد قربوا ابناهم ونساهم ۝ وقربت من جذع طويل ممنع
وكلهم يبدي العداوة جاهدا ۝ علي لاني في وثاق بمضيع
الى الله اشكو غربتي بعد كربتي ۝ وما جمع الاحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبرني على ما اصابني ۝ فقد بضعوا لحمي وقد ضل مطمعي
وذلك في ذات الاله وان يشا ۝ يبارك على اوصال شلو ممزع
وقد عرضوا بالكفر والموت دونه ۝ وقد ذرفت عيناي في غير مدمع

ومابي

وما بي حذار الموت اني لميت ۝ ولكن حذاري حر نار تلفع
فلست بمبد للعدو تخشعا ۝ ولا جزعا اني الى الله مرجع
وذلك في ذات الاله وان يشا ۝ يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه الى خبيب ابو سروعة بكسر السين المهملة وسكون الرا
وفتح الواو والعين المهملة وبفتح السين لابي ذر والاصيلي
عن الحموي والمستملي عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب
هو سن لكل مسلم قتل صبرا اي مصبورا يعني محبوسا للقتل
الصلاة وانما صار ذلك سنة لانه فعل في حياته صلى الله عليه
وسلم فاستحسنه واقره واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه وفي نسخة واخبر بضم الهمزة وكسر الموحدة اصحابه يوم
اصيبوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي اصيب اي كل واحد منهم
خبرهم وسقط قوله يعني النبي صلى الله عليه وسلم لغير ابن عساكر
وعند البيهقي في دلايله ان خبيبا لما قال اللهم اني لا اجد رسولا
الى رسولك يبلغه عني السلام جا جبريل عليه السلام فاخبره
بذلك وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت امير السرية
حين حدثوا بضم الحا وكسر الدال المهملتين انه قتل ان يوتوا بضم
التحتية وفتح الفوقية بشي منه يعرف به كراسه وكان عاصم
قتل رجلا عظيما من عظمايهم يوم بدر وهو عقبة بن ابي معيط
وسقط لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قوله عظيما فبعث الله
لعاصم مثل الظلة بضم الظا المعجمة وتشديد اللام السحابة
المظلمة من الدبر بفتح المهملة واسكان الموحدة ذكور النحل او الزنا
بير
فحمته حفظته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه
شيا لانه كان حلف ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فبر الله
قسمه وسبق هذا الحديث في الجهاد وقال كعب بن مالك في حديثه
الطويل الاتي ان شا الله تعالى في غزوة تبوك ذكروا لي ممن تخلف
عن تبوك مرارة بن الربيع بضم الميم وتخفيف الرا بن المهملتين
العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم وهلال بن امية
الواقفي بتقديم القاف على الفا رجلين صالحين قد شهدا
بدرا وهذا يرد على الدمياطي وغيره حيث قالوا لم يذكر احد
مرارة وهلالا في البدريين وما في الصحيح اصح والمثبت مقدم
على النافي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد سقط بن سعيد لغير

ابي ذر قال حدثنا الليث بن سعد الامام رضي الله عنه كذا
في الفرع بالتقريق وفي اصل ليث عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن نافع مولى بن عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له بضم الذال
المعجمة ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المبشرة
وكانا بدريا لم يشهد بدرا الا النبي صلى الله عليه وسلم بعثه
هو وطلحة يتجسسان الاخبار فوقع القتال قبل ان يرجعا
فاحتبسهما النبي صلى الله عليه وسلم بمن شهدها وضرب لهما بسهمها
واجرهما فكانا ممن شهدها مرض ابي سعيد يوم جمعة فركب
اليه بن عمر ليعوده بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك
الجمعة لعذر استأذن قريبه سعيد على الملك ان كان بن عم عمر
وزوج اخته وقال الليث بن سعد الامام رضي الله عنه حدثني
وصله قاسم بن اصبغ في مصنفه حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي
عن بن شهاب الزهري انه قال حدثني بالتوحيد عبيد الله
بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان اباه عبد الله
كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث الزهري
يامره ان يدخل على سبيعة بضم السين المهملة وفتح الموحدة
بنت الحارث الاسلمية فيسألها عن حديثها وعن ما نبضل
عن من لاحقها ولابي ذر وعما قال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين استفتيته عن ذلك فكتب عمر بن عبد الله ابن
الارقم الى عبد الله بن عتبة بن مسعود يخبره ان سبيعة بنت
الحرث الاسلمية اخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة بكسر
العين وفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وهو من بني عامر بن لؤي
من الفهم او حلفي لهم وكان ممن شهد بدرا توفي في حجة
الوداع انا قاحله فالا بحر حنين قال لوفاة سنة تسع
وهي حامل فلم تنشب بالنون المفتوحة فالمعجمة الساكنة
والمعجمة المفتوحة بعدها موحدة فلم تلبث ان وضعت حملها
بعد وفاته بليال او بخمسة وعشرين او اقل فلما تعلت بفتح العين
المهملة وتشديد اللام اي خرجت من نفاسها وطهرت من نفاسها
تجملت بالجيم تزينت للخطاب بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة
فدخل عليها ابو السنابلي بفتح السين المهملة والنون وبعد
الالف موحدة فلام فحرجية بالحاء المفتوحة والموحدة المشددة كما

قال

قال ترمما كول او بالنون بدل الموحدة بن بعلك رجل من بني
عبد الدار بفتح الموحدة وسكون العين المهملة وفتح الكاف
الاولى منصرفا القرشي العامري قال ابو عمر وقال ابو موسى
ابن بعلك ابن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي قال
ابن الاثير وقول ابي موسى انه من عبد الدار اصح وهو من سلمة
الفتح فقال لها اي قال ابو السنابل لسبيعة مالي اراك تجملت
للخطاب من جبن النكاح بضم النون وفتح الموحدة وسكون الواو وشد الجيم
المكسورة ولابي ذر من جبن بفتح النون وسكون الواو وكسر الجيم
وفتحها مخففة فانك ولابوين ذر والوقت وانك بالواو بدل
الفاء والهاء ما انت بنكاح اي لست من اهل النكاح حتى تمر
عليك اربعة اشهر وعشر من الايام بعدها ولابي الوقت
وعشرا ثالث سبيعة فلما قال لي ابو السنابل ذلك جمعت
علي ثيابي حين امسيت واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألته عن ذلك الذي قال ابو السنابل فافتاني بانني قد
حللت بلامين مفتوحة ثم ساكنة حين وضعت حملي وامرني
بالتزوج ان بدا لي فتولد حملي والدين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يريد بعض ما لقسمي اربعة اشهر وعشرا مول لغير
الحمل والسنابل هو الذي تزوج سبيعة بعده والحديث
اخرجه ايضا في الطلاق مختصرا واخرجه ايضا مسلم فيه وكذا ابو
داود والنسائي وابن ماجه تابعه اي تابع الليث اصبغ بن الفرج
المصري شيخ المولف في روايته عن ابن وهب عبد الله عن يونس
ابن يزيد الايلي فيما رواه الاسماعيلي وقال الليث بن سعد مما
وصله المولف في تاريخه الكبير حدثني بالافراد يونس بن يزيد
عن بن شهاب الزهري وساقاه هو قول بن شهاب فقال اجر بن
بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني حدثني ولابن عساكر عن الحموي والمستملي حدثنا
محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي ان محمد بن
اياس بن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا وهو من ذرية
الموحدة وتشديد الكاف مكسورة وبضم الموحدة وفتح الكاف مخففة
وكان ابوه اياس شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها
معه عليه الصلاة والسلام اجزه بمهملة الحديث او بغيره وعرضه

حملي

تربيع الموحدة هذا هو الضبط الاول
لان الذي في هامش النوع البكير هكذا
مضبوطا بالجر والسواد

بيان من شهد بدرا لابيان انه اجتزوه قال الكرماني وقال في الفتح
وزاد المولف رحمه الله في تاريخه المذكور انه سالي ابا هريرة رضي
الله عنه وابن عباس وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم مثله بيعقب
مثل حديث قتيلة اذا طلق ثلثا ثم تصلح له اي المراة فاقتصر المولف
رحمه الله من الحديث علي موضع حاجته منه وهي قوله وكان
ابوه شهد بدرا باب شهود الملايكة بدرا مع المسلمين اخرجه
انهم وعونا علي المركين وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
اسحاق بن ابراهيم بن راهوية قال اخبرنا جرير وهو بن عبد الحميد
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ بن رفاعة بن رافع
الزرقي الانصاري عن ابيه رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وكان
ابوه من اهل بدر انفا انه قال جاء جبريل الي النبي صلي الله
عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال النبي صلي الله
عليه وسلم من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال كذلك
قال جبريل عليه السلام وكذلك من شهد بدرا من الملايكة
من افضل الملايكة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال
حدثنا حماد هو بن زيد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ
ابن رفاعة بن رافع الزرقي وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع
ابو رفاعة من اهل العقبة التي بمنى احد الستة والاثنى عشر الذين
بايعوه عليه الصلاة والسلام قبل الهجرة فكان بالفاء والواو
الوقت وكان يقال لابنه رفاعة ما يمنعك ان تستفهم ابا فيه
ان شهد بدرا بالعقبة اي بدل العقبة ومراده تعظيم العقبة
علي بدر قال الخطيب اجتماعهما لانها كانت منشأ قوة الاسلام ونصرة
وسبب هجرة صلي الله عليه وسلم الي المدينة قال سال جبريل عليه
السلام النبي صلي الله عليه وسلم كما تقدم في رواية جرير وبه
قال حدثنا بالجمع وله بذ ورحدثني اسحاق بن منصور ابو يعقوب
المروزي قال اخبرنا يزيد بن هارون قال اخبرنا وله بن ذر حدثنا
يحيى بن سعيد الانصاري رضي الله عنه سمع معاذ بن رفاعة
ان ملكا جبريل عليه السلام سال النبي صلي الله عليه وسلم
زاد الوذر نحوه اي نحو ما سبق وعن يحيى بن سعيد الانصاري
بالاسناد السابق ان يزيد بن الهاد هو يزيد بن عبد الله
ابن اسامة بن الهاد الليثي اخبره ان ابن خبير يخبره انه كان

تقدم القول في ذلك قبل باب من اخرج اسمه
ابن بكير في مبتدا وابن المغازي والبيهقي
من طريق الربيع بن انس قال كان الناس
يوم بدر ثلثمائة فمثلي الملايكة مع مثلي
الناس بمجرب فوق الاعناق وعلي البنان
فكان وسم النار وقتح

تنبيه قد عصب الغارح ايه ركبه وعلق به ما ناية

معه اي مع يزيد بن الهاد يوم حدث معاذ هذا الحديث فقال
يزيد بن الهاد فقال وله بن ذر قال معاذ ان السايل المبهم اوله
هو جبريل عليه السلام والذي يظهر ان رافع بن مالك لم
يسمع من النبي صلي الله عليه وسلم التصريح بتفضيل اهل بدر
علي غيرهم فقال ما قال باجتهاد منه وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم
ابن موسي الرازي الفراء قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد
الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة مولي بن عباس رضي الله عنهما
عن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
يوم بدر هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب وعند
ابن اسحاق ان النبي صلي الله عليه وسلم خفف خفقة ثم انتبه
فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه
يقوده علي ثناياه الغبار وعند سعيد بن منصور مرسلا عطية
ان ابليس اتي جبريل عليه السلام في النبي صلي الله عليه وسلم ببدر
فرءاه علي فرس حمراء معقود الناصية قد عصب الغبار ناصيته
عليه درعه وذكر باسحاق ان الله عز وجل يقول اني اليك وامرتني ان لا
افارقك حتي ترضي افرضيت قال نعم هذا باب بالتنوين بغير
ترجمة كالذي قبله مرسلا بقي وبه قال حدثني بالافراد خليفة بن خياط
الحافظ العصفري قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري
وهو من شيوخ البخاري قال حدثنا سعيد هو بن ابي عروبة عن
قتادة ان دهقانا حدثه عن انس رضي الله عنه انه قال مات ابو زيد
قيس بن السكن بن قيس بن زعورا بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم
ابن عدي بن النجار الانصاري غلبت عليه كنيته احد الذين جمعوا
القرآن في العهد النبوي واختلف في اسمه فقيل سعد بن عمير وقيل
ثابت وقيل قيس بن السكن ولم يترك عقبا ولد اولا ولد له ولد وكان بدريا
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام قال حدثني بالافراد يحيى بن سعيد الانصاري رضي
الله عنه عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
عنه عن بن جناب بفتح الجيم المخففة وتشديد الموحدة الاولي عبد الله
مولي بني عدي بن النجار الانصاري رضي الله عنه ان سعدا ابا
سعيد بن مالك الخزرجي رضي الله عنه قدم من سفر فقدم
اليه اهله لحما من لحوم الاضاحي ولابي ذر الاضاحي بلفظ الجمع

فقال ما اناما كل حتى اسال عن حكم اذ كانوا نهوا عن اكلها
بعد ثلثة ايام فانطلق الى اخيه لام وكان اخوه لام للدريا
ممن شهد غزوة بدر قتادة بن النعمان الانصاري بالنصب
بفعل محذوف اي اعني قتادة ويجوز الرفع خبر مبتدا محذوف
اي هو قتادة والحرب بدل من اخيه وهو الذي اصيبت عينه
يوم احد على الاصح فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم
فردها الى مكانها فكانت احسن عينيه فسال عن ذلك فقال
قتادة انى حدث بعدك امر نقض بفتح النون وسكون القاف
بعدها ضاد معجمة اى ناقض لملكانوا ينهون عنه بضم التحتية
مبنيا للمفعول من اكل لحوم الاضاحي بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني
الاضاحي بعد ثلثة ايام فالنهي منسوخ بقوله عليه الصلاة
والله من بعد فكلوا واد خروا وتزودوا كما سياتي ان شاء الله تعالى
بعون الله وفضله في بابه والغرض منه هنا وصف قتادة
بانه كان بدريا قال حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل مصغرا
غير اضافة واسمه في الاصل عبد الله الهباري الكوفي قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه
عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه انه قال قال الزبير
اي ابوه لقيتهم وقع بعد عبيدة بن سعيد بن العاص بضم
العين في الاول مصغرا وكسرها في الثاني وهو مدرج بضم الميم
وفتح الراء المهملة وفتح الجيم الاولى وكسرها مشددة فيهما
اي مقفيا بالسلاح عبيد الاثر كما مر من الاعتناء في القاموس المدرج
والمدرج الثاني في السلاح وهو بلامة بضم التحتية وسكون اللام
وفتح النون اي درع له بني ذرايا قات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء
وهو له ان الفاق والخف وكل مجتر كالمعدة للناس واللفاق
على العيال والجماعة فقال انا ابوذات الكرش فحملت عليهم
بالعنزة بفتح العين المهملة والنون والزاي كالحربة فطعنته
في عينه فمات قال هشام هو بن عروة بالاسناد السابق فاخرج
بضم النون مبنيا للمفعول ان الزبير قال لقد وضعت رجلي
بالافراد عليه ثم مططت بالميم والمروني تمطيت بالباء التحتية فكان
الجهد بفتح الدال وله بني ذريضمها ان نزعها اي العنزة وقد انثنى
طرفاها اي انعطفا قال عروة بن الزبير بالاسناد المذكور فالم

اياها

اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فسال عليه الصلاة
والله من الزبير ان يعطيه العترة عاريتي وله بن ذر عن الحموي
والمستملي اياه صلى الله عليه وسلم فاعطاها الزبير العترة عاريتي
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها الزبير لانها
كانت عاريتي ثم ظلمها منه ابوبكر الصديق رضي الله تعالى عنه
عاريتي فاعطاها اياها فلما قبض ابوبكر سالها اياه عمر رضي الله عنه
عاريتي فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها الزبير ثم ظلمها
عثمان منه عاريتي فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت
عند آل علي اي عند علي لفتى قال سمجة ثم كانت بعد علي عند
اولاده فظلمها عبد الله بن الزبير من اولاد علي فكانت عنده
حتى قتل والغرض منى قوله يوم بدر وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو بن ابي حمزة الحمصي عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابو ادريس عائذ
الله بالذال المعجمة بن عبد الله الخولاني ان عبادة بن الصامت
الانصاري رضي الله عنه وكان شهد بدرا ونقبا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعوني بكسر التحتية
اي عاهدوني كذا اقتصر هنا منه على هذا وسيوتي تاما في كتاب
الايمان والغرض منه هنا قوله وكان شهد بدرا ونقبا قال حدثنا
يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا الليث بن سعد
الامام عن عقيل بضم العين بن خالد الايلي عن بن شهاب بن محمد الزهري
انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط له بن ذي زوج النبي الى
ارض ان اباحذيفة بن مهشم او هشيم او هاشم بن عتبة ابن
ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي وكان من
السابقين ومن هاجر الهجرتين وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبني سالما ادعى ان ابنه قبل نزول ادعوهم
لابائهم وكان ابو سالم مولى بكسر العين المهملة وكسر القاف وكان
من اهل فارس من اصطخر من فضلاء الصحابة والموالي وهو
معدود في المهاجرين لانه لما اعتقه مولاته ثبيتة بضم المثلثة
وفتح الموحدة واسكان التحتية وفتح الفوقية الانصارية زوج
ابي حذيفة تولى اباحذيفة وتبناه الوحدن يقع وانكحه بنت اخيه

تورعانية الله بفتحتانية في النوع المزيج وغيره
وكذا قيده ابن الاثير فيه وفي غيره وقال صاحب
الترتيب اي في الخط واما اللفظ فهو عرق ليس الا
وقد حجز الدجاني فقال بالذال المعجمة بعد الحزة
وهو ظاهر

تورزنة اصطخر بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة بلد بفارس
قال ابن كوره فارس خمس كبرها واجلها كورة اصطخر
واحد

هند ولابن ذر في نسخة هند بنت الوليد بن عتبة وهو احد
من قتل ببدر كافرا وهو موفق لامرأة من الانصار هي تبيتة
امرأة ابي حذيفة المذكورة كما تبتار رسول الله صلى الله عليه
وسلم زيدا ابن حارثة وكان من بتبا رجلا في الجاهلية دعاه
الناس اليه وورث ميراثه وفي اليونينية من ميراثه حتى
انزل الله تعالى ادعوهم لابائهم زاد في باب الاكفاء في الدين من كتاب
النكاح الى قوله عز وجل وموالكم فردوا الى ابائهم فمن لم يعلم له اب
كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بفتح السين المهملة وسكون
الهاء زاد في النكاح بنت سهيل بضم السين المهملة بن عمرو القرشي ثم
العامري وهي امرأة ابي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالما لان
تلك انصارية وهذه قرشية النبي صلى الله عليه وسلم زاد في النكاح
فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله عز وجل
فيه ما قد علمت فذكر الحديث لم يذكر بقيته وذكرها البرقاني
وابو داود بلفظ فلبث ترى منه فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارضعيه فارضعته خمس رضعات وكان بمنزلة ولدها من
الرضاعة فبذلك كانت تأمر عائشة رضي الله عنها بنات اخوتها
وبنات اخوانها ان يرضعن من احبت عائشة ان يراها ويدخل عليها
وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت ام سلمة وسائر
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخلن عليهن بتلك الرضاعة
احدا من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة رضي الله عنها والله
ما ندري لعلها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون
الناس وسيأتي بحث هذا ان شاء الله تعالى بعون الله في محلها وبه قال
حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا بشر بن المفضل
بشين معجمة بعدها شين معجمة ثم ضاد معجمة ثم فاء ثقيلة مفتوحة ثم لام
ابن لاحق ابو اسماعيل البصري قال حدثنا خالد بن ذكوان ابو الحسن المدني عن الربيع بضم الراء وفتح
الباء الموحدة وتشديد التحتية المكسورة بنت معوذ بكسر الواو
المشددة بعدها معجمة بن عفراء الانصارية انها قالت دخل علي النبي
صلى الله عليه وسلم غداة بنصب غداة على الظرفية مضاف لقوله
بني بضم الموحدة وكسر النون مبنيا للمفعول على بالتشديد اي
غداة دخل عليها زوجها انس بن مالك فجلس على فراشي كمجلسك
مني بكسر الكاف بالفرع كأصله وقال الكرماني وتبعه البرماوي والعيني

بفتحها

بلغ مقابلة

فتحها جمع جلوس وجؤ وبابه بضم الجيم بعدها همزة بن مالد في بضم الدال
وتفتح وتشديد الفاء والجملة حالية حال كونه بيد بن يذكر ذعر
قتل ذعر اباه ابان ولابن ذر عن اباي يوم بدر كذا للحموي والمستملي ولابي
ذر عن الكشميهني ببيد رباهن اوصاهم بما يهيج البكاء والشوف
وكان قتل ابوها معوذ وعمها عوف او معاذ قتلهما عترة بن ابي جهل
واطلعت على عمها الابوة قليلا حتى قالت هارية منهن وفينا
نبي يعلم ما يكون في غد فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقولي هكذا افيه كراهة نسبة الغيب للخالق وقولي ما كنت
تقولين وهذا الحديث اخرجه البخاري في النكاح والبوداود في الادب
والترمذي وابن ماجة في النكاح وبه قال حدثنا ونيني ابن ذرعة بنون
ابراهيم بن موسى الفراء الرازي قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني
عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم حح للتحويل وحدثنا بالواو
اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني اخي الاصبغي عبد الحميد عن سليمان ابن
بلال عن جعفر بن ابي عتيقة بفتح العين عن شرحبيل بن شمط بن الزهري
عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه
سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني بالافراد ابو طلحة رضي الله
عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا قد شهدا
بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدخل الملائكة
بيتا فيه كلب ولا جنب اقتناه او اعم قيل واستاهم من
الدخول لاكل النجاسة وفتح راءه ولا صورة قال ابن عباس رضي
الله عنهما يريد التماثيل ولابن ذر عن الحموي والمستملي صورة التماثيل
بالافراد ولكريمة عن الكشميهني صور التماثيل بالجمع التي فيها الارواح
لما فيها من مضاهاة الخالق جل وعلا والجمهور على التحريم اما صورة
الشجر ورحال الابل فليس بحرام لكن يمنع دخول ملك بالرحمة ذلك
البيت وسبق هذا الحديث في باب بدء الخلق وبه قال حدثنا عبدان
هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال اخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي حح للتحويل
السند وحدثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري نزيل بغداد ابن الطبراني
قال حدثنا عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
بعدها سين مهملة بن خالد بن يزيد بن ابي النجاد الايلي قال حدثنا
عمي يونس بن يزيد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرنا علي ابن حسين

ولابي ذر ابن الحسين ان اباه حسين بن علي عليهم السلام اخبره
ان اباه عليا هو بن ابي طالب رضي الله عنه قال كانت لي
شارف بالشين المعجمة اخره فاناقة مسنة من نصيبي من المغنم
يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني مما افا الله
من الخمس يومئذ ولابي ذر عليه من الخمس وفي باب فرض الخمس
اعطاني شارفا من الخمس اي مما حصل من سرية عبد الله بن جحش وكانت
في رجب من السنة الثانية قبل بدر بشهرين وسبق البحث في ذلك
في الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمة عليها السلام بنت
النبي صلى الله عليه وسلم اي ادخل بها واعدت رجلا صواغا
لم يسم في ولابي ذر عن الكشميهني من بني قينقاع بقافين وضم
النون وتفتح وتكسر قبيلة من اليهود ان يرتحل معي فياتي باذخر
الحشيش المعروف فاردت ان ابيعه من الصواغين فنستعين
به بثمنه في وليمة عرسي قال في القاموس بالضم وبضمتين طعام
الوليمة فبينا بغير ميم ولابي ذر بينما انا اجمع لشارفي بفتح
الفا وتشديد اليا على التثنية من الاقتاب والغرائر والحبال
وشارفاي مبتدا خبره مناخان ولابي ذر مناختان بزيادة
فوقية بعد الخا فالتذكير باعتبار لفظ شارف والتانيث
باعتبار معناه اي باركان الى جنب حجرة رجل من الانصار
لم اقف على اسمه حتى وفي الخمس فرجعت حين جمعت ما جمعت
من الاقتاب والغرائر والحبال فاذا انا بشارفي بالتشديد قد
اجبت بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الموحدة قطعت اسنمتها
بالرفع مفعول نايب عن الفاعل وبقرت بضم الموحدة وكسر
القاف شقت خواصرهما واخذ بضم الهمزة من اكبادهما فلم
املك عيني من البكا حين رايت المنظر بفتح الميم والمعجمة وبينهما
نون ساكنة وفي الخمس حين رايت ذلك المنظر منهما قلت من
فعل هذا بهما قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا
البيت في شرب من الانصار بفتح الشين المعجمة قال في القاموس
القوم يشربون اي الخمر عنده قينة امة مغنية لم تسم
واصحابه فقالت القينة في غنائها ولابي ذر فقالوا اي القينة
واصحابه الا بالتخفيف يا حمز مرخم بحذف اخره للشرف بضم الشين
المعجمة والراء جمع شارف وتسكن راؤه تخفيفا قال ابن الاثير ويروى

ذا الشرف

ذا الشرف بفتح الشين والراء اي ذا العلا والرفعة النوا بكسر النون
والمد جمع ناوية اي سمينة وتمامه وهن مفعلات بالفناء
ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء قال في
مقدمة الفتح وذكر المرزباني في معجم الشعراء ان قايل هذا الشعر
عبد الله بن السايب المخزومي فوثب بالمثلثة وفي القاموس الوثب
الظفر ثم قال والظفر الوثب في ارتفاع حمزة الى السيف فاجب
اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما قال علي
رضي الله تعالى عنه فانطلقت حتى ادخل بلفظ المضارع
مبالغة في استحضار صورة الحال والا فكان الاصل ان يقول
حتى دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد
ابن حارثة وعرف بالواو ولابي ذر فعرف النبي صلى الله عليه
وسلم الذي لقيت بكسر القاف من فعل حمزة فقال ما لك قلت
يا رسول الله ما رايت كاليوم اقطع عدا حمزة على ناقتي
بفتح الفوقية وتشديد التحتية فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما
وها هو ذا في بيت معه شرب جماعة يشربون الخمر فدعا
النبي صلى الله عليه وسلم بردايه فارتدى به ثم انطلق
يمشي واتبعته بتشديد الفوقية انا وزيد بن حارثة
حتى جا البيت الذي فيه حمزة فاستاذن عليه فاذن
بضم الهمزة ولابي ذر فاذن بفتحها له فطفق النبي صلى
الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل بشارفي علي فاذا حمزة ثمل
بفتح المثلثة وبعد الميم المكسورة لام اي سكران محمرة عيناه
بسبب السكر فنظر حمزة رضي الله عنه الى النبي صلى
الله عليه وسلم ثم صعد النظر رفعه فنظر الى ركبتيه
بالتثنية والذي في اليونينية بالافراد ثم صعد النظر فنظر
الى وجهه الشريف ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد لابي
عبد المطلب اي في الخضوع لحرمته فعرف النبي صلى الله
عليه وسلم انه ثمل سكران فنكص رجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم على عقبيه بالتثنية رجع القهقرى بان
مشى الى خلف وجهه لحمزة خوفا ان يحدث منه شي فيكون
منه بمراي فيرده ان وقع منه شي فخرج وخرجنا معه صلى
الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عباد بفتح العين

قوله المرزباني بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي
وفتح البا الموحدة وبعد الالف نون نسبة الى
المرزبان وهو جد المنتسب اليه حاشية اللباب

وتشديد الموحدة ابو عبد الله المكي سكن بغداد قال اخبرنا ابن
عيينة سفيان رضي الله تعالى عنه قال انفذه بالفاء والذال المعجمة
اي بلغ به منتهاه من الرواية لنا ابن الاصبهاني بفتح الهمزة عبد الرحمن
ابن عبد الله الكوفي او المراد بقوله انفذه ارسله فكانه حمله عنه
مكاتبة سمعه من ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف عبد الله المزني
ان عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه كبر على سهيل بن حنيف
بضم الحاء المهملة وفتح النون مصغرا لما مات بالكوفة سنة ثمان
وثلاثين ولم يذكر عدد التكبير وفي اليونينية عن الحافظ ابي ذر
انه قال يعني انه كبر عليه خمسا وكذا في مستخرجه من طريق البخاري
بهذا الاسناد خمسا كذلك وفي معجم الصحابة للبغوي عن محمد بن عباد
بهذا الاسناد ستا وكذا رواه البخاري في تاريخه الكبير اي فقيل
لعلي في ذلك فقال انه شهد بدرا ولمن شهدها فضل على غيره
حتى في تكبيرات الجنازة والاجماع انه لا يكبر الا اربع تكبيرات لكن
لو كبر الامام خمسا لم تبطل ولا يتابعه المأموم وبه قال حدثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد سالم بن عبد الله انه
سمع اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث ان اباه عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه حين تأيمت حفصة بنت عمر
بفتح الهمزة وتشديد التحتية المفتوحة من زوجها خنيس
ابن حذافة بضم الحاء المعجمة وفتح النون وبعد التحتية الساكنة
سين مهملة وحذافة بالحاء المهملة المضمومة والذال المعجمة
والفاء بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو القرشي السهمي
بالسين المهملة اي صارت لا زوج لها بموته وكان خنيس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي
بالمدينة من جراحة اصابته في وقعة احد قاله في الاصابة وقيل
بل بعد بدر قال في الفتح ولعله اولى فانهم قالوا انه صلى الله عليه
وسلم تزوجها بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وفي رواية بعد
ثلاثين شهرا وفي اخرى بعد عشرين شهرا وكانت احد بعد بدر
باكثر من ثلاثين شهرا وجزم ابن سعد بانه مات بعد قدومه عليه
الصلاة والسلام من بدر وبه قال جزم ابن سيد الناس قال عمر
فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت

له

له ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر قال عثمان سانظر
اي اتفكر في امري فلبثت ليالي اي ثم لقيت عثمان فقال قد بدا لي
ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت له ان
شئت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر اي سكت فلم يرجع
الي شيئا بفتح التحتية وكسر الجيم وهو تاكيد لرفع المجاز لاحتمال
ان يظن انه صمت زمانا ثم تكلم فكنت عليه على ابي بكر اوجد بالجيم
اي اشد موجدة اي غضبا مني على عثمان اي لكونه اجابه
اولا ثم اعتذر ثانيا بخلاف ابي بكر فانه لم يجبه بشيء فلبثت
ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه
فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت اي غضبت علي حين عرضت
علي حفصة فلم ارجع فلم اعد اليك جوابا قلت نعم قال فانه
لم يمنعني ان ارجع اليك جوابا فيما عرضت علي الا اني قد
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم
اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابن عساكر
ابدا ولو تركها عليه الصلاة والسلام لقبلتها وفيه فضل كتمان
السر فاذا اظهره صاحبه ارتفع الحرج ومباحثه تاتي ان شاء الله
تعالى في النكاح والغرض من ذكره هنا قوله قد شهد بدرا وقد اخرجه
في النكاح وكذا النسائي وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم القصاب
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدي بفتح العين وكسر الدال المهملتين
وتشديد التحتية بن ابان بن ثابت الانصاري عن جده لامه عبد
الله بن يزيد من الزيادة الانصاري الخطمي الصحابي انه سمع ابا
مسعود عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي البدري لانه شهد وقعتها
كما ذهب اليه المؤلف ومسلم في الكنى والطبراني والحاكم ابو احمد وقال
الاكثرون لم يشهدها انما نزل فيها فنسب اليها وقال الاسماعيلي
لم يصح شهوده بدرا وانما كانت مسكنه فقيل له البدري والمثبت
مقدم على النافي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نفقة
الرجل على اهله من زوجة وولد حال كون الرجل يحتسبها اي يريد
بها وجه الله تعالى فهي له صدقة في الثواب وهذا الحديث سبق في
اخر كتاب الايمان وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
سمعت عروة بن الزبير بن العوام يحدث عمر بن عبد العزيز

ذا المناقب الشهيرة في امارته بكسر الهمزة فقال اخر المغيرة ابن
شعبة العصر اي صلاتها ولابي ذر الصلاة بدل قوله العصر
وهو امير الكوفة من قبل معوية بن ابي سفيان فدخل ابو مسعود ولابي
ذر فدخل عليه ابو مسعود رضي الله عنه عقبة بن عمرو الانصاري
الخزرجي جد زيد بن حسن اي بن علي بن ابي طالب لامه وهي
ام بشير بنت ابي مسعود عقبة المذكور وكان تزوجها سعيد
ابن زيد بن عمرو بن نفيل فولدت له ثم خلف عليها الحسن بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه فولدت له زيدا وكان ابو مسعود
شهد بدرا والظاهر ان هذا من كلام عروة وهو حجة في ذلك
لانه ادرك ابا مسعود وان كان روى عنه هذا الحديث بواسطة
فانه انما يخبر عن مشاهدته له فلذا جزم المولف به حيث قال في
السابق البدري فقال له لقد علمت بتا الخطاب انه نزل جبريل عليه
السلام صبيحة ليلة الاسرا فصلى برسول الله فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال جبريل للنبي صلى الله
عليه وسلم هكذا امرت بضم الهمزة وفتح التا على الخطاب
اي الذي امرت به من الصلاة ليلة الاسرا مجملا هكذا التفسير
مفصلا ولابي ذر امرت بضم التا اي امرت ان اصلي بك قال
عروة كذلك كان بشير بن ابي مسعود بفتح الموحدة وكسر الشين
المعجمة التابعي يحدث عن ابيه ابي مسعود عقبة وهذا مرسل
صحابي لانه لم يدرك القصة فيحتمل ان يكون سمع ذلك من النبي
صلى الله عليه وسلم او من صحابي اخر وبه قال حدثنا موسى
ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري
عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي عن عبد الرحمن بن يزيد
النخعي عن عمه علقمة بن قيس ابي شبل الفقيه عن ابي مسعود
عقبة البدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة هما قوله
تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه الى اخر السورة من قراهما
في ليلة كفتاه من شر الانس والجن او اغنتاه من قيام الليل
بالقران قال عبد الرحمن بن يزيد بالسند المذكور فلقيت ابا
مسعود البدري وهو اي والحال انه يطوف بالبيت فسالته
عن ذلك فحدثنيه اي الحديث المذكور كما حدث به علقمة عنه وهذا

الحديث

الحديث فيه اربعة من التابعين واخرجه المولف ايضا في فضايل
القران ومسلم وابو داود في الصلاة والترمذي والنسائي في
فضايل القران وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا
وسقط بن بكير لابي ذر قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن
عقيل بضم العين بن خالد الايلي عن بن شهاب الزهري انه قال
اخبرني بالافراد محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن ملك
بكسر العين وسكون الفوقية وبالموحدة بن عمرو العجلاني
الخزرجي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن
شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتمامه كما في الصلاة في باب المساجد في البيوت فقال يا رسول
الله اني انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال
الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع ان اتي مسجدهم فاصلي
بهم ووددت يا رسول الله انك تاتيني فتصلي في بيتي فاتخذه
مصلى الحديث بطوله وغرضه منه هنا قوله ان عتبان بن ملك
ممن شهد بدرا من الانصار وبه قال حدثنا احمد هو بن صالح
المصري وسقط هو بن صالح لابي ذر قال حدثنا عنبسة بن خالد
ابن يزيد الايلي قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال بن شهاب
محمد بن مسلم الزهري ثم سالت الحصين بضم الحا وفتح الصاد
المهملتين بن محمد الانصاري وهو احد بني سالم وهو من سراتهم
بفتح السين المهملة خيارهم عن حديث محمود بن الربيع بفتح الرا
عن عتبان بن ملك فصدقه بذلك وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو بن ابي حمزة عن الزهري محمد بن
مسلم انه قال اخبرني بالافراد عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي
حليف بني عدي ابو محمد المدني ولد على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم ولابيه صحبة مشهورة وثقه العجلي وكان من اكبر بني عدي
اي بن كعب بن لوي ووصفه بانه اكبر منهم بالنسبة الى من لقيه الزهري
منهم ولابي ذر عن الكشميهني بن عامر بدل بني عدي وكان ابوه
عامر شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه استعمل قدامة بن مظعون وهو اخو عثمان ابن
مظعون على البحرين ثم عزله وولى عثمان بن ابي العاصي وكان
سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري

قوله العنزي بفتح المهملة وسكون النون نسبة الى
عنز ابن وايل اخي بكر وتغلب فهم عامر بن ربيعة
وابنه كذا قيده الحافظ وحكى عن علي بن وايل المديني
انه كان يقول في هذا العنزي بفتح النون وكذا نسبه
البخاري في اسما البدريين عند ابن السكن وعند غيرهما
بالاسكان ترتيب

بمعناه الى شئ منكر فلما ثبت عنده حدوثه وغضب عليه وذمه ثم لحا
خصمها فاستغفر عمر وندم فزعا فقال لحلوا القدام انا بي ات
فقال صالح قدام فانك اخوه فاصطلحا وترك بذكر المصنف رحمه الله
قصته لانها ليست على شرطه وانما عرضه منها قوله وكان سمند بد
وهو اي قدام تخال عبد الله بن عمر واخته حفصة رضي الله
عنهم وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسما الضبعي البصري قال
حدثنا جويرية بن اسما الضبعي بن اخي عبد الله الراوي عنه عن مالك
الامام عن الزهري محمد بن مسلم ان سالم بن عبد الله اخبره قال
اخبر فضل ماض من الاخبار رافع بن خديج بالرفع فاعل وخديج
بفتح الخا المعجمة وكسر الدال المهملة اخو جميع الانصاري المزرقي
عبد الله بن عمر بالنصب مفعول ولابن ذر عم المضمومة والميم
اخبرني بزيادة النون والتحتية قال في الفتح وهو خطا انما عميه
ظهير مصغر ومظهر بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الها المكسورة
كما ضبطه بن ماكولا بابي رافع بن عدي بن زيد الانصاري وكانا
شمد ابدرا انكر الدمياطي شهود قدام بدرا وقال انما سمند احد
والمثبت مقدم على النافي اخبره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن كرا المزارع وكانوا كروا الارض على ما ينبت فيها
على الاربعا وهو النهر الصغير او على بشئ صاحب الارض
من المزروع لاجل فنهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما فيه من الجهل
قال الزهري قلت لسالم فكيف بها اي اكتري المزارع انه قال
نعم اكريها قال سالم منكرا على رافع ان رافعا اكثر على نفسه
فالفرق في النهي بين الكرا بعض ما يخرج من الارض وبين الكرا بالنقد
فالنهي انما هو عن الاول وقد سبق اصل الحديث في كتاب المزارعة
مباحثه وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة ابن
الحجاج عن حصين بن عبد الرحمن بضم الحا وفتح الصاد المهملتين
ابن المذيل الكوفي التابعي ثقة حافظ في الاخير اني قال سمعت
عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي ابا الوليد المدني ولد على
عهده صلى الله عليه وسلم وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات
وكان معدودا في الفقها قال رايت رفاعة بن رافع بكسر
الفا في الاول بن مالك بن العجلان ابو معاذ الانصاري المتوفى في اول
خلافة معوية وكان شمد بدرا قال في الفتح وبقية رجاله

الحديث

الحديث اخرجه الاسماعيلي من طريق معاذ بن معاذ رضي الله عنه
عن شعبة بلفظ سمع رجلا من اهل بدر يقال له رفاعة بن رافع
كبر في الصلاة حتى دخلها ومن طريق بن ابي عدي عن شعبة
ولفظه عن رفاعة رجل من اهل بدر اني دخل في الصلاة فقال
الله اكبر كبيرا ولم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف ليس من غرضه
وبه قال حدثنا عبدان وهو لقب عبد الله بن عثمان المروزي
قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر هو ابن
راشد الازدي ويونس بن يزيد الايلي كلاهما عن الزهري محمد ابن
مسلم عن عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه انه اخبره ان
المسور بن مخرمة الصحابي الصغير اخبره ان عمرو بن عوف رضي الله
عنه بالفا والعين المفتوحة فيهما الانصاري وهو حليف لبني
عامر بن لوي وكان شمد بدرا مع النبي ولابي ذر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله ولابي ذر ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه
الى البحرين موضع بين البصرة وعمان يأتي بجزيتها اي الجزية اهلها
وكان رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم هو صالح
اهل البحرين في سنة تسع من الهجرة وامر عليهم العلا
ابن الحضرمي الصحابي فقدم ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه
عامل البحرين وكان ماية الف فسمعت الانصار بقدوم ابي
عبيدة فوافوا من الموافاة صلاة الفجر مع النبي ولابي ذر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف نبه الصلاة تعرضوا له
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم ثم قال
لهم اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشئ قالوا اجل يا رسول الله
قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر
اخشى عليكم ولكني بالتحتية بعد النون ولابي ذر ولكن اخشى
عليكم ان تبسط عليكم اي بسط
الدنيا كما بسطت على من قبلكم ولله صلوا بن عاكر ولابي ذر عن
الكشميهني من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم
كما اهلكتهم وفي اسناد هذا الحديث تابعيان وصحابيان
وسبق في باب الجزية والموادعة وبه قال حدثنا ابو النعمان

تنبيه دعان هو فرضة البحرين المعروفة الاول
مخففة الثاني مدينة معروفة سميت بعمان
ابن سنان بن ابراهيم قال في المصباح وعمان
على ساحل البحر بينه وبين اليمن ثمانية

محمد بن الفضل السدوسي عارم قال حدثنا جرير بن حازم ابي
ابن زيد بن عبد الله الازدي عن نافع مولى بن عمر رضي الله عنهما
ان بن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه
ابو لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة الاولى بشير بن عبد
المنذر وقيل رفاعة بن عبد المنذر الانصاري البدري رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان
البيوت بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية
البيضاء الوقيقة او الصغيرة فامكث عنها وسبق الحديث
في كتاب بدء الخلق وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر
ابو عبد الله بن المنذر الحزامي بالزاي قال حدثنا محمد ابن
فليح بضم الفاء مصغرا ابن سليمان الاسلمي او الخزاعي المدني عن
موسى بن عقبة الاسدي مولاهم الامام في المغازي
قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري حدثنا انس بن مالك
ان رجالا من الانصار ممن شهد وا وقعة بدر وهم يومئذ اسنا
رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم وهم
العباس ركاب الذي اسره ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري وكان
شديدا وثاقه ان فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأخذه
النوم فاطلقوه ثم طلبوا عام رضاه عليه الصلاة والسلام
فقالوا ايذن لنا فلنترك بنون مفتوحة فجيم ساكنة فراء مكسورة
اي اتاذن فلنترك لابن اختنا عباس فداه بكسر الفاء ممدود
وام العباس ليست من الانصار بل حبرتم ام عبد المطلب منهم
فاطلقوا عليها لفظ الاخوة قال عليه الصلاة والسلام
والله لا تذرون بالذال المعجمة المفتوحة اي لا تتركون منه
من الفداء ولو بدرهم الكشميهني لا تذرون لم درهما وعند ابن
اسحاق انه صلى الله عليه وسلم قال للعباس افد نفسك
وابني اخيك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث وحليفك
عتبة بن عمرو فانك ذو مال قال ان كنت مسلما ولكن القوم
استكرهوني قال الله اعلم بما تقول ان يكن ما تقول حقا فان
الله يجزيك ولكن ظاهر امرك كنت علينا وانما لم يتركه
له صلى الله عليه وسلم ليلا يكون في الدين نوع محاباة وسبب
الحديث في العتق والجهاد وبه قال حدثنا ابو عاصم

الضحاك

الضحاك بن مخلد النبيل عن بن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
عن الزهري محمد بن مسلم عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبد الله
بضم العين ابن عدي بفتحهما ابن الخيار القرشي النوفلي عن المقداد
ابن الاسود تبناه الاسود بن عبد يغوث فنسب اليه واسم
ابيه عمرو قال المولف رحمه الله بالسنة اليه وحدثني بالافراد
وباثبات الواو ولابي ذر اسحاق ابن منصور الكوسج المروزي
قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم ابن سعد بسكون العين ابن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني نزيل بغداد
قال حدثنا ابن اخي بن شهاب محمد بن عبد الله عن عمه محمد
ابن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عطاء بن يزيد الليثي
بالمثلثة ثم الجندعي بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال
المهملة المفتوحة ثم عين مهملة مكسورة ان عبيد الله
بضم العين بن عدي بن الخيار بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية
اخبره ان المقداد بن عمرو بفتح العين بن ثعلبة بن مالك ابن
ربيعة الكندي بكسر الكاف وكان حليفا لبني زهرة بضم الزاي
او تخفف الهاء ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبره انه قال يا رسول الله كذا في الفرع وكذا في اصله انبي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت اي اخبرني ان لقيت
رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يديه بالسيف
فقطعها ثم لاذ بالذال المعجمة اي التجا واحتضن منا شجرة
فقال اسلمت لله اي دخلت في الاسلام وفي رواية معمر عن
الزهري في هذا الحديث عند مسلم انه قال لا اله الا الله اقتله
يا رسول الله بعد ان قطع يدي ثم قالها اي كلمة الاسلام
لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال
يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه
بمنزلتك قبل ان تقتله لانه صار مسلما معصوم الدم فتجب
الاسلام ما كان منه من قطع يدك وانك بمنزلته قبل ان
يقول كلمته اسلمت لله التي قالها اي ان دمك صار مباحا
بالقصاص كما ان دم الكافر مباح بحق الدين فوجب التشبيه

قوله الجندعي قال ابن ماكولا نسبة الى جندع ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة والنسب الى هذه جماعة كثيرة منهم عطاء بن يزيد الليثي الجندعي ترتيب

ايه وتقدم كذا في الفرع كاصله

اباحة الدم وان كان الموجب مختلفا وانه تكون انما كما كان
هوانما في حال كفره فيهما اسم الاثم وان كان سبب الاسم
مختلفا او المعنى ان قتلته مستحلا ونعقب ذلك استحلاله للقتل
انما يكون كذلك لو اسلم خوفا من القتل وحده ثم لم يوجب النبي صلى
الله عليه وسلم فوق اولا دبة وانما ذلك والله اعلم حيث كان
عن اجتهاد ساعده المعنى وبين صلى الله عليه وسلم ان من
قالها فقد عصم دمه وماله وقال هلا شققت عن قلبه اشارة
الى نكتة الجواب والمعنى والله اعلم ان هذا الظاهر فمحمل
بالنسبة الى القلب لانه لا يطلع على ما فيه الا الله ولعل هذا
اسلم حقيقة وان كان تحت السيف ولا يمكن دفع هذا الاحتمال
فحينئذ وجدة الشهادتان حكم بعضهم بهما بالنسبة الى الظاهر
واما الباطن الى الله تعالى فالاقدام على المتلفظ بهما مع
احتمال انه صادق فيما اخبر به عن ضميره فيه ارتكاب ما
لعله يكون ظلما له فالكف عن القتل اولى والكلام على هذه
الصلة واللام ليس له غرض في ازهاق الروح بل انما له الزجر
والارشاد وانما تعذرت لكل سبيل تبقى ازهاق الروح كزوال
مغلظة الكفر من الوجود ومع التلفظ بكلمتي الحق لم تتعذر انها
حصلت او تحصل في المستقبل فمادة المعاد الشاكة عن كلمتي
الكفر قد زالت بانقياده ظاهرا ولم يبق الا الباطن وهو
مشكوك ومرجو مثالا وان لم يكن حاله فقد له مع رجحان
المعنى وجه وقول الاكمل انتهى ملخصا من المصابيح فيما نقل
عن التاج بن السبكي وبقية مباحثه ثانيا ان شاء الله تعالى في اول
كتاب الديات بعون الله تعالى وقوته وبه قال حدثني بالافراد
يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي قال حدثنا ابن علية اسماعيل
ابن ابراهيم وعلية امه قال حدثنا سليمان بن طرخان ابو المعتمر
التيمي قال حدثنا انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم وقعة بدر من ينظر ما صنع ابو جهل
فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابنا
عفرا معاذ ومعوذ الانصاريان حتى برد فتجأ ابي مأة فقال
له ابن مسعود رضي الله عنه انت يا لمد على الاستهام ابا
جهل بالالف بعد الموحدة قال ابن علية قال سليمان بن طرخان

ترى قال كذا في بعض النسخ وفي فرع المؤلف بالسقاط قال الاولى هو

ترى اي جاء في الحديث هو

هكذا

هكذا قالها انس رضي الله عنه قال انت ابا جهل بالالف
بعد الموحدة وخرجها القاضي عياض على انه منادى اي انت
المقتول الذليل يا ابا جهل على جهة التوبيخ والتقريع وقال
الداودي يحتمل معنيين ان يكون استعمل اللهم ليقتطع ابا
جهل كالمستغرق او يريد اعني ابا جهل ورده الشافعيون بان
تغييظه في مثل هذه الحالة لا معنى له ثم المضمر اضمار اعني
انما يكون اذا تكررت الغيبة وتعقبه في التنقيح في اله ول
بانه ابلغ في التحكم وفي الثاني بان التكرار ليس شرطا في القطع
عنه الجمهور وان ادعته عبارة بن ملك في كتبه وقال في
المصابيح كلاهما معافي الوجه الثاني غلط قال ما نحن فيه ليس من
قطع الكلفت في شيء لعدم التكرار ولا مع حذف ضرورة انه ليس
عند غير ضمير الخطاب وهو كذلك نعت اجماعا قال القاضي عياض
رواه المحميدي انت ابو جهل وكذا البخاري عن طريق يونس وعلي
هذا فيخرج على انه استعمل على لغة القصر في الاسم ويكون خبر
المبتدا قال ابو جهل لابن مسعود رضي الله عنه وهل فوق
رجل قتلتموه قال سليمان بن طرخان بالسند السابق او قال
قتله قومه قال وقال ابو محمد بكسر الميم وسكون الجيم وفتح
اللام بعد ها اي مجمله لاحق بن حميد قال ابو جهل لابن مسعود
رضي الله عنه فلو قتلني غير اكار بفتح الهمزة وتشديد الكاف
اخره راي زراع قتلني هو مثل لو ان سوادا لطمني فيكون
المرفوع بعد لو فاعلا محذوفا اي لو ثبت الظاهر ويحتمل ان يكون
شرطية فالجواب محذوف اي لتسليت ويحتمل ان يكون للتمني فلا
جواب ومراده احتقار قاتله وانتقاصه عن ان يقتل مثله اكابر
لان قاتليه وهما ابنا عفراء من الانصار وهم محالف القبيلتين دار هم
وخالهم فاه قلت اين هذا من قول وهل اعمد من رجل قتله قومه اجيب
بانه اراد هنا انتقاص المباشر لقتله واراد هناك تسلية نفسه بان
السبب في اذا قتله قومه لم يكن ذلك عارا عليه فجعل قومه قاتلين
لامكان ابائهم تسببهم في قتله وسعيهم فيه وان لم يباشروه فتحمل
الانتقاص عن محل التعظيم فاه تناقض قال في المصابيح وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا عبد الواحد
ابن زياد العبدي قال حدثنا هو بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم

عن عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
رضي الله عنه انه قال حدثني بالافراد ابن عباس نحن عمر رضي
الله عنهم انه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت
لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقيناهم بفتح
التحتية فعل ومفعول منهم من الانصار رجلان فاعل صالحان
شهد البدر اخرجت عروة ولابن ذر عن الكشميهني فحدثنا به
عروة ابن الزبير فقال هما اي الرجلان عويمر بن ساعدة بضم
العين المهملة وفتح الواو واخره ميم مصغرا ابن عايش بتحتية
وجيم بن قيس بن النعمان وعصم بن عدي بفتح الميم وسكون
العين المهملة وهو اخو عاصم بن عدي وهذا قطعة من حديث
سبق ومراده منه هنا قوله شهد البدر اوبه قال حدثنا بالجمع
ولابن ذر حدثني اسحاق بن ابراهيم بن راهويه انه سمع محمد
ابن فضيل بالضاد المعجمة مصغر بن غزوان الكوفي يحدث عن
اسماعيل بن ابي خالد عن قيس هو بن ابي حازم انه قال كان
عطاء البدري اي المال الذي يعطاه كل واحد منهم في كل سنة
خمسة الاف خمسة الاف مرتين وقال عمر رضي الله عنه في
خلافته لافضلنهم على من بعدهم في العطاء زيادة فضل
على من سواهم ولم يقل حدثني كلاهما اسحاق بن منصور المروزي
قال الحدثنا ولابن ذر اخبرنا عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ
ابوبكر الصنعاني قال اخبرنا معمر هو بن راشد عن الزهري محمد بن
مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم اي ابن عدي وسقط بن مطعم من
اليونينية وثبت في الفرع وغيره عن ابيه رضي الله عنه انه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم تقرأ في صلاة المغرب بالطور
وذلك اول ما وقر الايمان في قلبي كذا في اليونينية
وغيرها من الاصول المعتمدة الايمان وفي الفرع الاسلام وهو وقر كاد
جبيل كافر ولم يتفق بالاسلام والتزام احكام الاسلام فتح
مكة وعن الزهري محمد بالاسناد السابق عن محمد بن جبير
ابن مطعم اي ابن عدي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في اساري بدر لو كان المطعم بضم الميم وكسر العين المهملة
ابن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى بنون بني منتن حتى
بينهما فوقية ساكنة جمع نتن كرم يجمع على زمنى ولزاد قتيلي

مدرسة اي في المظام والحجرة كما في العين
وفي المناقب كما في الفتح

بدر الذين صاروا جميعا لانهم احيا ولم اقتلهم من غير فداء الرسالة
واحتراما وقبولا لشفاعته لما كانت لم عنده صلى الله عليه
وسلم من اليد حين رجع من الطايف في جواره وعند الغالبي بالسناد
حسن مرسل ان المطعم بن عدي اصار اربعة من اولاده فلبسوا السلاح
وقام كل واحد منهم عند ركن من الكعبة بلغ ذلك قريشا فقالوا
له انت الرجل الذي لا نحقر له ذمة ولما حصر قريش بني هاشم ومن
معهم من المسلمين في الشعب كان المطعم من اشد من قام في نقض الصحيفة
التي كتبتها قريش على بني هاشم ومن معهم وساد المطعم قبل وقعة بدر
وقال الليث بن سعد امام المصريين مما وصله ابو نعيم في مستخرجه
عن يحيى بن سعيد الانصاري وسقط لغير ابن ذر سعيد
عن سعيد بن المسيب انه قال وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل
عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان ليال خلت من
ذي الحجة بعد ان حوصر بضع وعشرين وارتفعين يوما او سبعين وعشرين يوما
فلم تبق بفتح الموحدة والقاف وتشديد الموحدة وكسرها من اصحاب
بدر الذين شهدوا وقعتها احد ولم وقعت الفتنة الثانية
يعني الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة ارض ذات حجارة سود من ظاهر
بالمدينة كانت بها الوقعة بين اهلها وعسكر يزيد بن معاوية سنة ثلاث
وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد وولوا عليهم عبد الله
ابن مطيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة واخرجوا عامل يزيد بن
عثمان بن محمد بن ابي سفيان بن عم يزيد من بني اظهرهم وكان عسكر
يزيد سبعة وعشرين الفا فارسهم عمرو الوراجل فلم تبق
هذه الفتنة الثانية من اصحاب الحديبية احد ولم وقعت
الفتنة الثالثة قيل هي فتنة الازارقة بالعراق وقيل فتنة ابن
حمزة الحارثي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد بن مروان ابن
الحكم سنة ثلاث وثلاثين وقيل فتنة قتل الحجاج لعبد الله بن الزبير
رضي الله عنه وتخريبه الكعبة سنة اربع وسبعين فلم ترتفع
هذه الفتنة الثالثة والناس طواح بفتح الطاء المهملة والموحدة
المخففة وبعد الالف حاء مهملة اي يعمل وقيل قوة وقيل بعنف حرب
الدين واستكمل قول فلم تبق من اصحابه احد فان عليا وابن الزبير
وطلحة وسعدا وسعيدا وغيرهم عاشوا بعد ذلك زمانا فقالب
الداودي ان وهم بلا شك ولعله عنى بالفتنة الاولى مقتل الخليفة

مدرسة ذكر ابن التين ان مالكا رحمه روى عن يحيى بن سعيد الانصاري
قال لم تزل الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الا يوم قتل
عثمان ويوم الحرة قال مالك وقت الثالثة قال ابن عبد
الحكم هو خروج ابي حمزة الخارجي فتح

مدرسة طواح قال الخليل اصل الطواح الشر والعوة
ويستعمل في القتل والخير قال الجوهري قال سيبويه
المال يفنى رجالا الاطواح لهم كالسيل يفني اصول الاوتاد البالي
والوتد بكسر المثناة وسكون الواو الاولى خاسوء
من النباتهم

وبالثانية الحرة وبالثالثة ماكان بالعراق مع الازارقة واجيب
بانه ليس المراد انهم قتلوا عند مقتل عثمان بل انهم ما بقوا منذ قامت
الفتنة بمقتل عثمان الى ان قامت الفتنة الاخرى بوقعة الحرة
وكان اخر من مات من البدريين سعد بن ابي وقاص ومات قبل وقعة
الحرة وتقل الداودي ان المراد بالفتنة الاولى مقتل الحسين خطا
فان في زمن مقتل الحسين لم يكن احد من البدريين موجودا وتقل
بعضهم ان احد الثلثة في سياق النفي فيفيد العموم اجيب عنه بانه
ما من عام الا وقد خص الا قولك والله بكل شئ عليم ويتعقب قول
من قال ان المراد بالفتنة الثالثة التي لم تبين في الحديث فتنة الازارقة
بان الذي نظم ان عيسى بن سعيد اراد بالفتنة التي وقعت بالمدينة
دون غيرها وبه قال حدثنا الحجاج بن منهال بكسر الميم وسكون
النون الانماطي البصري قال حدثنا عبد الله ابو الحسن الخيري بضم
النون وفتح الميم مصغرا قاضي افريقية قال حدثنا يونس بن
يزيد الايلي قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال سمعت
عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه وسعيد بن المسيب ابن
حزن سيد التابعين وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بضم
العين في البونينية وفي الزرع بفتح العين وهو سبق قلم والصواب
بضمها مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه عن
حديث عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم في قصة
الافك سقط لابن ذر زوج النبي الى آخره كما مر عروة وسعيد وعلقمة
وعبيد الله حدثني بالافراد طائفة قطعة من الحديث قالت عايشة رضي
الله عنها فاقبلت انا وام مسطح بكسر الميم سلمى بنت ابي رهم للتبرز
قبل المناصع قبل ان تتخذ الكنف قريبا من البيوت والناس يتغوطون
في قول اصحاب الافك فعثرت بالفاء في اليونينية وغيرها وفي الزرع
بالواو وبالعين المهملة وبالمثلثة والراء المفتوحات آخره فوقية ام مسطح
في مرطها بكسر الميم وسكون الراء بسابها فقالت تعس مسطح بفتح
الفوقية وكسر العين المهملة وتفتح بعدها سين مهملة اي كب لوجهه
فقلت لها بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا اذكر حديث الافك السابق في كتاب الشهادات
في باب تعديل النساء بعضهن بعضا بتمامه والمراد منه هنا قولها
سمعته يقول حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو بكر وحدثني بالافراد ابراهيم ابن

المنذر

المنذر الحزامي القرشي المدني قال حدثنا محمد بن فليح ان
سليمان بضم العين مصغرا وسقط لسليمان في الزرع وثبت في اصله
عن موسى بن عقبة مولى آل الزبير الامام في المغازي عن ابن شهاب
محمد الزهري انه قال بعد ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الكورات هي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث عن اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصوبلتهم في القليب بفتح اللام وكسر القاف مشددة بعدها موحدة قبل
التحتية ولابي ذر الاصيلي بلعنهم بسكون اللام وبالعين المهملة والنون
بدل القاف والموحدة او التحتية هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا
وسقط لكم من قوله وعدكم في الزرع وثبت في اصله قال موسى ابن عقبة
بالسند المذكور قال نافع مولى بن عمر قال عبد الله منهم عمر يا رسول الله
تنادي ناسا امواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم
باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يجيبوا علي جواز الفصل بين اجزاء التفضيل
وكلمة من بجميع من سمهد بدرا فرمى شيبة قال في الفتح هو من بقية كلام
موسى بن عقبة عن ابن شهاب وبه قال الكرماني كذا في الزرع واصله قال
ابو عبد الله وعليه عامة السقوط لابي ذر وحده وهو يدل على ان
قوله فجمع الى آخره من كلام البخاري ممن ضرب لهم بسهمهم بضم الضاد
وكسر الراء الغنيمة وان لم يشهدها الا عثمان رضي الله
عنه احد وعشرون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير
فضمت بضم القاف وكسر الراء سهامهم بضم الهاء وسكون الميم
عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح بالقاف والحاء المهملة ابن عم عمر
وسرد بن سيد الناس اسماءهم فبلغ بهم اربعة وتسعين والله اعلم محتمل
ان يكون من كلام الزبير فلعله دخل بعض ذلك لطول الزمان او
من الاوزاعي عنه وبه قال اخبرنا هشام هو بن يوسف الصنعاني عن معمر
بفتح الميمين بينهما مهملة ساكنة بن راشد الازدي مولاهم عن هشام
ابن عروة عن ابيه عروة عن الزبير بن العوام رضي الله عنه انه قال
ضربت بضم الضاد مبنيا للمفعول يوم بدر للمهاجرين على هم قريش عاية
سهم وفي حديث بن عباس رضي الله عنهما عند الطبراني والبزار ان
المهاجرين جيء لهم يومئذ بمائة فرس وسبعين رجلا قال في الفتح فلعلهم لم يذكر
من ضرب لهم له سهم ممن لم يشهدها حسا وقال الداودي انما كانوا على

وحدثني بالافراد ابراهيم بن موسى بن يزيد الزبرقان

العجز فرارية وعمانية وكانت سهامهم تلك ثمانية فاسهم له
بسهمي سهمين وضرب لرجال كان ارسلهم في بعض امره بسهامهم
فيصح انها كانت مائة بهذا الاعتبار باب تسمية من
من اهل بدر الذين حضروا وقعتها في هذا الجامع الذي وضعه
الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال في الكواكب
والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على
الخصوص فكانه قد ذكر كلا واجمالا لما تقدم مفصلا لا تسمية الذكور
منهم فيه مطلقا اذ كثير ممن لم يختلف في شهوده بدرا كابن عبيدة
ابن الجراح رضي الله عنه لم يذكره هنا ولا تسمية من روي حديثه
منهم فان كثيرا ممن ذكورين هنا لم يرو احدا منهم وفيه نحو حارثة
وغيره وقد رتب من ذكره هنا على حروف المعجم الا رسول الله صلى
الله عليه وسلم والخلفا الاربعة فقد مهم لشرفهم وفي بعضها
تقديم صلى الله عليه وسلم فقط كما سنذكره ان شا الله تعالى
وسقط له بن ذر لفظ باب وقوله الذي وضعه الى آخره النبي صلى
ابي عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي صلى الله عليه وسلم
وذكره تبركا والا فكونه حضر بدرا امر معلوم به ابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه وفي نسخة عبد الله بن عثمان بن ابي قحافة
وله بن ذرا القرشي وتقدم في اول المغازي حيث قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم ان انشدك فاخذ ابو بكر رضي
الله عنه بيده وقال حسبك ثم عمر رضي الله تعالى عنه وله بن
ذر عمر بن الخطاب العدوي ثنيه الواحده الاعلى عدي بن كعب
وسبق ذكره حيث قال يا رسول الله تقلم احداد الا رواح لها ثم
عثمان رضي الله عنه وله بن ذر عثمان بن عفان خلف النبي صلى
الله عليه وسلم على ابنته اي رقية وكانت مريضة وضرب له بسهمه
اي واجره فكان كمن شهدها كما سبق في مناقبه ثم علي رضي الله
عنه وله بن ذر علي بن ابي طالب الهاشمي وسبق ذكره في الموقعة
الباقية حيث قال كان لي شارف من المغنم يوم بدر ثم اياس بن البكير
بكسر الموحدة وفتحها وتخفيف التحتية والبكير بضم الموحدة وفتح
الكاف مصغرا وله بن ذر عمرو الكعبي البكير كقبر وبكسر الموحدة
والكاف المشددة الليثي وسبق في باب شهود الملك بكة بدرا وسقط
لفظ ثم في الاربعة له بن ذر واتفق على استاطها في كل ما ياتي بعد

وهو

قوله وابن ابي علي اسمه ابو بكر كما في الاصابة

قوله النبي محمد سقط لفظ النبي صلى الله عليه وسلم
من نسخة المؤلف وثبت في غيره وهي الموضوع هو

قوله انشدك قال في المصباح نشدتك الله
وبالله انشدك ذكرتك به واستعطفتك
اوسالتك به مقسما عليك هو

وهو بكر بن رباح بفتح الراء الموحدة المخففة المزني الحبشي
مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولغير ابن ذر القرشي
ذكر في كتاب الوكالة حيث قال يوم بدر لا نجوت ان نجا امية ابن خلف
حمزة بن عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنه هو الذي قتل شيبة بن
ابن ربيعة يوم بدر كما سبق حاطب بن ابي بلتعة عمرو رضي الله عنه حليف
لقريش سبق ان عمر اراد قتله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد
بدرا ابو حذيفة رضي الله عنه هشام علي الاكبر بن عتبة بن ربيعة
ابن عبد شمس القرشي ذكر في باب شهود الملك بكة بدرا حارثة بن الربيع
رضي الله عنه بفتح الراء والتحتية كذا في اليونينية وفرعها قال في
اسد الغابة كذا ذكره عبدان وابن ابي علي وفي بعض الاصول الربيع
بضم الراء والتشديد مصغرا وهو الصواب وبه جزم في اسد الغابة وفتح
الباري والهدى والكواكب وغيرها وهو اسم امه عمة انس بن مالك رضي
الله عنه الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة بضم السين
وتخفيف الراء الحارث بن عدي كان في المطاردة بتشديد الظاء
المعجمة الذين لم يخرجوا للقتال وكان غلاما سهم غرب فوقع
في نهر فخرج فعطش فجاء امه الربيع فقالت يا رسول الله قد علمت
مكان حارثة مني فان يكن في الجنة فاصبر واحتسب وان غير ذلك
ترى ما اصنع فقال لها يا ام حارثة انها ليست بجنة واحدة
وانها جنان كثيرة وهو في الفردوس الاعلى قالت ساصبر حبيب
بن عدي رضي الله عنه بالحا المهملة المضمومة والموحدة المفتوحة
الانصاري الاوسي سبق في باب فضل من شهد بدرا انه جبنا قتل
الحارث بن عامر يوم بدر وقال الدمياطي انما هو جنيب بن سباع
خبيب بن عدي افتح بضم الخا المعجمة وفتح الموحدة اخر سين مهملة
مصغر وعدي افتح بضم المهملة وفتح المعجمة وبالغاين قيس بن عدي
ابن محمد بن سهم السهمي القرشي ذكر في باب شهود الملك بكة بدرا
بلفظ وقال ابن عمر حين تايمت حفصة من خنيس بن حذافة وكان من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة رفاعة
ابن رافع اي ابن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر ابن زريق الزرقي
الانصاري ذكره في باب من شهد بدرا قال وكان من اهل بدر رفاعة
ابن عبد المنذر بضم الميم وكسر الذال المعجمة ابو لبابة بضم اللام
وتخفيف الموحدتين بينهما الف الانصاري ذكره في الباب المذكور

انما بلفظ حدثنا ابو لبابة البدري لكن قال الاكثرون
انما هو اخو ابي لبابة واسمه بشير وليس بابي لبابة رفاعة
وقال الزركشي خرج بشير بن عبد المنذر مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بدر فرده وضرب له بسهم مع اصحاب بدر
وشهد اخواه رفاعة ومبشر بدرا وقتل يومئذ مبشر الزبير
بضم الزاي المعجمة وفتح الموحدة بن العوام بتشديد الواو القرشي
تقدم ذكره في كثير من الاحاديث زيد بن سهل بفتح السين المهملة
وسكون الهاء ابو طلحة الانصاري الخزرجي الانصاري
زوج ام انس بن مالك ذكره في باب الدعاء على المشركين سعد
بن مالك بفتح السين المهملة وسكون العين هو سعد بن ابي
وقاص واسم ابي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف
بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة الزهري القرشي قال في الفتح لم يتقدم
له في هذه القصة ذكر لكن هو منهم بالاتفاق وسقط ذكره هنا
من بعض الاصول سعد بن خولة بسكون العين وخولة بفتح
المعجمة وسكون الواو زوج سبيعة الاسلمية القرشي ذكره ابن
اسحاق وموسى بن عقبة وسليمان التيمي في اهل بدر وذكره البخاري
في باب الفضل بلفظ وكان بدريا سعيد بن زيد بن عمرو بن
نفيل بكسر العين وعمرو بفتحها ونفيل بضم النون وفتح الفاء
مصغرا القرشي سهل بن حنيف الانصاري الاوسي شهد
بدرا والمشاهد كلها ومات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه
علي بن ابي طالب وكبر عليه خمسا وقال انه بدري كما سبق قريبا
ظهير بن رافع بضم الظاء المعجمة وفتح الهاء مصغرا بن عدي
الانصاري الاوسي وهو عم رافع بن خديج واخوه اسمه مظهر
بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وكسر الهاء مشددة ولم يسمه البخاري
وذكر انهما شهدا بدرا لكن قال ابن عمر ان ظهيرا لم يشهدها وشهد
احدا وما بعدها ولذا قيل لم يشهدها مظهر وسقطت الواو
من قوله واخوه لابي ذر وزاد في نسخة هنا عبد الله بن عثمان
ابو بكر الصديق القرشي وعبد الله هو اسم ابي بكر وعثمان
اسم ابيه ابي قحافة وسقط لابي ذر وثبت لغيره عبد الله
ابن مسعود الهذلي بضم الهاء وفتح المعجمة ذكره في اول المغازي

بلفظ

تفرد ابن بشير الى بوزن
عظيم كما في الاصابة اهـ

تفرد ابن بيرح وفي الاصابة ابو اسيد الذكي
...ونه وقع في حديث انس في صحيح البخاري
...وقال الن هو احد عمومتي واختلفوا في اسمه
...وقيل ثابت بن زيد وقيل معاذ
...بن عبيد وقيل قيس بن السكن وهذا هو
...اهـ

بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل
ابو جهل فانطلق ابو مسعود وسقط لابي ذر عبد الله بن مسعود
الهذلي وفي بعض النسخ هنا علي بن ابي طالب الهاشمي وقد
سبق ذكره وهو ساقط هنا ثابت فيما سبق لابي ذر عتبة
بن مسعود الهذلي بضم العين وسكون الفوقية اخو عبد
الله بن مسعود ولم يتقدم له ذكر في البخاري ولا ذكره احد ممن
صنف في المغازي في البدريين وقد رقم عليه في الفرع علامة
السقوط قال في الفتح وهو ساقط عند النسفي ولم يذكره
الاسماعيلي ولا ابو نعيم في مستخرجيهما وهو الصحيح عبد الرحمن
بن عوف الزهري ذكره في باب الفضل قال ان لقي الصفين يوم
بدر عبيدة بن الحارث بضم العين مصغرا بن عبد المطلب
القرشي ذكره في اول المغازي بلفظ برز عبيدة يوم بدر عبادة
بن الصامت بضم العين وتخفيف الموحدة الانصاري
ذكره في باب بعد باب شهود الملائكة بدرا بلفظ وكان شهد بدرا
وثبت في نسخة هنا عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان
القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له
بسهمه وسقط هذا لابي ذر وثبت في السابق كما مر عمرو بن
عوف بفتح العين فيهما وبالفاء في كتاف حليف بني عامر بن لؤي
بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية ذكره فيه بلفظ وكان
شهد بدرا عقبة بن عمرو بسكون القاف الانصاري ذكره فيه
فقال شهد بدرا لكن قال ابن الاثير ابو الحسن لا يصح شهوده
بدرا وانما سكنها عامر بن ربيعة العنزي بالنون والزاي
ولابي ذر عن الكشميهني العدوي بالدال المهملة بدل العنزي
من نون وزاي قال في الفتح وكلاهما صواب لانه عنزي الاصل
عدوي الحلف ذكره في كتاب فقال وكان شهد بدرا عاصم
بن ثابت بالمثلثة والفوقية الانصاري ذكره في باب قتل الاسير
من الجهاد بلفظ كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر عويم
بن ساعدة بضم العين مصغرا الانصاري ذكره تبيينا
بلفظ فلقينا رجلان صالحان شهدا بدرا عويم ومعن عتبان بن
مالك بكسر العين وسكون الفوقية وفتح الموحدة الانصاري
ذكره بعد باب شهود الملائكة بدرا بلفظ وكان ممن شهد بدرا

تفرد ابو الحسن وهو مصنف
اسد الغابة في اسماء الصحابة
والكامل وغيرها ذكره

قدامة بن مظعون بضم القاف وتخفيف الدال المهملة وسكون
الظاء المعجمة ذكره قريبا فقال وكان شهد بدرا معاذ بن عمرو بن الجموح
بضم الميم وبالذال المعجمة وعمرو بفتح العين والجموح بفتح الجيم وضم
الميم اخره حاء مهملة ذكره في باب مزلم نجمي الاسلام من المهاجرين بلفظ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلبه اي سلب ابي جهل لمعاذ
ابن عمرو ومعوذ بن عفرا بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو وذكر
وعفرا بفتح العين وسكون الفاء مدودا اسم امه واخوه عوف
ذكرهما قريبا مالك بن ربيعة بن البدن بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة
الانصاري ذكره في باب الفضل حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر مرارة بن الربيع بضم الميم وتخفيف الراء والربيع بفتح
الراء وكسر الموحدة الانصاري ذكره في باب الفضل في حديث كعب بلفظ
ذكر واسراره وهلال لاحدين صالحين شهدا بدرا معن بن عدي
الانصاري ذكره في عوسم ونوفل في كونه انصاريا وانما هو بلوي
نبهوطليف الانصار مطيع بن اثاثة بكسر الميم وسكون الثاء
وفتح الطاء بعدها ياء مهملة ثم واو ثم ثاء ثانية بضم الهمزة ومثلثة بين
الف اخره هاء تانيث بن عباد بن المطلب بن عبد مناف ذكره في باب
في حديث الافك بلفظ اتسبين رجلا شهد بدرا وتبنته قوله ابن
عبد المطلب في الفرع وسقط في الموشية وغيرها معاذ بن عمرو
بكسر الميم وبعد الثاء مهملتين بينهما الف وعمرو بفتح العين والكشميهني
معاذ بميم في اخره بدل الالف وهو غلط الكندي حليف بني زهرة
بضم الزاي وسكون الهاء ذكره قريبا وقال كان ممن شهد بدرا اهدل
ابن اسية الانصاري ذكره في قصة كعب مع مرارة بخلاف من ذكرهما
من البدريين اربعة وثلاثون غير النبي صلى الله عليه وسلم وسقط
الحافظ ابو الفتح اليعمري ما وقع لمن المهاجرين اربعة وتسعين ومن
الخزرج خمسة وخمسون ومن الاوس اربعة وسبعين فذلك
ثلثمائة وثلاثة وستون قال وهذا العدد اكثر من عدد اهل بدر
وانما حاذ ذلك من جمعه الحاك فمن بعضهم اتبعه وقال في الكواكب وغايته
ذكرهم مونة التتبع وترجيحهم على غيرهم والدعا لهم بالرضوان على
التعيين رضي الله عنهم اجمعين باب حديث بني النضير
بضم النون وكسر الضاد المعجمة قبيلة كبيرة من اليهود كان صلى
الله عليه وسلم وادعهم على ان لا يحاربهم فمرج رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم اليهم بمخرج عطفا على المجرور السابق بالاضافة
وسقط لابي ذر لفظ باب فتاليه مرفوع ومخرج معطوف
عليه وهو مبتدا ومبين وخبره صلى الله عليه وسلم اليهم يستعينهم
في دية الرجلين العامريين الذي كانا قد هرجا من المدينة معهما
عقد وعهد من النبي صلى الله عليه وسلم فيصادفهما عمرو بن امية
الضمري وكان عامر بن الطفيل اعتقى لما قتل اهل بئر معونة عمرا
رقبة فكانت عن امه ولم يشعر عمرو ان مع العامريين العقد المذكور فقا
عمرو انتما فذكر له انهما من بني عامر فتركهما حتى ناما فقتلهما وظن انه
ظفر ببعض ثار اصحابه واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
فقال لقد قتلت قتيلين لاودينهما وكان بين بني النضير وبني
عامر عقد وحلف وما ارادوا اتى بني النضير من الغدر برسول الله
وليس في ذا النبي صلى الله عليه وسلم وذلك انه لما اتاهم عليه الصلاة
والسلام قالوا نعم يا ابا القاسم نفعل ثم خلى بعضهم ببعض واجمعوا
على اغتياله عليه الصلاة والسلام بان يلقوا عليه رحا فاخبره جبريل
بذلك فرجع الى المدينة وامر صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ لحربهم والسير
اليهم قال ولابي ذر وقال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بما وصله
عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير
انه قال كانت غزوة بني النضير على راس ستة اشهر من وقعة
بدر قبل وقعة احد وقول الله تعالى بالجر وبالرفع عطفا على
ومخرج هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني يهود
بني النضير من ديارهم بالمدينة لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا
اللام متعلق باخرج وهي كاللام في قولك جئتك لخمس بقين
وقولك جئتك لوقت كذا الى اخرج الذين كفروا منه اول الحشر ومعنى
اول الحشر ان هذا اول حشرهم الى الشام وهم اول من اخرج من
اهل الكتاب من جزيرة العرب الى الشام واخر حشرهم يوم القيامة
وسقط قوله لاول الحشر من الفرع باصله ح على كشط وبياض
في اصله وغيره كقوله ما ظننتم ان يخرجوا وجعله اي قتال بني
النضير اسحاق محمد بعد بني معونة في صفر سنة اربع من الهجرة
وغزوة احد وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد اسحاق
ابن منصور هو ابن ابراهيم ونسبه الى جده المروزي نزيل بخارى قال
حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال اخبرنا ابن جريج

فتح
الى الاخر ينبغي النضير ح
ها
كما
من اليهود كما ذكره ابن اسحاق وغيره

عبد الملك بن عبد العزيز المكي عن موسى بن عقبة الاسدي صاحب
المغازي عن نافع مولى بن عمر عن بن عمر رضي الله عنهما انه قال
حاربت النضير وقريظة بالقاف المجمة الثالثة اي النبي صلى
الله عليه وسلم فاجلاهم وفي لفظ لمفعول بحذف ولابي ذر وقريظة
والنضير بالتقديم والناخير فاجلى بنو مفتوحة وجيم ثالثة
فلام مفتوحة اي فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بني
النضير حلفاءهم مع اهلهم واولادهم واخرج قريظة بني منا لهم
ومن عليهم ولم ياخذ عليهم شيا حتى حاربت اي الى ان حاربته
صلى الله عليه وسلم قريظة فحاصرهم خمسة وعشرين ليلة حتى
جهدهم الحاصر وقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم
صلى الله عليه وسلم فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم
واموالهم بني المسلمين بعد ان اخرج الخمس فاعطا الفارس
ثلثة اسهم وكانت الخيل ستة وثلثمائة اي الا بعضهم اي بعض قريظة
لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فامنهم عمد الهمزة
وتخفيف الميم اي جعلهم امنين ولابي ذر فامنهم بتشديد الميم
والقصر واسلموا واجلى صلى الله عليه وسلم يهود المدينة
كلهم بني قينقاع بقاف مفتوحة ثم نون ساكنة ثم قاف
مضمومة وتكرر وتفتح وبعد الالف عين مهملة وهم رهط
عبد الله بن سلام بالتخفيف ويهود بني حارثة بنصب يهود
عطف على ما بعد اجلى كل يهود المدينة ولابي ذر والاصيلي وابن
عساكر وكل يهودي بالكنية بعد الدال ياء موحدة ولابن ذر
وكل يهود بتنوين الدال وبه قال حدثني بالافراد الحسن بن مدرك بضم الميم
وسكون الدال المهملة وكسر الراء البصري الطحان قال حدثنا يحيى
بن حماد بفتح الحا المهملة وتشديد الميم الشيباني البصري قال
اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن ابن
بشر بكسر الموحدة عن سعيد بن جبير انه قال قلت لابن عباس
رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير لانها نزلت
فيهم وذكر الله فيما الذي اصابهم من النقمة كذا رواه الوهمردويه
من وجه اخر عن بن عباس تابعه اي تابع ابا عوانة هشيم بضم
الها وفتح المعجمة بن بشر الواسطي عن ابي بشر وهذه المتابعة وصلها
المولف في التفسير وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود

هو عبد الله

الى الاسود

هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود حميد بن الاسود ابو بكر
البصري الحافظ بن اخت عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا
معتمر بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح المثناة الفوقية وكسر
الميم بعدها راء ابن سليمان بن طرخان البصري انه قال
سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان الرجل
من الانصار يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلة من
نخله تهدية ليصرمها في نوابه حتى افتتح قريظة والنضير
فكان بعد ذلك يرد عليهم نخلهم وبهذا الحديث
في باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير
من الخمس بعد هذا الاسناد وبابين ان شا الله تعالى بامر فهذا
السياق في اول غزوة بني قريظة بعون الله تعالى وبه قال
حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن نافع مولى بن عمر عن بن عمر رضي الله عنهما انه قال حرق نبشة
اخو بني سلمة ارض رسول الله صلى الله عليه وسلم تحمل بني النضير ولفزارة
ذبيان الكتيبي كما في فتح والبويرة تحمل النضير باسقاط
الباء تصغير البوسنة نخل الاشجار وفيه جواز قطع شجر الكفار واحراقه وبه
قال عبد الرحمن بن القاسم ونافع مولى بن عمر ومالك والثوري
والشافعي واحمد واسحاق والجمهور قاله النووي في شرح مسلم
وهي البويرة بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية وفتح
الراء بعدها تاء تانيث موضع نخل بني النضير بقرب المدينة الزاهر
فنزل ما قطعتم من لينة هو بيان لما قطعتم وعطف ما نصب
بقطعتم كانه قيل اي شي قطعتم فانث الضمير الى ما قوله
او تركتموها لانه في معنى اللينة واللينة هي النوع من التمر كلها
الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل كل الاشجار للينها والنوع نخل
المدينة مائة وعشرون نوعا واللينة مرواوقيل تكرمها
قبلها قائمة على اصولها فباذن الله مقطوعا وتركها وسيقته
وبه قال حدثني بالافراد اسحق هو بن منصور المروزي وهو بن
راهويه قال اخبرنا حباب بفتح الحا المهملة وتشديد الموحدة ابن
هلال الباهلي قال اخبرنا همام بن يحيى بالجيم مصغر جارية
ابو عبد القيسي البصري عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال

ذكر اسحق هو ابن راهويه قال العيني والاول اشهر

الماء

ابن عمر رضي الله عنهما ولها اي البويرة يقول حسان بن ثابت شاعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهان ولابن ذر عن الكشميهني لهانا
باللام بدل الواو على سراة بني لوي بفتح السين المهملة
ولوي بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية اي هان على
ساداتهم قريش واكابرهم حريق بالبويرة مستطير اي منتشر
قال في التوضيح هو من بحر الوافر فدخل الجزء الاول منه العضب
فهو على زنة مفتعلن قال فاجابه ابو سفيان بن الحارث
ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ادام الله ذلك التحريق
من صنيع وحرق في نواحيها المدينة وغيرها من مواضع اهل الاسلام هو
السعير فهو دعا على المسلمين لا لهم لانه كافر اذ ذاك ستعلم اينا
منها من البويرة بتر بضم النون وسكون الزاي اي بعيد من
التر وزنا ومعنى وقد تفتح النون ويعلم اي بالنصب اراضينا
بلفظ الجمع في اليونينية وغيرها وفي الفرع بفتح الضاد على التثنية
اي المدينة التي هي دار الايمان او مكة التي كانت بها الكفار تضير
بفتح الفوقية وكسر الضاد المعجمة من الضير اي تتضرر بذلك وبه
قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالتوحيد ولابن ذر اخبرنا مالك
ابن اوس بن الحدثان بالمثلثة والحركات النصري بالنون والصاد
المهملة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه في قصة فدك في
اول كتاب الخمس قال مالك بينما انا جالس في اهلي حين متع النهار
اذا رسول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ياتيني فقال اجب امير
المؤمنين فانطلقت معه حتى اذا دخل على عمر فاذا هو جالس
على رمال سرير ليس بينه وبينه منكي على وسادة من ادم
حشوها ليف فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال انه قدم علينا
من قومك اهل ابيات وقد امرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم
قلت يا امير المؤمنين ولو امرت له غيري قال فاقبضه ايها المرء
فبينما انا جالس عنده اذ جاء حاجبه يرفا بفتح التحتية والفاء
بينهما راء ساكنة مقصور فقال له هل لك رغبة في دخول
عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وسعد
بسكون العين ابن ابي وقاص فانهم يستاذنون في الدخول عليك
قال عمر ولابوي ذر والوقت قال نعم فادخلهم بكسر الخاء بلفظ الامر

فلبث

قوله العضب هو بالعين المهملة والضاد المعجمة
وهو حذف الميم من مفاعيلن ليبقى فاعيلن
وينقل الى مفتعلن وسمي معضوبا هو تعاريف
الجرجاني

فلبث قليلا زاد في الخمس فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس
يرفا يسيرا ثم جاء فقال هل لك رغبة في دخول عباس وعلي
فانهما يستاذنان في الدخول عليك قال نعم فلما دخلا وسلما
قال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا علي ابن
ابي طالب وهما يختصمان يتنازعان ويتجادلان في الذي ولابن
ذر عن الكشميهني التي افاء الله على رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مال بني النضير اي جعله له فيئا خاصة مما لم يوجف
على تحصيله منهم بخيل ولا ركاب وسقطت التصلية لابن ذر
فاستب بتشديد الموحدة علي وعباس في غير محرم بل من قبل العتب
ونحوه فقال الرهط زاد في الخمس عثمان واصحابه يا امير المؤمنين
اقض بينهما وارح بهمزة مفتوحة وراء مكسورة فحاء مهملة من
الاراحة احدهما من الاخر فقال عمر اتئدوا بتشديد الفوقية
المفتوحة وهمزة مكسورة لا تعجلوا انشدكم بفتح الهمزة والمعجمة
اسالكم بالله الذي باذنه تقوم السماء بغير عمد والارض على
الماء هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر المبتدا الذي هو ما
والعائد محذوف اي الذي تركناه صدقة يريد عليه السلام بذلك
نفسه وكذا غيره من الانبياء بدليل اخر وهو قوله في حديث اخر نحن
معاشر الانبياء لا نورث قالوا اي الرهط قد قال عليه الصلاة
والسلام ذلك فاقبل عمر على علي وعباس رضي الله عنهم فقال
لهم انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال لهما فاني احدثكم عن هذا الامر
ان الله سبحانه وتعالى كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم
سقطت التصلية لابن ذر في وفي نسخة من هذا الفيء بشيء لم
يعطه احدا غيره فقال جل ذكره وما افاء الله على رسوله منهم
من بني النضير فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولا ابل
الى قوله قدير فكانت هذه بني النضير خالصة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لا حق لاحد غيره فيها كما هو مذهب الجمهور
وعند الشافعية يخمس خمسة اخماس لاية الانفال واعلموا انما
غنمتم من شيء فحمل المطلق على المقيد وقد كان عليه الصلاة
والسلام يقسم له اربعة اخماسه وخمس خمسه ولكل من الاربعة المذكورين

معه في الآية من خمس وما بعده فنصيد ما كان لم من خمس الخمس
لمصالحنا ومن الاخماس الاربعة للمرتزقة ثم والله ما احتازها
بنهة وصل وحاميها مغلق حتى ورائي مغلقة حتى ما جمعها دونكم
ولا استأثرها ولابن ذر والاصيلي وابن عساكر ولا استأثر بها
اي ولا استقل بها عليكم لقد اعطاكموها اي اموال الغنيمة
وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم ولابن ذر سنته
من هذا المال ثم يأخذ ما بقي منه فيجعله مجعل مال الله
بفتح الميم وسكون الجيم في السلاح والكراع ومصالح المسلمين فعمل
بكر الميم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه فانا ولي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه اي المال ابو بكر فعمل فيه
بما عملا به وفي نسخة فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم
حينئذ فاقبل عمر ولابوي ذر والوقت واقبل علي على علي وعباس
وقال لهما تذكران بالتثنية واتسكل مع قوله وانتم حينئذ بالجمع
لعدم المطابقة بين المبتدأ والخبر واجاب في الكواكب الدراري
بانه على مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان او ان لفظ حينئذ عم
وتذكران استيناف الكلام قال في كمعبها انما تذكران ان ابا بكر فيه
كما تقولان والله عز وجل يعلم انه فيه لصادق بار شديد الا
راشد تابع للحق ثم توفي الله عز وجل ابا بكر رضي الله عنه
فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فقبضته
سنتين مما مارين بكر الهمزة اعمل بفتح الميم فيه بما ولابن ذر عن
الحموي والمستملي ما عمل رسول الله ولابوي ذر والوقت فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله يعلم اني بفتح الهمزة
ولابن ذر اني بكسر الهمزة فيه لصادق بالله في خبر ان فيه صادق
بار عطوف ببرة ولطفه راشد اسم فاعل من رشد يرشد
رشدا ورشد يرشد رشدا ورشدا ضد الغي ثم جئتماني
كلاكما وكلمتكما واحدة وامركما جميع جئتني يبغي عباسا
ولانيا في هذا قول اولا جئتماني بالتثنية لجواز انهما جاءا منفردين
ثم جا العباس وحده قال له الكرمانيان فعلتكما وفي الجمع جئتماني
يا عباس تأتاني يضيف مزابا اليك وجابني هذا اريد عليا

يريد نصيب امرأته من ابيها فقلت لكما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فلما بدا ظهر لي
ان ادفعه اليكما وجوابا لما قولتم قلت لكما ان شئتما دفعته
اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بفتح الميم
وتشديد النون في الفرع واصله وفي غيرهما بالتخفيف فيه
بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر منذ
ولي وما عملت فيه منذ بفتح نون ولابن ذر منذ وليت بفتح الواو
وكسر اللام المخففة والاول تكلما في ذلك فقلتما ادفعه
الينا بذلك الذي كان يعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد دفعته اليكما على ذلك افتلتمسان اي افتطلبان
مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السما بغير
عمد والارض على الما لا اقضي فيها بقضاء غير ذلك حتى
تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعا الي بحذف ضمير
المفعول ولابن ذر عن الكشميهني فادفعاه الي قالا يا لنا هو الذي
في اليونينية وفي بعض الاصول وانا اكفيكما بفتح الهمزة وضم
الكاف قال الزهري فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير
فقال صدق مالك بن اوس فما هذه انا سمعت عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول
ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان
الى ابي بكر رضي الله عنهما تسأله ثمنهن مما افا الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم فكنت انا
اردهن فقلت لهن الا تتقين الله الم تعلمن ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركناه
صدقة يريد بذلك نفسه انما يأكل آل محمد صلى الله عليه
وسلم في هذا المال من حيث ما كان ينفق منه لا انه يخصوصهم فانتهى
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما اخبرتهن يكون
الغين فيه قال عروة فكانت هذه الصدقة بيد علي
رضي الله عنه منعها علي عباسا رضي الله عنهما فغلبه عليها
بالتحريف بها وعمل فيها عمل نبي لانه الخصيص الحاصل بتقي ثم كانا ذلك
المال بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين
مصغرا ولابن ذر زيادة الى قوله حسن وحسين الثلاثة مواضع وبيد

حسن بن حسن بفتح الحاء فيهما كلاهما اي علي بن حسين بن علي وحسن
ابن حسن بن علي وكل منهما تابعي الا خر كانا يتداولانها اي يتناوبانها
في التصرف في الصدقة المذكورة ثم كانت بيد زيد بن حسن بفتح
الحاء ابن علي بن الحسن المذكور وهي صدقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم حقا وهذا الحديث مر في باب فرض الخمس وبه قال حدثنا
ولابن ذر حدثني ابراهيم بن موسى الرازي الفراء الصغير قال
اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
عن الزهري محمد ابن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة ان فاطمة
عليها السلام وابا بكر رضي الله عنهم يلتمسان اي
يطلبان ميراثهما ارضه عليه الصلاة والسلام فدك بالفاء
ولابي ذر من فدك بعدمه وكانت له خاصة وسهمه من خيبر
وهو الخمس فقال لهما ابو بكر رضي الله عنه سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر المبتدا
وهو ما تركنا وسبق في الخمس ان الامامية حرفوه فقالوا لا يورث
بالتحتية بدل النون وصدقة نصب على الحال وما تركنا مفعول
ما سيم فاعله فجعلوا المعنى ان ما تركه صلى الله عليه وسلم لا يورث فحرفوا
الكلام واخرجوه عن نظم الاختصاص اذ احاد الامة اذ اوقفوا
اموالهم وعقارها صدقة انقطع حق الورثة عنها مع مزيد
محبة لذلك فراجع اعاد الضمير في منه على المال فرجعه ما يأكل
منه اي ليعطوهن منه ما يكفيهم لا على وجه التملك ثم اعتذر ابو
بكر عن منع العترة بقوله والله لقرابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي ولا ملازمة منه اذ لا يصلهم
بزيادة من حقه اخر لي وتقدم هذا الحديث في اول الخمس بدون
قوله والله لقرابة الى اخره قال في الفتح وظاهره الادراج وقد
بينه الاسماعيلي بلفظ فتشهد ابو بكر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
الي ان اصل من قرابتي باب قتل كعب بن الاشرف اليهودي وكان
قتله في ربيع الاول في السنة الثالثة كما عند ابن سعد وسقط لفظ باب
لابي ذر فتبين لك ان ما رفع كما لا يخفى وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو بفتح العين ابن
دينار وفي نسخة قال سمعت عمرا يقول سمعت جابر بن عبد الله

المدين

الذين رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لكعب بن الاشرف من يستعد وينتدب للقتل فانه قد اذى
الله ورسوله لابجابة له وللتعاوني وعرض قريظا عليهم كما عند ابن
عايذ من طريق ابي الاسود عن عروة وفي الاكليل للحاكم من طريق بن محمود
ابن محمد بن مسلمة عن جابر فقد اذانا بشعره وقوي المركبي فقام
محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام بن سلمة الانصاري اخو بني عبد
الاشهل فقال يا رسول الله اتحب ان اقتله استفهام استخبار
قال عليه الصلاة والسلام نعم فما حب ذلك قال يا رسول الله
فاذن لي ان اقول شيئا يسر كعبا قال عليه الصلاة والسلام
قل وعند بن عبد البر فرجع محمد بن مسلمة فمكث اياما متغول
المغتم عما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل بني قريظة فاتا
ابا نايلة سلكان بن سلامة بن وقش وكان اخا كعب بن الاشرف من
الرضاعة وعباد بن بشر بن وقش والحارث بن اوس بن معاذ وابا
عبس بن جبير فاخبرهم بما وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل بن الاشرف فاجابوه الى ذلك فقالوا لكلنا تقتله ثم اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا لا بد لنا
ان نقول قال قولوا ما بدا لكم فانتم في حل فاتاه اي اتى كعبا محمد
ابن مسلمة فقال لكعب ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه
وسلم قد سالنا صدقة مقبولة ثان قال زاد الواقدي ونحن
ما نجد ما ناكل وانه قد عنانا بفتح العين وتشديد النون اي اتعبنا
اتعبنا وكلفنا المشقة وايم الله لتملنه بفتح الفوقية
كعب ايضا اي زيادة على ما ذكرت والله لتملنه بفتح الفوقية
والميم وضم اللام وفتح النون المشددة وبالنون اي لتزهدن ما له لتكم
وضمكم اياه اتيناه وقد خبأنا له عما ادخرنا حتى
ننظر الى اي شيء يصير شانه اي حاله وقد اردنا ان تسلفنا وسقا
او وسقين بفتح الواو وكسرها والوسق كما في القاموس وغيره
حمل بعير وهو ستون صاعا والصاع اربعة امداد وكل مد
رطل وثلث والكف من الاوقية قال علي بن المديني كما قاله ابن حجر او
سفيان كما قاله الكرماني وحدثنا عمرو هو ابن دينار عن مرة بضم
بكر وسقا او وسقين فقلت له فيه وسقا او وسقين بنصبهما
على الحكاية وله بوكذا لوقت وسقه او وسقان فقال اي عمرو

ادكي بضم الهمزة اي اسن فيه في الحديث وسقا او وسقين فقال
كعب نعم ارهنوني بهمزة وصل وفتح الهاء كما للحكم حيثني وفي
الفرع الاولى بهمزة قطع وكسر الهاء اي اعطوني على الثمن الذي
ترتهنون منه قالوا اي شيء ترتهن ان نرهنك قال ارهنوني بالف
الوصل وفتح الهاء في الفرع كاصله نسلمكم قالوا كيف نرهنك
نساءنا بفتح حرف المضارعة لان ماضيه ثلاثي رهن قبل
وبنيه لفتح ارهن وانت اجمل العرب والنساء على الي الصور
الجميلة تزاد في سعد من مرسل حكم ولا نامنك واي امرأة
نمتنع منك لجمالك قال فارهنوني ابناءكم قالوا كيف نرهنك
ابناءنا فيسب بضم المثنية وفتح المهملة احدهم بالرفع مفعول
نائب عن فاعله فيقال رهنه بضم الراء وكسر الهاء ليوسق
اووسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللامة الدرع والبيضة
وابدل الهاء الفا قال سفيان بن عيينة يعني باللامة الدرع والبيضة
قال اهل اللغة انما الدرع فتكون اطلق اللامة على الدرع علما من
اطلاق اسم الكل على البعض ومراده ان لا ينكر رهنه لانك رهنت
اذا البيوت وهو معروف كما في رواية الواقدي فواعده اوبائه
فجاء محمد بن مسلمة ليلا ومعه ابو نائلة سبوت وبعد الالف
همزة سلكان بن سلامة وهو اخو كعب من الرضاعة وتدعى
في الجاهلية قدعاهم الى الحصن فنزل اليهم ولابن ذرعن
المحمودي والمستملي فنزل الينا وعند ابن اسحاق وابن عمر لك
محمد بن مسلمة والاربعة المذكورين فقد موا الى كعب قيل انهم
اباناثلة سلكان فلما اتاه قال له ويحك يا ابن الاشرف انني قد
جيتك لحاجة اريد ذكرها وقد طعت علينا البيل حتى جاع العيال
وجهدت الانفس واصحابنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال
كعب انا ابن للاشرف اما والله لقد كنت اخرك يا ابن ابن سلمة
ان الامر سيصير الى ما اقول فقال سلكان اني قد اردت ان
تبيعنا طعاما ونرهنك ونوثق لك قال اوترهنوني ابناءكم وتسلم
قال لقد اردت ان تفضحنا انت اجمل العرب وكيف نرهنك
نساءنا ام كيف نرهنك ابناءنا فيعير احدنا فيقال
يوسق او وسقين انه مني اصحابنا عار مثل رأيي وقد اردت ان
اتيك بهم فتبيعهم وتحسن في ذلك ونرهنك من الحلقة ما فيه

وفا فقال

ترى وجهدت الانفس فيقال جهد
عيشة كفرح نكد وشدة هوف

ترى من حلقة هي حلقة الدرع
كما في القاموس وفي المصباح وحلقة
بالسكون السلاح كله هـ

وفا فقال ان الحلقة لو فارق ابو نائلة الى اصحابه واخبرهم
الخبر وامرهم ان ياخذوا السلاح ويأتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتعالوا واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى
معهم الى بقيع الغرقد ثم رجعهم وقال انطلقوا على اسم الله وقال
اللهم اعنهم ورجع عنهم وكانت ليلة مقمرة حتى انتهوا الى حصنه
فهتف به ابو نائلة انهى خفيه ان الذي خاطب كعبا انما ذلك اوله هو
ابو نائلة وهو الذي هتف به وهو نحا كقوله في رواية المصنف في ان محمد
ابن مسلمة فيحتمل كما في الفتح ان يكون كل منهما كلمه في ذلك وقال
في المصابيح انه محمد بن مسلمة وكلمه مع كعب كان اول عند المفاوضة
في حديث ثم استسلف وكلمه مرة ضيع ابن نائلة انما هو في الحال
عند نزوله الهمزة الحصن فقال لهم امرأته لم يقف الحافظ
ابن حجر على تسميتها ان تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد
ابن مسلمة واخي ابو نائلة وقال الكرماني قال غير عمرو بفتح العين
اخا دينار وبين المحمدي في روايته عن سفيان انه العهر الذي
انهمه هذا هو العيب قالت اي امرأة كعب لم اسمع صوتا
كاد يقطر منه الدم كناية عن طالب شر وعند ابن اسحاق فقا
واني لاعرف في صوته الشر قال كعب انما هو اخي محمد
ابن مسلمة ورضيعي ابو نائلة اذا الكريم لو ولابن ذرعن المحمودي والمستملي
اذا دعي الى طعنة بليل لاجاب قال ابن دريد هل بضم المثنية وكسر
المهملة محمد بن مسلمة معه رجلين ولابن ذرويد هل بفتح المثنية
وضم المهملة معه محمد بن مسلمة برجلين زيادة الموحدة قيل
لسفيان سماهم عمرو اي ابن دينار قال سمى بعضهم قال
عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو ابو عبس بن جبر بفتح
العين المهملة وبعد الموحدة الساكنة مهملة واسم عبد الرحمن
وجبر بفتح الجيم وسكون الموحدة من الانصار من بني حارثة
ابن اوس واسم جده معاذ وعباد بن بشر بفتح العين وتشديد
الموحدة وبشر بموحدة مكسورة ومعجمة ساكنة بن وقش السابق
ذكرهم قال عمرو وجاء معه برجلين فقال لهم اذا ما جاء كعب
فانني قائل بشعره اي اخذه والمراد نظائر القول على غرار كلامه من
مجاز او كناية عن الكشف فاذا مكنت بشعره فاشمه بفتح الشين
المعجمة فاذا رأيتموني استمكنت برأسه فدونكم فخذوه بأسيافكم

فاضربوه وقال عمرو مرة ثم اشحموه بضم الهمزة وكسر الشين اي
اعلفوه من الشحم فتقول اليهم كعب من حصنه حال كونه متوجعا
بتوبه وهو بفتح الفاء في اليونينية وغيرها وبالحاء المهملة
اخره يعني يوجع منه ريح الطيب فقال محمد بن مسلمة لكعب
ما رايت كاليوم ريحا اطيب وكان حديث عهد بعرس وقال
عمرو وقال كعب عندي اعطر نساء العرب ولابي ذر عن الحموي
والمستملي اعطر سيد العرب قال في الفتح فكان سيد تصحيف
من نسا فان كانت محفوظة فالمعنى اعطر نساء سيد العرب على الحذف
وعند الواقدي ان كعبا كان يدهن بالمسك الفتيت والعنبر
حتى يتلبد في صدغيه واكمل العرب وعند الاصيلي كما في الفتح
واجمل بالجيم بدل الكاف قال وهي اشبه قال عمرو وفي رواية فقال
محمد بن مسلمة لكعب اتاذن لي ان اشم راسك بفتح الهمزة والشين
المعجمة قال نعم فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال له مرة ثانية اتاذن
لي ان اشم راسك قال نعم فلما استمكن منه محمد بن مسلمة قال
لاصحابه دونكم خذوا بابا فكم فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبروه بقتله وهذا الحديث سبق مختصرا في باب
في باب رهن السلاح بالسين قتل ابي رافع عبد الله بن ابي
الحقيق ويقال سلام بتشديد اللام كان يجيء ويقال كان
فحصن له بارض الحجاز وقال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عما وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه عن حجاج بن ابي منيع عن
جده عنه هو اي قتل ابي رافع بعد قتل كعب بن الاشرف قال ابن سعد
في رمضان سنة ست وقيل غير ذلك وبه قال حدثني بالافراد وفي
فرعه حدثنا اسحاق بن نصر نسبه لجده واسم ابي ابراهيم السعدي المروزي
قال حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان الكوفي قال حدثنا ابن ابي زائدة
يحيى عن ابيه زكريا بن ابي زائدة ميمون او خالد الكوفي الغافقي
عن اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله
عنهما وبقية له بن ذرين عازب انه قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم رهطا ما دون العشرة من الرجال وعند الحاكم
انهم كانوا اربعة فيهم عبد الله بن عتيك الى ابي رافع ليقتلوه
بسبب انه كان حزب الاحزاب عليه صلى الله عليه وسلم
فدخل عليه عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر

الغوقية

قوله وقال الزهري يستطرد من قوله
الزهري وما بعده وقال وثبت في غيره

قوله وفي رمضان سنة ست وقيل غير ذلك
وقيل سنة اربع وقيل في رجب سنة ثلاث كما تقدم

الغوقية وسكون التحتية بعدها كاف ال نصاري بيته بفتح
الموحدة وسكون التحتية ولابي ذر عن الحموي والمستملي بيته
بفتح التحتية مسندة بلفظ الماضي من التبييت والجملة حالية
تبقد بقاف اي دخل علي ابي رافع عبد الله بن عتيك والحال
انه في بيته الى حول ليلا اي في الليل وهو اي والحال ان ابا رافع
نايم فقتله كذا اورده مختصرا وسيق في الجهاد في باب قتل النايم المشرك
عما علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة مطولا بمعناه ورواية
ابراهيم بن يوسف الاتية قريبا ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا
يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي قال حدثنا عبد الله
بالتصغير بن موسى بن باذام العبسي الكوفي وهو الغالب فتح المولى
روى عنه صنابا لواسطي عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق
السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه ونبتة بن عازب لابي ذر انه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد
الله اوسلام اليهودي رجالا من الانصار فمن منهم لو هن الباء
اثنتي فامر بالفاء وتشديد الميم ولابي ذر وامر عليهم عبد الله
ابن عتيك بفتح العين المهملة وكسر الفوقية بن قيس بن الاسود بن
حارثة بكسر اللام وكان ابو رافع كوذي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويعين عليه وهو الذي حزب الاحزاب يوم الخندق
وعند بن عايذ من طريق ابي الاسود عن عروة انهم كانوا ممن اعان
غطفان وغيرهم من بطون العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان ابو رافع في حصن له بارض الحجاز فاتوا
بفتح الدال والنون قريبا منه وقد غربت الشمس وراح الناس
بارحهم بالمهملة وفتح الياء وكسر الحاء المهملتين بينهما راء ساكنة
اي رجعوا بمواشيهم التي ترعى وتسرح وهي السائمة من الابل
والبقر والغنم فقال وهو بن ذر قال عبد الله بن عتيك لاصحابه
اجلسوا مكانكم انا ان شاء الله تعالى لقيتهم في هذا الباب احلسوا
فاني منطلق للحصن ابي رافع ومنطلق للبواب لعلي ادخل الى
الحصن فاقبل بن عتيك حتى دنى من الباب ثم تقنع تغطى بثوبه
ليخفي شخصه كي لا يعرف كانه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف
به البواب اي ناداه البواب يا عبد الله والم يرد به العلم بل المعاني للحقيقي
لان الناس كلهم عبيد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد

ان اغلق الباب فدخلت فكمنت بفتح الكاف والميم اي اختبأت
فلما دخل الناس اغلق الباب ثم غلق بالغين المهملة واللام
المشددة الاغاليق بالهمزة المفتوحة والغين المعجمة اي المفاتيح
يغلق بها ويفتح على وتد بفتح الواو وكسر الفوقية ولابي ذر
بتشديد الدال اي الوتد فادغم الفوقية بعد قلبها دالا في
تاليها قال بن عتيك فقمت الى الاقاليد بالقاف اي المفاتيح
فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر بضم اوله
مبنيا للمفعول اي يتحدث عنده بعد العشا وكان في علالي كله
بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الالف لام اخرى مكسورة
فتحتية مفتوحة مشددة يجمع عليه بالضم وكسر اللام مشددة
وهي الغرفة فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت
كلما فتحت بابا اغلقت علي بتشديد التحتية من داخل قلت
ان القوم بكسر النون مخففة وهي الشرطية دخلت على فعل
محذوف يفسره ما بعده مثل وان احد من المشركين استجارك
نذروا بكسر الذال المعجمة اي علموا بي لم يخلصوا بضم اللام الي
بتشديد التحتية حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو في بيت
مظلم وسط عياله بسكون السين لا ادري اين هو من البيت
فقلت بالفا قبل القاف ولابوي الوقت وذر قلت باسقاطها
ابا رافع لا اعرف موضعه ولغير ابي ذر يا ابا رافع فقال من هذا
فاهويت اي قصدت نحو صاحب الصوت فاضربه لما وصلت
اليه ضربت بالسيف بلفظ المضارع وكان الاصل ان يقول ضربته
مبالغة لاستحضار صورة الحال وانا اي والحال دهش بفتح الدال
المهملة وكسر الها بعدها شين معجمة ولابي ذر دهش بالف بعد
الدال فما اغنيت شيئا اي فلم اقتله وصاح ابو رافع فخرجت من
البيت فامكث بهمزة قبل الميم اخره مثلثة غير بعيد ثم دخلت
اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل
مبتدا موخر لامك وهو خبره لامك اي الويل دعا عليه ان
رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال بن عتيك فاضربه ضربة
اثخنته بفتح الهمزة وسكون المثلثة وفتح الخا المعجمة والنون
بعدها فوقية اي الضربة وفي نسخة بسكون النون وضم الفوقية
اي بالغت في جراحته ولم اقتله ثم وضعت ظبة السيف بضم

الظا

ظبة السيف الظبة كثبة حد السيف او سنان جمعه اظبة وظباة وظبوة بالضم والكسر وظبا كهدا اهـ قاموس

الظا المثالثة المعجمة وفتح الموحدة المخففة بعدها ها تانيث في
الفرع واصله اي حد السيف في بطنه قال في المحكم الظبة حد السيف
والسنان والنعل والخنجر وما اشبه ذلك والجمع ظباة وظبون وظبا
ولابي ذر ضبيب بالمعجمة غير المثالثة وموحدة بينهما تحتية ساكنة بوزن
رغيف قال الخطابي هكذا يروى وما اراه محفوظا وانما هو ظبة السيف
قال والضبيب لا معنى له هنا لانه سيلان الدم من الفم وفي رواية له
ايضا بضم الضاد كما في الفرع واصله ولابي ذر ايضا كما قال
في المشارق صبيب بالصاد المهملة المفتوحة وكذا ذكره الحربي واظنه
حرفه حتى اخذه في ظهره فعرفت حينئذ اني قتلته فجعلت
افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي
بالافراد وانا ارى بضم الهمزة اي اظن اني قد انتهيت الى الارض
وكان ضعيف البصر فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها
بعمامة بتخفيف الصاد ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت
لا اخرج وفي نسخة باليونينية لا ابرح الليلة حتى اعلم اقتلته
ام لا فلما صاح الديك قام الناعي بالنون والعين المهملة خبر موته
على السور فقال انعى بفتح العين ابا رافع تاجر اهل الحجاز بفتح عين
انعى وقال السفاقسي هي لغة والمعروف انعوا فانطلقت الى اصحابي
فقلت لهم النجا مهموز ممدود منصوب مفعول مطلق والمد اشهر
اي افردوا وان كرر قصر اي اسرعوا فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى
النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته بما وقع فقال لي ابسط رجلك
التي كسر ساقها فبسطت رجلي فمسحها بيده المباركة فكانها اي
فكان رجلي ولابوي ذر والوقت فكانما بالميم بدل الها لم اشتكها قط
وبه قال حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم الاودي الكوفي قال حدثنا
شريح بضم الشين المعجمة اخره مهملة هو بن مسلمة بالميم واللام
المفتوحتين الكوفي وسقط هو لابي ذر حدثنا ابراهيم بن يوسف
عن ابيه يوسف بن اسحاق عن جده ابي اسحق عمرو السبيعي انه قال سمعت
البرا زاد ابو ذر وابن عساكر بن عازب رضي الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن ابي
الحقيق عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة بضم العين
المهملة وسكون الفوقية ولم يذكر الا في هذه الطريق وفي مبهمات
الجلال البلقيني ان في الصحابة عبد الله بن عتبة اثنان احدهما

سماهما رسول الله وهو عبد الله بن مسعود والآخر عبد الله بن عتبة
ابو قبيس الذكواني والاول اكثر مرادا قطعا له ذكر اثبت صحبته
وذكر ابن مندة ان اسم ابي السنابل اسم فاعل الثاني وهذه
القصة في مغازي المحرز وزاد الذهبي ثالثا وهو عبد الله
ابن عتبة احد بني نوفل لم ذكر في ذيل الاصابة وتممته عند ابن
اسحاق وقال الذكواني قيل لصحبة وبنو سهم هم معبد بن سنان
الاسلمي حليف بني سلمة وعبد الله بن انيس بضم الهمزة مصغر الجمع
وابو قتادة الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وخراعي
بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وبالعين المهملة بن الاسود وابن خراعي
الاسلمي حليف الانصاري وقيل هو الاسود بن خراعي وقيل اسود
ابن حرام فانطلقوا حتى دنوا قريبا من الحصن الذي فيه ابو رافع
فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا فتلطفت انا ادخل
الحصن فتقنعوا بفتح القاف حمارا لهم قال فخرجوا يبغون
حمارا يطلبون قال فخشيت ان اعرف بضم الهمزة وفتح الراء قال
فغطيت راسي بثوبي ورجلي بالارض اذكر انه اي النزع واصله لكنهما
حبسا عليهما وللاربعة وجلست كاني اقضي حاجة ثم نادى صاحب
الباب الذي يفتحه ويغلقه من اراد ان يدخل ممن يسمر عند ابي رافع
فليدخل قبل ان اغلق بضم الهمزة قال بن عتيك فدخلت ثم
اختبات في مربط حمار كان عند باب الحصن ومربط مكسورة
فقعدوا عند ابي رافع وتحدثوا عنده حتى ذهبت ساعة من الليل
ولابن ذر وابي عاصر ذهب ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم
بالحصن فلما اهدات الاصوات بالهمزة المفتوحة في هدات
اي سكنت وقال الشافعي هدت بغير همز وله الوجهان في
المصابيح بان خفف الهمزة المفتوحة بابدالها الفا مثل منساه
فالتقت هي والالف الساكنة فحذفت الالف للتقاء الساكنين قال
وهذا وان كان على غير قياس لكنه سيناسب به ليدل بحمل اللفظ على
الخطا النهي وصوب الشافعي الهمز ولم اترك في اصل من الاصول
المتداولة والله اعلم ولا اسمع حركة خرجت من مربط الحمار الذي
اختبات فيه قال ورايت صاحب الباب الموكل به حيث وضع
مفتاح الحصن في كوة بفتح الكاف وتضم وتشديد الواو وهي
تانيث والكوا الخرق في الحايط والتانيث للتصغير والتذكير

للتكبير

للتكبير فاخذتم ففتحت به باب الحصن قال قلت اذا نذر
بي القوم بكسر الذال المعجمة اي علموا بي انطلقت على مهل
بفتح الميم والهاء عمدت بفتح الميم الى ابواب بيوتهم بالحصن
ففلقتها عليهم من ظاهر بالغين المعجمة المفتوحة وتشديد
اللام ولابي ذر ففلقتها بتخفيفها ولابي ذر عن الكشميهني فاغلقتها
بالالف قال ثم سيدة غلق الباب واغلقت وغلقت وهي لغة التنزيل
وغلقت الابواب وقال ابن سيده غلقت الابواب اي بالتشديد
للتكثير وقد يقال اغلقت اي بالالف لقلة ما يريد بها التكثير قال وهو عربي
جيد وقال ابن مالك غلقت واغلقت بمعنى وقال في القاموس غلق
الباب يغلق للمرة او للمرة ردية في اغلق ثم صعدت بكسر العين الى الباب
رافع في سلم بضم السين وتشديد اللام مفتوحة ويوزن سكر في مرقاة
فاذا البيت الذي هو به مظلم فلم ار طي سراجه بفتح الطاء وفي نسخة
بضمها فلم ادر اين الرجل ابو رافع فقلت يا ابا رافع قال فرهذا قال
ابن عتيك وسقط لفظ قال لابي ذر فعمدت بفتح الميم نحو صاحب
الصوت فاضربه بالهمزة مقطوعة بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار
صورة الحال فصاح ابو رافع فلم تغن فلم تنفع الضربة شيئا قال
ثم جيت كانبي اغيثه بالهمزة مضمونة فبغير مجلة مكسورة
وخلت من الاغاثة فقلت ما لك بفتح اللام اي ما شانك يا ابا رافع وغيرت
صوتي فقال الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام اعجبك لابعد الويل
الحارق والمجرور مجرور تاليه دهل على بتشديد الياء رجل ضربني بالسيف
قال فعمدت له ايضا فاضربه ضربة اخرى فلم تغن شيئا فصاح
وقام اهله وعند بن اسحاق فصاحت امراته فذهب بناصحابي
فجعلت ارفع السيف عليها ثم اذكر بي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل
النساء فكففت عنها قال ثم جيت ولابي ذر عن الحموي والمستملي فجيت
وغيرت صوتي كهيئة المغيث له فاذا انا بالغاء ولابي عاصر واذا هو
مستلق على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفي بفتح الهمزة وسكون
النون اي انقلب عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت
حال كوني دهشا لكسر الهاء حتى اتيت السلم اريد ان انزل فاسقطت
منه فانخلعت رجلي فعصبتها استكمل مع قوله في السابعة فانكسر
واجيب بانها انخلعت من المفصل وانكسرت من الساق او العكس فمنهما جبر
اختلال الرجل ثم اتيت اصحابي اجمل بفتح الهمزة وسكون الجيم

ثم رأيتهم صعدوا في درج حتى اتوا بيتا له كوى فاطلع عليه
احدهم فناداني يا معشر التجار ما لكم لا تلحقون صاحبكم
وقد كاد ابن عتيبة بضم العين المهملة وسكون المثناة وفتح الموحدة
ابن ابي سفيان بن امية بن عبد شمس الاموي ان يقتلني فنزل
اليه رجل فضربني بالسيف ما اخطا شيئا وقد سقط السيف من يدي
فاخذته فضربته به حتى قتلته ثم انطلقت على وجهي حتى
اتيت بئرا من آبار بني قيلة فوقعت فيها فانكسرت رجلي
فعصبتها ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج
الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور
فقال انعي ابا رافع تاجر اهل الحجاز فقمت وما بي قلبة حتى
اتيت اصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله ابا رافع فذكرت
الحديث للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابسط رجلك فبسطتها
فمسحها فكانها لم اشتكها قط

ابن عتيك

وضم الجيم بعدها لام اسم مثنى المعتد كما يمثنى مجل البعير
على تلة ثم والقلام على واحدة فقلت لهم انطلقوا فشروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم نقتله فإني لأبرح حتى ألي ان
اسمع الناعية بخبر موته فلما كان في وجه الصبح بفتح مستقبلة
صعد الي الناعية فقال اني بفتح العين ابا رافع وقال
الا ما عيل ان العرب اذا اصابت فيهم الكبير ركب راكب فرسا وساد
فقال اني فله قال بن عيبتك قيلت امثى ما بي قلبه بفتح القاف
واللام اي تقلب واضطرب مزعجة على الرجل تاوترت اصحابي
قبل ان يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم نبشر به بقتل ابي رافع
واستشكل قوله قبل امثى ما بي قلبه مع قوله الباقي فسحمها
قائلة فكانهم اشكلوا واجيب بانه لا يلزم من عدم التقليب عوده الى
حالته الاولى وعدم بقاء الالم فيها بالكلية عن شدة الالم والاهتمام
بما وقع له من الفرح واعين على المشي ثم لما اتى النبي صلى الله عليه
وسلم مسح عليه زال عنه جميع الالم بأب غزوة احد
بضم اولى وثانيه معا وكانت عنده الوقعة العظيمة في شوال السنة
الثالثة وسقط لابي ذر لفظ باب والتالي مرفوع وقول الله تعالى
جرا ورفع واذ غدوت من اهلك واذكر يا محمد اذ خرجت غدوة
من اهلك بالمدينة والمراد غدوه من حجرة صاحبته رضي الله عنها الى
احد تبوئ المؤمنين تنزلهم وهو حال مقاعد للقتال مواطن ومواقف
من الميمنة والميسرة والقلب والجناحين للقتال يتعلق بتبوئ
والله سميع لاقوالكم عليم بنياتكم وضمائركم وقوله جل ذكره ولا تهنوا
ولا تضعفوا عن الجهاد لما اصابكم من الهزيمة ولا تحزنوا على ما فاتكم
من الغنيمة او على من قتل منكم او جرح وهو تسلية من الله لرسوله
وللمؤمنين عما اصابهم يوم احد وتقوية لقلوبهم وانتم الاعلون وحالكم
انكم على منهم واغلب له لكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم
يوم احد وانتم الاعلون بالنصر والظفر في العاقبة وهي جملة حالية
والغلبة وانجبنا لهم الغالبون ان كنتم مؤمنين جوابه محذوف
فقيل تقديره ولا تهنوا ولا تحزنوا وقيل تقديره ان كنتم مؤمنين علمتم
ان هذه الواقعة لا تبقي على حالها وان الدولة تصير للمؤمنين
ان يمسسكم قرح بفتح القاف والاخوان وابو بكر بضمها
سمعي فقيل الجرح نفسه وقيل المصدر او المعنوي هو الجرح والمحسوس

تنبيه وجاء قلبه قال الفراء اصل الكلاب
بكسر القاف داء يصيب البعير فيموت منه يوجه
فقيل للطرمي سلم من علة جاء قلبه اي
ليست به علة فهلكه هو فتح

تنبيه ولا تهنوا اصله توهنوا فحذفت الواو
والوهن الضعف قال وهن بالفتح يهن
بالكسر في المضارع وهذا هو الافصح ص فتح

الحمد

الحمد لله الذي [illegible]

الحمد فقد مس القوم قرح مثله للحوفي في مثل هذا تاويل
وهو ان يقدر شيا مستقبلا لانه يكون التعليق الى المستقبل
وقيل فقد مس القوم قرح مثله مما مس محمد وذلك التاويل
هو البين اي فقد تبين مس القوح للقوم وهذا خطاب للمسلمين
حين انفرق منهم احد مع الكابة يقول ان يمسسكم قاتلوا منكم يوم
احد فقد قتلتم منهم قبل يوم بدر ثم لم يضعف ذلك قلوبهم ولم
يمنعهم عن معاودتكم الى القتال فانتم اولى ان لا تضعفوا ه
وتلك مبتدا الايام صفة والجملة اولها بفرقها او الايام خبر لتلك
ونداولها جملة حالية العامل فيها معنى اسم الاشارة اي اشير اليها
حال كونها متداولة بين الناس اي ان مسار الايام لا تدوم وكذلك
مضادها فيوم يكون السرور لك نادرا والغم لعدوه ويوم اخر بالعكس
وليس المراد من هذه المداولة ان الله تعالى يديل الكافر على المؤمنين
الكافرين لان نصر الله تعالى منصب عن ان يليق بالكافر بل المراد
ان عادة الله تعالى جارية بان المحنة على الكافر وتارة على المؤمن فعلى المؤمن
ان يعالج في الدنيا وعلى الكافر عضا عليه وليعلم الله الذين امنوا
اي وليعلم الله الذين امنوا فحذف الجار وابقى عمله كقوله
والمعاني فرعون ما علمهم قبل الوجود ويتخذ منكم شهداء ويكرم
ناسا منكم بالشهادة يريد المستشهدين يوم احد وسموا بذلك لانهم
احياء ومضت ارواحهم والسلام وارواح عمر لم تشهدها
اولان الله وملائكته شهداء لهم بالجنة والله لا يحب الظالمين
اعتراض بين بعض التعليل وبعض ومعناه والله لا يحب من
ليس من هؤلاء الثابتين على الايمان المجاهدين في سبيله وهم
المنافقون والكافرون وليمحص الله الذين امنوا التمحيص
التخلص من الشي العيب وقيل هو الابتلاء والاختبار قال الرازي
وفضل كان شاملا فلما في التمحيص حتى يبدأ بالباقي ويمحق
الكافرين وليهلك الكافرين الذين حاربوه عليه الصلاة والسلام
يوم احد الى ان قال تعالى لم يمحق كل الكفار بل بقي منهم كثير على كفرهم
كفرهم واعلم ان كانت الدولة للمؤمنين فللتمييز والاستعداد
والتمحيص وان كانت على الكافرين فلمحقهم ومحو اثارهم ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة اي منقطع والهمزة فيها لانكار
الاول ان تحسبوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم اي ولما

تجاهدوا الان العلم متعلق بالمعلوم فنزل نفي العلم منزلة نفي متعلقه
لانه متى ما تنفى يتنفى يقول ما علم الله في قلوبكم خيرا اي ما فيها خير
حتى يعلمه وبما يعمى لم الا ان فيه ضربا من التوبيخ فدل على نفي
الجهاد فيما مضى وعلى توقع فيما يستقبل كذا قرره الزمخشري
وتعقبه ابو حيان فيما يستقبل فعا لم التي قالها في لما انها تدل
على توقع الفعل المنفي بها فيما يستقبل لا علم احذاهن النحويين
ذكروا بل ذكروا انك اذا قلت لما يخرج زيد دل ذلك على انه انتفا
الخروج فيما مضى متصلا نفيه الى وقت الاخبار اما تدل
على توقع في المستقبل قال انتهى قال في الدر النجاه انما فرقوا بينها
وبين لم النافية لم هو فعل غير متردد بقد لما تقول له متردد بها وقد
تدل على التوقع فيكون كلام الزمخشري صحيحا من هذه الجهة
ويعلم الصابرين نصب باضمار اذ والواو بمعنى الجمع بخلاف الكاف
السمك وتركب اللبن يعني دخول الجنة وترك المصابرة على الجهاد
مما لا يجتمعان ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه الخ
رأيتموه وانتم تنظرون سقط له ابن ذر وابن عساكر من قوله
وانتم الا علوك الخ وقال الى قوله وانتم تنظرون وقوله
تعالى ولقد صدقكم الله وعده حتى اذا فشلتم ضعفتم اي
ستاصلونهم قتلا باذنه بامره وعلمه حتى اذا فشلتم
وجبنتم وتنازعتم في الامر اي اختلفتم وقد انهزم المشركون
فقال بعضهم انهزم القوم فما موقفنا فاقبلتم على الغنيمة
وقال اخرون ما نتجاوز امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصيتم
امر نبيكم صلى الله عليه وسلم بترككم المركز واشتغالكم بالغنيمة
من بعد ما اراكم ما تحبون من الظفر وقهر الكفار منكم من
يريد الدنيا الغنيمة وهم الذين تركوا المركز لطلب الغنيمة
ومنكم من يريد الاخرة وهم الذين ثبتوا مع عبد الله ابن
جبير حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم اي كفهم وردكم عنكم فقلبكم
ليبتليكم ليمتحن صبركم على المصايب وثباتكم على الايمان عند ها
ولقد عفى عنكم حيث لم تستاصلوا بكم على ما فرط منكم من عصيان نبيكم
صلى الله عليه وسلم والله ذو فضل على المؤمنين بالعفو وقبول
توبتهم وسقط له ابن عساكر من قوله باذنه الخ وقال في روايته
ابي ذر قتلا باذنه الى قوله والله ذو فضل على المؤمنين وقوله

تعالى

تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية الذين
مفعول اول وامواتا مفعول ثان والفاعل اما ضمير كل
مخاطب او ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وسقط قوله الآية لابن
ذر وابن عساكر وله قال حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء الصغير
قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد
الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد هذا جبريل عليه السلام
اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب هذا الحديث مرسل
الصحابة ولعل ابن عباس حمله عن ابي بكر فقد ذكر ابي اسحاق ان
النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر خفق خفقة ثم انتبه
وقال ابشر يا ابا بكر هذا جبريل عليه السلام اخذ بعنان فرسه
يقوده على ثناياه الغبار وقد سبق الحديث في باب شهود الملائكة
بدرا بسنده ومتنه لكن بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر بدل قوله هنا يوم احد وهو الصواب المعروف له
يوم احد ولذا سقط من رواية ابي ذر وغيره من المتقنين ولم
يبين له في رواية ابي الوقت والاصيلي مرارا وكأنه سهو واسه اعلم
وبه قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال اخبرنا زكريا
ابن عدي ابو يحيى الكوفي قال اخبرنا المبارك عبد الله
عن جبوة بن شريح الحضرمي الكندي عن بكر بن ابي حبيب
سويد المصري عن ابي الخير مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر
الجهني رضي الله عنه انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم على قتلى احد بعد ثمانية بالبناء للمفعول له بن عساكر ثمان
سنين فيه تجوز لان وقعة احد كانت في شوال سنة ثلاث ووفاته
صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احد عشر وحينئذ فيكون
بعد سبع سنين ودون النصف هنوم باب جواز المكوث زاد
في الجنايز كغزوة احد صلاته على الميت والمراد انه صلى الله عليه
وسلم دعا لهم بما يصلى به على الميت والاجماع بدل لان لا يصلي
عليه خلافا للشافعي وعند ابي حنيفة المخالف لا يصلي على
القبر بعد ثلاثة ايام كالموضع للدحيا والاموات ثم طلع المنبر
فقال اني بين ايديكم فرط بفتح الفاء والراء اي في الجنايز
لكم كغزوة احد اي انا سابقكم على الحوض كالمهيأ لكم لاجلكم وفتح

تعالى وسراعوا تا كال الاجسام السكين حياة الانبياء والشهدا
في القبر كحياتهم في الدنيا ويشهد له صلاة موسى عليه
السلام في القبر فانه الصلاة تستدعي جسدا حيا
وكذلك الصفات الموجودة في الانبياء ليلة
الاسراء كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها
حياة حقيقة ان تكون الاموات معها كما كانت
في الدنيا من الطعام والشراب واما الادراكات
كالعلم والسماع فلا نحكم ان ذلك ثابت لهم ولسائر
الموتى

اشارة الي قرب وفاتهم وانا عليكم شهيد ما عمالكم وان موعدكم
يوم القيمة الحوض وانى لانظر اليه نظرا حقيقيا بطرفي الكثف
من مكاني هذا ابفتح ميم مكاني في الاول والثاني لست احشى عليكم
ان تشركوا بالله زاد في الجنائز بعدي كالاية اخر غزوة احدي
لست اخشى علي جميعكم الاشراك بل علي مجموعكم لان ذلك قد
وقع من بعضهم ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها
ما سقاط احدي التائين ان تستبقوا فيها قال عقبة فكانت
اخر نظرة نظرتها الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد سبق
هذا الحديث في الجنائز في باب الصلاة علي الشهيد وبه قال
حدثنا عبيد الله بضم العين ابن موسي بن باذام الكوفي عن
اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن
البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال لعبينا الرماة يوم احد
احد وكانوا ثمانين رجلا وهم ما بين فارس وجعلوا علي
الميمنة خالد بن الوليد وعلي الميسرة عكرمة بن ابي جهل وعلي
الخيل صفوان بن امية او عمرو بن العاص وعلي الرماة عبد الله بن
ربيعة وكان فيهم مائة رام وكان المشركون مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم سبعمائة وفرسه عليه الصلاة والسلام وفرس ابي بردة
ابن دينار واحد النبي صلي الله عليه وسلم بفتح الهمزة
والله م حيث امر الرماة بضم الالف بلا تنوين وكانوا خمسين رجلا
وامر بتشديد الميم عليهم عبد الله بن جبير بن النعمان احد بني
عمرو بن عوف وقال لا تبرحوا مراكزكم وفي رواية مكانكم
حتي ارسل اليكم وعندنا انهزمتم فقال انضح الخيل عنا بالنبل
لا يأتونا من خلفنا ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك ان رايتمونا
ظهرنا عليهم تعلونا هم فلا تبرحوا مكانكم وان رايتمونا
نهبنا المشركين ظهروا علينا فلا تعينونا وعند ابن سعد في نفر
الطبقات وكان اول من انتشب الحرب بينهم ابو عامر الفاسق حليف
في خمسين من قومه فنادا انا ابو عامر فقال انا المملوك لا مرحبا بك
ولا اهلا يا فاسق فقال لقد اصاب قومي بعدي شر ومعه عبيد
قريش فنشبوا بالحجارة هم والمسلمون حتي ولي ابو عامر واصحابه
وصبلنا المشركين نبز بالدفوف والزابيل وبحرض ويذكرنهم
قتلي بدر ويقول ص ص ص

نحن بنات طارق ٥ نمشي علي النمارق ٥ ان تقبلوا نعانق
٥ او تدبروا نفارق ٥ فراق غير ودي فلما لقينا بعذف
الضبي ولابن عساكر لقيناهم وجعل الرماة يرشقون خيلهم بالنبل
هو اب فضاربهم طلحة بن ابي طلحة صاحب اللواء من بني عبد الدار
له علي بن ابي طالب فالتقيا بين الصفين فبدره علي فضربه
علي راسه حتي فلق هامته فوقع وهو كبش الكتيبة فر
رسول الله صلي الله عليه وسلم بذلك واظهر التكبير وكبر
المسلمون وشد علي كتايب المشركين يضربونهم حتي تنفض صفوفهم
ثم حمل لواءهم عثمان بن ابي طلحة الي شيبة وهو امام الشوة
يرتجز ويقول ان علي اهل اللواء حقا ان تخضب الصعدة او
تندقا وحمل عليه حمزة بن عبد المطلب فضربه بالسيف علي
كاهله فقطع يده وكتفه حتي انتهي الي موتزره وبيا بحرم ثم حمله
كلاهما بن ابي طلحة فقتله الزبير بن العوام ثم حمله شريح ابن
قارظ فلسنا نوري من قتله ثم حمله صواب مخلصهم فقال قايل
قتله سعد بن ابي وقاص وقال قايل قتله علي بن ابي طالب وقال
قايل قتله مزمار وهو اثبت الاقوال فلما قتل اصحاب اللواء
انهزموا اي المشركون منهزمين مفلولين لا يلوون حتي رايت النسا المشركا
يشددن بفتح التحتية وسكون الشين المعجمة وفتح الفوقية
وكسر المهملة الاولي وسكون الثانية بعدها نون اي يسرعن
الهرب في الجبل ولابن عساكر تشددن بتحتيه فوقية فمعجمة
فمهملة مشددة مفتوحات ولابن عساكر وابن ذر عن الكشميهني بتحتية
مضمومة فنون مهملة مفتوحة ثم كسرة تصعدن في الجبل وفي
ولابن ذر عن المستملي رفعن بهمزة ساكنة ليعيني ذلك علي سرعة
الهرب عن سوقهن قد بدت خلاخلهن وسمي بن اسحاق النسا
المذكورات هند بنت عتبة مرحبت مع ابي سفيان وام حكيم
بنت الحارث بن هشام مع زوجها عكرمة بن ابي جهل وفاطمة بنت
الوليد بن المغيرة مع زوجها الحارث بن هشام وبرزة بنت مسعود
الثقفية مع صفوان بن امية وهي والدة بن صفوان وريطة
بنت شيبة السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وهي والدة ابنه
عبد الله وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن ابي طلحة المجاد
وخناس بنت مالك والدة مصعب بن عمير وعمرة بنت علقمة بن كنانة

ت

ع عن سوقهن ح

ثم برحا واقفة وقفة كوبرية وقفا وقفة
أخيبة فهو واقف وقوقف تو كدوه

ثم حمله ابو اسعد بن ابي طلحة وقاه سعد بن ابي وقاص
الحديث وحمله ابو الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي حليف
بني زهرة فقتله علي بن ابي طالب وحمله طلحة بن ابي طلحة
عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح فقتله الزبير بن العوام ثم حمله
ابو الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة فقتله
علي بن ابي طالب وحمله ابو سعد بن ابي طلحة فقتله
ابو دجانة سماك بن خرشة وقاه علي بن ابي طالب

فاخذوا اي المسلمون يقولون خذوا الغنيمة فقال عبد الله
ابن جبير عهد الي بنشديد التحتية النبي صلى الله عليه
وسلم ان لا تبرحوا من مكانكم فابوا وقالوا لم يرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا فقد انهزم المشركون فما مقامنا هنا
ووقعوا ينهبون العسكر ويأخذون ما فيه من الغنايم وثبت
اميرهم عبد الله في نفر يسير دون العشرة مكانه وقال لا اجاوز
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ابوا صرف وجوههم
اي حيروا فلم يدروا اين يذهبون ونظر خالد بن الوليد الي خلل
الجبل وقلة اهله وكر بالخيل وتبعه عكرمة بن ابي جهل وحملوا علي من
بقي من الرماة فقتلوهم وقتل اميرهم عبد الله بن جبير واقتضت
صفوف المسلمين واشتد ارتحالهم وحالت الريح فصارت دبورا
وكانت قبل ذلك صبا ونادا ابليس لعنه الله ان محمدا قد قتل واقتتلوا
المسلمون فصاروا يقتلون علي غير شعار ويضرب بعضهم بعضا ما
يشعرون من الحيرة والدهش فاصيب سبعون قتيلا من المسلمين
وذكرهم بن سيد الناس فزادوا علي الثمانية وقيل ان السبعين من الانصار
خاصة وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم مازا لا يرمي عن قوسه
حتى صارت سهامه ثلاثا ويرمي بالحجر وثبت معه عصابة من اصحابه اربعة
عشر رجلا سبعة من المهاجرين منهم ابو بكر وسبعة من الانصار وكان يوم
بلا وتمحيص اكرم الله فيه من اكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلص
العدو الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقذف بالحجارة حتى وقع
لشقه واصيب رباعيته وشج في وجهه ونكبت شفته وكان
الذي اصابه صلى الله عليه وسلم ابن قمئة وجعل الدم يسيل علي وجهه واشتد
الطلح ابو سفيان صخر بن حرب فقال اني القوم محمد لنهزة لاسعانهم
زاد بن سعد ثم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه فقال
اني القوم بن ابي قحافة ابو بكر الصديق قال عليه السلام لا تجيبوه
فقال اني القوم بن الخطاب عمر فلما اقبل ابو سفيان علي اصحابه فقال
ان هؤلاء قتلوا ولو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك
عمر نفسه فقال له كذبت يا عدو الله ان الذين عددت لاحياء كلهم
وقد ابقى الله عليك ولابي ذر والباقين عساكرك ما يخزيك بالتحتية
المضمومة وسكون الخاء المعجمة بعدها نون ساكنة او بالمهملة وبعد
المهملة

المهملة وضم اللام هبل بضم الهاء وفتح الموحدة وبعدها لام اسم
صنم كان في الكعبة اي اظهر دينك او زد علوا وليرتفع امرك ودينك فقد غلبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه
فقالوا ما نقول قال عليه الصلاة والسلام قولوا الله اعلا
واجل وقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فاثبت الاعر بالزاي
اسم صنم لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا
ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم اي لا ناصر لكم
فالله تعالي مولي العباد جميعا من جهة الاختراع وملك التصرف
ومولي المومنين خاصة من جهة النصر قال ابو سفيان يوم بيوم
اي هذا اليوم لمقابلة يوم بدر وكان لنبي صلى الله عليه وسلم وانجابه
يوم بدر اصابوا من المشركين اربعين ومائة بين اسير وسبعين
قتيل وفي احد استشهد من الصحابة سبعون كما مر والحرب
سجال اي نوبة لك ونوبة لنا وعبدون ولابي ذر عن الكشميهني
وسجدون مثلثة بضم الميم وسكون المهملة اي لمن استشهد من
المسلمين لجمع الاذان والانوف لما مر بها ان تعفل لهم وسقط ابن
عساكر والكشميهني لفظها والحال انكم تمثلون وان كنت ما امرت
بها وعماد اسحاق عن صالح بن كيسان قال خرجت هند والنسوة
معها يمثلن بالقتلى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجدعن الاذان والانف حتى اتخذت هند من ذلك خدما
وقلائد واعطت خدمها وقلائدها وفرطها اللاتي كن عليها
لوحشي جزاء علي قتل حمزة وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها فلم
تستطع فلفظتها ثم علت علي صخرة مشرفة فصرخت باعلي
صوتها

ه نحن جزيناكم ببوم بدره ه والحرب بعد الحرب ذات سعر ه
ه ما كان عن عتبة لي من صبر ه ولا اخي وعمه وبكري ه
ه شفيت نفسي وقضيت نذري ه شفيت وحشي غليل صدري ه
ه فشكر وحشي علي عمري ه حتى ترم اعظمي في قبري ه

وحديث الباب من افراد المولف وبه قال اخبرني ولابوي ذر
والوقت وابن عساكر حدثني بالافراد فيهما عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو وهو بن دينار عن جابر وهو
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال اصيب المجذ

اي شربهم صوحا يوم احد قبل تحريمه فلم ينههم عنه احد منهم عبد الله والد
جابر ثم قتلوا شهيدا والخمر في بطونهم فلم يمنعهم ما كان في
علم الله من تحريمها ولا كونها في بطونهم من حكم الشهادة وفضلها
لان التحريم انما يلزم بالنهي وما كان قبل النهي فغير مخاطب
به وهذا الحديث قد مر في باب فضل قول الله تعالى ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا من كتاب الجهاد وبه
قال حدثنا عبد ان لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال
قال حدثنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم بسكون العين عن ابيه
ابراهيم ان اباه عبد الرحمن بن عوف اتي بالغداء ليتعشى فيه
الشمال للترمذي انه كان خيرا ولحما وكان صائما وعند ابن
عمرو كان في مرض موته فقال قتل مصعب بن عمير مصعب
يوم وقتي احد قتله ابن قميئة ظانا انه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ان قاتل دون رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم دفع اليه اللواء فقتل فقال
ابن سعد انه لما قتل اخذ اللواء ملك في صورته وهو حي
مني قاله تواضعا وقبل العلم يكون من العمرة المستورة
كفن في برده ان غطي بها راسه بضم الغين مبنيا للمفعول
كفن بردت ظهرت رجلاه وان غطي رجلاه ظهر راسه
لقصرها واراه بضم الهمزة اي الظن قال وقتل حمزة بن عبد
المطلب وهو خير مني فتلي وحشي وشك تظني واخذ كبده
فجاء بها الى هند بنت عتبة بن ربيعة فمضغتها ثم لفظتها
ثم جاءت فمثلت بحمزة وجعلت من ذلك مسكني ومعضدتي
حتى قد مت بذلك وبكبده مكة قال ابن سعد وعند الحاكم من
حديث ابي حمزة كفن ايضا كذلك ثم بسط لنا من الدنيا ما
بسط بضم الموحدة مبنيا للمفعول فيما بسبب الغنائم
والغنائم او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا بضم الهمزة
بدل بسط بهما وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت
ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني قد عجلت لنا ثم جعل يبكي
خوفا على ان لا يلحق بمن تقدم وحزنا على تاخره عنهم
حتى ترك الطعام ويأتي هذا الحديث تاما ان شاء الله تعالى

تعوذ الله

ثم تحيئة بفتح القاف وكسر الميم وسكون
الياء بعدها هاجرة بن سفينة قيل اسمه
عبد الله وقيل عمرو حكاها في النبراس هـ

يعوذ الله وقوته في الرقاق وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني
عبيد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو هو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما قال قال رجل قال الحافظ بن حجر لم اقف على
اسمه للنبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة احد ارايت ان
اخبرني ان قتلت فقتلت فاين انا قال صلى الله عليه وسلم في
الجنة فالقى الرجل تمرات كانت في يده ثم قاتل حتى قتل وقد
زعم بن بشكوال ان اسم هذا الرجل عمير بن الحمام بضم المهملة
وتخفيف الميم الاولى بن الجموح الانصاري السلمي محتجا بحديث
انس ان عمير بن الحمام اخرج تمرات فجعل ياكل منهن ثم قال لئن
انا جبيت حتى اكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة ثم قاتل حتى
قتل وانتقد في اسد الغابة ان عمر هذا قتل ببدر وهو اول
قتيل قتل من الانصار في الاسلام في حرب وعند ابن اسحاق انه
لاول القوم يوم بدر وهو يقول ركضا الى الله بغير زاد
التقى وعمل المعاد والصبر في الله على الجهاد وان
كل الذي من اعظم الزاد واما قصة الباب فوقع التصريح فيها
بان ذلك يوم احد فالظاهر كما في الفتح انهما قصتان وقعتا
لرجلين وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن
يونس بن عبد الله بن التميمي اليربوعي الكوفي ونزيل حشن
بضمتين قال حدثنا زهير هو بن معاوية قال حدثنا الاعمش
سليمان عن شقيق هو بن سلمة عن خباب بن الارت بالمثناة
الفوقية المشددة رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة هال كوننا نبتغي بتطلب وجه
الله لا الدنيا فوجب اجرنا على الله فضله منه تعالى ومنا
بالواو في اليونينية وغيرها في الفرع فينا بالفاء مضى من زماننا او
قال ذهب بالشك من الراوي لم ياكل الاجر من الغنائم شيئا بل
قصد بالنفي عن شمولها لنفسه الهاجرة في الاجر كان منهم مصعب
ابن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة بفتح النون وكسر الميم
مخففة من صوف كنا اذا غطينا بضم الغين بها راسه
خرجت رجلاه واذا غطي بضم الغين بها رجلاه خرج راسه
فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا

على رجلي بالافراد الاذفر بالذال المعجمة وسقط لابي ذر وابن
عساكر على رجلي الاذفر وقال عليه الصلاة والسلام العوا
بفتح الهمزة وضم القاف على رجلي بالافراد ولابي ذر وابن عساكر
رجليه من الاذفر ومنا من ابتعث بفتح الهمزة وسكون المثناة
وفتح المثلثة بعدها عين مهملة ادركت ونشعت ولغير ابي
ذر وابن عساكر قد ابتعث له بمثناة من فوق بعدها موحدة بجنبتيها وهذا
وضم الدال المهملة وكسرها بعدها موحدة بجنبتيها وهذا
الحديث قد سبق في الجنائز وبه قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا حاما
ابن حسان ابو علي بن عباد البصري نزيل مكة اخبرني قال
حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف اليمامي قال حدثنا حميد
الطويل عن انس رضي الله عنه ان عمه انس بن النضر بكسر
الضاد المعجمة غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال
النبي صلى الله عليه وسلم لان غزوة بدر كانت اول غزوة
غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن اشهدني الله مع
النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اجد حذف المفعول وزاد في الجهاد قتال
المشركين ليرين الله بثبوت التاكيد الثقيل ما اجد بضم الهمزة
وكسر الجيم وتشديد الدال المهملة في الفرع كاصله وغزا مه في الفتح
للاكثرين قال العيني من مضاعف الثلاثي المزيد فيه تقول اجد
في الشيء يجد اذا بالغ فيه وقال الخطابي صوابه بفتح الهمزة
وضم الجيم تقول انه لجيد يجد اذا اجتهد في الامر وبالغ فيه واما
اجد فانما تقال لمن صار ذا رجل مستوية اي بضم الهمزة والتشديد
ولا معنى له هنا وقال في المصابيح اني صواب ولو روي
تقول اجد تله ذ هذا الشيء اذا جعله جديدا والمعنى ليرين
الله ما اجد في الاسلام من شدة العمل بالكفار واتمام الاحوال
في قتالهم قال وضبطه بعضهم بضم الهمزة وكسر الجيم وتخفيف الدال من
مضارع وجد اي ليرين الله ما اجده اني في نفسي من الغيظ
وارتكاب الخطر فلقي يوم احد فهزم المسلمون بضم الهمزة مبنيا
للمفعول فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني
المسلمين من الانهزام وابرأ مما جاء به المشركون من القتال فتقدم
بسيفه نحو المشركين فلقي سعد بن معاذ منهزما فقال له ابن
يا سعد ولابي ذر عن الكشميهني فقال يا ابن سعد اني اجد ريح الجنة

حقيقة

حقيقة دون احد اي عند احد وهو كناية عن شدة اجتهاده
المودي الى الجنة فمضى الى القتال وقاتل قتالا شديدا فقتل و
شميله انما عرف بضم الغين حتى عرفته اخته الربيع بنت النضر
بثلاثة وهي الخال او ببنانه بموحدة ونون بينهما الف اي
باصابعه وقيل اطرافها وبه بضع بكسر الموحدة وتمانون من
طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم زاد في الجهاد وقيل
مثل اكثر كون وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة التبوذكي
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف قال حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم قال اخبرني بالافراد
خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري انه سمع زيد بن ثابت الانصاري
رضي الله عنه يقول فقدت بفتح القاف اية من الاحزاب
حين نسخنا المصحف بامر عثمان رضي الله عنه كنت اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فالتمسناها اي
طلبناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري زاد في الجهاد
والتفسير الذي جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته
بشهادة رجلين وهي قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه اي فيما عاهدوه عليه فحذف الجار كما في المثل صدقني
سن بكره بطرح الجار والوصال الفعل اي في سن بكره وكان قد تذر
رجال من الصحابة انهم اذا لقوا العواحر يا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وهم عثمان بن عفان وطلحة
وسعيد بن زيد وحمزة ومصعب وغيرهم فمنهم من قضى نحبه اي
مات شهيدا كحمزة ومصعب وقضاء النحب صار عبارة عن الموت
لان كل حي لا بد له ان يموت فكانه نذر لازم في رقبته
فاذا مات فقد قضى نحبه اي نذره ومنهم من ينتظر الشهادة
كعثمان وطلحة وسقط قوله من ينتظر لابن عساكر فالتمسناها
في الاية في سورتها في المصحف عمله بثبوت توترها عندهم قيل
مع ثمامة عمرو وغيره وسقط لابن عساكر ومنهم من ينتظر وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت الانصاري انه قال سمعت
عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت الانصاري رضي
الله عنه انه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة

قوله كما في المثل الذي اصله ان رجلا ساوم رجلا
فنكر فقال ما سنه فقال له صاحبه بازل عام فقال له
فقال له صاحبه هذا ما لا اسأل عنه فقال له ما
بال الصغار من الابل فلما سمع الشتري هذه اللفظة قال
قال صدقني سن بكره هو من اقال الميداني

احد ستة ثلاث من المهجر وهم نفر من الخزرج وثلاثة من الاوس وهم
حليف لهم وكانوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين
فرقتي تعول نقاتلهم اي انا فقتي الاجيلي وفرقتي تعول
بالنصب فيهما بدل من فرقتين وله بن ذر فرقتي بالرفع تعول
لانقاتلهم لانهم ملوم فتركت فما اختلفوا فما تكم في المقاتلين
فتفشل اي فتفرقهم في امرهم فتفشلوا والله اركسهم يردهم
الى الكفار بما كسبوا بسبب عصيانهم ومخالفتهم وقال النبي صلى
الله عليه وسلم انها طيبة تنفي الذنوب اي يميز ويظهر بالطاء
المهملة اصحاب الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة وهو ما
تلقيه النار من وسخها اذا اذيب وقوله وقال انها الى اخره
هو حديث اخر ستوفى في اخر الحج كما بينه عليه في الفتح بالتنوين
في قوله تعالى اذ واذكر اذ همت اي عزمت طائفتان
منكم هما بنو سلمة من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة
من الاوس ان تفشلا بان تجبنا وتضعفا وكان عليه الصلاة
والسلام مر الى احد في الف والمشركون في ثلاثة الاف ووعدهم
بالفتح ان صبروا فاخذل بالبناء للمفعول ابي بنو سلمة الناس
الى ان قالوا لو نعلم ما نقاتل لم نسلمكم فلم يتبعهم الله تعالى فنصرهم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس اضمروا ان
يرجعوا فعزم الله لهم على الرشد فثبتوا والظاهر انها ما كانت
الا لهمة وحديث نفس وكما لا تخلوا النفس عند الهموة من
الخاطر ثم تردها صاحبها الى الثبات والصبر ويولهما على اهمال
المكروه ولو كانت عزيمة لشاكلوا قوله ان عزمت لما ثبتت معهما
الولاية والله تعالى يتولاهما وعموذ ان يراد والله
ناصرهما ومتولي امرهما فما لهما يفشلا ولا يتوكلا على الله
تعالى وعلى الله فليتوكل المومنون امرهم ان لا يتوكلوا
الا عليه ولا يفوضوا امرهم اليه وسقط لابن ذر وابن عساكر
وعلى الله فليتوكل المومنون وقاله الاولة وبه قال حدثنا
محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا ابن عيينة سفيان
كذا في الفرع والذي في اليونينية عن ابن عيينة عن عمرو
بفتح العين بن دينار عن جابر اي ابن عبد الله الانصاري رضي

الله عنه

قال

الله عنه نزلت هذه الاية فينا اذ همت طائفتان منكم ان
تفشلا بني سلمة بكسر اللام من الخزرج وبني حارثة بالمثلثة من الاوس
وما احب انها لم تنزل بفتح اولي وكسر ثالثه والله اي والحال
ان الله تعالى يقول ولله بن عساكر لقول الله تعالى والله وليهما
اي لما حصل لهم من الشرف بتنا الله تعالى وانزاله فيهم اي ما تلحقهما
بصحبة الولي والا فتلك غاية المأخوذ بها لا ينافي كونها عن عزيمة ولصحة
كانت سببا لنزولها وبه قال حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان
اخبرنا عمرو وهو ابن دينار ولابن ذر عن عمرو عن جابر الانصاري
انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر اي
هل تزوجت قلت نعم يا رسول الله قال ما ذا نكحت البكرا
ام نكحت ام ثيبا بالمثلثة قلت لا بل ثيبا قال
عليه الصلاة والسلام فهلا لا نكحت جارية تلاعبك
قلت يا رسول الله ان ابي عبد الله بن عمرو بن حرام قتل يوم احد
قتل ابوه عبد الله بن عمرو بن حرام وسقط لابن عساكر ابن عمرو بن حرام
وترك بنات لي تسع اخوات فكرهت
ان اجمعهن اليهن بجارية خرقاء مما جمعة فتاتهن مفتوح
مقصور واجمعتها جاءت بالجيم والعين المهملة ولا جرية لها تمشطهن
ولكن امرأة تمشطهن بضم اللام اي تحرسهن شفقة عليهن وتقوم
عليهن قال عليه الصلاة والسلام اصبت وبه قال حدثني
بالافراد احمد بن ابي سريج بضم السين المهملة آخره جيم واسمه
الصياح النهلي قال اخبرنا عبيد الله بضم العين ابن
موسى بن باذام الكوفي قال حدثنا بيان بن عبد الرحمن
عن فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء بن مهماة بن يحيى عن الشعبي
هو عامر بن شراحيل انه قال حدثني بالافراد جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما انه اياه استشهد يوم احد وترك
عليه دينا ثلاثين وسقا لرجل من اليهود وترك ست بنات لابنائي
الرواية الباقية تسع له التخصيص بالعدد له بنائي الراوي او ان
ثلاثا منهن كن متزوجات او بالعكس فلما حضر جداد النخل
بفتح الجيم وكسرها وبالدال المهملة بينهما الف وله بن ذر عن
الكشميهني وله بن عساكر في نسخة حداد بكسر الجيم وبدل الدال المهملة
اي قطع قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت

قرئ من السوط السوط بالفتح ثم السكون ثم طاء بستان كان بالمدينة بينها وبينه احد هم احد مؤنث الذي مع الواو

عند البيعة

يارسول الله قد علمت ان والدي قد استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا وانا احب ان يرى الغرما فقال اذهب الى حايطك فبيدر بكسر الدال المهملة وجزم الراي اجمع كل تمر اي نوع من التمر الى موضع ولابي ذر عن الكشميهني بتمر على الجمع فعلت ذلك ثم دعوته صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليه عليه الصلاة والسلام كالهم ولابي ذر كانما اغروا بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة اي طلبوا مطالبتي والحوا علي وكالهم امر وانا لك تلك الساعة فلما راى عليه الصلاة والسلام ما يصنعون اطاف اعظمها بيدر اي الم به وقاربه ثلاث مرات ثم جلس عليه الصلاة والسلام عليه ثم قال ادع لك بالكاف ولابي ذر عن الحموي والمستملي ادع لي اصحابك يعني الغرما فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي امانتهم وانا ارضى ان يودي الله امانة والدك ولا ارجع الى اخواتي بتمر فسلم الله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانها لم ينقص منه عمرة واحدة وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وقد سبق هذا الحديث في مواضع كالبيوع والقرض والمراد من سياقه هنا ان عبد الله والد جابر كان ممن استشهد باحد وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن احده عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وقعة احد ومعه رجلان يقاتلان الكفار عنه عليه الصلاة والسلام عليهما ثياب بيض كاشد القتال الكائن رايته اولم تنتشبه اي كاشد قتال رئي ادمي صارا بعده قبل وكما بعده وهذا يرد قول من قال ان الملايكة لم تقاتل معه الا يوم بدر وكانوا يكونون فيما سواه عددا ومددا وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا مروان بن معاوية بن الحارث ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا هاشم بن هاشم بفتح الهاء بعدها الف فشين معجمة بن عتبة بن ابي وقاص الزهري المدني يقال هاشم بن هاشم ابن هاشم السعدي بن اخي سعد بن ابي وقاص قال سمعت سعيد ابن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول نثل بالنون والمثلثة واللام الممنوحاة استخرج لي النبي صلى الله عليه وسلم

كنانته يوم احد بكسر الكاف وتخفيف النون فقال ارم فداك ابي وامي بكسر الفا وتفتح اي لو كان لي الفداء سبيل لفديتك بابوي اللذين هما عز ما لدي عندي والمراد من التفدية لازمها وهو الرضى اي ادوم مرضيا وبه قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال سمعت سعيد بن المسيب قال وقال ابن ذر وابن عامر يقول قال سمعت سعد هو بن ابي وقاص يقول جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال كما في السابق ارم فداك ابي وامي يوم احد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث باللام والذي في اليونينية ليث بن سعد الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن ابن المسيب سعيد انه قال قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وقعة احد التفدية ابويه بفتح الموحدة وكسرها نصب بالياء وله بوي ذر والوقت كلاهما بالالف بدل الياء بوبن بن ابي وقاص حين قال له صلى الله عليه وسلم فداك ابي وامي وهو يقاتل وبه قال حدثنا الوليد بن القاسم الفضل بن دكين قال حدثنا مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين ابن كدام الكوفي عن سعد بسكون العين في ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي الكوفي انه قال سمعت عليا هو بن ابي طالب رضي الله عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع ابويه لاحد غير سعد اي بن ابي وقاص وله بن الوقت الا لسعد وهذا الذي يسمى غزة في غزة وبه قال حدثنا يوسف بن صفر ان بفتح التحتية واللام بينهما زاي ثم راء اللخمي الدمشقي حدثنا ابراهيم عن ابيه سعد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن شداد الليثي السابق عن علي رضي الله عنه انه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع ابويه لاحد الا لسعد ابن مالك هو ابن ابي وقاص وله بن ذر عن الكشميهني عن سعد ابن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي وعند الحاكم في مستدركه من طريق يونس بن بكير وهو في المغازي له من رواية مرزوق عن عايشة بنت سعد عن ابيها قال لما جال الناس يوم احد تلك الجولة التي تحيث فقلت اذود عن نفسك فاطلان ابجم واما ان استشهد فافارجل محمش وجهه وقد كاد المشركون ان

يركبوه فلما رجع مر الحصا فرماهم واذا بني المقداد فاردت ان
اسالهم عن الرجل فقال لي بالسعد هذا رسول الله يدعوك فمضيت
وكانه لم يصبني شيء من الاذى واهلني امامه فجعلت اركب
فذكر الحديث وفيه قال حدثنا موسى بن عقبة عن سليمان عن ابيه
سليمان بن طرخان التيمي قال زعم اي قال ابو عثمان عبد الرحمن
النهدي انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك
الايام ايام احد وسقط بعض حديث ذر الذي وله بي ذر عن المحوي
والمستملي الذي يقال فيه فالتاء لقوله تلك الايام والتذكير
بالنظر للفظ بعض المهاجرين بفتح كلحة بن عبيد الله احد العشرة
وغيره بالرفع وسعد بفتحا بالجر والرفع وهو ابن ابي وقاص كذا رواه ابو
عثمان عن احد شيخيه اي عن حديث طلحة وسعد وفيه قال حدثنا
عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسم
حميد بن الاسود البصري الحافظ قال حدثنا حاتم بن اسماعيل الكوفي
سكن المدينة عن محمد بن يوسف بن عبد الله الكندي الاعرج انه قال
سمعت السايب بن يزيد مر صغارا لصحابة قال صحبت عبد الرحمن
بن عوف وطلحة بن عبيد الله بضم العين والمثنى بن المسور وسعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنهم فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديثه عن طلحة يحدث عن يوم احد بما وقع لهم
من البلاء او نحو ذلك ولم يبين في هذا
الحديث ما حدث به ابو طلحة ثم اخرجه ابو يعلى وقال فيه انه ظاهر بين
درعين يوم احد وفيه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة
هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان
العبسي الكوفي الحافظ المشهور صاحب المسند الكبير والمصنف
قال حدثنا وكيع هو بن الجراح الحافظ المشهور الغابر عن اسماعيل
ابن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس هو بن ابي حازم البجلي
انه قال رايت يد طلحة بن عبيد الله شلاء بفتح الشين المعجمة وتشديد
اللام ممدودا اصابها الشلل وقي بفتح الواو والقاف المخففتين بها النبي
وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فعطفت اصابع
وبه قال اخبرنا ابو عمر بسكون العين عبد الله بن عمر الحفري قال
حدثنا عبد الوارث ابن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب

عن انس

عن انس رضي الله عنه انه قال لما كان يوم احد انهزم الناس
عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري
رضي الله عنه زوج والدة انس رضي الله عنه بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم مجوب بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو وآخره
بعدها موحدة مترس عليه عليه الصلاة والسلام يترسه بجحفة
بجاء مهملة فجيم ففاء مفتوحة حاذ بترس مرجله له وكان ابو طلحة رجلا
راميا شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي بعدها عين مهملة
المجرب في القوس كسر يوميذ يوم احد قوسين او ثلاثا من كثرة رميه
وشدته وكان رجل من اصحابه معه جعبة من
النبل بفتح النون وسكون الموحدة والجعبة بفتح الجيم وسكون العين
المهملة الكنانة التي فيها السهام فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
انثرها اي الجعبة التي فيها النبل لابي طلحة قال انس رضي الله عنه
وتشرف بضم الفوقية وسكون الثاء المثلثة وكسر الراء بعدها فاء اي
وتطلع ولابي الوقت وتشرف بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة
اي تطلع النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه ينظر الى القوم امر لابي
طلحة له صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي لا تشرف
بفتح الفوقية وسكون المعجمة والجزم على الطلب يصيبك سهم من
سهام القوم برفع يصيبك اي فهو يصيبك قال في التنقيح وهو
الصواب وكذا بن ذرين في الزرع كاصله يصيبك قال العيني جواب للنهي
على الاصل وقال الزركشي هو خطا وقلب للمعنى اذ لا يستقيم ان
يقول اذا لا تشرف يصيبك انثري ووجهه في المصابيح على اي الكسائي
والتقدير فان تشرف يصبك سهم انثري قال وهذا صواب لا خطا
فيه وله قلب للمعنى نعم غير الكسائي انما يوجه رفعل الشرط متقيا
فيلزم بحي الفعل المعنى في هذا التركيب نحو ائتني يصبك المهم دون
تحرك اي ائتيك بنفيه قال انس رضي الله عنه ولقد رايت
عائشة بنت ابي بكر وام سليم هي والدة انس وانهما لمشمرتان ارى
اي انظر خدم سوقهما بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة اي خلخالهما
وهو محمول على نظر الفجاءة او كان اذ ذاك صغيرا حال كونهما تنقزان
بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فقاف مضمومة فزاي مفتوحة
وبعد الواو نون اي تنطان وتقفزان القرب اي بالقرب والقصب
بفتح الحاء المهملة وله بي عساكر وابن الوقت وقال عنبر اي غير بن معمر وهو

جعفر بن مهران عن عبد الوارث بن سعيد العنبري وله بن ذر وحذ
تنغزان دال اي المجمة على متونها اي ظهورها لغزغانه اي
الغاني افواه القوم ثم ترجمان فتمادا نما ثم يجيبان تنغزغانه
في افواه القوم ولعد وضع السين مكان يدي بفتح الدال وسكون
التحتية بالتثنية لكنح مضيف على الباقي الفزع كاحمله ولابن ذر
والاصيلي وابن عساكر من يد ابن طلحة بالافراد امامرتين وا
ثلثا ثان اد مسلم نجي الداري عن ابي معمر شيخ المولف رحمه الله
فيه لهذا الاسناد من النعاس اي الذي القاه الله سبحانه وتعالى عليهم
امنة وله قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن سعيد
بكر العين بن يحيى بن فراس البكري قال حدثنا ابو اسا
حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي
الله عنها انها قالت لما كان يوم وقعة احد هزم المشركون
فصرخ ابليس لعنه الله وسقط لعنة الله عليه لابن ذر
اي عباد الله يعني المسلمين اخراكم اي احترزوا من الذين
وراكم متاخرين عنكم وهي كلمة تقال لمن يخشى ان لوين عند
القتال من ورائه وعرض ابليس ان يقاتلهم ليقتل المسلمون
بعضهم بعضا فرجعت اولاهم لمقاتلة اخراهم ظانين انهم من
المشركين فاجتلدت بالجيم فاقتتلت هي واخراهم فبصر
بضم الصاد اي نظر حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فاذا هو بابيه
اليمان يقتله المسلمون بظنهم انه من المشركين فقال حذيفة اي
عباد الله هذا ابي لا تقتلوه قال عروة قالت عائشة
رضي الله عنها فوالله ما احتجزوا بالحا المهملة الساكنة والفوقية
والجيم المفتوحتين والزاي المضمومة ما انفصلوا عنه حتى
قتلوه وعند سعد رضي الله عنه ان الذي قتله خطاء عبد
ابن مسعود اخو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه والظاهر
مما تكرر في البخاري ان الذي قتلوه جماعة من المسلمين واما الهاء
فاختلفت اسياق المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه فقال حذيفة
رضي الله عنه قتلتم ابي قالوا والله ما عرفناه فقال حذيفة
معتذرا عنهم لكونهم قتلوه ظنا منهم انه من الكافرين يغفر الله
لكم قال عروة بن الزبير رضي الله عنه فوالله ما زالت في
حذيفة بقية خير مرد عا واستغفارا لقاتل ابيه حتى لحق

بالله

يا لله عز وجل وقال في المصابيح كالتنقيح وقيل بقية حزن
على ابيه من قتل المسلمين اباه ومر هذا الحديث في باب صفة
ابليس لعنه الله وجنوده بضم الصاد وسكون الراء
علمت من البهر في الامر منهي من المعاني القلبية والبصر
بزيادة الهمزة من نصر العين المحسوس ويقال بصر والبصر
واحد كسر عد واسرع وهذا ذكره لغير القول فبصر
حذيفة رضي الله عنه وهو ساقط في رواية ابن ذر وابن
عساكر باب قول الله تعالى وسقط ذلك كله لابن ذر
ان الذين تولوا منكم انهزموا يوم التقى الجمعان جمع النبي
صلى الله عليه وسلم وجمع ابي سفيان للقتال يوم احد انما
استزلهم الشيطان دعاهم الى الزلة وحملهم عليها ببعض ما
كسبوا اي كسبهم المركز الذي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات
فيه ولقد عفى الله عنهم تجاوز عنهم ان الله غفور للذنوب
حليم لا يعاجل بالعقوبة وبه قال حدثنا عبدان لقب عبد
الله بن عثمان المروزي قال اخبرنا ابو حمزة بالحا المهملة
والزاي محمد بن ميمون السكري عن عثمان بن موهب بفتح
الميم والهاء بينهما واو ساكنة الاعرج الطيمي البصري الوشواء
قال جاء رجل قال في المعتمد قيل انه نزيل بن بكر السكسكي
حج البيت فراى قوما جلوسا لم يسموا فقال من هؤلاء القعد
قالوا هؤلاء قريش قال لم يسم الشيب الضبا قال من انت قالوا
وله بن ذر قال بن عمر فاتاه فقال له ابن سائلك عن شيء
اتجد في عنه قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان
ابن عفان سقط بن عفان له بني ذر من يوم وقعة احد قال
ابن عمر نعم قال الرجل فتعلم لقيبه بالقاف المعجمة عن بدر فلم
يشهدها قال نعم وقول الله وذي الا قول لقنيب حفاظ في
اللفظ انما يقال لمن يتعمد التخلف فاما من تخلف لعذر فلا تعقبه
في المصابيح بانه عياض الى نقل عن ابي عبيدة اللغوي ونعم وجوده قال
الرجل فتعلم انه تخلف وله بن عاصر وابن ذر عن الكشميهني لقنيب
عن بيعة الرضوان الواقعة تحت الشجرة في الحديبية فلم
يشهدها قال بن عمر رضي الله عنهما نعم قال فكبر الرجل متعجبا
لما اجابه به بن عمر لكونه مطابقا لما اعتقده قال وله بن ذر فقال

ابن عمر رضي الله عنهما لم يقال لا خبرك ولا بين لك عما سألتني
عنه ليزول اعتقادك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله
عفا ولابن عساكر قد عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان
تحته بنت رسول الله ولابي ذر وابن عساكر بنت النبي صلى الله
عليه وسلم رقية رضي الله عنها وكانت مريضة فامره النبي
صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو واسامة بن زيد فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه
عن وفي نسخة من بيعة الرضوان فانه لو كان احد اعز ببطن
مكة من عثمان بن عفان لبعثه عليه الصلاة والسلام الى
مكانه وسقط بن عفان لابي ذر فبعث عثمان الى اهل مكة
ليعلم قريشا انه انما جاء معتمرا لا محاربا وكان ولابي ذر عن الكشميهني
وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فتحدث
ان المشركين يقصدون حرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم
صلى الله عليه وسلم حينئذ ان لا يفروا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم مشيرا بيده اليمنى هذه يد عثمان اي بدلها فضرب بها على
يده اليسرى فقال هذه البيعة لعثمان اي عنه اذهب
بهذا ولابي ذر عن الحموي والمستملي بها اي بالاجوبة التي اجبتك
بها الان معك حتى يزول عنك ما كنت تعتقده من غيب عثمان
وسبق هذا الحديث في مناقب عثمان هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى اذ تصعدون اي تبالغون في الذهاب في
صعيد الارض ولا تلوون على احد اي ولا تلتفتون وهو
عبارة عن غاية انهزامهم وخوف عدوهم والرسول يدعوكم
يقول الي عباد الله من يكر فله الجنة والجملة في موضع الحال
في اخراكم في ساقتكم وجماعتكم الاخرى هي المتاخرة فاثابكم
عطفا على صرفكم اي فجازاكم الله عز وجل غما حين صرفكم عنهم
وابتلاكم بغم بسبب غم ادخلتموه على الرسول صلى الله عليه
وسلم بعصيانكم امره والمؤمنين بفشلكم او فاثابكم الرسول اي
اثابكم غما بسبب غم اغتممتموه لاجله والمعنى ان الصحابة
رضي الله عنهم لما راوه صلى الله عليه وسلم لما راهم عصوا ربهم
لطلب الغنيمة ثم احرموا منها وقتل اقاربهم اغتم لاجلهم وقال
القفال وعندي ان الله سبحانه وتعالى ما اراد بقوله غما بغم اثنين

اثنين

اثنين وانما اراد مواظبة صلة الغموم وطولها اي ان الله سبحانه
وتعالى عاقبكم بغموم كثيرة مثل قتل اخوانكم واقاربكم ونزول
المشركين عليكم بحيث لم تامنوا ان يهلك اكثركم لكيلا تحزنوا على
ما فاتكم لتتمرنوا على تجرع الغموم فلا تحزنوا فيما بعده على فائتة
من المنافع لان العادة طبيعة خامسة ولا على ما اصابكم ولا على
مصيب من المضار والله خبير بما تعملون لا يخفى عليه شيء من اعمالكم
وسقط لابي ذر قوله والرسول يدعوكم الخ وقال الي بما تعملون
تصعدون اي تذهبون اصعد بالهمزة وصعد بحذفها
وكسر العين فوق البيت وكانه اراد التفرقة بين الثلاثي والرباعي
وان الثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي بمعنى ذهب وسقط من قوله
تصعدون الى اخره وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد الحراني
الخزاعي سكن مصر قال حدثنا زهير هو ابن معوية قال حدثنا
ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على
الرجالة بتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا خمسين
رجلا رماة يوم وقعة احد عبد الله بن جبير الانصاري رضي
الله عنه واقبلوا حال كونهم منهزمين اي بعضهم الى فرقة استمروا في
الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل ان الذين تولوا وفرقة
تحيرت لما سمعت انه صلى الله عليه وسلم قتل فكانت غاية احدهم
الذب عن نفسه او يستمر على بصيرته في القتال حتى يقتل وهم الاكثرون
والثالثة ثبتت معه عليه الصلاة والسلام ثم تراجعت الثانية
لما عرفوا انه عليه الصلاة والسلام حي فذاك اذ يدعوهم الرسول
صلى الله عليه وسلم بقوله الي عباد الله الي عباد الله في اخراهم
ومن ورائهم وتقدم هذا الحديث قريبا واخرجه ايضا في التفسير
هذا باب بالتنوين في قوله تعالى ثم انزل عليكم من
بعد الغم امنة نعاسا ثم انزل الله الامن على المؤمنين وازال
عنهم الخوف الذي كان بهم حتى نعسوا وغلبهم قال ابو البقاء
والاصل انزل عليكم نعاسا ذا امنة لان النعاس ليس هو الامن
بل هو الذي حصل الامن نعاس طائفة منكم هم اهل الصدق واليقين
وطائفة هم المنافقون لم يغشهم النعاس قد اهمتهم انفسهم ما
يهمهم الا هم انفسهم وخلاصها لا هم الدين ولا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخرهم

قوله ذا امنة كذا في نسخ والذي في اعراب
ابي البقاء وامنة اي بواو العطف

وانما هم مستمرون في عم انفسهم فلذا لم ينزل عليهم السكينة لانها
واردة روحاني لا تنزل بهم يظنون بالله غير الظن الحق الذي يجب
ان يظن به وهو اني لا ينصر محمد اصلى الله عليه وسلم واصحابه ظن
الجاهلية اي الظن المختص بالملة الجاهلية او ظن اهل الجاهلية
يقولون هل لنا من الامر الذي بعد نابه محمد صلى الله عليه وسلم من
النصر والظفر حتى انما هو للمشركين استفهام على سبيل الانكار قل
يا محمد لهؤلاء المنافقين ان الامر النصر والظفر كله لله يصرفه حيث
يشاء يخفون في انفسهم من الكفر والشك او يخفون الندم على
الخروج مع المسلمين ما لا يبدون لك خوفا من النبي يقولون
في انفسهم او بعضهم لبعض منكرين لعقولكم لهم ان الامر كله لله
لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا اي لو كان الامر كما قال
محمد ان الامر كله لله وله ولاية وانهم الغالبون لما غلبنا قط
ولما قتل من المسلمين من قتل في هذه المعركة قل لو كنتم في بيوتكم
اي من علم الله منه ان يقتل في هذه المعركة كتب في اللوح المحفوظ
لم يكن بد من وجوده فلو قعدتم في بيوتكم لبرز من بينكم الذين كتب
عليهم القتل الى مضاجعهم مصارعهم بأحد ليكون ما علم الله عدم
وقبل ان يكون والحذر لا يغني القدر والتدبير لا يقاوم القدر
وقد كتب الله تعالى في اللوح قبل من قتل من المؤمنين وليبتلي ما في
ان العافية في القبلة لهم وان دين الاسلام يظهر على الدين كله ولو
ما يكتمون في نفوسهم الى وقات تمحيص لهم وليبتلي الله ما في صدوركم
اي وليختبر ما في صدوركم من الاخلاص وليمحص ما في قلوبكم
من وساوس الشيطان والله عليم بذات الصدور وهي الاسرار
والضمائر لانها حالة جامدة مصاحبة لها وذكرها لذلك ليدل به على ان
الابتلاء لم يكن لان يحيط علمه ما في الصدور وغيرها من عالم يجهل
المعلومات وانما ابتلاهم ليتميز المخلص الله من غيره اي لله ستصله ح وسقط
لفظ باب لابي ذر والاصيلي عساكر وكذا قوله يغشى طائفة الخ وقال
بعد قوله تعالى الى قوله ان الصدور وبه قال وقال لي خليفة
ابن خياط ابو عمرو العصفري البصري في المذاكرة حدثنا يزيد بن زريع
بضم الزاي وفتح الراء قال حدثنا سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة
عن قتادة بن دعامة عن انس عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري
رضي الله عنهما انه قال كنت فيمن تغشاه بفتح الغين والشين

العشرة

سيفي مرارا يسقط مني فاخذه بالعاوية بن ذر واخذه
قال ابن مسعود رضي الله عنه فيما رواه ابن ابي حاتم الناس في
القتال لا يكون الا مرء الموثوق بالله تعالى والفارغ من الدنيا ولا
يكون في الصلاة الا من غاية البعد عن الله ثم ذلك الناس كان
فيه فوائد له ان السهر يوجب الضعف والكلال والنوم يفيد
عود القوة والنشاط ولان المشركين كانوا في غاية الحرص على
قتلهم فبقاؤهم في النوم مع السلامة في تلك المعركة من ادل
الدليل على حفظ الله تعالى لهم وذلك مما يزيل الخوف من قلوبهم
ويورثهم الامن وله انهم لو شاهدوا وقتل اخوانهم الذين اراد الله
تعالى اكرامهم بالشهادة لاشتد خوفهم هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى ليس لك من الامر شيء اسم ليس قوله
شيء وخبرها لك ومن الامر حال من شيء لانه صفة قدمت عليه
او يتوب عليهم عطف على ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم
او يتوب عليهم اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه
او يعذبهم ان الله مالك امرهم فاما ان يهلكهم او يعذبهم او يتوب
عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان اصروا على الكفر ليس لك من الامر
شيء انما انت مبعوث لانذارهم ومجاهدتهم فانهم ظالمون
مستحقون للتعذيب وسقط لفظ باب لابي ذر قال حميد الطويل
مما وصله احمد والترمذي والنسائي وذكر المولف كله حقا في بيان
سبب نزول الاية السالفة وثابت البناني مما وصله مسلم عن انس
رضي الله عنه انه قال شج نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
في راسه فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وهو يدعوهم الى الله
تعالى فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية وبه قال حدثنا يحيى بن عبد
الله ابن بكير قال حدثنا الليث بن سعد الامام المصري عن عقيل بن خالد
الايلي الاموي مولاهم عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال
اخبرنا سالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من
الركوع من الركعة الاخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا
وكان ربما يقول اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد
صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام يقول ذلك

قد ذكر ابو ذر الهروي ان عتبة بن ابي وقاص شجهم
احد وكسر رباعيته فجعله عليه السلام يمسح الدم عن وجهه ويقول كيف
يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم فنزلت هو بيدا وكما
وفي الكواهين رواية الطبراني ان ابن عبد الله بن شهاب
هو الذي شج وجهه وكسر رباعيته ودعا بماء فغسله
بانه الذي كسر اولا عتبة فغسله ثانيا ثم شجه وحشته
اشرقت ضربته في وجه رباعيته فسالت عليها الدم

بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وله بن ذرواية
عاصم لك باسقاط الواو فانزل الله عز وجل ليس لك من
الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون سقط الا بن
ذر فانهم ظالمون زاد احمد والترمذي فتيب عليهم كلهم وحسنا
اللباب اخرجه المولف الضا في التفسير والاعتصام والسناي
في الصلاة والتفسير وعن حنظلة بن ابي سفيان هو معطوف
على قوله اخبرنا معمر الخ والراوي عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك
انه قال معمر الخ والراوي عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك انه
قال سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع يوم احد يدعو على صفوان بن امية بن
خلف الجمحي وسهيل بن عمرو القرشي العامري والحارث بن هشام اي
ابا جهل القرشي المخزومي فنزلت ليس لك من الامر شيء الى
قوله فانهم ظالمون اي فيسلموا او يعذبهم ان ماتوا كفارا والثلاثة
المسمون اسلموا يوم الفتح وحسن اسلامهم ولعلهم هو السبب
في نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء وقد ذكر الواحدي في هذا
الباب سببين لنزول الاية والثاني مرسل وبجمل الاية نزلت في ايام
جميعا فانها كانا في قصة واحدة وقد اختلفوا في سبب نزولها على
قولين احدهما نزلت في قصة احد واختلف القايلون بذلك
فقيل السبب ما وقع منه من شجه عليه الصلاة والسلام كما رأى ما فعلوا
احد كما مر وقيل انه عليه الصلاة والسلام لما رأى ما فعلوا
بحمزة رضي الله تعالى عنه من المثلة قال له مثلن بسبعين منهم
فنزلت وقيل اراد ان يدعو عليهم بالاستيصال فنزلت لعلمه
ان اكثرهم يسلمون قال العقاد وكل هذه الاشياء حصلت يوم احد
فنزلت الاية عند الكل فلا يمنع حملها على الكل وقيل ان عليه
الصلاة والسلام اراد ان يلعن المسلمين الذين خالفوا امره صلى
الله عليه وسلم والذين انزموا فمنعه الله عز وجل من ذلك فنزلت
وقيل انه عليه الصلاة والسلام

بيض له المولف

العقاد

العقايل لكذا قال في اللباب اكثر العلما متفقون على انها في قصة
احد باب ذكر ام سليط بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعد
التحتية الساكنة طا مهملة وعند ابن سعد انها ام قيس بنت عبيد
ابن زيادة من بني مازن وكان يقال لها ام سليط لان ابنها سليط
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام رضي الله تعالى عنه عن يونس بن يزيد الايلي
عن ابن شهاب الزهري وقال ثعلبة بن ابي مالك بالتاء المثناة وحكوه
العقيلي المهملة الوحيظي القرظي المولود في الامن المنوي ولد زمن
وسقط واو وقال ثعلبة في روايته باب حمل النسا الغربال في كتاب
الجهاد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا المسينة
من صوف او خز بين نساء من نسا اهل المدينة فبقي منها مرط
جيد فقال له بعض من عنده لم يسم هذا القايل
يا امير المومنين اعط بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريد وفد
ابن ذر عن المحوي والمستملي يريدون ام كلثوم بضم الكاف وسكون
اللام وبالمثلثة بنت علي رضي الله عنه انها فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واولاد بناتهم صلى الله عليه وسلم ينسبون
اليه فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي عادته الكريمة في تقديم
الاحابة علي ما عنده في ان عطا ام سليط احق به منهما وام
سليط من نسا الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عمر رضي الله تعالى عنه فانها كانت تزفر بفتح الفوقية
وسكون الزاي وبعد الفا المكسورة راي تحمل لنا القرب يوم احد
وخرج البخاري في الجهاد تزفر بتحتية وهو غير معروف في اللغة كما
قال عياض وغيره باب قتل حمزة رضي الله عنه ولد بن
ذر زيادة بن عبد المطلب رضي الله عنه وللبيهقي قتل حمزة سيد
الشهدا او سقط لابن ذر لحظ باب وبه قال حدثني بالافراد ابو جعفر
محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي بضم الميم وفتح الخا المعجمة
وتشديد الراء البغدادي قال حدثنا يحيى بن المثنى بضم الحا المهملة
وفتح وكسر التحتية الساكنة نون النهاي بالميم سكن بغداد
وولي قضا حران قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي
سلمة الماجشون عن عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحرث

نقله المحقق مرتضى الزبيدي المحشي مجلة بغداد وصورة
واغاقيل له المحشي لان بعض ولده زاد في المحشي
شيئا فسمي به هو شرحه

ابن عبد المطلب الهاشمي المطلبي مرضعا رالنا بعين عن سليمان
ابن يسار بالتحتية والسين المهملة اخي عطا التابعي رضي الله عنه
عن جعفر بن عمرو بن اميه الضمري بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم
رضي الله عنه انه قال خرجت مع عبيد الله بضم العين ابن
عدي بن الخيار بكسر الخا المعجمة وتخفيف التحتية بن عدي بن نوفل
ابن عبد مناف القرشي فلما قدمنا حمص بكسر الحا المهملة وسكون
الميم المدينة المعروفة قال لي عبيد الله بن عدي هل لك في وحشي بفتح الواو وسكون الحا المهملة وكسر الشين المعجمة
وتشديد التحتية فرخ الحبشي موطي بصيرين مطعم يسأل عن قاتل حمزة
عند فالضمير وك بن ذر عن الكلبي عن قاتل حمزة في وقعة احد
قلت له نعم وكان وحشي بكسر المعجمة فسألنا عنه فقيل لنا هو
ذاك في ظل قصره كأنه حميت بحاء مهملة مفتوحة فميم مكسورة فتحتية
ساكنة ففوقية وزد ر عن ذكيه للسمن يشبه به الرجل الثقيل
وفي رواية لابن عايذ فوجدناه رجلا سمينا محمرة عيناه قال جعفر
فجئنا حتى وقفنا عليه بسير وفي رواية بيرا فسلمنا عليه
فرد علينا السلام قال وعبيد الله بن عدي معتجر بضم الميم
وسكون العين المهملة وفتح الفوقية وبعد الجيم المكسورة راء
بعمامته لفها على رأسه من غير ان يديرها تحت حنكه ما ري وحشي
منه إلا عينيه ورجليه بالتثنية فيهما فقال له عبيد الله يا
قرفي قال جعفر فنظر إليه وحشي ثم قال لا والله الا ان
اعلم ان عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها ام قتال بكسر
القاف وفتح الفوقية المخففة وبعد الألف لام قال ابن اسحاق
ماكوله قال في الفتح وللكشميهني ام قتال بالموحدة بدل الفوقية
والاول اصح وقال الكرماني وتبعه البرماوي وفي بعضها قتال
بضم القاف بنت ابي العيص بكسر العين وسكون التحتية بعدها
صاد مهملة وتسمى لحيها واسم أبيه أحيحة بن سعيد بن العاص
ابن ابي العاص بن امية فلتنصر فولدت له ام قتال لعدي غلاما
يسمى وسقا لفظه له وذر فكنا نسترضع اي الطلب له من
يرضعه فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه وزاد ابن اسحاق
والله ما رأيتك منذ ناولتك امك السعدية التي ارضعتك بذي
طوى فانى ناولتكما وهي على بعيرها فاخذتك فلمعت لي قدمك

قوله بمحص قال العيني قرية احدى قواعد الشام
ذات بساتين وشرقها من نهر العاصي بينه وبين
ابن الهمة بالحاء المهملة بن فلكف من القاموس وهي
بين حماه ومدينة وقال البكري لا يجوز فيها
الصرف كما لا يجوز في هند لانها اسم اعجمي قلت
يجوز صرفها كقمر هود ونوح لان سكون
وسطها يؤثر في منع احدى العلتين فتبقى
على علة واحدة هـ

حتى رفعتك فما هو الا ان وقعت على فروتها فلكأن نظرت الي
قد صيك بعني انه شبه قدميه بقدمي الغلام الذي حملته فكان
هو هو وكان بين الروايتين نحو من خمس سنة قال جعفر فلشق
عبيد الله عن وجهه ثم قال له الا تخبرنا بقتل حمزة قال
نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر في وقعة
وطعيمة بضم الطاء وفتح العين مصغرا قال الدمياطي وتبعه
في التنقيح انما هو طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
واما عدي بن الخيار فهو ابن اخي طعيمة لان عدي بن الخيار
ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف واما عدي بن الخيار فهو ابن
نضلة قال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة لعمي طعيمة
ابن عدي وفيه بحث لان طعيمة بن عدي كما مر فاتت حمزة قال
فلما ان خرج الناس لعيني قريبا عام عينين تثنية عف اي
عام وقعة احد وعينين جبل بجيال جبل احد بكسر الحا
المهملة بعدها تحتية اي من ناحيته بينه وبينه واد وهذا
تغيير من بعض الرواة خرجت مع الناس قريشا في القتال
فلما ان اصطفوا للقتال وشبه لفظ ان قبل اصطفوا الابي ذئب
وجواب لما قوله خرج سباع بكسر السين المهملة وتخفيف الموحدة
ابن عبد العزى الخزاعي فقال هل من مبارز قال فخرج اليه
حمزة بن عبد المطلب فقال له يا سباع يا ابن ام انمار يعيب امه
وسكون النون وفتح الميم وبعد الألف راء هي امه وكانت
مولاة لشريق بن عمرو الثقفي والد الاخنس مقطع البظور
بضم الموحدة والظاء المعجمة جمع بظر وهو اللحمة التي تقطع
من فرج المرأة الخاتنة بفتح الكاف وكانت امه
ختانة تختن النساء بمكة فعيره بذلك ومقطع بكسر الطاء المهملة
وفتحها خطأ فقال أتحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة
وضم الفوقية وفتح الحا المهملة وبعد الألف دال مهملة مشددة
اي تعاندهما ويعاديهما وفي القاموس وحاده غاضبه وعاداه
وخالفه وسقطت التصلية لابي ذر قال وحشي ثم شد حمزة
عليه اي على سباع فقتله فكان كما مثل الذاهب في العدم
قال وحشي وكمنت بفتح الميم اختفيت لحمزة
اي لاجل اذاه اتاني عند صخرة وفي مرسل عمير بن اسحاق انه كمن

حتى رفعتك

البرع عن لطمة فلما دنى اي قرب مني رميته بحربتي فاصبتها
في ثنته بضم المثلثة وتشديد النون بعدها فوقية وقال في مرة
المربطا إكفيد اما بني الرة او الصدر الي العانة حتى خرجت
من بيني وركيه بالتثنية قال وحتى نكاد ذاك الرسية بالحربة
العنزة كناية عن موت حمزة فلما رجع الناس من احد
رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا اي اظهر فيها الاسلام
ثم خرجت منها الى الطائف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام ثمان رسولا بالافراد ولابن ذر رسله بالجمع فقبل بالفاء
ولابوي ذر والوقت وقيل لي انه لا يهيج الرسل بفتح حرف المضارعة
لانبائهم منه مكروه وعند ابن اسحاق فلما خرج وفد اهل الطائف
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا اضا قتني الارض وقلت
الحق بالشام او باليمن او ببعض الحبش فوالله اني لفي ذلك اذ قال لي
رجل ويحك والله ما يقتل احد امر الناس دخل في دينه قال
فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رآني قال لي آنت وحشي قلت نعم قال انت
قتلت حمزة مرتين قلت قد كان من الامر في شان قد بلغك كذا
عليه الصلاة والسلام فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني بضم
الفوقية وفتح المعجمة وتشديد التحتية المكسورة قال فخرجت
من عنده فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مسيلمة
الكذاب بكسر اللام صاحب اليمامة على ابي بكر وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جموعا كثيرة لقتال الصحابة رضي
الله عنهم وجهز لهم الصديق رضي الله تعالى عنه جيشا وامر
عليهم خالد بن الوليد رضي الله عنه قلت لاخرجن الى مسيلمة
لعلي اقتله فاكافئ به حمزة بالهمز اي اواسيه به وهو تاليه
وحوفز والله فلم ربيان الله يريحني ما الله قال وحشي فخرجت
مع الناس الذين جهزهم ابو بكر رضي الله عنه لقتال مسيلمة
فكان من امره اي مسيلمة ما كان من المحاربة وقتل جمع من الصحابة
ثم كان الفتح للمسلمين قال فاذا رجل اي مسيلمة قائم في ثلمة
جدار بفتح المثلثة تصحح عليه في اليونينية وفرعها وسكون
اللام اي خلل جدار كانه جمل اورق اسمر لونه كالرماد قائما الراس

مغفر ش

ثلمة في جدار السلم في المحاط وغيره
الخلل والجمع ثلم ثلم فرع فيه وغرف هو صباح
وقوله بفتح المثلثة هو الذي رايته في الفرع
المذكور وهو المثلثة من غير تصحيح فلعله
سقط نظر من الشارح هـ

مغفر ش شعرها قال فرميته بحربتي التي قتلت بها حمزة فاصبتها
ولابن ذر عن الحموي والمستملي فوضعتها بين ثديه حتى خرجت
من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار هو ام الحاكم والواقدي
واسحاق بن الهوية انه عبد الله بن يزيد بن عاصم المازني وهزم
سيفي في كتاب الردة انه عدي بن سهل وقيل ابو دجانة واله ول اتمه
فضربه بالسيف على هامته الى راسه قال عبد العزيز بن عبد الله
ابن ابي سلمة بالاسناد السابق قال عبد الله بن الفضل فاخبرني
بالافراد سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما يقول فقالت جارية لما قتل مسيلمة على فم بيت تندبه وا امير
المومنياه قتله العبد الاسود وحشي وذكرته بلفظ الامرة وان كانت
بيد عيال الله لما رات من ان امور اصحابه الذين امنوا به كلها كانت اليه
والله اعلم

باب ذكر ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد

سقط لفظ باب لابي ذر وزاد قال حدثنا بالجمع
ولابن ذر وابن عساكر حدثني اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم
ابن نصر السعدي المروزي نزيل بخارى قال حدثنا عبد الرزاق
ابن همام الصنعاني عن معمر هو بن راشد عن همام بتشديد الميم ابن
منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ولابوي
ذر والوقت صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا
بنبيه يشيرون الى كسر رباعيته اي المنحي السفلى والرباعية بفتح
الراء وتخفيف الموحدة السن التي تلي الثنية من كل جانب وللانسان
اربع رباعيات وكان الذي كسر رباعيته صلى الله عليه وسلم عتبة
ابن ابي وقاص وجرح شفته السفلى اشتد غضب الله على رجل
يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر
في سبيل الله كما قتل صلى الله عليه وسلم في وقتم احدا بن خلف الجمحي
وجرح بفتح الجيم في سبيل الله من قتله في حد او قصاص وبه قال حدثني
بالافراد مخلد بن مالك بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة البوشنجي
النيسابوري الازدي بالاصل من امراده قال حدثنا يحيى بن سعيد
الاموي بضم الهمزة وفتح الميم قال حدثنا ولابن ذر اخبرنا بن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن بن عباس
رضي الله عنهما انه قال اشتد كذا في اليونينية وغيرها من
الاصول المعتمدة عن بن عباس رضي الله عنهما قال اشتد وفي الفرع

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم في
سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله صلى الله عليه
وسلم حتى خرج منه الدم وكان الذي جرح وجهه الشريف صلى
الله عليه وسلم ابن قميئة فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته
فانتزعهما ابو عبيدة من جبهتين وامتص مالك بن سنان
والد ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الدم من وجنته صلى الله عليه
وسلم ثم ازدرده فقال عليه الصلاة والسلام من مس دمي دمه
لم تمسه النار وحديث الباب من مراسيل الصحابة رضي الله عنهم
لان ابا هريرة وابن عباس رضي الله عنهما لم يشهداه او لعلهما احد
ويحتمل ان يكونا تحملاه ممن حضرها او سمعاه من النبي صلى الله عليه
وسلم بعد هذه اباك بالتنوين بغير ترجمة وهو كالفصل
من سابقه وسقط لابي ذر وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي
واسمه يحيى وقتيبة لقب غلب عليه قال حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي
سلمة بن دينار انه سمع سهل بن سعد بسكون الهاء والعين فيهما الساعدي
رضي الله عنهما وهو بالضم اولا مبنيا للمفعول وفي الفرع بالفتح
ولعله سبق قلم حتى جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جرحه
في وجهه احد فقال اما بالتحقيق بتحقيق الميم حرف استفتاح
وتكثر قبل القسم كقوله اما والذي ابكي واضحك والذي اماتني
واحيى والذي امره الامر وقوله هنا والله اني لاعرف من كان
يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء
وبماذا دووي بضم الدال المهملة وسكون الواو اداوي وكسر
الثانية بعدها تحتية مبنيا للمفعول قال كانت فاطمة عليها السلام
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي بن ابي طالب
رضي الله عنه يسكب الماء بالمجن
بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون الترس على الوجه
فلما رأت فاطمة رضي الله عنها ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت
قطعة من حصير فاحرقتها حتى صارت رمادا ثم الصقتها بالجرح
بالجرح وله بن ذر وابن الوقت فالصقتها فاستمسك الدم وكسر

ربا عتبه

وابن الحواجبي وعبد عليها حبر عطف كتبناه ٥ ع

ربا عتبه اليمي الغافقي بوميذكرها عتبة بن ابي وقاص
افوسعد ومن ثم لم يولد من نسله ولد فبلغ الحنث الا وهو
الجزاء اهتم اي ملكه السوء الشاء لم يعرف ذلك في عقبه وجرح جبهته
جرحه عبد الله بن قميئة شجه جبل فلم ينزل ينطحه حتى تطعن
اقماه الله وكسرت البيضة اي الخوذة على راسه وسلط
الله علي بن قميئة تيس جبل فلم ينزل ينطحه حتى قطعه قطعة
قطعة قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بن بحر ابو حفص
الباهلي الصيرفي الفلاس البصري قال حدثنا بن جريج عبد
الملك بن عبد العزيز عن عمرو بن دينار عن علي بن عباس
رضي الله عنهما انه قال اشتد غضب الله على من قتله نبيه في
غير قصاص او حد واشتد غضب الله على من دمى نبيه بشد يدا لهم
وجرح رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اورده عن بن عباس من قبله
الله عنهما لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه في الثاني هذا باب
بالتنوين وقول تعالى الذين استجابوا لله والرسول وبه قال
حدثنا بالجمع ولابوي ذر وحدثني محمد هو بن سلام قال حدثنا ابو
معاوية محمد بن حازم السعدي عن هشام عن ابيه عروة ابن
الزبير رضي الله عنهما عن عائشة رضي الله عنها في سبب نزول قوله تعالى
الذين استجابوا لله والرسول مبتدا اجرهم الذين احسنوا اوصفة
لهم منهم او نصب على المدح من بعد ما اصابهم القرح الجرح
للذين احسنوا منهم واتقوا من للتبيين في قوله تعالى وعملوا الله
الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة لان الذين استجابوا
لله والرسول قد احسنوا كلهم واتقوا بعضهم اجر عظيم في الآخرة
قالت اي عائشة رضي الله عنها لعروة يا ابن اختي كان ابواك
ابن بكر رضي الله عنه كان ابوك منهم الزبير وابي ابو بكر
الصديق رضي الله عنه ولابن عساكر ابواك بالتثنية
وعلى هذا فيصدق اطلاق الاب على الجد لما اصاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم المغلوب به ولابوي ذر وابن عساكر
ما اصاب يوم احد وانفرق بالواو ولابوي ذر فانفرق اكثر كوكب
ولابوي ذر عن الكشميهني عنه المشركون خاف ان يرجعوا اليهم لما بلغه
ان ابا سفيان واصحابه قد عزموا على الرجعة فبلغوا الروحاء سوا وهم
بالرجوع قال ولابوي ذر والوقت فقال ما ينبغي هذا ما رايتهم

بكسر الهمزة وسكون المثلثة وعند ابن اسحاق انه انما خرج مرهبا
للعدو وليظنوا ان الذي اصابهم لم يوهنهم عن طلب عدوهم
فانتدب فاجاب منهم سبعون رجلا ممن حضر وقعة احد
قال كان فيهم ابو بكر والزبير رضي الله عنهم وسمى منهم ابن
عباس عند الطبراني ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمار بن ياسر
وطلحة وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وابو حذيفة
وابن مسعود رضي الله عنهم وعند ابن اسحاق وغيره انهم
لما بلغوا حمراء الاسد وهي من المدينة على ثلاثة اميال فالقى الله عز
وجل الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فنزلت هذه الاية
باب من قتل من المسلمين يوم وقعة احد منهم حمزة
ابن عبد المطلب رضي الله عنه اسد الله واسد رسوله قتله
وحشي بن حرب وفي طبقات ابن سعد عن عمير بن اسحاق قال كان حمزة
ابن عبد المطلب رضي الله عنه يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد بسيفين ويقول انا اسد الله وجعل يقبل ويدبر فبينما
هو كذلك اذ عثر عثرة فوقع على ظهره وبصر به الاسود فزرقته
بحربة فقتله وفيها ايضا ان هندا لما لاكت كبده ولم تستطع اكلها
قال صلى الله عليه وسلم آكلت منها شيئا قالوا لا قال ما كان الله
ليدخل شيئا من حمزة النار وسبق ذكره في باب مفرد وسقط ابن عبد المطلب
لابي ذر ومنهم اليمان ابو حذيفة قتله المسلمون خطأ كما مر في اخر
باب اذ همت طائفتان ومنهم انس بن النضر بضاد معجمة بن ضمضم
ابن زيد بن حرام وهو عم انس بن مالك رضي الله عنه كما ذكره ابو نعيم
وابن عبد البر وغيرهما ولابن ذر النضر ابن انس وهو خطأ والصواب
الاول كما ذكره الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله وابن عبد البر وابو
اسحاق الصريفيني ومنهم مصعب بن عمير بضم الميم وفتح العين
وعمير مصغرا ابن هاشم بن عبد مناف وكان حامل اللواء وقال
حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم بن بحر ابن
كثير بالنون والزاي الصيرفي الفلاس قال حدثنا معاذ ابن
هشام الدستوائي قال حدثني بالافراد ابي هشام عن قتادة بن دعامة
انه قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اغر بغين معجمة
فراء اي من الغرة ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني اغر بغين معجمة
فراء وانتصابهما صفة او عطف بحذف حرف العطف كالتحيات المباركات

يوم القيمة

يوم القيمة من الانصار قال قتادة بالاسناد السابق مستدلا على
صحة قوله الاول وحدثنا انس بن مالك رضي الله عنه انه قتل منهم
من الانصار يوم احد سبعون وكذا قال ان السبعين من الانصار
خاصة ابن سعد في طبقاته لكنه في تراجمهم زادوا على ذلك وقد سرد
الحافظ ابو الفتح اسماء المستشهدين من المهاجرين والانصار ستة
وتسعين منهم من المهاجرين ومن ذكره منهم احد عشر ومن الانصار
~~ستة وتسعين منهم~~ خمسة وثمانين من الاوس ثمانية وثلاثين ومن الخزرج
سبعة واربعين منهم عند ابن اسحاق من المهاجرين اربعة ومن الانصار
احد وستين من الاوس اربعة وعشرين ومن الخزرج سبعة وثلاثين
والباقين عن موسى بن عقبة او عن ابن سعد او عن ابن هشام والزيادة
ناشئة عن الاختلاف في بعضهم وقتل منهم يوم بئر معونة سبعون
كان يقال لهم القراء ويوم اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من
الطائف سبعون قال قتادة كما في مستخرج ابي نعيم وكان بئر معونة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث بعثهم لحاجة فعرض لهم
حيان من بني سليم رعل وذكوان فقتلوهم فدعا عليهم صلى الله عليه
وسلم شهرا في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت ويوم اليمامة على عهد
ابي بكر الصديق رضي الله عنه في خلافته يوم قتال مسيلمة بكسر
اللام الكذاب الذي ادعى النبوة وبه قال حدثنا قتيبة ابن
سعيد البغلاني قال حدثنا الليث بن سعد امام المصريين
رضي الله عنه عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن كعب
ابن مالك ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما اخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى
وقعة احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اي القتلى اكثر
اخذا للقرآن بسكون الخاء المعجمة فاذا اشير له عليه الصلاة
والسلام الى احد من القتلى بالاكثرية قدمه في اللحد مما يلي
القبلة وقال عليه الصلاة والسلام انا شهيد على هؤلاء اراقب
احوالهم وشفيع لهم يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل
عليهم ولم يغسلوا فيحرم غسل شهيد ولو جنبا والصلاة
عليه والحكمة فيها كدفنهم بدمائهم ابقاء اثر الشهادة عليهم واما
حديث صلاته عليه الصلاة والسلام على قتلى احد صلاته
على الميت فالمراد دعاؤه لهم كدعائه للميت جمعا بين الادلة وسبق

هذا الحديث في باب من يقدم في اللحد في الجنائز وقال ابو الوليد
هشام بن عبد الملك الطيالسي شيخ المولف فيما وصله الاسماعيلي
عن شعبة بن الحجاج عن بن المنكدر محمد القرشي التيمي انه قال
سمعت جابرا ولابي الوقت جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
لما قتل ابي عبد الله يوم احد جعلت ابكي واكشف الثوب عن وجهه
فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهونني عن البكا ولابي
ذر ينهونني والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تبكيه ولابي ذر وان عاكر لا تبكه باسقاط
التحتية او ما تبكيه وعند مسلم وجعلت فاطمة تبكي عمرو عمي
تبكيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه كذا قرره في فتح الباري
وكذا تقدم عند المصنف رحمه الله تعالى في الجنائز وتعقبه العيني
بان الذي في الجنائز ليس كذلك بل لفظه فذهبت اريد ان اكشف عنه
فنهاني قومي ثم ذهبت اكشف عنه فنهاني قومي فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرفع فسمع صوت صائحة فقال من هذه فقالوا ابنة
عمرو او اخت عمرو قال فلم تبكي او لا تبكي وكيف تبكه حتى ترفعه
الملائكة بأجنحتها زاد في المغازي فجعل ابي يكشف الثوب عن وجهه
فجعل يبكي فجعلت اصيح علي الحديث وابو حمو تبكي
يا اعدل الله له عز وجل من الكرامة واولى للشك بل للتسوية
بين البكا وعدمه اي ان الملائكة تظله سواء تبكيه ام لا حتى رفع
من غسله وسبق هذا الحديث في باب الدخول على الميت بعد
الموت من الجنائز وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني
بالافراد محمد بن العلا بفتح العين محمد ود ابو كريب الهمداني
الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن وليد بن عبد
الله بضم الموحدة وفتح الراء ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون
الراء عن جده ابي بردة عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله
ابن قيس الاشعري رضي الله عنه قال البخاري او سمعه محمد
ابن العلا اراه بضم الميم وفتح الراء ظنه انه عن النبي صلى
الله عليه وسلم شك هل سمعه من ابي موسى عامر لا لانه قال
رايت رؤياي ولابي ذر عن الكشميهني اريت بهمزة مضمومة

وكسر الرا

وكسر الزاي هززت سيفا بفتح الهاء والزاي الاولى وسكون
الثانية وهو ذو الفقار ولابن ذر عن الكشميهني سيفي فانقطع
صدره وعند ابن اسحاق ورايت في ذباب سيفي ثلما فاذا هو ما
اصيب من المومنين يوم احد قال المهلب لما كان النبي صلى
الله عليه وسلم يصرف باصحابه عبر عن الذين لهم وينهزم عن
امره لهم بالحرب وعن انقطع فيه بالقتل فهم في رواية عروة
كان الذي راي بسيفه ما اصاب رجليه وعند ابن هشام واما
الثلم في السيف فهو رجل من اهل بيتي يقتل ثم هززته اخرى
فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جا الله به ولابن ذر ما جا
الله به من الفتح واجتماع المومنين ورايت فيها اي في
رؤياي بقرا بالموحدة والقاف المفتوحتين زاد ابو ذر علي
والله الاسود في مغازي بني درج والله خير رفع مبتدا وخبر
وفيه حذف تقديره وصنع الله خير فاذا هم اي البقر المومنون
الذين قتلوا يوم احد وفي حديث جابر رضي الله عنه عند
احمد والنسائي ان صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني في درع
حصينة ورايت بقرا تنحر فاولت الدرع الحصينة المدينة
واما البقر فنفر الى الله خير وثواب بقر الاخير بسكون القاف مقصورا
بقر بفتح الباء بقرا اي شق بطنه وعند احمد وجوه النفير وهو
ما يشق من آل موسى بن ابراهيم ولبعد الحديث سبب بينه في حديث
ابن عباس رضي الله عنهما عند احمد الضيا والنسائي في قصة احد
واشارة النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يبرحوا من المدينة واياه
الخروج لطلب الشهادة وليسه اللامة ونية امتة على ذلك وتولي
صلى الله عليه وسلم لا يشق لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل
ونيه ان رايت انني في درع الحديد وبه قال حدثنا احمد بن يونس
هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي قال حدثنا
زهير هو بن معاوية قال حدثنا الاعمش سليمان الكوفي
عن شقيق هو بن سلمة عن خباب بالخا المعجمة والموحدة المشددة
المنقوطتين وبعد الالف موحدة اخرى ثم الرا بالفوقية المشددة
رضي الله عنه انه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
اي الى المدينة وعن نبتغي اي نطلب وجه الله لا الدنيا فوجب
اجرنا على الله فمنا من قضى اي مات او ذهب فلم

الراوي لم يأكل من احرف خزّ الفنايم شيئا كان منهم مصعب الخ
عمير بضم العين مصغرا قتل يوم احد ولم يأكل الواو والذي في
اليونينية فلم يترك الا نمرة اي شملة مخططة من صوف كنا
اذا غطينا بفتح الغين بها راسه خرجت رجله واذا غطي
بضم الغين وكسر الطاء بها رجليه ولابن ذر رجله بالافراد بدل
التثنية وهو اوجه خرج راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه
وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه الاذخر بالذال
المعجمة ولابن ذر من الاذخر وقال عليه الصلاة والسلام القوا
بفتح النون وضم القاف بدل اجعلوا على رجليه من الاذخر
ومنا من اينعت اي ادركت ونضجت له ثمرته فهو يهدبها
بكسر الدال المهملة ونضم اي يجتنيها وسبق هذا الحديث اول
الغزوة هذا ايان بالتنوين احد الجبل الذي كان
به الوقعة يحبنا ويحبه قال عباس بن سهل الساعدي الانصاري
رضي الله عنه مما وصله المؤلف رحمه الله في باب خرص التمر
من كتاب الزكاة عن ابن حميد عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه
وسلم واحد كما قال ياقوت في معجم البلدان له نضم اول وثانيه
معا وهو اسم مرتجل لهذا الجبل وقال السهيلي سمي به لتوحده
وانقطاعه عن جبال اخرى هناك قال الفاسي هو مشتق من
الاحدية وحركات حروفه الرفع وذلك لشم يا ارتفاع دين الاحد
وعلوه وقال ياقوت هو جبل احمر ليس بذي شناخيب بينه
وبين المدينة قرابة ميل في شمالها ولما ورد محمد بن عبد الملك
الفقعسي بغداد حن الى وطنه وذكر احدا وغيره من نواحي المدينة
قال

كفى الشوم فالقوا ذكيبك ... نوايبهم لا تزال تنوب
وآخر من مراض بعد ذمحت ... علي وانهارا لها قشيب
وكللت دموع العين مني وعبرة ... مراتما در ان لهن شغوب
وملحق مراخيت المدة اخضلت ... دموعي ولكن الغريب غريب
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... ببطن ولم تفلق علي دروب
وهل احدن يوما ولنا وكانه ... حصان امام المربدان جنيب
بحيث الرباب الصفح بيني وبينه ... فنيد ولعيناي تارة وتنيب
فان يك شعابي نفرقن ان نظرتها ... الى احد والحرتان قريب

وراى ان الارض حين كانت ... على طرفيهم في السماء رقيب

واشتاق للبرق اليماني اذ بدا ... وارزاد شوقا ان كربة جنوبا

وبه قال حدثني بالافراد نصر بن علي الجهضمي البصري
قال اخبرني بالافراد ابي علي بالنصر عن مرة بن خالد بضم القاف
وتشديد الراء عن قتادة ابن دعامة انه قال سمعت انسا رضي
الله عنه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية حميد
المعلم البابتي هذا من الموصول في الزكاة لما رجع وراى تبوك ورأى
احدا قال هذا جبل يحبنا ونحبه حقيقة وضع الله تعالى فيه
الحب كما وضع التسبيح في الجبال المسبحة مع داود عليه الصلاة
والسلام وكما وضع الخشية في الحجارة التي قال فيها واما منها لما
يهبط من خشية الله ولا يلزم وصف الجمادات بحب الانبياء والاولياء
كما هنا للاسطوانة التي على مفارقته صلى الله عليه وسلم حتى سمع
الناس حنينها واراد الانصار سكان المدينة فيكون في باب حذف
المضاف كقوله تعالى واسئل القرية وقيل اراد انه كان يشجعهم
اذا رآه عند القدوم من اسفاره بالقرب من اهله ولقائهم وذلك
فعل المحب وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام رضي الله عنه
عن عمرو بفتح العين وسكون الميم بن ابي عمرو بفتح العين ايضا
مولى المطلب بن حنطب عن انس بن مالك رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع لاحد بفتح الطاء
واللام مخففا وفي باب فضل المدينة في الغزو من باب الجهاد من طريق
عبد العزيز بن عبد الله الاويسي عن محمد بن جعفر عن عمرو عن انس
قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر احد منا فلما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له احد قال هذا
طابة الى احد جبل يحبنا ونحبه اذ جزء من يحب ان يحبت
قال في الروض وفي الآثار المسندة ان احد كوم الجنة عند باب
الجنة من داخلها وفي المسند عن ابي عثمان بن جبير عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال احد يحبنا ونحبه وهو على باب
الجنة قال وعير ينغضنا وننغضه وهو على باب من ابواب
النار وبقوله قوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب فيما
هذه الآثار وبه يشد بعضها بعضا وقد كان النبي صلى الله عليه
وسلم يحب الاسم الحسن وان احمر من اسم مشتق من الحدة

تدر وعنه ساقطة هنا من فرع
الحرمي ثابتة في باب خرص التمار

تدر شناخيب الشنوب بالضم
اعلى الجبل كالشنخوب به
والشناخيب بالكسر انتهى

تدر واخراج الحرجز الفاسد في البدن
والرجل الفاسد المعروف

تدر وطابة اسم ونسخ وطاجزء عنده

تدر الصفح هو الجبل القليل
على الارض الاعمق له

وقد سمى الله تعالى هذا الجبل بهذا الاسم مقدما لما اراده الله
تعالى من مشاكلة اسمه لمعناه اذ اهله وهم الانصار نصروا رسول
الله صلى الله عليه وسلم والتوحيد والمعبود بدين التوحيد
استمر عنده حيا وميتا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم ان
يتعمل الوتر ويحبه في شانه كله استشعارا للاحدية فقد وافق
اسم هذا الجبل لاغراضه صلى الله عليه وسلم ومقاصده في اسمه
فقد وافق اسم هذا الجبل فتعلق الحب من النبي صلى الله عليه
وسلم به اسما ومسمى فخص من دون الجبال بان يكون معه في الجنة
اذ انشت الجبال سبا فكانت هباء منبثا قال وفي احد قبرها روحي
افضل صلى الله عليهما الصلاة والسلام وكانا قد مرا باحد حاجين
او معتمرين روي هذا المعنى في حديث استده الزبير عن النبي
صلى الله عليه وسلم في كتاب فضائل المدينة انتهى اللهم ان ابراهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام حرم مكة فجعلها حراما وانا حرمت المدينة ما بين لابتيها يعني الموجودة لتثنية
لابة وهي الحرة والمدينة بين حرتين وفي الجهاد كتحريم ابراهيم
مكة ومراده في الحرمة فقط له في وجوب الجزاء به قال حدثني
بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين ابن فروخ الحراني قال
حدثنا الليث بن سعد الامام رضي الله عنه عن يزيد ابن ابي
حبيب سويد المصري عن ابن الخير مرثد بن عبد الله اليزني
عن عقبة ابن عامر الجهني رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج يوما فصلى على قتلى اهل احد زاد في اول
غزوة احد بعد ثمان سنين وسبق ما فيه من البحث ثم انصرف
الى المنبر فقال اني فرطكم بفتح الفاء والراي سابقكم الى
الحوض اهيئه لكم وهذا كناية عن اقترابه اجله صلوات الله
عليه وانا شهيد عليكم باعمالكم واني لانظر الى حوضي الآن من مقامي هذا
حقيقيا بطريق الكشف واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض
او مفاتيح الارض بالشك من الراوي واني والله ما اخاف عليكم
ان تشركوا بالله عز وجل بعدي اي لست اخشى عليكم جميعكم
الاشراك بل على بعضكم اذ قد وقع ذلك من بعضهم ولكني
بالياء التحتية بعد النون المشددة ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا باسقاط احد التاءين اي تتنافسوا

فيها

نايدة قال ابن عباس رضي الله عنهما
من على السلف والخلف وحات
موسى وهارون قبله كلاهما
في التشهد

وصدر حديث كما في الموطأ عالم المدينة عليه الصلاة والسلام

فيها اي في الدنيا وهذا الحديث قد سبق اول غزوة احد باب
غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبعد التحتية عين مهملة اسم
موضع من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب منه في صفر سنة اربع
وسقط باب لابي ذر وابن عساكر وغزوة رعل بكسر الراء وسكون
العين المهملة بعدها لام بطن من بني سليم ينسبون الى رعل بن عوف
ابن مالك بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم وذكوان بالذال
المعجمة جد بني سليم ايضا ينسبون الى ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم
فنسب الغزوة اليهما وبئر معونة موضع مر به هذيل بني مكح
وعصاة وتعرف الوقعة ببئر القراء بفتح القاف والراء المخففة
وذكوان المذكورين كما سيأتي في حديث انس رضي الله عنه ان
شاء الله تعالى وحديث عضل بفتح العين المهملة والضاد المعجمة
بعدها لام بطن من بني الهون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
ينسبون الى عضل بن الديش وحديث القارة بالقاف وتخفيف
الراء بطن من الهون ينسبون الى الديش المذكور والقارة اكمة
سوداء كانهم نزلوا عندها فسموا بها وحديث عاصم بن ثابت
ابي الاقلح بالقاف والحاء المهملة بينهما لام مفتوحة الانصاري
ويجوز في الرجيع وحديث خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الاولى
مصغرا واصحابه وكانوا عشرة انفس وهي مع عضل والقارة
وقول الدمياطي ان الوجه تقديم عضل وما بعدها على
الرجيع وتاخير رعل وذكوان مع بئر معونة تعقبه في المصابيح
بانه ليس في البخاري ما يقتضي الترتيب بين الغزوات حتى
يكون ذكره لها على هذا النمط ليس الوجه قال ابن اسحاق
تبعه صاحب المغازي حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة الظفري
الانصاري الفقيه في المغازي ايضا اي غزوة الرجيع كانت
بعد غزوة احد وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى
الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا هشام بن يوسف الصنعاني
عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عمرو
ابن ابي سفيان بفتح العين وسكون الميم الثقفي بالمثلثة عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم سريته وابن له عن الكشميهني بريئة بزيادة باء موحدة اولا
عينا وسبق في بدء الخلق عشرة عينا يتجسسون له ولابن

رجيع

ولابن الاسود عن عروة نعيم عيونا الى مكة ليأتوه بخبر قريش
وسمى منهم بن سعد عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح ومرثد بن ابي
مرثد وعبد الله بن طارق وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة
وخالد بن ابي البكير ومعتب بن عبيد وهو اخو عبد الله ابن
طارق لام وهما من بني بلي حليفان لبني ظفر وامر عليهم عاصم
ابن ثابت الانصاري وقيل مرثد بن ابي مرثد وهو جد عاصم
ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الحافظ عبد العظيم
غلط عبد الرزاق وابن عبد البر فقالا في عاصم هذا هو جد
عاصم بن عمر بن الخطاب وذلك وهم انما هو خال عاصم لان ام
عاصم بن عمر جميلة بنت ثابت وعاصم هو اخو جميلة ذكر ذلك الزبير
القاضي وعمه مصعب الا ما مان في علم النسب فانطلقوا حتى
اذا كانوا عاصم ومن معه وبين ذي زعن الكشميهني كانوا بين
عسفان ومكة وبينهما مرحلتان ذكروا بضم الميمة مبنيا للمفعول
الحي من هذيل بالذال المعجمة يقال لهم بنو لحيان بكسر اللام وفتحها
فنبعوهم بقريب من مائة رام بالنبل فاقتصوا اثارهم اي تبعوهم
شيأ فشيأ حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه بقايا تمر تزودوه
من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا اثارهم حتى لحقوهم
فلما انتهى عاصم واصحابه علوا والى فدفد بفتح الفاء بينهما
دال مهملة ساكنة آخره دال اخرى اي رابية مشرفة وحاط القوم
بنو لحيان فاحاطوا بهم بعاصم واصحابه فقالوا اي بنو لحيان
لهم لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال
عاصم اما بتشديد الميم انا فلا انزل في ذمة كافر وعند بن سعد
فاما عاصم بن ثابت ومرثد بن ابي مرثد وخالد بن ابي البكير ومعتب
ابن عبيد فقالوا والله لا نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا ابدا انتهى
وقال عاصم اللهم اخبر عنا نبيك وله بي ذروان عساكر سوكك
زاد الطبراني عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله تعالى لعاصم
فاخبر رسول صلى الله عليه وسلم خبره فاخبر اصحابه بذلك يوم
اصيبوا فقاتلوهم بفتح التاء والله ربيعة فرموهم حتى قتلوا
عاصما في جملة سبعة نفر بالنبل بفتح النون وسكون الموحدة
وبقي خبيب وزيد اي بن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة
ورجلا آخر هو عبد الله بن طارق فاعطوهم العهد والميثاق

فلما اعطوهم

ولابن الاسود عن عروة نعيم عيونا الى مكة ليأتوه بخبر قريش
وسمى منهم بن سعد عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح ومرثد بن ابي
مرثد وعبد الله بن طارق وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة
وخالد بن ابي البكير ومعتب بن عبيد وهو اخو عبد الله ابن
طارق لام وهما من بني بلي حليفان لبني ظفر وامر عليهم عاصم
ابن ثابت الانصاري وقيل مرثد بن ابي مرثد وهو جد عاصم
ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الحافظ عبد العظيم
غلط عبد الرزاق وابن عبد البر فقالا في عاصم هذا هو جد
عاصم بن عمر بن الخطاب وذلك وهم انما هو خال عاصم لان ام
عاصم بن عمر جميلة بنت ثابت وعاصم هو اخو جميلة ذكر ذلك الزبير
القاضي وعمه مصعب الا ما مان في علم النسب فانطلقوا حتى
اذا كانوا عاصم ومن معه وبين ذي زعن الكشميهني كانوا بين
عسفان ومكة وبينهما مرحلتان ذكروا بضم الميمة مبنيا للمفعول
الحي من هذيل بالذال المعجمة يقال لهم بنو لحيان بكسر اللام وفتحها
فنبعوهم بقريب من مائة رام بالنبل فاقتصوا اثارهم اي تبعوهم
شيأ فشيأ حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه بقايا تمر تزودوه
من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا اثارهم حتى لحقوهم
فلما انتهى عاصم واصحابه علوا والى فدفد بفتح الفاء بينهما
دال مهملة ساكنة آخره دال اخرى اي رابية مشرفة وحاط القوم
بنو لحيان فاحاطوا بهم بعاصم واصحابه فقالوا اي بنو لحيان
لهم لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال
عاصم اما بتشديد الميم انا فلا انزل في ذمة كافر وعند بن سعد
فاما عاصم بن ثابت ومرثد بن ابي مرثد وخالد بن ابي البكير ومعتب
ابن عبيد فقالوا والله لا نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا ابدا انتهى
وقال عاصم اللهم اخبر عنا نبيك وله بي ذروان عساكر سوكك
زاد الطبراني عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله تعالى لعاصم
فاخبر رسول صلى الله عليه وسلم خبره فاخبر اصحابه بذلك يوم
اصيبوا فقاتلوهم بفتح التاء والله ربيعة فرموهم حتى قتلوا
عاصما في جملة سبعة نفر بالنبل بفتح النون وسكون الموحدة
وبقي خبيب وزيد اي بن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة
ورجلا آخر هو عبد الله بن طارق فاعطوهم العهد والميثاق

فلما اعطوهم

تمر من التوان التوان الحبلة يربط به البعير ان ولا يقال للحبلة ذود حتى تؤنث فيقال بعير ان ناقة ان

ترى وذكروهم قال القاضي في المشارق وقد يصح بان يكون جد فحفظ ضا حفيدا للثابت الا لعاصم فيستقيم الكلام انتهى وعليه فالضمير اما على بابه كما هنا فالضمير يعود على ثابت فيندفع الوهم ايضاه

بلغ فقاتلوه

اتحسبني بحاء وسين مهملتين بعدهما موحدة مكسورتين اتظنني
ان اقتله ما كنت لافعل ذلك بكسر الكاف ان شاء الله تعالى وكانت
زينب تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من
قطف عنب بكسر القاف اي عنقود وما بمكة يومئذ ثمرة بالمثلثة
وفتح الميم وفي الفرع بالمثناة الفوقية وسكون الميم وانه
لموثق بالمثلثة مقيد في الحديد وما كان ذلك القطف الا رزق
رزقه الله عز وجل خبيبا فخرجوا به من الحرم الى التنعيم ليقتلوه
فقال دعوني اتركوني اصلي بالتحتية بعد اللام ولابي ذر عن
الكشميهني اصل ركعتين فصلاهما في التنعيم ثم انصرف اليهم
فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع وللكشميهني مما في الفرع فقط
من جزع من الموت لزدت على الركعتين فكان خبيب اول من
سن الركعتين عند القتل هو واستشكل قوله اول من سن
اذ السنة انما هي اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله
واجيب بانه فعلهما في حياته صلى الله عليه وسلم واستحسنهما
ثم قال خبيب يدعو عليهم اللهم احصهم عددا بقطع الهمزة
والحاء والصاد المهملتين اي اهلكهم بحيث لا يبقى من عددهم
احد ثم قال ما ابالي بضم الهمزة ولابي ذر عن الحموي والمستملي
وما ان ابالي ما نافية وان بكسر الهمزة نافية للتاكيد وله عن
الكشميهني فلست ابالي وفي نسخة من اليونينية ولست ابالي حين
اقتل مسلما على اي شق بكسر الشين المعجمة اي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله اي طاعته ولهذه اللفظة مباحث طويلة
تاتي ان شاء الله تعالى ومعونته في باب ما يذكر في الذات والنعوت
من كتاب التوحيد وان يشا عز وجل يبارك على اوصال شلو
جمع وصل اي عضو والشلو بكسر الشين المعجمة وسكون اللام الجسد
اي على اعضاء جسده ممزع بزاي مشددة مفتوحة فعين مهملة
مقطع ثم قام اليه عقبة بن الحارث اخو زينب وكنيته ابو سروعة
كما سياتي فقتله وبعثت قريش الى عاصم اي بن ثابت المقتول
في جملة النفر السبعة ليؤتوا بضم التحتية وفتح الفوقية
بشيء من جسده يعرفونه به وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم
يوم بدر قيل هو عقبة بن ابي معيط فان عاصما قتله صبرا
بامر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرفوا من بدر فبعث

الله عليه

الله عليه بالافراد ولابي ذر عليهم على المبعوثين من قبل قريش
لما ارادوا ان يقطعوا شيئا من لحمه مثل الظلة بضم الظاء المعجمة
وفتح اللام المشددة السحابة من الدبر بفتح الدال المهملة
وسكون الموحدة اي الزنابير او ذكور النحل وفي رواية ابي
الاسود فبعث الله عز وجل عليهم الدبر يطير في وجوههم ويلدغهم
فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء وعند ابن اسحاق
ان عاصما كان اعطى الله عز وجل عهدا ان لا يمس مشركا ولا
يمسه مشرك ابدا فكان عمر رضي الله عنه يقول لما بلغه ذلك
يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حياته وهذا
الحديث قد سبق في باب هل يستاسر الرجل من كتاب الجهاد وبه قال
حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن
دينار انه سمع جابرا هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
يقول الذي قتل خبيبا هو ابو سروعة بكسر السين المهملة وفتحها
وهي كنية عقبة بن الحارث وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمر
المنقري المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا
عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة هي ان رعلا
وغيرهم استمدوه صلى الله عليه وسلم فامدهم بالسبعين وكان
يقال لهم القراء او بعثهم عليه الصلاة والسلام للدعاء الى الاسلام
فعند ابن اسحاق ان ابا براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام ودعاه
اليه فلم يسلم ولم يبعد عن الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجالا
من اصحابك الى اهل نجد فدعوتهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا
لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخشى اهل نجد عليهم
قال ابو براء انا لهم جار فابعثهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعرض لهم للسبعين حيان بالحاء المهملة وتشديد التحتية تثنية
حي اي جماعة من بني سليم بضم السين احدهما رعل والاخر ذكوان
عند بير يقال لها بير معونة وهي بين ارض بني عامر وحرة بني
سليم فقال القوم السبعون للحيين والله ما اياكم اردنا انما
نحن مجتازون بالجيم والزاي في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم

فقتلوهم الاكعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد
الاسمل بن هارثة بن دينار فانهم تركوه وبه رمق فارتث من
بني القتيل فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيدا اذ عى النبي صلى
الله عليه وسلم عليهم شهرا في صلاة الغداة اي الصبح وذلك بدء
القنوت وما كنا نقنت اي قبل ذلك قال عبد العزيز بن صهيب
بالسند السابق وسال رجل هو عاصم الاحول انا عن القنوت
اقبل الركوع او بعد فراغ بالتنوين من القراءة قبل الركوع قال لا
بل بعد فراغ بالتنوين من القراءة قبل الركوع في الحديث الذي بعد
انه بعد الركوع فينظر الراجح منهما وبه قال حدثنا مسلم هو بن ابراهيم
الفراهيدي قال حدثنا هشام الدستوائي قال حدثنا قتادة ان
وحدثني عن انس رضي الله عنه انه قال قنت رسول الله ولابوي ذر
والوقت قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو
على احياء من العرب وبه قال حدثني بالافراد عبد الاعلى بن حماد
النرسي قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء المصغر قال
حدثنا سعيد هو بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي
الله عنه انا رعلا بكسر الراء وسكون العين المهملة وذكوان بفتح
ثعلبة وعصية بضم الذال المعجمة مصغرا بن خفاف وبني لحيان بكسر اللام
وفتحها حي من هذيل استمد وا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي طلبوا
منه المدد على عدو لهم بن ذرعن الكشميهني على عدوهم وهذا وهم
كما قاله الدمياطي لان بني لحيان لم يسوا اصحاب بئر معونة وانما هم
اصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصما واصحابه واسروا خبيبا
وكذا قوله رعل وذكوان وعصية وهم ايضا وانما اثاره الوهم
كما مر لكن قال الحافظ بن حجر رضي الله عنه ان كهنا الرواية وما في
الجهاد من وجه اخر عن سعيد عن قتادة وهم وقال في المصابيح
وهذا في الحقيقة انتقاد على انس بن مالك رضي الله عنه
فان طريق الرواية اليه بذلك صحيحة لا مقال فيها فامدهم
بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء لكثرة قراءتهم في زمانه
كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل وكان امرهم الممد بن عمرو الساعدي
فانطلقوا حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقنت شهرا يدعو في صلاة

الصبح

قوله فارتث اي على البناء للمجهول رجل مرتث
المعركة مرتثيا اي حريحا وبه رمق خ

قوله النرسي بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة
كذا في التقريب وعبارة التهذيب الجنزرسي
نهر بالكوفة عليه عدة قرى واما عبد الاعلى
ابن حماد بن نصر النرسي فانما ينسب الى ذلك لان
النبط كانوا اذا اراد وان يقولوا الجوزة نصر
قالوا النرسي بقي عليه وسب اليه هو

الصبح على احياء من احيا العرب على رعل وذكوان وعصية وبني
لحيان فمكث بني القائلين هنا وبني غيرهم في الدعا لاناس من
بني معونة وخبر اصحاب الرجيع خبيبا الى صلى الله عليه وسلم
في ليلة واحدة وعند بن سعد ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قتلتهم بعد الركعة في الصبح اللهم اشدد وطاتك على مضر
اللهم سنين كسني يوسف اللهم عليك ببني لحيان وعصل
والقارة ورعل وذكوان وعصية فانهم عصوا الله ورسوله
ولم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجد على قتلى بئر
معونة قال انس فقرانا فيهم قرانا نحو ا اذ ذاك القرآن رفع ايتحمد
تلاوته بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وعنه ايا
بعد ان لما صيب بهم قالوا اللهم انا لا نجد من يبلغ رسولك عنا السلام
غيرك فاقرءوه منا السلام فاخبره جبريل بذلك فقال وعليهم السلام وعن
قتادة بالسند السابق عن انس بن مالك رضي الله عنه حدثه ان رعلا
وذكوان وعصية وبني لحيان زعموا انهم قد اسلموا استمدوا النبي
صلى الله عليه وسلم فمد هم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء
يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى اذا كانوا ببئر معونة قتلوهم
وغدروا بهم فقنت شهرا يدعو على احياء من العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال قتادة وحدثنا
انس ان القرآن الذي كنا نقرأ فيه بسبعين من الانصار وقتلوا ببئر معونة
ونحن قرانا نحو ا من القاف وسكون الراي كتابا نحوه اي نحو رواية عبد
الاعلى ان حماد عن يزيد بن زريع وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
المنقري قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم بن يحيى بن دينار
البصري عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه قال حدثني بالافراد
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله اي خال انس حرام بن
ملحان اخا ام سليم وهو اخو حرام لامه وهو ابن خالة انس لابيه
بدل من قوله خاله لام سليم ام انس في سبعين راكبا الى بني عامر
وفي نسخة البعث انه كان وبين المشركين عامر الطفيل
بضم الطاء المهملة وفتح الفاء بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن اخي
ابي مراعامر بن مالك وكان خير هو النبي صلى الله عليه وسلم لما
اتاه بين ثلاث خصال فقال يكون لك اهل السهل بفتح المهملة
بعدها وسكون الهاء كان البوادي ولي اهل المدر بضم الميم والدال
المهملة بعدها راء اهل البلاد او يكون خليفتك او عمر وكن باهل

كذا بالفاء في رواية عثمان بن سعيد
بالقاف والعين المعجمة كذا
في الفتح والتوشيح

عطفان بالعين المهملة والطاء المهملة والفاء المخفوض حان قبيلة بالف
اي اشعر والذي اهم فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اكفني عامرا
فطعن عامر اي بن الطفيل الذكوان اصابه الطاعون في بيت امرأة فلانة
فقال غدة بضم الغين المعجمة وتشديد الدال المهملة كغدة البكر بفتح
الموحدة وسكون الكاف الذي من الابل في بيت امرأة من الفلانات
اي من السلول كما عند البخاري وهو سلول بنت شيبان وزوجها
مرة بن صعصعة اخو عامر بن صعصعة ينسب بنوه اليهما ولابن
ذرمن ال بني فلانة ابتوني بفرسي فمات عامر على ظهر فرسه قال الداودي
وكانت هذه من عامر فاتاه الله بذلك لتصغيره اليه نفسه
فانطلق حرام اخو سليم الذي لعنه عليه الصلاة والسلام
هو رجل اعرج ورجل اعرج من بني فلان في الفرع هو على كط
باسقاط الواو وتثبت في غير وهي واو الحال والاعرج ضمن الحرام
وليس كذلك بل اله يعرج عرجا فالصواب وهو رجل اعرج قال
في المصابيح وكذا ثبت في بعض النسخ فلعل الواو قدمت سهوا في الرواية
الى رجلي وعند البيهقي من رواية عثمان بن سعيد عن موسى بن اسماعيل
شيخ المولف فيه فانطلق حرام ورجلان معه رجل اعرج ورجل من
بني فلان وعند بن هشام في زيادات السير ان الاعرج اسمه كعب بن
زيد وهو من بني دينار بن النجار واسم الاخر اسمه بن محمد بن عقبة
ابن حبيبه بن الحارث الخزرجي قال حرام للرجل الاعرج والله خر
النكث من بني فلان ذكوانة يا خبيث اتيهم اي بني عامر فان آمنوني بفتح
الهمزة الممدودة والميم المخففة كنتم قريبا مني وان قتلوني اتيتم اصحابكم
فخرج اليهم فقال لهم اتومنوني وله بن ذر اتومنوني اي العقود بالب
ال ما بالخ فجاء الحرام حتى اتى استتمام رسالة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعل يحدثهم واومى اما لواو وله بن ذر فاومأ اي اشار والى
رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال همام اي بن يحيى بن دينار احسبه
اي اظنه حتى انفذه بالذال المعجمة اي انفذه من الجانب الاخر بالرمح
قال في الفتح لم اعرف اسم الرجل الذي طعنه ووقع في السير لابن اسحاق
ما ظاهره ان عامر بن الطفيل لانه قال فلما نزلوا اي الصحابة ببئر
معونة بعث حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عامر بن الطفيل فلما اتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا عليه فقتله
انتهى قال حرام لما طعن الله اكبر فزت بالشهادة ورب الكعبة

فلحق

فلحق الرجل الذي هو رئيسهم حرام قبل ان يرجع الى المسلمين
بالجمع الذي كون فقتلوه وقتلوا اصحابه كما قال فقتلوه كلهم
غير الرجل الاعرج كان في رأس جبل فانزل الله تعالى علينا عنا كان
من المنسوخ تلاوة والحكمة معترضة بين قوله فانزل الله علينا
وبين قوله انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعى كنبي صلى
الله عليه وسلم عليهم لما بلغ جزعهم ثلاثين صباحا في القنوت
على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم وانما ترك بني الحارث في هذا وبني غيرهم
في الدعا لورود خبر بمعونة واصحاب الرجيع في ليلة واحدة
كما مر قريبا ونقل الغيطي في كتاب شرف المصطفى ان صلى الله عليه
وسلم لما اصيب اهل بئر معونة جاء الحي اليه فقال لها آذهبي الى
رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله فانهم فعلت منهم
سبعون رجلا بكل رجل من المسلمين عشرة وحديث الباب قدمر في باب
هل يكتب في سبيل الله عز وجل في كتاب الجهاد وبه قال حدثنا بالافراد
ولابن ذر حدثنا حباب بكسر الحا المهملة وتشديد الموحدة بن موسى
المروزي الحافظ قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا معمر بكسر الميم وسكون العين بن راشد قال حدثني بالافراد ولابن ذر
وحدثنا همام بن عبد الله بضم المثلثة وتخفيف الميم الاولى ابن
انس قاضي صنعاء انه سمع جده انس بن مالك رضي الله عنه
يقول لما طعن بضم الطا حرام بن ملحان وكان اي حرام خال
انس لام سليم معونة ظرف لقوله طعن قال بالدم هكذا افراد
القول على المقول اي اخذ الدم من موضع الطعن فنضح به
على وجهه ورأسه ثم قال فزت بالشهادة ورب الكعبة وهذا الحديث
اخرجه النسائي في المناقب وبه قال حدثنا ولابن ذر حدثني بالافراد
عبيد بن اسماعيل الهباري الكوفي مولد هبار بن الاسود وعبيد
لقب غلب عليه واسمه عبد الله قال حدثنا ابو اسامة حماد بن
اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه في الخروج من مكة الى الحبشة حتى اذا بلغ
الاذى من قريش فقال له عليه الصلاة والسلام اقم فقال
يا رسول الله اتطمع ان يؤذن لك في الهجرة الى المدينة فكان رسول الله

ق

صلى الله عليه وسلم يقول اين لارجو اذلك قالت عائشة رضي الله عنها
فانتظرها ابوبكر رضي الله عنه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما ظهرا اي وقت الظهر فناداه فقال له يا ابابكر اخرج فتح الهمزة
وكسر الراء الامر الاخراج من عندك في موضع نصب على المفعولية هم
وللاربعة اخرج بضمها من عندك فقال ابوبكر انما هم اهلك اي عائشة
واسما فقال اشعرت ان الله قد اذن لي في الخروج
الحقيقي واقادت الثبوت فكانه قال اعلم انه قد اذن لي في الخروج
الى المدينة فقال ابوبكر رضي الله عنه يارسول الله اترجو الصحبة
اي المرافقة وعود الرفيع فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم
اريد الصحبة قال يارسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما
للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احديهما وهي الجدعاء
بالدال المهملة وهي المقطوعة الاذن لكنم تسمية لها ولم تكن
مقطوعة حقيقة فركبها اي النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر رضي الله عنه
فانطلقا حتى اتيا الغار وهو ثقب بثور الجبل المعروف بجبل
من قريش فيه فكان عامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا
غلاما لعبد الله بن الطفيل بضم الطاء المهملة وفتح الفاء مصغرا
قال الدمياطي الصواب الطفيل بن عبد الله بن سخبرة بفتح السين
المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها موحدة فراء فتاء تانيث وهو ازدي
من بني زهران اخو عائشة لامها ولابي ذر عن الكشميهني اخي بدل
من عبد الله والرفع خبر مبتدا محذوف اي هو اخو عائشة وذلك
ان ابا الطفيل زوج ام رومان والدة عائشة رضي الله عنها قبل في
الجاهلية ثم خلف ابابكر رضي الله عنه قبل الاسلام ومات وخلف
الطفيل فتزوج ابوبكر رضي الله عنه ام رومان فولدت له
عبد الرحمن وعائشة رضي الله عنهما واشترى ابوبكر رضي الله عنه عامر
ابن فهيرة من الطفيل فاعتقه وكانت لابي بكر رضي الله عنه منحة
بكسر الميم وسكون النون بعدها حاء مهملة ناقة تدر للبن فكان عامر
ابن فهيرة يروح بها اذا ذهب بعد الزوال لهما بالمنحة ويغدو بها عليهما
ويصبح بضم التحتية وكسر الموحدة فيدلج بفتح التحتية وتشديد
الدال المهملة المفتوحة وكسر اللام بعدها جيم اي يسير من اخر الليل
اليهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه
يرتع اي يذهب بالمنحة الى المرعى فلا يفطن بفتح التحتية وضم الطاء

المهملة

المهملة قال لا يدري به احد من الرعاء بكسر الراء والمد فلما خرج عليه
الصلاة والسلام من مكة اردفه ابوبكر خلفه على الراحلة وانطلق
معه عامر بن فهيرة يخدمهما في الطريق ويمنحهما فلما
مر على الثنية اي ثنية الغار التي يهبط منها الى المدينة خرج بهما
عامر الى المدينة بعقبانه بضم اولى وكسر القاف بوزن فاعلة
حتى قدما بالتثنية ولابي ذر قدم المدينة قتل عامر بن فهيرة يوم
بئر معونة وهو ابن اربعين سنة وكان قديم الاسلام هاجر الهجرتين
ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وعداده في بني اسامة
اسامة بن لؤي بن غالب عطف على قوله حدثنا عبيد بن اسماعيل قال
في هشام ابن عروة بن الزبير رضي الله عنه فاخبرني بالافراد ابي قال لما قتل الذين
ببئر معونة وهم القراء اسر عمرو بن امية بفتح العين الضمري قال
له عامر بن الطفيل هل يعرف اصحابك قال نعم فطاف في القتلى
فجعل يسأل عن اناسهم ثم قال له من هذا فاشار الى قتيل منهم
فقال له عمرو امية هذا عامر بن فهيرة فقال عامر بن الطفيل
لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء
بينه وبين الارض ثم وضع بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة اي الى الارض
وفي رواية الواقدي ان الملك كتب وارخ فلم يره المشركون فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم خبرهم من الله عز وجل على لسان جبريل
عليه السلام فتعالج اي اخرجوهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لاصحابه ان اصحابكم القوا قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا
ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم
عنهم واصيب فيهم عروة بن اسماء بن الصلت فمن عروة فان الزبير
ابن العوام لما ولدته اي ابنهم عروة بن اسماء المذكور وكان بنو فهل عروة
ابن اسماء ومولد عروة بن الزبير نصف عزوة سنة واصيب ايضا
فيهم منذر بن عمرو بفتح العين سمي له منذرا بالنصب على مذهب
الكوفيين في اقامة الجار والمجرور في قوله به مقام الفاعل كقراءة
ابن جعفر ليجزي قوما بالزبير في العوام وهو اخو عروة وهذا الحديث
مرسل فلهذا اوصله المولف وساقه مع عطفه عليه لمزيد الوصول
في المرسل وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد سحمله
هو بن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال اخبرنا سليمان بن طرخان التيمي عن ابي مجلز بكسر الميم وسكون
الجيم وفتح اللام وبعدها زاي لاحق بن حميد عن انس رضي الله

تمله بعقبانه اي بركبانه عقبة وهو ان ينزل
الراكب ويركب رفيقه ثم ينزل الاخر ويركب الماشي
هذا الذي يقتضيه ظاهر اللفظ في القصة وعكس
ان يكون المراد ان هذا ركبه مرة وهذا ركبه اخرى
ولو كان كذلك لكان التعبير به ردفا فانه
اظهر هـ فتح

عنه انه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا
متتابعا اذا قال سمع الله لمن حمده يدعو على رعل وذكوان
ويقول عصية عصت الله ورسوله وبه قال حدثنا يحيى ابن
بكير بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا مالك الامام رضي الله عنه
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عمه انس بن مالك رضي الله
عنه انه قال دعى النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني
اصحابه القرا السبعين ببير معونة وسقط لفظ يعني اصحابه لابي
ذر ثلاثين صباحا حين ولابي ذر والوقت وابن عساكر حتى يدعو
على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم قال انس رضي الله عنه فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
وسلم في الذين قتلوا بضم القاف وكسر التا اصحاب بير معونة بجر
اصحاب بدل من المجرور السابق قرانا قراناه حتى نسخ لفظه بعد
بالبنا على الضم بلغوا قومنا المسلمين فقد لقينا ربنا فرضي عنا
ورضينا عنه ووقع في بعض النسخ فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
وسلم في الذين قتلوا بفتح القاف والتا ولا يخفى ما فيه وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي الحافظ قال حدثنا عبد الواحد
ابن زياد قال حدثنا عاصم هو بن سليمان الاحول قال سالت انس
ابن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة هل هو مشروع
فيها فقال له نعم كان مشروعا قال الاحول فقلت كان محله قبل
الركوع او بعده قال انس رضي الله عنه قبله اي لاجل ادراك
المسبوق قلت فان فلانا قال بن حجر الحافظ رحمه الله لم اقف
على اسمه او هو محمد بن سيرين اخبرني بالافراد عنك انك قلت
انه بعده قال انس رضي الله عنه كذب اي اخطا انما قنت
رسول الله ولابوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع
شهرا انه اي لانه كان بعث ناسا من اهل الصفة يقال لهم القرا
وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين من بني عامر والحال انه بينهم
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اي امان قبلهم بكسر القاف
وفتح الموحدة واللام اي في جهتهم فلما اتى القرا الى بير معونة اراد عامر
ابن الطفيل بن اخي ابي براء عامر المعروف بملاعب الاسنة الغدر بهم فدعا
بني عامر المبعوث اليهم ليقتلوهم فابوا فاستصرخ عليهم رعلا
وعصية وذكوان من بني سليم فظهر على هولاء الذين كان بينهم

وبين

وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد بنو سليم اي غلبوهم
وقتلوا القرا فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع
شهرا يدعو عليهم وبهذا التقرير يندفع ما في السياق من الاشكال
باب غزوة الخندق سقط باب لابي ذر وسميت الخندق
الذي حفر بامره صلى الله عليه وسلم واشار سلمان الفارسي رضي الله
عنه وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه ترغيبا للمسلمين حول المدينة
وهي غزوة الاحزاب كذا في الفرع ومن معهم اليونينية جمع حزب
وهم طوائف المشركين من قريش وغطفان واليهود ومن معهم الذين
اجتمعوا على حرب المسلمين وكانوا فيما قال بن اسحاق عشرة
الاف والمسلمون ثلاثة الاف قال موسى بن عقبة صاحب المغازي
كانت غزوة الخندق وتسمى ايضا غزوة الاحزاب لما ذكر في
شوال سنة اربع من الهجرة وقال بن اسحاق سنة خمس والذي
جنح اليه البخاري هو قول موسى بن عقبة واستدل له بقوله
حدثنا يعقوب بن ابراهيم العبدي مولاهم الدورقي قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين مصغرا
ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري رضي الله عنه
المدني انه قال اخبرني بالافراد نافع عن بن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم غزوة احد لما عرض
الجيش ليختبر احوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في هيئتهم وترتيب
منازلهم وهو بن اربع عشرة سنة فلم يجزه بضم اوله وكسر
الجيم بعدها زاي اي لم يمضه ولم ياذن له في الجهاد لعدم اهليته
للقتال وعرضه يوم غزوة الخندق وهو بن خمس عشرة فاجازه
لكونه تاهل فيكون بين الخندق واحد سنة واحدة واحد كانت
سنة ثلاث فيكون الخندق سنة اربع وثبت قوله سنة في الموضعين
لابي ذر عن الكشميهني وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة
ابن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم اي المسلمون
يحفرون بكسر الفا ونحن ننقل التراب على اكتافنا بالمثناة الفوقية
جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم لا عيش اي دائم الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين

والانصار وهذا غير موزون ولعل اصله فاغفر للانصار ولمهاجرة
بنقل الهمزة وباللام في المهاجرة وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا معاوية بن عمرو بفتح العين وسكون الميم
ابن المهلب البغدادي الكوفي الاصل قال حدثنا ابو اسحاق
ابراهيم بن محمد بن الحرث الفزاري عن حميد الطويل انه قال سمعت
انسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى غزوة الخندق قاذا المهاجرون والانصار يحفرون
بكسر الفاء حال كونهم في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون
ذلك الحفر لهم فلما رأى ما بهم من النصب بفتح النون والصاد
اي التعب والجوع قال ولابي الوقت فقال صلى الله عليه
وسلم محاثا لهم على العمل اللهم ان العيش العيش الدائم حصر الآخرة
لا عيش الدنيا فاغفر للانصار بهمزة قطع والمهاجرة بكسر
الجيم وسكون الهاء بينهما فقالوا اي الانصار والمهاجرة حال
كونهم مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا
ابدا وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد حوالي
عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز رضي الله عنه انه قال
حمل المهاجرون والانصار يوم الخندق حول الكعبة
وتقاول التراب على متونهم جمع متن قال في القاموس متنا
الظهر مكتنفا الصلب ويؤنث وهم يقولون نحن الذين بايعوا
محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا قال انس رضي الله عنه
يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير
الا خير الآخرة فبارك في الانصار والمهاجرة وظاهره انهم
كانوا يجيبونه تارة ويجيبهم اخرى قال انس رضي الله عنه
بالاستاد السابق يؤتون بفتح اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول
بمعنى كفى مؤنة الشهر ولابن ذر مر شعر وكفى بكسر الفاء على الافراد
وبفتحها على التثنية مضافا فيهما الى ياء المتكلم فيضغ اي
فيطبخ بالهاء بكسر الهمزة وذكره تأنيثا بفتح الباء المهملة
وكسر الكاف وفتح الخاء المعجمة بعدها هاء تأنيث متغيرة
الريح خاسدة اللحم يوضع بين يدي القوم اي وكان حال ان القوم
جياع وهي والاهالة بتشديد الهاء بفتح الموحدة وكسر الياء
المعجمة وبالعين المهملة في الحلق بالحاء المهملة اي كريهة الطعم

تاخذ

تاخذ الحلق ولها ريح منتن بضم الميم وسكون النون وكسر
الفوقية وقول صاحب التوضيح والتنقيح قيل صوابه
منتنة الا انه يجوز في المؤنث غير الحقيقي اذ يعبر عنه بالمذكر
تعقبه في المصابيح بانه ليس بمستقيم فزوجهما احدهما
انه جزم بان الصواب منتنة ومقتضاه ان التعبير بمنتن
خطأ ثم قطع بان المؤنث غير الحقيقي يجوز التعبير عنه بالمذكر
فيكون التعبير بمنتن صوابا لا خطأ وله يكون صواب الكلمة
منحصرا في التعبير عن المؤنث غير الحقيقي بالمذكر على جهة
الجواز ضابطا كليا مقطوع ببطلانه فان قلت فما وجه ما في المتن
قلت حمل الريح على الوصف باعتبار ما تعلق به وبه قال
حدثنا خالد بن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي قال
حدثنا عبد الواحد بن ايمن بفتح الهمزة والميم بينهما تحتية
ساكنة عن ابيه ايمن الحبشي مولى عمر بن الخطاب وكي القرشي المكي انه
قال اتيت جابر بن عبد الانصاري رضي الله عنهما فقال انا
نحفر الخندق ونحن نتشدد ليوننا فرضت كدية شديدة
فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال
انا نازل
كما مر عرضت في الخندق فقال صلى الله عليه وسلم انا نازل
في الموضع الذي فيه الكدية ثم قام عليه الصلاة والسلام وبطنه
معصوب من الجوع بحجر مشدود عليه بعصابة خيشة اخذا
صلبة الكدية بواسطة جلاء الحفر اذ وضع المجرفة فوق البطن من شدة
العصائب على بطنه اي هو كسكين حرارة الجوع بارد الحجر وليس
ما لمكثه مكثنا ثلاثة ايام لانه وقد ذواقا شيئا فما كوك
ولا مذوب والجملة اعتراضية اوردت لبيان السبب في ربطه

صلى الله عليه وسلم المحر على بطنه فاخذ النبي صلى الله عليه
وسلم المعول بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو بعد
لام المحماة فضرب في الكدية فعاد المضروب كثيبا بالمثلثة
رملا يسيل بهمزة مفتوحة فهاء ساكنة فتحتية مفتوحة فلام
او قال اهيم بالميم بدل اللام اي سائلا والشك من الراوي
وعند الاسماعيلي اهيم بالميم وغير شك قال الحافظ رضي
الله عنه فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت اي حقا تبيت
ببيتي زاد ابو نعيم في مستخرجه فاذن لي فقلت اي لما ابيت
البيت لامرأتي سهيلة بنت مسعود الانصارية رايت بالنبي
صلى الله عليه وسلم شيأ من الجوع ما كان في ذلك صبر بكسر
الكاف وسقط لفظ كان لابن ذرو ابن عساكر فعندك شيء
فقالت عندي شعير وعند يونس بن بكير ابن حماع وعناق
بفتح العين الانثى من اولاد المعز فذبحت العناق وكان الحا
اي انا زوج العناق بنفسي وطحنت الشعير امرأتي سهيلة
حتى جعلنا وله بن ذر عن الكشميهني جعلت المرة اللحم في البرمة
بضم الموحدة القدر ثم جيت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين
قد انكد اختمر والبرمة بين الاثافي بالهمزة والمثلثة المفتوحة
وبعد الالف فاء مكسورة فتحتية مشددة حجارة ثلاثة يوضع
عليها القدر قد كادت قاربت ان تنضج بفتح الضاد والمعجمة تطيب
وسقط لابن ذرو ابن عساكر لفظ ان فقلت له عليه الصلاة
والسلام ولابن ذر فقال له عليه السلام طعيم لي
بضم الطاء وتشديد التحتية مصغرا بالفتح في تحقيره قيل زعام
المروف تجميلا وتحقيرا في صنعته اي مصنوع فثم انت يا رسول
الله ورجل معك او رجلان معك قال عليه الصلاة والسلام
كم هو لطعامك فذكرت له كميته قال عليه السلام كثير
طيب ثم قال عليه الصلاة والسلام قولوا لها اي لسهيلة
لا تنزع البرمة من فوق الاثافي ولا تنزعي الخبز من التنور
حتى آتي اي اجيء الي بيتكم فقال عليه الصلاة والسلام من
حضر من اصحابه ولابن ذر قال قوموا اي الى اكل جابر
فقام المهاجرون والانصار وسقط قوله والانصار لابن ذر
وابن عساكر واثباته اوجه وليونس ابن بكير في زيادة المغازي

فقال

وفي القاموس والبهم الابل الصغار
وكحابه ما لا يفارق امه من الرجال ونحوه
يتمثل ه

قوله سهيلة هو في الاصابة بالجيم في المهملة
سهيمة اي بالميم بدل اللام بنت مسعود بن
اوس الانصارية ثم عاقلة بن سواد الانصارية
الظفرية زوج جابر بن عبد الله والدة ولده
عبد الرحمن ذكرها ابن حبيبة في المبايعات ه

ها

فقال لاصحابه قوموا فلما دخل جابر رضي الله عنه على امرأته
سهيلة قال لها ويحك كلمة رحمة تقال لمن وقع في هلكة لا يتعمد
نضب بالضاد المعجمة فالموحدة فالمهملة اي ذهب الماء
والاخضار ومن معهم قالت له هل سألك قال نعم وفي رواية
يونس قال فاخبرت من الجواب لا يعلمه الا الله عز وجل وقلت جاء الخلق
على صاع من شعير وعناق فدخلت على امرأتي فقولي انتضحت
حاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجيم اي اعجنيه فقالت هل
كان سألك كم طعامك فقلت نعم فقالت الله ورسوله اعلم لم نكن نخبر انا
عاهدنا فكشفت عن عجين يديها فقال عليه الصلاة والسلام
لي معه ادخلوا البيت ولا تضاغطوا بضاد وغين معجمتين وطاء
مهملة مشالة اي لا تزدحموا فعل عليه الصلاة والسلام من يأخذ
الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور ويقيطهما اذا اخذ
منه ويقرب اي اصحابه ثم يغرف بالتحتية المفتوحة والنون الساكنة
والراء اي المكسورة والعين المهملة اي يأخذ اللحم من البرمة ويقرب الى
اصحابه فلم يزل يكسر الخبز ويغرف من البرمة حتى شبعوا وبقيت
بقية قال عليه الصلاة والسلام لامرأة جابر كلي هذا الذي بقي
وأهدي لجيرانك لعموم حاجة الناس لطعامهم مجاعة بفتح الميم وفي رواية
يونس قلم نزل يأكل ويهدي لنا ونحن جمع وهذا الحديث مما انفرد به ه قال
حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الصيرفي
البصري قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد بفتح الميم واللام قال
اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان ثم عبد الرحمن بن صفوان بن امية
الجمحي المكي قال اخبرنا سعيد بن ميناء بكسر العين وبعد الميم وسكون
التحتية وبعد النون الف ممدود ومقصور قال سمعت جابر بن عبد
الله الانصاري رضي الله عنهما قال لما حضر الخندق بضم الخاء مبنيا
للمفعول وتاليه نائب الفاعل رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم
خمصا شديدا بفتح الخاء المعجمة والميم والصاد المهملة ضمور البطن من
الجوع فانكفأت بالهمزة قد بدلت ياء لكن قال الحافظ ابو ذر وصوابه فانكفا
بالهمزة وقال في التنقيح اصله الهمز من كفأت الاناء اذا امتلت الى
كذا ليس الا ثم في تسميل شأن الهمز اي انقلبت الى امرأتي سهيلة
فقلت لها هل عندك شيء فاني رايت برسول الله صلى الله عليه وسلم

ت

خمصا شديدا فاخرجت الي بتشديد التحتية جرابا بكسر الجيم فيه
صاع من شعير ولنا بهيمة بضم الموحدة وفتح الها مصغر بهمة وهي
الصغير من اولاد الغنم داجن بكسر الجيم من الغنم ما يرين في البيوت
ولا يخرج الي المرعي من الدجن وهو الاقامة بالمكان ولا تدخله التا لانه
صار اسما للشاة وخرج عن الوصفية فذبحتها بسكون الحا وضم البا
وطحنت امراتي الشعير وسقط الشعير لابي ذر وابن عساكر ففرغت
من طحن الشعير الي اي مع فراغي من ذبح البهيمة وقطعتها في برمتها
ثم وليت اي رجعت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت
سهيلة عقب رجوعي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تفضحني
بفتح الفوقية والضاد المعجمة بينهما فا ساكنة برسول الله صلي الله
عليه وسلم ومن معه فجئته ولابي ذر عن الكشميهني برسول الله ومن
معه فجئت بحذف الموحدة من قوله ومن والضمير فجئته فساررته
فقلت له سرا يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا ولابي ذر وابن
عساكر وطحنت اي امراتي صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت
ونفر معك دون العشرة من الرجال فصاح النبي صلي الله
عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا بضم السين
المهملة وبعد الهمزة الساكنة را كذا في الفرع بالهمز وفي اليونينية
وغيرها بتركه الطعام الذي يدعي اليه او الطعام مطلقا وهي لفظة
فارسية قال الطيبي وقد تظاهرت احاديث صحيحة بان رسول
الله صلي الله عليه وسلم تكلم بالالفاظ الفارسية اي كقوله للحسن
رضي الله عنه كخ ولعبد الرحمن مبهم اي ما هذا ولام خالد
سنا سنا يعني حسنة وهو يدل علي جوازه واما سور بالهمز فهو
البقية فحي هلا بكم بالحا المهملة وتشديد التحتية وهلا بفتح الها
واللام المنونة مخففة كلمة استدعا فيها حث اي هلموا مسرعين
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لجابر رضي الله عنه لا تنزلن
بضم الفوقية وكسر الزاي وضم اللام برمتكم نصب علي المفعولية
ولابي ذر لا تنزلن بفتح الزاي واللام مبنيا للمفعول برمتكم رفع
مفعول ناب عن فاعله ولا تخبزن بفتح الفوقية وكسر الموحدة
وضم الزاي وتشديد النون عجينكم نصب ولابي ذر لا يخبزن
بضم التحتية وفتح الموحدة والزاي عجينكم رفع حتي اجي الي
منزلكم قال جابر رضي الله عنه فجئت وجا رسول الله صلي الله

عليه

عليه وسلم يقدم الناس بضم الدال حتي جئت امراتي فقالت
لما رات كثرة الناس وقلة الطعام بك وبك اي فعل الله بك
كذا وفعل بك كذا فالبا تتعلق بمحذوف فقلت لها قد فعلت
الذي قلت من اخباره صلي الله عليه وسلم بقلة الطعام
وقولك لا تفضحني فاخرجت اي المراة له صلي الله عليه وسلم
عجينا فبصق فيه بالصاد ولابي ذر وابن الوقت وابن
عساكر فسبق بالسين المهملة ويقال بالزاي ايضا لكن قال النووي
رحمه الله بالصاد في اكثر الاصول وفي بعضها بالسين المهملة وهي
لغة قليلة وفي القاموس البصاق كغراب والسباق والبزاق ما
الفم اذا خرج منه وما دام فيه فريق وبارك في العجين اي دعا فيه
بالبركة ثم عمد بفتح الميم قصد الي برمتنا فبصق بالصاد ولابي
ذر عن الحموي والمستملي فيه اي في الطعام ولابي ذر عن الكشميهني
فيها اي في البرمة وبارك في الطعام ثم قال عليه الصلاة والسلام
ادع خابزة كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع ادع لي خابزة
فلتخبز في بسكون اللام وفتح الخا وكسر الحا المهملتين اي اغرفي وقدح من المرق غرف منه ولا تنزلوها
بضم الفوقية وكسر الزاي اي البرمة من فوق الاثافي وهم اي
والحال ان القوم الذين كانوا الف والحكم للزايد لمزيد علمه فلا
يقدح ما روي انهم تسعمائة او ثلاثمائة قال جابر رضي الله عنه
فاقسم بالله لقد اكلوا حتي تركوه وانحرفوا اي مالوا عن
الطعام وان برمتنا لتغط بكسر الغين المعجمة وتشديد الطاء
المهملة اي ممتلئة تفور بحيث يسمع لها غطيط كما هي وان
عجيننا ليخبز كما هو اي لم ينقص من ذلك شي وما في كما كافة
وهي مقحمة لدخول الكاف علي الجملة وهي مبتدا والخبر محذوف
اي كما هي قبل ذلك وهذا علم من اعلام نبوته صلي الله عليه وسلم
والحديث قد سبق مختصرا في الجهاد وبه قال حدثني بالتوحيد
عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة
ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي اخو ابي بكر والهيثم قال
حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير رضي
الله عنه عن عائشة رضي الله عنها في قوله اذ جاوكم بنو غطفان
من فوقكم من اعلي الوادي من قبل المشرق ومن اسفل منكم

بها من برمتكم وللغرفة تسمي المقدحة

من اسفل الوادي من قبل المغرب قريش وفي حديث ابن عباس رضي
الله عنهما عند ابن مردويه اذ جاؤكم من فوقكم قال عيينة
ان حصن ومن اسفل منكم ابو سفيان بن حرب واذ زاغت
الابصار مالت عن سننها ومنتهى نظرها حيرة وعدلت
عن كل شيء فلم تلتفت الى عدو هالها شدة الروع وبلغت القلوب
الحناجر الحنجرة رأس الغلصمة وهي منتهى الحلقوم مدخل
الطعام والشراب قالوا اذا انتفخت الرئة من شدة الفزع او
والغضب ربت وارتفع القلب بارتفاعها الى رأس الحنجرة
وقيل هي مثل في اضطراب القلوب وان لم تبلغ الحناجر حقيقة
قالت عائشة رضي الله عنها كان ذلك اشارة الى ما ذكر من فوق
واسفل وعن ذلك بقوله ابن در وابن عاكر ذلك بالله يوم
الخندق وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي التياح عمر وبن عبد الله السبيعي عن ابن
ابن عازب رضي الله عنه انه قال كأني انظر الى النبي صلى الله عليه
وسلم ينقل التراب يوم حفر الخندق حتى اغمر بطنه وكان
الفاء المعجمة وفتح الميم اي وارى التراب بطنه قال اغبر بالغين
المعجمة الضبابة والموحدة بدل الميم وتشديد الراء من الغبار وهو
واضح بطنه مرفوع على الفاعلية وفي الرواية منصوب على
المفعولية يقول رجز ارتكلم عبد الله بن رواحة

ه والله لولا الله ما اهتدينا ه ولا تصدقنا ولا صلينا ه
ه فانزلن سكينة علينا ه وثبت الاقدام ان لاقينا ه
ه ان الاولا قد بغوا علينا

كذا اثبات قد في الفرع كاصله وغيرهما وقال الحافظ ابن
حجر زعم الله تعالى ليس بموزون ويجوز ان يكون الذين
قد بغوا عليهنا فذكر الراوي الاول بعض الذي وحذف قد انتهى
والظاهر ان قد محذوف من نسخته اي اراد واقتصر ابيا
بالموحدة المزاد ورفع ابيا صوته اي بالكلمة الاخيرة صوته
وهي ابينا مرتين وهذا الحديث سبق في باب من حفر من
كتاب الجهاد وبه قال حدثنا مسدد وهو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج انه قال
حدثني بالافراد الحكم بفتحتين ابن عتيبة بضم العين وفتح

العوفية

تواردت الاولاد على احياء الاشارة وقال الزمخشري لا تتوارث
المعاصرات لان احدا الاشارة على الاخرى والله اعلم
هكذا وانما هو ان الاولى هم قد بغوا علينا على ارادة
بالقرا اما على ارادة موتنا الاولى اي الجماعة التي تقدمت
واما على انها موصولة بمعنى الذين ويكون اخبار الذين
بغوا علينا ظالمون وقد عيب على ابن عبد ربه اولا بعدوة
التي للاشارة الجماعة وبه يعلم المعنى والوزن على المعقد
قال ابن الحاج اما الاولى فهو جمع لا واحد له من لفظه
واحده ذا المذكر وذه للمونث عند وقيس فانه تعربه
كتبته بالياء وان عدوته تثنيه على الكسر ويستوي فيه
المذكر والمونث وتدخل عليه الها للتثنية والكاف
للخطاب وربما قالوا ولهذا لغير العقلاء واما اولى
يوزن الفتى فهو جمع لا واحد له من لفظه واحد حال الرفع
واما قولهم ذهبت الوتيه الاولى فهو تقليد منهم الاول
لانه جمع الاولى يشار اخرى واخرة

المغر

العوفية مصغر عتبة الباب عن مجاهد هو بن جبر المخزومي عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال نصرت بالنون المضمومة وكسر الصاد يوم الاحزاب
بالصبا بفتح الصاد المهملة وتخفيف الموحدة والعصر الريح
الشرقية واهلكت بضم الهمزة وكسر اللام عاد بالدبور بفتح الدال
المهملة الريح الغربية وعن ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه
ابن مردويه قال قالت الصبا للدبور اذهبي بنا ننصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الحر لا يذهب بالليل فغضب
الله عز وجل عليها فجعلها عقيما وقال مجاهد سلط الله
على الاحزاب الريح فقلعت مدورهم ونزعت خيامهم حتى
اضعفتهم وبه قال حدثني بالافراد احمد بن محمد ابو عبد الله
الازدي الكوفي قال حدثنا شريح بن مسلمة بالنون المفتوحة المضموم
جوهما مهملة مصغر ومسلمة عم فلم منتوحتين بينهما مهملة
الكوفي قال حدثني بالافراد ابراهيم بن يوسف قال حدثني
ابي ايضا يوسف بن اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد
الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب
حدثنا قال لما كان يوم الاحزاب وخندق حولي
النبي صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى
عني التراب كذا في الفرع والذي في اليونينية الغبار جلدة
بطنه وكان كثير الشعر اي شعر صدره وهو عارض عار وفي
صفته صلى الله عليه وسلم انه كان رديف المروءة الى الفم الذي
في الصدر الى البطن وجمع بينهما بانه كان مع دقته كمرا اي لم يكن
منتشر الكان مستطيله تمعقه عليه الصلاة والسلام بن خيثم
بكسر المعجمة وسكون التحتية ثم مثلثة ابن سليمان بن رواحة عبد الله الانصاري وهو ينقل من التراب ينشد
اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة
علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولا قد بغوا علينا وابن عاكر
وابن ذعر الجمع والكثير رفعوا علينا واه ارادوا فتنة ابينا
قال ثم عمد صوته عليه الصلاة والسلام صوته باخرها وفي نسخة
وبه قال حدثني بالافراد عبدة بفتح العين وسكون الموحدة
ابن عبد الله ابو سهل الصفار الخزاعي البصري قال حدثنا عبد
الصمد عن عبد الوارث بن سعيد العنبري هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد
العنبري التميمي مولاهم البصري قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد
عن ابيه

ثم محمدا عقيما قال البيضاوي وسماها عقيما
لانها اهلكتهم وقطعت دابرهم او لانها لم تنفع
فتفعة وهو الدبور او الجنوب او النكباء وهو
ريح المعاصم مقر عقيم لا ينفع صاحبه والملك عقيم
لا ينفع في طلبه نسب ولا صداقة قال الرجل يتبرأ
اباه وابنه على المكدر ويوم عقيم لا هوادة فيه لانه
شديد الحر

ان بن عمر رضي الله عنهما قال اول يوم شهدته اي بثرة فيه
القتال يوم غزوة الخندق وقد سبق اني عرض في يوم أحد
وهو ابن اربع عشرة سنة ولم يجزه صلى الله عليه وسلم ويوم
بالرفع ولابي ذر بالفتح وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم ابن موسى
الرازي الفراء الصغير قال هيثم هو بن بشير الاصبغاني
عن معمر هو بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن ابن عمر
قال معمر وزاد وهو بن لا اشك بن طاوس عبد الله عن عكرمة ابن
خالد عن بن عمر رضي الله عنهما انه قال دخلت على حفصة
اختي ونسوتها بفتح النون وسكون السين وبعد الواو
المفتوحة الف ففوقية فهاء كذا في الفرع واصله بكون السين
وضبطه غير واحد من الشراح بفتحها وعند بن السكن نوساتها
بعد هما الواو على البدل قال القابسي عباض وهو اشبه بالصحة
وقال ابو الوليد الرقاشي اني الصواب في رواية بني ذر اذا تحرك
وتسمى الذوائب نوساة لانها تتحرك كثيرا وفي القاموس النوسة
والنوسات الذبذب ونواس بضم فرجعت لنفض دوعة من حمار
مزاد والبمن لذوابة كانت تنوس على ظهره وقال الداودي
نوساتها بفتح الواو وسكونها اي ضفائر شعرها تنطو بكسر
الطاء المهملة وتضم لغيرابن ذر اي تعطر ولعلها اغتسلت قلت
لها قد كان من امر الناس ما ترين اي مما وقع بين علي ومعاوية
من القتال في صفين يوم اجتماعهم على الحكومة ثم اختلفوا
فيه فارسلوا بقايا الصحابة من المحكمين وغيرهما وتواعدوا على
الاجتماع لينظروا في ذلك فلم يجمل بضم التحتية مبنيا للمفعول
من الامر اي جعل الامارة والملك شيء فقالت لي حفصة الحق
بكسر الهمزة وفتح الحاء اي فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في
اجتماعك بعضهم فرقة بينهم ومخالفة فلم تدعه اي لم تدع حفصة
اخاها عبد الله حتى ذهب الى القوم في المكان الذي كان
فيه الحكمان وحضرما وقع بينهم فلما تفرق الناس بموت قضية
التحكيم وحاصلها انهم اتفقوا على تحكيم ابي موسى الاشعري
وجعلته علي وعمرو بن العاص من جهة معاوية فقال عمرو لابي
موسى قم فاعلم الناس بما اتفقنا عليه فخطب ابو موسى فقال
في خطبته ايها الناس انا قد نظرنا في هذه فلم نر امرا اصلح

لها

اخرنا هنا ٧

ثم في حصين موضع على الفرات من جانب
الغربي بطرف الشام مقابلة قلعة نجم
وكانت هناك الوقعة هو مصباح

بلغ مقابلة

لشعثها

لها الا الم لشعثها من امر التفت انا وعمر وعليه وهو انا خلع
عليا ومعوية وترك الامر شورى بين هؤلاء الستة فلم نستقبل لك في هذا
الامر فيولوا عليهم فراجعوه واني قد خلعت عليا ومعوية ثم نحى
وجاء عمرو فقام مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا
قد قال ما سمعتم وانه قد خلع صاحبه وانا قد خلعته كما خلع
واثبت صاحبي معوية فانه ولي عثمان والمطالب بدمه وهو
احق الناس فلما انفصل الامر على هذا خطب معاوية
قال معرضا بابن عمر وابيه من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع
فليطلع بسكون اللام وكسر الكاف وضم المهملة لنا قرنه بفتح
القاف وسكون الراء وفتح النون اي فليبد لنا رأسه وصفحة
وجهه والقرنان في الوجه فلنحن احق
به بامر الخلافة منه من عبد الله بن عمر وابيه عمر ولعل معاوية
كان رايه في الخلافة تقديم الفاضل في القوة والمعرفة والرأي على
الفاضل في السن لان السن والدين قلما اطلق انه احق وراى بن عمر
خلافه في ذلك وانه لا يبايع المفضول الا اذا اخشى الفتنة ولذا بايع
بعد ذلك معاوية ثم ابنه يزيد وابى بنيه عن نقض بيعته كما سيأتي
ان شاء الله تعالى في العتق بون الله تعالى وفضله وكذا قال حبيب
بن مسلمة بميمين مفتوحتين وسكون السين المهملة بن مالك
ابن وهب النهري الصحابي الصغير له بن عمر فيما اجبته اي معاوية
عما قاله قال عبد الله بن عمر فحللت حبوتي بضم الحاء وسكون
الموحدة توبيخي على الظهور وبي بطرفاه على الساقين دون
صيام وهممت ان اقول له احقبهد الامر امر الخندق منك
من قاتلك وابالك اباسفيان يوم احد ويوم الخندق على الاسلام
وانما حسبته كافرا وهو علي بن ابي طالب فخشيت ان
اقول كلمة تفرق بين الجمع بسكون الميم وله بين ذريب الجمع
بكسرها وزيادة تحتية وتشعث البرم بفتح الفوقية وكسر
الفاء ويحمل بضم التحتية وفتح الميم على غير ذلك مما لم اره
فذكرت ما اعد الله لمن صبر في الخان من الخيرات والحور الحسان
قال حبيب هو بن مسلمة لابن عمر متصوبا رأيه فقطت
وعصمت بضم اولهما وفتح الفوقية بني قال محمود هو ابن
عيلة المروزي شيخ المؤلف مما وصله محمد بن يوسف الجوهري

في كتاب اخبار الخوارج له عن عبد الرزاق اي عن معمر شيخ
هشام بن يوسف بسنده الى ابن عمر وقال ونوساتها بتقديم
الواو على السين كما سبق معزو الرواية بن السكن وفي المحكم لابن
سيده بسكون الواو وفتحها وقال العيني لا وجه لذكر هذا
الحديث هنا الا ان يقال ذكره استطرادا لما قبله لان كل منهما يتعلق
بابن عمر انتهى ويحتمل ان يكون في قوله من قاتلك واباك على الاسلام
المفسر بيوم احد والاحزاب اذ ان ابا سفيان كان قائد
الاحزاب يومئذ وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا سفين بن عيينة عن ابي اسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي عن سليمان بن صرد بضم الصاد وفتح الراء بعدها
دال مهملات بين الجون بفتح الجيم الخزاعي الصحابي المشهور انه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة الاحزاب
لما انصرفت قريش نغزوهم ولا يغزوننا ولابن عساكر ولا يغزونا
باسقاط نون الجمع من غير ناصب ولا جازم وهي لغة فاشية وبه
قال حدثنا يحيى بن ادم سليمان صاحب الثوري قال حدثنا
اسرائيل بن يونس قال سمعت جدي ابا اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول حين اجلي بفتح الهمزة وسكون الجيم وكسر
اللام الاحزاب عنه كذا في فرع اليونينية كاصلها وقال
الحافظ بن حجر اجلي ضبط بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام
اي رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير اختيارهم بل
يضع الله لرسوله عن نسير اليهم وقد وقع ذلك كما قال عليه
الصلاة والسلام فانه اعتمر في السنة المقبلة فصدته قريش
ووقعت الهدنة بينهم الى ان نقضوها فكان ذلك سبب فتح مكة
وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد اسحاق
هو بن منصور المروزي قال حدثنا روح هو بن عبادة قال
حدثنا هشام قال في الفتح هو بن حسان الفردوسي قال وكنت
ذكرت في الجهاد انه الدستوائي ثم رايت الذي جزم به في الاطراف
بانه بن حسان ثم وجدته مصرحا به في عدة طرق فهو المعتمد عن
محمد هو بن سيرين عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة ابن
عمرو السلماني الكوفي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم انه قال يوم وقعة الخندق ملا الله عليهم اي الكفار
بيوتهم احيا وقبورهم امواتا نارا كما شغلونا بقتالهم ولابي
ذر عن الحموي والمستملي كلما بزيادة اللام قال بن حجر وهو خطا
عن الصلاة الوسطى زاد مسلم صلاة العصر حتى غابت الشمس
واكثر علماء الصحابة وغيرهم انها العصر كما سياتي ان شاء الله تعالى
في تفسير سورة البقرة وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم
ابن بشير بن فرقد ابو السكن الحنظلي التميمي قال حدثنا
هشام اي بن حسان الفردوسي عن يحيى اي بن ابي كثير
عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس ولابي ذر عن الكشميهني
غابت الشمس جعل باسقاط الفاء من فجعل الثانية عنده
في اخر المواقيت يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت
بكسر الكاف ان اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب وسقط لابن
عساكر لفظة ان من قوله ان تغرب اي ما صليت حتى غربت لان
كاد اذا تجردت من النفي كان معناها الاثبات فان دخل عليها
النفي كان نفيا لان قولك كاد زيد يقوم معناه نفي قرب
الفعل وههنا نفي قرب الصلاة بطريق الاولى قال النبي صلى الله
عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان
بضم الموحدة وسكون الطاء المهملة واد بالمدينة فتوضا النبي
صلى الله عليه وسلم للصلاة وتوضانا لها فصلى العصر بنا جماعة
بعد ما غربت الشمس ثم صلى بنا بعدها المغرب وبه قال
حدثنا محمد بن كثير العبدي البصري قال اخبرنا سفيان
الثوري عن بن المنكدر محمد انه قال سمعت جابرا هو بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الاحزاب من ياتينا بخبر القوم يعني بني قريظة كما قال
الواقدي هل نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين ووافقوا
قريشا على محاربة المسلمين فقال الزبير ابن العوام انا اتيك
بخبرهم يا رسول الله ثم قال صلى الله عليه وسلم من ياتينا بخبر
القوم فقال الزبير انا ثم قال عليه الصلاة والسلام من ياتينا
بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال ان لكل نبي حواري كذا بفتح

الحا المهملة والواو واخره تحتية مشددة خاصة من اصحابه
اي ناصرا ووزير وان حواري الزبير بتشديد التحتية كالسابقة
والحديث سبق في باب فضل الطليعة من كتاب الجهاد وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن سعيد
ابن ابي سعيد عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله
وحده اعز جنده ونصر عبده النبي صلى الله عليه وسلم وغلب
الاحزاب الذين جاوا من مكة وغيرهم يوم الخندق وحده ولا شيء
بعده انما جميع الاشيا بالنسبة الى وجوه تعالى كالعدم او كل شيء يفنى
وهو الباقي فهو يعد كل شيء فلا شيء بعده وبه قال حدثنا
ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد محمد غير منسوب وهو ابن
سلام البيكندي قال اخبرنا الفزاري بفتح الفا والزاي مروان
ابن معاوية بن الحارث الكوفي سكن مكة وعبدة بفتح العين وسكون
الموحدة بن سليمان كلاهما عن اسماعيل بن ابي خالد سعد البجلي انه
قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى علقمة الاسلمي رضي الله عنهما
يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب يوم الخندق
فقال اللهم اي يا الله يا منزل الكتاب القران قال الطيبي لعل
تخصيص هذا الوصف بهذا المقام تلويح الى معنى الاستقبال
في قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون والله متم
نوره وامثال ذلك يا سريع الحساب اي فيه اهزم الاحزاب
بالزاي المعجمة اكثرهم وبدد شملهم اللهم اهزمهم وزلزلهم فلا
يثبتوا عند المقابل تطمس عقولهم وقد فعل الله ذلك لرسوله
صلى الله عليه وسلم فارسل عليهم ريحا وجنودا فهزمهم وقد
سبق هذا الحديث في باب الدعا على المشركين بالهزيمة من الجهاد
وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال حدثنا
عبد الله بن المبارك قال اخبرنا موسى بن عقبة الامام في المغازي
عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر ونافع مولى ابن عمر كلاهما عن عبد
الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا قفل بفتح القاف والفا اي رجع من الغزو او الحج او العمرة
كلمة او للتنويع لا للشك يبدا فيكبر ثلاث مرات ولابي ذر مرات
ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو

على كل

على كل شيء قدير آيبون بمد الهمزة اي نحن راجعون الى الله تعالى
نحن تائبون اليه تعالى قاله عليه الصلاة والسلام تعليما لامته
وتواضعا نحن عابدون نحن ساجدون لربنا نحن حامدون له
تعالى قال في شرح المشكاة لربنا يجوز ان يتعلق بقوله عابدون
لان عمل اسم الفاعل ضعيف فيتقوى به او بحامدون ليفيد
التخصيص اي نحمد ربنا لا نحمد غيره وهذا اولى لانه كالخاتمة للدعا
ومثله في التعليق قوله تعالى لا ريب فيه هدى للمتقين يجوز ان
يقف على ريب فيكون فيه هدى مبتدا وخبر فيقدم خبر لا ريب
مثله ويجوز ان يتعلق بلا ريب ويقدر مبتدا الهدى انتهى وفي
مجموعي في فنون القران مزيد على ما ذكر في الاية صدق الله وعده
فيما وعد به من اظهار دينه ونصر عبده محمد القايم بحقوق
العبودية صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وهزم الاحزاب
الذين تجمعوا يوم الخندق وحده نفي السبب فنافي المسبب وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى باب مرجع النبي صلى
الله عليه وسلم بفتح الميم وسكون الرا وكسر الجيم في الفرع
وقال الكرماني وتبعه البرماوي بفتحها هو المناسب للمحاصرة
والفتح هو الذي في اليونينية من المكان الذي وقع فيه قتال
الاحزاب الى منزله بالمدينة ومخرجه منها الى بني قريظة بضم القاف
وفتح الظا المعجمة المشالة بوزن جهينة قبيلة من يهود خيبر
لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في ثلاثة الاف رجل وستة
وثلاثين فرسا ومحاصرته اليهم اياهم بضعا وعشرين ليلة وبه
قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة بن عثمان العبسي
الكوفي حدثنا كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع بدلها قال
ابن نمير بضم النون مصغرا عبد الله عن هشام عن ابيه
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما رجع
النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق الى المدينة ووضع
السلاح واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال مخاطبا له صلى
الله عليه وسلم قد وضعت السلاح والله نحن معاشر الملائكة
ما وضعناه فاخرج بالفا وبالجزم على الطلب ولابي ذر وابن
عساكر اخرج اليهم قال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لي
اين اذهب قال جبريل ها هنا واشار الى ولابي ذر عن

الكشميهني واشار بيده الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم اليهم وذلك لانهم كانوا نقضوا العهد وما لوا مع قريش وغطفان
على حربه صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد سبق في باب اذن الامام لمن
الحرب من الجهاد وبه قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم حدثنا عبد
هدبة ناجرير بن حازم الازدي البصري حدثنا حميد بن
ابي هلال العدوي البصري عن انس رضي الله عنه انه
قال كان النظر الى الغبار ساطعا آتي مرتفعا في زقاق
بني غنم بضم الزاي وتخفيف القاف وبعد الالف قاف اخرى
وهم وغنم بفتح المعجمة وسكون النون بطن من الخزرج من ولد
تميم بن مالك بن النجار واشار بهذا الى ان بني حضر القصة
حتى جاء كان بني قريظة المسافة له بعد تلك المدة الطويلة موكب
جبريل بنصب موكب بتقدير انظر موكب بكسر الكاف الغبار وضبطه
ابو اسحاق الازدي موكب بالضم كما ذكر في هامش اليونينية خبر
مبتدا محذوف تقديره هذا موكب جبريل والموكب نوع من السير
وهي عادة الفرسان او جماعة وكان لا يسير الا برفق وزاد المؤلف
صلوات الله عليه حتى سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
بني قريظة وهذا الحديث سبق في باب اذا نزلوا على حكم رجل
حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بن مخارق ابو عبد الرحمن
الضبعي وقال الدولابي البصري قال حدثنا جويرية بن اسماء ابو عبيد البصري
وهو عم السابق عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين
بنون التاكيد الثقيلة احد منكم العصر الا في بني قريظة فادرك
بعضهم العصر في الطريق نصب على المفعولية
وقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها اي بني قريظة عملا بظاهر قوله لا يصلين احدا لانا في النفي
مما لغي لان المراد الحاصل فخصوا عموم الامر بالصلاة اول وقتها
عما اذا لم يكن عذر بدليل امرهم بذلك وقال بعضهم بل نصلي نظرا
الى المعنى لا الى ظاهر اللفظ فلم يرد بضم الاول وفتح الثاني
وفي اليونينية بكسر الاول مبنيا للمفعول اظهر بدليل المراد لازم وهو
الاستعجال في الذهاب لبني قريظة فصلوا ركبانا اي لانهم لو لم يصلوا

ركبانا

ركبانا لكان فيه مضادة للامر بالاسراع فذكر بضم الدال المعجمة
ذلك المعقول كرعوا الطائفتين للنبي صلى الله عليه وسلم فلم
يعنف واحدا منهم لا التارك ولا الذين فهموا اني كناية عن العجلة
وقد سبق هذا الحديث في باب الكلاب والمطلوب من صلاة الخوف
تنبيه وقع في البخاري لا يصلين احد العصر وفي مسلم الظهر
مع اتفاقهما على رواياتهما عن شيخ واحد ووافق البخاري
ابو نعيم واصحاب المغازي والطبراني والبيهقي في دلايله ووافق
مسلما ابو يعلى وابن سعد وابن حبان فيحتمل ان يكون
بعضهم قبل الامر كان يصلي الظهر ثم يصلها لا يصلين احد الظهر
ولا صلاها لا يصلي العصر وان طائفتي منهم راحت بعد
طائفة فيحمل للطائفة الاولى الظهر وللذي بعدها العصر قال ابن حجر
وكل هذا جمع لا باس به لكن يبعده اتحاد المخرج لهم عند البخاري
باسناد واحد فرد بدايته الى منتهاه فيبعد ان يكون كل من رجال
اسناده قد حدث به على الوجهين ولم يوجد ذلك انتهى وقيل
في وجه الجمع ايضا ان يكون عليه الصلاة والسلام قال له هذا القول
كان ما ثم قريبا لا يصلين احد الظهر وقال لغيرهم لا يصلين
احد العصر وبه قال حدثنا وهب بن ذرواين عاكر حدثني ابي عن ابي
ابي السوار هو بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن ابي الاسود واسم
ابي الاسود حميد بن الاسود البصري الحافظ قال حدثنا معتمر
هو بن سليمان بن طرخان التيمي ح قال البخاري وحدثني بالواو
والافراد خليفة بن خياط قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي
سليمان عن انس رضي الله عنه انه قال كان الرجل من
الانصار يمثل للنبي صلى الله عليه وسلم نخلة من
عقاره هدية او هبة ليصرفها في نواحيه حتى اي الى ان افتتح
قريظة والنضير ردها اليهم لاستغنائهم عن ذلك وان امه لم يعلموا
اصل الرقبة وله بن ذرعن الكشميهني حتى حول والاول اوجه وان
اهلي امروني ان آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله
بضم الهمزة مفتوحة منصوب عطفا على المنصوب السابق ان يرد
اليهم النخل الذي اعطاه بن ذر واله صلى وابن عاكر في نسخة الذي كانوا
اعطوه عمرها او بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه
ام ايمن بركة حاضنته فجاءت ام ايمن اي فاعطانيه

ترك من عقاره العقار فضل على كل ذلك نابته او حمل كالدار والنخل هو صباح

ترد رجعها اليهم اي للمهاجرين كما مر وهو في عبارة الفتح

حكاه ابن عيسى كما في مسلم فحملت النون في عنفى حال كونها
تقول كلا اي اردتم هذا والذي لا اله الا هو لنعطيكم
عليه الصلاة والسلام من ذلك وله بن عاصم لا نعطيكم باسقاط
الهاء وله بن ذر لا نعطيكم بالنون بدل الميم المشددة وقد اعطاهم
ملكا لرقتهما قالت على سبيل الظن وكما قالت ام ايمن شك الاوي
في اللفظ مع حصول المعنى والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
ملء طعنة لها ما لها عليه من حق وفي الحضانة لك كذا اي من
عندي بدل ذلك وهي تقول لا بل كله والله لا نعطيكم
حتى اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن طرخان
حسبت انه اي انس قال عشر امثالم او كما قال انس
فرضيت وطاب نفسها وهذا من كرمه صلى الله عليه وسلم وبره
وفرط جوده وقد مر هذا الحديث في اليمن مختصرا وفي غيره وبين
قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة بندار العبدي البصري قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد بسكون العين ابن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال سمعت ابا امامة
اسعد او سعد بن سهل بن حنيف الانصاري قال سمعت ابا سعيد
سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه يقول نزل اهل قريظة
من مرجوم على حكم سعد بن معاذ بعد ان حصرهم حاصر لهم نحو
عشرين يوما اشتد الحصار وورسوا بالنبل وكان سعد ضعيفا وكان قد
دعا الله ان لا يميته حتى يشفي صدره من بني قريظة فارسل النبي
صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتي على حمار فلما دنى قرب المسجد
الذي كان امر النبي صلى الله عليه وسلم في بني قريظة ايام حصارهم
وقال في المصابيح ان قوله المسجد متعلق بمحذوف
اي فلما دنى قرب المسجد اتى النبي صلى الله عليه وسلم كائنا من مسجد
المدينة قال عليه الصلاة والسلام قربوا للانصار فقوموا الى سيدكم
سيدكم سعد بن معاذ وقال خيركم بالكسر والاوي
وله بن ذر واخركم زاد في مسند احمد عن عائشة فاركبوه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم له هؤلاء نزلوا على
حكمك فيهم فقال سعد يا رسول الله تقتل مقاتلتهم
بفتح الفوقية الاولى وضم الثانية وهم الرجال وتسبي بفتح

الفوقية

الفوقية وكسر الموحدة ذراريهم بتشديد التحتية وهم
النساء والصبيان قال النبي صلى الله عليه وسلم قضيت فيهم
بحكم الله وربما قال عليه الصلاة والسلام بحكم الملك بكسر
اللام شك الاوي في اي اللفظين قال عليه الصلاة والسلام
وهما بمعنى والحديث مر في باب اذا نزل العدو على حكم رجل وبه
قال حدثنا وله بن عاصم حدثني بالافراد يحيى بن زكريا بن صالح
ابو يحيى البلخي الحافظ قال حدثنا عبد الله بن نمير بضم النون
مصغرا الهمداني الكوفي قال حدثنا هشام عن ابيه عروة ابن
الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اصيب سعد
هو ابن معاذ الانصاري يوم الخندق رماه رجل من كفار قريش
يقال له حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة بن العرقة بفتح
العين المهملة وكسر الراء بعدها قاف وهاء تانيث اسم امه لطيب
ريحها قال في المصابيح وذكر الزبير بن بكار في انساب ان اسمها
قلابة بنت سعد فعلى هذا الكلوة العرقة وصفة لها اولقبا
والكلوة بن ذر وهو حبان بن قيس من بني معيص بن عامر بن لوي
بفتح المعجمة وكسر الواو المهملة بعدها تحتية ساكنة فمهملة
والكلوة بن عبد مناف رماه في الاكحل بفتح الهمزة وسكون الكاف
بعدها مهملة فلم يرقا في وسط الذراع في كل عضو منه شعبة
اذا قطع لم يرقا الدم نضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة كذا
في البوسنية وعزاها في الزرع خيمة في المسجد النبوي بالمدينة
وعند ابن اسحاق في خيمة في نديه عند مسجده فكانت اوي
الجرحى ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الخندق الى بيته بالمدينة وجواب لما قوله ووضع السلاح
فاغتسل فاتاه جبريل عليه السلام زاد ابن اسحاق على بغلة
عليه عمامة سوداء قد ارخاها بين كتفيه على بتاياه التراب
ومخته وطيء حمراء وهو يمشي والحال انه ينفض راسه من الغبار
فقال للنبي صلى الله عليه وسلم قد وضعت السلاح والله
ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين
اذهب فاشار جبريل الى بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحاصرهم بضع عشرة ليلة كما عند موسى بن عقبة
في حديث علقمة بن وقاص عن عائشة عند الطبراني واحمد

خمسا وعشرين وكذا عند ابن اسحاق وزاد حتى اجمدهم الحصار
وقذف في قلوبهم الرعب فعرض عليهم رئيسهم كعب بن اسعد
ان يومنوا ويقتلوا انسالهم وابنائهم ونساءهم ويخرجوا مستقبلين او
يبيتوا المسلمين ليلة السبت فقالوا لا نوثر فيه شيئا ولا نستحل السبت
واي عيش لنا بعد ابنائنا ونسائنا قد رسولوا الى لبابة بن عبد
المنذر وكانوا حلفاءه فاستشاروه في النزول على حكم النبي
صلى الله عليه وسلم فاشار الى حلقه يعني الذبح ثم ندم فتوجه
الى المسجد النبوي فارتبط به حتى تاب الله عليه فلما نزلوا
على حكمه عليه الصلاة والسلام قد عليه الصلاة والسلام
الحكم فيهم الى سعد اي بن معاذ فارسل اليه فلما حضر قال فاني
احكم فيهم ان تقتل الطائفة المقاتلة منهم وهم الرجال
وان تسبى الضاء والذرية اي الصبيان وان تقسم اموالهم
وعند ابن اسحاق فخيلت فوالهم خمادة فضربت اعناقهم
فجرى الدم في المسجد فلما وقسم اموالهم ونساءهم وابنائهم
وكانوا سبعمائة وعند الترمذي والنسائي وابن حبان باسناد
صحيح الهم كانوا اربعمائة مقاتل فجمع بينهما بان الباقين
كانوا النساء قال هشام بالاسناد السابق فاخبرني ابي
ابن عروة بن الزبير عن عائشة ان سعدا قال اللهم انك
تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا
رسولك صلى الله عليه وسلم واخرجوه من وطنه اللهم واني
اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب
كفار قريش فابقني لها حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها
وابي ذرعة الكعبي لهم اي لقريش حتى اجاهدهم فيك وان
كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها اي فتحها ووصل وضم الجيم
اي جراحته وقد كادت ان تبرأ وفي مسلم من رواية عبد الله
ابن نمير عن هشام قال سعد وتجر كلمه للدم اللهم ان كنت تعلم انه
ومعنى تجر اي يسيل واجعل موتي فيها لا فوز بموتة الشهادة فانفجرت
من لبته بفتح اللام والموحدة المشددة وكسر المثناة من
موضع القلادة من صدره وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل
الورم الى صدره فانفجرت منه وعند ابن سعد فرجع سيل دمه حتى
ان اهل الدار التي مرت به عنزة وهو مضطجع فلما ظعنوا موضع

عاصاب الجرح

الجرح فانفجرت وله بين ذرعة الكشحي من ليلته قال في الفتح وهو
تصحيف فلم يرعهم بفتح اوله وضم رابعه وتشديد العين المهملة
اي لم يفزع اهل المسجد وفي المسجد خيمة والجملة حالية
من بني غفار اي الحال من رهطهم بني غفار بكسر المعجمة وتخفيف
الفاء وعند ابن اسحاق انها فعلت ذلك وحدها كان من بني غفار ورجح
الكرماني وتبعه العيني البرماوي الضمير في قولهم فلم يرعهم
لبني غفار قال والسياق يدل عليه اي لم يفزع بني غفار الا الدم
الخارج من جرح سعد يسيل اليهم الى اهل المسجد فقالوا يا اهل
الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم بكسر القاف وفتح الموحدة
من جهتكم وهذا الذي يضعف قول الكرماني ان الضمير راجع
لبني غفار على ما يخفى ثم ان كان ثم خيمة غير التي فيها
سعد فله اشكال فاذا سعد يغذو بالغين والذال المعجمتين
يسيل جرحه دما فمات منها اي من تلك الجراحة والعرق بفتحتين
عرق الاكحل وبيطح بضم اوله وفتح ثالثه رضي الله عنه وهذا
الحديث سبق في باب الخيمة في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال
حدثنا الحجاج ولابن ذر حجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون
السلمي الرماطي البصري قال اخبرنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني
الاقرع عدي هو بن ثابت الكوفي انه سمع البراء ان عازب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت
يوم قريظة سعطه له بن ذر يوم قريظة اهجهم بضم الجيم امر من
الهجو ضد المدح اي المركبي اوهاجهم بكسر الجيم من المهاجاة فزيادة
المفاعلة الدالة على الاشتراك في الهجو وذلك فرع الاولى وجبريل
معك بالتاييد والمعونة والوارد للحال وزاد ابراهيم بن طهمان
بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وصلح السياق باسناد على
شرط الجماعة عن الشيباني ابي اسحاق عن عدي بن ثابت عن البراء
ابن عازب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة
لحسان بن ثابت اهجهم او هاجهم المركبي فان جبريل معك وعند ابن مردويه
فرحديث جابر مما ذكره في الفتح لما كان يوم الاحزاب ورد عليهم الله
بغيظهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يجمي اعراض المسلمين فقام
كعب وابو رواحة وحسان فقال لحسان اهجهم انت فانه سيعنك
عليهم روح القدس وزيادة بن طهمان عن الشيباني تفيد ان الامر كان يوم

قريظة تمت غزوة بني قريظة والله اعلم تمت غزوة بني قريظة
والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

باب غزوة ذات الرقاع بكسر الراء بعدها قاف
فالف فعين مهملة وهي غزوة محارب خصفة بالخاء
المعجمة والصاد المهملة والفاء المفتوحات باضافة محارب
لتاليه للتمييز عن غيرهم من المحاربين كانه قال محارب الذين
ينسبون الى خصفة بن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر
لا الذين ينسبون الى فهر والى غيرهم ثم ان خصفة المذكور
من بني ثعلبة بن غطفان بمثلثة وعين مهملة في الاول وفتح
الغين المعجمة والمهملة والفاء كذا في البخاري وهو يقتضي ان
ثعلبة جد محارب قاله ابن حجر وليس كذلك فان غطفان هو
ابن سعد بن قيس بن عيلان فمحارب وغطفان ابنا عم فكيف
يكون الاعلى منسوبا الى الادنى والصواب ما في الباب الاحق
وهو عند ابن اسحاق وغيره وبني ثعلبة بواو العطف هكذا نبه
على ذلك ابو علي الغساني في اوهام الصحيحين فنزل النبي صلى
الله عليه وسلم نخلا بالنون والخاء المعجمة مكانا من المدينة على
يومين يقال له شدخ بمعجمتين بينهما مهملة وبذلك الوادي طوائف
من قيس بني فزارة واشجع وانمار وهي اي هذه الغزوة
بعد خيبر لان ابا موسى الاشعري جاء من الحبشة سنة سبع بعد خيبر
وقد ثبت انه شهد ذات الرقاع فمقتضاه وقوع ذات الرقاع
بعد غزوة خيبر لكن قال الدمياطي حديث ابي موسى مشكل على
صحته وما ذهب احد من اهل السير الى انها بعد خيبر نعم
وقع في شرح الحافظ مغلطاي ان ابا معشر قال انها كانت بعد
الخندق وقريظة قال وهو من المعتمدين في السير وقوله موافق
لما ذكره ابو موسى انتهى فما في الصحيح اصح وقال عبد الله بن
رجاء السعدي البصري ممن سمع منه البخاري فيما وصله السراج
ابو العباس في مسنده المبوب اخبرنا عمر بن العطار ولابن ذر
وابن عساكر القطان بالقاف والنون كما في الفرع وهو ابن
داود بفتح الواو وبعدها راء البصري صدوق ورمي برأي
الخوارج ولم يخرج له البخاري الا استشهادا عن يحيى بن ابي
كثير بالمثلثة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن

جابر

قرر ابن الناس بالنون لا بالياء كما في
صحاح الجوهري وكتب بها مشهورا انه جرى
بالنون وصحح عليها من فوق ومن تحت
وقد ذكره ايضا في نوى وذكر ثم
ان الياس بالياء اخوا هذا هو

جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى باصحابه في حالة الخوف وفي السراج
اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاؤا اولئك فصلى
بهم في غزوة السفرة السابعة من غزواته عليه الصلاة والسلام
التي وقع فيها القتال غزوة ذات الرقاع بجر غزوة بدل من
سابقه الاولى بدر والثانية احد والثالثة الخندق والرابعة
قريظة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فيلزم
ان يكون ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها السابعة
وقال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة
الخوف بذي قرد بفتح القاف والراء موضع على نحو يوم من
المدينة مما يلي غطفان وقال بكر بن سوادة بسكون الكاف
وسوادة بفتح السين والواو المخففة الجذامي بالجيم المضمومة
والذال المعجمة المفتوحة احد فقهاء مصر وليس له في البخاري
سوى هذا الحديث المعلق وقد وصله سعيد بن منصور حدثني
بالافراد زياد بن نافع البجلي المصري التابعي الصغير فليس له
في البخاري الا هذا عن ابن موسى علي بن رباح اللخمي التابعي
او هو مالك بن عبادة الغافقي الصحابي المعروف ان جابرا هو
ابن عبد الله الانصاري حدثهم فقال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم بهم اي باصحابه يوم محارب وثعلبة بواو العطف
وهو الصواب كما مر وهي غزوات ذات الرقاع وقال ابن
اسحاق محمد صاحب المغازي سمعت وهب بن كيسان
بفتح الكاف يقول سمعت جابرا يقول خرج النبي صلى الله عليه
وسلم الى ذات الرقاع من نخل بالنون والخاء المعجمة موضع من نخل
اراضي غطفان قال الزركشي اشتهر على الالسنة صرفه
قال البكري لا ينصرف قال في المصابيح فان اراد تحتم منع الصرف
فيه فليس كذلك ضرورة انه ثلاثي ساكن على ما اشتهر على
الالسنة من صرفه وعقل من قال ان المراد نخل المدينة فلقي جمعا
من غطفان فلم يكن فقال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى
النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف بالناس قال في فتح
الباري هذا الذي ساقه عن ابن اسحاق لم اره في شيء من كتب
المغازي ولا غيرها والذي في السير لهذيب بن هشام وقال

ابن اسحاق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال
خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة ذات الرقاع من
نخل على جمل لي صعب فساق قصة الجمل وقد اخرجه احمد من
طريق ابراهيم بن سعد عن ابي اسحاق وقال بن اسحاق بعد ذلك
وغزا بنجد اريد محارب وبني ثعلبة من غطفان حتى نزل نخله
وهي غزوة ذات الرقاع فلقي بها جمعا من غطفان فتعاربوا الناس
ولم يكن بينهم حرب وقد اخاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى النبي
صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف والظرف الناس وهذا
الذي ذكره البخاري تعليقا مدرجا بطريق وهب
ابن كيسان عن جابر وليس هو عند بن اسحاق عن وهب كما
اوضحته الا ان يكون البخاري الماح على ذلك من وجه اخر
لم تقف عليه او وقع في النسخة تقديم وتاخير فظنه موصولا
بالخبر المسند والله اعلم انتهى وقال يزيد بن عبد الحميد مولى سلمة
ابن الاكوع عن سلمة بن الاكوع غزوت مع النبي صلى الله عليه
وسلم يوم العرد وهذا وصله المولف قبل غزوة خيبر وترجم
له غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي اغاروا فيها على لقاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانما ذكره من اجل حديث بن عباس ان النبي
وان صلى الله عليه وسلم صلى الخوف بذي قرد وله يلزم من ذي
قرد في الحديثين تعدد القصة كما لا يلزم من كون عليه السلام
صلى الخوف في مكان ان لا يكون صلاها في مكان اخر قال
البيهقي الذي لا شك فيه ان غزوة ذي قرد كانت بعد الحديبية
وخيبر وحديث سلمة بن الاكوع مصرح بذلك واما غزوة ذات
الرقاع فتختلف فيها فظهر تعارض بين القصتين كما جزم به قبل قال
في فتح الباري قال ذي جزم البخاري انها كانت بعد خيبر
مستدلا بما ذكره للمصنف لكنه ذكرها قبل خيبر فاما ان يكون
ذلك من الراوي عنه واشارة الى احتمال ان يكون ذات الرقاع
اسم لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي وبه قال حدثنا
ولد بن ذرعة حدثني بلال يعني ابن محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم
الموحدة وفتح الراء وسكون التحتية بن ابي بردة بضم الموحدة
وسكون الراء عن جده ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن

ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر قال بن عمر لم اقف على اسمائهم وانظمهم من
الشعر بني لبينا بعير واخر نقتسمه اي نركبه نوبة اي نركبه بالنوبة حتى يأتي علي اخرهم
هذا قليله ثم يقله فنركب فارها بالنوبة حتى يأتي علي اخرهم
فنقبت اقدامنا ونوديت متفوقا حتى فقاف ملفوفة قموحدة
منتوحة بعدها فوقية اي ورمت ولفحت وقطعت الارض
جلود اقدامنا فلففنا عليها الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع
لما كنا نرقع او جعلنا نقصب بفتح النون وسكون القاف وكسر
الصاد وحكى بن درستويه بضم النون وفتح القاف وتشديد
الصاد من الخرق على ارجلنا وحديث ابي موسى الاشعري بالسند
السابق بهذا الحديث ثم ذكر ذلك لما فيه من تزكية نفر قال
ما كنت اضع بان اذكره الا لكراهة ان يكون شيء من عملي اراه لانه
كتمان العمل افضل من اظهاره الا لمصلحة راجحة كان يكون ممن
يقتدى به وقد قيل في سبب التسمية ايضا انهم رقعوا رايتهم
بها وقيل اسم شجرة بذلك الموضع وقيل جبل نزلوا عليه ارضه
ذات الوان من حمرة وصفرة وسواد فسميت به والله اعلم وهذا
الحديث اخرجه مسلم في المغازي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
الثقفي مولاهم وسقط بن سعيد لابن عساكر عن مالك هو ابن
انس الامام عن يزيد بن رومان مولى الزبير بن العوام بمن
صالح بن خوات بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة وبعد الالف
فوقية بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة بن النعمان الانصاري
التابعي وليس له في البخاري الا هذا الحديث عمن شهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم غزوة ذات الرقاع صلى صلاة الخوف
قيل واسم المبهم سهل بن ابي حثمة ورجح في الفتح ان خوات بن
جبير ابو صالح المذكور قلت ويحتمل ان يكون صالح سمعه من ابيه
ومن سهل بن ابي حثمة والصحابة عدول فلا يضر جهالة
احدهم وسقط لابن قدامة وابن عساكر لفظ صلى ابن طائفة
صفا معه عليه الصلاة والسلام وصفت طائفة وجاه
العدو وبكسر الواو وضمها اي جعلوا وجوههم تلقاه فصلى صلى

الله عليه وسلم بالطائفة التي معه ركعة ثم ثبت عليه الصلاة
والسلام حال كونه قائما واتموا اي الذين صلوا بهم الركعة
لانفسهم ركعة اخرى ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت
الطائفة الاخرى التي كانت وجاه العدو فصلى بهم عليه
الصلاة والسلام الركعة التي بقيت من صلاته عليه السلام
ثم ثبت عليه السلام جالسا لم يخرج من صلاته واتموا لانفسهم
الركعة الاخرى ثم سلم بهم عليه السلام وهذا الحديث اخرجه
بقية الستة في الصلاة وقال معاذ حدثنا هشام هو ابن عبد الله
الدستوائي المصري عن ابي الزبير محمد بن مسلم بن ادريس المكي
عن جابر رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم بنخل موضع من اراضي غطفان كما مر وغرض المؤلف
منه الاشارة الى اتفاق روايات جابر على ان الغزوة التي
وقع فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع قال مالك الامام
الاعظم بسند حديث صالح بن خوات السابق وذلك المروي
في حديث صالح حسن ما سمعت في صلاة الخوف ووافق مالكا
على ترجيحها الشافعي واحمد لسلامتها من كثرة المخالفة وكونها
احوط لامر الحرب تابعه اي تابع معاذا الليث بن سعد الامام فيما
وصله المؤلف في تاريخه عن هشام هو ابن سعد المدني ابو سعيد
القرشي مولاهم يعرف بتيم زيد القرشي بن اسلم وليس هو هشام
الدستوائي اذ لا رواية له عن الليث بن سعد عن زيد بن اسلم ان
القسم بن محمد هو ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم حدثه
فقال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الكشميهني حدثه صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في غزوة بني انمار بفتح
الهمزة وسكون النون اخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة
وكسر الجيم وهذه الرواية مرسلة ورجالها غير رجال الاولى
فوجه هذه المتابعة من جهة ان حديث سهل بن ابي حثمة
في غزوة ذات الرقاع فنتخذ مع حديث جابر وهذه المتابعة
وصلها المؤلف في تاريخه بلفظ قال يحيى بن عبد الله بن بكير
حدثنا الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم سمع القاسم
ابن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة انمار نحوه
يعني نحو حديث صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة في صلاة الخوف

وبه قال

قوله اذ لا رواية له عن الليث صوابه
اذ لا رواية لليث عنه كما في الفتح

وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري وسقط ابن سعيد في
الاولى وابن سعيد الانصاري لابي ذر وابن عساكر عن القاسم
ابن محمد اي ابن ابي بكر الصديق عن صالح بن خوات عن
سهل بن ابي حثمة بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة عبد الله
واسم ابيه عبد الله وابن ابي حثمة جده واسمه عامر ابن
ساعدة انه قال يقوم الامام في صلاة الخوف مستقبل القبلة
وطائفة منهم معه مع الامام وطائفة من قبل العدو بكسر
القاف وفتح الموحدة اي من جهة وجوههم الى العدو فيصلي
الامام بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم
ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء الذين
صلوا الى مقام اولئك الذين كانوا قبل العدو فيجيء اولئك
الذين كانوا قبل العدو فيركع بهم عليه السلام ركعة فله عليه
السلام ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين زاد في الرواية
السابقة انه يسلم بهم وهذا الحديث مرسل لان اهل العلم بالاخبار
اتفقوا على ان سهل بن ابي حثمة كان صغيرا في زمنه صلى الله عليه
وسلم وفيه ثلاثة من التابعين المدنيين في نسق واحد يحيى بن سعيد
الانصاري فمن قومه وبه قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى ابن
سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه عن صالح
ابن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا مرفوع وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبيد الله بضم العين ابن
محمد مولى عثمان بن عفان القرشي الاموي الفقيه وبه قال
حدثني بالافراد بن ابي حازم عبد العزيز عن يحيى بن سعيد الانصاري
انه سمع القاسم بن محمد بن ابي بكر يقول اخبرني بالافراد صالح
ابن خوات عن سهل بن ابي حثمة انه حدثه قوله السابق في صلاة
الخوف وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد
سالم ان اباه بن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل نجد اي جهتها بارض غطفان فوازينا بالزاي
المعجمة اي قابلنا العدو فصاففنا لهم وهذا الحديث مر بهذا

لهذا الاسناد في الباب صلاة الخوف بأتم من هذا وبقيته فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى لنا فقامت طائفة معه واستقبلت
طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه
وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاءوا فركع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام
كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين وبه قال حدثنا
مسدد قال حدثنا زيد بن زريع بضم الزاي مصغرا قال حدثنا
معمر هو بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم بن عبد الله
ان عمر عن ابيه ان رسول الله ولابن عساكر ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى صلاة الخوف بأحدى الطائفتين والطائفة الاخرى
مستقبلة العدو مواجهة العدو ثم انصرفوا الذين صلى
بهم فقاموا في مقام اصحابهم ولابن عساكر اولئك فجاء اولئك
الذين كانوا مواجهة العدو فصلى لهم صلى الله عليه وسلم
ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هوله فقضوا اي اداوا اركعتهم وقام
هوله فقضوا ركعتهم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال حدثنا شعيب هو بن ابي حمزة عن
الزهري انه قال حدثني بالافراد سنان هو بن ابي سنان الدؤلي
كما في الرواية الاخرى وابو بكر بن عبد الرحمن بن عوف ان جابرا الانصاري
رضي الله عنه اخبرهم انه غزى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل نجد اي جهتها وبه قال حدثنا اسماعيل ابن اويس قال
حدثني بالتوحيد قال اخي عبد الحميد بن سليمان بن بلال عن محمد
ابن ابي عتيق هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر وسنده جده
عن ابن شهاب الزهري عن سنان بن ابي سنان الدؤلي بضم الدال المهملة بعدها همزة مفتوحة فلام ونون المعلي
وغيره وليس له في البخاري الا حديث في الطب وهذا الذي هنا
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما اخبرهم انه غزى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقفل رجع معه فادركته القائلة شدة الحر
في وسط النهار في واد كثير العضاه بكسر العين المهملة وفتح
الضاد المعجمة المخففة وبعد الالف هاء شجر عظيم له شوك كالطلح
والسمر فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاة

يستظلون

يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة
بين مهملتين وراء مفتوحة بينهما ميم مضمومة ثم تحتية كثيرة الورق
يستظل بها فعلق بها سيفه قال جابر بالسند السابق فنمنا نومة فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي
جالس بين يديه يأتي ذكره قريبا ان شاء الله تعالى وقوله فاذا اي
الموضع المفاجأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
الاعرابي اخترط سيفي اي سلبه وانا نائم فاستيقظت وهو
في يده صلتا بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها
فوقية اي مجردا من غمده الحين مصلوت فقال لي من يمنعك مني ان
قتلتك به قلت له الله يمنعني منك فها هو جالس وعند ابن اسحاق
بعد قوله الله فدفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه النبي
صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا احد ثم لم يعاقبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم استئلافا للكفار ليدخلوا في الاسلام وعند
الواقدي انه اسلم ورجع الى قومه فاهدى له خلق كثير وقال ابان
بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبعد الالف نون بن يزيد العطار البصري
فيما وصله مسلم حدثنا يحيى ابن ابي كثير الامام اليمامة
العدوي مولاهم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر انه قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على
شجرة ظليلة ذات ظل تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم
لينزل تحتها ينتظل بها فنزل تحت شجرة فخا رجل من المشركين وسيف
النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخذه واخترطه اي سله
فقال له تخافني فقال عليه السلام لا قال فمن يمنعك مني
قال عليه السلام الله يمنعني منك فتهدده اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم
سلم وسلموا ثم تأخروا الى جهة العدو وصلى عليه السلام
متنفلا بالطائفة الاخرى التي كانت في جهة العدو ركعتين ثم سلم
وسلموا وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع فرضا ونفله وللقوم
ركعتان فرضا واستدل به على جواز الكفر من غير التفات كما قرره
النووي في شرح مسلم خلافا لمن زعم ان الالتفات يبطل الصلاة
مسدد عن ابي عوانة الوضاح اليشكري بما وصله سعيد بن منصور
عن ابي بكر بضم الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اسم

الرجل الذي اخترط سيف النبي صلى الله عليه وسلم غورث بن الحارث
بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء بعدها مثلثة وقائل
عليه اللام فيها في تلك الغزوة فصفع مفعول مضاف لنائبه
وقال ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس وهذا سبق قريبا
عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنجل فصلى صلاة الخوف
وهذا قد سبق قريبا وقال ابو هريرة مما وصله ابو داود الطيالسي
وابن حبان صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد ولابن ذرعن
الكشميهني في غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء ابو هريرة الى النبي
صلى الله عليه وسلم انا ام حبيب فدل على ان غزوة ذات
الرقاع بعد خيبر وتعقب بانه لا يلزم من كون الغزوة من جهة
نجد ان لا تتعدد فان نجدا واقع القصد الى جهتها في عدة غزوات
فيحتمل ان يكون ابو هريرة حضر التي بعد خيبر لا التي قبلها قاله
في الفتح باب غزوة بني المصطلق بضم الميم وسكون
الصاد وفتح الطاء المهملتين وكسر اللام بعدها قاف وهو لقب
خزيمة بضم المعجمة اي المخفف قال في القاموس حي من الازد وهو ابن
تمر عوا اي تجمعوا على قومهم واقاموا معهم وسميت خزيمة لحسن صوته
وهو اول من غنى من خزاعة والاصل في مصطلق مصتلق بالتاء
العنقية فابدلت طا لاصل الصاد وهي غزوة المريسيع بضم الميم
وفتح الراء وسكون التحتية وكسر الياء المهملة بعدها تحتية ساكنة فعين
مهملة قال في القاموس تصغير مرسوع بيرا وتمالخزاعة بئر بينه وبين
الفرع مسيرة يوم واليه تضاف غزوة بني المصطلق وبنو سعد عاتق
ومنزلة اية التيمم قال ابن اسحاق في مغازيه عن الزهري وابن يونس
ابن بكير وغيره عنه وقدمك الفرزدق في شعبان سنة ست من الهجرة وفي رواية
قتادة وعقبة وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس ورجحه
الحاكم وغيره وجزم به الاول الطبري وغيره وقال موسى بن عقبة
سنة اربع لكن في مغازي ابن عقبة من طرق اخرجها الحاكم والبيهقي
في دلائلهما وابو سعيد النيسابوري وغيرهم ان سنة خمس فلعله سبق قلم
قال اهل المغازي وهزج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بشر
كثير وتلك اول فرسان عملوا على القوم جملة واحدة فما انفلتت منهم
انسان بابل قتل عشرة واسر سائرهم وغاب ثمانية وعشرون يوما وقال
النعمان بن راشد الجزري مما وصله الحوزي في من الزهري محمد بن مسلم

ترك غورث وفي المطالع انه في رواية المستملي
وكحمد بالعين المهملة هو وقال فيه غورث
بالتصغير والعين المهملة كما حكاه البخاري في
المواهب وقال فيه غورك بالكاف في اخره
وهو غورث بن الحارث اسلم وحسن بعد هذه
القصة رضي الله عنه من حاشية شيخنا على
المواهب

اي عن

بلغني مقابلة

اي عن عروة عن عايشة كما في حديث الافك في غزوة المريسيع
بالمريسيع وبه قال ابن اسحاق وغيره من اهل المغازي وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد البلخي بفتح الموحدة والخاء المعجمة قال اخبرنا اسماعيل ابن جعفر
ابن ابي كثير الانصاري المدني سكن بغداد عن ربيعة بن عبد الرحمن
المشهور بربيعة الراي عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحا المهملة
وتشديد الموحدة بن منقذ الانصاري عم بن محارب بضم الميم وفتح
المهملة وسكون التحتية بينهما راء مكسورة اخر راي عبد الله الزرقي
التابعي انه قال دخلت المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه
فسالته عن العزل وهو نزع الذكر من الفرج قبل الانزال
دفعا لحصول الولد اهو جايز ام لا قال ولابي ذر فقال ابو سعيد
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق
فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتد
علينا العزبة بضم المهملة والباي الكلفة فحد الازواج والنكاح
قال في القاموس العزبة محركة من لا اهل له ولا نقل اعزب او قل والاسم
العزوبة والعزوبة مضمومتين والعزب كفرح وتعزب ترك النكاح واحببنا
العزل هو مما من الاستلذاذ للجماع من البيع ويحرك الايمان فاردنا
ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
قبل ان نسأله عن الحكم فسالناه عن ذلك فقال عليه
السلام ما عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عليكم في الفعل واجبا عليكم اولا
زاد ابو ذر ما من عليكم في فعله ما من نسمة نفس كائنة في علم الله الي
يوم القيامة الا وهي كائنة في الخارج فما قدره الله لابد منه وهذا
الحديث سبق في باب الرقيق من كتاب البيع وبه قال حدثنا ولابي ذر
وابن عساكر حدثني بالافراد محمود هو ابن غيلان المروزي قال
حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو بن راشد
عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر ابن عبد
الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال غزونا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركنا صلى الله عليه وسلم القايلة
بفتح القاف وهو وادي كثير العضاه بفتح العين المهملة وبالضاد
المعجمة شجر عظيم له شوك فنزل عليه الناس تحت شجرة واستظل
بها وعلق سيفه بالشجرة فتفرق الناس في الشجر يستظلون به
وبينا بفتح الموحدة وبالنون بغير ميم ثم كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله

عليه وسلم فجيئا فاذا اعرابي قاعد بين يديه صلى الله
عليه وسلم فقال ان هذا اتاني واما نايم فاخترط سيفه وسله
فاستيقظت وهو قايم على راسي مخترط سيفه فحال كونه
صلتا مجردا اخر عمك قال فرمى سيفه حتى قلت اندعي منك
فشام بن محمد محققة اي عمك ثم قعد منهو هذا قال
جابر ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم استلا فاوهذا الحديث
ثابت هنا في الفرع وسقط في بعض النسخ وكتب في السابق ويحتمل
ان يكون كتب في الاصل على الحاشية واشبه على انه سبق قلم
هنا كذا قيل والله اعلم **باب غزوة انمار** قال
حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ذيب محمد بن عبد الرحمن
قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة بضم السين المهملة
وتخفيف الراء والقاف العدوي عن جابر ابن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار
يصلي على راحلته حال كونه عليه الدكر مومئ حيثما توجهت
به **الركن** بكسر القاف والموحدة جمة الرحل حال كونه منطوعا وهو
الحديث قدم في باب صلاة التطوع على الدواب وفي باب الايماء
وليس فيه ذكر قصة انمار فلا معنى لذكره هنا على مالك يخفى وسقط
لفظ باب لابن ذر وابن عساكر **باب حديث الافك** بكسر الهمزة
وفتحها مع سكون الفاء فيهما **ثم نزلت النجم** بكسر النون وسكون
الجيم والنجم بفتحتين قال بعضهم يقال بضم الفوقية والواو بعد
القاف ولابن ذر تقول بالفوقية والواو بدل الفاء اي واجه
وابن عساكر يقول بالتحتية **افكهم** بكسر الهمزة الواقع في غزوة المريسيع
وانكر كسر الهمزة مصدر افكه يأفكه افكا **افكهم** بفتح الهمزة وسكون
الفاء فيهما وسمعت الاهمزة لابن ذر وافكهم بفتح ما مصدر رباعي ايضا
ومراده الاشارة الى قوله تعالى وذلك افكهم وعن عكرمة وغيره
ثلاث مخففات فعله ماضيا فعل قال افكهم بالمخففات يقول
سفاه صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال ابن فكه عنه اذا قلت اي
يصرف عنه من صرف الصرف الذي لا اشد منه واعظم اولم يصرف
عنه من صرف في سابق علم الله تعالى اي علم ما نزل انه ما فوك عن
الحق لا يرعوي والضمير في عنه للقرآن وهذه الجملة من قول من قال
افكهم الخ ثابتة لابن ذر وابن عساكر وبه قال حدثنا عبد العزيز ابن

عبد الله

عبد الله الاويسي المدني قال حدثنا ابراهيم ابن
سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
صالح عن بن كيسان عن بن شهاب محمد بن مسلم انه قال حدثني
بالتوحيد عروة بن الزبير بن العوام وسعيد بن المسيب وعلقمة
ابن وقاص وعبيد الله بن عتبة ابن مسعود عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل
الافك ما قالوا وكلهم الاربعة عروة عن بعض حدثني بالافراد
طائفة قطعة من حديثها وبعضهم كان اوعى اي احفظ لحديثها من
بعض وسعد لفظة قال ابن عساكر فاثبت كل اقتصاصا اي
سياقا واثبت نصب عطفا على خبر كان وقد وعيت بفتح العين
حفظت عن كل رجل منهم الحديث اي بعض الحديث الذي حدثني
به منه عن حديث عايشة من الطائفة الكل على البعض قال تعالى
بني قوله وكلهم حدثني طائفة من الحديث وبني قوله وقد وعيت
عن كل واحد منهم الحديث وحاصله ان جميع الحديث عن مجموعهم
وان لم يسمع كل واحد منهم وبعض حديثهم يصدق بعضا
وان كان بعضهم اوعى له من بعض قالوا قالت عايشة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه
تطييبا لقلوبهن فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه
قالت عايشة فاقرع بيننا عليه السلام في غزوة غزاها هي
غزوة المريسيع فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب اي الامر به قلنت احمل بضم الهمزة
وفتح الميم في هودجي وفي ذر عن الحموي والمستملي في هودج
وانزل فيه بضم الهمزة وفتح الزاي فربما حي اذا فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل بفتح القاف وضم
دنونا الى قربنا ولابن ذر ودنونا من المدينة حال كوننا قافلين
راجعين آذن بفتح الهمزة عمدودة وتخفيف المجمة اي اعلم
ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت لقضاء حاجتي
منزوحة حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي الموضع الذي نزلت به فلمست صدري فاذا

والنا

عقد بكسر العين قلادة الجزع الظفار بفتح الجيم وسكون الزاي
معناه الظفار بغير همزة ولابن ذرعن المستملي اظفار بالهمزة
وصوب الخطابي حذف الهمزة وكسر الراء سميا لحضارمة بلد باليمن
قد انقطع فرجعت الى الموضع الذي ذهبت اليه فالتمست
عقدي فحبسني ابتغاؤه فجاء وه فلما جئنا الرهط الذين
كانوا يرحلون بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحاء وبجوز فتح
التحتية وسكون الراء وفتح الحاء وله ابن ذر وابن الوقت وابن عساكر
يرحلون فاحتملوا هودجي ولابن ذرعن الحموي والمستملي فاحتملوا
فرحلوا بالتخفيف اي وضعوه على بعيري الذي كنت اركب عليه
وهم يحسبون اني فيه اي في الهودج وكان النساء اذ ذاك خفافا لم
يهبلن بكسر الهاء وضم الموحدة وسكون اللام بعدها نون
ولم يغشهن اللحم اي لم يكثر يقال هبلى اللحم اي لم يكثر يقال
هبلى اللحم اي كثر عليه وركب بعضه بعضا انما يأكلن العلقة
بضم العين وسكون اللام وفتح القاف القليل من الطعام فلم
يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت
جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا وجدت عقدي بعدما استمر الجيش
اي ذهب ماضيا استمر استفعل من امر فجئت منازلهم وليس بها
منهم داع ولا مجيب فتيممت فعسى منزلي الذي كنت به ولابن
عساكر فيه وظننت اي علمت انهم سيفقدوني ولابن ذر سيفتقدوني
فرجعت الي فبينا انا بفتح فبضم اي انا جالسة في منزلي غلبتني عيني
فنمت اي من شدة ما اعتراها من الغم اوان الله تعالى
قد كفى عليها النوم لطفا منه بها لتستريح من وحشة الانفراد
في البرية بالليل وكان صفوان بن المعطل بضم الميم وتشديد
الطاء المفتوحة السلمي ثم الذكواني يتخلف من وراء الجيش
فمن سقط له شيء من متاعه كالعقد والاداوة اتاه به فاصبح
عند منزلي فرأى سواد انسان اي شخص انسان نائم فعرفني
حين رآني وكان رآني قبل نزول الحجاب فاستيقظت من نومي
باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون حين عرفني فخمرت
بالخاء المعجمة والميم المشددة اعمت وجهي والسالفة اي غطيت
وجهي بجلبابي بكسر الجيم وسكون اللام وموحدتين بينهما الف

والله

ترى ابن من شدة ما اعتراها من الغم لكن
الاولى حذفه والاقتصار على ما بعده
لما بأتي له من ان الغم يوجب السهر
وكأنه عوده

والله ما كلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه
بقول انا لله وانا اليه راجعون لما شق عليه من ذلك وهوي
بفتح الهاء والواو حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها ليسهل
الركوب عليها فركبتها فانطلق
صفوان حال كوني بعودي الراحلة حتى اتينا الجيش حال
كوننا موغرين بضم الميم وسكون الواو وكسر الغين المعجمة
بعدها راء اي داخلين في الوغرة وهي شدة الحر وعبر بلفظ
الجمع موضع التثنية في نحر الظهيرة بالحاء المهملة اي كنة حين
بلغت الشمس منتهاها في الارتفاع كالها وصلت الى النحر وهو
اعلى الصدر وهم في الحال ان الجيش نزول قالت عائشة رضي
الله عنها فهلك من هلك مرتبي
امر الافك وكان الذي تولى كبره الافك بكسر الكاف وسكون
الباء الموحدة الذي باشر معظمه عبد الله بن ابي بالتنوين ابن
سلول لما رفع علم لهم عبد الله فتكلبت بالافك وشاع ذلك في
الجيش قال عروة بن الزبير بالسند السابق اجزت بضم الهمزة مبنيا
للمفعول انكاري حديث الافك كان يشاع ويتحدث به عنده
عند عبد الله بن ابي فيقره ويسمعه فلا ينكره ولا ينهى من يقوله
ويستوشيه يستخرجه بالبحث عنه حتى يفتشه وقال عروة ابن
الزبير ايضا بالسند السابق لم يسم بفتح الياء وكسر الميم المشددة من
اهل الافك ايضا الا حسان بن ثابت الشاعر ومسطح بن اثاثة
بكسر الميم وسكون الثاني وفتح الطاء بعدها مهملة وآخره مثلثة
بضم الهمزة وثلثتين بينهما الف محففا القرشي المطلبي وحمنة
بنت جحش بفتح الحاء المهملة والنون بينهما ميم ساكنة اخت ام
المؤمنين زينب بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم اي باسمائهم غير
انهم عصبة عشرة او ما فوقها الى الاربعين كما قال الله تعالى
في سورة النور ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم وان كان ذلك
بضم الكاف وكسرها اي وان متولي معظمه يقال عبد الله ولابن ذر
يقال له عبد الله بن ابي بالتنوين بن سلول قال عروة بالسند
السابق كانت عائشة رضي الله عنها تكره ان يسب بضم التحتية
وفتح الثاني المهملة وتشديد الموحدة عندها حسان بن ثابت
رضي الله عنه وتقول انه الذي قال

فان ابي ووالدي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

كبر

تزوج والده امه ووالد ابيه وابو جده حرام
خمد كلاب وعاش كل واحد منهم الاقل مائة
وعشرين سنة وهذا من الغرائب هكذا في

منذرا وعرضي بكسر الدين المهملة موضع المدح والذم من
الانسان سواء كان في نفسه او سلفه او نسيب اليه لوهن محمد
منكم وقالت عائشة رضي الله عنها فقد منا المدينة
فاشتكيت فمرضت حتى قدمة المدينة شهرا والناس يفيضون
بضم التحتية يخوضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء
من ذلك وهو يريبني بفتح التحتية اي يدخل وسكون الثانية
بينهما راء مكسورة يوهمني في وجعي اني لا اعرف وفي كتاب المغازي
ان لا اراي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف بضم اللام وسكون
الطاء ولابن ذر في الاصل المروي عنه مزروام بن الخطيمة اللطف
بفتح اللام والطاء اي الرفق الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما
يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم
ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت
بفتح النون والقاف وسكون الهاء افقت من المرض فخرجت انا
وسكون الجيم ولابن ذر فخرجت معي ام مطيع بفتح الميم ومطيع
بكسر الميم وسكون المهملة قبل التحتية بكسر القاف وفتح الموحدة
ابنة صخر المناصع بالصاد والفاء المهملتين موضع خارج المدينة
وكان المناصع متبرزنا موضع قضاء حاجتنا وكنا لا نخرج في البيوت
الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف الا مكنة المتخذة لقضاء الحاجة
قريبا من بيوتنا قالت وامرنا في التبرز امر العرب الاول في البرية
خارج المدينة قبل الغائط وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند
بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مطيع وهي سلمى ابنة ابي رهم
ابن المطلب بضم الراء وسكون الهاء واسمه انيس بن عمه مناف وابها
بنت صخر بن عامر خال ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
وسمع قول الصديق لابن ذر وابنها مطيح بن اثاثة بن عباد ابن
المطلب بفتح العين وتشديد الموحدة فاقبلت انا وام مطيح
قبل بيتي اي جهته حين فرغنا من شاننا فعثرت عمليته وفنجاة
ام مطيح في مرطها بكسر الميم اي كسائها فقالت تعس بفتح
العين ولابن ذر تعس ابنها مطيح لوجهه او هلك
فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت
اي هنتاه هنتاه بسكون الهاء ولابن ذر بضمها يا هذه ولم تسمع
ما قال مطيح قالت عائشة رضي الله عنها وقلت لها ما ولابن

ذرومما

تذرحين نقهت نقهت المرض
كفرح ومنع هش

ذرومما قال فاخبرتني بقول اهل الافك قالت فازددت
مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتاذن لي
ان ابوي بتثبت بالبا قالت واريد ان استيقن الخبر
الذي سمعته من قبلهما قالت فاذن لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتيتهما فقلت لامي يا امتاه
بفوقية بعد الميم ماذا يتحدث الناس به قالت يا بنية
ولابن ذر يا بنتاه هوني عليك الشان فوالله لقل ما كانت امراة
قط وضيئة اي حسنة جميلة عند رجل يحبها لها ضرائر الا كثرن
بتثبت بالمثلثة ولابن ذر عن الكشميهني الا اكثرن عليها القول
في عيبها ونعتها والمراد بعض اتباع ضرائرها لحمنة بنت جحش
اخت زينب اونا ذلك الاوان فالاستثناء منقطع لان
ضرائر المومنين لم يعبنها قالت عائشة رضي الله عنها فقلت
سبحان الله اولقد بهنة الاستفهام تحدث
الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا
بالقاف والهمز لا ينقطع لي دمع ولا اكتحل بنوم لان الهموم
موجبة للسهر وسيلان الدموع ثم اصبحت ابكي قالت ودعى
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب واسامة ابن
زيد حين استلبث الوحي بارفع اي حتى طال لبث نزوله حال
كونه يسالهما عن ذلك ويستشيرهما في فراق اهله لم تقل في
فراقي كراهتها اليقرع باضافة الفراق اليها قالت فاما اسامة
فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة
اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه اي من الود فقال اسامة هم
اهلك لا نعلم الا خيرا كذا اهلك بالرفع لابن ذر ولغيره اهلك
بالنصب اي امسك اهلك ولا نعلم عليهم الا خيرا واما علي
فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير بالتذكير على ارادة الجنس وسل الجارية بريرة
ولعلها كانت تخدم عائشة رضي الله عنها حينئذ فتبلغ اخبارها
او كانت اشترتها واخرة عنها الى بعد الفتح تصدقك
بالجزم على الجواب وهي لم تعلم منها الا البراءة فتخبرك
قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال

اي بريرة هل رايت من شي يريبك اي من جنس ما قيل فيها
قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا
قط اغمصه بغين معجمة وصاد مهملة اي اعيبه عليها غير
انها ولابي ذر وابن عساكر اكثر من انها جارية حديثة السن
تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن بكسر الجيم الشاة فتاكله
قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه
فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على المنبر فقال يا معشر
المسلمين من يعذرني اي من يقوم بعذري ان كافاته على قبيح
فعله ولا يلمني او من ينصرني من رجل قد بلغني عنه اذاه
في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا
هو صفوان بن المعطل ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل
على اهلي الا معي قالت فقام سعد بن معاذ سقط لابي
ذر وابن عساكر بن معاذ اخو بني عبد الاشهل فقال انا
يا رسول الله اعذرك بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة منه
فان كان من الاوس قبيلتنا ضربت عنقه وان كان من
اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فيه قالت
عائشة رضي الله عنها فقام رجل من الخزرج وكانت ام حسان
بنت ثابت بنت عمه من فخذه بالذال المعجمة وهو سعد بن عبادة
وهو سيد الخزرج قالت وكان ولابي ذر فكان قبل
ذلك رجلا صالحا كاملا في الصلاح ولم يتقدم منه
ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولم تغمصه في دينه لكن
كان بين الحيين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقي بعضها
بحكم الانفة كما قالت ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ
الحمية اغضبته فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا
تقدر على قتله لانا نمنعك منه ولو كان من رهطك ما
احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم
سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه
ولو كان من الخزرج اذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك ولبست لكم قدرة على منعنا وقابل قوله لابن معاذ
كذبت لا تقتله بقوله كذبت لنقتله فانك منافق في الود
تجادل عن المنافقين ولم يرد نفاق الكفر بل اظهار الود للاوس

ثم ظهر

ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك . قالت فثار الحيان
الاوس والخزرج بالمثلثة اي نهض بعضهم الى بعض من
الغضب حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت عليه الصلاة والسلام
قالت فبكيت يومي ذلك كله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم
قالت واصبح ابواي ابو بكر وام رومان عندي وقد
بكيت ليلتين ويوما لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني
لاظن ان البكاء قالت كبدي فبينا بغير ميم ابواي جالسان
عندي وانا ابكي فاستاذنت على امراة من الانصار لم تسم
فاذنت لها فجلست تبكي معي اي تفجعا لما نزل بها قالت فبينا
بغير ميم نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ
قيل ما قيل قبلها بفتح القاف وسكون الموحدة وقد لبث
شهرا لا يوحى اليه في شاني هذا بشي ليعلم المتكلم من غيره
قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس
ثم قال اما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت
بريئة مما نسبوه اليك فسيبريك الله عز وجل منه بوحي
ينزله وان كنت الممت بذنب اي وقع منك على خلاف
العادة فاستغفري الله وتوبي اليه منه فان العبد
اذا اعترف بذنبه ثم تاب منه تاب الله عليه قالت فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي
بالقاف واللام المفتوحتين والصاد المهملة انقطع لان
الحزن والغضب اذا اخذ احدهما فقد الدمع لفرط
حرارة المصيبة حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عني وسقط لفظ عني لابي
ذر وابن عساكر فيما قال فقال ابي والله ما ادري ما اقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت امي والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية
حديثة السن لا اقرا من القران كثيرا اني والله لقد علمت

لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به
فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولابي ذر لا تصدقوني
ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني
بضم القاف وتشديد النون فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا
يوسف عليه السلام حين قال في تلك المحنة فصبر جميل لا جزع فيه
والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت
على فراشي والله يعلم اني حينئذ بريئة وان الله مبرئي اسم
فاعل من التبرئة ببراءتي اي تحولت مقدرة ان الله تعالى يبرئني
عند الناس بسبب براءتي في نفس الامر فالباء سببية والجملة
حالية مقدرة ولكن والله ما كنت اظن ان الله تعالى منزل
في شاني وحيا يتلى لشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم
الله في بامر ولكن بتخفيف النون ساكنة ولابي ذر ولكني
بتشديدها مكسورة بعدها تحتية كنت ارجو ان يرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله
ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قام بالراء والقاف
بعدها ميم ما فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه
ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه الوحي فاخذه
عليه السلام ما كان ياخذه من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء
والحاء المهملة ممدودا من الشدة من ثقل الوحي حتى انه ليتحدر
بالمثناة الفوقية ولابن عساكر ليتحدر بنون ساكنة بدل
الفوقية اي لينصب منه العرق مثل الجمان بضم الجيم وتخفيف
الميم مفتوحة اللؤلؤ وهو في يوم شات من ثقل القول
الذي انزل عليه صلوات الله وسلامه عليه قالت فسري
بضم السين وتشديد الراء مكسورة اي ازيل وكشف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة
تكلم بها ان قال يا عائشة اما الله بفتح الهمزة وتشديد الميم
فقد براك مما نسب اليك بما اوحاه الي من القرآن قالت
فقالت لي امي ولابي ذر عن الحموي والمستملي امي لي بالتقديم
والتاخير قومي اليه زاده الله شرفا لديه فقلت لا والله لا اقوم
اليه فاني بالفاء ولابن عساكر واني لا احمد الا الله عز وجل
الذي انزل براءتي قالت وانزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك

عصبة

عصبة منكم العشر الايات ثبت قوله عصبة منكم لابي ذر وابن
عساكر ثم انزل الله تعالى هذا في براءتي وتاب الى الله من كان تكلم
في من المؤمنين واقيم الحد على من اقيم عليه قال ابو بكر الصديق
وسقط لفظ الصديق لابي ذر وكان ينفق على مسطح ابن
اثاثة لقرابته منه اذ كان ابن خالة الصديق وفقره والله لا
انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال
فانزل الله تعالى ولا ياتل ولا يحلف اولوا الفضل منكم اي الطول
والاحسان والصدقة الى قوله غفور رحيم فكما تغفر يغفر لك
قال ابو بكر الصديق سقط لفظ الصديق لابي ذر بلى والله
اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع بتخفيف الجيم الى مسطح النفقة
التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت
عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال زينب بنت
جحش ام المؤمنين عن امري فقال لزينب ماذا علمت على عائشة
او رايت منها فقالت يا رسول الله احمي سمعي عن ان اقول سمعت
ولم اسمع وبصري من ان اقول نظرت ولم انظر والله ما علمت
عليها الا خيرا قالت عائشة وهي اي زينب التي كانت تساميني
تضاهيني وتفاخرني بجمالها ومكانتها عند النبي صلى الله عليه
وسلم من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله اي
حفظها بالورع قالت عائشة وطفقت بكسر الفاء وجعلت
اختها حمنة تحارب لها لاجلها فتذكر ما يقول اهل الافك
فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب محمد بن مسلم بالسند السابق
فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة بن الزبير
قالت عائشة والله ان الرجل صفوان بن المعطل الذي قيل له
ما قيل من الافك ليقول متعجبا مما نسبوه اليه سبحان الله فوالذي
نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط اي سترها وهو كناية
عن عدم الجماع وقد روي انه كان حصورا وان معه مثل
الهدبة قالت عائشة ثم قتل اي صفوان بعد ذلك في سبيل الله
شهيدا وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد
المسندي قال املى علي هشام بن يوسف الصنعاني من حفظه
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
قال الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي ابلغك بهمزة الاستفهام
الاستخباري ان عليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا لان

عليا منزه عن ان يقول مثل قول اهل الافك ولكن قد
اخبرني بالافراد رجلان من قومك قريش ابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري وابو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي
ان عائشة رضي الله عنها قالت لهما لابي بكر وابي سلمة كان
علي مسلما بكسر اللام المشددة من التسليم اي ساكتا في شانها
اي في شان عائشة وللحموي مسلما بفتح اللام من السلامة من
الخوض فيه ولابن السكن والنسفي مسيا ضد محسنا اي في ترك
التحزن لها فالمراد من الاساءة هنا مثل قوله والنساء سواها
كثير وهو رضي الله عنه منزه عن ان يقول بمقالة
اهل الافك فراجعوه قال في الفتح اي هشام بن يوسف فيما احسب
وزعم الكرماني ان المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري فلم يرجع
الى الوليد اي لم يجب بغير ذلك فلم يرجع بكسر اللام المشددة
ولابن ذر مسلما بفتحها وقال مسلما لا بلفظ مسيا و
زاد لفظ عليه اي قال فلم يرجع الزهري على الوليد
وكان في اصل العتيق مسلما كذلك لا مسيا لكن كذا قرأناه
ولا اعرف غيره ورواه ابن مردويه بلفظ ان عليا ساء في شاني
والله يغفر له وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال
حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن حصين
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين بن عبد الرحمن الواسطي
عن ابي وائل شقيق بن سلمة قال حدثني بالافراد مسروق ابن
الاجدع بسكون الجيم وفتح الدال المهملة قال حدثتني ام رومان
قيل ان ام رومان توفيت في زمنه صلى الله عليه وسلم سنة
اربع او خمس او ست ومسروق لم يدركها لانه لم يقدم من اليمن
الا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر او عمر
وهذا ذكره الواقدي وما في الصحيح اصح وقد جزم ابراهيم
الحربي بان مسروقا سمع من ام رومان وله خمس عشرة سنة فيكون
سماعه في خلافة عمر لان مولد مسروق كان في سنة الهجرة وكذا قال
ابو نعيم الاصبهاني عاشت ام رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وهي ام عائشة رضي الله عنها قالت بينا بغير ميم انا قاعدة
انا وعائشة اذ ولجت امراة من الانصار اي دخلت ولم تسم
هذه المراة قال في المقدمة وهي غير المراة الاولى التي دخلت

وبكت

وبكت مع عائشة فقالت فعل الله بفلان وفعل بفلان تعني
ممن خاض في الافك فقالت ام رومان وما ذاك قالت
ابني فيمن حدث الحديث قال الحافظ بن حجر والذين تكلموا في الافك
من الانصار ممن عرفت اسمائهم عبد الله بن ابي وحسان بن ثابت
ولم تكن ام واحد منهما موجودة الا ان يكون لاحدهما ام
من رضاع او غيره قالت ام رومان للمراة الانصارية وما
ذاك قالت كذا وكذا تذكر مقالة اهل الافك قالت عائشة
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قالت نعم قالت
وابو بكر قالت نعم فخرت عائشة مغشيا عليها فما افاقت
من غشيتها الا وعليها حمى بنافض اي برعدة فطرحت بكسر
الحاء عليها ثيابها فغطيتها بها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما شان هذه فقلت يا رسول الله اخذتها الحمى بنافض قال
فلعل ذلك في حديث تحدث بضم التاء الفوقية والحاء وكسر الدال
المهملتين المشددة مبنيا للمفعول زاد في رواية غير ابن ذر به قالت
ام رومان نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت
ابن بريدة لا تصدقوني ولابن ذر لا تصدقوني باثبات نون
الوقاية ولئن قلت لا تعذروني بفتح الفوقية وكسر المعجمة
اي لا تقبلوا مني العذر ولابن ذر لا تعذروني بنونين مثلي
ومثلكم كيعقوب بن يوسف الصديق وبنيه اذ قال في محنته
والله المستعان اي استعينه على احتمال ما تصفون من
الصبر على الرزء فيه قالت ام رومان وانصرف صلى الله عليه
وسلم ولابن ذر فانصرف ولم يقل لي شيئا فانزل الله تعالى عذرها
بعد ذلك بما انزله في سورة النور قالت عائشة له عليه السلام
بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك قالت ذلك ادلالا عليهم
وعتبا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل
احوالها وهذا الحديث قد سبق في باب لقد كان في يوسف
واخوته من احاديث الانبياء وبه قال حدثني بالافراد يحيى
ابن جعفر بن اعين البيكندي قال حدثنا وكيع هو ابن الجراح
عن نافع عن ابن عمر بن عبد الله الجمحي القرشي عن ابن ابي مليكة
عبد الله عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقرا قوله
تعالى في سورة النور اذ تلقونه اذ تلقونه بكسر اللام وضم القاف

قوله لكونهم شكوا اي الاولى الاقتصار
على ما قبله وحذف هذا كما لا يخفى هو كاتبه

المتدة بالتاء المثناة فوق وتقول مفرة بالواو الولوة بفتح الواو وسكون
اللام ولابن ذر بفتحها هو الكذب قال بن ابي مليكة عبد
الله بالتصغير الزبير وكانت عائشة اعلم من غيرها بذلك
لانه الذي فرا بكسر اللام تنزل بها وبه قال حدثنا ولابن ذر
وحدثني عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة
ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قال حدثنا عبدة
هو عبد الرحمن بن سليمان الكلابي عن هشام عن ابيه
عروة بن الزبير انه قال ذهبت اسب حسان بن ثابت
عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح بالفاء المكسورة
بعدها حاء مهملة اي يخاصم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالت عائشة استاذن حسان النبي صلى الله عليه
وسلم في هجاء المشركين من قريش قال عليه السلام كيف تصنع
نسبي اذا الجوبة قريش قال حتى لاسلنك منهم كما تسل
الشعرة من العجين وقال محمد ولابوي ذر والوقت وابن عساكر
محمد بن عقبة ابو همام الطحان الكوفي احد مشايخ المؤلف
وللاصيلي وكريمة حدثنا محمد بغير نسبة قال حدثنا عثمان
ابن فرقد البصري قال سمعت هشاما عن ابيه عروة بن الزبير
قال سببت بتشديد الموحدة حسان بن ثابت عند عائشة رضي
الله عنها وكان ممن كثر بتشديد المثلثة عليها في ذكر قصة
الافك الحديث وله قال حدثني بالافراد بشر بن خالد بكسر
الموحدة وسكون المعجمة العسكري الفرائضي قال اخبرنا محمد
ابن جعفر الملقب بندار عن شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران
الاعمش عن ابي الضحى وللاصيلي وخلف مسلم بن صبيح الكوفي
عن مسروق هو بن الاجدع انه قال دخلنا وللاصيلي دخلت
على عائشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدها
شعرا يشبب بابيات له بفتح المعجمة وتشديد الموحدة المكسورة
الاولى من التشبيب وهو ذكر النساء بما يتعلق بالغزل ونحوه
وقال ولابن عساكر فقال حصانا بفتح المهملتين وبعد الالف
نون عفيفة تمنع من الرجل رزانا برا مهملة فزاي معجمة
مخففة صاحبة وقار وعقل ثابت ما تزن بضم الفوقية
وفتح الزاي المعجمة وتشديد النون المضمومة اي ما تتهم

بربية

ترجمة المحدثة صواب المحققة
كما في الفرع وضبطه الزركشي

بربية بكسر الراء بعدها موحدة وتصغير عرين بفتح العين المهملة وسكون
الراء وفتح المثلثة اي جانبي لا تغتاب الناس اذ لو كانت مغتابة
لكانت الكلمة من لحم اخيها فتكون شجاعة او تصحيف حميصة البطن
من لحوم الغوافل تميز بين به من الكرا انها لم يتهم قط ولا
خطر على قلوبهن فزل في غلمتي عنه وهذا ابلغ ما يكون من
الوصف بالعفاف فقالت عائشة لكنك لست كذلك بل
اغتبت وخضت في قول اهل الافك قال مسروق فقلت
لها لم تاذني له ان يدخل عليك بحذف نون الرفع بمجرد التخفيف قال بن مالك
وهو ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه وله بن ذر لما
تاذني له ان يدخل عليك اي في الدخول عليك وقد قال
الله عز وجل والذي تولى كبره عظيم منهم من العصبة له عذاب
عظيم وتولى في الشيخ انكرة لك عليه وانما الذي تولى كبره عبد
الله بن سلول وانما كان حسان من الجملة بمعتبة في المصابيح
بان هذا في الحقيقة انكار على عائشة فانها سلمت لمسروق
ما قال بقولها واي عذاب اشد من العمى فقالت عائشة واي
عذاب اشد من العمى وكان قد عمي قالت ولابن ذر فقالت
له الم يقل اولها جي يذب اوليها جي بغير عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخاصم عنه وسقط لفظ له لابن ذر
وبهذا الحديث اخرجه الضياء في المختار وسلم في الفضائل

باب غزوة الحديبية

بضم الحاء وفتح الدال المهملتين
وسكون التحتية وكسر الموحدة وتخفيف التحتية قال
ابن الاثير وكثير من المحدثين تشدد ونها وقال ابو عبيد البكري
واهل العراق يثقلون واهل الحجاز يخففون وقال في الفتح
وانكر كثير من اهل اللغة التخفيف وقرات في القاموس والصحاح
كذلك وقد تشدد بين قرب مكة حرسها الله تعالى ولابن ذر
عن الكشميهني عمرة الحديبية بدل غزوة وقول الله تعالى لقد
رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية
وسقط لابن ذر تحت الشجرة بن بلال ابو محمد مولى الصديق
قال حدثني بالافراد صالح بن كيسان عن عبيد الله بضم
العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني
رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

عام الحديبية من المدينة يوم الاثنين مستهل ذي القعدة
سنة ست قاصدين العمرة فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا
اي لاجلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ولابي ذر عن
الكشميهني صلاة الصبح ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقال
اتدرون ماذا قال ربكم عز وجل استفهام على سبيل التنبيه
قلنا الله ورسوله اعلم بذلك فقال عليه الصلاة والسلام
قال الله تعالى اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي الكفر
الحقيقي وسقط قوله بي لابي ذر فاما من قال مطرنا برحمة الله
وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب
ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب بالجمع واما من قال مطرنا بنجم
كذا زاد الكشميهني وكذا فهو مؤمن بالكوكب ولابي ذر وابن
عساكر بالكواكب بالجمع كافر بي الكفر الحقيقي لانه قابله بالايمان
حقيقة لانه اعتقد ما يفضي الى الكفر وهو اعتقاد ان الفعل
للكوكب وسبق هذا الحديث في باب يستقبل الامام الناس اذا
سلم من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا هدبة بن خالد بضم الهاء
وسكون الدال المهملة بعدها موحدة بن الاسود القيسي
البصري قال حدثنا همام بفتح الهاء والميم المشددة بن يحيى
ابن دينار العوذي البصري قال عن قتادة بن دعامة ان
انسا رضي الله عنه اخبره قال اعتمر رسول الله ولابوي ذر
والوقت النبي صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة
الا العمرة التي كانت مع حجته في ذي الحجة ثم بين الاربعة بقوله
عمرة نصب بدل من السابق من الحديبية في ذي القعدة
وعمرة من الجعرانة بسكون العين حيث قسم غنائم حنين
بالصرف في ذي القعدة ايضا وعمرة مع حجته في ذي الحجة
وسبق هذا الحديث في ابواب العمرة من كتاب الحج وبه قال حدثنا
سعيد بن ابي ربيع بفتح الراء العامري قال حدثنا علي ابن
المبارك الهنائي البصري عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن
ابي قتادة ان اباه ابا قتادة الحارث بن ربعي الانصاري
الخزرجي حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم انا كذا ساقه هنا
مختصرا وبتمامه في الحج وبه قال حدثنا عبيد الله بن موسى

بضم العين

بضم العين العبسي عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه
انه قال تعدون انتم الفتح في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا
مبينا فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح العظيم بيعة الرضوان
يوم الحديبية لانها كانت مبينة الفتح العظيم المبين لما ترتب
على الصلح الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من مكان
يخشى الدخول في الاسلام والوصول الى المدينة كما وقع لخالد
ابن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما وتتابعت الاسباب الى ان
كمل الفتح كنا مع النبي ولابي ذر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع عشرة مائة بسكون الشين المعجمة لم يقل الفا واربعمائة
اشعارا بانهم كانوا منقسمين الى المائة وكانت كل مائة ممتازة
عن الاخرى والحديبية بئر على مرحلة من مكة فنزحناها
فلم نترك فيها قطرة من ماء فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فاتاها فجلس على شفيرها اي حرفها ثم دعا بماء فتوضأ
ثم مضمض ودعا الله تعالى سرا ثم صبه فيها اي صب الماء
الذي توضأ ومضمض به في البئر فتركناها غير بعيد
في رواية زهير فدعا ثم قال دعوها غير ساعة ثم انها
اصدرتنا اي ارجعتنا وقد روينا ما شئنا اي القدر الذي
اردنا شربه نحن وركابنا ابلنا التي نسير عليها وبه قال حدثني
بالافراد فضل بن يعقوب بالضاد المعجمة الرخامي بضم الراء وفتح
الخاء المعجمة البغدادي قال حدثنا الحسن بن محمد بن اعين
بفتح الهمزة والتحتية بينهما عين مهملة ساكنة اخر نون
ابو علي الحراني بفتح الحاء والراء المشددة المهملتين وبعد الالف
نون فيا نسبة قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال
حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال انبانا
البراء بن عازب رضي الله عنهما انهم كانوا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الحديبية الفا ولابن عساكر الف واربعمائة
او اكثر وعند ابن ابي شيبة من حديث مجمع بن حارثة كانوا الفا
وخمسمائة وجمع بينهما بانهم كانوا اكثر من الف واربعمائة
فمن قال الفا وخمسمائة جبر الكسر ومن قال الفا واربعمائة الغاه
واما قول عبد الله بن ابي اوفى الفا وثلثمائة فيحمل على ما اطلع

هو عليه واطلع غيره على زيادة لم يطلع هو عليها والاباد
من الفتح معقولة او العدد الذي ذكره عملا من ابتدا الخروج
من المدينة والزايد تلاحموا بهم بعد ذلك فتزلوا على بير
فنزحوها فاتوا النبي كذا في الزرع وفي اليونينية رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك فاتى البير وقعد
على شفيرها على حرفها ثم قال ايتوني بدلو فيه ماء من
مايها فاتي به فبصق بالصاد ولابي ذر فتمضمض بالذي فيه
فدعا ثم قال عليه السلام لهم دعوها ساعة فاروا
انفسهم وركابهم اي ابلهم البير واعلموا خبرها ارتحلوا وثم
قال حدثنا لوين بن عيسى بن يعقوب الهروي قال
حدثنا بن فضيل بضم الفا مصغرا احمد قال حدثنا مصبح
بضم الحا وفتح الصاد المهملتين بن عبد الرحمن عن سالم
هو بن ابي الجعد عن جابر رضي الله عنه انه قال
عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين يديه ركوة فتوضا منها ولابوي ذر والوقت وابن عساكر
قال ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضا به ولا نشرب
الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في
الركوة فجعل الماء يفور ولابوي ذر والوقت وابن عساكر
يثور بالمثلثة بدل الفاء زين اصابعه اي فوق اللحم الكائن بين اضابعه كامثال
العيون قال جابر فشربنا وكوضانا قال سالم بن ابي
الجعد فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة
الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة ولم قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد الصلت بن محمد الخارجي قال حدثنا بن نمير ابو
زربع بضم الزاي مصغرا عن سعيد بكسر العين بن ابي عروبة
عن قتادة بن دعامة انه قال قلت لسعيد بن المسيب
بلغني ان جابر بن عبد الله الانصاري كان يقول
كانوا اربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا
خمس عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا ثمن
عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الحديبية وسقط قوله مائة لابوي ذر والوقت وابن عساكر

قال

تبرك الناس يسيرون على هذا كذا
بخطه بحذف النون تخفيفا

تبرك الخارجي خارجة بعارة بن ثوبان

قال ولابوي ذر والوقت وذر وابن عساكر تابع اي
تابع الصلت بن محمد ابو داود سليمان الطيالسي فيما وصله
الاسماعيلي حدثنا قرة بن خالد عن قتادة تابع محمد ابن
بشار حدثنا ابو داود حدثنا شعبة حدثنا علي هو ابن
عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو
بفتح العين بن دينار سمعت ولابي ذر حدثنا عمرو قال
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير
اهل الارض فيه افضلية اصحاب الشجرة على غيرهم من
الصحابة وعثمان رضي الله عنه وان كان حينئذ غائبا
بمكة لانه صلى الله عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم فله
حجة في الحديث للشيعة على تفضيل علي على عثمان قال
جابر وكنا الفا واربع مئة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان
الشجرة الذي وثقت ببعض الرضوان
تحتها قال سعيد اي تابع سفيان بن عيينة الاعمش سليمان سمع
سالما جابرا الفا واربع مئة وهذه المتابعة وصلها
الحميدي في اخر كتاب السنة باطول لها هنا وقال عبيد الله
بضم العين مصغرا بن معاذ حدثنا ابي معاذ بن معاذ بن نصر
التميمي العنبري قاضي البصرة فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه
ابن معاذ بن نصر التميمي العنبري قاضي البصرة فيما وصله
ابو نعيم في مستخرجه على مسلم قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء انه قال حدثني
بالافراد عبد الله بن ابي اوفى علقمة الاسلمي رضي الله
عنهما زاد الاصيلي قال كان اصحاب الشجرة الفا ولمسلم
هذا اما اطلع عليه بن ابي اوفى ولا بينا في بيته وبين مارواه
غيره فكل اخبر بما رأى والعدد لا ينفي الزائد وقول
ابن وضيئة الاختلاف في عدد وهم دال على انه قيل باثنين
متقيد بامكان الجمع كما مر وقال البيهقي ان رواية فرقد
الف وار بعمائة اصح واغرب بن اسحاق فقال انهم كانوا سبعمائة
وقال استنباط من قول جابر كنا المدينة عن عشرة وكانوا
خرجوا سبعمائة بدنة ولا دلالة فيه لما قال فانه لا يدل على انهم

لم ينحروا غير البدن مع ان بعضهم لم يكن احرم اصلا
وكانت اسلم القبيلة المشهورة ثمن المهاجرين وجزم
الواقدي بان اسلم كانت في غزوة الحديبية مائة وحينئذ
فالمهاجرون كانوا ثمانمائة تابعه اي تابع عبيد الله ابن
معاذ محمد بن بشار الملقب ببندار فيما وصله الاسماعيلي
عن ابن عبد الكريم عن بندار قال حدثنا ابو داود سليمان
الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج وبه قال
حدثنا ولابن ذر حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى
الفراء الصغير قال اخبرنا عيسى بن يونس عن اسماعيل
ابن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم انه سمع مرداسا
بكسر الميم بن مالك الاسلمي الكوفي يقول وكان مرداس من
اصحاب الشجرة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم
بيعة الرضوان تحتها يقبض الصالحون الاول فالاول
قال في الكواكب اي الاصلح فالاصلح وقال في العمدة
الاول رفع بفعل محذوف اي يذهب الاول وقوله فالاول
عطف عليه انتهى وقول البرماوي كالزركشي يجوز رفعه
على الصفة تعقبه في المصابيح بان عطف الصفات المفرقة
مع اجتماع منعوتها من خصائص الواو والعاطف هنا
الفاء لا الواو ثم قال الزركشي ايضا ويجوز نصبه على
الحال اي مترتبين وجاز وان كان فيه الالف واللام لان
الحال ما تخلص من المكرر فان التقدير ذهبوا مترتبين
قال ابو البقاء وهل الحال الاول او الثاني او المعنى المجموع
منهما خلاف كالخلاف في هذا حلو حامض لان الحال اصلها
الخبر قال البدر الدماميني نقل قول بان الخبر في نحو هذا
حلو حامض هو الثاني لا الاول غريب ولم اقف عليه
فحرره وتبقى بعد ذهاب الصالحين حفالة كحفالة التمر والشعير
بضم الحاء المهملة وفتح الفاء فيهما اي رذالة من الناس كردي التمر
والشعير وهو مثل الحفالة بالمثلثة والفاء قد تقع موقع
الثاء نحو قوم وثوم لا يعبأ الله بهم شيئا اي ليست لهم عنده
تعالى منزلة وهذا الحديث من افراده عن الائمة الخمسة وليس
للاسلمي في البخاري غيره وقد اورده ايضا في الرقاق مرفوعا

وبه قال

بلغ مقابلة

وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة ابن
الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة انهما قالا خرج
النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة
مائة من اصحابه بكسر الموحدة وسكون الضاد المعجمة ما بين
ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى عشر وقيل من اثنين الى
عشرة وقيل من واحد الى اربع فلما كان بذي الحليفة
ميقات اهل المدينة واشعر بان علق في عنقه شيء ليعلم انه هدي
واشعر بان ضرب صفحة السنام اليمنى بحديدة فلطخها بدمها اشعار
بانها هدي ايضا واحرم منها بالعمرة قال علي بن المديني لا احصي كم
سمعته اي الحديث من سفيان بن عيينة حتى سمعته يقول لا احفظ
من الزهري محمد بن مسلم الاشعار والتقليد فلا ادري يعني
موضع الاشعار والتقليد او الحديث كله وبه قال حدثنا ولابن
ذر حدثني الحسن بن خلف ابو علي الواسطي قال حدثنا اسحاق بن
يوسف الازرق الواسطي عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
ورقاء بفتح الواو وسكون الراء وفتح القاف ممدودا ابن عمر بن كليب
اليشكري عن ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبعد الياء الساكنة
مهملة يسار ضد اليمين عن مجاهد هو ابن جبر انه قال حدثني بالافراد
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة بضم العين المهملة وسكون
الجيم بعدها راء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رآه وقمله يسقط على وجهه فقال ايؤذيك هوامك بتشديد
الميم جمع هامة بتشديدها وهي الدابة والمراد بها القمل والهمزة للاستفهام
قال نعم يؤذيني فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق راسه
وهو بالحديبية لم يبين بكسر التحتية المشددة ولابوي ذر والوقت
وابن عساكر لم يتبين لهم لم يظهر لهم في ذلك الوقت انهم يحلون
من عمرتهم بها بالحديبية وهم اي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن
معه على طمع ان يدخلوا مكة للعمرة فانزل الله تعالى الفدية
المتعلقة بالحلق للاذى في قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من
راسه الاية فامره اي كعبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم
فرقا بفتح الفاء والراء وتسكن ستة عشر رطلا بين ستة مساكين او يهدي
شاة او يصوم ثلاثة ايام بنصب يهدي ويصوم عطفا على ان

قلد الهدي صح

يطعم وهذا الحديث قد سبق في باب النسك شاة وبه قال حدثنا اسماعيل
ابن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد مالك الامام عن زيد
ابن اسلم عن ابيه اسلم مولى عمر ابن الخطاب انه قال خرجت مع
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق فلحقت بكسر الحاء وسكون
التاء عمر امرأة شابة لم تسم فقالت له يا امير المؤمنين هلك
زوجي مات وترك صبية صغارا بكسر الصاد وسكون الموحدة
ولم تسم الصبية ولا ابوهم والله ما ينضجون بضم التحتية
وكسر الضاد المعجمة وضم الجيم كراعا بضم الكاف اي لا كراع لهم
حتى ينضجونه وهو ما دون الكعب ولا لهم زرع اي نبات ولا ضرع
يحلبونه وخشيت ان تاكلهم الضبع بضم الموحدة اي تهلكهم السنة
المجدبة الشديدة وانا بنت خفاف بن ايما بضم الخاء المعجمة وفاءين
مخففتين بينهما الف وايما بكسر الهمزة وفتحها وسكون التحتية
ممدودا الغفاري بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء له ولابيه
وجده صحبة كما حكاها ابن عبد البر وقد شهد ابي الحديبية
مع رسول الله ولابي ذر مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف
معها عمر ولم يمض ثم قال لها مرحبا بنسب قريب قرابة
لان كنانة تجمعهم وغفارا ثم انصرف عمر رضي الله عنه الى بعير ظهير
بفتح الظاء الظهر معد للحاجة وفي رواية ظهري بكسر الظاء
وسكون الهاء اخره يا كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين
ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه اي ناول
المرأة الذي يقاد به البعير ثم قال لها اقتاديه بالقاف اي قوديه
فلن يفنى حتى ياتيكم الله بخير فقال رجل لم يعرف ابن حجر اسمه
يا امير المؤمنين اكثرت لها من العطا قال ولابي ذر فقال عمر
ثكلتك بالمثلثة المفتوحة والكاف المكسورة اي فقدتك امك
وهي كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقتها والله اني لارى
بفتح همزة لارى ابا هذه واخاها لم يسم قد حاصرا حصنا
من الحصون زمانا فافتتحناه يحتمل ان يكون بخيبر لانها كانت بعد
الحديبية وحوصرت حصونها ثم اصبحنا نستقي بفتح النون
وسكون المهملة وفتح الفوقية وكسر القاف بعدها همزة اي
نطلب سهمانهما فيه بضم السين اي انصبانا من الغنيمة
ولابي ذر عن الحموي نستقي بالقاف بغير همز وبه قال حدثني

بالافراد

النسك

قدر سهمانهما وفي الفتح سهماننا
اي انصبانا وفي التوضيح سهمانهما
اي انصباهما

بالافراد محمد بن رافع النيسابوري القشيري حدثنا كذا في
اليونينية وغيرها والذي في الفرع قال شبابة بشين معجمة
وموحدة مخففة مفتوحتين وبعد الالف موحدة اخرى مفتوحة
ابن سواد بفتح السين المهملة والواو المشددة ابو عمرو بفتح
العين الفزاري بفتح الفاء والزاي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن قتادة بن دعامة السدوسي الاعمى الحافظ المفسر عن سعيد
ابن المسيب عن ابيه المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي
انه قال لقد رايت الشجرة التي كانت بيعة الرضوان تحتها
ثم اتيتها بعد بضم الدال اي بعد ذلك فلم اعرفها ولابي ذر عن
الكشميهني انسيتها قال محمود بن غيلان وللاصيلي قال
ابو عبد الله اي البخاري قال محمود ثم انسيتها بعد وهذا
ساقط لابي ذر وبه قال حدثنا محمود اي ابن غيلان ابو احمد
المروزي قال حدثنا عبيد الله بضم العين بن موسى العبسي
وهو الضبي شيخ المؤلف عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
عن طارق بن عبد الرحمن البجلي الكوفي انه قال انطلقت
حاجا فمررت بقوم يصلون قال ابن حجر لم اقف على اسم احد
منهم وزاد الاسماعيلي في مسجد الشجرة قلت لهم ما هذا المسجد
قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيعة الرضوان وقد كانوا جعلوا تحتها مسجدا يصلون فيه
فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته بذلك فقال سعيد حدثني
بالافراد ابي المسيب انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحت الشجرة قال اي المسيب فلما خرجنا من العام المقبل
نسيناها اي نسينا موضعها ولابي ذر عن المستملي والكشميهني
انسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد اي ابن المسيب منكرا
ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها
انتم فانتم اعلم منهم قاله متهكما وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا
طارق هو ابن عبد الرحمن البجلي عن سعيد بن المسيب عن
ابيه انه كان فيمن بايع من الصحابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحت الشجرة قال فرجعنا اليها العام المقبل فعميت
بفتح العين المهملة وكسر الميم اي اشتبهت علينا قيل ليلا

تعيين الناس لها لما وقع تحتها من الخير ونزول الرضوان فلم يعينا ظاهرة
لهذي تعظيم الجهال لها وعبادتهم لها قال النووي وفي رواية حسن سعيد
عن ابيه هذا الحديث رواه على الحاكم حيث قال ان شرط البخاري ان يروي
عن راوله راويان فاكثر لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد ولعله اراد من
غير الصحابة وبه قال حدثنا قتيبة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن
سعيد قال حدثنا سفيان النوري عن طارق هو ابن عبد الرحمن انه
قال ذكرت بضم المهملة وسكون الفوقية مبنيا للمفعول عند سعيد بن
المسيب الشجرة التي تلي بيعتهم فضحك فقال اخبرني ابي زاد ابو
المسيب في حزن وكان اسمها زاد الاسماعيلي من طريق ابن رزين
عن قبيصة انهم الوها العام المقبل فانسوها انبي قال في الفتح
وانكار سعيد بن المسيب على عمر زعمه انه عرفها معتمدا على قول ابيه
انهم لم يروها في العام المقبل لا ينافي قول علي فتي عرفتها انا فقد وقع
عند القصة في حديث ابن عباس الماضي قريبا فوالله لو كنت ثم اليوم لاريتكم
مكان الشجرة فهذا يدل على انه كان يضبط مكانها بعينه واذا كان
في احر تعذر بعد الزمان الطويل ضبط موضعها فغيره دلالة على انه
كان يعرفها بعينها قال ثم وجدت عند ابن سعد باسناد صحيح عن
نافع ان عمر بلغه ان قوما ياتون الشجرة فيصلون عندها
فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت انتهى وقال في شفا الغرام وتبعه
ان موضع الحديبية هو الذي فيه البئر المعروفة بالشميسي
لطريق جدة والشجرة والحديبية لا تعرفان الان وليست بالموضع
الذي يقال له الحديبية لطريق جدة لقرب هذا الموضع من جدة
وبعده من مكة والحديبية دون بكثير الى مكة وهل الحديبية في الحرم
كما قال ملك او في طرف الحل كما قال نحو الماوردي او بعضها في الحل
وبعضها في الحرم كما قال الشافعي رحمه قال حدثنا ادم بن ابي اياس
اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو
ابن مرة بفتح العين انه قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى
علقمة بن خالد الاسلمي وكان من اصحاب الشجرة الذين بايعوه
صلى الله عليه وسلم تحتها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على ابي اوفى وهذا الحديث قدم
في الزكاة والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة وبه قال
حدثنا اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان
ابن بلال عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بن تميم بفتح العين
والموحدة المشددة بن زيد بن عاصم المازني انه قال لما كان يوم
وقعة الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة خارج المدينة التي وقعت
بين عسكر يزيد واهل المدينة في سنة ثلاث وستين بسبب خلع اهل
المدينة يزيد بن معاوية وبايع ملم بن عقبة امير جيش يزيد المدينة
ثلاثة ايام يقتلون ويباح لهم الناس ووقعوا على الصحابيات
قيل انه حملت الف امراة في تلك الايام من غير زوج والناس يبايعون
لعبد الله بن حنظلة بفتح الحاء المهملة والظاء المعجمة بينهما نون
بالكنية بن الغسيل على الطاعة له وخلع يزيد بن معوية فقال ابن
زيد هو عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم الانصاري
المازني على ما يبايع بن حنظلة الناس قليل لصنايع الناس
على الموت قال لا ابايع على ذلك احدا بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اسخار بانه بايعه صلى الله عليه وسلم على الموت وكان
ابن زيد شهد مع صلى الله عليه وسلم الحديبية وقتل عبد الله ابن
حنظلة واولاده وزيد يوم الحرة فيما بلغني من وجوه الناس من المهاجرين
والانصار وغيرهم وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في باب البيعة في الحرب
وبه قال حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثني بالافراد ابن يعلى
قال حدثنا ابي بن سلمة بكسر الهمزة وتخفيف التحتية وسلمة
بفتح اللام بن الاكوع قال حدثني بالافراد ابي سلمة وكان من اصحاب
الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نرجع
وليس للحيطان ظل نستظل فيه وله بن ذر عن الكشميهني به وهذا
يتمسك به من ذهب الى ان صلاة الجمعة تجزي قبل الزوال لان
الشمس اذا زالت ظهرت الظلال ومضت ذلك مستوفى في كتاب
الجمعة من الصلاة والغرض هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصلاة وكذا ابو داود والنسائي
وابن ماجه وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد المتقدم
مولاهم البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة بن اسماعيل الكوفي عن
يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع انه قال قلت لسلمة

فقال

ابن الاكوع على اي شي بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحد
يبية قال بايعناه على الموت اي لازم الموت وهو عدم الفرار
وبه قال حدثني بالافراد احمد بن اشكاب بكسر الهمزة منصرف
الحضرمي ابو عبد الله الصفار قال حدثنا محمد بن فضيل
بضم الفاء بن غزوان الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي عن
العلاء بن المسيب عن ابيه المسيب بن رافع التغلبي بفتح الفوقية
وسكون المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة انه قال لقيت البرا
ابن عازب رضي الله عنهما فقلت له طوبى لك اي طيب العيش لك
صحبت النبي وللاربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته
تحت الشجرة فقال يا ابن اخي ولابي ذر عن الكشميهني بن اخ بغير اضافة
وهو على عادة العرب في المخاطبة او المراد اخوة الاسلام انك
لا تدري ما احدثنا بعده عليه السلام من الفتن الواقعة او قاله
تواضعا وهضما لنفسه رضي الله عنه وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج المروزي قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد يحيى بن صالح ابو حاتم الحمصي
وهو شيخ البخاري ايضا قال حدثنا معاوية هو بن سلام
بتشديد اللام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عبد الله بن زيد
الجرمي ان ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة الاشهلي اخبره
انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وزاد مسلم فيه
بهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على
ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال الحديث وبه قال حدثني
بالافراد احمد بن اسحاق بن الحصين السرماري قال حدثنا عثمان
ابن عمر بضم العين بن فارس البصري قال اخبرنا شعبة
ابن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله
عنه انه قال في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا قال
هو الحديبية اي الصلح الواقع فيها لما ال فيه من المصلحة التامة
العامة قال اصحابه صلى الله عليه وسلم هنيئا لا اثم فيه مريئا
لا داء فيه ونصبا على المفعول او الحال او صفة لمصدر محذوف
اي صادفت او عش عيشا هنيئا مريئا يا رسول الله ما غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فما لنا اي فاي شي لنا وما حكمنا فيه
فانزل الله تعالى ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من

تحتها

من تحتها الانهار وثبت تجري من تحتها الانهار في رواية ابي ذر
والاصيلي قال شعبة بن الحجاج فقدمت الكوفة فحدثت
بهذا الحديث كله عن قتادة بن دعامة ثم رجعت الى قتادة فذكرت
ذلك له فقال اما تفسير انا فتحنا لك بالحديبية فعن انس
رويته واما هنيئا مريئا فعن عكرمة رويته وحاصله انه روى بعضه
عن هذا وبعضه عن الاخر وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير
وكذا النسائي وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد
الله بن محمد المسندي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي
قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن مجزاة بفتح الميم وكسرها بعضهم
وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة بعدها هاء وقيل لا همز وقال
الحافظ ابو علي والمحدثون يسهلون الهمزة ولا يلفظون
بها بن زاهر الاسلمي عن ابيه زاهر بن الاسود وليس له في البخاري
الا هذا الحديث وكان ممن شهد الشجرة اي بايع تحتها قال ابن
لهيعة تحت القدر بكسر القاف بالافراد ولابي ذر القدور بضمها
على الجمع اي في غزوة خيبر بلحوم الحمر اي الاهلية اذ نادى
مناد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو طلحة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن اكل لحوم الحمر اي الانسية والغرض
من سياقه هنا قوله وكان شهد الشجرة كما لا يخفى وعن مجزاة
بالاسناد السابق عن رجل منهم من اسلم او من الصحابة من اصحاب
الشجرة اسمه اهبان بن اوس بضم الهمزة وسكون الهاء بعدها
موحدة الاسلمي يعرف بمكلم الذيب وكان اشتكى ركبته
بالافراد وكان ولابي ذر وابن عساكر فكان اذا سجد جعل تحت
ركبته بالافراد ايضا وسادة لينة ليتمكن من السجود من غير ضرر
يخل بالخشوع من يبس الارض وبه قال حدثني بالافراد محمد ابن
بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر بندار العبدي قال
حدثنا ابن ابي عدي محمد عن شعبة بن الحجاج عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن بشير بن يسار بضم الموحدة وفتح المعجمة ويسار
ضد اليمين الانصاري عن سويد بن النعمان وكان من اصحاب
الشجرة

بياض باصله

انه قال كان رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه اتوا بسويق فلاكوه اي مضغوه واداروه في افواههم تابعه
اي تابع بن ابي عدي بالاسناد السابق معاذ هو بن معاذ قاضي
البصرة عن شعبة بن الحجاج وهذا وصله الاسماعيلي والحديث
سبق في الطهارة ويأتي قريبا ان شاء الله تعالى في غزوة خيبر
والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن حاتم ابن بزيع بالحاء المهملة
وبعد الالف فوقية وبزيع بموحدة مفتوحة فزاي مكسورة فتحتية
ساكنة فعين مهملة بوزن عظيم ابو عبد الله وقيل ابو سعيد
البغدادي قال حدثنا شاذان بالشين والذال
المعجمتين الاسود بن عامر الشامي ثم البغدادي عن شعبة بن الحجاج
عن ابي جمرة بالجيم والراء اللحموي والمستملي واسمه نصر بن عمران الضبعي
وللكشميهني ابن حمزة بالحاء والزاي وهو تصحيف انه قال سألت
عائذ بن عمرو بفتح العين وسكون الميم وعائذ بالذال المعجمة واسم
جده هلال المزني وسقط بن عمرو لغير الكشميهني وكان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل تنقض الوتر
اذا صلى واستيقظ الذي صلاه من نومه مريدا للتطوع
بان يصلي ركعة يشفع بها ثم يتطوع ثم يوتر محافظة على قوله
صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا او يصلي
ما شاء ولا ينقض وتره اكتفاء بما سبق قال عائذ اذا اوترت
من اوله فلا توتر من اخره وزاد الاسماعيلي واذا اوترت
من اخره فلا توتر من اوله يعني لا تنقضه وهذا هو الصحيح
عند الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية وبه
قال حدثني بالافراد عبد الله بن يوسف التنيسي قال
اخبرنا مالك الامام عن زيد بن اسلم العدوي مولى عمر
عن ابيه اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في
بعض اسفاره في حديث بن مسعود عند الطبراني انه سفر
الحديبية وكان عمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر
ابن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاشتغاله بالوحي ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ولعله
ظن انه عليه الصلاة والسلام لم يسمعه فلذا كرر السؤال وقال

وللاصيلي

وللاصيلي فقال بالفاء بدل الواو عمر بن الخطاب يخاطب
نفسه وسقط بن الخطاب لابوي الوقت وذر وابن عساكر
ثكلتك بفتح المثلثة وكسر الكاف اي فقدتك امك يا عمر
سقط لفظ يا عمر للاربعة نزرت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث مرات بتخفيف الزاي اي الححت عليه او راجعته
او اتيته بما يكره من سؤالك في رواية نزرت بتشديد الزاي
وهو الذي ضبطه الاصيلي وهو على المبالغة ومن الشيوخ من
رواه بالتشديد والتخفيف هو الوجه قال الحافظ ابو ذر
سألت عنه من لقيت اربعين سنة فما قرأته قط الا بالتخفيف
وكذا قال ثعلب كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم
تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قرآن فما تنشبت
بكسر الشين المعجمة اي سمعت صارخا لم يسم يصرخ بي قال
فقلت لقد خشيت ان يكون نزل ولابي الوقت قد نزل
في بتشديد الياء ولابي ذر عن الكشميهني بي اي نزل بسببي
قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت زاد
الكشميهني عليه فقال عليه السلام لقد انزلت علي الليلة
سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس لما فيها من البشارة
بالمغفرة وافعل قد لا يراد بها المفاضلة ثم قرأ انا فتحنا لك
فتحا مبينا الفتح الظفر بالبلدة عنوة او صلحا بحرب او بغيره
لانه مغلق ما لم يظفر به فاذا ظفر به فقد فتح ثم قيل
هو فتح مكة وقد نزلت مرجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية
كما مر عدة له بالفتح وجيء به على لفظ الماضي لانها في تحقيقها
بمنزلة الكائنة وفي ذلك من الفخامة والدلالة على علو شأن
المخبر به ما لا يخفى وقيل هو صلح الحديبية فانه حصل بسببه
الخبر الجزيل الذي لا مزيد عليه وقيل المعنى قضينا لك قضاء
بينا على اهل مكة ان تدخلها انت واصحابك من قابل لتطوفوا
بالبيت من الفتاحة وهي الحكومة فظاهر هذا الحديث الارسال
لان اسلم لم يدرك هذه القضية لكن ظاهره يقتضي ان اسلم
تحمله عن عمر كما وقع التصريح بذلك عند البزار بلفظ سمعت
عمر والله الموفق والمعين وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال
سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حين حدث هذا الحديث

الذي هذا سنده وحفظت بعضه من الزهري وثبتني فيما
سمعته من الزهري معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير
ان العوام عن المسور بن مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة بعدها
راء ومروان بن الحكم يزيد احدهما على صاحبه قالا اخرج
النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة
مائة من اصحابه وللاربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فلما اتاذا الحليفة المعروف قلد الهدي واشعره
واحرم منها بعمرة وهذا القدر مما ثبته فيه معمر كما بينه ابو نعيم
في مستخرجه وتقدم بقية هذا الباب من رواية ابن المديني عن
سفيان ثم قال لا احفظ الاشعار والتقليد فيه ولعبت عليه
الروم عينا اي جاسوسا له وزحزاحة اسمه بزاي ثم حاء
بعض الموحدة وسكون السين المهملة كما ذكره ابن عبد البر وسار
النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط بفتح
الهمزة وسكون الشين المعجمة بعدها مهملتان بينهما الف موضع
قرب عسفان وفي نسخة ابي ذر بالاعجام والاهوال اتاه عينه
بسر قال وفي نسخة فقال ان قريشا جمعوا لك بتخفيف
الميم جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش بالحاء المهملة وبعد
الالف موحدة اخره شين معجمة جماعات من قبائل شتى وقالب
الجبل احياء من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا
قبل الاسلام وقال ابن دريد حلفا قريش تحالفوا تحت
جبل بمكة يسمى حبشا فسموا بذلك وهم مقاتلوك وصادوك
بشدة الدال عن البيت الحرام ومانعوك من الدخول الى مكة
فقال صلى الله عليه وسلم اشيروا ايها الناس علي اترون بفتح
التاء ان اميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الكفار الذين يريدون
ان يصدونا عن البيت فان يأتونا كان الله عز وجل قد قطع
عينا جاسوسا من المشركين بعين الذي بغينه عليه الصلاة
والسلام اي غائرة اتاكنا لم نشعر الخ الجاسوس ولم يدر
الطريق وراجهم بالقتال والا بان لم يأتونا تركناهم محروبين
بالراء والموحدة مسلوبين ممنوعين الاموال والعيال
قال ابو بكر يا رسول الله انك خرجت عامدا لهذا البيت لا
تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه له للبيت فمن صدنا

عنه

عنه قاتلناه قال صلى الله عليه وسلم امضوا على اسم الله
وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن راهوية قال اخبرنا يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال
حدثني بالتوحيد ابن اخي بن شهاب محمد بن عبد الله ابن
مسلم عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالتوحيد
عروة بن الزبير بن العوام انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن
مخرمة يخبران خبر امر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عمرة الحديبية فكان فيما اخبرني عروة عنهما انهما كاتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو بضم السين وفتح
عين عمرو يوم الحديبية على قضية العقد في المدة المعينة
وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو انه قال لا يأتيك منا احد
وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت
بيننا وبينه وان ابى ان يمتنع سهيل ان يقاضي رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا على ذلك فقر ذلك المؤمنون وان معضوض
مشددة الميم مفتوحة وفتح العين وضم الضاد المعجمة واصله
معتضوا فقلبت التاء دالا وادغمت في الميم ولابن ذر عن
الكشميهني وامتعضوا بسكون الميم مخففة وبعدها فوقية
مفتوحة اي شق عليهم ولله عليهم وابن عساكر وامتعظوا كذلك
لكن بالظاء المعجمة المثالة ولهما الفا تعظوا كذلك لكن بالفوقية
المشددة بدل الميم ولا وجه لهذه والاولى هي الاوجه فتكلموا
فيه فقالوا لو حبسنا الله كيف يرد الى المشركين وقد جاءنا مسلما فلما
ابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك
كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كتبنا بن سهيل
يوصيه الى ابيه سهيل بن عمرو وكان في جاء في تبوده
وقد خرج من اسفل مكة حتى ربي بني اظهر المدينة ولم يأت
رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في
تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات هاجرات
مهاجرات في اثناء مدة الصلح فكانت ولابن ذر وكانت ام
كلثوم بنجم الكاف والمثلثة بينهما لام ساكنة بنت
عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي عاتق بالمثناة الفوقية اي شابة او اسرعت على

البلوغ فجا اهلها يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يرجعها بفتح التحتية اليهم حتى انزل الله تعالى في
المومنات ما انزل من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاكم
المومنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان
علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا تردوهن
الى ازواجهن المشركين فنقض العهد بينه وبين المشركين في
النسا خاصة قال بن شهاب محمد بن مسلم بالاسناد السابق
واخبرني عروة بن الزبير ان عايشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم سقط قوله زوج النبي الخ لابي ذر قالت
ولابي ذر اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن
من هاجر من المومنات بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاك
المومنات يبايعنك وسقط لفظ يبايعنك في نسخة ولابي ذر
والوقت وابن عساكر يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات
مهاجرات بدل يا ايها النبي الاية السابقة وعن عمه عطف على
قوله حدثني بن اخي بن شهاب عن عمه وهو مول بالاسناد
السابق قال بلغنا حين امر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم وثبت
لفظ على لابي ذر وبلغنا ان ابا بصير فذكره اي الحديث
بطوله كما هو مذكور اخر كتاب الصلح حدثنا قتيبة بن سعيد
عن ملك الامام عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
خرج ولابي ذر والوقت عن الكشميهني حين خرج معتمرا في ايام
الفتنة حين نزل الحجاج لقتال بن الزبير فقال ان صددت
صنعت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الحديبية من التحلل بالتحريم الحلق فاهل بن عمر بعمرة
من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام
الحديبية وهذا الحديث سبق في باب اذا احصر المعتمر من كتاب
الحج وبه قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد قال حدثنا يحيى
بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين بن عمر العمري عن
نافع عن بن عمر رضي الله عنهما انه اهل احرم بعمرة زمن الفتنة
وقال ان حيل بيني وبينه اي البيت الحرام لفعلت باللام ولابي
ذر عن الكشميهني فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين

حالت

قوله ان ابا بصير اي انما سيد الثقفي
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مومنا
مهاجرا في المدة فكتب الاخنس بن شريق
الى النبي صلى الله عليه وسلم يساله ابا بصير
هو بحروفه في الصلح

حالت كفار قريش بينه وبين البيت في الحديبية من النحر
ثم الحلق بنية التحلل وتلى بن عمر لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة وهذا الحديث قد مر مطولا في كتاب
المذكور وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسما الضبعي
وقيل الهلالي البصري قال حدثنا عمي جويرية بن اسما بن عبيد
البصري عن نافع مولى بن عمر ان عبيد الله بالتصغير بن عبد الله
وشقيقه سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب اخبرا انهما كلما
اباهما عبد الله بن عمر قال المولف وحدثنا وسقطت الواو
لابي ذر موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا جويرية بن اسما
عن نافع ان بعض بني عبد الله اما عبد الله او عبيد الله
او سالم قال له لما اراد ان يعتمر نزول الحجاج على بن الزبير لو اقمت
العام لكان خيرا فاني اخاف ان لا تصل الى البيت قال خرجنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي
صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه فحلوا من عمرتهم
وقال بالواو ولابي ذر وابن عساكر قال اشهدكم اني اوجبت عمرة
على نفسي فان خلي بيني وبين البيت طفت وان حيل بيني
وبين البيت صنعت ولابي ذر صنعنا كما صنع رسول الله ولابي
ذر النبي صلى الله عليه وسلم بالتحلل من العمرة بالنحر والحلق فسار
ساعة ثم قال ما ارى شانهما اي الحج والعمرة الا واحدا في جواز التحلل
منهما بالاحصار اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فطاف
طوافا واحدا وسعى سعيا واحدا يوم دخل مكة ومكث حتى حل
منهما جميعا يوم النحر واهدى وهذا الحديث قد سبق في باب اذا
احصر المعتمر وبه قال حدثني بالافراد شجاع بن الوليد بالشين
المعجمة ابو الليث البخاري مودب الحسن بن العلا السعدي الامير
انه سمع النضر بن محمد بالضاد المعجمة الساكنة الجرشي بضم الجيم
وفتح الرا بعد شين معجمة اليماني قال حدثنا صخر بفتح الصاد
المهملة وسكون الخا المعجمة بن جويرية النميري عن نافع انه قال
ان الناس يتحدثون ان بن عمر اسلم قبل ابيه عمر وليس كذلك ولكن
عمر يوم الحديبية ارسل عبد الله ابنه الى فرس له عند رجل من
الانصار قال بن حجر لم اقف على اسمه ويحتمل ان الذي اخى النبي
صلى الله عليه وسلم بينه وبينه ياتي به ليقاتل عليه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يبايع الناس عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك

فبايعه عليه السلام عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى
عمر وعمر يستلئم بسكون اللام وكسر الهمزة اي يلبس لامته
بالهمزة اي درعه للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق عمر فذهب
معه اليه حتى بايع عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي
التي يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر وظاهر هذه الطريق
الارسال لكن ظهر في الطريق الثالثة ان نافعا حمله عن ابن
عمر وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم فيما وصله
الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن دحيم عن الوليد بن مسلم
وفي بعض النسخ وقال لي هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم
قال حدثنا عمر بن محمد العمري قال اخبرني بالافراد نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون
بالنبي صلى الله عليه وسلم اي محيطون به ناظرون اليه باحداقهم
فقال عمر بن الخطاب لابنه يا عبد الله انظر ما شان الناس
قد احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن
الحموي والمستملي قال بدل قد قال في الفتح وهو تحريف فوجدهم
عبد الله بن عمر يبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايع
ثم رجع الى ابيه عمر فاخبره بذلك فخرج فبايع عمر وبايع معه
ابنه مرة اخرى واستشكل بان سبب مبايعة ابن عمر هنا
غير سبب مبايعته قبل واجيب باحتمال ان عمر بعثه
ليحضر له الفرس فرأى الناس مجتمعين فقال له انظر ما شانهم
فذهب يكشف حالهم فوجدهم يبايعون فبايع وتوجه
الى الفرس فاحضرها ثم ذكر حينئذ الجواب لابيه وبه قال
حدثنا ابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني قال
حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسي قال حدثنا اسماعيل
ابن ابي خالد الاحمسي الكوفي قال سمعت عبد الله بن ابي
اوفى علقمة رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم حين اعتمر عمرة القضاء فطاف بالكعبة فطفنا معه وصلى
وصلينا ولابي ذر فصلينا معه بالفاء بدل الواو وسعى بين الصفا
والمروة فكنا نستره من مشركي اهل مكة لا اي لئلا يصيبه احد

بشيء

بشيء يؤذيه وهذا الحديث قد مر في باب متى يحل المعتمر من
ابواب العمرة في كتاب الحج وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد الحسن بفتح الحاء والسين المهملتين بن اسحق بن ابي
زياد الليثي مولاهم المروزي المعروف بحسنويه الموثق من
النسائي قال حدثنا محمد بن سابق التميمي البغدادي قال
حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد
الواو المفتوحة لام العجلي قال سمعت ابا حصين
بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي
الكوفي قال قال ابو وائل شقيق بن سلمة لما قدم سهل بن حنيف
الانصاري الصحابي من وقعة صفين التي كانت بين علي
ومعاوية اتيناه نستخبره فقال وقد كان يتهم بالتقصير
في القتال يوم صفين اتهموا الرأي في الجهاد اي اتهموا رأيكم اي
في هذا القتال فانما تقاتلون في الاسلام اخوانكم باجتهاد
اجتهدتموه فلقد رأيتني اي رأيت نفسي يوم ابي جندل
العاصي بن سهيل لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
من مكة مسلما وهو يجر قيوده وكان قد عذب في الله فقال
ابوه يا محمد اول ما اقاضيك عليه فرد عليه ابا جندل وكان
رده على المسلمين اشق عليهم من سائر ما جرى عليهم ولو استطيع
ان ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره لرددت وقاتلت
قتالا شديدا لا مزيد عليه والله ورسوله اعلم بما فيه المصلحة
فترك عليه السلام القتال ابقاء على المسلمين وصونا للدماء وما
وضعنا اسيافنا على عواتقنا في الله لامر يقطعنا يشق علينا
الا اسهلن بنا اي ادنتنا الاسياف الى امر سهل نعرفه فادخلتنا
فيه قبل هذا الامر يعني امر الفتنة الواقعة بين المسلمين فانها
مشكلة لما فيها من قتل المسلمين ما نسد بضم السين المهملة منها
خصما بضم الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة الا انفجر علينا
خصم ما ندري كيف نأتي له بضم الخاء المعجمة ايضا الناحية
والطرق وقيل جانب كل شيء خصمه ومنه يقال للخصمين
خصمان لان كل واحد منهما يؤخذ بناحية من الدعوى غير
ناحية صاحبه واصله خصم القربة وهو طرفها واستعمل هنا
على جهة الاستعارة وحسنه ترشيح ذلك بالانفجار اي كما ينفجر الماء

من نواحي القرية و كان قوله سهل هذا اليوم صفين
لما حكم الحكمان واراد الاخبار عن انتشار الامر وشدته وانه
لا يتهيا اصلاحه وتلافيه وهذا الحديث قد مر في اخر الجهاد
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن
زيد عن ايوب السختياني عن مجاهد هو ابن جبر عن ابن ابي ليلى
عبد الرحمن عن كعب بن عجرة بضم العين وسكون الجيم رضي الله
عنه انه قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن عمرة
الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال ايؤذيك هوام
راسك بفتح الهاء والواو وبعد الالف ميم مشددة اي قمل راسك
قلت نعم يؤذيني قال فاحلق راسك وصم ثلاثة ايام او اطعم
ستة مساكين او انسك نسيكة بضم السين ووصل الهمزة
كما قاله الحفاظ اي اذبح ذبيحة قال ايوب السختياني لا ادري
باي هذا المذكور من الصيام والاطعام والنسك بدا وبه
قال حدثني بالافراد محمد بن هشام ابو عبد الله المروزي
سكن بغداد قال حدثنا هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة ابن
بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم بن القسم بن دينار السلمي
ابو القسم الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والارسال
الحنفي عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر ابن
ابي وحشية واسمه اياس الواسطي ويقال البصري عن مجاهد
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه
انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية
ونحن اي والحال انا محرمون بالعمرة وقد حصرنا المشركون
بفتح الحاء والصاد والراء المهملات حبسونا عن الوصول
للكعبة قال وكانت لي وفرة بفتح الواو وسكون الفاء شعر الى
شحمة اذني فجعلت الهوام القمل تساقط بتشديد السين
على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام
راسك قلت نعم يا رسول الله قال وانزلت هذه الاية
فمن كان منكم مريضا فمن كان به مرض يحوجه الى الحلق
او به اذى من راسه وهو القمل او الجراحة ففدية فعليه اذا حلق
فدية من صيام ثلاثة ايام او صدقة على ستة مساكين نصف
صاع من بر او نسك شاة وهو مصدر او جمع نسيكة

باب

باب قصة عكل بضم العين وسكون الكاف بعدها لام
وعرينة بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وفتح النون
وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد عبد الاعلى
ابن حماد النرسي الباهلي مولاهم البصري قال حدثنا يزيد ابن
زريع بتقديم الزاي المضمومة على الراء المفتوحة الخياط ابو معاوية
البصري قال حدثنا سعيد عن قتادة بن دعامة ان انسا رضي
عنه حدثهم ان ناسا من كل قبيلة من تيم الرباب ومن عرينة
حي من بجيلة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا
بالاسلام اي تلفظوا بكلمة التوحيد واظهروا الاسلام فقالوا
يا نبي الله انا كنا اهل ضرع بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء
ماشية وابل ولم نكن اهل ريف بكسر الراء ارض زرع وخصب
واستوخموا المدينة فامرهم ولابي ذر فامر لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذود بفتح الذال المعجمة اخره مهملة من الابل
ما بين الثلاثة الى العشرة وراع كقاض ولابي ذر وراعي
اسمه يسار النوبي وامرهم ان يخرجوا فيه في الذود فيشربوا
من البانها وابوالها اي الابل فانطلقوا فشربوا منهما حتى اذا
كانوا ناحية الحرة وصحوا وسمنوا ورجعت اليهم الوانهم
كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم
يسار وذلك لما استاقوا الذود ادركهم فقاتلهم فقطعوا
يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى قتل
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليه السلام
الطلب في اثارهم اي وراءهم فاخذوا فامر بهم فسمروا بتخفيف
الميم ولابي ذر بتشديدها اعينهم اي كحلت بالمسامير المحمية
وقطعوا بتخفيف الطاء وتركوا بضم التاء في ناحية الحرة ظاهر المدينة
حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بالاسناد السابق بلغنا ولابي
ذر وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على
الصدقة وينهى عن المثلة بضم الميم وسكون المثلثة يقال
مثلت بالحيوان اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل
اذا جدعت انفه واذنه ومذاكيره وشيئا من اطرافه وسقط لفظ
كان للاربعة وقال شعبة بن الحجاج مما وصله المؤلف في الزكاة
وللاصيلي قال ابو عبد الله اي البخاري وقال شعبة وابان

قرى قصة عكل قال في التهذيب عكل اسم امراة
حضنت ولد عوف بن عبد مناة بن طابخة فنسبوا
اليها وقال وعرينة هو يزيد بن عبس وهو
بجيلة بن انمار

وقطعوا بتخفيف الطاء
ايديهم

ابن يزيد العطار مما وصله بن ابي شيبة وحماد هو بن سلمة
مما وصله ابو داود والنسائي عن قتادة بن دعامة من عرينة
ولم يقل من عكل قال يحيى بن ابي كثير مما وصله المؤلف
في المحاربين وايوب السختياني فيما وصله ايضا في الطهارة
عن ابي قلابة عبد الله بن يزيد عن انس قدم نفر من عكل
ولم يقولوا من عرينة وبه قال حدثني بالافراد محمد ابن
عبد الرحيم صاعقة قال حدثنا حفص بن عمر ابو عمر
بضم العين فيهما الحوض بفتح الحاء المهملة وسكون الواو
بعدها ضاد معجمة من شيوخ المؤلف روى عنه بالواسطة
قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب السختياني
والحجاج بن ابي عثمان ميسرة البصري الصواف قال حدثني
بالافراد ابو رجا سليمان مولى ابي قلابة عبد الله بن زيد وكان
الاصل حدثاني بالتثنية لكن قال الحافظ بن حجر المراد حجاج
لان ايوب لا يظهر من هذه الرواية كيفية سياقه وقد اختلف
عليه هل هو عنده عن ابي قلابة بغير واسطة او بواسطة
وكان ابو رجا معه مع ابي قلابة بالشام ان عمر بن عبد العزيز
استشار الناس يوما قال لهم ولابي ذر فقال ما تقولون
في هذه القسامة اي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند
اللوث اي القرائن المغلبة على الظن فقال هي حق قضى بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك
قال ابو رجا وابو قلابة خلف سريره اي سرير عمر فقال
عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح
الموحدة والمهملة وسعيد بكسر العين القرشي الاموي فاين
حديث انس في العرنيين فانهم قتلوا الراعي ثمة لوث ولم
يحكم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم القسامة
بل اقتص منهم قال ابو قلابة اياي حدثه انس بن مالك
بحديثهم قال عبد العزيز بن صهيب عن انس من عرينة
فلم يقل من عكل وقال ابو قلابة عن انس من عكل فلم يقل من
عرينة ذكر القصة وسقط من قوله قال شعبة الى هنا
عند ابي ذر والوقت وابن عساكر وهو ثابت عندهم في اخر
غزوة ذي قرد باب غزوة ذات قرد بفتح القاف

والرا

قوله قال حدثني ابو رجا سقط
لفظ قال من خط المزي وثبت في
غيره من الاصول

والرا وحكي ضم القاف ونسب للغويين والاول للمحدثين
ما على نحو بريد مما يلي غطفان ولابي ذر ذي قرد مع سقوط
الباب له وهي الغزوة التي اغاروا فيها على لقاح النبي
صلى الله عليه وسلم بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات
اللبن كانت عشرين لقحة قبل خيبر بثلاث من الليالي وعند
ابن سعد كانت في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية فيحتمل
ان يكون ما وقع في حديث سلمة بن الاكوع المروي عند مسلم
بلفظ فرجعنا اي من الغزوة الى المدينة فوالله ما لبثنا بالمدينة
الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر من وهم بعض الرواة كما قال
القرطبي شارح مسلم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي
قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة بن اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد
مولى سلمة بن الاكوع انه قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول
خرجت من المدينة نحو الغابة قبل ان يؤذن بفتح الذال المعجمة
المشددة بالاولى وهي صلاة الصبح وكانت بالتاء في اليونينية
وغيرها وفي الفرع وكان لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف لم يسم
او هو رباح الذي كان يخدمه صلى الله عليه وسلم فقال لي اخذت
لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال
اخذها غطفان زاد في الجهاد وفزارة وهو من عطف الخاص
على العام لان فزارة من غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ثلاث صرخات بزيادة موحدة
يا صباحاه مرة واحدة وفي الجهاد مرتين مستغاث يقال
عند الغارة وها صباحاه ساكنة قال فاسمعت ما بين
لابتي المدينة حرتيها وفي الطبراني فصعدت في سلع ثم صحت
يا صباحاه فانتهى صباحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فنودي
في الناس الفزع الفزع ثم اندفعت اي اسرعت في السير
على وجهي فلم التفت يمينا ولا شمالا حتى ادركتهم وقد
اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي بفتح النون
وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع اليوم ولابي ذر وابن عساكر
واليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام وارتجز بذلك او بغيره
حتى استنقذت اللقاح كلها منهم واستلبت منهم ثلاثين

بردة قال وجا النبي صلي الله عليه وسلم والناس وكان قد
خرج عليه السلام اليهم غداة الاربعا في خمسماية او سبعماية
فقلت له يا نبي الله قد حميت القوم الما بفتح ميم حميت
اي منعتهم من شربه وهم عطاش فابعث اليهم الساعة
وعند بن سعد فلو بعثتني في ماية رجل استنقذت ما
بايديهم من السرح واخذت باعناق القوم فقال عليه
الصلاة والسلام يا ابن الاكوع ملكت اي قدرت عليهم
فاسجح بهمزة قطع مفتوحة وسكون السين المهملة
وبعد الجيم المكسورة حا مهملة اي فارفق ولا تاخذ
بالشدة قال ثم رجعنا الي المدينة ويردفني رسول الله
صلي الله عليه وسلم علي ناقته العضبا حتي دخلنا
المدينة زاد هنا ابو ذر والوقت وابن عساكر قال شعبة الي
قوله باب قصة عكل المذكور قبل اخر الباب باب
غزوة خيبر وهي مدينة ذات حصون ومزارع علي
ثمانية برد من المدينة الي جهة الشام وسقط لفظ باب
لابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك
امام دار الهجرة عن يحيي بن سعيد الانصاري عن بشير بن
يسار بضم الموحدة وفتح المعجمة مصغرا ويسار بالتحتية
والمهملة المخففة ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع
النبي صلي الله عليه وسلم عام خيبر سنة سبع حتي اذا
كنا بالصهبا بالصاد المهملة والمد وهي من ادني اي اسفل
خيبر صلي العصر ثم دعا بالازواد جمع زاد وهو ما يوكل
في السفر فلم يوت الا بالسويق فامر به عليه السلام فثري
بضم المثلثة وتشديد الرا وتخفف اي بل بالما لما حصل له
من اليبس ثم قام الي صلاة المغرب فمضمض قبل ان يدخل في
الصلاة ومضمضنا كذلك ثم صلي ولم يتوضا بسبب
اكل السويق وهذا الحديث سبق في الوضوء وياتي ان شا الله
تعالي في الطعام وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي
قال حدثنا حاتم بن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم عن يزيد
ابن ابي عبيد الاسلمي مولي سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي صلي الله عليه وسلم

الي خيبر

قوله وياتي ان شا الله تعالي
اي في باب المضمضة بعد
الطعام من كتاب الاطعمة
بلغ مقابلة

الي خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم هو اسيد بن حضير
لعامر عم سلمة بن الاكوع يا عامر الا تسمعنا من هنياتك
بهاين اولهما مضمومة بعد نون مفتوحة فتحتية ساكنة
مصغر هنية ولابي ذر عن الكشميهني هنياتك بها واحدة
مضمومة وتشديد التحتية اي من اراجيزك وعند ابن
اسحاق من حديث نصر بن دهر الاسلمي انه سمع رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول في مسيره الي خيبر لعامر بن الاكوع
وهو عم سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان انزل يا ابن الاكوع فحد
لنا من هنياتك ففيه انه صلي الله عليه وسلم هو الذي امره بذلك
وكان عامر رجلا شاعرا ولابي ذر عن الكشميهني حدا فنزل يحدو
وبالقوم يقول

اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

قال في الفتح هذا القسم زحاف الخزم بمعجمتين وهو زيادة
سبب خفيف في اوله واكثر هذا الرجز قد تقدم في الجهاد
من حديث البرا بن عازب وانه من شعر عبد الله بن رواحة فيحتمل
ان يكون هو وعامر تواردا علي ما تواردا منه بدليل ما وقع
لكل منهما مما ليس عند الاخر او استعان عامر ببعض ما سبقه اليه
ابن رواحة فاغفر فدا لك بكسر الفا والمد والمخاطب بذلك النبي
صلي الله عليه وسلم اي اغفر لنا تقصيرنا في حقك ونصرك
اذ لا يتصور ان يقال مثل هذا الكلام للباري تعالي وقوله اللهم
لم يقصد بها الدعا وانما افتتح الكلام ما ابقينا من الابقا بالموحدة
بالموحدة اي ما خلفنا ورانا مما اكتسبناه من الاثام ولابي ذر ما
اتقينا بالفوقية المشددة اي ما تركناه من الاوامر والقين اي وسل
ربك ان يلقين سكينة علينا ~~وثبت الاقدام اي واثبت الاقدام~~
~~العدو~~ انا اذا صيح بكسر الصاد المهملة وتسكين التحتية بنا اي
اذا دعينا الي غير الحق ابينا اي امتنعنا ولابي ذر عن المستملي
والكشميهني اتينا بالفوقية بدل الموحدة اي اذا دعينا الي القتال
او الي الحق جينا وبالصياح عولوا علينا اي وبالصوت العالي
قصدونا واستغاثوا علينا وفي نسخة بالفرع كاصله اعولوا
علينا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من هذا السايق
للابل قالوا يا رسول الله عامر بن الاكوع قال عليه السلام

يرحمه الله وعند احمد من رواية انس بن سلمة فقال غفر لك ربك
قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه
الا استشهد قال رجل من القوم هو عمر بن الخطاب كما في مسلم وجبت
له الشهادة يدعا بك له يا ابن الله لولا اي هلا امتعتنا به ابقيته
لنا لنتمتع به فاتينا خيبر اي اهل خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا
مخمصة مجاعة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم حصنا حصنا
وكان اولها فتحا حصن ناعم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي
فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما هذه النيران على اي شيء توقدون هاقالوا لانوقدها
على لحم قال على اي لحم اي على اي نوع اللحوم توقدونها قالوا لحم
حمر الانسية بكسر الهمزة وسكون النون او بفتح الهمزة والنون
صفة حمر ولحم جر في الجر كاصلح ولابي ذر برفع لحم خبر مبتدا محذوف
اي هو لحم لحم وبجوز النصب بنزع الخافض اي على لحم حمر
وتصحيح جمع حمار قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها
بهمزة مفتوحة وسكون الهاء ولابي ذر وان عاكرهريقوها اي
اريقوها والهاء زائدة واكسروها فقال رجل لم يسم او هو عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله او نهريقها ونغسلها بضم النون
الاولى وسكون الواو وبالرفع ان اي
افضل فلما تصاف القوم بتشديد الفاء اي للقتال كان سيف عامر
اي ابن الاكوع قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه به ويرجع
ذباب سيفه اي طرفه الاعلى اوحده فاصاب عين ركبة عامر اي طرف
ركبته الاعلى وعند احمد فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب
يخطر بسيفه فيقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
فبرز له عامر فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب
في ترس عامر وذهب عامر يسفل له اي يضربه من اسفل فرجع
سيف عامر على نفسه فمات منه قال فلما قفلوا رجعوا من خيبر
قال سلمة بن الاكوع رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا خذ
بيدك ولابي ذر عن المستملي والكشميهني يدي باسقاط الخاء قال ملك
وعند قتيبة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا بجمة
ثم مهملة وموحدة متغير اللون ولابن ماجة فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وانا اتحايا كي قلت له فداك ابي وامي زعموا ان عامرا
حبط عمله لانه قتل نفسه وفي رواية ابن ماجة بطل عمل عامر قتل نفسه

وسمي من القائلين اسيد بن حضير في رواية قتيبة الآتية في الادب
قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قال ان له اجرين رواه
له لا اجرين اجر المجاهد في الطاعة واجر الجهاد في سبيل الله واللام
للتاكيد وله بن ذر عن الحموي والمستملي اجرين باسقاطها وجمع عليه
اللام باي اصبعيه اي الخاهد مركب للمشقة واللام للتاكيد
يجاهد في سبيل الله بكسر الهاء والتنوين فيهما بلفظ اسم الفاعل
والاول مرفوع على الخبر والثاني اتباع للتاكيد كقولهم جاد
محمد ولابن ذر عن الحموي والمستملي ما يعبر في اليونينية جاهد
بفتح الهاء والدال بلفظ الماضي قال عياض والاول الوجه
قال في التنقيح وتتبع في المصابيح بفتح الهاء في الاول ماضيا
وكسرها في الثاني اسما منصوبا بذلك الفعل نعما المجتمد قيل
عمر بن مليكي بالميم والقصر بها بالمرض او المدينة او الحرب او الخصلة
مثله اي مثل عامر قال القاضي عياض اي المدينة او الحرب او
الخصلة - - اي مثل عامر قال القاضي عياض او المدينة او الحرب
او الخصلة وكرر رواة البخاري عليه وقال المولوي ايضا حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة بن اسماعيل
الكوفي المذكور في السند السابق وقال في حديثه نسيا بالنون
بدل الميم وبالهمزة آخره فعل ماض اي نسي بها وكر فخالف في هذه
اللفظة وهذه الرواية موصولة عند المولف في الادب وله قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن حميد
الطويل عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتى خيبر اي قريبا منها ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر عليهم
لم يغر بهم بكسر الغين المعجمة من الاغارة وللاربعة لم يغر بهم بالغاء
من الغزو حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم بكسر
الميم مكاتلهم تغفنهم بطلبون زرعهم فلما راوه عليه السلام
قالوا محمد والله محمد والخميس الجيش فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بما علم من الوحي خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين وهذا الحديث يسوق في الجهاد في باب دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وبه قال اخبرنا ولابن ذر
حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا ابن عيينة سفيان
قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك

باساعدهم

رضي الله عنه انه قال صبحنا خيبر بتشديد الموحدة وسكون
الحماة مكبرة استشكل مع الرواية السابقة انهم قد موها ليلا
واجيب بالحمل على انهم لما قد موها وباتوا دونها ركبوا الحما
مكبرة فصبحوها بالقتال والاغارة فخرج اهلها لزروعهم وحرثهم
فلما ابصروا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هذا محمد والله هذا
محمد والخميس رفع عطفا على المرفوع او نصب مفعولا معه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر تفاؤلا بالخراب الهدم
مع لغة الخماة الماخوذ من سمكوف الماخوذ منه ان مدينتهم
استحربن قال السهيلي انما اذا نزل بساحة قوم يعز نهم وحضرنهم
فساء صباح المنذرين اي بئس الصباح صباح من انذر بالعذاب
فاصابهم الحمر تنادي منادي النبي وفي نسخة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم استدل به على حرمة
جمع اسم الله مع غيره في ضمير واحد ولابن ذر عن الحموي والمستملي
بالافراد عن اكل لحوم الحمر الاهلية فانها رجس قذر ونتن وبه قال
حدثنا ولابن ذر حدثني بالافراد عبد الله بن عبد الوهاب بن
عبد المجيد المنقي حدثنا ابو الهيثم الختياني عن محمد اي ابن سيرين عن انس
ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء
بالهمزة منونا تابعه لمن الهمز والذي في اليونينية جاي بغير همز ثم تحتية
منونة فقال يا رسول الله اكلت الحمر بضم الهمزة مبنيا للمجهول
فسكت عليه السلام ثم اتاه وله بن ذر ثم اتي الثانية فقال يا رسول
الله اكلت الحمر فسكت عليه السلام ثم اتاه وله بن ذر ثم اتي الثالثة
فقال انفيت الحمر فامر منادي هو ابو طلحة فنادي في الناس الا ان
ورسوله ينهيانكم بتثنية الضمير الذي تحريم عن لحوم الحمر الاهلية
فانها رجس اكفيت الحد ورد بضم الهمزة وسكون الكاف وكسر الفا
وبفوقية مفتوحة قيل الصواب فكفيت باسقاط الهمزة الاولى وانها
لتفور باللحم اي قد اشتد غليانها وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم عن ثابت البناني عن انس رضي
الله عنه انه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بخيبر
بغلس في اول وقتها ذكر ابن اسحاق انه نزل بواد يقال
له الرجيع بينهم وبين غطفان ليلا بعد دهم وكانوا حلفاءهم
ثم قال عليه السلام لما اشرف على خيبر الله اكبر خربت خيبر انا

اذا

اذا انزل لناسباحة قوم فساء صباح المنذرين المخصوص بالذم محذوف
اي فساء صباح المنذرين صباحهم فخرجوا اي اهل خيبر حال
كونهم يسعون في السكك اي في ازقتها خيبر ويقولون محمد
والخميس فقاتلهم عليه السلام حتى الجأهم الى حصنهم فحازوا الحلقة ولهم ما
حملت ركابهم وعلى ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة
لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيي بن اخطب فيه حليهم فقال عليه
السلام لعم اني مسكك حيي ان اخطب قالوا اذهبته الحروب والنفقات
فوجد والمسك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وكر
النساء والذرية اي الرجال وسبى الذرية وكان في السبي صفية بنت
حيي فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فتزوجها فجعل عتقها صداقها حضوصية له عليه السلام
فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد انت عد الهزة قلت
لانس ما اصدقها عليه السلام فرك ثابت راسه تصديقا له
وهذا الحديث سبق في صلاة الخوف في باب التكبير والغلس وبه قال
حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد العزيز
بن صهيب انه قال سمعت انسا اي ابن مالك رضي الله عنه يقول
سبي النبي صلى الله عليه وسلم صفية سيدة قريظة والنضير وعند
ابن اسحاق انها سبيت من حصن القموص فاعتقها وتزوجها
بخيبر سهم قال ابن الصلاح معناه ان العتق حل محل الصداق
وان لم يكن صداقا فقال وله بن ذر قال ثابت لانس البناني ما
اصدقها قال اصدقها نفسها فاعتقها وهذا ظاهر جدا في ان
المجعول مهرا هو نفس العتق وهو رخصايص ومحل جزم بذلك
لكن الماورديه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم سلمة بن دينار عن
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم التقى هو واطرفون اي في خيبر كما في حديث ابي هريرة
الله حق لهذا الحديث فاقتتلوا فمال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى عسكره اي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم ومال
الاخرون اهل خيبر الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجل قتال هو كرمان بضم القاف وسكون الراء
الظفري بفتح المعجمة والفاء نسبة لبني ظفر بطن من الانصار

وكنيته ابو الوليد اذ بفتح مجمة مفتوح حتم فتحتية ساكنة اخره قاف
لا يدع لهم اي لا يترك لكم بود نعمة شاة بشين وذال مشلثة
معجمتين الذي تكون مع الجماعة تفارقهم ولا فاذة بالفاء والمهملة الخشبة
الضأن التي لم تكن اختاطيب لهم اصك والمعنى انه لا يرى نعمة لهم
الا انتهبها يشتد به الغوتح يضربها بسيفه يقتلها فقيل وللاصيلي
فقالوا ولابن عساكر وابن الوقت وابن ذر عن الحموي والمستملي فقال
ولابن ذر عن الكشميهني فقلت قال في الفتح فان كانت هذه محفوظة
فالقايل اسعد بن سعد الساعدي ما اجر اي ما اعظم اجرا ايجيم وزاي اي ما اعظمه
منا اليوم احدنا اجرا قوله ذ هو على سبيل المبالغة فعد كان في
القوم من كان فوقه في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما انه من اهل النار بالتخفيف استفتاحية تنكر الهمزة قوله انه من اهل النار
لفاتحة يا لها وعند الطبراني من حديث اكثم الخزاعي قلنا يا رسول
الله اذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولبني حائنة في النار فاين
نحن قال ذلك اخبات النفاق فقال رجل من القوم هو اكثم بن
ابي الجون الخزاعي انا صاحبه اي لاتبعنه كما في الرواية الاخرى
قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال
فخرج الرجل من ما اخر جاشديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض
وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه
زاد اكثم حتى خرج من ظهره فقتل نفسه فخرج الرجل الذي اتبعه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله
قال صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت انفا بعد
الهمزة وكسر النون اي الان انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك
الذي قلته فقلت انا لكم به اتبع حتى اري امره فخرجت في طلبه
ثم خرج جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض
وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو
للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو
للناس وهو من اهل الجنة فيه التحذير من الاغترار بالاعمال التشبيه
قال المهلب هذا الرجل ممن اعلمنا صلى الله عليه وسلم انه يقتل
عليه الوعيد من النفاق ولا يلزم منه ان كل من قتل نفسه يقضي
عليه بالنار وقال السفاقسي يحتمل ان يكون قوله هو من اهل

النار ان لم يغفر الله له وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو بن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله
عنه قال سمعت ناجية بحاء عن جنسه فراء المهملتين لان ابا هريرة
رضي الله عنه انما جا بعد فتح خيبر لكن عند الواقدي ان حضر
بعد فتح معظم خيبر فحضر فتح اخرها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرجل اي ممن رجل منا فقت ممن معه يدعي
الاسلام هذا من اهل النار لانه منافق غير مومن او انه
سيرتد ويستحل قتل نفسه فلما حضر القتال بالرفع مصحح عليه
في الفرع على الفاعلية ويجوز النصب اي فلما حضر الرجل
القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراح فكاد اي
قارب بعض الناس يرتاب اي يشك في صدق صلى الله عليه وسلم
فوجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها
سهما بالهمز ويبدل ياء ويدغم الياء بلفظ الجمع وله بن ذر عن الكشميهني سهما
بالافراد فنحرها نفسه فاشتد اي اسرع رجال من المسلمين في الحين
فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه
فقال صلى الله عليه وسلم قم يا فلان هو بلال كما في العقد او عمر
ابن الخطاب كما في مسلم او عبد الرحمن عوف كما عند البيهقي وجمل
انهم نادوا جميعا في جهات مختلفة كما قال في الفتح فاذا انا بشداد بن
الاسود المجمة المكسورة انه ولابن ماجة ان لا يدخل الجنة الا مومن
فيه اشعار بسلب الايمان عن هذا الرجل ان الله ليوييد ولابن
ذر عن الكشميهني ليوييد الدين بالرجل الفاجر الذي قتل نفسه
اوال للجنس لا للعهد فيتم كل فاجر ايد الدين وساعده بوجه
من الوجوه وقد صرح في حديث ابي هريرة هذا بانه من اهل النار فيحتمل
ان هذه القصة كانت بخيبر وهو ظاهر سياق
المولف وانها بمحمد تان عنده كلتا بني السياقين امثلة كما لا
يخفى فلذا جنح السفاقسي الى التعدد ثم يمكن الجمع باحتمال
ان يكون تحريفا بسهمه فلم تزهق روحه وان كان قد اشرف
على القتل فانكا حينئذ على سيفه استجاز الموت وحز فلا تعدد
تابعه اي تابع شعيبا معمر هو بن راشد كما هو موصول في
العقد والجهاد عند المولف عن الزهري محمد بن مسلم في هذا الاسناد

وقال شعيب بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى بن سعيد فيما
وصله النسائي عن يونس بن يزيد عن بن شهاب الزهري انه قال
اخبرني بالافراد ابن المسيب سعيد وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
خيبر وذلك صيلي وابن عساكر والوقت وذرعه المحوي والميتمي
حيثنا بالحا المهملة والنون بدل خيبر لعياض تحالف يونس معمر
او شعيبا وقال عياض في شرح لمسلم في حديث ابن هريرة شهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيثنا كذا وقعت الروايتان فيها
عن عبد الرزاق في الام ورواه الذهلي خيبر اي بالخا المعجمة
وهو الصواب وقال في المشارق رواه جميع رواة مسلم حيثنا
وكذا لبعض رواة البخاري من طريق يونس عن الزهري وكذا
المنذري وصوابه خيبر كما رواه بن السكن واحد الرواة بتيل عن
الاصيلي عن المروزي في حديث يونس هذا وكذا في البخاري في حديث
شعيب والزبيدي عن الزهري كذا قال عنه رزين عن معمر قال ابن عبد
قال وحدثني وهم لكن رواية مرزوق رواه عن البخاري في حديث يونس
كما عند مسلم لان رزين وحكاية الوهاء خطا في نقل الحديث
الرواية على وجهها وان كانت خطا في الاصل الذي نقل منه
البخاري الى التبييض عليها بعقل وقال شعيب عن يونس الى قوله
خيبر قالوهم في يونس لا معمر دون البخاري ومسلم وقال ابن
المبارك عبد الله المروزي عن يونس عن يزيد عن الزهري عن بن شهاب
عن سعيد الى بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه مريد بهذا التعليق
ان سعيدا وافق شعيبا في لفظ حيثنا بالحا المهملة وخالفه في
الاسناد فارسل الحديث وهذا وصله المولف في الجهاد وليس فيه
تعيين الغزوة تابعه ايضا تابع بن المبارك صالح هو بن كيسان
عن الزهري عند مسلم فيما وصله المولف في تاريخه قال في الفتح
اي في ترك ذكر اسم الغزوة لا في نفية المثل والاسناد وكما هو
ظاهر سياقه في تاريخه وقال الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة
محمد بن الوليد الوليد الدمشقي الكناني الحمصي اخرجه بالافراد الزهري
محمد ابن عبد الرحمن بن كعب نسبه لجده واسم ابيه عبد الله ابن
كعب اخرجه ابو عبيد الله بضم العين في اليوسفية قال اخبرني
بالافراد فرسمعه مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وله بضع ر

بخيبر بزيادة الجار وهذا وصله المولف في التاريخ وقال الاسبيدي
قال وابن ذرو قال الزهري واخبرني بالافراد عبيد الله
بضم العين بن عبد الله بن عمر بن الخطاب لكن قال الغساني عبيد الله
بالتصغير لا ادري من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن ابن
عبد الله بن كعب وكذا عند الذهلي قال الزهري واخبرني عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب وكذا عند الذهلي قال بن نمير وهو اصوب
من عبيد الله اي بالتصغير وسعيد بن المسيب عن اناس من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم وهذا التعليق مرسل وصله الذهلي في الزهريات
قال في الفتح وقد اقتضى صنيع المولف ترجيح رواية شعيب
ومعمر وان بقية الروايات محتملة وان ذلك لا يستلزم القدح في
الرواية الراجحة لان شرط الاضطراب ان تستوي وجوه الاختلاف
فلا يرجح شيء منها وبه قال حدثنا مروان بن اسماعيل النيسابوري قال
حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم هو بن سليمان الاحول
عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل عن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه انه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيبرا وقال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا خيبر
وذلك من الاولى ورجع منها اشرف بالثنية المجمة والفا الناس
على وادفرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر مرتين
ولابن ذر مرة واحدة لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعوا بكسر الموحدة وفتح الموحدة اي ارفقوا اوامسكوا
عن الجهر اوا عطفوا على انفسكم بالرفق وكفوا عن ذلك انكم لا
تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا يسمع الرواخفي
قريبا ليس غائبا وهذا كالتعليل لقوله لا تدعون اصم وهو معكم
بالعلم والقدرة عموما وبالفضل والرحمة خصوصا وانا خلف اي كما
دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني صلى الله عليه وسلم
وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله قيل الحكمة هو المحول قلبت
واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا يحصل الي تدبير امر ولا تغيير
حال الا بعصمتك ومعونتك فقال لي عبد الله يا عبد الله
ابن قيس قلت لبيك رسول الله بحذف اداة النداء وله بذ زيادة رسول
الله قال الا ادلك على كلمة من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول
الله دلني فداك ابي وامي قال الطيبي هذا التركيب ليس

تنبيه فداك بفتح الفا في الفرع المزي
وكتب هامش الفرع الناصري ح

باستعارة لذكر المشبه وهو الحوت لكم والمشبه به وهو الكنوز ولا
التشبيه الصرف لبيان الكنز بقوله من كنوز الجنة بل هو اوفى قال
الشيخ في جنسه وجعل احد النوعين على التقليب فالكنز اذا
نوعان المعارف وهو اعمال الكثير عجيل بعضه قوة بعض وتخفيف
وغير المعارف وهو هذه الكلمة الجامعة المشتملة بالمعاني ذو
الالهية لما انها محتوية على التوحيد الخفي لان اذا نفيت الحيلة
والقوة والاستطاعة عما سواه ثبت ذلك واثبتت لله على سبيل
الحصر وايجاده واستعانة ذو فيقع لم يخرج شيء من ملكه وملكوته
قال ومن الدلائل على انها دالة على التوحيد الخفي قول عليه الصلاة
والسلام لابن موسى الا ادلك على كنز مع انه كلمة يذكرها في نفي
انما تستعمل على ما لم يكن عليه وهو انه لم يعلم ان توحيد خفي وكنز
من الكنوز ولانه لم يقل ما ذكرته كنز من الكنوز بل صرح بها حيث قال
لا حول ولا قوة الا بالله تنبيها له على هذا السر والله اعلم
وسقط لابن ذر وعبد الله من قوله كنوز وهو قال حدثنا الحكم بن الهاد
لا شبيه كلمة وهو صاحب الكواكب قال حدثنا يزيد بن عبد
عبيد بضم العين وفتح الباء ابو عثمان المدني مولى سلمة
انه الاكوع فقلت له يا ابا مسلم وهي كنية سلمة ما هذه
الضربة التي اصابتك فقال هذه ضربة اصابتني ولقد
اصابتها ولقد صيلني والوجي الوقت وذراصابتها اي بخيبر يوم
خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي ولابن ذر عن الكشميهني
الى النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه اي في موضع الضربة
ثلاث نفثات بالمثلثة بعد الفاء بينهما جمع نفثة وهي دون
النفخ ودون التفل بريق خفيف وغيره فما اشتكيتها حتى
الساعة بالجر في اليونينية على اجراء جارة وفي غيرها بالنصب
بتقدير زمان او فما اشتكيتها زمانا حتى الساعة وهذا الحديث
من الثلاثيات وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي
قال حدثنا ابن حازم عبد العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة
ابن دينار سمع ابا سعد السعدي الانصاري انه قال
النبي النبي صلى الله عليه وسلم واعلم كون من يهود جيء في بعض
مقاتليه هم خيبر فاقتتلوا فمال كل قوم من المسلمين واليهود الى
عسكرهم اي رجعوا بعد فراغ القتال في ذلك اليوم وفي اعلى المسلمين

رجل

رجل اسمه قزمان لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الشاذة
الخارجة عن الجماعة والفاذة المنفردة فاتبعها فضربها بسيفه
تشديد الموحدة الفوقية فضربها بسيفه فقتلها فقيل يا رسول
الله ما اجزأ احد ولابي الوقت احدهم ما اجزأ اقد ذ بالجيم
والزاي فيهما فقال عليه السلام انه من اهل النار فقالوا اينا
من اهل الجنة ان كان هذا من اهلها حدة وجهاده من اهل النار
فقال وانطلق رجل من القوم اسمه اكثم بن ابي الجون لابن عبد
فاذا اسرع الشيء والطاعنة كنت معه حتى جرح جرحا
شديدا فوجد الم الجراحة وآلمه فوضع نصاب
سيفه اي مقبضه ملتصقا بالارض وذبابه طرف بابي تديه
ثم تحامل ما آلمه عليه فقتل نفسه وعند الواقدي ان قزمان
كان تخلف عن المسلمين يوم احد فعيره النساء فخرج حتى صار
في الصف الاول فحمل اول من رمى بسهم ثم صاد الى السيف فجعل
يضرب به فلما انكشف المسلمون كر حتى تقلد سيفه وجعل يقول
انا ابو اليسر فمر به قتادة بن النعمان فقال له هنيالك
الشهادة قال اي والله ها قاتلت على دين انما قاتلت على حب
قومي ثم اصابته الجراحة فقتل نفسه لكن قتل يوم احد خالد بن ثابت
وهو لا يحتج به اذا انفرد فكيف اذا خالف ثم في حديث ابي
علي الهوصلي تعيين يوم احد لكنه عما وقع الاختلاف فيه
علي الاودي بمهملة فجيم الرجل اي الذي اتبعني ابي لتبارك صلى
الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال وما
ذاك فاخبره بقتل قزمان نفسه فقال عليه السلام ان الرجل ليعمل
بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من اهل النار ولا يدرى لعل
ويعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة
وانما الاعمال بخواتيمها وبه قال حدثنا محمد بن سعيد المزني
البصري قال حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي ابو خداش بكسر الخاء المعجمة
المهملة المخففة اخو سهل بن معجمة اليحمدي البصري عن ابي عمران
عبد الملك بن حبيب الجوني بجيم مفتوحة وواو ساكنة وبالنون
نسبة الى بني الجون بطن من الازد انه قال نظر انس رضي الله عنه
الي كناس يوم الجمعة بمسجد البصرة فراى طيالسة بكسر اللام
عليهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام فارسي معرب

فقال كانهم اي الذي راي عليهم الطيالسة الساعة يهود خيبر
قال في الفتح والذي يظهر ان يهود خيبر كانوا يكثرون من لبس
الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدهم انس لا يكثرون
منها فلما قدم البصرة راهم يكثرون منها فشبههم بيهود خيبر
ولا يلزم منه كراهية لبس الطيالسة وقيل انما انكر الوانها لانها كانت
صفرا انتهى وتعقبه العيني فقال اذا لم يفهم منه الكراهة فما فايدة
تشبيهه اياهم باليهود وفي استعمالهم الطيالسة ومن قال من العلما
انه كره الوانها حتى يعتمد عليه ومن قال ان اليهود في ذلك الزمان
كانوا يستعملون الصفر من الطيالسة ولئن سلمنا ذلك فلم يكن
تشبيه انس رضي الله عنه لاجل اللون وقد روى الطبراني من
حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت ربما صنع رسول الله صلى
الله عليه وسلم رداه وازاره بزعفران او ورس ثم يخرج فيهما
وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا حاتم
بالحا المهملة بن اسماعيل الكوفي سكن المدينة عن يزيد بن ابي عبيد
بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة عن سلمة رضي الله عنه
انه قال كان علي ولابي ذر علي بن ابي طالب رضي الله عنه
تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا بكسر
الميم وزاد ابو نعيم لا يبصر فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله
عليه وسلم لاجل الرمد كانه انكر على نفسه تخلفه فلحق زاد ابو ذر عن
الكشميهني به اي بخيبر او قبل وصوله اليها فلما تبنا الليلة التي
فتحت خيبر صبحها قال عليه السلام لاعطين بفتح الهمزة في
اليونينية الراية او قال لياخذن الراية غدا رجل يحبه الله
ورسوله وعند احمد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث بريدة
من حديث بريدة بن الحصيب لما كان يوم خيبر اخذ ابو بكر
اللوا فرجع ولم يفتح له فلما كان الغد اخذ عمر فرجع ولم
يفتح له وقتل محمود بن مسلمة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لادفعن لواي غدا الى رجل يفتح عليه بضم اليا
مبنيا للمفعول ولابي ذر يفتح الله عليه فنحن
نرجوها فقيل هذا علي فاعطاه عليه السلام
الراية وقاتل ففتح عليه بضم الفا وكسر الفوقية
مبنيا للمفعول وبه قال حدثنا يعقوب بن سعيد البلخي وسقط

ابن سعيد

ابن سعيد لابي ذر قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الله بن عبد القاري بغير همز عن ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج
انه قال اخبرني بالافراد سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه
الراية غدا رجلا يفتح الله خيبر على يديه بالتثنية والراية قيل
يعني اللوا وهو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب
الجيش وقد يحمله امير الجيش وفيه حديث ابن عباس المروي عند الترمذي
كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا ولواوه ابيض
ومثله عند الطبراني عن بريدة وزاد ابن عدي عن ابي هريرة مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التغاير يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله زاد ابن اسحاق ليس بفرار وفي حديث بريدة
لا يرجع حتى يفتح الله له قال فبات الناس يدوكون بدال مهملة
مضمومة وبعد الواو كاف في اختلاط واختلاف ليلتهم ايهم يعطاها
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يرجو وحذف النون بغير جازم ولا ناصب لغة ولابي ذر ويرجون
اي لنياطها وفي حديث بريدة فما منا رجل له منزلة عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا وهو يرجو ان يكون ذلك الرجل حتى تطاولت انا
قال عليه السلام اين علي بن ابي طالب اي مالي لا اراه حاضرا وكان
استبعد غيبته عن حضرته في مثل ذلك الموطن لا سيما وقد قال لاعطين
الراية الخ وقد حضر الناس كلهم طمعا ان يكون كل منهم هو الذي يفوز
بذلك الوعد فقيل ولابي ذر فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه
بتقديم الضمير وربما يشتكي عليه اعتذارا منهم على سبيل التاكيد قاله
الطيبي قال عليه السلام فارسلوا بكسر السين امر من الارسال وبفتحها
اي قال سهل بن سعد فارسلوا اي الصحابة اليه اي الى علي وهو بخيبر
لم يقدر على مباشرة القتال لرمده فاتي به ولمسلم من طريق اياس بن سلمة
عن ابيه قال فارسلني الى علي قال فجيت به اقوده ارمد فبصق رسول
الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا بفتح الرا وكسرها
حتى كان لم يكن به وجع وعند الحاكم من حديث علي نفسه قال فوضع راسي
في حجره ثم نزف في الية راحته فدلك بها عيني وعند الطبراني من
حديثه ايضا فما رمدت ولا صدعت من يرفع الى النبي صلى الله عليه
وسلم الراية يوم خيبر وعنده ايضا قال ودعا لي فقال اللهم اذهب عنه

ثم بفتح الهمزة في اليونينية
الذي في الفرع بضمها

الحر والقر قال فما اشتكيتهما حتى يومي هذا فاعطاه الراية فقال
علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا مسلمين فقال عليه
السلام له انفذ بضم الفا اخره ذال معجمة اي امض على رسلك
بكسر الرا على هينتك حتى تنزل بساحتهم اي بفنائهم ثم
ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه
اي في الاسلام فان لم يطيعوا لك بذلك فقاتلهم فوالله
لان بفتح اللام والهمزة وفي اليونينية وغيرها بكسرها
وفتح الهمزة يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون
لك حمر النعم تملكها وتقتنيها وكانت مما يتفاخر العرب بها او تتصدق
بها وحمر بسكون الميم في اليونينية وعند ابن اسحاق من حديث
ابي رافع انه قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه
وسلم برايته فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه فتناول علي بابا
كان عند الحصن فتترس به على نفسه حتى فتح الله عليه فلقد
رايتني في سبعة انا ثامنهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب فما نقلبه
وبه قال حدثنا عبد الغفار بن داود ابو صالح الحراني قال
حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني وسقط لابي ذر عبد
الرحمن ح لتحويل السند قال المولف وحدثني بالافراد احمد بن عيسى
الهمداني التستري المصري الاصل كذا لكريمة بن عيسى ولابي علي
ابن شبويه عن الفربري وجزم به ابو نعيم في مستخرجه احمد بن صالح
وهو ابو جعفر بن الطبراني المصري الحافظ قال حدثنا ابن
وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد يعقوب بن عبد الرحمن
الاسكندراني القاري الزهري حليف بني زهرة كذا في النسخ
المعتمدة بن عبد الرحمن الزهري وفي اليونينية وفرعها عن
الزهري لكنه شطب بالحمرة على عن وكتب فوقها علامة
السقوط ولابي ذر وصح عليها وضبط الزهري بالرفع وصح
عليها وفي بعض الاصول المعتمدة عن الزهري باثبات عن
وجر الزهري بها عن عمرو بفتح العين بن ابي عمرو وميسرة ابو عثمان
المدني مولى المطلب هو بن عبد الله بن حنطب المخزومي عن
انس بن ملك رضي الله عنه انه قال قدمنا خيبر فلما
فتح الله عليه صلى الله عليه وسلم الحصن المسمى بالقموص
على يد علي رضي الله عنه ذكر بضم الذال المعجمة له عليه السلام

جمال

جمال صفية بنت حيي بن اخطب الاسرائيلية وقد قتل زوجها
كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وكانت عروسا فاصطفاها
اي اختارها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه من الصفي الذي كان
يوخذ له عليه الصلاة والسلام من راس الخمس قبل كل شي قيل
وكان اسمها زينب قبل ان تسبى فلما صارت من الصفي سميت
صفية فخرج بها عليه السلام حتى بلغ بها عليه السلام حتى
بلغ بها ولابي ذر حتى بلغنا سد الصهبا بضم السين المهملة
ولابي ذر بفتحها عليه السلام فبنى بها اي دخل عليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا بحا مهملة مفتوحة
فتحتية ساكنة فسين مهملة تمرا يخلط بسمن واقط في نطع
بكسر النون وفتح الطا المهملة صغير ثم قال لي اذن
بفتح الهمزة ممدودة وكسر المعجمة ولابي ذر ثم قال اذن من حولك
فكانت تلك الحيسة وليمته ولابي ذر عن الحموي والمستملي وليمة
على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم يحوي لها وراءه بعباءة بضم اليا وفتح الحا المهملة وتشديد
الواو المكسورة اي يجعل لها حوية وهي كساء محشوة تدار حول
الراكب ثم يجلس عليه السلام عند بعيره فيضع ركبته الشريفة
ويضع صفية رضي الله عنها رجلها على ركبته عليه السلام حتى تركب
وفي مغازي ابي الاسود عن عروة فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم لها فخذه لتركب فاجلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تضع رجلها على فخذه فوضعت ركبتها على فخذه وركبت
وهذا الحديث قد مر في باب هل يسافر بالجارية قبل ان يستبريها
من كتاب البيع وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس
قال حدثنا اخي ابو بكر بن عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن يحيى
ابن سعيد الانصاري عن حميد الطويل انه سمع انس بن ملك رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام على صفية بنت
حيي بطريق خيبر في المنزلة التي كان نزلها وهي سد الصهبا ثلاثة
ايام حتى اعرس اي دخل بها وليس المراد انه سار ثلاثة ايام ثم
اعرس وكانت صفية ولابي ذر وكان فيمن ولابي ذر عن المستملي فيما
بالف بدل النون ضرب بضم الضاد المعجمة ولابي ذر ضرب بفتحات
عليها الحجاب اي كانت من امهات المومنين لان ضرب الحجاب انما هو

قوله في نطع هو المتخذ من الاديم معروف
وفيه اربع لغات فتح النون وكسرها
ومع كل واحد فتح الطا وسكونها والجمع
انطاع ونطوع هو مصباح

على الحرابي لاعلى ملك اليمن وهذا الحديث اخرجه النسائي
في النكاح وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد ابن
الحكم بن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجمحي مولاهم المصري قال
اخبرنا بالافراد المجمة محمد بن جعفر بن ابي كثير المدني قال
اخبرني بالتوحيد حميد الطويل انه سمع انسا رضي الله عنه يقول
اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال بانا بها
ابني عليها بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته
فما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر
بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن فقال
المسلمون هل هي احدى امهات المومنين الحرابي او ما ملكت
يمينه قالوا ولابن ذر فقالوا ان حجبها فهي احدى امهات
المومنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل عليه
السلام وطاء اي اصلح لها ما بينها للركوب خلفه ومد الحجاب بينه
قال حدثنا الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا شعبة ان الحاج الحافظ ابو بسطام العتكي امير المومنين
في الحديث قال المولف وحدثني بالتوحيد عبد الله بن محمد الجعفي
قال حدثنا وهب بفتح الواو وسكون الهاء ابن جرير بن حازم قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن حميد بن هلال العدوي البصري عن
عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين وكسر الفاء المشددة المزني
رضي الله عنه انه قال كنا محاصري خيبر وفي الفرع محاصرين
بالبناء للفعول وفي اصله حذفها وفي اللحن مرادهذا الوجه قصر
خيبر فرمى انسان لم يقف الحافظ بن حجر على اسمه بجرانه بكسر
الجيم وعاء من جلد فيه شحم بالنون مجمد فحاماه ساكتة فنزوت
بنون فزاي معجمة حتى اتى وثبت مرعاة لاخذه فالتفت
فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه لكونه اطلع على
حرصي عليه وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل بضم
العين وفتح الموحدة الهباري الكوفي وكان اسمه عبد الله وعبيد
الله لقب غلب عليه وعرف به عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن عبيد
الله بضم العين العمري عن نافع مولى بن عمر وسالم ابنه عن بن عمر

رضي

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر
عن اكل الثوم بفتح المثلثة في اليونينية لنا زكيبة فاصبنا فيها
للثاء بن وكان عليه السلام لا ياكله لاجل لقا الملك وفي عن اكل لحوم
الحمر ولابي ذر حمر الاهلية لفي تحريم ونبه استعمال اللفظ في
حقيقته وهو التحريم وفي مجازيه وهو الكراهة وقوله نهى عن
اكل الثوم هو مروي كما تقدم وحده لا عن سالم ولحوم الحمر
الاهلية مروي عن سالم وحده لا عن نافع وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا علي بن نصر بضم النون وسكون الصاد
قال حدثنا ملك الامام عن بن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن
عبد الله ابني ابي هاشم واخيه الحسن بفتح الخاء بن محمد بن علي
وكان الحسن فقيها لكن قيل انه اول من تكلم في الارجا عن
ابيهما محمد بن الحنفية عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
وسقط لابي ذر ابن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى في تحريم عن متعة النساء وهو النكاح الى اجل مسمى بذلك
لورود الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره واعتبر فيه شاهدان
وكان جائزا في اول الاسلام لما اضطر اليه كاكل الميتة ثم حرم يوم
خيبر ثم رخص فيه عام الفتح او عام حجة الوداع ثم حرم
الى يوم القيامة وتقدم ان في هذا الحديث تقديما وتاخيرا وان
الصواب نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الانسية وعن متعة النساء
وليس يوم خيبر ظرفا لمتعة النساء لانه لم يقع في غزوة خيبر تمتع
بالنساء وعند الترمذي ما يدل على هذا يوم خيبر زمن خيبر وقال
عبد الواحد ذكر النهي يوم خيبر غلط وقال السهيلي لا يعرف احد
من اهل البيت وسيكون لنا عودة الى ذكر ما في هذا المحرر امتعنا
الله تعالى بعونه وتوفيقه ونهى عليه السلام يوم خيبر عن اكل
الحمر الانسية بكسر الهمزة وسكون النون وفي بن ذر عن الحموي
والمستملي حمر الانسية باسقاط ال وفتح الهمزة والنون وفي بن
ذر عن الكشميهني عن اكل الحوم الحمر الانسية بفتح الهمزة والنون
الضاد به قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله
بن المبارك المروزي قال حدثنا ولابن ذر اخبرنا عبيد الله
بضم العين بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية اقتصر في هذه على

ما ذكر نافع وحده وفي المتن على الحمر فقط وبه قال حدثني
بالافراد اسحاق بن نصر المروزي وقيل البخاري السعدي لنزوله
في بخارى بباب بني سعد ونسبه لجده واسم ابيه ابراهيم قال
حدثنا محمد بن عبيد الحنفي الطنافسي قال حدثنا عبيد الله
بضم العين بن عمر العمري عن نافع وسالم عن بن عمر رضي الله عنهما
انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية
اقتصر على ذكر الحمر لكنه زاد سالما مع نافع وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي قاضي مكة قال حدثنا حماد بن زيد اسم
جده درهم احد الائمة الاعلام عن عمرو بفتح العين بن دينار
عن محمد بن علي ابي جعفر الباقر بموحدة الحسين بن علي بن ابي طالب
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال نهى
رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن اكل
لحوم الحمر الاهلية سقط الاهلية لغير الكشميهني ورخص في
لحوم الخيل واستدل به من جوز اكلها وهو قول امامنا الشافعي
ومحمد وابي يوسف ومباحث ذلك تاتي ان شاء الله تعالى في الذبائح
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبائح وابو داود في الاطعمة
والنسائي في الصيد والوليمة وبه قال حدثنا سعيد بن سليمان
سعدويه الواسطي سكن بغداد قال حدثنا عباد بفتح العين
وتشديد الموحدة بن العوام بن عمر الواسطي عن الشيباني بالشين
المعجمة المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فموحدة ابن اسحاق
سليمان بن فيروز الكوفي قال سمعت ابن اوفى عبد الله
رضي الله عنهما زاد الاصيلي يقول اصابتنا مجاعة يوم خيبر
فان القدور لتغلي بلام التاكيد على لحوم الحمر الاهلية
قال وبعضها نضجت بالضاد المعجمة المكسورة والجيم المفتوحة
فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم ابو طلحة ينادي لا تاكلوا
من لحوم الحمر شيئا فاهريقوها بهمزة قطع مفتوحة اي
صبوها ولابي ذر وهريقوها باسقاط الهمزة وفتح الهاء
قال ابن ابي اوفى عبد الله فتحدثنا معشر الصحابة انه
عليه السلام انما نهى عنها لانها لم تخمس اي لم يوخذ منها
الخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة اي قطعا لانها كانت تاكل
العذرة بالذال المعجمة اي النجاسة وفي التعليلين شيء لان

البتة

تو البتة معناه القطع والفها الف وصل وجزم الكرماني
بانها الف قطع على غير قياس ولم ار ما قاله في كلام احد
من اهل اللغة قال الجوهري الابتات الانقطاع ورجل
منبت منقطع ولا افعله البتة ولا افعله بتة لكل امر
لا رجعة فيه ونصبه على المصدر ورايته في النسخ المعتمدة
بالف وصل والله اعلم فتح ثم رايته بخط شيخنا العجمي رحمه
الله بما من النهاية البتة بقطع الهمزة سماعا والقياس
وصلها كما في التصريح عن اللباب في باب المفعول المطلق

التبسط قبل القسمة في الماكولات قدر الكفاية حلال واكل العذرة
موجب للكراهة لا التحريم وقد قالوا ان السبب في الاراقة
النجاسة وقيل انما نهى عنها للحاجة اليها وبقيت البحث ياتي في موضعه
ان شاء الله بعون الله وفضله وبه قال ثنا حجاج بن منهال ابو
محمد السلمي الانماطي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني
بالافراد عدي بن ثابت الانصاري عن البراء بن عازب وعبد الله
ابن ابي اوفى رضي الله عنهم انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه
وسلم بخيبر فاصابوا الحمر الاهلية فطبخوها ولابي ذر فاطبخوها بقلب
تاء الافتعال طاء وادغامها في تاليتها اي عالجوا طبخها فنادى
منادي النبي صلى الله عليه وسلم ابو طلحة اكفئوا القدور بقطع
الهمزة مفتوحة وكسر الفاء ولابي ذر اكفئوا بكسر الهمزة وفتح الفاء
وضم الواو وقال عياض اكفئوا بقطع الهمزة وكسر الفاء واكفئوا
بوصلها وفتح الفاء لغتان اي اقلبوها وقال بعضهم كفات
قلبت واكفات املت وهو مذهب الكسائي اي اميلوها ليراق
ما فيها وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبائح وبه قال حدثني
بالتوحيد اسحاق بن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا
عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
حدثنا عدي بن ثابت الانصاري انه قال سمعت البراء بن عازب
وابن ابي اوفى عبد الله رضي الله عنهم صرح بالتحديث هنا بخلاف
الاولى فانها بالعنعنة يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لهم يوم خيبر وقد نصبوا القدور يطبخون لحم حمر
الاهلية اكفئوا القدور اقلبوها او اميلوها ليراق ما فيها
وبه قال حدثنا مسلم هو بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت الانصاري عن شعبة بن الحجاج
عن عدي بن ثابت الانصاري عن البراء انه قال غزونا مع النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه اي نحو السابق وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم
ابن موسى الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا ابن ابي زائدة يحيى
ابن زكريا قال اخبرنا عاصم الاحول عن عامر الشعبي عن البراء
ابن عازب رضي الله عنهما سقط بن عازب لابي ذر انه قال امرنا
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر ان اي بان نلقي الحمر الاهلية
بضم النون وسكون اللام وكسر القاف وان مصدرية اي بالقاء

الحمر الاهلية نبئه بكسر النون بعدها تحتية ساكنة فهمزة مفتوحة
اخره منون لم تطبخ ونضيجة بالتنوين ايضا لم يأمرنا
بأكلها بعد فاسمع تحريمه وبه قال حدثني بالافراد محمد ابن ابي
الحيي بضم الحا الوجعفر السمناني بكسر المهملة وسكون الميم
وبنون بينهما الفي الحافظ مر اقرانه المولف عاش بعده ثمن
سنين قال حدثنا عمرو بن حفص قال حدثنا ابي حفص
ابن غياث الكوفي احد مشايخ المولف روى عنه بالواسطة عن
عاصم هو ابن سليمان الاحول عن عامر هو ابن شراحيل الشعبي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا ادري الني عنه اي عن
اكل لحم الاهلية رسول الله صلى الله عليه وسلم ام اهل انه
كان لحمولة الناس بفتح الحا المهملة وضم الميم محمولون عليها فاراد
عليه السلام ان تذهب حمولتهم بسبب الاكل او هو مبني على يوم
خيبر تحريما مطلقا ابه يا يعني يقول لاي عنه لهم الحمر ولا يذر حمر
الاهلية فهو بيان للمضمر ويجوز رفع لحم جزء مبتدا محذوف وبعد
الحديث اخرجه مسلم في الذبائح وبه قال حدثنا الحسن بن اسحاق
الملقب بحسنويه الشاعر المروزي قال حدثنا محمد بن ايوب
الكوفي البزاز نزيل بغداد قال حدثنا ازهير بن قدامة ابو خيثمة
الكوفي عن عبيد الله بن عمر بضم العين فيهما العمري عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال عبيد الله
ابن عمر بالاسناد السابق فذكره نافع فقال اذا كان مع الرجل
فرس فله ثلاثة اسهم وله يزاد الفارس على ثلاثة وان خفر
باكثر من فرس كما له ينقص عنها فان لم يكن له فرس فله سهم واحد
وقال ابو حنيفة لا يسهم للفارس الا سهم واحد وللفرس سهم
وهذا الحديث قد مر في باب سهام الفرس من كتاب الجهاد وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري اسم ابيه عبد الله
ونسبه الى جده قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس
ابن يزيد الايلي عن ابي شهاب محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب ابا
جبير بن مطعم اخره قال سمعت انا وعثمان بن عفان
ابن النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اعطيت بني
المطلب من خمس خيبر وتركتنا وانا وهم منك بمنزلة واحدة منك

نذكر من اقوال المولف وقد ذكر الحلابادي وغيره
ان البخاري ما روى عنه غير هذا الحديث لكنه
تقدم في العيدين حديث اخر قال البخاري فيه
حدثنا محمد بن حفص غياث فالذي يظهر ان حفصا
وقد روى البخاري عن عمر بن حفص واخرج عنه هنا
بواسطة ه فتح

بلغ مقابلة

الميم

الميم في اليونينية وبعضها في الفرع وبن كتبنا فلم نعظمانه ونحن
وهم بمنزلة واحدة منك في الانتساب الى عبد مناف لان عثمان
عثمان وجبير بن مطعم نوفليا بنية الى عبد شمس ونوفل وهما
وهاشم والمطلب بنو عبد مناف فقال صلى الله عليه وسلم انما بنو
هاشم وبنو المطلب شيء واحد وابو ذر عن المستملي هنا بني
بني بميمات مكسورة بدل المهملة المفتوحة وتشديد التحتية مزيدة
هنا سواء قال جبير هو بن مطعم ولم يقسم النبي صلى الله عليه
وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا وتمسك به امامنا رحمه الله
تعالى ان سهم ذوي القربى خاص ببني هاشم وبني المطلب
دون غيرهم وقدم الحديث في باب ومن الدليل على ان الخمس للامام
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا بريد بن عبد الله بضم
الموحدة وفتح الراء جده ابي بردة بضم الموحدة وسكون الاعاجم
عامر بن موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال بلغنا
مخرج النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وسكون الخا مصدر
ميمي بمعنى خروج واسم زمان بمعنى وقت خروجه اي بعثته
ومهجرته وعلى الثاني يحتمل انه بلغهم الدعوة فالحوا وتاخروا في
لازمهم حتى وقعت الهدنة والامان منه خوف الكفار والواو
في قوله ونحن باليمن للحال فخرجنا حالكونا مهاجرين اليه
تثنية في اليونينية وسقط من الفرع انا واخوان لي انا اصغرهم
احدهما ابو بردة عامر بن قيس والاخر ابو رهم بضم الراء وسكون
الهاء بن قيس الاشعريان ولابي ذر عن المستملي مرفوعة بالهاء
بدل التحتية فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي ملك
الحبشة والسفينة رفع على الفاعلية بالحشة فوافقنا جعفر
ابن ابي طالب بها فاقمنا معه ثم حتى قدمنا جميعا وسمي نا اسماءنا
مرتبة مع جعفر فصرد اسمائهم وهم ستة عشر رجلا فنحن مع

امرأة اسما بنت عميس وخالد بن سعيد بن العاص وامرأته
وأخوه عمرو بن سعيد ومعيقيب بن ابي فاطمة فوافقنا النبي
صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا ولم يسهم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهدها
معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه فانه قسم لهم معهم وعند
البيهقي انه عليه الصلاة والسلام تكلم الحاضرين قبل ان يقسم لهم فاشركهم
وكان اناس من الناس ممن شهد منهم عمر يقولون لنا نحن لنا هجرتان
السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسما بنت عميس مع زوجها جعفر
وهي ممن قدم معنا من اصحاب السفينة على حفصة بنت عمر رضي الله تعالى
عنه زوج النبي صلى الله عليه وسلم حال كونها زائرة وقد كانت هاجرت
الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على ابنته حفصة واسما عندها
فقال عمر حين رأى اسما لابنته حفصة من هذه قالت اسما بنت
عميس قال آلحبشية هذه عبد هجرة البحر وليس في اليونينية
وفي عمدة المحدث والحبشية بسكون الباء اي الهجرة هذه
لركوبها البحر وله بن ذر في الفتح البحرية بالتصغير هي التي كانت في
الحبشة اهي اللتي جاءت في البحر قالت اسما نعم قال عمر انا
سبقناكم بالهجرة الى المدينة فنحن احق برسول الله منكم فغضبت
اسما وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعد البغض
بالموحدة وفتح العين والدال المهملتين بعد ودار وارض بعيدة
بتون لاضافتهما الى البعد البغضاء بضم الموحدة وفتح الغين
والضاد المعجمتين بعد ودجمع بعيد وبغيض يا حبشية وذلك في
الله وفي رسوله ولابن ذر وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي لاجلهما وطلب رضاهما وايم الله ليهجة وصل في الفرع واصله
لا اطعم طعاما وله اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله وله بن
ذر للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف بضم النون
فيهما مبنيا للمفعول والخاء المعجمة وساذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب وله ازيغ ولا ازيد عليه
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت له يا نبي الله ان عمر
قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال
عليه الصلاة والسلام ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه

هجرة

هجرة واحدة ولكم انتم تأكيد لضمير الخفض اهل السفينة
نصب على الاختصاص او النداء لحذف اداته ويجوز الخفض
على البدل من الضمير هجرتان الى النجاشي والبه عليه الصلاة
والسلام وعند ابن سعد بإسناد صحيح عن الشعبي قال قالت
اسما يا رسول الله ان رجالا يفخرون علينا ويزعمون اننا
لسنا من المهاجرين الاولين فقال بل لكم هجرتان هاجرتم الى ارض
الحبشة ثم هاجرتم بعد ذلك قالت اسما فلقد رايت ابا موسى
الاشعري رضي الله عنه واصحاب السفينة يأتوني وله بن ذر عن
الحموي واعتمله يأتوني بتونين وله عن الكشميهني يأتون اسماء
ارسالا بفتح الهمزة افواجا اي ناسا بعد ناس سألوني يقول بن ذر
سألوني بتونين عن هذا الحديث اشد ما هم به افرحهم
ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
وقوله قالت اسما يحتمل ان يكون من رواية ابي موسى عنها فيكون
من رواية صحابي عن مثله ويحتمل ان يكون من رواية ابي بردة
عنها ولابي ذر قول قال ابو بردة ليس هو اخا ابي موسى قالت
اسما فلقد وله بن ذر ولقد بالواو وبدل الفاء رايت ابا موسى الاشعري
رضي الله عنه وانا ليستعيد هذا الحديث مني قال وله بن ذر
وقال ابو بردة بالاسناد السابق عن ابي موسى قال النبي صلى الله
عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن بتلاوة را
رفقة وضمها اشعريين بخلوف منازلهم الليل اذا خرجوا الى المسجد
او لغلبة نائم رحلوا وقال الدمياطي الصواب حين يرحلون بالراء
والحاء المهملة بدل الدال والخاء المعجمة وقال النووي الاول صحيح
واضح وقال صاحب المصابيح ولم اعرف ما الموجب لطي هذه الرواية
مع استقامتها هذا شيء عجيب واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن
بالليل وان كنت لم ار منازلهم حتى نزلوا بالنهار ومنهم حكيم
صنف رجل منهم كما قال ابو علي الصدفي او علم علي رجل من الاشعريين
كما قال ابو علي الجياني اذ المعنى الجمل او قال العدو بالكاف قال
لهم ان اصحابي يأمرونكم ان تنتظروهم بفتح الفوقية وضم الظاء
المعجمة وله بن ذر ان تنتظروهم بضم التاء وكسر الظاء اي تنتظروهم
من الانتظار اي لفرط شجاعتهم كما قال لفرد العدو بل ابواهم
ويقول لهم اذا اراد والا نصراف مثلي انتظروا الفرسان حتى يأتوكم

ليبعثهم على القتال وهذا بالنسبة الى قوله العدو واما بالنسبة
الى الخيل فيحتمل ان يريد بها خيل المسلمين ويريد بذلك الى اذا صحابه
كانوا رجالة فكان يأمر بالفرسان ان ينتظروهم ليسيروا الى العدو
جميعا قال في الفتح وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم بن را هوية
انه سمع صفوان بن عيسى يقول حدثنا يزيد بن عبد الله عن جده ابن
بردة عن ابو موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمنا على
النبي صلى الله عليه وسلم مع جعفر واصحابه من الحبشة بعد ان
افتتح خيبر فقسم لنا عليه السلام ولم يقسم لاحد لم يشهد
الفتح غيرنا الا من شهد معنا وجعفر ومن معهم وبه قال
حدثنا ولابن ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
معاوية بن عمرو بفتح العين ابن المهلب الازدي قال حدثنا
ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفزاري عن مالك بن انس الامام
انه قال حدثني بالافراد زيد بفتح المثلثة وبعد الواو الساكنة دال
ابن زيد اليماني المدني قال حدثني بالافراد سالم ابو الغيث مولى ابن
مطيع عبد الله ولا يعرف اسم ابي سالم انه سمع ابا هريرة رضي
الله عنه يقول افتتحنا خيبر اي انتتح المملوك خيبر الى
قال ابو هريرة لم نحضر فتح خيبر بفتح صفرها بعد الفتح ولم ولا لنا قد
والوقت فلم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع
والحوائط اي البساتين ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى وادي القرى بضم القاف وفتح الراء المقصور هو موضع بقرب
المدينة وصح عليه الدارقطني عبدا له اسود يقال له مدعم بكسر الميم وسكون
الدال وفتح العين المهملتين اخره ميم وقيل كركرة بفتح الكافين
وكسرهما اهداه له احد بني الضباب بكسر الضاد المعجمة هو
وبنو مودعة بنو بينما الف وهو رفاعة بن زيد بن وهب
الجذامي كما في مسلم وسلم الضبيب مصغرا واختلف هل اعتقه
صلى الله عليه وسلم او مات رقيقا فبينما بالميم هو يحط رحل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء سهم عائر بفتح العين المهملة
فنمرة فراوزن الفاعل لا يدري من رماه به حتى اصاب ذلك
العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلى ولابي ذر عن الحموي والكشميهني بل يكون اللهم في
الصواب والاول اولى نصحيف والذي نفسي بيده ان الشملة التي

اصابها

اصابها يوم حنين من الغنائم لم تصبها المقاسم لتستعل بنقلها
عليه نارا تلتهب بها له او انها سبب لعذابه في النار فجاء رجل
لم يقف الحافظ بن حجر على اسمه حين سمع ذلك من النبي
صلى الله عليه وسلم بشراك او بشراكين بكسر الشين المعجمة
سير النعل على ظهر القدم فقال هذا شيء كنت اصبته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان
من نار او شراكان من نار الاولى وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم
الجمحي مولاهم البصري ونسبه لجده الاعلى وسمى ابيه الحكم
ابن محمد بن ابي مريم قال اخبرني محمد بن جعفر هو ابن ابي
كثير قال اخبرني بالافراد زيد عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب
انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اما بفتح الهمزة
وتخفيف الميم والذي نفسي بيده لولا ان اتركهم
الناس بتاء بلا نون بفتح الموحدة وتشديد الثانية وبعد الالف
نون قال ابو عبيد لا اعلمه عربيا وقال الازهري هو لغة يمانية
لم تسمع في كلام مقدم وهو والباخع بمعنى واحد وقال في القاموس
الباخع بتاء واحد وعلى بيان وتخفيف اي هلكة واحدة وقال
في النهاية اتركهم شيئا واحدا لانه اذا اقتسم البلد والمعنى هم على
الفاء بني بمن لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعدهم المسلمين بفتح الشين
منها فلذلك تركها لتكون سهام جميعهم انتهى وقيل معناه لولا
ان اتركهم فقراء معدمين ليتسبب لهم شيء ما فتحت بضم الفاء وكسر
العوقية على بنشديد التحتية فريه الا قسمتها بينهم كما قسم النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها
بكسر الخاء المعجمة اي يقتسمون خراجها وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا بن مهدي عبد الرحمن
عن مالك بن انس الامام عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم عن مولاه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لولا اخر المسلمين ما فتحت
بضم الفاء مبنيا للمفعول عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر نظر الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك
بعد استرضاية لهم وكان عمر رضي الله عنه يفضل المهاجرين واهل
بدر في العطاء وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب

وسالم اسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاصي الاموي والجملة
حدثنا حالية قالا اخبرني بالافراد عيينة بن سعيد بفتح العين المهملة والموحدة
بينهما نون ساكنة والد اسماعيل ان ابا هريرة رضي الله
عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وهو يجبر ان يعطيه
من غنائم خيبر قال فلم يعط بنو سعيد بن العاص هو ابان بن سعيد
الا نقطة يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا يعني ابان بن سعيد
قاتل بن قوقل بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة اخره لام بوزن
جعفر اسمه النعمان بن مالك بن ثعلبة بن اصرم بصاد مهملة بوزن
احمد الانصاري الاوسي وقوقل لقب ثعلبة او لقب اصرم
فقال ابان بن سعيد واعجباه يها ساكنة اخره اسم فعل بمعنى اعجب
لوبر بلام مضمومة فواو مفتوحة فموحدة ساكنة اخره راء اسم
بعير اعجب فرا دوبية تشبه السنور تسمى غنم بفتح الغين
بمعنى اخذ رعليا من قدوم الضان بفتح القاف وضم الدال
المخففة والضان بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بارض دوس
قوم ابي هريرة واراد ابان بذلك كجهة ابن هريرة وانما ليس في يد ذا
مزيد بعطا ولا منع ويذكر مبنيا للمفعول بصيغة المضارع عن
الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد مما وصله ابو داود
وغيره عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد غير
ابن سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه حال كونه يخبر سعيد
ابن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان
ابن سعيد على سرية من المدينة قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة
اي ناحية نجد قال بن حجر لم اعرف حال هذه السرية قال ابو هريرة
فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه
يخبر بعد ما افتتحها وانا حزم خيلهم بضم الحاء والزاي وبكونها
في اليونينية جمع حزام للذي يلزم التاكيد والرفع حزان ولابن
ذر عن الكشميهني الذي بتشديد اللام بدون لام التاكيد قال
ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم لابان ومن معه يا رسول
الله قال ابان وانت يا هذا المكان والمنزلة من رسول الله صلى
الله عليه وسلم تيح انك لست من اهله ولا من قومه ولا من بلاده يا
وبر تحدر من راس ضان جبل وحدر بلفظ الماضي على طريق
الالتفات من الخطاب الى الغيبة ولابن ذر والاصيلي وابن عساكر

ضال

ضال بلام مخففة بدل النون من غير همز قال في فتح الباري قيل
وقع في احد الطريقين ما يدل في قسم المملوك قاله في رواية
ابن عيينة ان ابا هريرة السائل ان يقسم له وان ابان هو الذي
اشار بمنعه وقد رجح الدهلي رواية الزبيدي وتويد ذلك
قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يولابن
ذر ولم يقسم لهم قال وعجل ان يجمع بينهما بان يكون كل من ابان
وابي هريرة اشار ان لا يقسم للاخر ويدل عليه ان ابا هريرة
احتج على ابان بانه قاتل بن قوقل وابان احتج على ابي هريرة
بانه ليس ممن له في الحرب يد يستحق بها النفل فله قلب قال
ابو عبد الله المولف الضال بالنعم هو السدر زاد اهل
اللغة البري وهذا ثابت لابن ذر عن المستملي ساقط لغيره وبه
قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا عمرو بن يحيى
ابن سعيد بفتح العين الاموي وسقط لابن ذر ابن سعيد قال
اخبرني بالافراد جدي سعيد يا عمرو بن سعيد بن العاصي ان ابان
ابن سعيد اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها
صلى عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا ابان بن سعيد قاتل
ابن قوقل يوم احد وكان كافرا ثم اسلم ويقال ان الذي قتل ابن قوقل
في احد انما هو صفوان بن امية الجمحي وقال ولابي ذر فقال
ابان لابي هريرة واعجبا لك ويرا تدأدأ بهمزة بين بين فيهما همزة
ساكنة واخره الف مفتوحة هجم ولابي ذر عن المستملي تدارا
براو بدل الدال الثانية ثم الف بغير همز قدوم ضان بفتح القاف
كما مر ذبي بفتح الياء وسكون الذال وفتح الموحدة اي
يعيب علي بتشديد الياء امرا بفتح الالف للهمزة بعين ثم قاف
اكرمه الله بان صيره شهيدا بيدي بالافراد ومنع اي بن قوقل
ان يهينني بقتلي بيده لان ابان كان حينئذ كافرا فلو قتل
ابن قوقل قبل ان يسلم كان ذلك اهانة له وخزيا فمات ذا له
بالشهادة وذا بالاسلام وفي رواية بالفرع واصله اني بنون
مشددة بادغام الاولى في الاخرى وبه قال حدثنا يحيى ابن
بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي الحافظ المصري
قال حدثنا الليث بن سعد الامام رضي الله عنه عن عقيل
هو بن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة

ابن الزبير عن عائشة ام المومنين رضي الله عنها ان فاطمة الزهراء عليها
السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه تسالة ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما افاء الله عليه اي مما اعطاه الله من مال الكفار من غير حرب ولا جمال
بالمدينة نحو ارض بني النضير حين اجلاهم وفدك مما صالح اهلها
على نصف ارضها وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا معاشر الانبياء لا نورث
ما تركنا صدقة بالرفع خبرا بتمامه انما ياكل آل محمد صلى الله عليه
وسلم في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن حالها التي كانت ولاعملن فيها بما عمل فيها
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط لفظ وسلم في اليونينية
ولا عملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة من ذلك اي غضبت
فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرته اي اعتقدت الهجران المحرم ولعلها
فهمت من انقباض عن لقائها لا الهجران المحرم ولعلها عذرت
في اشتغالها بشؤنها ثم بمرضها فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت
ستة اشهر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر على المعتمد
المشهور فلما توفيت دفنها زوجها علي رضي الله عنه ليلا ولم يوذن
بها ابا بكر ولا غيره ولم يوذن بنفير هنا كما عند سعد اراد زيارة الستر
في اليونينية وبه في الناصرية ولم يعلم بها ابا بكر لانه ظن ان ذلك
لا يخفى عنه وليس فيه ما يدل انه لم يعلم بموتها ولا صلى عليها
وصلى عليها اي علي وعند سعد ان العباس صلى عليها وكان
لعلي من الناس وجه اي جاه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس لانهم قصروا عن ذلك
الا حرام لاستمراره على عدم مبايعة ابي بكر وكانوا يعذرونه
ايام حياتها عن تاخره عن ذلك باشتغاله بها وتسلية خاطرها
والتمس علي مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن بايع ابا بكر
تلك الاشهر الستة اما لاشتغاله بفاطمة كما مر او اكتفاء بمن بايعه
لانه لا يشترط استيعاب كل احد بل يكفي الطاعة والانقياد فارسل
علي الى ابي بكر رضي الله عنه ان ائتنا ولا ياتنا احد معك
كراهية منه لمحضر عمر مصدر ميمي بمعنى الحضور وله بن ذر

ليحضر

لمحضر عمر وذلك لما عرفوه من قوة عمر وصلابته في العقل والفعل
فربما يصدر منه معاتبة تفضي الى خلاف ما قصده من المصالحة
فقال عمر لما بلغه ذلك لابي بكر لا والله لا تدخل عليهم وحدك
وفي رواية كوا من تعظيمك ما يجب لك فقال ابو بكر رضي الله عنه
وما عسيتهم يفعلون بي والله لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد
علي اي علي ومعه قال ابن مالك فيه شاهد على صحة تقدم
بعض الافعال معمولي فعل آخر واجرائه مجراه في التقدير فان
علي في هذا الكلام قد تقدمت معمولي حسب واجريت مجراها
فنصبت ضمير الغائبين علي انه مفعول اول ونصبت ان يفعلوا
تقديرا على انه مفعول ثان وكان حقه ان يكون عليا ان
يفعلوا كما لو اتاني بعد حسب ولكن جيء بان ليلا تخرج علي بالكلية
عن مقتضاها وله ان قد تسد بصلتها مسد معمولي حسب
فلا يستبعد مجيئها بعد المفعول الاول بدلا منه وسادة
مسد ثاني معموليها قال وبجوز جعل ما عسيتهم حرف خفض
والهاء والميم اسم علي والتقدير وما عساهم ان يفعلوا بي
وهو وجه حسن والله لا تينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد
علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس
عليه خيرا ساقه الله اليك بفتح فلا تنفس اي لم عندك علي
بالخلافة ولكنك استبددت بالامر اي انفردت به مستاثرة علينا
بالامر اي لم تشاورنا في امر الخلافة وكنا نرى بفتح النون
في الفرع كاصله وبالضم لقراءتنا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نصيبا من الرأي فلما تكلم ابو بكر فقال والذي
نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
الي ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم اي وقع
فيه النزاع والاختلاف من هذه الاموال التي تركها النبي
صلى الله عليه وسلم من فدك وغيرها فلم آل ولا ابو في قرا والوتة
فاني لم آل بعد الهمزة وضم اللام لم اقصر فيها في ان اوالي
عمل الخير ولم اترك امورا رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصنعها فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك
العشية بالفتح على الظرفية او الرفع خبر المبتدا اي لقاؤك
للبيعة فلما صلى ابو بكر الظهر رقى بكسر القاف على المنبر

حضر فاعتذر بما اعتذر ثم تشهد علي فعظم حق ابي بكر

فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة وعذره بفتحات
بصيغة الماضي بوزن بهره اي قبل عذره بضم العين وسكون
المعجمة بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي رضي الله
عنه فعظم ولابي ذر عن الكشميهني وعظم حق ابي بكر زاد مسلم
وذكر فضله ومسابقته ثم مضى الى ابي بكر فبايعه وحدث
انه لم يحمله على الذي صنع من التاخر نفاسة على ابي بكر اي
حسدا ولا انكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى بفتح
النون فقط في اليونينية وفي غيرها بضمها لنا في هذا الامر
اي الخلافة نصيبا فاستبد ولابي ذر واستبد علينا فوجدنا
في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون
الى علي قريبا اي كان ودهم له قريبا حين راجع الامر المعروف
وهو الدخول فيما دخل الناس فيه من المبايعة وقد صحح بن حبان
وغيره من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان عليا بايع ابا
بكر في اول الامر واما في مسلم عن الزهري ان رجلا قال له لم يبايع
علي ابا بكر حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها قال ولا احد من بني
هاشم فقد ضعفه البيهقي بان الزهري لم يسنده وان الرواية
الموصولة عن ابي سعيد اصح وجمع غيره بانه بايعه بيعة ثانية
موكدة للاولى لازالة ما كان وقع بسبب الميراث له والحضور عنده
فان ذلك يوهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب الميراث له عدم
الرضى بخلافته فاطلق من اطلق ذلك وبسبب ذلك اظهر علي
المبايعة بعد موت فاطمة لازالة هذه الشبهة قاله في الفتح وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بفتح الموحدة
وتشديد المعجمة العبدي قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
حرمي بفتح الحاء والراء وتشديد التحتية بن عمارة بن ابي حفصة
العتكي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد عمارة
ابن ابي حفصة العتكي وشعبة واسطة بينهما عن عكرمة مولى
ابن عباس عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما فتحت خيبر
قلنا الان نشبع من التمر لكثرة ما فيها من النخيل وليس لعكرمة
في البخاري عن عائشة غير هذا الحديث وبه قال حدثنا الحسن
ابن محمد بن الصباح الزعفراني قال حدثنا قرة بن حبيب
يعني بن يزيد القنوي بالقاف والنون المخففة المفتوحتين

نسبة

نسبة الى بيع القنا وهي الرماح قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد
الله بن دينار عن ابيه عبد الله عن بن عمر رضي الله عنهما
انه قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر فيه اشارة كالسابق
الى انهم كانوا في قلة من العيش قبل فتح خيبر باب استعمال
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا على اهل خيبر بعد فتحها
لتنمية الثمار وسقط الباب لابي ذر فقوله استعمال رفع وبه قال
حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك
الامام عن عبد المجيد بن سهيل بضم السين وفتح الهاء بن عبد
الرحمن بن عوف الزهري المدني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم استعمل رجلا هو سواد بن غزية من بني عدي بن النجار على
خيبر فجاءه بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون وهو اجود
تمورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ولابي ذر عن
الكشميهني اكل تمر خيبر هكذا فقال ولابي ذر قال لا والله
يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة
بدل من الصاعين وفي نسخة والصاعين بالثلاثة فقال عليه
السلام لا تفعل ذلك بع الجمع وهو نوع ردي بالدراهم ثم ابتع
بالدراهم جنيبا وهذا الحديث مر في البيوع في باب اذا اراد بيع تمر
بتمر خير منه وقال عبد العزيز بن محمد بن سهيل عن سعيد اي
ابن المسيب ان ابا سعيد الخدري وابا هريرة رضي الله عنهما حدثاه
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي من الانصار
هو سواد بن غزية الى خيبر فامره بتشديد الميم اي جعله اميرا وعن
عبد المجيد المذكور بالسند المذكور عن ابي صالح ذكوان السمان
عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما مثله
اي مثل الحديث السابق باب معاملة النبي صلى الله عليه
وسلم اهل خيبر وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا جويرية بن اسماء الضبعي عن نافع مولى بن عمر عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنه انه قال اعطى النبي صلى الله عليه
وسلم خيبر اليهود ان يعملوها اي يتعاهدوا اشجارها بالسقي
وغير ذلك ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها اي نصفه وسبق
الحديث في المزارعة باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله
عليه وسلم حال كونه بخيبر رواه اي حديث السم عروة بن
الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم

مما وصله في الوفاة النبوية وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد سعيد هو ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فتلك التي اهدتها له زينب بنت الحرث اليهودية امراة سلام بن مشكم وكانت سالت اي عضو من الشاة احب اليه فقيل الذراع فاكثرت فيها السم فلما تناولت الذراع لاك منها مضغة ولم يسغها واكل منها معه بشر بن البراء فساغ لقمته ومات منها وعند البيهقي انه عليه السلام اكل وقال لاصحابه امسكوا فانها مسمومة وقال لها ما حملك على ذلك قالت اردت ان كنت نبيا فيطلعك الله وان لست كاذبا فاريح الناس منك قال فما عرض لها وزاد عبد الرزاق واحتجم على الكاهل قال الزهري واسلمت فتركها وعند ابن سعد انه دفعها الى اولياء من قتلوها **باب غزوة زيد بن حارثة** والد اسامة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان الكوفي قال حدثنا عبيد الله بن دينار المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد على قوم من كبار المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان وغيرهم تطعنوا اي بعضهم في امارته بكسر الهمزة وكان اشدهم في ذلك عياش بن ابي ربيعة فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فزده على ان تعلم واخبر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا فخطب فقال ان تطعنوا تفعنوا العائب وفحتها في امارة اسامة فقد طعنتم في امارة ابيه زيد من قبله في غزوة موتة وقد بعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في عدة سرايا قال سلمة بن الاكوع فيما رواه ابو مسلم الكجي غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات يؤمره علينا الحديث فاذا بقتل نجد في مائة راكب في جمادى الاخرة سنة ست ثم الى

بني سليم في ربيع الاخر سنة ست في جمادى الاولى منها في مائة وسبعين فقتلوا عدة من قريش واسروا ابا العاص بن الربيع ثم في جمادى الاخرة منها الى بني ثعلبة الى ثم الى الجموم بضم الجيم وسكون الميم المسمى مقصود في جمعية الى بالس من حدائق طريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عند هرقل ثم الى وادي القرى ثم الى بالس من بني فزارة وقد خرج بتجارة فخرج عليه بالس من بني فزارة فاخذوا ما معه وضربوه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فاوقع بهم وقتل ام قرفة بكسر القاف وسكون الراء بعدها فاطمة بنت ربيعة بن بدر زوج مالك بن حذيفة بن بدر عم عيينة بن حصن بن حذيفة وكانت معظمة فيهم فيقال انه ربطها في ذنب فرسين واجراهما فتقطعتا واسرتها جميعة ولم يقع في حديث الباب بقية الغزوة التي امر عليها كذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولعل هذه الاخيرة مراد الجميع وقد ذكر مسلم طرفا منها من حديث سلمة بن الاكوع وانما قال لقد كان زيد خليقا بالحا الجيم والقاف اي حقيقا للامارة لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كان زيد من احب الناس الي باسقاط لام لمن التابعية في باب مناقب زيد عند الحواشي وان هذا اسامة لمن احب الناس الي بعده اي بعد ابيه **باب عمرة القضا** قال السماك سميت عمرة القضا لانه قاضى فيها قريشا لا لانه قضاها عمرة الحديبية التي صدعنها لانها لم تكن فسدت حتى يجب قضاؤها بل كانت عمرة تامة ولذا عدت في عمر عليه السلام وجملا ويقال لها هي قضا عنها وانما عدوها في عمرة لثبوت الامرين لا لانها كملت وهو مبني على الاختلاف في وجوب القضا على من احصر فقيل عن البيت والجمهور على وجوب الهدي من غير قضا وعن ابن حنيفة عكسه وقيل بين ذي عن المطلق عمرة القضا وتوجيه كونها عمرة انه عليه السلام خرج مستعدا بالسلاح والمقاتلة خشية ان يقع من قريش غدر ولم يلزم من الطلق الغزوة ووقوع المقاتلة وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي مرفوع ذكره اي حديث عمرة القضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما دخل مكة في عمرة القضا مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول ٥٥ ٥٥

• خلوا بني الكفار عن سبيله • قد انزل الرحمن في تنزيله •
• بان خير القتل في سبيله • نحن قتلناكم علي تاويله •
• كما قتلناكم علي تنزيله ••

رواه عبد الرزاق ورواه ابن حبان في صحيحه بزيادة وهي ••

• ويشهل الخليل عن خليله • يارب اني مومن بقيله •

فقال عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة اتقول الشعر بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم دعه يا عمر فهذا اشد عليهم من وقع النبل وبه قال حنبل بالاسناد ولابي ذر عن المستملي حدثنا عبيد الله بن موسى يعني العبسي ابن باذام الكوفي عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو ابن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال اعتمرنا سنة الحديبية وسقطت لنا لابن عساكر اعتمر النبي صلي الله عليه وسلم اي احرم بالعمرة في ذي القعدة سنة ست فزاد الجزم وبلغ الحديبية فان اي امتنع اهل مكة ان يدعوه بفتح الدال ان يتركوه يدخل مكة حتي قاضاهم علي ان يعتمر لها تلك ثم ايام من العام المقبل فلما كتبوا اي المحلوف الكتاب ولابي ذر فلما كتب الكتاب بضم الكاف مبنيا للمفعول والكاتب علي بن ابي طالب كتبوا هذا ما قاضي ولابي ذر عن الكشميهني ما قاضانا عليه محمد رسول الله قالوا لا نعلم ورواية الكشميهني غلطوكانه عندي اي قولهم كتبوا انه ان المراد قريش وليس كذلك بل المراد المحلوف ونسبة ذلك اليهم وان كان الكاتب واحد انجازيا قالوا لا نقر بهذا ولابي ذر عن الكشميهني لا نقرك بهمزة الوصل نعلم انك رسول الله ما منعناك شيأ وعند النسائي ما صددناك بيته ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح ولابي ذر وابن عساكر لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه امح رسول الله اي الكلمة المكتوبة من الكتاب قال علي ما كنت لامحه لغلط علي لابي ذر وابن عساكر لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فقال لعلي اين مكانها فاخبره فمحاها فاعادها العلم ظاهره المقتضي ان صلي الله عليه وسلم كتبه اعتمادا لكونه غير امي وهو نقض لرواية الاكثر ما قامت الحجة وفحمت الجاحد

وقيل

وقيل المراد بقوله كتب امر فاسناد الكتابة اليه مجاز وهو كثير كقولهم كتب الي الكسري وكتب الي قيصر فقولي كتب اي امر علينا ان يكتب واما انكار بعض المتاخرين علي ابن مسعود تسميتها بالبخاري فليس بشيء فقد علم تسهلها فيه وكذا اخرجه النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا احمد عن يحيى بن اليمان عن اسرائيل ولفظه فاخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب مكان رسول الله صلي الله عليه وسلم ما قاضي عليه محمد بن عبد الله فلم يذكر البخاري هذه الزيادة في الصلح حيث ذكر الحديث عن عبيد الله بن موسى بهذا الاسناد وقول الباجي انه صلي الله عليه وسلم كتب بعد ان لم يكتب واذ ذلك معجزة اخري ترد عليه علما الا تدلس في زمانه ورموه بسبب ذلك بالزندقة والله اعلم قال السهيلي والمعني ان يحمل ان يرفع بعضها بعضا وله بن ذرواب عساكر هذا ما قاضي عليه محمد لا عبد الله لا ينافي قول بعض اولي وكرثالثة ماتم الملاحي الا السيف في العراب وان لا يخرج بفتح اولي وضم ثالثة فراهلها باحد ان اراد ان يبتعد وان لا يمنع فراصحابه احدا ان اراد وسقط لابن ذر لفظ ان من ان اراد الثانية ان يقيم بها فلما دخلها عليه الصلاة والسلام في العام المقبل ومضي الاجل اي قرب مضي الثلاثة ايام اتوا اي كفار قريش عليا فقالوا له قل لصاحبك يعتزلنا النبي صلي الله عليه وسلم اخرج عنا فقد مضي الاجل وفي مغازي ابن الاسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع جاء سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزي فقالا نشدك الله والرحم الا ما خرجت من ارضنا فرد عليه سعد بن عبادة فاسكته النبي صلي الله عليه وسلم واذن بالرحيل وكان قد دخل في اثنا النهار فلم يكمل الثلاث الا في مثل ذلك الوقت من النهار الرابع الذي دخل فيه بالتكبير وكان مجيئهم في اثنا النهار فرد بمجيء ذلك الوقت فخرج النبي صلي الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة اسمها عمارة او فاطمة او امامة او امة الله او سلمي قال ولي اشهر ولد بن عساكر بنت حمزة تنادي النبي صلي الله عليه وسلم اخذ لا له يا عم يا عم مرتين والاخو صلي الله عليه وسلم بن عمها او لكون حمزة كان اخوه من الرضاعة فتناولها علي رضي الله عنه فاخذ بيدها وقال لفاطمة زوجتنيها

السلام دونك اي خذي ابنة ولابي ذر وابن عساكر بنت عمك
حملها بتحقيق الميم للفظ الماضي وكان القياس حطت وهي ثابتة
عند النسائي من الوجه الذي اخرجه منه البخاري ولابن ذر عن
المحموي والكشميهني حملها بتشديد الميم المكسورة وبعد اللام تحتية
ساكنة بصيغة الامر وللاصيلي هنا مصحح عليه في الفرع كاصله
احملها بلا الف بدل المشدد فانا قلت كيف اخرجها عليه
السلام مرتين مكث ولم يردها عليهم مع اشتراط المشركين ان لا يخرج
باحد من اهلها ان اراد الخروج اجيب بان النساء لم يدخلن في ذلك وبانه عليه السلام لم يخرجها ولم يامر باخراجها
وبانه المشركين لم يطلبوها فاختصم فيها له بنت حمزة بعد ان
قدموا المدينة كما عند احمد والحاكم علي هو ابن ابي طالب وزيد
هو ابن حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب اي في ان تكون عنده
قال ولد بن عساكر فقال علي انا احق بها وهي بنت عمي وزاد ابو
داود في حديث علي وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي احق بها وقال جعفر هي ابنة ولابي ذر ابنة
عمي وخالتها تحتي يعني اسماء بنت عميس تحتي ايضا وقال
بالواو وله يذر فقال زيد ابنة ولابن ذر وابن عساكر بنت اخي
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بينه وبين حمزة كما ذكره الحاكم
في الاكليل وابو سعيد في شرف المصطفى وزاد في حديث علي انما
خرجت اليها وعند ما ايضا ان زيدا هو الذي اخرجها فزمكم
فقضى بها النبي ولابي ذر وابن عساكر قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لخالتها اسماء فرجح جانب جعفر لقرابته وقرابة امرأته منها
دون الاخرين وفي رواية ابن سعيد الكرخي اد فعها الى جعفر
فانه اوسكم وقال عليه السلام الخالة بمنزلة الام ابي في
الشفقة والحنو والاهتداء الى ما يصلح الولد وقال لعلي انت
مني وانا منك اي في النسب والصهر والسابقة والمحبة
وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي بضم الخاء في الاولى اي
صورتي وبضمها في الثانية اما الاولى فقد شاركه جعفر فيها
مع جماعة عدهم بعضهم سبعا وعشرين واما الثانية
فخصوصية لجعفر نعم في حديث عائشة ما يقتضي حصول
مثل ذلك لفاطمة لكنه ليس بصريح كما في قصة جعفر وهي

منقبة

منقبة لجعفر عظيمة على ما لا يخفى وقال عليه السلام لزيد انت
اخونا في الاسلام ومولانا اي عتيقنا وقال ولابن ذر وابن عساكر
والاصيلي قال ابو اسحاق الواقع على بالاسناد السابق له عليه
السلام الا تتزوج بنت حمزة قال عليه السلام انها ابنة
ولابن ذر وابن عساكر بنت اخي من الرضاعة فله تحل لي وهذا
الحديث سبق في باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان في
كتاب الصلح وبه قال حدثني بالافراد محمد بن رافع
النيسابوري ولابي ذر محمد هو بن رافع قال حدثنا يزيد
بالزاي والحاء المهملتين في الفرع والصواب بالجيم بعد المهملة
ابن الهيثم العبادي البوهري وهو شيخ المؤلف روى عنه
بالواسطة قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وبعد الياء
الساكنة حاء مهملة لقب عبد الملك بن سليمان قال المؤلف وحدثني
بالافراد محمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بابن السكاب الحافظ
البغدادي قال حدثني بالافراد ابي الحسين بن السكاب بن ابراهيم
ابن ابي الهامرزي ابو علي الخراساني ثم البغدادي قال حدثنا
فليح بن سليمان عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج من مكة في ذي القعدة حال كونه
معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية
شكر هديه وحلق رأسه للتحلل من العمرة بالحديبية قاضاهم
اي صالحهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا
سيوفا بغير قراب في قرابها كما في الحديث السابق ولا يقيم بها بمكة الا ما
احبوا وهو ثلاثة ايام كما دل عليه قوله الا ثلاثة ايام كما مر وهذا امتثال
لقوله عليه السلام للعام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما ان اقام
بها ثلاثا امروه ان يخرج منها فخرج كما مر وهذا امتثال لفظ
رواية محمد بن الحسين واما لفظ محمد بن رافع ففي باب الصلح مع
المشركين من كتاب الصلح وبه قال حدثني بالافراد وله ولابي ذر وابن
عساكر حدثنا عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة
واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قال حدثنا
جرير بفتح الجيم بن عبد الحميد الرازي عن منصور هو بن المعتمر
عن مجاهد هو بن جبر انه قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد
فاذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس خبر عبد الله

الى حجرة عائشة ثم قال اي عروة بن الزبير كما وقع التصريح به في
مسلم لابن عمر كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر اعتمر
اربعا ثم سمعنا استنانه عائشة اي حسن سوره السواك كما سياتي
قال عروة يا ام المومنين الا تسمعين لابي ذر عما يقول سمعي
ما يقول ابو عبد الرحمن وهي كنية بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعتمر اربع عمر فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو
شاهد اي حاضر معه وما اعتمر في رجب قط وهذا نص قوله
عمرة لابي ذر عن الكشميهني ولم تنكر عايشة على بن عمر الاقوله في رجب
وسكوته يدل على عدم تثبته في ذلك وحينئذ فلا يقال هنا قول
ابن عمر المثبت مقدم على نفي عايشة كما لا يخفى وهذا الحديث مر في
باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ولله وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان زاد ابن عيينة عن اسماعيل
ابن ابي خالد الكوفي الحافظ انه سمع يزيد ابا وفى عبد الله
عن اسماعيل يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة الحديبية
سترناه من اعلمان المشركين ومنهم اي ومراشهم كي ان يوذوا
رسول الله ولله بن عمار النبي صلى الله عليه وسلم وعباد الحمري
وكنا فتوه من اهل مكة ان يرميه احد وهذا الحديث وقد سبق في
عمرة الحديبية وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال
حدثنا حماد هو بن زيد عن ايوب السختياني عن سعيد ابن
جبير الكوفي عن بن عباس رضي الله عنهما انه قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة في عمرة القضية
فقال المشركون انه اي اشان ليقدم عليكم وفد اي الكثرة
والرفع فاعل يقدم اي جماعة ولابي الوقت وقد بالقاف المفتوحة
فالضمير ان للنبي صلى الله عليه وسلم اي انه ليقدم عليكم صلى
الله عليه وسلم والحال انه قد وهنتهم اي الصحابة ولابن عساكر
وهنهم بحذف العوقية بعد النون اي اضعفهم حمى يثرب اي الحاها
الله بنبيه عليه السلام على ما قالوا فامرهم النبي صلى الله عليه
وسلم ان يرملوا بضم الميم واسكان الراء الاولى اي يسرعوا في المشي في قوتهم
بذلك واذ لم يمشوا ما بين الركنين اليمانيين حيث لا يراهم قريش
اذا كانوا امام قبل قيعقعان وهو له يشرف عليها ولم يمنعهم ان يامرهم
ان يرملوا الاشواط السبعة كلها الا الابقاء عليهم لكبر الهمة وارادة

فاعمل

فاعمل لم يمنعهم اي الارادة الرفق وزاد ولله صلى قال ابو عبد الله
وزاد بن سلمة حماد فيما وصله الاسماعيلي عن ايوب السختياني عن
سعيد بن جبير عن بن عباس ان قال انما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه
الذي استامن اي دخل في الامان قال لاصحابه ارملوا ليرى المشركون قوتهم و
المشركون بضم الياء وكسر الراء في اليونينية ليرى المشركون قوتهم و
المشركون قعيقعان اي مرتفعة جبل قعيقعان بضم القاف الاولى وكسر
الثانية وهذا الحديث سبق في باب كيف كان بدء الرمل في الحج وبه قال
حدثني بالافراد محمد هو بن سلام عن سفيان ولله صلى وابن عساكر
اخبرنا سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم الكوفي الاعور احد الاعلام
عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن عطاء هو بن ابي رباح عن بن عباس رضي
الله عنهما انه قال انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم اي رمل اي هرول
بالبيت عند الطواف به وبين الصفا والمروة ليرى عليه السلام المشركين
قوته وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي
قال حدثنا وهيب بضم الواو ومصغرا بن خالد قال حدثنا ايوب
السختياني عن عكرمة مولى بن عباس عن بن عباس رضي الله عنهما انه
قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث الهلالية وسقط
لغير ابي ذر والاصيلي وابن عساكر وهو محرم بعمرة القضية وبالياء
وهو حلال وماتت بسرف ذلك بسرف في الموضع الذي بنى
بها فيه وهو على عشرة اميال من مكة سنة احدى وحمى قال ابو
عبد الله اي البخاري وسقط هذا الخبر الاصيلي وكذا وله بزيادة واو
باسقاط الواو بن اسحاق محمد فقال حدثني بالافراد بن ابي نجيح
عبد الله وابان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن بن عباس قال تزوج
النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء وهذا وصله بن اسحاق في
سيرته وكانت التي زوجها منه العباس بن عبد المطلب وكانت احتها
ام الفضل تحته باب غزوة موتة بضم الميم وسكون
الواو وفتح الفوقية وبالهمز للاكثر وهي من ارض الشام مما يلي البلقاء في جمادي الاولى
سنة ثمان وسقط لفظ باب لابن ذر والاصيلي وابن عساكر غزوة رفع وبه قال
حدثنا احمد هو بن صالح ابو جعفر المصري كما بينه ابو علي بن شبويه
عن العزيز وبه جزم ابو نعيم وقال الكلاباذي هو احمد ابن
عيسى التستري المصري الاصل وقيل احمد بن عبد الغفار العطار وهب بن
قال حدثنا وهب عبد الله المصري عن عمرو بفتح العين ابن الحارث

تزوج بن غير عمرة وقال في الفتح وهم من عزاها
وبه جزم ثعلب وابن حزم وابن فارس وحكى
صاحب الواعي الوحيد واما الموتة التي وقعت
الاستعاذة منها وقعت بالجزيرة التي بغير عمرة

الانصاري المصري عن بن ابي هلال سعيد الليثي المدني قال
واخبرني بالافراد قال في الفتح وهذا عطف على محذوف
وقع مبينا في باب جامع الشهادات من السنن لسعيد بن منصور
حيث قال حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد
ابن ابي هلال انه بلغه ان بن رواحة فذكر شعرا له قال فلما التقوا اخذ
الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم اخذها جعفر فقاتل حتى
قتل ثم اخذها بن رواحة فجاء حميدة ثم نزل فقاتل حتى قتل فاخذ
خالد بن الوليد الراية فرجع بالمسلمين على حمية ورمي واقد ابن
عبد الله التميمي المشركين حتى ردهم الله قال بن ابي هلال
واخبرني نافع ان بن عمر رضي الله عنهما اخبره انه وقف على
جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت خمسين بين طعنة برمح وضربة
بسيف ليس منها ولابي ذر عن الكشميهني فيها شيء في دبره بضم الموحدة
يعني في ظهره اي لم يكن منها شيء في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال
لمزيد شجاعته وسقط لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قوله يعني
في ظهره وبه قال اخبرنا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا
احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم بن الحسين بن زرارة ابن
مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب القرشي الزهري
المدني صاحب مالك بن انس قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن
الحزامي كذا قال بن خلفون ان احمد روى عن الحزامي وقال العيني
كابن حجر انه المخزومي قال وفي طبقته الحزامي وهو اوثق
من المخزومي وليس للمخزومي في البخاري سوى هذا الحديث
وهو بطريق المتابعة عنده وكان المخزومي فقيه اهل المدينة
بعد مالك وهو صدوق عن عبد الله بن سعد بسكون العين
وللاصيلي وابن عساكر بكسرها بن ابي هند الفزاري ثقة صدوق
عن نافع عن مولاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وسقط عبد الله لابي
ذر وابن عساكر انه قال امر بتشديد الميم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان قتل زيد فجعفر بن ابي طالب اميرهم وان قتل جعفر فعبد الله بن
رواحة الامير قال عبد الله بن عمر بالاسناد السابق كنت فيهم في
تلك الغزوة فالتمسنا طلبنا جعفر بن ابي طالب بعد ان قتل
فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده سقط للاصيلي وابن

عساكر

بلغ مقابلة

عساكر لفظ ما بضعا وتسعين من طعنة برمح ورمية بسهم ولا تنافي
بين هذه والسابقة المقتصرة على الخمسين لان تخصيص العدد لا
ينفي الزائد او ان الخمسين كانت بصدره والاخرى بجسده كله
او ان الزيادة باعتبار ما وجد فيه من رمي السهام فان ذلك
لم يذكر في الرواية الاولى وبه قال حدثنا احمد بن واقد
بالقاف هو احمد بن عبد الملك ابو يحيى الحراني قال حدثنا
حماد بن زيد بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم بن درهم الامام ابو
اسماعيل الازدي عن ايوب السختياني عن حميد بن هلال
العدوي البصري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم نعى زيدا اي بن حارثة وجعفرا اي ابن ابي طالب وابن رواحة
عبد الله للناس اي اخبرهم بموتهم قبل ان ياتيهم خبرهم فقال
عليه السلام اخذ الراية زيد فاصيب اي استشهد ثم اخذها
ابن رواحة فاصيب بحذف المفعول ايضا وعيناه
تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة اي تدفعان الدموع والواو للحال
حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد باتفاق
اصحابه على تاميره حتى فتح الله عليهم وذكر موسى بن عقبة
في المغازي ان يعلى بن امية قدم بخبر اهل موتة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك عن
حديثهم حرفا لم تذكره وهذا الحديث قد سبق في الجنائز والجهاد
وعلامات النبوة وفضل خالد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت
يحيى ابن سعيد الانصاري قال اخبرتني عمرة بنت عبد الرحمن
ابن سعيد قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل
ابن حارثة زيد اي خبر قتله على لسان جبريل او رجل من الجيش وخبر قتل
جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم ولابي ذر وابن
عساكر قتل بن رواحة وابن حارثة وجعفر بن ابي طالب رضوان الله
عليهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حال كونه
يعرف فيه الحزن بضم الحاء وسكون الزاي وضبطه ابو ذر الحزن
بفتحهما للرحمة التي في قلبه ولا ينافي ذلك الرضا بالقضاء فقالت
عائشة وانا اطلع من صائر الباب تعني من شق الباب بفتح الشين
المعجمة في اليونينية فاتاه عليه السلام رجل لم يقف الحافظ بن حجر على اسمه

اى رسول الله ان سنا جعفر زوجاته لكن لا نعرف له غير اسم
فالحمل على من يشبه اليه من النساء في الجملة اولى قال وذكر ولابن ذ
وابن عساكر قالت اي عايشة ذكر بكاهن فامره عليه السلام
ان تنهاهن عن ذلك قال فذهب الرجل ثم اتى النبي عليه السلام
فقال قد نهيتهن وذكر اني والاصيلي وابن ذر عن الكشميهني الراب
قال في الفتح وهي اوجه لم يطعنه بضم اوله قال فامرانضا عذف
المفعول اي فامرهن فذهب الرجل ثم اتى فقال والله لقد
غلبننا كود للوحدة في عدم الامتثال للقول لكونه لم يصرح
اي بنهي الشارع او حمل الامر على الندب او لشدة الحرص لم يتعظن
تركن ذلك وليس الرجل بكاء فقط بل الظاهر انه على نحو النوح او
تركى النوح ولم تبن في البكاء وانما غرض الرجل جسم المادة فلعله
يطيعنه لكن تولى عمر بعمة عايشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فاحثث بالحا المهملة والمثلثة المضمومتين وتكسر لانه
يقال حثا يحثو ويحثي في افواههن من التراب يريد على الرأى تمادين
على الامر الممنوع منه شرعا قالت عايشة فقلت للرجل ارغم
الله انفك اي الصقه بالتراب ولم ترد حقيقة الدعاء فقد الله
ما انت تفعل ما امرك به النبي صلى الله عليه وسلم لعصيانك
عن العتبي بن لك وعند بن اسحاق مزوم صحيح الراء قالت
وعرفت اني لا يقدر ان يجيء في افواههن الراب وما تركت رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الهنا بفتح الهاء والنون والمد
من النقب وهذا الحديث مضى في الجنائز وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا عمر بن علي المقدمي عم الراوي
عنه عن ابيه اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن
عامر الشعبي قال كان بن عمر اذا اتى قبر ابي جعفر عبد الله ابن علي
عليه قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين لانه لما قطعت
يداه يوم مؤتة جعل الله له جناحين ليطير بهما في الجنة وفي مرسل
عاصم بن عمر ابن قتادة ان جناحي جعفر من ياقوت رواه البيهقي
في الدلائل وبه قال حدثنا ابراهيم كذا في الفرع ابراهيم
عبد منسوب قال حدثنا سفيان فيحتمل ان يكون ابراهيم هذا
هو بن المنذر الحزامي الحديث احد الاعلام وسفيان هو بن عيينة
لكن في جميع الاصول التي وقفت عليها حدثنا ابو نعيم اي الفضل

ابن دكين

ولكن الحافظ وهو الذي شرح عليه الحافظ ابو الفضل بن حجر وتبع
العيني وكذا قال الكرماني وغيره وسفيان هو بن سعيد الثوري
عن اسماعيل ابن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس بن ابي حازم
قال سمعت خالد بن الوليد يقول [illegible]
[illegible] في يده يوم
موتة تسعة اسياف وصبرت في يدي صفيحة
يمانية فلم تنقطع وهذا يدل على انهم قتلوا من الكفار كثيرا
وسقط لابي ذر والنسفي قال حدثني بالتوحيد محمد بن فضيل
اي بن غزوان الضبي مولاهم الحافظ عن عاصم بفتح الحا وفتح
الصاد المهملتين ابن بهدلة بن عبد الرحمن عن عامر الشعبي بن شراحيل عن
النعمان بن بشير الخزرجي ولد قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بثمان
سنين وسبع اشهر وقتل بحمص سنة خمس وستين رضي الله عنهما انه قال
اغمي على عبد الله بن رواحة الانصاري الخزرجي الشاعر احد
السابقين رضي الله عنه بسبب من حصل له فجعلت اخته عمرة
والد النعمان بن بشير راوي هذا الحديث تبكي عليه وتقول واجبلا
بالجيم والموحدة واللام والواو وفيه للنبيه والها للسكت وزاد ابن
سعد في مرسل الحسن واعزاه وفي مستخرج ابي نعيم واعضداه
واكذا واكذا مرتين يعدد عليه اي تذكر محاسنه وذلك عند جاهلية
فقال عبد الله حتى افاق عمرة من مرضه
سبق الاقتال اي انت كذلك استفهام على سبيل الانكار ولابي ذر و
عساكر انت كذا اك باسقاط اللام وفي مرسل عمر ان الجوني عند
ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده فاغمي عليه
فقال اللهم ان كان اجله قد حضر فيسر عليه والا فاشفه قال
فجعل يفيق فقال كان ملك قد رفع سوطه فزجره يقول اثبت
كذا فلو قلت لهم لعمري نهاها وعند ابن نعيم نهاها عن البكاء به
قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عمر بفتح العين وسكون
الميم وفتح المثلثة بعدها راء بن القاسم الكوفي عن حصين
بضم الحا ابن عبد الرحمن عن الشعبي عامر بن شراحيل عن النعمان
ابن بشير رضي الله عنه انه قال اغمي على عبد الله بن رواحة
لهذا الذي ما ذكر في الحديث السابق من قوله فجعلت اخته عمرة تبكي
الخ وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظ بن رواحة فلما مات

وبه قال حدثني بالتوحيد محمد
عمران بن ميسرة الجرجي
قال رضاه الادبم

يا لحا المهملة والراء ابو عبد الله البجلي
الكوفي الجبر فاتته الصحبة تابعي
انه قال حم

عن تخفيف التحتية وحكى تشديدها
والصفيحة عصا المهملة وخا فالمعجمة
ساكنة فا مهملة السيف العريض وبه قال
حدثنا بالافراد محمد بن المنذر الحزامي
قال حدثنا عمر بن سعد العطار عن
اسماعيل بن ابي خالد انه قال حدثني بالافراد
عمر هو ابن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد
يقول بالقاف المفتوحة فالمعجمة المشددة
فسره في الاجلي بقوله انقطعت في يدي يوم
عزوة موتة تسعة اسياف وصبرت في يدي صفيحة يمانية
فيه التفات حم

في غزوة مونة وبلغها خبر ولم تبك عليه لنهيه اياها عن ذلك في
مرضه الذي اعمي عليه فيه ولم يمت منه وبهذا يتضح وجه
ادخال الحديث الذي قبل هذا في الباب كما لا يخفى باب
بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات بضم
الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة الى
الحرقة واسمه حميش بن عامر بن نهلبة بن مودعة ابن جهينة وسمي
الحرقة لان حرقن هو ما يا لعسل فبالغ في ذلك والجمع فيه باعتبار
ان تلك العسيلة حرقة بضم الحاء مصغرا نسبة الى جده
المذكور وسقط لفظ باب لابي ذر وله قال حدثني بالتوحيد
عمرو بن محمد بفتح العين الناقد البغدادي قال حدثنا هشيم
بضم الهاء مصغرا ابن بشير الواسطي قال اخبرنا ابو ظبيان بفتح الظاء
المعجمة في اليونينية واوكلرها وسكون الموحدة وبعد التحتية الف
نون حصين بن جندب الكوفي قال سمعت اسامة بن زيد رضي
الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة
بالافراد فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجلا من الانصار
انا ورجلا من الانصار قال في المقدمة لم اعرف اسم الانصاري
وعجبا لابي داود ابو الدرداء التي تقدم عبد الرحمن بن زيد بن ماريسة
اليه رجلا منهم هو مرداس بن عمرو ويقال ابن نهيك الغدري فلما
غشيناه بكسر الشين المعجمة قال لا اله الا الله فكف الانصاري
وزاد ابو ذر والاصيلي عنه فطعنته بالقاف وابن ذر والاصيلي
وابن عساكر برمحي حتى قتلته ظلما فلما قدمنا المدينة بلغ النبي صلى
الله عليه وسلم قال له يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله
بهمزة الاستفهام الانكاري قلت يا رسول
الله كان متعوذا انما قالها خوفا من القتل فما زال عليه الصلاة والسلام يكررها
اي كلمة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله حتى تمنيت انني لم اكن اسلمت
قبل ذلك اليوم انما قال اسامة ذلك على سبيل المبالغة لا الحقيقة
قال الكرماني او تمنى اسلاما لا ذنب فيه وقال الخطابي ويشبه ان يكون
اسامة تاول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ولم ينقل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم الزم اسامة بن زيد دية ولا غرها
ثم نقل ابو عبد الله الفرطي في تفسيره انما امره بالدية فليتنبه
وهذه الغزوة تعرف عند اهل المغازي بسرية غالب بن عبد الله

الليثي

الليثي الى الحرقة في رمضان سنة ست وقالوا ان اسامة قتل الرجل
في هذه السرية وهو مخالف لظاهر ترجمة البخاري ان امرها اسامة
ما امر الا بعد قتل ابيه بغز وموتة في جمادى سنة ثمان والله اعلم وهذا
الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الديات ومسلم في الايمان وابو داود
في الجهاد والنسائي في السير وقال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي
قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسمعيل المدني الحارثي مولاهم
عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة ابن
قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزونا مع النبي وفي نسخة
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوان بالموحدة بعد السين
عمرة الحديبية وجيش ذي قرد ويوم الفتح وغزوة الطائف
وستوك وهي اهزهن وخرجت فيما يبعث من البعوث جمع بعث
وهو الجيش نغزو نارة ونبعث نارة قتل النبي مرة عليها ابو بكر
الصديق اميرا الى بني فزاره واخرى الى بني كلاب وقاتلنا اياهم
ومرة عليها اسامة اميرا الى الحرقات والى ابنى بضم الهمزة وسكون
الموحدة ثم نون مقصورة معصورة ثم تاء تانيث الملقا وهذه
مرة ذكرها اهل السير وبعثت اربع لم يذكروها فيحتمل ان يكون
في هذا الحديث حذف اي ومرة عليها غيرها وسقط لفظ صلى
لفظ عليها الاخيرة وهذا الحديث اخرجه مسلم والنسائي والمغازي
وقال عمرو بن حفص بن غياث بغين معجمة وثاء مثلثة المؤلف فيما وصله ابو نعيم
في مستخرجه من طريق ابن بشر اسمعيل بن عبد الله عن عمر بن حفص
حفص وسقط بن غياث لابي ذر قال حدثنا بالجمع ولابن عساكر
حدثني بالتوحيد وفي نسخة اخرى بالتثنية ابي عن يزيد بن ابي عبيد
مولى سلمة انه قال سمعت سلمة يقول غزونا مع النبي صلى
الله عليه وسلم سبع غزوات بالموحدة بعد السين الفا وخرجت
فيما يبعث من البعث بفتح الموحدة وسكون العين ولابي ذر
والاصيلي من البعوث بضم غزوات علينا مرة امير ابو بكر
الصديق ومرة علينا امير اسامة سنوردها بيانا في ذلك
وبه قال حدثنا الوحاظي بالحاء المهملة نسبة الى الوحاظ بطن من همدان
واسمه يوسف بن خالد بن عمرو بن عبد الله السمتي بضم السين المهملة
وسكون الميم وبالمثناة الفوقية ثم المثناة التحتية ثم المعجمة
حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري بفتح التحتية
وسكون المعجمة وبالكاف ثم الراء ثم الياء النسبة البزاز
حدثنا ابو بشر جعفر بن ابي وحشية اياس بالتحتية والشين المعجمة
واسم ابي وحشية سليم بفتح السين وكسر اللام وسكون التحتية
مولى شداد بن الهاد بتشديد الدال المهملة ابن عمرو بن يزيد بن ابي عبيد
مولى سلمة انه قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى
الله عليه وسلم سبع غزوات بالموحدة بعد السين الفا وخرجت
فيما يبعث من البعث بفتح الموحدة وسكون العين ولابي ذر
والاصيلي من البعوث بضم غزوات علينا مرة امير ابو بكر
الصديق ومرة علينا امير اسامة سنوردها بيانا في ذلك
وبه قال حدثنا الوحاظي بالحاء المهملة نسبة الى الوحاظ بطن من همدان
واسمه يوسف بن خالد بن عمرو بن عبد الله السمتي بضم السين المهملة
وسكون الميم وبالمثناة الفوقية ثم المثناة التحتية ثم المعجمة
حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري بفتح التحتية
وسكون المعجمة وبالكاف ثم الراء ثم الياء النسبة البزاز
حدثنا ابو بشر جعفر بن ابي وحشية اياس بالتحتية والشين المعجمة
واسم ابي وحشية سليم بفتح السين وكسر اللام وسكون التحتية
مولى شداد بن الهاد بتشديد الدال المهملة ابن عمرو بن يزيد بن ابي عبيد
مولى سلمة وسقط بن ابي عبيد لابي ذر عن سلمة بن الاكوع رضي

وصدر المصير الرياني التجاري وهو الراجح
اذ الصواب لون اساقط صح

الله عنه انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع غزوات
بفوقية قبل السين كذا في الفرع هنا وفي رواية ابي عاصم الضحاك
فان كانت محفوظة فلعله عد غزوة وادي القرى التي وقعت
بعد خيبر وعمرة القضاء وبها تكمل التسعة لكن رايت في غير الفرع
من الاصول المعتمدة سبع بالموحدة في هذه الرواية وفي الفتح انه
روي بلفظ التسع بالفوقية في رواية حاتم بن اسماعيل وغزوت
مع بن حارثة اي اسامة بن زيد بن حارثة فنسبه الى جده استعمله
النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر فاستعمله علينا اميرا وهذا
الحديث هو الخامس عشر من ثلاثياته وبه قال حدثنا محمد ابن
عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي
وهو محمد بن عبد الله المخرمي البغدادي الحافظ قال حدثنا
حماد بن مسعدة بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والدال
المهملات عن يزيد بن ابي عبيد سقط بن ابي عبيد لابي ذر والاصيلي
وابن عساكر عن سلمة بن الاكوع سقط للثلاثة ايضا بن الاكوع
قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر
منها خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال ولابي ذر
وقال يزيد بن ابي عبيد ونسيت بقيتهم بالميم في جمع الغزوات
والمعروف في ذلك بقيتهن بنون التانيث باب غزوة
الفتح اي فتح مكة لنقض اهلها العهد الذي وقع بالحديبية
وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر وذكر ما بعث به حاطب
ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها فوقية فعين
مهملة مفتوحتين وحاطب بمهملتين الى اهل مكة يخبرهم بغزو
النبي صلى الله عليه وسلم اياهم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البغلاني وسقط لابي ذر وابن عساكر بن سعيد قال حدثنا سفين
ابن عيينة عن عمرو بن دينار انه قال اخبرني بالتوحيد الحسن بن محمد
ابن علي بن ابي طالب المعروف ابوه بابن الحنفية انه سمع عبيد
الله بضم العين بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسمه اسلم يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير بن العوام والمقداد
بن الاسود فقال لنا انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ بخاءين
معجمتين بينهما الف موضع بين مكة والمدينة فان بها ظعينة

امراة

امراة في هودج اسمها سارة كما عند بن اسحاق او كنود كما عند
الواقدي وعند الواقدي ان حاطبا جعل لها عشرة دنانير
على ذلك معها كتاب فخذوا وللاصيلي وابن ذر عن الكشميهني فخذوه
بضمير النصب منها قال ثبت قال في اليونينية فانطلقنا تعادى
بمدن احدى التائين اي تجري بنا خيلنا حتى اتينا الروضة
فاذا نحن بالظعينة المذكورة قلنا لها اخرجي الكتاب الذي
معك بقطع همزة اخرجي مفتوحة وكسر الراء وسقط لفظ لها
لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قالت ما معي كتاب فقلنا لها
لتخرجن الكتاب بضم الفوقية وكسر الراء والجيم او لنلقين
عن الثياب عنك قال بالتذكير في اليونينية ليس الا وفي الفرع
قالت بالتانيث فلينظر فاخرجته اي الكتاب من عقاصها بكسر
العين وبالقاف الخيط الذي يعقص به اطراف الذوائب او
الشعر المضفور فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ
فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس كصفوان بن امية وسهيل
بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل ولابي ذر عن الكشميهني الى ناس بمكة
من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسبق لفظ الكتاب في الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا حاطب ما هذا سقط قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي
ذر وابن عساكر والوى الوقت وذر قال يا رسول الله لا تعجل
علي اني كنت امرا ملصقا بفتح الصاد في قريش يقول كنت
حليفا بالحاء المهملة والفاء ولم اكن من انفسها وكان من معك
من المهاجرين من لهم قرابات بالجمع يحمون بها اهليهم واموالهم
فاحببت اذ اي حين فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم
يدا اي منة عليهم يحمون بها قرابتي وعند بن اسحاق وكان لي
عندهم ولد واهل فصانعتهم عليه وعند الواقدي بسند
له مرسل ان حاطبا كتب الى سهيل بن عمرو وصفوان بن امية
وعكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس بالغزو
ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد ولم
افعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الايمان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بالتخفيف انه قد صدقكم
بتخفيف الدال قال الصدق فقال عمر ابن الخطاب على عادة

شدته في دين الله يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق
اطلق عليه ذلك لانه ابطن خلاف ما اظهر لكن عذره النبي
صلى الله عليه وسلم لانه كان متاولا ان لا ضرر فيما فعله فقال
عليه السلام مرشدا الى علة عدم قتله انه قد صدقكم بتخفيف
الدال قال الصدق فقال عمر بن الخطاب على عادة شدته في دين
الله يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق اطلق
عليه ذلك لانه ابطن خلاف ما اظهر لكن عذره النبي صلى
الله عليه وسلم لانه كان متاولا ان لا ضرر فيما فعله فقال عليه
السلام مرشدا الى علة عدم قتله انه قد شهد بدرا وكانه
قال وهل شهود بدر يسقط عنه هذا الذنب الكبير فاجابه
بقوله وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا قال ولابن
ذر والاصيلي وابن عساكر فقال اي مخاطبا لهم خطاب اكرام اعملوا
ما شئتم في المستقبل فقد غفرت لكم والمراد المغفرة في الاخرة
فلو صدر من احد منهم ما يوجب الحد مثلا اقتص منه ومباحث
هذا سبقت في الجهاد فانزل الله تعالى السورة يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء فيه دليل على ان
الكبيرة لا تسلب اسم الايمان تلقون حال من الضمير في لا تتخذوا
اي لا تتخذوهم اولياء ملقين اليهم بالمودة والالقاء عبارة عن
ايصال المودة والافضاء بها اليهم والباء في بالمودة زائدة مؤكدة
للتعدي كقوله ولا تلقوا او ثابتة على ان مفعول تلقون محذوف
معناه تلقون اليهم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب
المودة التي بينكم وبينهم وقد كفروا حال من لا تتخذوا او من تلقون
اي لا تتلوهم ولا تؤادونهم وهذا حالهم بما جاءكم من الحق دين
الاسلام او القران الى قوله فقد ضل سواء السبيل اي فقد
اخطا طريق الحق والصواب وثبت قوله وقد كفروا بما جاءكم من
الحق للاصيلي وسقط قوله اولياء تلقون اليهم بالمودة لابن
عساكر باب غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام
قال حدثني بالتوحيد عقيل بضم العين بن خالد الايلي عن ابن شهاب
محمد بن مسلم قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في شهر رمضان وكان عليه
السلام قد خرج من المدينة لعشر مضين من رمضان قال
الزهري بالاسناد السابق وسمعت ابن المسيب ولابن عساكر سعيد
ابن المسيب يقول مثل ذلك اي غزوة الفتح كانت في رمضان وزاد
البيهقي من طريق عاصم بن علي عن الليث لا ادري اخرج في شعبان
فاستقبل رمضان او خرج في رمضان بعد ما دخل غير ان عبيد
الله بن عبد الله اخبرني فذكر ما ذكر البخاري في قوله وعن عبيد
الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بالاسناد السابق
انه اخبره وثبت بن عبد الله اخبره لابي ذر والاصيلي وابن عساكر
ان ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله ولابي ذر
النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى مكة في غزوة الفتح حتى اذا
بلغ الكديد بفتح الكاف وكسر الدال الاولى الماء الذي بين قديد
بضم القاف وفتح الدال وعسفان افطر وافطر الناس وكان
بعد العصر كما في مسلم وكان قد شق على الناس الصوم فلم يزل
مفطرا حتى انسلخ الشهر وهذا قد سبق في كتاب الصوم في باب
اذا صام اياما من رمضان ثم سافر وعند البيهقي من طريق ابن
ابي حفصة عن الزهري قال صبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان وهو مدرج من
قول ابن ابي حفصة ادرجه وعند احمد باسناد صحيح من طريق
قزعة بن يحيى عن ابي سعيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم عام الفتح لليلتين من شهر رمضان وهذا كما في الفتح
يدفع التردد الماضي ويعين يوم الخروج وقول الزهري
يعين يوم الدخول ويعطي انه اقام في الطريق اثني عشر
يوما وبه قال حدثني بالافراد وللاصيلي وابن عساكر حدثنا
محمود هو ابن غيلان قال اخبرنا ولابن عساكر حدثنا عبد
الرزاق بن همام الصنعاني احد الاعلام قال اخبرنا معمر
هو ابن راشد عالم اليمن قال اخبرني بالافراد الزهري محمد ابن
مسلم عن عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة ابن
مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة الاف وعند
ابن اسحاق في اثني عشر الفا من المهاجرين والانصار واسلم وغفار

ومزينة وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين بان العشرة الاف من
نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان وذلك على راس ثمان سنين
وفي نسخة ثمانين بالياء ونصف من مقدمه عليه السلام المدينة
اي بنا على التاريخ باول السنة من المحرم لانه اذا دخل من السنة
الثامنة شهران او ثلاثة اطلق عليها سنة مجازا من تسمية البعض باسم
الكل ويقع ذلك في اخر ربيع الاول ومن ثم الى رمضان نصف سنة
او يقال كان اخر شعبان تلك السنة اخر سبع سنين ونصف من اول
ربيع الاول فلما دخل رمضان دخلت سنة اخرى واول السنة يصدق
عليه انه راسها فصح ان راس ثمان سنين ونصف او ان راس الثمان
كان اول ربيع الاول وما بعده نصف سنة كذا قرره في الفتح موهما
ما في رواية معمر هذه قال والصواب على راس سبع سنين ونصف وانما
وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن اثنا ربيع
الاول الى اثنا رمضان سنة سوا فالتحرير انها سبع سنين ونصف
انتهى فسار عليه السلام هو ومن معه وللاصيلي فسار بمن معه
ولابي ذر وابن عساكر فسار معه من المسلمين الى مكة حال كونه
عليه السلام يصوم ويصومون معه حتى بلغ الكديد بفتح الكاف
وكسر الدال المهملة الاولى وهو ما بين عسفان وقديد بضم القاف
مصغرا افطر عليه السلام وافطروا اي اصحابه الذين كانوا معه قال
الزهري بالسند السابق وانما يوخذ من امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاخر فالاخر اي يجعل الاخر اللاحق ناسخا للاول السابق
وفيه اشارة الى الرد على القايل ليس له الفطر اذا شهد اول رمضان
في الحضر مستدلا باية فمن شهد منكم الشهر فليصمه وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا عياش بن الوليد
بتحتية وشين معجمة الرقام البصري قال حدثنا عبد الاعلى ابن
عبد الاعلى الشامي البصري قال حدثنا خالد الحذا البصري عن
عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
خرج النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
الى حنين بالحا المهملة المضمومة والنون المفتوحة بعدها
تحتية ساكنة فنون اخرى واد بينه وبين مكة بضعة عشر
ميلا والمحفوظ المشهور ان خروجه عليه السلام لحنين انما كان
في شوال سنة ثمان اذ مكة فتحت في سابع عشر رمضان واقام

عليه

عليه السلام بها تسعة عشر يوما يصلي ركعتين فيكون خروجه
الى حنين في شوال بلا ريب وقول بعضهم ان المراد ان ذلك كان في
غير زمن الفتح وكان في حجة الوداع او غيرها مردود بان حنين لم
تكن الا في شوال عقب الفتح اتفاقا واجيب عن الاستشكال
باجوبة اولاها ما قاله الطبري ان المراد من قوله خرج عليه الصلاة
والسلام في رمضان الى حنين انه قصد الخروج اليها وهو في
رمضان فذكر الخروج واراد القصد بالخروج ~~واراد القصد~~
~~بالخروج~~ وهذا شايع ذايع في الكلام والناس مختلفون فصايم
اي فبعضهم صايم وبعضهم مفطر او اختلافهم في كونه عليه
الصلاة والسلام كان صايما او مفطرا فلما استوى على راحلته
دعا باناء من لبن او ماء بالشك من الراوي فوضعه على راحته
كفه او على راحلته التي هو راكب عليها وسقط لابوي ذر والوقت
وابن عساكر لفظ على الثانية وللاصيلي على راحلته او راحته بالتقديم
والتاخير ثم نظر الى الناس ليروه وسقط لفظ الى لابي ذر فالناس
رفع على الفاعلية فقال المفطرون للصوام بضم الصاد
وتشديد الواو بعدها الف وللاربعة للصوم باسقاط الالف
جمع صايم افطروا بهمزة قطع مفتوحة وكسر الطا زاد الطبري
في تهذيبه باعصاة وهذا الحديث انفرد به البخاري وقال
بالواو وللاصيلي وابن عساكر قال عبد الرزاق بن همام الصنعاني
فيما وصله احمد اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن عن ايوب
السختياني عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم الاكثر باسقاط ابن عباس وكذا وصله البيهقي من طريق سليمان
ابن حرب شيخ المولف عن حماد بذلك جزم الدارقطني وابو نعيم
في مستخرجه فيكون مرسلا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد الضبي عن منصور
هو ابن المعتمر السلمي عن مجاهد هو ابن جبر عن طاوس اليماني
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سافر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رمضان لغزوة الفتح فصام حتى بلغ عسفان
ثم دعا باناء من ماء فشرب نهارا لما قيل له عليه السلام ان
الصوم شق على الناس وهم ينظرون فعلك فشربه ليريه
الناس نصب مفعول ثان ليرى وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني

ع رضي الله عنهما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح اي في رمضان فصام حتى مر بعد يرى في الطريق
الحديث وقال حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس صح

ليراه الناس رفع على الفاعلية اي فتعمه وابن في الافطار فافطر
عليه السلام حتى قدم مكة قال عكرمة وكان ابن عباس يقول صام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر فمن شاء صام
ومن شاء افطر لكن عباس لم يشاهد هذه القصة لانه حينئذ كان
بمكة فرواها عن غيره وهذا الحديث قد سبق في باب من افطر في
السفر ليراه الناس هذا باب بالتنوين ان ركز النبي صلى
الله عليه وسلم الراية يوم الفتح سقط لفظ باب لابن ذر وله قال
حدثنا بالجمع ولابن ذر حدثني محمد بن اسماعيل ابو محمد الرملي
الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن
ابيه عروة بن الزبير انه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام الفتح وهذا مرسل لان عروة تابعي فبلغ ذلك
الميرة قريشا بمكة خرج ابو سفيان صخر بن حرب وحكيم بن حزام
بكسر الحاء المهملة وبالزاي وبديل بن ورقا بضم الموحدة وفتح الدال
المهملة وورقا بالراء اكثر فقال مفتوح الحاء اعني مر مكة يلتمسون
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يريدون حتى
اتوا مر الظهران بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية
ومر بفتح الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة فاذا هم بنيران
كانها نيران عرفة التي كانوا يوقدونها فيها ويكثرون منها
وعند ابن سعد ان صلى الله عليه وسلم امر اصحابه فاوقدوا عشرة
الاف نار فقال ابو سفيان ما هذه النار والله لكانها نيران
ليلة يوم عرفة في كثرتها فقال بديل بن ورقا نيران بني عمرو بفتح
العين يعني خزاعة وعمرو هو بن لحي فقال ابو سفيان عمرو اقل
من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوا
فاخذوهم وقد سمي منهم في السير عمر بن الخطاب وعند ابن عائذ
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت بني بديه حتى تقبض
العيون وهزاعة على الطريق لا يرى كون احد امضى فلما دخل
ابو سفيان واصحابه عسكر المسلمين اخذتهم الخيل تحت الليل
فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفيان
رضي الله عنه فلما سار عليه السلام قال للعباس احبس ابا
سفيان عند خطم الجبل بالخاء والطاء الساكنة المهملتين والجبل بالجيم
المفتوحة بعدها تحتية اي ازدحامها ولابن صيلي وابن ورقا عن الكشميهني

خطم

خطم بالخاء المعجمة الجبل بالجيم والموحدة اي انف الجبل لانه ضيق يمر
الجيش كله ولا يفوته ويأخذ منه حتى ينظر الى المسلمين فحبسه
العباس فحملت القبائل ترمح مع النبي وللاصيلي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم تمر كتيبة تحكي ابا سفيان بمثناة فوقية بعد
الكاف القطعة من العسكر فقيلة مفيلة من الكبد وهو للجمع
مرت كتيبة قال ولابن ذر والاصيلي وابن عساكر فقال يا عباس من
هذه الكتيبة قال وللاصيلي فقال هذه غفار قال ابو سفيان
مالي ولغفار بغير صرف ولابن ذر بالتنوين مصروفا اي ما كانت
بيني وبينهم حرب ثم مرت جهينة بضم الجيم وفتح الهاء قال
ابو سفيان وللاصيلي فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم
بضم الهاء وفتح الذال المعجمة والموحدة سعد هذيم بالاضافة قال
في الفتح ويصح الاخر على المحاذ فقال ابو سفيان مثل ذلك القول
الاول ومرت ولابن ذر ثم مرت سليم بضم السين وفتح اللام فقال
ابو سفيان مثل ذلك حتى انطلت كتيبة لم ير ابو سفيان مثلها قال
من هذه القبيلة قال العباس هؤلاء الانصار عليهم سعد بن
عبادة معه الراية التي لله لنصارفقال لسعد بن عبادة حامل راية
الانصار يا ابا سفيان اليوم بالرفع وله بوي الوقت وذر اليوم هو
بالنصب يوم الملحمة بفتح الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة
اي يوم حرب لا وجد فيه مخلص او يوم القتل والمراد المقتلة
العظمى التي تنصب على الظرفية تحمل بضم الفوقية الاولى وفتح
الثانية والحاء المهملة مبنيا للمفعول الكعبة فقال ابو سفيان يا عباس
حبذا يوم الذمار بالذال المعجمة المكسورة وتخفيف الميم اخره
راء الهلاك كما وحبذ القضب المحرم واهله يعني الانتصار لمكة
قال غلبة وعزا وقيل اراد حبذا اليوم يلزمك فيه حفظي وحمايتي
عن المكاره وفي مغازي الاموي ان ابا سفيان قال للنبي صلى
الله عليه وسلم لما حاذاه اتريت بقتل قومك قال لا نذكر له ما قال
سعد بن عبادة ثم ناشده الله والرحم فقال يا ابا سفيان اليوم يوم
المرحمة اليوم يعز الله قريشا وارسل الى سعد فاخذ الراية منه فدفعها
الى ابنه قيس ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب عددا فيهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من المهاجرين وكان الانصار اكثر
عددا منهم وعند الحميدي في مختصره وهي اجل الكتائب بالجيم

قوله سليم ضبط في اليونينية سليم قد بغير شيء من ذلك

بدل القاف من الجاهلية قال القاضي عياض في المشارق وهي اظهر
انتهى وكل منهما ظاهر لا خفاء فيه ولا ريب كما في المصباح اطلق المراد
فلا حاجة الى الاحتقار هنا اما لا يظن علم اعتقاده ولا تقوم همه
فهو وجيه لا بد عنه ولا صير فيه بهذا الاعتبار والتصريح
بان النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذه الكنيسة التي هي اقل عددا
مما سواها من الكنايس قاض بجلالة قدرها وعظم شانها ورجحانها
على كل شيء سواها ولو كان ملء الارض بل واضعاف ذلك
فما هذا الذي يشم من تنفس القاضي في هذه الجملة انتهى ورايته
الذي وللاصيلي ورايات رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير
ابن العوام رضي الله عنه فلما مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بابي سفيان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الم تعلم
ما قال سعد بن عبادة قال عليه السلام ما قال سعد قال ابو
سفيان قال وسعظم من اليوشنية احدى قال كذا وكذا اي اليوم
يوم الملحمة فقال وسعظم من اليوشنية احدى قال عليه السلام
كذب سعد فنه الله الكذب على الاحتمال بغير ما سبق ولحقه
قاتله على علمه الظن وقوة القرينة ولكن هذا اليوم يعظم
الله فيه الكعبة اي باظهار الاسلام واذان بلال على ظهرها
وازالة ما كان فيها من الاصنام ونحو الصور التي كانت فيها
ويعز ذلك ويوم تكسى فيه الكعبة لانهم كانوا يكسونها في مثل ذلك
اليوم قال عروة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز
رايته بالحجون بالحا المهملة المفتوحة والجيم الخفيفة المضمومة
موضع قريب من مقبرة مكة قال وله بن ذر وقال عروة ابن الزبير
بالسند السابق وامرني بالامراد والثواء في اليوشنية وفي غيرها
بالقاف نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس اي بعد فتح
مكة يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ها هنا امرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز بفتح الفوقية وضم
الكاف الرابعة قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
خالد بن الوليد ان يدخل من اعلاه مكة من كداء بفتح الكاف
والمد ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدا بضم الكاف والقصر
وهذا مخالف لما في حاديث الصحيحة الاتية ان شاء الله تعالى
ان خالدا دخل من اسفل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها

تقتل

فقتل بضم القاف وكسر التاء من خيل خالد يوميذ ولابن ذر
والاصيلي وابن عساكر خالد بن الوليد رضي الله عنه يوميذ
رجلة من حبيش بن الاشعر باسمائة مضمومة فموحدة مفتوحة
فتحتية ساكنة فمهملة بني سعد بن هذيم بفتح الهاء وكسر الذال
بني عجلة وهي من قضاعي وهو اخو ام معبد التي مر عليها النبي
صلى الله عليه وسلم مهاجرا وكرز بن جابر بضم الكاف بعدها
راء ساكنة فزاي آخر الحرس بكسر الفا وسكون الهاء وكان من زعماء
المشركين وهو الذي اغار على سرح النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة بدر الى طرف المدينة فتبعه النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم في طلب العرنيين وذكر ابن اسحاق ان اصحاب خالد بن الوليد
لقوا نفرا من قريش منهم سهيل بن عمرو وصفوان بن امية كانوا
تجمعوا بالخندمة بالخا المعجمة والنون مكان اسفل من مكة ليقاتلوا
المسلمين فنشاوشوهم شيئا من القتال فقتل من خيل خالد سلمة بن ميلة
وقتل من المشركين اثنى عشر رجلا او ثلاثة عشر وانهزموا وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن معاوية بن قرة بضم القاف وتشديد الراء
سمعت عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد
الفا المفتوحة المزني يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرا سورة الفتح هال الكوني يرجع
صوته بالقراءة وقال معاوية بن قرة لولا ان يجتمع الناس حولي
لرجعت كما رجع عبد الله بن مغفل على قراءة النبي صلى الله عليه
وسلم وفي الاكليل للحاكم من رواية وهب بن جرير عن شعبة لقرات
لك اللحن الذي قرا النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الباب
اخرجه المولف في التفسير وفضائل القرآن والتوحيد وفي مسلم
في الصلاة والنسائي في فضائل القرآن وبه قال حدثنا سليمان بن عبد
الرحمن بن بنت شرحبيل التميمي الدمشقي قال حدثنا سعدان بن يحيى
بسكون الياء اسم سعيد وسعدان لقب كوفي نزل دمشق وليس
في البخاري الا هذا الحديث قال حدثنا ابو بن ذر والاصيلي وابن عساكر
حدثني بالافراد محمد بن ابي حفصة ميسرة البصري عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن علي بن حسين بضم الحا ابن علي بن ابي طالب
عن عمرو بن لحمان بفتح اللام وسكون الميم بن عثمان القرشي الاموي

الزهري

نها

بجهنم

عن اسامة بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
زمن الفتح قبل ان يدخل مكة بيوم يا رسول الله اين تنزل غدا
قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل بفتح العين
وكسر القاف من منزل ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يرث المومن الكافر
ولا يرث الكافر المومن قيل للزهري محمد بن مسلم بن شهاب ومن ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر من ورث ابا طالب قال ورثه عقيل واخوه
طالب ولم يرث جعفر ولا علي شيا لانهما مسلمين ولو كانا وارثين لنزل
عليه السلام في دارهما وكانت كانها ملكه بايثارهما اياه على انفسهما
قال معمر هو بن راشد مما وصله في الجهاد عن الزهري محمد بن مسلم
اين ينزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح اي سكت
عن ذلك قال في الفتح وبقي الاختلاف بين ابن ابي حفصة ومعمر
اوثق واتقن من محمد بن ابي حفصة وسبق الحديث في توريث دور
مكة وبيعها وشرائها من كتاب الحج وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال حدثنا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن
ابن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم منزلنا غدا ان شا الله اذا فتح الله مكة الخيف
بفتح الخا المعجمة وسكون التحتية رفع خبر المبتدا الذي هو منزلنا
او الخيف مبتدا ومنزلنا خبره والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل
وارتفع عن مسيل الما حيث تقاسموا تحالفوا على الكفر من اخراج
النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم والمطلب من مكة الى الخيف
وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
التبوذكي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرنا ابن شهاب محمد
ابن مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد ان يغزو
حنينا يعني في غزوة الفتح لان غزوة حنين كانت عقب غزوة
الفتح منزلنا غدا ان شا الله بخيف كنانة حيث تقاسموا على
الكفر قيل انما اختار النزول في الخيف ليتذكر الحالة السابقة فيشكر
الله تعالى على ما انعم به عليه من الفتح العظيم وتمكنهم من دخول
مكة ظاهرا ومبالغة في الصفح عن الذين اساوا ومعاملتهم

بالاحسان

بالاحسان والمن وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف
والزاي المكي المؤذن حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب الزهري
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر بكسر الميم وسكون الغين
المعجمة وبعد الفا المفتوحة را زرد ينسج من الدرع على قدر الراس
يلبس تحت القلنسوة فلما نزعه جا رجل لم يسم ولابي
ذر جاءه رجل باثبات الضمير المنصوب فقال يا رسول الله ابن خطل
بفتح الخا المعجمة والطا المهملة بعدها لام عبد الله متعلق باستار
الكعبة وكان اسلم ثم ارتد وقتل قتلا بغير حق وكان له قينتان
تغنيان بهجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام
اقتلاه وعند ابن شبة في كتاب مكة من حديث السايب بن يزيد قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت استار الكعبة
عبد الله بن خطل فضربت عنقه صبرا بين زمزم ومقام ابراهيم
وقال لا يقتلن قرشي بعد هذا صبرا قال في الفتح ورجاله ثقات
الا انه ابن معشر مقالا واختلف في قاتله وجزم ابن اسحاق بان
سعيد بن حريث وابا برزة الاسلمي اشتركا في قتله ورجح الواقدي
انه ابو برزة قال مالك الامام الاعظم بالسند السابق فلم يكن
النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى بضم النون وفتح الرا اي فيما
نظن والله اعلم يومئذ محرما اذ لم يرو احد انه تحلل يومئذ
من احرامه وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال
اخبرنا ولابي ذر والاصيلي حدثنا ابن عيينة سفيان عن ابي نجيح
وهو بفتح النون عبد الله واسم ابي نجيح يسار عن مجاهد هو ابن جبر
عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول
البيت الحرام ستون وثلاثمائة نصب بضم النون والصاد المهملة
ما ينصب للعبادة من دون الله جل وعلا فجعل عليه السلام
يطعنها بضم العين على الارجح يعود في يده ويقول جا الحق
الاسلام او القران وزهق الباطل اضمحل وتلاشى جا الحق
وما يبدي الباطل وما يعيد اي زال الباطل وهلك لان الابدا
والاعادة من صفات الحي فعدمهما عبارة عن الهلاك والمعنى
جا الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه

صاحب الباطل اولانه هالك كما قيل له الشيطان من شاط
اذا هلك اي لا يخلق الشيطان ولا الصنم احدا ولا يبعثه
فالمنشي والباعث هو الله تعالى لا شريك له وفي مسلم من حديث
ابي هريرة يطعن في عينيه بسية القوس وعند الفاكهي
من حديث بن عمر وصححه بن حبان فيسقط الصنم ولا يمسه
وعند الفاكهي والطبراني من حديث بن عباس فلم يبق وثن
استقبله الا سقط عن قفاه مع انها كانت ثابتة بالارض
قد شد لهم ابليس لعنه الله اقدامها بالرصاص وفعل صلى
الله عليه وسلم ذلك لاذلال الاصنام وعابديها ولاظهار انها
لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيئا وحديث الباب سبق في
باب هل تكسر الدنان من كتاب المظالم وبه قال حدثني بالافراد
ولك صيلي وابن عساكر حدثنا بالجمع اسحاق بن منصور الكوسج
المروزي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد
العنبري مولاهم التنوري بفتح المثناة وتشديد النون المضمومة
قال حدثني بالافراد ابي عبد الوارث قال حدثنا ولابن عساكر
حدثني بالافراد ايوب السختياني عن عكرمة مولى بن عباس عن بن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم
مكة للفتح ابى امتنع ان يدخل البيت العتيق وفيه الالهة
اي الاصنام فامر بها فاخرجت منه فاخرج بفتح الهمزة والرا
في الفرع وفي اصله بضم الهمزة وكسر الرا صورة ابراهيم
الخليل وصورة ولده اسماعيل عليهما السلام التي صورهما
المشركون في ايديهما من الازلام بالزاي المعجمة جمع زلم وهي التي
كانوا يستقسمون بها الخير والشر وتسمى القداح مكتوب
عليها افعل لا تفعل فاذا اراد احدهم فعل شيء ادخل يده فاخرج
منها واحدا فان خرج الامر مضى لشانه وان خرج النهي كف
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اي لعنهم لقد
علموا انهما ما استقسما بها قط لانهما كانا معصومان
ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج منه ولم يصل
فيه نفي بن عباس رضي الله عنهما صلاته عليه الصلاة
والسلام في البيت الحرام واثبتها بلال والمثبت مقدم على
النافي وهذا الحديث قد سبق في الحج وغيره تابعه اي تابع عبد الصمد

عن ابيه

عن ابيه معمر هو بن راشد فيما وصله احمد عن ايوب السختياني
وقال وهيب بضم الواو وفتح الها بن خالد العجلاني وسقطت
واو وقال لابن ذر حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله
عليه وسلم اسقط بن عباس فهو مرسل والموصول ارجح لاتفاق
عبد الوارث ومعمر على ذلك عن ايوب قاله في الفتح باب
دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة لما قدمها يوم الفتح
وسقط لفظ باب لابن ذر فقوله دخول رفع وقال الليث اي ابن
سعد الامام رضي الله عنه فيما وصله المولف في باب الردف على
الراحلة من الجهاد حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي قال
اخبرني بالافراد نافع عن مولاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة
من كدا بالفتح والمد على راحلته حال كونه مردفا اسامة بن زيد
خادمه ومعه بلال مؤذنه ومعه عثمان بن طلحة لكونه من
الحجبة اي سدنة الكعبة الذين معهم مفتاحها حتى اناخ عليه السلام
راحلته في المسجد فامره اي امر عليه السلام عثمان الحجبي ان
ياتي بمفتاح البيت الحرام زاد عبد الرزاق من مرسل الزهري
فابطا عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره حتى انه ليتحدر
منه مثل الجمان من العرق ويقول ما يحبسه فسعى رجل اليه وجعلت
ام عثمان سلافة تقول ان اخذه منكم لا يعطيكموه ابدا فلم
يزل بها حتى اعطته المفتاح فجاء به ففتح فدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكعبة ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان ابن
طلحة فمكث فيه اي في البيت ولابن ذر عن الكشميهني فيها اي في
الكعبة نهارا طويلا يكبر ويصلي ويدعو ثم خرج منه فاستبق
الناس للولوج الى الكعبة فكان عبد الله بن عمر بن الخطاب اول
من دخل الكعبة فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله اين صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة فاشار له بلال الى المكان
الذي صلى فيه عليه السلام منها قال عبد الله ابن عمر فنسيت
ان اسأله كم صلى عليه السلام من سجدة اي من ركعة وعند ابن
اسحاق انه وقف على باب الكعبة ثم قال يا معشر قريش ما
ترون اني فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال
اذهبوا فانتم الطلقاء وعند بن عائذ من مرسل عبد الرحمن ابن

سائط انه دفع مفتاح الكعبة الى عثمان فقال خذها خالدة مخلدة
اني لم ادفعها اليكم ولكن الله دفعها اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم
وهذا الحديث قد مر في باب الردف على الحمار من الجهاد وبه قال حدثنا
الهيثم بالمثلثة بن خارجة الخراساني المروزي قال حدثنا حفص ابن
ميسرة الصنعاني وليس له حديث موصول في البخاري الا هذا
عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام ان عائشة
ولابي ذر عن الكشميهني عن عائشة رضي الله عنها اخبرته ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كدا بفتح الكاف وتخفيف الدال
المهملة ممدود التي باعلى مكة تابعه اي تابع حفص بن ميسرة
ابو اسامة حماد بن اسامة ووهيب بضم الواو بن خالد في روايتهما
عن هشام بن عروة بهذا الاسناد في كدا بفتح الكاف والمد وبه قال
حدثنا عبيد بن اسماعيل بضم العين وفتح الموحدة الهباري
الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه
عروة بن الزبير انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام
الفتح من اعلى مكة من كدا بالفتح والمد وهذا مرسل تابعي باب
منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وبه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عمر بفتح العين ابو مرة عن بن ابي ليلى عبد الرحمن انه قال
ما اخبرنا احد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
صلاة الضحى غير ام هانئ فاختة بنت ابي طالب قال
الكرماني ولا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه فانها ذكرت
انه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثماني ركعات لا ينافي
قوله منزلنا غدا ان شاء الله خيف بني كنانة لانه عليه السلام
لم يقم في بيتها انما نزل فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف
قالت ام هانئ لم اره عليه السلام صلى صلاة اخف منها
غير انه يتم الركوع والسجود وهذا الحديث مضى في صلاة
الضحى باب بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من الذي
قبله وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن منصور هو بن المعتمر عن ابي الضحى مسلم ابن
صبيح الكوفي عن مسروق هو بن الاجدع بن مالك الهمداني عن عائشة

رضي الله عنها

رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ولابي ذر عن الكشميهني يقرا في ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اي نسبحك والحال انا نتلبس بحمدك
فيه وقال في شرح المشكاة اي وبحمدك سبحانك ومعناه بتوفيقك
لي وهدايتك وفضلك على سبحتك لا بحولي وقوتي ففيه شكر
لله تعالى على هذه النعمة والاعتراف بها والتفويض الى الله
تعالى وان كل الافعال له اللهم اغفر لي زاد في الصلاة يتاول
القران اي يفعل ما امر به فيه اي في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره
قال في فتح الباري ووجه دخول هذا الحديث هنا ما سياتي
في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد
ان انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح ان لا يقول فيها فذكر
الحديث وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس عن سعيد بن جبير
عن بن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يدخلني عليه في مجلسه مع اشياخ بدر الذين حضروا غزوتها
فقال بعضهم هو بن عبد الرحمن بن عوف لم تدخل هذا الفتى
ابن عباس معنا ولنا ابنا مثله في السن فلم تدخلهم فقال عمر انه
اي بن عباس ممن قد علمتم ولعبد الرزاق ان له لسانا سؤولا
وقلبا عقولا قال فدعاهم اي الاشياخ ذات يوم ودعاني
معهم قال بن عباس وما رؤيته بضم الراء فهمزة مكسورة فتحتية
ساكنة ولابي ذر عن الحموي والمستملي اريته بهمزة مضمومة فراء
مكسورة فتحتية ساكنة اي ظننته دعاني يومئذ الا ليريهم
مني مثل ما راى هو مني من العلم فقال لهم ما تقولون اذا
ولابي ذر في اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا حتى ختم السورة ثبت في دين الله افواجا
لابي ذر فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا
بضم النون على عدونا وفتح علينا المداين والقصور وقال
بعضهم لا ندري او لم يقل بعضهم شيئا فقال لي عمر يا ابن
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ابن عباس بحذف اداة النداء اكذاك
تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله

عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح اي فتح مكة
فذلك علامة اجلك بموتك فسبح بحمد ربك واستغفره
انه كان توابا امره تعالى بعد ان بذل المجهود فيما كلف به من
تبليغ الرسالة ومجاهدة اعداء الدين بالاقبال على التسبيح
والاستغفار والتاهب للمسير الى المقامات العليا واللحوق
بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عمه حتى
رد به على اولئك المشايخ وقال اجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصدقه عمر كما قال قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم وروي ان
عمر لما سمعها بكى وقال الكمال دليل الزوال وبه قال حدثنا سعيد
ابن شرحبيل بالشين المعجمة المضمومة والراء المفتوحة بعدها
حاء مهملة ساكنة فموحدة مكسورة الكندي الكوفي قال
حدثنا الليث بن سعد الامام ولابي ذر ليث عن المقبري بفتح الميم
وسكون القاف وضم الموحدة سعيد بن كيسان وكان يسكن عند
المقبرة فنسب اليها عن ابي شريح بالشين المعجمة المضمومة اول
والحاء المهملة اخره خويلد بضم الخاء مصغرا العدوي بفتح العين
المهملتين وكسر الواو انه قال لعمرو بن سعيد بفتح العين وسكون
الميم بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية القرشي الاشدق
وكان امير المدينة وهو يبعث البعوث الى مكة لغزو عبد الله
ابن الزبير لامتناعه عن مبايعة يزيد بن معاوية ائذن لي ايها
الامير احدثك بالجزم جواب الامر قولا قام به رسول الله صلى
الله عليه وسلم الغد ظرف وهو اليوم الثاني من يوم الفتح ولغير
ابي ذر يوم الفتح باسقاط الجار سمعته اذناي ووعاه
اي حفظه قلبي وتحقق فهمه وابصرته عيناي بتاء التانيث
كسمعته اي فلم يسمعه من وراء حجاب بل مع الرؤية والمشاهدة
حين تكلم به عليه السلام انه بكسر الهمزة وسقطت الكلمة لغير ابي ذر
حمد الله واثنى عليه من عطف العام على الخاص ثم قال ان مكة
حرمها الله ولم يحرمها الناس من قبل انفسهم بل بتحريم الله بوحي
لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما بغير
حق ولا يعضد بفتح الياء وكسر الضاد اي لا يقطع بها شجرا فان
احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاجل
قتاله فيها مستدلا بذلك فقولوا له ليس الامر كذلك ان الله

اذن

اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم خصوصية له ولم ياذن لكم
وانما اذن لي تعالى في القتال فيها ولابي ذر له فيه اي في القتال
ساعة من نهار وهي من طلوع الشمس الى العصر فكانت مكة
في حقه عليه السلام في تلك الساعة بمنزلة الحل وقد عادت
حرمتها اليوم يوم الفتح لا في غيره كحرمتها بالامس الذي قبل
يوم الفتح وليبلغ الشاهد اي الحاضر الغائب فقيل لابي شريح
المذكور ماذا قال لك عمرو اي ابن سعيد المذكور قال ابو شريح قال
عمرو انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ بالذال المعجمة
اي لا يعصم عاصيا من اقامة الحد عليه ولا فارا بفاء وراء مشددة بدم
اي مصاحبا بدم ملتجئا الى الحرم بسبب خوفه من اقامة الحد
عليه ولا فارا بخربة بفتح الخاء وسكون الراء بعدها موحدة
اي بسبب خربة وللاصيلي بخربة بضم الخاء ولغيره بفتحها وصوبه
بعضهم كما قاله القاضي عياض قال ابو عبد الله البخاري
الخربة اي البلية وهذا ثابت لابي ذر وحده وهذا الحديث
سبق في باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب من كتاب العلم وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد ولابي
ذر ليث عن يزيد بن ابي حبيب الازدي ابي رجاء عالم مصر عن عطاء
ابن ابي رباح بفتح الراء والموحدة المخففة عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع
الخمر بافراد الفعل والاصل ان يقول حرما لانهما في التحريم واحد
وسبق هذا الحديث باطول من هذا في باب بيع الميتة من كتاب
البيع باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن
الفتح بفتح ميم مقام الاولى في الفرع وفي غيره بضمها اي الاقامة
والمراد وصفه بانه اقام وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن
دكين قال حدثنا سفيان الثوري وحدثنا بالواو ولابي ذر قبيصة
بفتح القاف وكسر الموحدة بن عقبة بن عامر السوائي الكوفي
قال حدثنا سفيان الثوري عن يحيى بن ابي اسحاق مولى الحضارمة
البصري عن انس رضي الله عنه انه قال اقمنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم عشرا ولابي ذر عشرة اي عشرة ايام بمكة وضواحيها
نقصر الصلاة قال الحافظ ابن حجر وظاهر هذا الحديث

والذي قبل التعارض والذي اعتقده ان حديث ابن عباس
هو في حجة الوداع فانها السنة التي اقام فيها بمكة عشر اله نه
دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر واما حديث ابن عباس
هنا في الفتح وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في التقصير من اواخر
كتاب الصلاة وبه قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان
ابن جبلة المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح تسع عشر يوما
يقصر الصلاة الا ركعتين ولابي داود سبع عشر
بدل تسع عشر وهذا مقدم الدين على الموجبة ولم ير حديث ابن حصين ثم ابن عمر
ومباحث ذلك سبقت في ابواب التقصير وبه قال حدثنا ابو شهاب
عبد ربه بن نافع الحناط بالحاء المهملة والنون عن عاصم الاحول
عن عكرمة عن ابن عباس انه قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
في زمن الفتح عشرة نقصر الصلاة فنحن نقصر اذا سافرنا فاقمنا ما بيننا وبين تسع
عشرة يوما فاذا زدنا على ذلك اتممنا الصلاة
اربعا ومناسبة هذه الاحاديث للترجمة واضحة لاخفاء بها والله
الموفق المعين هذا باب بالتنوين وقال الليث
ابن سعد الامام فيما وصله المولف في تاريخه الصغير والادب المفرد
له عن عبد الله بن صالح عن الليث حدثني بالافراد يونس بن يزيد
الايلي عن ابن شهاب اخبرني بالافراد حميد بن عبد الرحمن بن عوف
عبد الله بن ثعلبة بن صعير بضم الصاد وفتح العين المهملتين
فياء تصغير فراء فباء يقال له ابن ابي صعير العذري بضم العين
المهملة وسكون المعجمة وبالراء وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد
مسح وجهه عام الفتح ولد ولد قبل الهجرة وقيل بعدها ذكره ابن
ثعلبة صحبة واهمل الدارقطني وغيره ان لعبد الله صحبة واقتصر
المولف على ذكر المناسبة من الحديث ولم يذكر متعول قول عبد الله
ابن ثعلبة اختصارا وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى
الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا هشام بو عبد الرحمن بن يوسف
الصنعاني اليماني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن

سنين بضم السين المهملة وفتح النون بعدها تحتية ساكنة ثم نون
اخرى ابن جميل بفتح الجيم وكسر الميم الجزري ويقال السلمي قال
الزهري اخبرني ابو جميلة والحال انا نحن مع ابن المسيب
سعيد اراد تقوية روايته عنه بكونها بحضرة ابن المسيب ولم ينكر
المخبر به قال اي الزهري وزعم اي وقال ابو جميلة انه ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم وخرج معه الى مكة عام الفتح كذا ذكره في الصحابة
ابن منده وابو نعيم وابن عبد البر وقال غيرهم وحج معه عليه
السلام حجة الوداع وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم عن ايوب السختياني عن ابيه قال
عبد الله بن زيد الجرمي عن عمرو بن سلمة بفتح العين وكسر
اللام من قيس وقيل بن نفيع الجرمي اختلف في صحبته قال ايوب
قال لي ابو قلابة الا تلقاه اي الا تلقى عمرو بن سلمة
كذا بخطي اي بموضع ننزل به حتى الناس يسئلونه اكثر اجرورة
صنع لما وفي اليونينية بفتح الراء اي موضع مرورهم وكان ذكر
ذلك الرجل فسالهم ما للناس سئلوه اكثر بالكثير مرتين ما هذا
الرجل اي يسالون عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حال العرب
فيقولون بن عمران الله ارسله او كما اي وحيا اليه
لفظ اوله بن ذر مكبرا الذال في اليونينية وفرعها مضبوط على الباء
بالجزم بسكتتين اي وهو وقوفها على لغة ابن ذراي الالف
ساقطة في روايته والشك من الراوي يريد حكاية ما كان يخبرونهم
به مما سمعوه من القرآن وفي مستخرج ابي نعيم فيقولون بنبي
بني عم الله ارسله والله اوحى اليه كذا او كذا فكنت احفظ ذلك
وله بن ذر ذاك الكلام ولابي داود وكنت غلاما حافظا فوعيت ذلك
قرا كثيرا وكاغما بالواو وله بن ذر فكاغما يقرئ بضم التحتية وسكون
القاف المعجمة وفتح الراء كذا في الفرع مصححا عليه من التقرئة اي
كانما يلصق في صدري وبسما في فتح الباري لك سما عمالي
لكنه قال بتشديد الراء قال وزعم ما عياض وله بن ذر عن الكشميهني
بتحتية مفتوحة وزاي مشددة من القراز قال في الفتح وفي
رواية عن الكشميهني كقراز بزيادة الف مقصورة من القرئة اي
بجمع وله بن ذر عن الحموي والمستملي وبسما في الفتح لكن يقرد
بسكون القاف اخره دال مهملة من القراءة وكانت العرب

تلوم بفتح اللام والواو المشددة واصله تلاوم فحذفت احدى الواوين
تخفيفا اي تنتظر وتتربص بالاسلام الفتح اي فتح مكة فيتبين
لوفد اتركوه وقومه فان ظهر عليهم فهو نبي صادق
فلما كانت وقعة الفتح بادر اي اسرع كل قوم باسلامهم
وبدر اي اسرع ابي قومي باسلامهم فلما قدم ابي قال جئتكم
والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال عليه السلام
صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا اوليؤذن احدكم
صلوا كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم
وليؤمكم اكثركم قرآنا وله بن ذرع وانا يومئذ ابن ست
قال اكثركم جمعا للقرآن فنظروا فلم يكن احد اكثر قرآنا
مني لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم
اصلي لهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة شملة
مخططة اوكساء اسود مربع لها اذنان اذا سجدت تقلصت
عني وانا مشتمل عليها اي انجمعت وتكشفت عني
فقالت امرأة من الحي الا تغطوا عنا است قارئكم اي اجمعوا
في حالة الرفع قال ابن مالك انث في الكلام الفصيح اي
وتنظيره ولابي ذر الا تغطون عنا است قارئكم اي تجمعون
فاشتروا لي قميصا ابوداود في قميصا بالضم العين مخففا ثوبا
الى عمان من البحرين فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص
وبهذا تمسك الشافعية في امامة الصبي المميز في الفريضة
ولا يستدل به على عدم شرط ستر العورة في الصلاة
لانها واقعة حال فيحتمل ان يكون ذلك قبل تعلم بالحكم ربه
قال حدثني بالافراد ولابن ذر حدثنا عبد الله بن مسلمة ابن
قعنب القعنبي عن مالك الامام عن ابن شهاب الزهري عن عروة
ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم ح قال الليثي سعد الامام فيما وصله الذهلي في الزهريات حدثني
بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني
بالافراد عروة بن الزبير قال بن حجر واللفظ لرواية يونس
ان عائشة رضي الله عنها قالت كان عتبة بن ابي وقاص
عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني
فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص
ابن وليدة زمعة وقال ابن اخي قد عهد الي فيه فقام اليه
عبد بن زمعة فقال ابن اخي ولد على فراش ابي من وليدته
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابنه فاذا شبه بين
بين عتبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر
واحتجب منه يا سودة بنت زمعة فلم ير سودة قط
قال ابن شهاب قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر
قال ابن شهاب وكان سعد يدعيه الى ان قبض معاوية
فلما قبض معاوية ادعاه عبد بن زمعة فقال اخي وابن
وليدة ابي ولد على فراشه فرأى من شبهه بينا بعتبة
بن ابي وقاص فقال هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه
يا سودة بنت زمعة لما رأى من شبهه بعتبة
قال ابن شهاب فلم ترسودة بنت زمعة قط
قال ابو عبد الله قال ابو عيسى هذا حديث صحيح

المبشرة

المبشرة بالجنة ان يقبض عبد الرحمن بن وليدة زمعة فقبضه
قال الولادة بمعنى معقولة قال الجوهري الصبية والامة
والجمع ولايد وزمعة بفتح الزاي وسكون الميم وهو بن قيس
ابن عبد شمس القرشي العامري والد سودة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يقف الحافظ بن حجر على اسم هذه الوليدة فقال
لكن ذكر مصعب بن الزبير وابن اخيه الزبير في نسب قريش انها
كانت امة عجمية وكانت مستفرشة لزمعة فزنا بها عتبة وكانت
طريقة الجاهلية في مثل ذلك ان السيد اذا استلحق لحق وان نفاه
انتفى عنه وان ادعاه غيره كان مرد ذلك الى السيد والقائف
وقال عتبة ان ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في
زمن الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص بن وليدة زمعة وفي رواية معمر عن
الزهري فلما كان يوم الفتح راى سعد الغلام فعرف شبهه فاعتضنه
اليه فقال يا اخي ورب الكعبة فاقبل به الى رسول الله
وله بن ذرع والوفد الى النبي صلى الله عليه وسلم واقبل معه عبد
ابن زمعة فقال سعد بن ابي وقاص هذا ابن اخي عهد الي انه ابنه
قال وولابي ذر فقال ابن زمعة ولد على فراش ابي فنظر رسول الله
ابي وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بن وليدة زمعة فاذا هو اشبه الناس به
ابن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك الولد
لك هو اخوك يا عبد بالاستلحاق او بحكم عليه الله من يعلم في ذلك يا عبد
ابن زمعة بضم الدال بعد وفتحها وابن نصب على الحال من زاجل ابن
ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه
اي من ابن زمعة المتنازع فيه يا سودة تأديبا واحتياطا والا فقد
ثبت نسبه واخوته لها في ظاهر الشرع لما راى عليه السلام من
شبه عتبة بن ابي وقاص بالولد المتنازع فيه واشار الخطابي
الى ان ذلك مزية لام المؤمنين لان ابن في ذلك ما ليس
لغيرهن قال ابن شهاب الزهري فيما وصله المؤلف في القدر
وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش
اي لصاحب الفراش زوجا وسيدا وللعاهر اي الزاني الحجر
الخيبة ولا حق له في الولد او المراد الرجم وضعف بانه ليس
كل زان يرجم بل المحصن وايضا فانه يلزم من رجمه نفي الولد

لا حد هذا ابو جميع

والحديث انما هو في نفيه عنه وقال ابن شهاب ايضا وكان ابو
هريرة يصيح بفتح اوله اي يعلن بذلك اي بقوله الولد
للفراش وللعاهر الحجر وهذا الحديث موصول الى الزهري منقطع
بينه وبين ابي هريرة رواه مسلم وغيره من طريق سفيان ابن
عيينة ومسلم ايضا من طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد
ابن المسيب وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي
المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا
يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني
بالافراد عروة بن الزبير بن العوام ان امراة اسمها فاطمة
المخزومية سرقت حليا او غيره في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة الفتح ظاهره الارسال لكن قوله في اخره قالت عائشة انه عن
عائشة وموضع الترجمة منه قوله في غزوة الفتح ففزع قومها
اي التجاوا الى اسامة ابن زيد مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستشفعونه اي يستشفعون به عند النبي صلى
الله عليه وسلم لا تقطع يدها اما عفوا واما بعدا وكان صلى الله عليه
وسلم يقبل شفاعته قال عروة فلما كلمه عليه السلام اسامة فيها
تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمني
بهمزة الاستفهام الانكاري وفي الحدود الشفع في حد من حدود
الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله
ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس قبلكم وللنسائي من رواية
سفيان انما هلك بنو اسرائيل انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف
تركوه فلم يقيموا عليه الحد واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا
عليه الحد وفي رواية اسماعيل بن امية واذا سرق فيهم الوضيع
قطعوه والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت
لقطعت يدها وهذا من الامثلة التي صح فيها ان لو حرف امتناع لامتناع
وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن رمح سمعت الليث يقول عقب هذا
الحديث قد اعاذها الله من ان تسرق وكل مسلم ينبغي له ان يقول
هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته بالذكر لانها اعز
اهله عنده فاراد المبالغة في تثبيت اقامة الحد على كل مكلف
وترك المحاباة ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المراة

التي سرقت

التي سرقت فقطعت يدها وللنسائي قم يا بلال فخذ بيدها
فاقطعها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت وعند
ابي عوانة من رواية ابن اخي الزهري فنكحت رجلا من بني سليم
وتابت قالت عائشة فكانت تاتيني بعد ذلك فارفع حاجتها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند احمد انها قالت هل من
من توبة يا رسول الله فقال انت اليوم في خطيئتك كيوم
ولدتك امك وبقية فوائد الحديث تاتي ان شاء الله تعالى
في كتاب الحدود والله الموفق والمعين وبه قال حدثنا عمرو
ابن خالد الحراني الجزري سكن مصر قال حدثنا زهير
هو ابن معاوية قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان عن ابي عثمان
عبد الرحمن بن ملي النهدي انه قال حدثني بالافراد مجاشع بميم
مضمومة فجيم فالف فشين معجمة مكسورة فعين مهملة ابن
مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمي بضم السين انه قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم باخي مجالد بعد الفتح قلت يا رسول الله جئتك
باخي لتبايعه على الهجرة الى المدينة قال عليه الصلاة والسلام
ذهب اهل الهجرة الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل
فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية فقلت على اي شيء تبايعه
قال عليه الصلاة والسلام ابايعه على الاسلام والايمان
والجهاد عند الحاجة اليه قال ابو عثمان النهدي فلقيت
ابا معبد يريد مجالدا بعد اي بعد سماعي الحديث من مجاشع وللاصيلي
وابن عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي فلقيت معبدا والصواب
الاول وكان ابو معبد اكبرهما اي اكبر الاخوين فسالته عن حديث
مجاشع الذي سمعته منه فقال صدق مجاشع وهذا
الحديث قد مر في اوائل الجهاد وفي باب البيعة في الحرب ان لا يفروا
مختصرا وبه قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا
الفضيل ولابي ذر فضيل بن سليمان النميري البصري قال حدثنا
عاصم هو ابن سليمان عن ابي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود
قال انطلقت بابن معبد مجالد الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه
على الهجرة الى المدينة قال عليه الصلاة والسلام مضت الهجرة
لاهلها فلا هجرة بعد الفتح ابايعه على الاسلام والجهاد ولم
يذكر في هذه الايمان الثابت في الاولى قال ابو عثمان فلقيت

ابا معبد اخا مجاشع فسألته عما حدثني به اخوه مجاشع فقال
صدق مجاشع وقال خالد الحذاء فيما وصله الاسماعيلي عن ابن عثمان
النهدي عن مجاشع انه جاء باخيه مجالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هذا مجالد يا رسول الله فبايعه على الهجرة الحديث وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن بشار ابو بكر العبدي البصري بندار قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابن بشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس عن
مجاهد هو بن جبر انه قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما اني
اريد ان اهاجر الى الشام قال اي بن عمر لا هجرة اي بعد الفتح
ولكن جهاد ونية فانطلق بكسر اللام والجزم على الامر
فاعرض بهمزة قطع مجزوم على الامر ايضا مصحح عليها في الفرع وبهمزة
وصل مصحح عليها في اصله نفسك فان وجدت شيئا من الجهاد والقدرة
عليه فهو المراد والا بان لم تجد شيئا من ذلك رجعت وقال النضر ابن
شميل فيما وصله الاسماعيلي اخبرنا شعبة بن الحجاج قال اخبرنا
ابو بشر جعفر قال سمعت مجاهدا يقول قلت لابن عمر
اي اني اريد الشام الخ فقال لا هجرة اليوم او قال بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث السابق وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق بن يزيد نسبة لجده
واسم ابيه ابراهيم الفراديسي قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمي
قاضي دمشق قال حدثني بالافراد ابو عمرو بفتح العين عبد الرحمن
الاوزاعي عن عبدة بفتح العين وسكون الموحدة بن ابي لبابة
الاسدي الكوفي عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح وبه قال حدثنا اسحاق
ابن يزيد الفراديسي قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمي
قال حدثني بالافراد الاوزاعي ابو عمرو عن عطاء بن ابي
رباح بفتح الراء والموحدة انه قال زرت عائشة مع عبيد
ابن عمير بضم العين فيهما الليثي فسألها عن الهجرة فقالت
لا هجرة اليوم كان المؤمن بالافراد مصحح عليه في الفرع كاصله
اي قبل الفتح وفي الهجرة المؤمنون يفر احدهم بدينه اي بسبب
حفظ دينه الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة مخافة ان يفتن عليه بنصب مخافة على التعليل فاما

اليوم

اليوم بعد الفتح فقد اظهر الله الاسلام وفشت الشرائع
والاحكام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد في الكفار
ونية اي وثواب نية الجهاد او في الهجرة وسبق الحديث في الهجرة
وبه قال حدثنا اسحاق هو بن منصور وبه جزم ابو علي
الجياني او هو بن نصر قاله الحاكم قال حدثنا ابو عاصم هو
النبيل عن بن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال اخبرني
بالافراد حسن بن مسلم اي بن يناق المكي عن مجاهد هو بن جبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من وقد وصله في
الحج والجهاد من رواية منصور عن مجاهد عن طاوس عن بن عباس
قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات
والارض فهي حرام بحرام الله بفتح الحاء والراء بعدها الف
في اللفظين الى يوم القيامة والخليل مبلغ تحريمه عن الله الى الناس
لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحلل بفتح الفوقية
وكسر اللام الاولى ولابي الوقت والاصيلي ولم تحلل بضم الفوقية
وفتح اللام لي وزاد ابو ذر والوقت قط الا ساعة من الدهر
ما بين اول النهار ودخول العصر لا ينفر صيدها اي لا يزعج من
مكانه ولا يعضد لا يقطع شوكها ولابي ذر عن الكشميهني شجرها
ولا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة مقصورا لا يقطع خلاها
بفتح المعجمة مقصورا ايضا كلؤها الرطب ولا تحل لقطتها
الا لمنشد يعرفها ثم يمنعها لمكانها ولا يتملكها كسائر لقطة غيرها
من البلاد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر بالمعجمتين
يا رسول الله فانه لا بد منه للقين بفتح القاف الحداد للوقود
كالحلفاء فسكت صلى الله عليه وسلم ثم قال بوحي او نعت في
روعه الا الاذخر فانه حلال والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق
عن الهوى فالتحريم الى الله حكما والى الرسول بلاغا وعن بن جريج
عبد الملك بالاسناد السابق انه قال اخبرني بالافراد عبد الكريم
ابن مالك الجزري الحضرمي بالخاء والضاد المعجمتين نسبة الى قرية
من اليمامة عن عكرمة عن بن عباس بمثل هذا الحديث السابق
او نحو هذا شك من الراوي وهل المثل والنحو مترادفان او المثل
هو المتحد في الحقيقة والنحو اعم رواه اي الحديث المذكور ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما سبق موصولا في كتاب العلم

باب قول الله تعالى ويوم اي واذكر يوم حنين واد بين
مكة والطائف الى جنب ذي المجاز بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا
من جهة عرفات سمي باسم حنين بن قانية بن مهلائيل خرج اليه
النبي صلى الله عليه وسلم لست خلون من شوال لما بلغه ان مالك
ابن عوف النصري جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك الثقفيون
وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر الفا وهوازن
وثقيف اربعة الاف وقد روى يونس بن بكير في زيادات المغازي
عن الربيع بن انس قال قال رجل يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة
فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة قال
في فتوح الغيب وهذا مثل قوله تعالى لم يخروا عليها صما وعميانا
قوله لم يخروا ليس نفيا للخرور وانما هو اثبات له ونفي للصمم
والعمى كذلك لن نغلب ليس نفيا للمغلوبية وانما هو اثبات له
ونفي للقلة يعني متى غلبنا كان سببه عن القلة هذا من حيث الظاهر
ليس كلمة اعجاب لكنها كناية عنها فكانه قال ما اكثر عددنا فذلك
قوله تعالى اذ بدل من يوم اعجبتكم كثرتكم حصل لهم الاعجاب
بالكثرة وزل عنهم ان الله هو الناصر لا كثرة العدد والعدد
فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت مثل
مصدرية والباء بمعنى مع اي مع رحبها اي لم تجدوا موضعا لفراركم
من اعدائكم فكانها ضاقت ثم وليتم مدبرين ثم انهزمتم ثم انزل
الله سكينته رحمته التي سكنوا بها وامنوا الى قوله غفور رحيم
يستر كفر العدو بالاسلام وينصر المولى بعد الانهزام فالكلام
وارد مورد الامتنان على الصحابة بنصرته اياهم في المواطن الكثيرة
وكانت النصرة في هذا اليوم المخصوص اجل امتنانا لما شوهد منهم
ما ينافي النصرة من الاعجاب بالكثرة ولولا فضل الله وكرامته لرسوله
صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين لتمت الدبرة عليهم والنصرة للاعداء
الا ترى كيف اقيم المظهر مقام المضمر في قوله تعالى ثم انزل الله
سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ليؤذن بان وصف الرسالة والايمان
اهلا للانتصار بعد الفرار والعفو عن الاغترار وحذف
في رواية ابن ذر قوله فلم تغن الى اخره وقال الى غفور رحيم وبه قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ابو عبد الرحمن الهمداني الكوفي
قال حدثنا يزيد بن هارون الواسطي قال اخبرنا اسماعيل ابن

ابي خالد

وعليكم

بيان الدبرة

قوله اهلا وهكذا بخط الشارح رحمه الله تعالى على رأي من ينصب الجزء بجعله هو

ابي خالد قال رايت بيد بن ابي اوفى بفتح الهمزة والفاء عبد الله
الاسلمي ضربة وعند الاسمعيلي ضربة على ساعده وزاد احمد
فقلت ما هذه قال ضربتها بضم الضاد مبنيا للمفعول مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال اسماعيل قلت له شهدت حنينا
قال قبل ذلك من المشاهد واول مشاهده بالحديبية وبه قال
حدثنا محمد بن كثير ابو عبد الله العبدي قال حدثنا ولابن ذر اخبرنا
سفيان الثوري عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه
قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه وجاءه رجل قال ابن حجر
اقف على اسمه فقال له يا ابا عمارة بضم العين وتخفيف الميم كنية
البراء اتوليت اي انهزمت يوم حنين والهمزة للاستفهام فقال
ولابن ذر قال اما انا فاشهد على النبي صلى الله عليه وسلم انه لم
يول لم ينهزم ولكن عجل بكسر الجيم مخففا سرعان القوم بفتح السين
المهملة والراء وقد تسكن اوائلهم الذين يسارعون الى المشي ويقبلون
عليه بسرعة فرشقتهم بالشين المعجمة والقاف اي رمتهم هوازن
القبيلة المعروفة وكانوا رماة وكان المسلمون قد حملوا على العدو
فانكشفوا فاقبل المسلمون على الغنائم فاستقبلهم هوازن ما يكاد
يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون وابو سفيان
بن الحارث بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم اخذ
براس بغلته صلى الله عليه وسلم البيضاء التي اهداها له فروة
ابن نفاثة على الصحيح حال كونه يقول انا النبي لا كذب
فلا انهزم لان الله قد وعدني بالنصر انا ابن عبد المطلب فيه
دليل على جواز قول الانسان في الحرب انا فلان وانا ابن فلان
او مثل ذلك وهذا الحديث قد سبق في باب بغلة النبي صلى الله عليه
وسلم البيضاء من الجهاد وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد
الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق السبيعي انه قال
قيل للبراء بن عازب رضي الله عنه وانا اسمع اوليتم مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم حنين بصيغة الجمع في اوليتم الشاملة
لكلهم فقال البراء مجيبا للسائل بجواب بديع متضمن لاثبات الفرار
لهم لكن لا على جهة التعميم فقال اما النبي صلى الله عليه وسلم فلا
اي لم يفر كانوا اي هوازن رماة فرشقونا بالنبل رشقا فولينا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثابت لم يبرح انا النبي لا كذب

اي لست بكاذب فيما اقول حتى انهزم بل انا متيقن بنصر الله
عز وجل انا ابن عبد المطلب فانتسب الى جده دون ابيه
عبد الله لشهرته لما رزقه من نباهة الذكر والسيادة وهو الذي كان
من العرب يدعونه بن عبد المطلب كما في قصة ضمام بن ثعلبة
وقد قيل انه اشتهر عندهم ان عبد المطلب يخرج من ظهره رجل
يدعو الى الله تعالى فاراد صلى الله عليه وسلم ان ينكر اصحابه
بذلك وانه لا بد من ظهوره على اعدائه وان العاقبة له لتقوى
نفوسهم وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
ابي اسحاق عمرو السبيعي انه سمع البراء بن عازب وسأله رجل من
قيس لم يعرف بن حجر اسمه افررتم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين فقال البراء فررنا لكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي اليونينية وفرعها لكن رسول الله بالرفع
والنصب لم يفر بل ثبت وثبت معه اربعة نفر ثلاثة من بني
هاشم ورجل من غيرهم علي والعباس بين يديه وابو سفيان ابن
الحرث اخذ بالعنان وابن مسعود من الجانب رواه بن ابي شيبة
من مرسل الحكم بن عتيبة وعند الترمذي باسناد حسن من حديث
ابن عمر لقد رأيتنا يوم حنين والناس لمولين وما مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مائة رجل وعند احمد والحاكم عن بن مسعود
فولى الناس عنه ومعه ثمانون رجلا من المهاجرين والانصار
ولعل الامام النووي لم يقف على هذه الروايات حيث قال
ان تقدير الكلام افررتم كلكم فيدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال البراء لا والله لم يفر النبي صلى الله عليه وسلم ولكن كانت
هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا اي انهزموا
فاكببنا بموحدتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة بعدها
نون اي وقعنا على الغنائم وفي الجهاد فاقبل الناس على الغنائم
فاستقبلنا بضم التاء وكسر الموحدة اي استقبلتهم هوازن
بالسهام اي فولينا قال الطبري الانهزام المنهي عنه هو ما يقع
على غير نية العود واما الاستطراد للكثرة فهو كالمستجير الى
فئة ولقد رأيت رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه
وسلم على بغلته البيضاء وعند مسلم من حديث سلمة على بغلته

الشهبا

الشهباء وعند بن سعد ومن تبعه على بغلته دلدل وقال الحافظ
ابن حجر وفيه نظر لان دلدل اهداها له المقوقس يعني لانه
ثبت في صحيح مسلم من حديث العباس وكان على بغلته بيضاء
اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي قال القطب الحلبي فيحتمل
ان يكون يومئذ ركب كلا من البغلتين ان ثبت انها كانت صحبته
والا فما في الصحيح اصح وفي ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة يومئذ
دلالة على فرط شجاعته وثباته وان ابا سفيان زاد ابو ذر
ابن الحرث اخذ كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع لاخذ بزمامها
وفي مسلم عن العباس ولي المسلمون مدبرين فطفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وانا اخذ
بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع
وابو سفيان اخذ بركابه فلعلهما تناوبا ذلك وهو عليه السلام
يقول انا النبي لا كذب لم ينكر الشطر الثاني في هذه الرواية وقد كان
بعض اهل العلم فيما حكاه السفاقسي بفتح الباء قوله لا كذبا
من الوزن وقد اجيب عن هذا بانه خرج منه عليه السلام
هكذا موزونا ولم يقصد به الشعر وانه لغيره وتمثل هو عليه
السلام به وانه كان انت النبي لا كذب انت بن عبد المطلب فذكره بلفظ
انا في الموضعين قال اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي مما
وصله المؤلف في الجهاد وزهير هو بن معاوية الجعفي مما وصله في
باب من صف اصحابه عند الهزيمة فقالا في آخره نزل النبي صلى
الله عليه وسلم عن بغلته اي واستنصر اي قال اللهم انزل نصرك
ولمسلم من حديث سلمة بن الاكوع فلما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم
نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال
شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك
القبضة فولوا منهزمين وقوله شاهت الوجوه اي قبحت وفيه
علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو ايصال تراب تلك القبضة
اليسيرة اليهم وهم اربعة آلاف وبه قال حدثنا سعيد بن عفير هو سعيد
ابن كثير بن عفير بضم العين وفتح الفاء بن مسلم الانصاري مولاهم
البصري قال حدثني بالافراد عقيل بضم العين بن خالد الايلي عن ابن
شهاب محمد بن مسلم الزهري قال المؤلف وحدثني بواو العطف والافراد
اسحاق بن منصور المروزي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم

بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني ابن
ابن شهاب محمد بن عبد الله قال محمد بن شهاب الزهري
وزعم عروة بن الزبير بن العوام ان مروان بن الحكم الاموي
ولد سنة اتنين في الهجرة ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم والمسور بن
مخرمة بن نوفل الزهري لهم صحبة اخبراه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل لان المسور لصغره لم ادرك
هذه القصة ومروان اصغر منه تام حين حاء وفد هوازن
حال كونهم مسلمين لما انصرف عليه السلام من الطائف في سؤالهم
الى الجعرانة وبها سبي هوازن فقالوا ان يردالهم اموالهم وسبيهم
وذكر الواقدي ان وفد هوازن كانوا اربعين وعشرين بينا فيهم
ابو برقان السعدي فقال يا رسول الله ان في هذه الحظائر لامهاتك
وخالاتك وحواضنك ومرضعاتك فامنن علينا من الله عليك
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون ونحب النساء
من الصحابة واحب الحديث الي احدثني ان اختاروا اما ارد اليكم
احد الطائفين اي الامرين اما السبي واما المال وقد كنت
استانيت بكسون الياء المهملة وفتح النون وبعدها مثناة
ساكنة فنون مفتوحة فتحتية ساكنة ثم تاء تانيث بثلثة
اي انتظرتكم اي اخرت قسم
السبي بسببكم لينتظروا وله بذي رعي الكسم بي لكم اي لاجلكم ما لبث
حتى قفلت الكم لانه مورد وقد قسمت السبي وكان انتظرهم
كذا في الفرع وفي نسخة انتظرهم بزيادة فوقية بعد النون رسول
الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة لم يقسم السبي
وترك بالجعرانة حتى قفل اي رجع من الطائف الى الجعرانة فلما تبين
لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى
الطائفتين المال او السبي قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله
ثم قال اما بعد فان اخوانكم وقد هوازن قد جاؤنا
حال كونهم تائبين وانى قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب
منكم ان يطيب ذلك نفسه بدفع السبي بحمائه فليفعل ومن احب
فليفعل جواب الشرط ومن احب ان يكون على حظه من
السبي حتى يعطيه اياه اي عوضه من اول ما يفيء الله
علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك لك اي حملنا

انفسنا

انفسنا على ترك السبايا حتى طابت بذلك يا رسول الله يقال
طابت نفسي بكذا اذا احملتها على السماح فيه اكراه فطابت
بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من
اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا
عرفاؤكم اي نقباؤكم امركم ثم رجع الناس فكلمهم عرفاؤهم
ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد
طيبوا ذلك واذن له صلى الله عليه وسلم ان يرد الي الهم
قال ابن شهاب هذا الذي بلغني عن سبي هوازن وهذا الحديث
قد سبق في باب ومن الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين وغيرهم قال
حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد
ابن زيد اي ابن درهم الجهضمي عن ايوب السختياني عن نافع ان
عمر وفي نسخة ان ابن عمر وكذا هو في الفرع كاصله فيما يظهر
بالحمرة علي بن قال يا رسول الله اردده كذا مختصرا سيأتي سببه
في الخمس تمام ملفظ ان عمر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اني كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما او قال ليلة
فاوف بنذرك قال فاعتكف يوما قال فاعطاه جارية من السبي
فلما اعتق قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف
ليلة او يوما فكيف ترى قال اوف بنذرك قال فاصاب عمر
من السبي جواري فلما اعتقهن قال يا رسول الله اني نذرت
ان اعتكف ليلة او يوما فكيف ترى قال اوف بنذرك
قال ابن شهاب وحدثني بالواو وبلا فاء وسقطت الواو لغير
ابي ذر وحدثنا عبد الله بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال لما قفلنا رجعنا من هوازن سال عمر النبي صلى الله عليه
وسلم عن نذر كان نذره في زمن الجاهلية اعتكاف يوم او اعتكاف
يوم او ليلة شك الراوي في نسخة بالنوع مصححا عليها كاصله اعتكاف
ولابي ذر اعتكاف فامره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه
وقال بعضهم هو احمد بن عبدة الضبي كما اخرجه الاسماعيلي
من طريق حماد هو ابن زيد بن درهم عن ايوب السختياني
عن نافع عن ابن عمر ولفظ الاسماعيلي كان عمر نذر اعتكاف
ليلة في الجاهلية فسال النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يفي
له ورواه حرب بن حازم وحماد بن سلمة عن ايوب عن نافع
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فاما رواية حرب فوصلها
مسلم بلفظ ان عمر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو بالجعرانة بعد ان رجع من الطايف فقال يا رسول الله اني
نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اعطاه جارية من الخمس فلما اعتق رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبايا الناس قال عمر يا عبد الله اذهب الى تلك الجارية فخل
سبيلها واما رواية حماد فوصلها سلم الصاغ له قال حدثنا عبد
الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك هو الامام عن يحيى ابن
سعيد الانصاري عن عمر بن كثير بن افلح بضم العين المدني مولى
ابي ايوب الانصاري تابعي صغير ونفع السباي عن ابي محمد نافع
ابن عباس بموحدة ومهملة او تحتية ومعجمة الاقرع المدني مولى
ابي قتادة قيل له ذلك للزومه وكان مولى عقيل الغفاري عن
ابي قتادة الحرث بن ربعي وقيل اسمه النعمان فارس رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اخرج جنايح النبي ولابي ذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا مع المشركين كانت
للمسلمين اي لبعضهم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه
جولة بالجيم اي تقدم وتاخر وعبر بذلك احترازا عن لفظ
الهزيمة فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين
اي اشرف عليه فعلاه ولم يسم الرجل ولابي ذر فضربته اي المشرك من
ورايي علي حبل عاتقه اي عصب عاتقه عنده موضع الرداء
من العنق بالسين ولابي ذر بسيفي فقطعت الدرع الذي هو
الابسه واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت اي شدة
الكشدة الموت ثم ادركه الموت فارسلني اي اطلقني فلحقت عمر
ابن الخطاب فقلت له ما بال الناس منهزمين فقال امر الله عز وجل اي هذا الذي اصابهم حكم الله وقضاؤه ثم
رجعوا اي المنهزمون بعد الانهزام وجلس بالواو وله بن ذرعين
المحموي واعتمل فجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من
قتيلا اوقع القتل على المقتول باعتبار ما يكتوله اعمر خمرا
له عليه بينة فله سلبه قال ابو قتادة فقلت من يشهد لي
ثم جلست بفتح الجيم ثم حلبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مثله من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه وقوله فقال الخ
ثابت لابن ذر قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله ثم قمت
وسقط لابن ذر قال ثم قال النبي الخ فقمت فقلت من يشهد لي

فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثله فقمت فقال عليه الصلاة والسلام مالك يا ابا قتادة
فاخبرته بذلك فقال رجل هو اسود بن خزاعي الاسلمي كما قاله
الواقدي صدق يا رسول الله وسلبه عندي فارضه بقطع
الهمزة من ارضاه يرضيه ذرعن المحموي واعتملي منه فقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه لاها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات
الف وحذفها في اربعتي النطق بالميم بعدها التنبيه من غير الف
ولا همزة وبالف من غير همز وبالف وقطع الحاء له وحذف الف
وثبوت همزة القطع والمشهور في الرواية الاولى والثالث اي لله واسم
اذا بالتنوين وكسر الهمزة ومباحث هذا تمامها سبقت في باب
ولم يخمس الاسلاب وقال في شرح التكملة هو كقولك لمن قال
لك افعل كذا افعلت له والله اذا لا افعل فالتقدير اذا لا يعمله
بكسر الميم اي لا يقصد صلى الله عليه وسلم الى اسد من اسد الله
بضم الهمزة وسكون السين الثاني الى رجل كاسد في الشجاعة
يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اي بسببهما فيعطيك
سلبه اي السلب الذي قتله بغير نصيب نفسه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدق ابو بكر واعطاه بقطع الهمزة قطع قال الحافظ ابو عبد الله
المحاملي لو لم يكن من فضيلة الصديق رضي الله عنه الا هذا لكفاه
ثاقب علم وشدة صرامة وقوة قاطع وصحة توفيق وصدق
تحقيق بادر الى القول الحق زاهر وافي وحكم وامضاه وافر في
الشريعة عند صلى الله عليه وسلم بحضرته وبين يديه بما صدق في
واحراه على قوله وهذا من خصائصه الكبرى الى مال عصبي من
فضائله الحصرى قال ابو قتادة فاعطانيه اي السلب فابتعت
اي اشتريت به مخرفا بفتح الميم والاشهر اخا بجمعة ساكنة وبعد
الالف باء اسما لبني سلمة بكسر اللام وبطن من الانصار فانه
ولابن ذرعن لاول مال تاثلته اقتنيته في الاسلام وعند احمد عن
انس ان هوازن جاءت يوم حنين فذكر الحديث قال فلم يزل يضرب بسيفه
قائما ولم يطمئن برمح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ من قتل كافرا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا
واخذ اسلابهم وقال ابو قتادة اني قتلت رجلا على حبل العاتق

وعليه درع فاعملت عنه فقام رجل فقال اخذ لها فارضه
مهما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئا الا اعطاه
او سكت فسكت فقال عمر لا يفعلها الله على اسد فزاسده ويعطيها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر واسناد هذا الحديث
اخرج به مسلم بعض هذا الحديث وكذلك ابو داود ولكن الراجح
ان الذي قال ذلك ابو بكر كما رواه ابو قتادة وهو صاحب
القصة فهو اتقن لما وقع فيها وغيره ويمكن ان يجمع بان يكون عمر
ايضا قال ذلك تقوية لقول ابي بكر قاله في فتح الباري وحديث
الباب سبق في باب من لم يخمس الاسلاب من المخمس وقال الليث بن سعد
اذا قام فيما وصله الموفق في الاحكام عن قتيبة عنه والليث حدثني
بالافراد يحيى بن سعيد الانصاري عن عمر بن كثير بن افلح بضم الفاء
مولى ابي ايوب عن ابي محمد نافع مولى ابي قتادة ان اباقتادة رضي
الله عنه قال رماكا يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين قتال
رجلا من المشركين وآخر من المشركين كمن له ساكتة وفوقية مكسور فقاف
عند عمر مزورا به ليقتله فاسرعت الى الذي كمن له فرفع يده
ليضربني واضربه فقطع يده ولابي ذر فقطع وهم قطع ولابي ذر فاضربه فقطعها
ثم اخذني فضمني ضماشديدا حتى خفت الموت فحذف الصبيل
ثم تركني فذهب فمشيت فاذا عمر جالس فلحقت به حتى
اعقوك وقال في فتح الباري وغيره وكذا بالموحدة للاكثر وللبعض
بالمثناة فتحلل ودفعته ثم قتلته والزم المسلمون والزمته
معهم اي غزا النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه فاذا عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه في الناس الذين لم ينهزموا فقلت له ما
شان الناس قال امر الله اي هذا حكمه ثم ترجع الناس الذين
انهزموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيله فله سلبه فلم ار احدا يتعرض
له فجلست ثم بدا لي فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رجل من جلسائه صدق هذا القتيل الذي يذكر ابو
قتادة وله عندي ذكره الكشميهني الذي ذكر عندي فارضه منه
فقال ابو بكر رضي الله عنه كلا يعمد كاف ولام مشددة حرف ردع
الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك
سلبه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه اي السلاح الي
بتشديد التحتية فاشتريت منه مخيطا خرافا بكسر الخاء المعجمة
قال السفاقسي هو اسم ما يخترف به التمر اي يقطف التمرة مقام
الاصل وقيل الخراف والمخرف لا يكون حتى النخل وانما هو
النخل نفسها والتمر يسمى مخرفا والمراد هنا البستان فكان
اول مال اتاثلته اقتنيته في الاسلام وعند ابن اسحاق اول
مال اعتقدته اي جعلته عقدة والاصل فيه من العقدة
لان من ملك شيئا عقد عليه وذكر الواقدي ان البستان المذكور
كان يقال له الودين بالذال عزاة اوطاس ولابي ذر
غزوة بالواو بدل الالف واوطاس بفتح الهمزة وسكون
الواو وبعدها طاء وبين مهملتين سينا الف واد في ديار هوازن
وفيه عسكر واهم وثقيف ثم النعوا حنينا وسبعة لفظ باب
لابي ذر وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد ابن
العلاء كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد ابن
اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الاول
ابن بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن ابيه ابي بردة
عبد الله بن قيس رضي الله عنه انه قال لما فرغ النبي صلى
الله عليه وسلم من دمر حنينا بعث ابا عامر عبيد بن سليم
ابن حضار الاشعري وهو عم ابي موسى الاشعري على الجيش
اميرا الى جشم الى اوطاس فطلب القاتل من هوازن
يوم حنين الى اوطاس فانتهى اليهم فلقي دريد بن الصمة

بضم الدال مصغر الدرد بالمهملتين والرا والصمة بكسر الصاد
المهملة وتشديد الميم الجشمي بالجيم المضمومة والشين المعجمة
المفتوحة علقمة ويقال بن الحرث بن بكر بن علقمة الجشمي بضم
الجيم وفتح المعجمة فقتل بضم القاف مبنيا للمفعول دريد قتله
ربيعة بن رفيع بن وهبان بن ثعلبة السلمي فيما جزم به بن اسحاق
او هو الزبير بن العوام كما يشعر به حديث عند البزار عن انس باسناد
حسن وهزم الله اصحابه اي اصحاب دريد قال ابو موسى
الاشعري وبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي عامر عبيد
اي عمه الى من التجا الى اوطاس فرمى ابو عامر في ركبته رماه جشمي
اي رماه رجل جشمي بجيم مضمومة فشين معجمة مفتوحة وميم
مكسورة فيا نسبة لبني جشم وهما اوفى والعلا ابنا الحرث
كما عند بن هشام بسهم فاثبته بقطع الهمزة اي السهم
في ركبته قال ابو موسى فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك
بهذا السهم فاشار الى ابي موسى هو التفات وكان الاصل
ان يقول فاشار الي فقال ذاك قاتلي الذي رماني قال ابو موسى
فقصدت له فلحقته فلما راني ولى بفتح الواو واللام المشددة
اي ادبر فاتبعه بتشديد الفوقية وهمزة الوصل سرت في اثره
وجعلت اقول له الا بالتخفيف تستحي بكسر الحا المهملة ولابي
ذر تستحي بسكونها وزيادة تحتية مكسورة اي من مزاركه الا تثبت
عند اللقا فكف عن التولي فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته
ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم
بوصل الهمزة وكسر الزاي فنزعته فنزا بالنون والزاي من غير
همز اي انصب منه من موضع السهم الما قال يا ابن اخي اقرئ
النبي صلى الله عليه وسلم السلام عني وقل له يستغفر لي كذا
بالياء مصححا عليه بالفرع كاصله واستغفر بلفظ الطلب والمعنى
ان ابا عامر يسال ابا موسى ان يسال له النبي صلى الله عليه وسلم
ان يستغفر له قال ابو موسى واستخلفني ابو عامر على الناس
اميرا فمكث يسيرا ثم مات رضي الله عنه ثم قاتلهم ابو موسى
حتى فتح الله عليه قال فرجعت فدخلت على النبي صلى
الله عليه وسلم في بيته حال كونه على سرير مرمل بضم الميم الاولى
وفتح الثانية بينهما را ساكنة ولابي ذر مرمل بفتح الرا والميم

الثانية

الثانية مشددة منسوج بحبل ونحوه وعليه فراش نقل السفاقسي
عن الشيخ ابي الحسن انه قال الذي احفظه في هذا ما عليه فراش
قال واري ان ما سقطت هنا قد اثر رمال السرير في ظهره وجنبيه
بفتح الموحدة على التثنية فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر و
انه قال قل له صلى الله عليه وسلم استغفر لي فدعا عليه السلام
بما فتوضا ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت
بياض ابطيه فيه رفع اليدين في الدعا خلافا لمن خصه
بالاستسقا ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله في المرتبة
يوم القيمة فوق كثير من خلقك من الناس بيان لسابقه
لان الخلق اعم ولابي ذر ومن الناس قال ابو موسى فقلت ولي
فاستغفر يا رسول الله فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه
وادخله يوم القيمة مدخلا كريما ويجوز فتح ميم مدخلا
وكلاهما بمعنى المكان والمصدر وكريما حسنا قال ابو بردة عامر
بالسند السابق احداهما اي الدعوتان لابي عامر والاخرى
لابي موسى باب غزوة الطائف قال في القاموس
هي بلد ثقيف في واد اول قراها لقيم واخرها الرهط سميت
بذلك لانها طافت على الما في الطوفان او لان جبريل طاف بها على
البيت او لانها كانت بالشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم
الخليل عليه السلام او لان رجلا من الصدف اصاب دما بحضرموت
ففر الى وج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال
هل لكم طوفا عليكم يكون لكم ردا من العرب فقالوا نعم فبناه وهو
الحائط المطيف به وسقط لفظ الباب لابي ذر في شوال سنة ثمان
من الهجرة قاله ابو موسى بن عقبة في مغازيه كجمهور اهل المغازي
وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير انه سمع سفيان
ابن عيينة يقول حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير
عن زينب ابنة ولابي ذر بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد
المخزومي عن امها ام سلمة هند بنت امية المخزومية ام المؤمنين
رضي الله عنها انها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
وعندي مخنث بضم الميم وفتح الخا المعجمة والنون بعدها
مثلثة وبكسر النون افصح والفتح اشهر وهو من فيه انخناث
اي تكسر وتثن كالنسا فسمعته وللاصيلي فسمعه يقول لعبد الله

عليه الصلاة والسلام

ابن امية ولابي ذر عن الكشميهني بن ابي امية يا عبد الله ارايت اي
اخبرني ان فتح الله عليكم الطايف غدا فعليك بابنة غيلان
ابن سلمة بادية بتحتية مفتوحة بعد الدال المهملة وقيل بالنون
بدل التحتية اسلمت وسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الاستحاضة وتزوجها عبد الرحمن بن عوف واسلم ابوها ايضا
بعد فتح الطايف فانها تقبل باربع من العكن وتدبر بثمان منها
والعكنة بضم العين ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا والمراد ان
اطراف العكن الاربع التي في بطنها تظهر ثمانية في جنبيها قال
الزركشي وغيره وقال ثمان ولم يقل ثمانية والاطراف مذكرة لانه لم
يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع في ثمان اي سبعة اذرع في ثمانية
اشبار فلما لم يذكر الاشبار انث لتانيث الاذرع التي قبلها انتهى قال
في المصابيح احسن من هذا انه جعل كل من الاطراف عكنة تسمية للجزء
باسم الكل فانث بهذا الاعتبار وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخلن بسكون اللام وفتحها هولاء المخنثين عليكن ولابي ذر عن
الكشميهني عليكم بالميم بدل النون ثم اجلاه من المدينة الى الحمى فلما
ولي عمر بن الخطاب الخلافة قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فاذن له
ان يدخل في كل جمعة فيسال الناس ويرد الى مكانه قال ولابي ذر وقال
ابن عيينة سفين وقال ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المخنث
اسمه هيت بكسر الهاء وسكون التحتية بعدها فوقية وهذا
وصله ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة وضبطه ابن درستويه
بها مكسورة فنون ساكنة فموحدة وزعم ان ما سواه تصحيف
وقيل هيت لقب له واسمه مالك بفوقية وعين مهملة وهو مولى
عبد الله بن ابي امية المذكور وهذا الحديث اخرجه في النكاح ايضا
واللباس ومسلم في الاستيذان والنسائي في عشرة النساء وابن ماجه
في النكاح وبه قال حدثنا محمود هو ابن غيلان قال حدثنا ابو
اسامة حماد بن اسامة عن هشام بالسند المذكور بهذا الحديث
السابق وزاد وهو محاصر الطايف يومئذ وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفين بن عيينة عن
عمرو بفتح العين بن دينار عن ابي العباس السايب بن فروخ الشاعر
الاعمى المكي عن عبد الله بن عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن
العاصي ولابي ذر عن الحموي والمستملي بن عمر بضم العين وفتح الميم

ابن الخطاب

ابن الخطاب وصوبه الدارقطني وغيره والاختلاف في ذلك غير
قادح في الحديث لما لا يخفى قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطايف وكانت ثقيف قد رموا حصنهم وادخلوا فيه
ما يصلحهم لسنة فلما انهزموا من اوطاس دخلوا حصنهم واغلقوه
عليهم قال ابن سعد وكانت مدة حصارهم ثمانية عشر يوما ويقال
خمسة عشر يوما وقال ابن هشام سبعة عشر وقيل اربعين يوما
وقيل غير ذلك فلم ينل منهم شيئا وذكر اهل المغازي انهم رموا
على المسلمين سكك الحديد المحماة ورموهم بالنبل فاصابوا قوما
فاستشار صلى الله عليه وسلم نوفل بن معوية الديلي فقال هم ثعلب
في جحر ان اقمت عليه اخذته وان تركته لم يضرك قال عليه السلام
انا قافلون اي راجعون الى المدينة ان شاء الله فثقل ذلك
عليهم اي على الصحابة وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة
نقفل بضم الفاء اي نرجع فقال صلى الله عليه وسلم اغدوا على
القتال اي سيروا اول النهار لاجل القتال فغدوا فلم يفتح
عليهم فاصابهم جراح لانهم رموا عليهم من اعلا السور فكانوا
ينالون منهم بسهامهم ولا تصل السهام اليهم لكونهم اعلى
السور فلما راوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله عز وجل
فاعجبهم ذلك حينئذ فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
وقال سفين بن عيينة مرة فتبسم عليه الصلاة والسلام
وهذا ترديد من الراوي قال المولف قال الحميدي عبد الله
ابن الزبير شيخ البخاري حدثنا سفين بن عيينة الخبر كله
بالنصب اي بجميع الحديث بالخبر من غير عنعنة ولابي ذر بالخبر
كله وقد اخرج الحديث ايضا في الادب ومسلم في المغازي
والنسائي في السير وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني
محمد بن بشار بالشين المعجمة المشددة بندار العبدي قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
عاصم هو ابن سليمان انه قال سمعت ابا عثمان عبد الرحمن النهدي
قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص احد العشرة وهو اول
من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة نفيعا وكان تسور
حصن الطايف اي صعد الى اعلاه ثم تدلى منه في اناس

من عبيد اهل الطائف اسلموا فجاء ابو بكرة الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه
فالجنة عليه حرام اذا اسمع ذلك او خرج مخرج التغليظ
وتلاهشام هو بن يوسف الصنعاني واجزنا وسقطت الواو
لابن ذر معمر هو بن راشد الازدي مولاهم عن عاصم هو بن سليمان
عن ابي العالية رفيع بضم الاول وفتح الفاء مهران الرياحي او ابي
عثمان بن عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء بالكاف من
الاولى قال سمعت سعدا هو بن ابي وقاص وابا بكرة نفيعا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لابي العالية
او لابن عثمان لقد سمعتما عندك رجلا ذكر سعدا وابا بكرة حتى
بهما قال اجل اي لقد سمعتهما اما احدهما وهو سعد فاول مرمي بسهم
في سبيل الله واما الاخر وهو ابو بكرة فنزل الى النبي صلى
الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعثمان هو بن ابي دهرش الطائف اي من اهله
وعند الطبراني ان ابا بكرة قد لي بكرة فكنى بها ابا بكرة كذلك
وهي في البصرة ممن نزل من حصن الطائف من عبيدهم فاسلم مع ابن
بكرة اسمه عبد عثمان بن عامر بن معتب ومرزوق والازرق
تزوج سمية والدة زياد بن عبيد والازرق ابو عنبسة وكان
الحلبة الثقفي وورد ان وكان لعبد الله بن ربيعة وكان له بن ملك
الثقفي والراعي لهم بحاير وكان لحمزة الثقفي ونافع وكان لعثمان
ابو عبد الله ونافع مولى الحرث بن كلدة ونافع مولى علية ابن
سلمة الثقفي قال في الفتح ولم اعرف اسم البائس قال ولم يقع في
هذا التعليق موصولا الى هشام بن يوسف ومراد المولف منه ما
فيه من بيان عدد من ابهم في الرواية السابقة به قال حدثنا
ولابن ذر حدثني بالافراد محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي قال نا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة
عن جده ابي بردة بضم الموحدة عامر عن ابي موسى عبد الله
ابن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بكسر الجيم وسكون
العين وقد تكسر الهاء وتشدد الراء بين مكة والمدينة كذا
وقع هنا قال الداودي وهو وهم والصواب انها بين مكة

والطائف

والطائف وبه جزم النووي وعزم ومعه بلال المؤذن فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي قال الم تخبرني ان لي ما وعدتني فقال
فقال الابشر فاكثر عليه فقال قد اكثرت علي من ابشر فاقبل على ابي
موسى الاشعري وبلال كهيئة الغضبان فقال
انه رد الاعرابي البشرى فاقبلا انتم البشرى
قالا قبلنا يا رسول الله ثم دعا عليه السلام بقدح فيه ماء
فغسل يديه بالتشديد ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا
منه وافرغا بقطع الهمزة وكسر الراء اي صبا على وجوهكما
ونحوركما وابشر بقطع الهمزة فاخذ القدح ففعلا
ما امرهما به صلى الله عليه وسلم فنادته ام سلمة من وراء الستر افضلا
رضي الله عنها من ورا الستر افضلا بقطع الهمزة وكسر الضاد
المعجمة امكما تعني بقيته فافضلا بقطع الهمزة وفتح الضاد
لها منه طائفة اي بقيته وهذا الحديث اخرجه مسلم في فضايل
النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
الدورقي قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن علية قال حدثنا
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرني بالافراد عطاء هو
ابن ابي رباح ان صفوان بن يعلى بن امية التميمي اخبره ويعزى
ذربا بسقاط الضمير اياه يعلى كان يقول ليتني اري رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل بضم اليا وفتح الزاي عليه
الوحي قال فبينا نحن بعيرانة النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة
بالتحتانية والتشديد وعليه ثوب قد اظل به بضم الهمزة وكسر
الظاء المعجمة معه فيه ناس من اصحابه اذ جاءه اعرابي عليه جبة
متضمخ اي متلطخ وهو صفة اعرابي المرفوع او خبر مبتدا
محذوف اي هو متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى
في رجل احرم بعمرته في جبته بعد ما تضمخ تلطخ بالطيب
ولابن ذر بطيب فاشار عمر رضي الله عنه الى يعلى بيده ان
تعال فجا يعلى فادخل راسه لمرة النبي صلى الله عليه وسلم حال
نزول الوحي لتعرق يترائى له ان عيشا هدئة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم

محمر الوجه بفتح بكر المعجمة وتشديد الميم تتردد صوته تغط
كالنائم من شدة ثقل الوحي كذلك ساعة ثم سري عنه اي كشف
ما تغشاه من ثقل الوحي فقال عليه السلام اين الذي يسئل
عن العمرة انفا فالتمس بضم التاء وكسر الميم طلب الرجل فاتي به
بضم الهمزة وكسر الفاء فقال عليه السلام اما الطيب الذي بك
فاغسله ثلاث مرات نص في تكرار الغسل ثلاثا فالعامل في قوله
ثلاث مرات اقرب الفعلين اليه وهو فاغسله او العامل فيه
فعال اي قال له ثلاث مرات اغسل الثوب فلم يكود تنصيصا على
تثليث الغسل وكانت القصة بالجعرانة سنة ثمان وقد قالت عائشة
رضي الله عنها طيبته في حجة الوداع اي سنة عشر فهو ناسخ للاول
واما الحبة فانقها عنك ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك
فيه دلالة على ان لا يعرف اعمال الحج وقد سبق هذا الحديث في كتاب
الحج في باب غسل الخلوق وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال
حدثنا عمرو بن يحيى بفتح العين بن عمارة الانصاري المازني عن
عباد بن تميم الانصاري المازني المدني عن عبد الله بن زيد بن
عاصم اي بن كعب الانصاري المازني صحابي بن صحابي وقيل انه هو
الذي قتل مسيلمة الكذاب واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين انه
قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم اي لما اعطاه الله
غنايم الذين قاتلهم يوم حنين وسقطت التصلية لابن ذر قسم
عليه السلام الغنايم في الناس في المولفة قلوبهم بدل لبعض من
كل والمولفة هم ناس اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد
سردنا ظاهر في المحمات له اسماءهم وهم الوسفيان بن حرب ع
وسهيل بن عمرو ع وحويطب بن عبد العزى ع وحكيم بن حزام ع وابو
السنابل السنابل بن بعكك ع وصفوان بن امية ع وعبد الرحمن ابن
يربوع وهو من قريش ع وعيينة بن حصن الفزاري ع والاقرع
ابن حابس التميمي ع وعمرو بن الابهم التميمي ع والعباس بن مرداس
السلمي ع ومالك بن عوف النصري ع والعلاء بن حارثة الثقفي قال
ابن حجر وفي ذكر الاخيرين في نظر فهل انما جاءا بعيالهم من الطايف
الى الجعرانة وذكر الواقدي في المولفة معوية وزيد بن ياسر ابي سفيان
وامية بن ابي حارثة ومخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وصيفي ابن

عدي وعمرو بن وهب وهشام بن عمرو وزياد بن اسماعيل النضر
ابن الحارث بن هشام وجبير بن مطعم وممن ذكره فيهم ابو عمر سفيان
ابن عبد الاسد والسايب بن ابي السايب ومطيع بن الاسود
والوحيهم بن حذيفة وذكر بن الجوزي فيهم زيد الخيل وعلقمة
ابن علاثة وحليم بن طلق بن سفيان بن امية وخالد بن قيس
السهمي وعمير بن مرداس وذكر غيرهم فيهم قيس بن مخرمة واخيه
ابن امية بن خلف وابا بن سرتق وهرملة بن هوذة وخالد ابن
هوذة وعكرمة بن عامر العبدري وشيبة بن عمارة وعمرو ابن
ورقة ولبيد بن ربيعة والمغيرة بن الحارث وهشام بن الوليد
المخزومي وهي مذكورة زيادة على الاربعين نفسا قال في الفتح ولم
يعط الانصار شيا من جميع الغنيمة فهو مخصوص بهذه الواقعة
لبيتالي سلمة الفتح وفي الجملة ان العطاكات من الخمس ومنه كان
اكثر عطاياه وقيل انما كان تصرف في الغنيمة لان الوفد
كانوا انهزموا فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد
الله تعالى الغنيمة لنبيه عليه الصلاة والسلام فكانهم وجدوا
بفتح الواو والجيم حزنوا وكذا وجد بمعنى الحموي والمقري وجد
بضمتين جمع واجد اذلم يصبهم ما اصاب الناس من القسمة
زاد في رواية ابن ذر اوكانهم وجد واذلم يصبهم ما اصاب
الناس بالشك هل قال وجد بضمتين او وجد واظهر ما ضبط وامنا
على رواية الكشميهني وجد وفي الموضعين تكرار لا يخفى فايدته كما لا
يخفى وجوز الكرماني ونحو بعضهم ان يكون الاول من الغضب
والثاني من الحزن فخطبهم عليه الصلاة والسلام من زاد مسلم فجمع
الله واثنى عليه فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا
بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى بالشك فهداكم الله
الي الايمان وكنتم متفرقين بسبب فرد بعاد وغرة الواو
بينهم فالفكم الله وعالة جمع عايل بمعنى الفقير وتخفيف اللام اي
فقراء المال فاغناكم الله بكذا قال صلى الله عليه وسلم
شيا قالوا الله ورسوله امن بفتح الهمزة والميم وتشديد
النون افعل تفضيل من المن قال عليه السلام ما يمنعكم ان
تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسقطت
التصلية ولغة قال لابن ذر كلما قال شيا قالوا الله ورسوله

ترى لا فاء آبه جواب لما على الرجوع وهذه هي
اموال الكفار فيئا لانها تفي الاصل للمومنين
لان الايمان هو الاصل والكفر طارئ عليه ولهذا
غلب عليها بالتحريم فاذا غنمها المسلمون
فكانما رجعت اليهم من عين

وترى ابن

امن قال لو شئتم قلتم جيبتنا كذا وكذا وفي حديث ابن سعيد
فقال اما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم اتيتنا مكذبا
فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك وعائلا فواسينا
وزاد احمد من حديث انس قالوا بل المنة لله ولرسوله وانما قال
صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعا منه وآله في الحقيقة المحقة لما بالغ
والمنة له عليهم كما قالوا الا تحبون ان يذهب الناس بالشاة
والبعير استعمل جنس يقع كل منهما على الذكر والانثى وتذهبون
بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم ذكرهم ما غفلوا عنه من
عظيم ما اختصوا به منه بالنسبة الى ما اختصوا به منه بالنسبة
اليها اختص به غيرهم من عرض الدنيا الفانية وسقطت الصلبية
لابي ذر لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قال استطابة لنفوسهم
وتنا عليهم وليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام
ان نسبه عليه الصلاة والسلام افضل انساب واكرمها وهو
تواضع منه عليه السلام وحث على اكرامهم واحترامهم لكن لا يبلغون
درجة المهاجرين السابقين الذين خرجوا من ديارهم وتطعوا عن
اقاربهم واحبابهم وحرموا اوطانهم واموالهم والانصار وان
اتصفوا بصفة النصرة والايثار والمحبة والابواء لكنهم معيبون
في موالهم وحسبك شاهدا في فضل المهاجرين قوله هذا
لان فيه اشارة الى جلالة رتبة الهجرة فله يتركها فهو يتمنى مهاجري
لا انصاري وقد سبق مزيد لذلك في فضل الانصار ولو سلك
الناس واديا وشعبا بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة طريقا في الجبل
لسلكت وادي الانصار وشعبها والمراد بقوله الانصار شعار
الثوب الذي يلي الجلد والناس دثار بكسر الدال المهملة وبالمثلثة
المفتوحة ما يجعل فوق الشعار اي انهم بطانته وخاصته وانهم
الصق به وادخل اليه من غيرهم وهو تشبيه بليغ انكم ستلقون
بعدي اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وبضم الهمزة وسكون المثلثة
اي تستأثر عليكم بما لكم فيه اشتراك من الاستحقاق فاصبروا على ذلك
حتى تلقوني على الحوض يوم القيامة فيحصل لكم الانتصاف
من ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الزكاة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا هاشم هو بن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو بن راشد عن

الزهري

الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد ولابن ذر حدثني بالافراد
ايضا انس بن مالك رضي الله عنه قال قال ناس من الانصار
حتى افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بعظمة الصلبية
لابي ذر ما افاء من اموال هوازن فطفق النبي صلى الله
عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي طيبة ونعمها
لما يرد بعده من العتاب كقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم
وسقطت الصلبية لابي ذر يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا
تقطر من دمائهم جملة وسيوفنا حال مقدرة والجملة الاستقبالية وهي من
باب قولهم عرضت الناقة على الحوض قال انس فحدث بعض القوم
وكسر الدال مبنيا للمفعول اي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمقالتهم وعند ابن اسحاق من حديث ابي سعيد ان الذي اخبره صلى
الله عليه وسلم سعد بن معاذ فارسل صلى الله عليه وسلم الى الانصار
فجمعهم في قبة من ادم بضم الهمزة المقصورة وآخره دال جلد مدبوغ
ولم يدع بسكون الدال اي لم ينادهم غيرهم فلما اجتمعوا
قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال ما حديث بلغني عنكم
بلغه عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله
فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا
يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت الصلبية
لابي ذر يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد
بكفر اتالفهم اما بالتخفيف ترضون ان يذهب الناس بالاموال
وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم بيوتكم
فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به وفي مناقب الانصار من طريق ابن التياح عن انس
ولان ترضون ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون
برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا بلى يا رسول الله
قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون
ولابي ذر عن المستملي فتجدون بالفاء بدل السين اثرة شديدة
بضم الهمزة وسكون المثلثة تفرد عليكم بما لكم فيه اشتراك
في الاستحقاق او تفضل نفع عليكم في الفيء وقيل المراد بالاثرة نفس

قوله ابن جعفار هو ابو بكر عبادة قاتل ابن معاذ
مات بعد غزوة قريظة

قوله ولم يدع هي كذا في جل اصوله المعتمدة
بسكون الدال ووقع في خط المزي في الوبر
يدع بفتحة على الدال اي لم يترك

قوله حديثة
اسنانهم من باب الصفة
المشبهة باسم الفاعل وما بعدها
فضلة والى مفعوله هذا هو الاصل وقد
يحول الى فاعلة فيقال حديثة اسنانهم
اي بدعت اسنانهم كما يقال طاهرة
الصفة باسم الفاعل فيضاف حينئذ
تخفيفا وهذا كلام جامع نظائره فالاضافة لا بد وان تكون
من اضافة الصفة الى فاعلها وهو الاكثر
كما يجوز في اسم الفاعل الذي هو الاصل كما قال المؤلف

الكلمة قال في الفتح ويرده سياق الحديث وسببه فاصبر واحتي
تلقوا الله ورسوله يوم القيمة صلى الله عليه وسلم وسقطت
المصلية لابن ذر فاني على الحوض قال ابن فلم يصبروا وفي قوله
ستلقون غلم اعلم البتة لانه كان كما قال صلوات الله وسلامه
عليه وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قاضي مكة قال
حدثنا شعبة عن الحجاج عن ابي التياح بالمثناة الفوقية ثم
التحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة اسمه يزيد بن حميد عن انس
رضي الله عنه قال لما كان يوم فتح مكة اي زمان فتحها المسلمين
جميع البلد قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنايم هوازن
بين قريش ولابن ذر عن المكوكي والمستملي في قريش فغضبت
الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم لما بلغهم ذلك اما
ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله
عليه وسلم سقطت المصلية لابن ذر قالوا بلى قد رضينا وذكر
الواقدي ان حينئذ دعاهم ليكتب لهم بالبحرين ليكون لهم خاصة
بعده دون الناس وهي يومئذ افضل ما فتح عليه من الارض
فقالوا قالوا لا حاجة لنا بالدنيا قال عليه السلام فكيف بالك من يسلك
الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعبهم واتباع
عليه السلام بذلك الى ترجيحهم بحسن الجوار والوفا بالعهد
لا وجوب متابعته اياهم اذ هو صلى الله عليه وسلم المتبوع
المطاع لا التابع المطيع فما اكرم تواضعهم صلوات الله وسلامه عليه
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
ابن زهير بن سعد السماك ابو بكر ابنا هاشم البصري عن ابن عون
عبد الله انه قال انبانا هشام بن زيد بن انس عن جده
انس رضي الله عنه انه قال لما كان يوم حنين التقى النبي
صلى الله عليه وسلم وهوازن وهم اي النبي صلى الله عليه
وسلم عشرة الاف من المهاجرين والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام
والقاف جمع وجمع طليق فعيل بمعنى مفعول وهم الذين
من عليهم صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فلم يسترقهم ولم
يقتلهم منهم ابو سفيان بن حرب ومعاوية وحكيم بن حزام
فادبروا قال عليه الصلاة والسلام يا معشر الانصار
قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك هو من الالفاظ المفردة التي

لبيك ومعناه اسعادا بعد اسعاد اي ساعدة على طاعتك
مساعدة بعد مساعدة وهما منصوبان على المصدر لبيك
نحن بين يديك وسقط لبيك هنا لابن ذر فنزل النبي صلى
الله عليه وسلم على بغلته فقال انا عبد الله ورسوله وزاد احمد
في غير هذا الحديث في قصة حنين فاخذ كفا من تراب وقال
شاهت الوجوه فانهزم المشركون واعطى الله تعالى رسوله
غنايمهم وامر عليه السلام بحبسهما بالجعرانة فلما رجع من
الطايف وصل الى الجعرانة في خامس ذي القعدة وانما اخر
القسمة رجاء ان يسلم هوازن وكانوا ستة الاف نفس من النسا
والاطفال وكان الابل اربعة وعشرين الفا والغنم اربعين الف
شاة فاعطى الطلقا الذين من عليهم عليه السلام يا عتابهم
لما بقي فيهم من التطلع البشري في محبة الاموال فاعطاهم ليتمكن قلوبهم
ويجمع على محبته لان القلوب جبلت على حب من احسن اليها
والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا منه قيل لانهم كانوا انهزموا
فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله امر الغنيمة
ليسته عليه السلام فقالوا اي الانصار ولم يذكر معولهم اعتمادا
اي تكلموا في منع العطا عنهم وفي رواية الزهري عن انس السابق
فقالوا يغفر الله لرسول صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا
وسيوفنا تقطر من دمايهم فدعاهم صلى الله عليه وسلم فادخلهم
في قبة فقال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير
وتذهبون الى المدينة برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا
يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا
وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار ولحسن جوارهم
ووفايهم بالعهد وهذا الحديث اخرجه مسلم في الزكاة وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة
عن انس بن مالك سمعه من مالك لابي ذر رضي الله عنه انه قال
جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار لما فتح عليه
حنين على قريش ولم يقسم للانصار شيئا منها فقالوا لما قالوا فقال
لهم انكم ستجدون اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله
بالحوض وموعدكم عكاظ فلم يأتها الا الانصار قال انس فلم
اصبر فاتاهم

تلقوا الله ورسوله

ثم رواية فاصبروا لفظ رواية الزهري
عن انس وسيوفنا هو

بفتح الهمزة وسكون الجيم وضم الموحدة من الجبر ضد الكسر
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ان اجيرهم بضم الهمزة وكسر الجيم
بعدها تحتية ساكنة فراي من الجائزة وانا نؤديهم للاسلام اما
ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم سقطت القصية لابي ذر قالوا
بلى رضينا قال عليه الصلاة والسلام لو سلك الناس واديا وسلكت
الانصار شعبا لسلكت وادي الانصار او شعب الانصار
مالك من الراوي وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب
والنسائي في الامارة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابن وائل
شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة غنينة حنين فاثر ناسا
في القسمة قال رجل من الانصار قال الواقدي هو معتب ابن
قشير المنافق ما اراد بها اي لهذه القسمة وجه الله قال ابن
مسعود فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقوله
فتغير وجهه الحديث وفيه ثم قال رحمة الله على موسى
الكليم لقد اوذي باكثر من هذا فصبر الذي اوذيت به فصبر وذكر
ان موسى صلوات الله وسلامه عليه كان حييا ستيرا لا يرى
من جلده شيء استحيا فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر
هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما افة
فبراه الله مما قالوا لكن في الحديث السابق في احاديث الانبياء وحديث
الباب اخرجه مسلم في الزكاة وبه قال حدثنا قتيبة ابن
سعيد الثقفي قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد
عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لما كان يوم حنين آثر
النبي صلى الله عليه وسلم اناسا في القسمة فاعطى الاقرع بن حابس المجاشعي احد المؤلفة قلوبهم
مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن الفزاري مثل ذلك
واعطى اناسا آخرين من اشراف العرب فاثرهم يومئذ في القسمة
على غيرهم فقال رجل هو معتب ما اريد بضم الهمزة مبنيا للمفعول
بهذه القسمة وجه الله قال ابن مسعود فقلت لاخبرن النبي

ناعطي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم بقوله فاتيته فاخبرته قال رحم الله موسى
قد اوذي باكثر من هذا فصبر لم نعلم انه عاقبه على ذلك فيحتمل
انه لم تثبت عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وشهادة واحد لا تراد
بها الدماء فاولى ان لم تعارض فيه الطعن في النبوة وانما نسبه لترك العدل
في القسمة وبهذا الحديث سقط في الجمعة وبه قال حدثنا محمد ابن
بشار بندار قال حدثنا معاذ بن معاذ التميمي قاضي البصرة
قال حدثنا ابن عون عبد الله عن هشام بن زيد بن انس ابن
مالك وسقط بن مالك لابن ذر عن جده انس بن مالك رضي الله
عنه انه قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان
والطاء المهملة المفتوحة وغيرهم بنعمهم وذراريهم بالذال المعجمة
وتشديد التحتية فكانت عادتهم اذا ارادوا التشتيت في القتال
استصحاب الاهالي ونقلهم معهم الى موضع المقاتلة ومع النبي
صلى الله عليه وسلم عشرة الاف ومن الطلقاء وسقطت الواو
لابي ذر ولابن ذر عن الكشميهني والطلقاء بحرف العطف واسقاط
حرف اللام وهي الصواب لان الطلقاء لم يبلغوا ذلك بل ولا عشر
عشره وقال الحافظ ابن حجر كالكرماني والبرماوي ويحتمل ان الواو
مقدرة عند من يجوز تقدير حرف العطف قال العيني وفيه
نظر لا يخفى فادبروا عنه حتى بقي وحده اي منتقدما معتمله
على العدو وبهذا التقدير يجمع بين قوله هنا حتى بقي وحده
وبين قوله في الرواية الدالة على ان بقي معه جماعة فالوحدة
بالنسبة لمباشرة القتال والذين بقوا معه كانوا وراءه والوحدة
انما لحرث وغيره كانوا يحدقون به في امتثال النبي وعوذلك
فنادى عليه السلام يومئذ اين ابو بكر يومئذ الى وفي رواية
ثلاثة اذا لم يختلط سيهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار
قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره
فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك
وهو على البغلة بفتح الموحدة وفي رواية لمسلم من حديث العباس
انه صلى الله عليه وسلم قال اي عباس نادا اصحاب السمرة وكان
العباس صيتا فنادى باعلى صوته اين اصحاب السمرة قال
فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على
اولادها فقالوا لبيك لبيك قال فاقتتلوا والكفار فنظر

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول
الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس فنزل عن بغلته
ثم قبض قبضة من تراب ولاحمد والحاكم من حديث ابن مسعود
ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته قد تمالأ فحادت
به بغلته فمال على الرجل فعلت ارتفع رفعك الله فقال
ناولني كفا من تراب فضرب به وجوههم فما بقيت اعينهم
تراب وجاء المهاجرون والانصار سيوفهم بايمانهم كانما التمبيد
وجمع بين الروايتين بانه اولا قال لصاحبه ناولني فناوله
فرماه ثم نزل عن بغلته فاخذ بيده فرماهم بها فقال
عليه السلام انا عبد الله ورسوله فانهزم اكثرهم وقاصاهم
ولابي نوى الوقت وذروا صاب يوميذ غنائم كثيرة فقسم
في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا من ذلك
فقالت الانصار اذا كانت قضية شديدة كالحرب فنحن
ندعى ونعطى الغنيمة غيرنا
فبلغ عليه السلام ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر
الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا وسقط لابن ذر عنه
وفي طريق الازهري عن انس ان بعضهم قريبا فقال فعلها الانصار
امارؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وجمع بينهما بان
بعضهم سكت وبعضهم اجاب فقال يا معشر الانصار
الم ترضوا ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول
الله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابن ذر يحوزونه
بالحاء المهملة الى بيوتكم قالوا بلى رضينا يا رسول الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت
الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار فقال هشام
بالسند السابق يا ابا حمزة وهي كنية انس ولابي ذر وقال
هشام قلت يا ابا حمزة وانت شاهد ذاك ولابي ذر عن
الحموي والمستملي ذلك يا للهام قال انس وابن اعيب عنه
استفهام انكاري تنبيه كان الوجه ان يقدم حديث انس
هذا على حديث ابن مسعود الذي سبق لتوالي طرق حديث انس
قال الحافظ بن حجر واظنه من تغيير الرواة عن الغربري قال
في طريق انس انه خرج سقطت من رواية النسفي فلعل البخاري

الحمتها

قد ذكر ذلك الخطابي قال في النهاية ورجل
قدم بفتحتين اي شجاع وعني قدما اذا مضى
وقال في القاموس القدم بفتحتين المقدم امام
امام وهو يحمي المقدم اذا مضى في الحرب

قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة اي في جهة نجد وبه قال
حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد
هو بن زيد قال حدثنا ايوب السختياني عن نافع مولى بن عمر
عن بن عمر رضي الله عنهما انه قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم سرية قبل نجد فغنموا ابلا كثيرة فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيرا ونفلوا
بعيرا بعيرا وفي باب المحن اواحد عشر بعيرا بالشك ونفلنا
بضم النون مبنيا للمفعول اي اعطي كل واحد منا زيادة على
المستحق له بعيرا بعيرا بالتكرار مرتين فرجعنا وله بن ذر
عن الحموي والمستملي فرجعت بثلاثة عشر بعيرا وهذا
الحديث سبق في المحن كما مر باب بعث النبي صلى
الله عليه وسلم خالد الوليد بفتح مكة في شوال قبل
الخروج الي حنين عند جميع اهل تلك عمانية وخمسين من المهاجرين
والانصار الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة قبيلة
كبيرة ساكنة قال بن حجر اي بني عامر بن عبد مناة بن كنانة
وبه قال حدثنا ولفهر ابن ذرحدثني محمود هو بن غيلان
قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن
راشد قال النحاري وحدثني بالافراد بضم التوحيد بن حماد
قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا معمر اي بن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن
الخطاب انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
الى جذيمة داعيا الى الاسلام لا مقاتلا فدعاهم الى الاسلام
فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا
بالهمز الساكن فيهما اي خرجنا من الشرك الى دين الاسلام فلم
يكفف خالد الا بالتصريح بذكر الاسلام وفهم انهم عدلوا عن

عامر
هـ

عن الشرح الغنم منهم ولم ينقادوا فجعل خالد يقتل منهم
ويأسر بكر البين وسقط في بعض النسخ لفظ منهم ودفع
الى كل رجل منا اي من الصحابة الذين كانوا معه في السرية اسير
حتى اذا كان يوم بالتنوين اي من الايام قال ابن حجر وقال
العيني ليس بصحيح بل يوم اسم كان التام حضافي الى
قوله امر خالد ان يقتل اي بان يقتل كل رجل منا اسيره
كما في قوله هذا يوم ينفع الصادقين انتهى والذي في الفرع
كاصله التنوين وعند ابن سعد فلما كان السحر نادى خالد في
كان معه اسير فليضرب عنقه ولابن ذر عن الكشميهني كل انسان
بدل قوله رجل قال ابن عمر فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل
رجل من اصحابي المهاجرين والانصار اسيره وعند ابن سعد
ان بني سليم قتلوا من بني ابيهم حتى فتنا على النبي صلى
الله عليه وسلم فتركناه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده
ولابن ذر يديه بالتثنية وسقطت القصلية لابن ذر فقال
اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد قال ذلك مرتين واما عمر
عليه الصلاة والسلام على خالد استحى الله في شانهم وترك الشدة
في امرهم الى ان يتروى الملك دم قوام صبابا ولم يوطنه قوة
لانه تأول انه كان مامورا بقتالهم الى ان يسلموا انتهى

سرية عبد الله بن حذافة بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة
بعدها الف ففاء ابن قيس بن عدي بن سعد السهمي وسقط
لفظ باب من الفرع كاصله وعلقمة بن مجزز بضم الميم وفتح
الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة وصحح عليه في الفرع كاصله
وبفتح الزاي وقال عبد الغني الكسر الصواب لانه جز
نواجي اسار يوم ذي قرد وكذا ضبطه ابن ماكولا وابن الكرني
والمحبوبي والحميدي والاصيلي والشيخ وابن ذر بن مخرز بالحاء
المهملة الساكنة وآخره المكسورة بعدها زاي ثم الف عمرو المدلجي
بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الجيم ويقال الهنائي
اي هذه السرية سرية الانصار وله بي ذر الانصاري قال
في الفتح اشار الى احتمال تعدد القصة او كون على الحبشي
الاعم اي ابن عبد الله بن حذافة بضم صلى الله عليه وسلم على
الجماعة وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال

حدثنا

حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الاعمش سليمان
ابن مهران قال احد ثنيه بالافراد سعد بن عبيدة بكسر العين
في الاول وضمها في الثاني مصغرا الكوفي عن ابي عبد الرحمن
عبد الله بن حبيب السلمي عن علي رضي الله عنه انه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل ولابي ذر استعمل
بالواو بدل الفاء عليها رجلا من الانصار هو عبد الله بن حذافة
السهمي فيما قال ابن سعد وامرهم ان يطيعوه فغضب اي
عليهم ولم اذا اغضبوه في شيء فقال لولابي ذر قال
لبني امرتكم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى
قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا اي الحطب فقال اوقدوا بفتح
الهمزة وكسر القاف نارا فاوقدوها فقال ادخلوها
وفي رواية حفص بن غياث في الاحكام فقال عزمت عليكم
لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا بفتح الجيم
وضم الميم المشددة قوله الحرمادي كذا لابي ذر وعند غيره
قال الدمياطي وليس كذلك بل الصغاني فغضب واو نوبه رواية
حفص عنها هموا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم الى بعض
وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى
الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لو دخلوها اي لو دخلوا النار التي اوقدوها
ظانين انهم يسيرون طاعتهم اميرهم لا تضرهم ما خرجوا منها لانهم
كانوا يموتون فلم يخرجوا منها الى يوم القيمة او الضمير في قوله
دخلوها للنار التي اوقدوها ما خرجوا منها للنار الاخرة لانهم
ارتكبوا ما نهوا عنه من قتل انفسهم مستحلين له وعلى هذا
فغضبه نوع من انواع التأديب وهو الاستخدام قال ابن حجر
وقال الكرماني وغيره والمراد بقوله الى يوم القيمة التأبيد
يعني لو دخلوها مستحلين وقال الداودي فيه ان التأويل
الفاسد لا يعذر به صاحبه الطاعة للمعروف في الامر المردد
شرعا وفي الحديث ان الامر المطلق لا يتم جميع الاحوال فمن
صلى الله عليه وسلم امرهم ان يطيعوه الى آخره فحملوا ذلك على
عموم الاحوال حتى في حال الغضب وفي حال الامر بالمعصية

ضنى لهم عليه الصلاة والسلام ان الامر بطاعته مقصور
على ما كان منذ في غير معصية وقد ذكر ابن سعد في طبقاته
ان سبب هذه البرية انه لما صلى الله عليه وسلم انا نأتا
من الحبشة نزلوا بهم الصفة فنعتهم عليه من مجزز في ربيع
الاخر سنة تسع في ثلثمائة فانتهى بهم الى جزيرة في البحر فلما خاض
اليم البحر بوأهم رجع تجهل بعض القوم الى اهليهم
فامر عبد الله بن حذافة علي من تجهل قاله البرماوي وتعقبه
هذا اعذر التجاري حيث جمع بينهما مع انه في الحديبية والحديث
اخرجه ايضا في الاحكام وفي خبر الواحد ومسلم في المغازي
وابو داود في الجهاد والنسائي في البيعة والبيهقي نعت
ابن موسى ومعاذ ولابي ذر ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما
الى اليمن قبل حجة الوداع وزاد حدثنا موسى بن اسماعيل
التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال
حدثنا عبد الملك بن عمير عن ابي بردة عامر بن ابي موسى قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى عبد الله بن قيس
وهذا مرسل لكنه سيأتي ان شاء الله تعالى قريبا موصولا من طريق سعيد
ابن ابي بردة عن ابيه ابن موسى متصلا ومعاذ بن جبل الى التبت
قال ونعت كل واحد منهما على مخلاف بكسر المعجمة وسكون
الخاء المعجمة اخره فاء الكورة والاقليم والرستاق بضم الراء وسكون
السين المهملة وفتح الغوقية اخره قاف بلغة اهل اليمن قال
والمعنى مخلاف فان وكانت جهة معاذ الى صوب عدن وجهة
ابن موسى السفلى ثم قال عليه السلام لهما يسرا ولا تعسرا
وبشرا ولا تنفرا الاصل ان يقال بشرا ولا تنذرا واسنا
ولا تنفرا فجمع بينهما ليعم البشارة والنذارة والتانيس والتنفير
فهو من باب المقابلة المعنوية قاله الطيبي وقال الحافظ ابن حجر
ويظهر لي ان النكتة في الاتيان بلفظ البشارة وهو الاصل
ولفظ التنفير وهو اللازم وان بالذي بعده على العكس
للاشارة الى ان الانذار لا ينفي مطلقا نحاه في التنفير بما يلزم عنه
الانذار وهو التنفير فكانه قال ان انذرتم فليكن بغير تنفير كقوله
تعالى فعقروها لانه قوله لسانا فانطوى كل واحد منهما فرجع ابن موسى ومعاذ
الى عمله قال وكان عمل كل واحد منهما اقاسار في ارضه وكان قريبا
من صاحبه احدث به عهدا في الزيادة فسلم عليه فسار

معاذ في ارضه

بلغ مقابلة قرئ وكتب وصح

من خط المزي وكتب في غيره
من النسخ المعتمدة انتهى

معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابن موسى فجاء معاذ بعير
علي بغلته حتى انتهى اليه الى ابي موسى واذا بالواء والابي
ذر فاذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل
عنده قال ابن حجر لم اقف على اسمه لكن في رواية سعيد ابن
ابي بردة الاتية قريبا انه لابي موسى فتجمعت يداه الى عنقه
جملة حالية صفة رجل فقال له لابي موسى معاذ يا عبد الله
ابن قيس اسمه هذا بفتح الباء والجيم بغير لام اي اني
شيء هذا واصله ايما واي استفهامية وما بعدها شيء
فحذفت الالف تخفيفا وله بن ذر ثم بضم الباء قال ابو
موسى هذا رجل كفر بعد اسلامه قال معاذ لا انزل اي
عن بغلتي حتى يقتل قال ابو موسى انما جيء به لذلك فانزل
بهمزة وصل مجزوم على الامر قال ما انزل حتى يقتل فامر به
ابو موسى فقتل ثم نزل فقال لابي موسى يا عبد الله كيف
تقرأ القرآن قال ابو موسى اتفوقه تفوقا ما التاء للقاف
مشددة من باب التفعيل اي اقرأه شيئا بعد شيء مرة بعد مرة
من كل ساعة حتى اقدم عليهم قال ابو موسى فكيف تقرأ
انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم بالقرآن وقد قضيت
جزئي من النوم بضم الجيم وسكون الزاي نعدها همزة مكسورة
فتاء الى اين جزء الليل اخرجه اللغوي وجزء اللغة القطعة
وقال الزركشي سبعا للدنيا هي الوجه قضيت اربي قال
في المصابيح وهذا من الحكم ان الغاية من الدليل انما تعرف
حاله في الرد والقبول صحيح فله بلغت لتخطئة مجرد التخيل قاله
ما كتب لي فاحتسب نومي كما احتسب قومتي
بهمزة قطع وكسر السين مع فوقية في احتسب في الموضعين
بصيغة الفعل المضارع اي اطلب الثواب في الاخير كما اطلبه
في الاول لان الراحة اذا قصد بها الاعانة على العبادة
حصل الثواب وله بن ذر عن الحموي والمستملي فاحتسب
نومتي كما احتسب قومتي بهمزة وصل وضم السين وسكون
الموحدة بعدها فوقية بصيغة الماضي فيهما وبه قال
حدثني بالافراد وله بن ذر حدثنا اسحق قال الحافظ ابن
حجر وابي منصور اي ابو يعقوب الكوسج وقال الصيغي

في الجزء الذي بخط المزي

ثم قال له وسقطت لفظة
له من خط المزي وكتبت في غيره
من النسخ المعتمدة ٥

قال المزي هو بن شاهين اي ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد هو
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي الطحان عن الشيباني
بالشين المعجمة والموحدة سليمان بن فيروز عن سعيد بن ابي بردة
عن ابيه ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله اي سأل ابو موسى النبي
صلى الله عليه وسلم عن اشربة تصنع بها اي باليمن فقال عليه
السلام له وما هي قال البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية
فقلت لابي بردة ما البتع قال هو نبيذ العسل بالذال المعجمة
والمزر نبيذ الشعير فقال عليه الصلاة والسلام كل مسكر
حرام اتفاقا رواه اي الحديث جرير هو بن عبد الحميد فيما وصله
الاسماعيلي وعبد الواحد بن زياد كلاهما عن الشيباني
سليمان بن فيروز عن ابي بردة قال في المقدمة ورواية عبد
الواحد لم ارها موصولة وبه قال حدثنا مسلم هو ابن
ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا
سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه انه قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم جده اي جد ابي سعيد ابا موسى عبد الله ابن
قيس الاشعري ومعاذا هو بن جبل الى اليمن فقال عليه السلام
لهما يسرا بالتحتية والسين المهملة من اليسر ولا تعسرا وبشرا
بالموحدة والمعجمة ولا تنفرا بالفاء وتطاوعا اي كونا متفقين
في الحكم ولا تختلفا فان اختلافكما يؤدي الى اختلاف اتباعكما
وحينئذ تقع العداوة والمحاربة بينهم وفيه اشارة الى عدم
الحرج والتضييق في امر الملة الحنيفية السمحاء كما قال تعالى وما
جعل عليكم في الدين من حرج اي قد وسع عليكم يا امة نبي الرحمة
خاصة ورفع عنكم الحرج ايا كان فقال ابو موسى يا نبي الله
ان ارضنا بها شراب يتخذ من العسل البتع فقال كل مسكر
حرام فانطلقا كل واحد الى عمله فقال معاذ لابي موسى كيف
تقرأ القرآن قال اقرؤه حال كوني قائما وقاعدا وعلى
راحلته ولابي ذر راحلتي مصححا عليها في اليونينية واتفوقه
تفوقا اي لا اقرؤه دفعة واحدة بل كما يحلب اللبن ساعة بعد
ساعة والفواق ما بين الحلبتين قال معاذ اما انا فانام واقوم
وانام ولابي ذر عن الكشميهني والحموي فاقوم وانام فاحتسب

نومتي

نومتي لانها معينة على طاعتي كما احتسب قومتي وضرب
فسطاطا بيتا من شعر فجعلا يتزاوران يزور احدهما
صاحبه فزار معاذ ابا موسى فاذا رجل موثق لم يعرف ابن
حجر اسمه فقال معاذ ما هذا فقال ابو موسى يهودي اسلم
ثم ارتد فقال معاذ لا ضربن عنقه تابعه اي تابع مسلما القعنبي
عبد الملك بن عمرو مما وصله البخاري في الاحكام ووهب ولابي
ذر ووهيب بضم الواو وفتح الهاء مصغرا بن جرير مما وصله
اسحاق بن راهويه في مسنده عن شعبة بن الحجاج وقال
وكيع هو بن الجراح مما وصله في الجهاد والنضر بالنون المفتوحة
والضاد المعجمة الساكنة بن شميل مما وصله البخاري في الادب
وابو داود هشام بن عبد الملك مما وصله النسائي عن شعبة
ابن الحجاج عن سعيد عن ابيه ابي بردة عن جده ابي موسى
الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت قوله وقال
وكيع الخ للستملي وحده رواه جرير بن عبد الحميد مما وصله
عن الشيباني سليمان بن فيروز عن ابي بردة وسقط رواه جرير
الخ لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد عباس بن الوليد بالموحدة
والسين المهملة هو النرسي بفتح النون وسكون الراء وكسر
السين المهملة وثبت هو النرسي لابي ذر في نسخة قال حدثنا
عبد الواحد بن زياد عن ايوب بن عائذ البلخي البصري انه
قال حدثنا قيس بن مسلم الجدلي ابو عمرو الكوفي العائذ قال
سمعت طارق بن شهاب الاحمسي يقول حدثني بالافراد قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض قومي اي اليمن
فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ اي نازل
بالابطح من مكة مسيل واديها فقال احججت وفي الحج فقال بما
اهللت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال
كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا ولابوي ذر والوقت
اهلالا كاهلالك وفي الحج قلت اهللت كاهلال النبي
صلى الله عليه وسلم قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق
هديا قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل
بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام اي من احرامك ففعلت
ما امرني به صلى الله عليه وسلم من الطواف والسعي والاحلال

حتى مشطت لي امراة من نسائي فيش لم تتم اي سرحت
بالمشط راسي ومشطته بضم الكاف تقول ندلك حتى اسجاح غمر
بضم التا الفوقية وسكون المعجمة مبنيا للمفعول زاد في الحج فقا
اي عمران تاخذ بكتاب الله فانه يامرنا بالتمام قال الله تعالى
واتموا الحج والعمرة لله وان تاخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم
فانه لم يزل من احرام حتى حل الهدي ومباحث ذلك مرت في
الحج وبه قال حدثني بالافراد احمد بن عثمان بن حكيم
ابن موسى المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن زكريا
ابن اسحاق المكي ربي بالارجا لكنه تفع عن يحيى بن عبد الله
ابن صيفي المكي عن ابن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة
وفتح الموحدة نافذ بالفا والذال المعجمة مولى ابن عباس عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن سنة عشر قبل حجة الوداع
يعلمهم القرآن والشرايع ويقضي بينهم وياخذ الصدقات
من الاموال انك ستاتي قوما من اهل الكتاب التوراة والانجيل
ولا يجوز قوما اهل كتاب وسقطت لفظة من فما لهما بفتح اللام
وكتابة بالتثليث فاذا جيتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله فان هم طاعوا لك بذلك فاخبرهم
ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم
وليلة فان هم طاعوا لك بذلك فاخبرهم ان
الله قد فرض عليهم صدقة توخذ من
اغنيايهم فترد على فقرايهم فان هم طاعوا لك بذلك فاياك وكرايم اموالهم اي احذر اخذ نفايس اموالهم
واتق دعوة المظلوم فانه اي فما ذكر ليس بينه اي الدعا
وبين الله حجاب قال ابو عبد الله البخاري عقبه غاداتي
الفاظ غريبة تفرد لم ار من القرآن اذا واقعد لعظم ما في الحديث طاعت
له تنقاد موفقا طاعت له لفسي واطاعت بالهمزة لغة في طاعت
بغير همزة ويقال اذا اخرج من نفسي طعت اي قاله ابو بكر الخطاء
وطعت بضمها واطعت بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له
يطوع ويطاع انقاد فالاصح لامره فقد اطاعه وقوله
قال ابو عبد الله الخ ساقط في رواية ابي ذر وبه قال حدثنا

سليمان

سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حبيب
ابن ابي ثابت الاسدي الفقيه المجتهد عن سعيد بن جبير الوالبي
الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الاودي المخضرم ان
معاذ ارضى الله عنه لما قدم اليمن صلى لهم الصبح فقرا
فيها بقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من
القوم اصلحك الله جاهلا يتطلف في الصلاة بالكلام الاجنبي
وكان خلفهم لم يتبين في الصلاة ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه
كما في المقدمة لقد قرت عين ام ابراهيم لما حصل لها من السرور
زاد معاذ وهو بن معاذ البصري عن شعبة بن الحجاج عن حبيب
اي ابن ابي ثابت عن سعيد اي ابن جبير عن عمرو اي ابن ميمون
الاودي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرا
معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله
ابراهيم خليلا قال رجل خلفه مصل او غير مصل قرت عين ام
ابراهيم اي برودة دمعها لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن
حارة ومراده من اعادته بيان بعث صلى الله عليه وسلم لمعاذ
ولهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث انه بعثه اميرا على
اليمن وعلي الصلاة ايضا بعث علي بن ابي طالب
عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه الى اليمن قبل
حجة الوداع وبه قال حدثني بالافراد احمد بن عثمان بن حكيم
ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا خالد بن مخلة بضم الميمي المجملة آخره
حاء مهملة وسلة بفتح الموحدة البجلي والد الكوفي قال حدثنا ابراهيم
ابو اسحاق بن اسحاق بن ابي اسحاق عبد الله البيعي انه قال
سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن اي بعد رجوعهم
من الطايف وقسمة الغنايم بالجعرانة قال ثم بعث عليا بعد
ذلك مكانه اي مكان خالد فقال لهم عليه السلام مر اصحاب خالد
منهم ان يعقب بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف
المكسورة اي يرجع منكم الى اليمن بعد ان رجع منه فليعقب
فليرجع ورزنا فليفعل بضم التحتية وكسر الموحدة فكنت فيمن
عقب معه بتشديد القاف قال البراء فغنمت اواقي مثل جواد
حذف منه الياء استغناء ولابي ذر والاصيلي اواقيا بياء مشددة

ويجوز تخفيفها ذات عدد اي كثيرة قال الحافظ ابن حجر لم اقف
على تحريرها وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثني محمد ابن
بشار بندار العبدي قال حدثنا روح بن عبادة بضم العين
وتخفيف الموحدة القيسي ابو محمد البصري قال حدثنا علي
ابن سويد بن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبعد
الواو الساكنة قال السدوسي البصري عن عبد الله بن بريدة عن
ابيه بريدة بن الحصيب بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة اخره
موحدة مصغرا الاسلمي رضي الله عنه انه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس اي خمس الغنيمة
قال بريدة وكنت ابغض عليا رضي الله عنه لانه راه اخذ من
المغنم جارية وقد اغتسل فظن انه غلها ووطئها ولك سماعيلي
من طرق الى روح بن عبادة بعث عليا الى خالد ليقسم الخمس وفي
رواية له ليقسم الفيء فاصطفى علي منه لنفسه سبية اي جارية
ثم اصبح وراسه يقطر فقلت لخالد الا ترى الى هذا يعني
عليا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك
الذي رايت من علي رضي الله عنه له عليه الصلاة والسلام
فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه زاد
احمد من طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة عن ابيه وان
كنت تحبه فازدد له حبا وله ايضا من طريق اجلح الكندي عن عبد
الله بن بريدة لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي
فان له في الخمس اكثر من ذلك قال الحافظ ابو ذر انما ابغض عليا
لانه راه اخذ من المغنم فظن انه غل فلما اعلمه صلى الله عليه
وسلم انه اخذ اقل من حقه احبه انتهى وفي طريق عبد الجليل قال
فما كان في الناس احد احب الي من علي ولعل الجارية كانت بكرا غير
بالغ فادى اجتهاده رضي الله عنه الى عدم الاستبراء وفيه
جواز التسري على بنت النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف
التزويج عليها وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
عبد الواحد بن زياد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة
الكوفي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون وسكون
العين المهملة قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن ابي

طالب

طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة
بضم الذال المعجمة مصغر ذهب وهي القطعة من الذهب
قاله الخطابي وتعقب بانها كانت تبرا فالتانيث باعتبار
معنى الطائفة او انه قد يؤنث الذهب في بعض اللغات
في اديم مقروظ بالقاف والظاء المعجمة اي مدبوغ بالقرظ
لم تحصل اي لم تخلص الذهيبة من ترابها المعدني بالسبك
قال فقسمها بين اربعة نفر يتالفهم بذلك بين عيينة ابن
بدر نسبة الى جده الاعلى لانه عيينة بن حصن بن حذيفة
ابن بدر الفزاري واقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي فيه
شاهد على ان ذا الالف واللام من الاعلام الغالبة قد
ينزعان عنه في غير نداء ولا اضافة ولا ضرورة وقد حكى
سيبويه عن العرب هذا اليوم اثنين مباركا قاله ابن مالك وزيد
الخيل باللام بن مهلهل الطائي ثم احد بني نبهان وقيل له زيد
الخيل لكرائم الخيل التي كانت عنده وسماه النبي صلى الله
عليه وسلم زيد الخير بالراء بدل اللام واثنى عليه وحسن
اسلامه ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والرابع اما
علقمة بن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام والمثلثة واما
عامر بن الطفيل العامري والشك من عامر وهم من عبد الواحد
فقدم جزم به في رواية سعيد بن مسروق بانه علقمة بن علاثة
وقد مات عامر بن الطفيل فانه مات قبل ذلك بخراج طلع له
في اصل اذنه كافرا فقال رجل من اصحابه لم يسم وكانه ابهم
سترا عليه كنا نحن احق بهذا القسم من هؤلاء الاربعة قال
فبلغ ذلك القول النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تامنوني
وانا امين من في السماء ياتيني خبر السماء صباحا ومساء قال
فقام رجل غائر العينين بغين معجمة وعتيبة بوزن فاعل
اي عينيه داخلتين في محاجرهما لاصقتين بقعر الحدقة مشرف
الوجنتين بضم الميم وسكون الشين المعجمة وبعد الراء فاء اي
بارزهما ناشز الجبهة بشين وزاي معجمتين مرتفعهما كث
اللحية كثير شعرهما محلوق الراس موافقا لسيما الخوارج في التحليق
مخالفا للعرب في توفيرهم شعورهم مشمر الازار بفتح
الميم واسمه فيما قيل ذو الخويصرة التميمي ورجح السهيلي

ان اسمه نافع كما في ابي داود وقيل حريز بن زهير كما جزم به
ابن سعد فقال يا رسول الله انشدك الله قال عليه السلام
ويلك الست احق اهل الارض ان ينشد الله قال ثم وطئ
الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه
وفي علامات النبوة فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه فاضرب
عنقه ولا منافاة بينهما لاحتمال ان يكون كل منهما قال ذلك قال
عليه الصلاة والسلام لا لعله ان يكون يصلي فقال
خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب قلوب الناس ويفتح
الهمزة وسكون النون وضم القاف بعدها موحدة كذا ضبطها
ابن ماهان ولغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع
كسرها اي اخبث وانتن وله بن ذر عن قلوب الناس ولا اشق
بطونهم قال ثم نظر عليه السلام اليه الى الرجل وهو يقفي اي
مول قفاه ولابن ذر مقتف بالبناء الياء بعد القاف المشددة بنا على
الوقف في مثله بالياء وهو وجه ضعيف قرأ به بن كثير وابو
وراق ولكن الوقف عندهما افتس واكمل وله يجوز في الوصل
الا الحذف ومن اثبتهما وقفا انثبتهما خطا رعاية للوقف وعلة
تخريج رواية ابن ذر والحموي حالية فقال عليه السلام وله بن ذر
وقال بالواو انه يخرج من ضئضئ بضادين معجمتين مكسورتين
الثانية مكتنفة بهمزتين اولاهما ساكنة وللكشميهني صعصعة بصادين
مهملتين وعاصمي اي من نسل هذا قوم يتلون كتاب الله
رطبا لا يجاوز تراقيهم اي لا يرفع في ان عمال الصالحة
فليس لهم فيه حظ الا مرورة على لسانهم فلا يصل الى حلوقهم
فضلا عن ان يصل الى قلوبهم حتى يتدبروه بها يمرقون من
الدين الاسلام كما يمرق السهم اي يخرجون اذا انقذم من الجهة
الاخرى من الرمية بفتح الاول وكسر الميم وتشديد التحتية الصيد
المرمي والضمير عليه الصلاة والسلام قال لئن ادركتهم لاقتلنهم
قتل عاد اي لاستاصلنهم كاستيصال عاد وهذا الحديث
سبق في باب قول الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح مر وكذا
احاديث الانبياء وبه قال حدثنا الحكم بن ابراهيم بن بشير بن ذكوان

الخنطلي

تمر بضم الهمزة وقال عياض هو اجود
عامة لانه يعطف شيئا كما قال الخليل
عن قلبه هكذا انتبط الكريم بامر الفتح

الحنظلي عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال عطاء
هو بن ابي رباح قال جابر رضي الله عنه امر النبي صلى الله
عليه وسلم عليا حين قدم من اليمن ومعه هدي ان
يقيم على احرامه الذي كان احرم به كاحرامه عليه الصلاة
والسلام ولا يحل مما حل منه معه الهدي زاد محمد بن بكر بفتح الموحدة
وسكون الكاف البرساني في روايته عن ابن جريج قال عطا
قال جابر فقدم علي بن ابي طالب رضي الله عنه من اليمن
ببعاية بكسر الموحدة اي ولاية على اليمن قال وله بن
ذر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم تحذف الالف ما اله
على الكثير اتابع اهللت احرمت يا علي قال بما اي بالذي
اهل احرم به النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام
فاهد بهمزة قطع مفتوحة واملك بهمزة وصل اي البث
حالك كونك حراما اي محرما كما انت من الاحرام الى الفراغ
من الحج قال فاهدى له عليه السلام علي هديا وبه قال
حدثنا مسدد بالجيم المهملة ابن مرهد قال حدثنا بشر
ابن المفضل بن لاحق الرقاشي بقاف ومعجمة البصري عن حميد
الطويل ابي عبيدة الطويل انه قال حدثنا مطرف هو بن عبد الله
المزني البصري انه ذكر لابي عمران انسا حدثهم ان النبي صلى
الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبي صلى الله
عليه وسلم بالحج واهللنا معه وسقطت معه لابن ذر فلما
قدمنا مكة قال عليه السلام من لم يكن معه هدي فليجعلها
عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا
علي بن ابي طالب من اليمن حاجا فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم بم اهللت بفتح الهمزة لابن ذر والكريمة فان معنا اهللت
زوجته فاطمة قال علي رضي الله عنه اهللت بما اهل
به النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام له فامسك
على احرامك فان معنا هديا غزوة ذي الخلصة بفتح
الخاء المعجمة واللام والصاد المهملة وبه قال حدثنا مسدد
هو بن مرهد قال حدثنا خالد هو بن عبد الله الطحان
قال حدثنا ابيا ذبفتح الموحدة والتحتية المخففة بن بشر عن
قيس هو بن ابي حازم عن جرير هو بن عبد الله البجلي انه قال

ستة نامية

تمر اي ولايته اي لاستمراره
الصدقة قال النووي تعالى الله
لانه كان عاملا عليها كما ثبت في
صحيح مسلم فطلب العباس
ان يكون عاملا على الصدقة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم انها اوساخ
الناس الحديث

كان بيتا في الجاهلية يقال له ذو الخلصة الذي كان فيه الصنم
وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكى المبرد
كما في الفتح ان موضع ذي الخلصة صار اسمه جاهما للبلدة يقال
يقال لها العبلات من ارض خثعم ويقال له الكعبة اليمانية بتخفيف
الياء لكونها باليمن والكعبة الشامية هي التي عمرها خندف وخبر المشدد
الذي هو الكعبة كما قرره غير واحد منهم النووي قالوا ولا يرد عليه
الاشكال بحصول التمييز بين كعبة البيت الحرام وبين الذي اتخذوها
مضاهاة لها باليمن وقال في الفتح الذي يظهر لي ان النبي في الرواية
صواب وانها كان يقال لها اليمانية باعتبار كونها باليمن والشامية
باعتبار انهم جعلوا بابها مقابل الشام ونحو هذا ذكره عياض اذ في
بعض الروايات اليمانية الكعبة الشامية بتقديم وقال والمعنى كان
يقال له تارة كذا وتارة كذا وقال السهيلي فاللام في قوله يقال له
لام العلة يعني ان وجود هذا البيت كان يقال لاجله الكعبة
الثانية يريد ان السبب الحامل على وصف الكعبة الحرام بالشامية
فقط تمييزها عن هذا البيت الحادث الذي سموه بالكعبة اليمانية
واما قبل وجوده فكانت الكعبة لا تحتاج الى وصف واذا اطلقت
فلا يراد بها الا البيت الحرام لعدم المزاحم فتدبر زال الاشكال
قال جرير فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تمحقني اللهم
تريحني اي يريح قلبي من ذي الخلصة طلب تنحني الامر وحضن
جرير انه لك لانها كانت في بلد قومه فتنوبه بالنفع بعد
النوى اذا خرجت له مرعانية ومائة وخمسين راكبا فكسرناه
اي البيت وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبرته بذلك فدعا لنا ولاحمس بالخير والبركة اللهم
بارك احمس وعم اخوة بجيلة رهط جرير ينتسبون الى احمس ابن
النوث بن انمار وبجيلة اسم امرأة نسبت اليها القبيلة المشهورة
وبه قال حدثنا ولابن ذر حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا اسماعيل ابن
ابي خالد البجلي الكوفي ولابن ذر عن اسماعيل انه قال حدثنا
قيس هو بن ابي حازم قال قال لي جرير رضي الله عنه قال لي
النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة والمراد
بالراحة راحة القلب لانه ما كان شيء اغيظ عليه من

والسلام

والسلام من بقايا ما يشرك به من دون الله وكان بيتا في خثعم
بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة لولد جعفر قبيلة من اليمن ينسبون
الى خثعم بن انمار بفتح الهمزة وسكون النون بعدها راء ثم كسر الميم
وتخفيف الراء بعدها الكاف ثم شين معجمة بوزن عاتق بفتح العين المهملة وسكون
النون بعدها زاي يسمى الكعبة ولابن ذر كعبة اليمانية
فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس فاقتطعت
لابن ذر وكانوا اي احمس اصحاب خيل ايامهم بتثليث الهمزة وكنت
لا اثبت على الخيل فضرب صلى الله عليه وسلم في وجه ابن ذر على
صدري حتى رايت اثر اصابعه في صدري وعند الحاكم من
حديث البراء فكسرها وحرقها وعند الطبراني من حديث جرير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلصة بيت
بالطاء المعجمة وحتى عدم الثبات على الفرس فقال
اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فما وقعت عن فرس بعدها
ادخل يديه من ورائه فوضع يده على ترسه ثم ارسلها على وجهه
وصدره حتى بلغ عانته ثم وضع يده على عجار ثه وارسلها لاظهره
حتى انتهت الى اليتيه وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا
قيل وفيه تقديم وتاخير اذ لا يكون هاديا حتى يكون مهديا
ويقال معناه كامل في مكة فانطلق جرير ومن معه اليها اي الى
ذي الخلصة فكسرها وحرقها بتشديد الراء اي هدم بناءها وربي
النار في اخشابها ثم بعث ابو سفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخبره بذلك وفي السابقة ان جريرا هو الذي اخر النبي صلى الله
عليه وسلم بذلك وهو محمول على المجاز فقال رسول جرير الذي
بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها اي ذا الخلصة كانها جمل اجرب
بالجيم والراء والموحدة اي سود آخر التحريك كما قال الازهري اذ الجرب
او هو كناية عن اذهاب لبها قال فبارك عليه السلام في خيل احمس
ورجالها خمس مرات وهذا الحديث سبق في باب البشارة في الفتوح من
الجهاد وبه قال حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي قال
اخبرنا ولابن ذر حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن اسماعيل ابن
ابي خالد البجلي عن قيس هو بن ابي حازم عن جرير رضي الله عنه
انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من
ذي الخلصة فقلت بلى يا رسول الله فانطلقت اليها في خمسين
ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على
الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على

صدري حتى رأيت اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته
على الخيل واجعله هاديا لغيره حال كونه مسميا بفتح الميم
في نفسي وحينئذ فلا يقال فيه تقديم ولا تأخير كما مر قال فما وقعت
عن فرسي وفي نسخة فرسخ بعد قال وكان ذو الخلصة
بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه اي في البيت نصب بضمتين حجر
ينصب ثم يعبد عليه تعبد تقال له الكعبة قال فأتاها
جرير فحرقها بالنار وكسرها اي هدمها هنا قال ولما قدم
جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالأزلام اي يطلب قسم
من الخير والشر بالقداح فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما
هو يضرب لها بالأزلام اذ وقف عليه جرير فقال
له جرير لتكسرنها ولتشهدن ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك قال
فكسرها وشهد وفي نسخة ولتشهدن بسكون اللام وبعد الدال نون
توكيد ثقيلة ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك قال
فكسرها وشهد اي ان لا اله الا الله ثم نعت جرير وجدا
احمس بكسر الياء وسكون الكاف ابا رطاة بهمزة مفتوحة
وراء ساكنة وطاء مهملة مفتوحة وبعد الالف تاء واسم حصين
بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين بن ربيع كما في مسلم الى النبي
صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما ان اتى النبي صلى الله
عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت
حتى تركتها كانها جمل اجرب من سواد الاعراق قال فدعا
لبجيلة واحمس ولابني ذرعى الكثميين فبارك النبي صلى الله عليه
وسلم على خيل احمس ورجالها اي دعا لها بالبركة خمس
مرات مبالغة واقتصر على البوتر لانه مطلوب غزوة
ذات السلاسل قال ابن سعد في طبقاته فيما قرأته بها وهي ذات
ذات القرى وسيها وبني المدينة عشرة ايام وكانت في جمادى
الاخرة سنة ثمان قرأته بها مرة صلى الله عليه وسلم اليها وجزم ابن
ابن خالد في كتاب صحيح التاريخ بانها كانت سنة سبع وسميت
بذلك لان العدو كانوا قيدوا قيل ارتبطوا لعظيم الجيش مخافة
ان يفروا اولانه بها قال له السلسل وهي مزوة لخم بفتح
اللام وسكون الخاء المعجمة قبيلة كبيرة ينسبون الى لخم واسمه

مالك

مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد وجذام بضم الجيم وفتح
الذال المعجمة المخففة قبيلة كبيرة ينسبون الى عمرو بن عدي اخو
لخم على المشهور قاله اسماعيل بن ابي خالد وقال ابن اسحاق
محمد صاحب المغازي عن يزيد بن رومان المدني عن عروة ابن
الزبير رضي الله عنهم هي اي ذات السلاسل بلاد بلي بفتح الموحدة
وكسر اللام المخففة بعدها تحتية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون
الى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وعذرة بضم العين المهملة
وسكون الذال المعجمة ينسبون الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد
ابن ليث بن سويد بن اسلم بضم اللام بن الحاف بن قضاعة وبلي
القيني بفتح القاف وسكون التحتية بن ربيع الله بكر التيم
المعجمة وسكون التحتية اخره عين مهملة بن اسد بن وبرة بن تغلب
ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وبه قال حدثنا اسحاق
ابن شاهين ابو بشر الواسطي قال اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد
الحذاء الى المهملة والذال المعجمة بن مهران عن ابي عثمان
عبد الرحمن النهدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
عمرو بن العاص كذا للغيريا في الزرع كما صلح بعد ان عقد له
لواء البيض على جيش ذات السلاسل وكانوا ثلثمائة من
سراة المهاجرين والانصار وسموا ثاء ثوذ فرسا لما ذكروا ان جمعا
من قضاعة تجمعوا واراد وا ان يبلغوا من اطراف المدينة وامره ان
يستوفي بمن معه من بلي وعذرة وبلقين فاذا ليل وكمن النهار
فلما قرب من القوم بلغه ان لهم جمعا كثيرا فبعث رافع بن مكيث
الجهني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فبعث اليه ابا
عبيدة بن الجراح في مائتين وعقد له لواء وبعث معه سراة المهاجرين
وفيهم ابو بكر وعمر وامره ان يلحق بعمرو وان يكونا جميعا ولا
يختلفا فلحق بعمرو فاراد ابو عبيدة ان يؤم الناس فقال
عمرو انما قدمت مددا وانا الامير فاطاع له بذلك ابو عبيدة
فكان عمرو يصلي بالناس وسار حتى دخل بلاد بلي وذرحا حتى
اتى الى اقصى بلادهم وبلاد عذرة وبلقين ولقي في اخرة لك جمعا
فحمل عليهم المسلمون فهزموا في البلاد وتفرقوا كذا ذكره ابن سعد
وعند الحاكم من حديث بريدة ان عمرو بن العاص امرهم في تلك الغزوة

تبرءوا من حلفاء قد توفي البلاد
قهرها واستولى عليها ف

ان لا لو قد وانارا فانكر ذلك عمر فقال ابو بكر رضي الله عنه دعه
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعثه علينا الا لعلمه بالحرب
فسكت عنه وعندها حبان انهم متوهم ابا بوقد وانارا وانهم
لما هزموا العدو اراد وان يتبعوهم فنهاهم فلما ضرفوا ذكروا
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كرهت ان اذن لهم ابا
بوقد وانارا فيري العدو قلتهم وكرهت ان يتبعوهم فيكثر
لهم مدد فحمد امره قال عمر وفاتيته لما قدمت من جبل دات
اللاسل فوجدت بين يديه فقلت يارسول الله اي الناس احب
اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من
قال عمر بن الخطاب فعد رجالا قال عمر بن العاص فسكت مخافة
ان يجعلني في آخرهم اي في الفضل وعند البيهقي قال عمر وقلت
في نفسه انه لم يبعثني على قوم فيهم ابو بكر وعمر الا لمنزلة عنده
فاتيته حتى قعدت بين يديه فقلت يارسول الله من احب
الناس اليك الحديث ذهاب جرير اي ابن عبد الله البجلي الظاهر
اهل اليمن للقائهم وبين عودهم ان يقولوا لا اله الا الله الظاهر
كما في الفتح ان هذا البعث غير بعث الي ذي الخلصة وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد
ابن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان ابو بكر الكوفي الحافظ العبسي
بفتح المهملة وكسر الموحدة بينهما موحدة ساكنة قال
حدثنا ابو اسامة بن عبد الله الاودي بسكون الواو وابو محمد
الكوفي الثقة العابد عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم
البجلي عن قيس هو بن ابي حازم عن جرير البجلي رضي الله عنه
انه قال كنت بالبجر ولا يوذي ذروا لوقت واله صيلي وابو عاك
فلقيني رجلين من اهل اليمن ذاكلع بفتح الكاف واللام
المخففة وبعد الالف عين مهملة اسمه اسميفع بسكون الياء
المهملة وفتح الميم وسكون التحتية وفتح الفاء بعدها عين
مهملة وتقال ابضع بن ياكود ويقال بن حوشب بن عمرو وذا عمرو
بفتح المهملة وكانا من ملوك اليمن وكان من حمير قضى حاجته
فاقبل راجعا يريد المدينة وكان الصادق عزما الى المدينة قال
جرير فحملت احدهم اي ذا كلع وذا عمرو وهي مقيما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الجزء ذو عمرو

لئن كان الذي تذكر من امر صاحبك ليعدين النبي صلى الله
عليه وسلم لقد مر علي اجله منذ ثلث حوان الشرط معتد
اي ان اخبرتني بهذا اخبرتك بهذا قالا اخبار سبيل لك بخبار
ومعرفة ذي عمرو لوفاته عليه الصلاة والسلام اما بطريق
الكهانة او انه كان من المحدثين او بسماع من بعض القادمين
سرا قال الكرماني وتعقبه في الفتح بانه لو كان مستفادا من
عنه لما احتاج الي ان ناذكك على ما ذكره جرير فالظاهر انه قاله
على ما طلع من الكتب القديمة فاقبلا معي متوجهين الى المدينة
حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب فرقبل المدينة
بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهتها فالتقوا فقالوا قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر والناس
صالحون فقالا ذوا الكلع وذو عمرو اخبر صاحبك ابا بكر رضي
الله عنه انا قد جينا ولعلنا سنعود اليه ان شاء الله تعالى
ورجعا الى اليمن قال جرير فاخبرت ابا بكر بحديثهم جميع ما عتبار
ومعهم او ان اقل الجمع اثنان قال اولا جيبت بهم وروي سبق
في الحديث ان ابا بكر بعث انسي من مالك ليفتح اهل اليمن الي
الجهاد فاراد ذا الكلع ومن معه فلما كان بعد بالبناء للفعل
اي بعد هذا الامر في خلد فتح عمر بن الخطاب وهاجرة وعمرو قال
ذو عمرو يا جرير ان لك علي كرامة وابي مخبرك خبرا انكم
معشر كم تنزلوا بخير ما كنتم اذا هلك اميرنا ولم يتمر بقصر
اليمن وتشديد الميم في الزرع وفي عمر بعد الهمزة وتخفيف الميم اي
تشاوروا في امير آخر ومعهد المشدد اقمتم امرا منكم على رضي
منكم او عهد من ال وان قاد كما انت اي الامارة تاليف اي
بالقرع والقبة كانوا اي الخلفا ملوكا ينضبون غضب
الملوك ويرضون رضا الملوك غزوة سيف البحر
بكسر الدين المهملة وسكون التحتية بعدها فا اي ساحله وهم
يتلقون اي يرصدون غير بكسر العين المهملة اي حمير مبيرة لقريش
واميرهم ابو عبيدة عامر وقيل عبد الله بن عامر ابن الجراح
الفهري القرشي رضي الله عنه وسقط بن الجراح لغير ابن ذر وبه
قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد ولابن ذر
حدثنا مالك الامام عن وهب بن كيسان بفتح الكاف عن جابر

ابن عبيد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال بعث ولاية ر
لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا سنة ثمان قبل السا
اي جهينة وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم اي الجيش ثلثمائة ما
خرجنا الفات من القتبة الى الكلم وكنا بالواو ولا يوكاه زوالزا
قلنا ببعض الطريق فنى الزاد فامر ابو عبيدة بازواد
الجيش فجمع بقيايا وفي اليونينية بضم الجيم وكسر الميم فكان
الذي جمع مزودي تمر بكسر الميم وفتح الواو والدال والمزود
بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد فكان يقوتنا بضم القاف وسكون
الواو كل يوم قليل قليل ولابي ذر يقوتنا بفتح القاف وكسر
الواو المشددة كل يوم قليلا قليلا بالنصب على المفعولية
حتى فنيت فما في المزودين من الزاد الا تمرة فلم يكن يعيشنا
مما جمع ثابتا حتى الارز وادي الخاصية الا تمرة تمرة قال وهب
فقلت لجابر ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها
حين ذهبت فنصير بفتح القاف انتهينا الى ساحل البحر
فاذا حوت مثل الظرب بفتح الظاء المعجمة المثالة وكسر الراء المهملة
الصخرة فاكل منها والاربعة منه اي من الحوت العوم ثمانية
ولابي ذر ثمانية عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين من
الضلوع المجوفة وفتح اللام من اضلع عن ان ينصبا فنصبا
كان الاصل ان يقول فنصبا بالتاء لكنه غير حقيق التانيث
ثم امر براحلة فرحل فمرت تحتهما ولابي ذر تحتهما
ثم مرت بضم الميم وتشديد الراء مبنيا للمفعول وفي اليونينية
بفتح الميم تحتهما بحث الضلوع فلم تصبهما الراحلة لعظمهما
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال الذي حفظناه عن عمرو بن دينار
قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة
راكب نمير بنا جماعة حالية بدون الواو وله بن ذر وامرنا
ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل
نصف شهر فنفدت ازوادنا فاصابنا جوع شديد حتى
اكلنا الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة بعدها طا مهملة
ورق السلم فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فالقى لنا

البحر

البحر دابة من السمك يقال لها العنبر تجذر جلدها الايتي
فاكلنا منه من الجوت نصف شهر في الرواية السابقة ثمان
عشر ليلة قيل القائل بالزيادة ضبط ما لم يضبط الآخر العا
لعله الثاني ولعل الفي الزايد وهو الثلثة واذ هنا لبعض
وصل وتشديد الدال المهملة مزودكم بفتح الواو والدال المهملة
من شحمه حتى ثابت بالمثلثة وبعد الالف موحدة ففوقية
اي رجعت اكبنا احامنا الى ما كانت عليه من القوة والسمن
بعد ما هزلت من الجوع فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه
ولابي ذر عن المستملي فما بعضا فنصبه فعمد بفتح الميم
الى اطول رجل معه هو من بن سعد بن عباده قال سفيان
ابن عيينة مرة ضلعا من اضلاعه عنها وللمستملي من اعضايه فنصبه
سقط فنصبه لا يبذر واخذ رجله وبعير الخمر تحته راكبا
عليه قال وله بن ذر فقال جابر وكان رجل من القوم ثلثمائة
حزاير عند ما جاعوا ثم ثلثمائة حزاير ثم ثلثمائة حزاير
بتكرار ثلثمائة مرات الحزاير بحاء مهملة جزور وهو البعير ذكرا كان او
انثى ثم ان عبيدة نهاه عن ذلك لاجل قلة الظهر وكان عمرو
هو بن دينار يقول احرنا ابو صالح ذكوان السمان ان قيس ابن
سعد الصحابي قال لابيه سعد بن عبادة لما رجعوا كنت في الجيش
فجاعوا قال اخر قال قلت له خرت قال ثم جاعوا قال
لي اخر قال قلت له خرت قال ثم جاعوا قال اخر قال قلت له
خرت قال اخر قال قلت له خرتين بضم النون وكسر الراء
مبنيا للمفعول اي نهاني ابو عبيدة وتذكر قوله اخر اربع مرات
وهذا اصوب من صورة الرسل لان عمرو بن دينار لم يدرك زمان
حديث قيس لابيه بذلك نعم رواه الحميدي في مسنده فيما اخرجه
ابو نعيم في مستخرجه من طريقه بلفظ عن ابن صالح عن قيس ابن
سعد بن عبادة قال قلت لابي وكنت في ذلك الجيش جيش الخبط هو
فاصابنا الناس جوع قال لي اخر فذكره وبه قال حدثنا مسدد هو
ابن مسرهد قال حدثنا يحيى القطان عن ابن جريج عبد الملك ابن عبد
العزيز انه قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين بن دينار انه سمع
جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وامر ابو عبيدة
ابن الجراح بضم الهمزة مبنيا للمفعول امره النبي صلى الله عليه

وسلم علينا فجعنا حوعا شديدا فالقى البحر لابن ذر لنا العنبر
حوتا ميتا لم نر مثله في العظم يقال له العنبر ويقال ان
العنبر الذي يلقيه البحر رجيع هذه الدابة وقيل انه يخرج من قعر
البحر نابلج يعني دواب له سوسية فيقدم رجيعا فيوجد
كالجارة الكبار يطفو على الماء فتلقيه الريح الى الساحل وهو يقوي
القلب والدماغ نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ وقال
الشافعي رحمه الله سمعت من قال رأيت العنبر نابتا في البحر ملتويا
مثل عنق الشاة ولم ير عينه ولكنه في البر دونه تفصله له كما
ويعيد وهو سمها فتأكله فيقتلها ويلفظها البحر فيخرج العنبر
من بطنها فأكلنا منه نصف شهر فاهدى لنا ابو عبيدة عظما
من عظامه فمر الراكب تحته قال ابو جريج فأخذ ابو عبيدة عظما
والافراد ولا سوي ذر والوقت واخبرني ابو الزبير محمد ابن مسلم
المكي بالسند السابق انه سمع جابرا يقول قال ولابن الوقت
فقال ابو عبيدة كلوا اي من الحوت فأكلنا فلما قدمنا المدينة
ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه
الله تعالى لكم اطعمونا ان كان معكم منه شيء فأتاه بالبعض منه
بعضهم وللاصيلي وبسببها في الفتح لابن السكن فأتاه بعضهم
ببعضه فأكله وفيه هل منتبه السمك وعزف لك مما لا يعني
في هذه السيرة كان عمر ابن الخطاب وقد رويناه حديثا في التعليقة بنا
وفيه انه لما اصابهم الجوع قال قيس بن سعد بعثني رسول الله ﷺ
لوديتي الخرد هنا واوفيه البر بالمدينة فجعل عمر يقول واعجباه
لبذ الغلام لامال له بدين سعى لغيره وانما اتباع حمس جزائر
كل جزور لوسق من تمر فنحرها لهم في مواطن ثلاثة كل يوم جزور
فلما كان اليوم الرابع نهاه اميره فقال اتريد ان تحرق متاعك ولا
مال لك فلما قدم قيس لقيه سعد فقال ما صنعت في مجاعة القوم
قال نحرت قال اصبت قال ماذا قال نحرت قال اصبت قال ثم
ماذا قال نهيت قال ووزنها لك قال ابو عبيدة اميري قال ولبعد
قال زعم انه لا مال له وانما المال لابيك قال فكلم ربيع هوازن فاذنا
حاطبا محذوفة منه خمسة وسبعا الحديث بطوله اقتصرت منه على الجهاد
في البحر وبه قال حدثنا ولابن ذر حدثني بالافراد سليمان ابن

داود

داود ابو الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة العتكي البصري قال
حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وبعد التحتية الساكنة حاء
مهملة ابن سليمان عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن حميد
ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه سقط الصديق لابن ذر بعثه في الحجة التي
امره نبينا صلى الله عليه وسلم عليها امير الحج زمن النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع يوم النحر زاد في الحج يمني في جملة
رهط وهو ما دون العشرة من الرجال يؤذن بفتح الهمزة
وتشديد المعجمة المكسورة بعلم الرهط والبوهريرة على الالسنة
في الناس لا الحج ولابن ذر زاد الحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان بوفع يطوف او نصبه عطفا على الحج وان لا الحج
ولابوي الوقت وذر ولا يطوفن بنون التوكيد الثقيلة وبه قال
حدثنا اسرائيل ابو موسى عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال آخر سورة نزلت خالدون
وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة استكمل قوله هنا كاملة الى قوله
وروايته في تفسير براءة زعمت انها نزلت شتاء فلعل المراد بعضها او
معظمها والا فقيها ايات كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة النبوية
فلعل المراد بقوله سورة في الموضعين العظمى من القرآن او الاضافة
بمعنى من البيانية اي من آخر سورة وان لم الاشكال بالتعبير بآخر ان
نزلت وبأي ان شاء الله تعالى في التفسير مزيد لذلك والله الموفق
والمعين لا اله غيره وقد بنو تميم اي بنو مر بضم الميم وتشديد
الراء بعدها واو عند ابن هشام ان سنة تسع كانت تسمى سنة الوفود
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري
عن ابي صخرة بالصاد المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة جامع
ابن شداد المحاربي الكوفي عن صفوان بن مخرز بضم الميم وسكون
الخاء وفتح الصاد المهملة بكسر رضي الله عنهما انه قال اتى نفر من
رجال مرتين الى عمرة في سنة تسع من بني تميم الى نبي صلى

الله عليه وسلم فقال لهم عليه الصلاة والسلام اقبلوا البشرى
يدخل الجنة يا بني تميم وذلك انه عليه السلام عرفهم اصول
العقايد التي هي المبدء والمعاد قالوا يا رسول الله قبلنا
واتاجيبا للاستعطافا علنا بهمزة قطع من الاعطاء فمرنى بكسر
الالف وسكون العين بعدها همزة ولابي ذر عن المستملي
بعدها همزة مفتوحة ذلك في وجهه وفي بدء الخلق فتغير وجهه
اسفا عليهم لانه ذهب السبا فخافهم من اليمن من الاشعريين فقال
عليه السلام لهم اقبلوا البشرى يا بني تميم اذ لم يقبلها بنو تميم
قالوا قد قبلنا ذلك يا رسول الله وقد مر هذا الحديث في
اوائل بدء الخلق هذا باب بالتنوين قال ابن اسحاق
محمد صاحب المغازي عروة عيينة بن حصن بن حذيفة
ابن بدر عروة مصدر مضاف لفاعله ومفعوله بني العنبر
من بني تميم بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم اليهم لما بلغه منهم
ذكر الواقدي انهم اغاروا على ناس من خثعم فاغار عليهم
عيينة وهزمهم وكانوا اخمسين ليس فيهم انصاري ولا مهاجري
واصاب منهم نساء وسبا منهم نشأ ولابي ذر عن الكشميهني
سباء بين مكسورة بعدها موحدة وعند الواقدي انه
اسر منهم احد عشر رجلا واحدى عشرة امراة وثلاثين
صبيا فقدم رؤساؤهم بسبب ذلك وفد قال حدثني بالافراد
زهير بن حرب ابو خيثمة النسائي والد ابي بكر بن ابي خيثمة
قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد الرازي عن عمارة ابن
القعقاع عن ابن زرعة هرم البجلي الكوفي عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال لا ازال احب بني تميم بعد ثلاث
من افصال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولها انت ضمير يقولها باعتبار الثلاث وذكره في سمعته باعتبار
اللفظ ولله صلى سمعتهن باعتبار المعنى فيهم فهم اشد امتي
على الدجال اي اذا خرج وكانت فيهم ولابي ذر عن الكشميهني منهم
سبية بفتح السين المهملة وكسر الموحدة وتشديد التحتية
اي جارية مسبية عند عايشة وكان على عاتقها تذر عتق فقال
اسماعيل فقال اعتقيها فانها من ولد اسماعيل وتبقى سهم
الممتوحة هذه بقي في باب من ملك من العرب ثم العتق وجاء

صدقاتهم

صدقاتهم اي صدقات بني تميم فقال عليه السلام هذه
صدقات قومنا او قومي بيا السبب لاجتماع نسبة الراوي
بنسبهم في اليس بن مضر وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم ابن
موسى الفراء الرازي الصغير قال حدثنا هشام بن يوسف
الصنعاني ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم
عن ابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الله بن الزبير اخبرهم
انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا
النبي صلى الله عليه وسلم ان يومر عليهم احدا فقال ابو بكر
الصديق يا رسول الله امر القعقاع بفتح القافين ابن
معبد بن زرارة عليهم فقال عمر بن الخطاب بل امر عليهم الاقرع
ابن حابس يا رسول الله قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما ما اردت
الا خلافي اي ليس مقصودك الا مخالفتي فقال عمر ما اردت
خلافك فتماريا اي تجادلا ولا تخاصما حتى ارتفعت اصواتهما
عند النبي عليه الصلاة والسلام فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم الآية ويأتي ان شاء الله تعالى في تفسير
سورة الحجرات مزيدا لذلك باب وفد عبد القيس
ابن افصى بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة بن دعمي
بضم الدال وسكون العين المهملتين وكسر الميم بن جديلة بالجيم
بوزن كبير بن اسد بن ربيعة بن نزار وهي قبيلة كبيرة سكنوا
البحرين وهي اول قرية اقيمت فيها الجمعة بعد المدينة وسقط الباب
لابي ذر وفد وفد رفع وبه قال حدثني بالافراد اسحاق ابن ابراهيم
ابن راهويه قال حدثنا فروة بضم القاف وتشديد الراء ابن
خالد الدوسي عن ابن جمرة بالجيم والراء ابن عمران الضبعي
انه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما انلي جرة ينبذ
بضم التحتية وفتح الموحدة مبنيا للمفعول فيها ينبذ
كذا في الفرع كاصله وفي غير ينتبذ بفوقية بدل التحتية فيه
ينبذ اي بالنهب ولم يضبط ذلك الحافظ ابن حجر وقال اينبذ
الفعل الى الجرة مجازا اتبعي وقال بعضهم لعله جاء ينتبذ
واشربه حلوا كانت تلك الجرة ينتبذ في فيها في جانم جر بفتح
الجيم وتشديد الراء وهو كجراد ان كان من نحاس يا بخي لست
القوم فاطلت الجلوس عندهم خشيت ان افتضح لانه اصيم

في منزل له بالكدري فقال ابن عباس قدم وفد عبد القيس الذين
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا ثلاثة عشر
راكبا كبيرهم الاشج وسمي منهم في التحرير منقذ بن حبان
وفي زيد في مالك وعمرو بن مرجوم والحارث بن سعيد وعبيد
ابن همام والحارث بن جندب وصعار بن العباس ويصاد مضبوعة
وحامه ملتبس عند بن سعد منهم عقبة بن جزوة وفي سنن
ابن داود قيس بن النعمان العبدي وفي مسند البزار الجرمي ابن
قيم وعند احمد الرسيم العبدي وفي المعرفة لابن نعيم جوين
العبدي وفي الادب للبخاري المزارع بن عامر العبدي واما ما عند
الدولابي من انهم كانوا اربعين فيحتمل ان يكون الثلاثة عشر
رؤسهم ولذا كانوا ركبانا والباقون اتباعا فقال مرحبا بالقوم
حال كونهم غير خزايا ولا الذاهبي بالالق واللهم فقالوا
يارسول الله انا بيننا وبينك المشركين من مضر فنه الدلا
على تقديم اسلامهم على مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر الحرم
لحرمة القتال فيها عندهم حدثنا بكر الدال المشددة الصيغة
الطلب بجمل من الامر ان علمنا به اي بالامر دخلنا الجنة ويجمعه
الله ونه عوا به من وراءنا من قومنا الذين خلفناهم في بلادنا
قال آمركم باربع اي باربع جمل وانهاكم عن اربع الايمان بالله
بالجر بدل من اربع الاولى هل تدرون ما الايمان بالله قالوا
الله ورسوله اعلم قال هو شهادة ان لا اله الا الله قالوا
الله ورسوله اعلم قال كهو زاد في الايمان وانه محمدا رسول الله
واقام الصلاة انما ذكر الشهادة تبركا بها لانهم كانوا مسلمين مقرين
بكلمتي الشهادة لكن ربما كانوا يظنون ان الايمان مقصور عليها
فاراد ان ذلك في الله الا سلام فانما اراد اقام الصلاة وما يليها
وهو قوله وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا من المغانم
الخمس ولم يذكر الحج لكونه على التراخي او لعدم استطاعتهم له
من اهل كفار مضر اولم يكن فرض اولم يقصد اعلامهم بجميع
الاحكام التي يجب عليهم فعلها وتركها ولذا اقتصر في المنهي عنه على
الانتباذ واما في الصيام من السنن البيهقي الكبير من زيادة ذكر
الحج في رواية شعبة وابو قلابة عند الرقاشي الذكور في مسنده
كغيره بحفظكم فراجعه من فعل هذا منكم حدث به في التقييد والله اعلم

وانهاكم

وانهاكم عن اربع ما انتسذ وفي الايمان عن الانتباذ وهو من
اطلاق المحل وارادة الحال كما صرح به في رواية هدبة الاتي
كرواية النسائي ما ينتبذ في الدباء والنقير والنقير هو اصل النخلة
تنقر فينحت منه وعاء والحنتم بالحاء المهملة والنون والفوقية
الجرة الخضراء والمزفت المطلي بالزفت واقتصر من المنهي على هذه
الاربعة لكثرة تعاطيهم لها وقد قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
الضبي انه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم
وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول
الله انا هذا الحي من ربيعة والحي بهم لمنازل القبيلة ثم سميت القبيلة
به لان بعضهم تحي ببعض وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر
فلسنا نخلص بضم اللام البك الا في شهر حرام فمرنا بضم الميم
اصلها امرنا بهمزتين فحذفت الهمزة الاصلية لانه استثقال فصار
امرنا فاستغني عن همزة الوصل فحذفت فبقي مر على وزن عل
المحذوف فاء الفعل باسيانا خذ بها وقد عرفت امرا وانا اي
خلفناه قومنا قال عليه اللهم امركم باربع وانهاكم عن اربع
ان تاتي بالله شهادة ان لا اله الا الله اي وان محمدا رسول
الله كما صرح به في رواية اخرى والاقتصار على الاول لكونها
صارت علما عليهما وفي الزكاة وشهادة بزيادة واو وهي زيادة شاذة
لم يتابع عليها حجاج بن منهال احد رجال هذا السند وهذا الدال
على ان الشهادة احدى الاربع واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم ولم يذكر الصوم وسقط لفظ
لله من الفرع وثبت في الاصل وفي نسخة الي الله وانهاكم عن
الانتباذ او المنبوذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت
وفي مسند ابن داود الطيالسي باسناد حسن عن ابي بكرة قال
اما الدباء فان اهل الطائف كانوا ياخذون القرع فيخرطون
عنه القشر ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت واما النقير فان
اهل النخل كانوا ينقرون اصل النخلة ثم ينبذون الرطب
والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت واما الحنتم فجرار تعمل
لعنا فيها الخمر واما المزفت فهذه الاوعية التي فيها الزفت وتقدم
لاصحابنا اوجه ان يعتمد عليه فراجعه لانه اعلم بالمراد ومعنى
النهي عن الانتباذ في هذه الاوعية بخصوصها لانها يسرع اليها

الاسكار فرعا شرب منها فلا تحرم لك بذلك ثبتت الرخصة في
الانتباذ في كل وعاء الا في عن شرب كل مسكر كما سيأتي البحث
فيه في كتاب الاشربة ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا يحيى ابن
سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالتوحيد ولابن ذر
حدثنا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح
العين ابن الحارث وقال بكر بن مضر بفتح الموحدة في الاول وضم
الميم في الثاني القرشي المصري مما وصله الطحاوي عن عمرو ابن
الحارث عن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله بن الاشج
المخزومي وهي ان كريبا بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتية بعدها
موحدة مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس وعبد الرحمن بن ازهر
القرشي الزهري الصحابي عم عبد الرحمن بن عوف والمسور
ابن مخرمة الزهري الصحابي المشهور ارسلوا الى عائشة رضي الله
عنها فقالوا له اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين
اي عن صلتهما بعد العصر وانا بلغنا ان ذكوان ابا عمرو
بضم العين وسكون الميم ابن ابي ذر عن مولاه الكثيري الكثيري
تصليهما بالتثنية بلا نون اي الركعتين وقد بلغنا ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عنهما اي عن الصلاة بعد العصر وللكشميهني
عنهما قال ابن عباس بالسند السابق وكنت اضرب مع عمر بن الخطاب
الناس عنهما بالتثنية على الركعتين قال كريب بالاسناد السابق
فدخلت عليها على عائشة وبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة
رضي الله عنها وعند الطحاوي فقالت عائشة ليس عندي ولكن
حدثتني ام سلمة وزاد المؤلف في باب اذا كلم وهو يصلي ثم اخبر
الصلاة فذهبت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما
ارسلوني الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة
من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم قال
في الفتح لم اقف على اسمها فقلت لها قومي الى جنبه فقولي له
يا رسول الله ام سلمة تسألك عن صلاتها اراك نهيت عن هاتين الركعتين بعد العصر فاراك تصليهما

فان اشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف اي
فرغ من الصلاة قال يا بنت ابي امية هو والد ام سلمة سألت
عن الركعتين اللتين صليتهما بعد العصر انه اتاني ناس من عبد
القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد
الظهر فهما هاتان وعند الطحاوي من وجه آخر فقدم علي
فلم يصح الصدقة فصليتهما الآن وهذا الحديث قد مر في باب
اذا كلم في الصلاة وساقه هناك من طريقين بلفظ بكر بن مضر وفي
الباب السابق في الصلاة بلفظ ابن وهب والغرض منه هنا ذكر وفد
عبد القيس على ما لا يخفى وبه قال حدثني بالافراد عبد الله ابن
محمد الجعفي المسندي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو
العقدي قال حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان الخراساني عن
ابن جمرة بالجيم بضم بن عبد الرحمن الضبعي عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال اول جمعة جمعت في الاسلام بعد جمعة جمعت
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في مسجد عبد
القيس وكانوا بحرين لولد البحرين قرية عمان بخواثا بضم الجيم
وتخفيف الواو وقد تهمز وفتح المثلثة المخففة بعدها قرية
من البحرين وسقطت لابن ذر بعد قرية وحكى الجوهري وابن
الاثير والزمخشري ان جواثا اسم حصن بالبحرين وهو لا ينافي
كونها قرية كما مر تحقيقه في باب الجمعة في القرى والمدن وقد
صنف فيهم محمد بن سعد بن علي بن بكر بن وائل قبيلة مشهورة
بين لون اليمامة بالمدينة وحديث ثمامة بن اثال
بمثلثة فيهما مخففة بعدها الف فيهم واثال بضم الهمزة فمثلثة
خفيفة بن النعمان بن سلمة الحنفي وبه قال حدثنا عبد الله
ابن يوسف ابو محمد التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام
قال حدثني بالافراد سعيد بن ابي سعيد كيسان المقبري انه
سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم خيلا اي فرسانا خيل وهو اسم الطف المجاز ذات وابدعها
وهو على حذف مضاف وفي الحديث يا خيل الله اركبي اي فرسان
خيل الله قبل نجد اي جهتها فجاءت برجل من بني حنيفة
يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد
فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة

عن اشار اخر وعنه فعلت الجارية ذلك
فاشارت اليها ان تصلي

كذا في الزرع كاصله وغيرهما مما وقفت عليه من الاصول المعتمدة
والذي في الفتح وعمدة القاري ما ذا بزيادة ذا واعربه كالطيبي
في شرح مشكاته ان تكون ما استفهامية وذا موصولة وعندك
صلته اي ما الذي استقر عندك من الظن فيما افعل بك او ماذا
بمعنى اي شئ مبتدء وعندك خبره فظن خبرا فعال عندي
خبر يا محمد لانك لست ممن تظلم بل محيز وتنعم ان تقتلني تقتل
دا دم بالمهملة وتخفيف الميم اي ان تقتل من عليه دم مطلوب
به وهو مستحق عليه فلي عتب عليك في قتله وفعل الشرط
اذا كرر في الجزا دل على فخامة الامر وللتفخيم كما في الفتح
ذو نمر بالمعجمة وكسر النون الميم اي ذا ذمة وصفت لان فيها قلبا
للمعاني لان اذا كان ذا ذمة تمنع قتله واجيب بالحمل على ان
معناه الحرمة في قومه وان تنعم تنعم على شاكر وانا لست تريد
المال فسل منه ما شئت فترك لطم الفوقية اي فترك النبي
صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد وسقط لفظ ابن ذريع
فترك ثم قال عليه السلام له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت
لك ان تنعم تنعم على شاكر فترك عليه السلام حتى كان بعد
الغد فقال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك
اقتصر في اليوم الثاني على احد الامرين وجد فيهما في يوم الثالث
وفيه دليل على حدتي لانه قدم اول يوم اشق الامرين عليه وهو
القتل لما راى من غضبه صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما راى
انه لم يقتله رجى ان ينعم عليه فاقتصر على قوله ان تنعم وفي اليوم
الثالث اقتصر على الاهون لعلمه بانه يوفي بما وعد صلوات الله
وسلامه عليه وهذا ادعى للاستعطاف والعفو
فقال عليه السلام اطلقوا ثمامة فانطلقوا به فانطلق الى نخل
بالجيم في النزع اي ما مستقع وفي نسخة بالحاء المهملة قريب
من المسجد فاغتسل منه ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان
على الارض وجه ابغض من وجهك فقد اصبح وجهك
احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك
فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض
الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني

فرسانك

فرسانك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول
الله وامره ان يذهب صلى الله عليه وسلم بما حصل له من الخير
العظيم بالاسلام ومحو ما كان قبله من الذنوب العظام وامره
ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قايل لم اعرف اسمه صبوت
اي خرجت من دين الى دين قال لا والله ما صبوت وسقط لفظ
الخليفة من اليونينية ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا من اسلوب الحكيم كانه قال ما خرجت من الدين
لانكم لستم على دين فاخرج منه بل استجديت دين الله واسلمت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لله رب العالمين قال المهلب
مع تعضيض اسعدان الصاحبة لان معنى الصحبة المصاحبة
وهي مفاعلة وتقييد الفعل بها فيجب الاشتراك فيه كذا نص
عليه صاحب الكشاف في الصافات اجيب بانه لا يبعد ذلك
لقوله وافعم فيكون منه صلى الله عليه وسلم استدامة ومنه
اسعدان ولا والله لا يذهد حرف والله لا ارجع دينكم ولا يأتيكم
من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله
عليه وسلم زاد ابن هشام ثم خرج الى اليمامة فمنعهم ان يحملوا الى مكة
شيأ فكتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انك تأمر بصلة الرحم
فكتب الى ثمامة ان يخلي بينهم وبين الحمل اليهم وهذا الحديث
قد مر في باب ربط الاسير في المسجد مختصرا وله قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن عبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابي حسين بضم الحاء ابن الحارث النوفلي التابعي الصغير قال
حدثنا نافع بن جبير بضم الجيم بن مطعم القرشي المدني عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال قدم مسيلمة الكذاب بكسر
اللام بن ثمامة بن كبير بالموحدة بن حبيب بن الحارث من بني
حنيفة وكان فيما قال بن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر
وقدم مع قومه على عهد رسول الله ولا يؤيد ذو الوقت
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول ان
جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير
من قومه بني حنيفة فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

يستالفه وقومه رجا اسلامهم وليبلغه ما انزل الله ومعه عليه
السلام ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار وفي يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد من النخل حتى وقف
على مسيلمة في اصحابه فكلمه في الاسلام فطلب مسيلمة ان
يكون له شيء من امر النبوة فقال عليه السلام له لو سالتني
هذه القطعة من الجريد ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله
فيك لن تجاوز حكمه ولئن ادبرت عن طاعتي ليعقرنك الله
ليهلكنك واني لاراك بفتح الهمزة ولابي ذر بضمها الذي اريت
بضم الهمزة وكسر الراء في منامي فيه ما رايت وهذا ثابت يجيبك
عني لانه الخطيب فاكتفى عليه السلام بما قاله له انه ان كان
يريد الاسهاب في الخطاب فهذا الخطيب يقوم بذلك ثم انصرف
عنه صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فسالت عن قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لاراك بفتح الهمزة والراء
وفي اليونينية بضم الهمزة الذي اريت بضم الهمزة وكسر الراء
فيه ما رايت فاخبرني ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا بغير ميم انا نائم وجواب بينا
قوله رايت في يدي بتشديد الياء لتثنية سوارين من ذهب
صفة لهما فاهمني شانهما فاخزنني لان الذهب من حلية
النساء فاوحي الي وحي الهام او بواسطة الملك في المنام ان
انفخهما بهمزة وصل فنفختهما فطارا لحقارة امرهما ففيه اشارة
الى اضمحلال امرهما فاولتهما كذابين لان الكذب وضع الشيء في
غير موضعه يخرجان اي تظهر شوكتهما ودعواهما النبوة بعدي
احدهما العنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر
السين المهملة من بني عنس وهو الاسود واسمه عبهلة بن كعب
والاخر مسيلمة الكذاب وهذا الحديث مر في علامات النبوة
وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني اسحاق بن نصر هو اسحاق
ابن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي قال حدثنا عبد الرزاق
ابن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن همام هو ابن منبه
انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا بغير ميم انا نائم اتيت بضم الهمزة وكسر
الفوقية ولابي ذر فاتيت بالفاء بخزائن الارض ما فتح على

امته

امته من الغنائم من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما او المراد
معادن الارض التي فيها الذهب والفضة فوضع بضم الواو
وكسر الضاد في كفي بالافراد سواران من ذهب فكبرا بضم
الموحدة عظما وثقلا علي فاوحي الي وللكشميهني فاوحى الله الي
ان انفخهما بهمزة وصل فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين
انا بينهما صاحب صنعا الاسود العنسي وصاحب اليمامة
مسيلمة الكذاب وصاحب بالنصب في الموضعين في اليونينية
وفي فرعها بالرفع فيهما وهذا الحديث ياتي ان شاء الله تعالى في كتاب
التعبير بعون الله وقوته وبه قال حدثنا الصلت ابن محمد
بالصاد المهملة بعدها لام ساكنة ففوقية الخاركي بالخاء
المعجمة قال سمعت مهدي بن ميمون الازدي المعولي بكسر
الميم وسكون العين وفتح الواو بعدها لام مكسورة البصري
قال سمعت ابا رجا عمران بن ملحان العطاردي اسلم زمن النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يره يقول كنا نعبد الحجر من دون الله
فاذا وجدنا حجرا هو اخير بهمزة وللاصيلي وابن عساكر خير
باسقاطها ولابي ذر عن الكشميهني احسن منه القيناه اي
رميناه واخذنا الاخر والمراد بالخيرية الاحسنية كالبياض
والنعومة ونحو ذلك من صفات الاحجار المستحسنة فان
لم نجد حجرا جمعنا جثوة بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة
من تراب تجمع فتصير كوما ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليها
عليه حقيقة او مجازا عن التقرب اليه بالتصدق عنه
بذلك اللبن قاله البرماوي كالكرماني واستبعده في الفتح
وقال المعنى غلبه عليه ليصير نظير الحجر ثم طفنا به فاذا دخل
شهر رجب قلنا متصل الاسنة بفتح النون وتشديد الصاد
للكشميهني كما في الفتح ولغيره بسكون النون وقد فسرناه في
قوله فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه
والقيناه شهر رجب اي في شهر رجب قال مهدي بالسند
السابق وسمعت ابا رجا يقول كنت يوم بعث النبي بضم
الموحدة وكسر العين ولابي ذر يوم بعث النبي بفتح الموحدة
وسكون العين اي اشتهر امره صلى الله عليه وسلم غلاما
ارعى الابل على اهلي فلما سمعنا بخروجه صلى الله عليه وسلم اي

ظهوره على قوم فرقرشد بفتح مكة فرجعنا الى النار الى مسيلمة
الكذاب بدل قوله النار بتكرار العامل وفيه اشارة الى اتباعها
كان ممن تابع مسيلمة من قوم بني عطارد **فصل** الاسود
بمهملتين بينهما تحتية ساكنة وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن
كعب وكان يقال له ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه
وقيل هو اسم شيطانه العنسي بكسر النون وبه قال حدثنا
ولابن ذر حدثني بالافراد سعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء
الكوفي المتوفى قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا
ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح
هو بن كيسان عن ابن عبيدة بالتصغير ابن نشيط بفتح النون
وكسر الشين المعجمة بعدها تحتية ساكنة فطاء مهملة الربذي بفتح
الراء والموحدة بعدها معجمة وقال في موضع اخر اسمه عبد الله
قال في الفتح الاول هذا اذ بينه على ان المبهم هو عبد الله بن
عبيدة لا اخوه موسى وموسى ضعيف جدا واخوه عبد الله
ثقة وكان عبد الله اكبر من موسى بثماني سنة ان عبد الله
بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة
قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب لعنه الله قدم المدينة فنزل
مسيلمة بنت الحارث وكان وفد صيلي وكانت تحته
ابنة تحته مسيلمة بنت الحارث كيسة بالكاف وتشديد التحتية المكسورة
بعدها سين مهملة ولابي ذر وابنة للحارث بن كريز بضم الكاف اخره
زاي مصغرا ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فنزل عليها مسيلمة
لكونها كانت امراته وهي اي كيسة صاحبة الدار ام اولاد عبد
الله بن عامر اي بن كريز عبد الرحمن وعبد الملك وعبد الله وسقط
عند الاربعة لفظ اولادا وكانت ام عبد الله بن عبد الله ابن عامر
فسقط عبد الله الثاني عند الاربعة فانها تزوجت عبد الله
ابن عامر وابنة عمه لام وهذا معارض بان كيسة بضم الكاف لم تكن
اذ ذاك بالمدينة وانما كانت عند مسيلمة باليمامة فلما قتل تزوجها
ابن عمها عبد الله بن عامر بن كريز كما ذكره البلاذري في انسابه وتابعه
وابن سعد وتبعهما ماكولا بل الذي نزل عليها هي رملة بنت الحرث
قال في العمدة بدل الهاء المهملة لانها قبلها الفا كذا
هو عند ابن سعد وغيره والحرث هو بن ثعلبة بن الحارث ابن زيد

والانصار

من الانصار وكانت دارها دار الوفود ولعل الحديث صحف
بالحارث اذ الحارث يكنى بابي الغيث وكانت رملة زوج معاذ
ابن عفراء الصحابي ولها صحبة ومبايعة رضي الله عنها فاتاه
اي مسيلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلاء قاله ولتبليغ
الوحي وصحبه ثابت بن قيس بن شماس وهو اي ثابت الذي قال
له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضيب من جريد النخل فوقف عليه اللعين
عليه اي على مسيلمة اللعين فكلمه الرسالة فقال له صلى الله
عليه وسلم مسيلمة لو سالتني خليت بيننا وبين ابن ذرعى الحمري
والكتيبة التي خلينا بينك وله عن عمامة خليت بينك وبين
الامر الذي امر النبوة ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم له لو سالتني هذا القضيب ما اعطيتكه وانا
الارى الذي رايت بضم الهمزة اي الهتك الذي اريت بضم الهمزة فيه ما اريت
بضم الهمزة ايضا ولابي ذر ما رايت وهذا ثابت بن قيس الخطيب
الذي يجيبك عني على سبيل التفصيل فانصرف النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالتصغير
المذكور سالته عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي ذكرها في شان مسيلمة فقال ابن عباس ذكرك بضم
الذال مبنيا للمفعول وسمى الذاكر له ابو هريرة ان رسول الله
ولابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم انا
نائم اريت اني وضع بضم الواو وكسر الضاد المعجمة في يدي
بتشديد الياء سواران ولابي ذر سوارا ان فاذهبا ولابوي
ذر والوقت والاصيلي وضع بفتحتين في يدي بلفظ التثنية
ايضا اسوارين بهمزة مكسورة وسكون الياء المهملة لغة
في السوارين منصوب باليا على المفعولية فقطعهما بفاء مضمومة
وظا معجمة مثالث بعدها عين مهملة ثقال قطع الا مرفهو
قطع اذا جاوز المقدار قال في النهاية كذا جاء مقيدا والحروف
تضبط به اومنه والتقدير تكون همه على الجمع لانه يعني
اكبرهما وخفتهما وكرههما لكونهما من حلية النساء فاذن في
بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين
يخرجان فقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة احدهما العنسي

منه

الاسود الذي قتله فيروز باليمن وذلك انه كان قد خرج
بصنعا وادعى النبوة وغلب على عامل صنعا المهاجر بن
ابي امية وقيل انه مر به فلما حاذاه عثر الحمار فادعى انه
سجد له ولم يقم الحمار حتى قال له شيئا وكان معه فيما رواه
البيهقي في دلائله شيطانان يقال لاحدهما سحيق بمهملتين
وقاف مصغر والاخر شقيق بمعجمة وقاف مصغر ايضا وكانا
يخبرانه بكل شيء يحدث في امور الناس وكان باذان عامل
النبي صلى الله عليه وسلم بصنعا فمات فجاء شيطان الاسود
فاخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعا وتزوج المرزبانة زوجة
باذان فذكر القصة في مواعدتها دارويه وفيروز وغيرهما
حتى دخلوا على الاسود ليلا وقد سقته المرزبانة الخمر صرفا
حتى دخلوا فقتله فيروز واحتز راسه واخرجوا المراة وما
اصبوا من المتاع وارسلوا الخبر الى المدينة فوافا بذلك عند
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة فاتاه الوحي فاخبر
اصحابه ثم جا الخبر الى ابي بكر والاخر مسيلمة الكذاب وقد ساق
المولف حديث الباب مرسلا وذكره في الباب السابق موصولا لكن
من رواية نافع بن جبير عن ابن عباس وفي سنده في هذا الباب
ثلاثة من التابعين في نسق صالح بن كيسان وعبد الله بن عبيدة
وعبيد الله بن عبد الله باب قصة اهل نجران
بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير على سبع مراحل من مكة
وسقط الباب لابي ذر فالتالي مرفوع وبه قال حدثني بالتوحيد
عباس بن الحسين بالموحدة والسين المهملة وضم الحا بن الحسين
البغدادي القنطري نسب الى قنطرة بردان بشرقي بغداد
الثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث واخر سبق في التهجد
مقرونا قال حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان القرشي الكوفي
عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن صلة بن زفر بضم الزاي وفتح الفا بعدها را العبسي الكوفي
عن حذيفة ابن اليمان انه قال جا العاقب بالعين المهملة والقاف
والموحدة واسمه عبد المسيح والسيد بفتح السين وكسر التحتية
المشددة واسمه الايهم بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح
الها بعدها ميم او شرحبيل صاحب نجران اي من اكابر نصارى

نجران

قوله حتى قال له شيئا كذا في الفتح
وقال العيني شيئا بفتح الشين
المعجمة وسكون الهمزة وهي كلمة
تستعمل عند دعا الحمار

قوله جا العاقب والسيد في فرع المزي
على العاقب والسيد علامة التقديم والتاخير
لابي ذر

نجران وحكامهم وكان السيد رئيسهم والعاقب صاحب
مشورتهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان
يلاعناه اي يباهلاه وكان معهم ايضا ابو الحارث بن علقمة
وكان استعفهم وخيرهم وصاحب مدارسهم وكان النبي
صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ابن سعد دعاهم الى الاسلام وتلى
عليهم القران فامتنعوا فقال ان انكرتم ما اقول فهلم
اباهلكم قال فقال احدهما قيل هو السيد لصاحبه العاقب
وقيل العاقب الذي قال للسيد لا تفعل ذلك فوالله لئن كان
نبيا فلاعنا بتشديد النون وللكشميهني فلاعننا باظهار
النون لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا ثم قالا بعد ان
انصرفنا ورجعا ولم يسلما ورجعا وقالا انا لا نباهلك
فاحكم علينا بما احببت ونصالحك فصالحهم على الف
حلة في رجب والف حلة في صفر ومع كل حلة اوقية انا
نعطيك ما سالتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث
معنا الا امينا فقال عليه الصلاة والسلام لابعثن
معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف له اي لقوله عليه
السلام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عليه السلام قم يا ابا عبيدة بن الجراح فلما قام قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر ولغيره بالجمع محمد بن
بشار بندار العبدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
سمعت ابا اسحاق السبيعي عن صلة بن زفر بضم الزاي
وفتح الفا بعدها را عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه
قال جا اهل نجران العاقب والسيد ومن معهما الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا امينا فقال
لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فيه توكيد والاضافة
فيه نحو زيد العالم حق عالم اي عالم حقا فاستشرف
له الناس وللاربعة لها اي للامارة ورغبوا فيها حرصا
على نيل الصفة المذكورة وهي الامانة فبعث ابا عبيدة
ابن الجراح اليهم وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن
عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن خالد

الحذاء البصري عن ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام عبد
الله بن زيد الجرمي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لكل امة امين وامين
هذه الامة المحمدية ابو عبيدة بن الجراح واشار المؤلف
بسياق هذا الحديث هنا الى ان سبب قوله عليه السلام
ذلك فيما بين عبيدة الحديث السابق وقد مر هذا الحديث
في المناقب قصة عثمان بضم العين وتخفيف
الميم بالمني سميت بعثمان بن سيار والنجم بن بلدجس البصري
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثعلبي قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال سمع بن المنكدر محمد جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما ينسب جابر على المفعولية ورفع بن المنكدر على
الفاعلية يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد
جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا ثلث
قلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما قدم مال البحرين امر منادياً فنادى من كان له عند
النبي صلى الله عليه وسلم دين او عدة بكسر العين
وتخفيف الدال وعدة بها قليلة اي وقته قال جابر فجئت
ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء مال
البحرين اعطيتك هكذا وهكذا ثلثا قال فاعطاني
قال جابر فلقيت ابا بكر بعد ذلك وفي الحمن في باب
ومن الدليل على ان الحمن لبن ابيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من طريق علي عن سفيان بن عيينة فاستثنه يعني ابا بكر
فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثا لي
ثلثا وجعل سفيان يحثو بكفيه جميعا ثم قال لنا اي منادي
هكذا قال لنا ابن المنكدر فقال مرة فاستثنه ابا بكر فسالته
فلم يعطني فقلت لقد استثنك وسالتك فلم تعطني ثم
استثنك فلم تعطني ثم استثنك فلم تعطني فاما ان تعطيني
واما ان تبخل عني اي مرجعي فقال ابو بكر رضي الله عنه
عجبا لك جابرا قلته بهمزة الاستفهام الانكاري تبخل عني
وابي ذلك اداء وفاء بالهمز في الفرع كاصله من البخل قالها

ابو بكر

قد ثبت ان ابا بكر رضي الله عنه هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اخذ ذلك من حديث الحمد لله الذي جعل في ابي بكر رضي الله عنه ان الحمد لله الذي جعل في ابي بكر رضي الله عنه

ابو بكر ثلثا لكن في الحمن قال نعماني بن المنكدر واي داء ادوا
من البخل نعم في الحديث في مسند الحميدي وقال بن المنكدر في
حديثه قال في الفتح فظهر بذلك اتصاله الى ابن بكر وله متابع
وعند العطار مرة الاولى انا اريد ان اعطيك وعن عمرو هو ابن
دينار بالسند السابق نما وصله المؤلف في باب من تكفل عن ميت
دينا بلفظ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا
عمرو عن محمد بن علي قال الحافظ بن حجر هو المعروف بالباقر
ابن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي وهم من زعم
ان محمد بن علي هو ابن الحنفية انه قال سمعت جابر بن عبد
الله الانصاري رضي الله عنهما يقول جيئه بفتح الجيم اي ابا بكر
رضي الله عنه فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي كذا وكذا فحثا لي حثية فقال لي ابو بكر عدها اي
الحثية فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها
مرتين وهذا الحديث قد سبق في باب الكفالة بالمال
قدم الاشعريين سنة سبع عند فتح خيبر مع ابي موسى
قبل قدوم اهل اليمن وهم وفد جمير سنة الوفود سنة تسع وليس
المراد اجتماعهما في الوفادة وسياتي لفظ باب لابن ذر فالتالي
رفع وقال ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري عن النبي
صلى الله عليه وسلم هم الاشعريون مني وانا منهم هي من
الاتصالية ومعنى ذلك الحالفتي في اتخاذ طريقها واتفاقهما
على طاعة الله تعالى والحديث موصول عند المؤلف في الشركة
وقد قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي واسحاق
ابن نصر ابو ابراهيم السعدي قالا حدثنا يحيى بن ادم ابن
سليمان الكوفي حدثنا ابن ابي زائدة هو يحيى بن زكريا
ابن ابي زائدة واسم ميمون او خالد الهمداني الكوفي عن
ابيه زكريا الاعمر الكوفي عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمت انا واخي من اليمن فكنا
او ابو بردة من بني علي النبي صلى الله عليه وسلم عند فتح
خيبر صحبة جعفر بن ابي طالب فكنا هنيا حال كوننا مائتين
بضم النون ما تقطن بن مسعود عبد الله واسمه ام عبد الهذلية

الاشعريين اهل البيت النبوي مزكرة دخولهم على النبي صلى
الله عليه وسلم ولزومهم له وقد سبق في مناقب بن مسعود وبه
قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد السلام ابن
حرب بن سلمة الهندي بالنون الملدي بضم الميم وتخفيف اللام الفتح
الحافظ له مناكير عن ايوب السختياني عن ابن قلابة عبد الله ابن
مغفل بالضاد المعجمة وكسر الراء المزني بفتح الميم كما ثبت ابن سليم
البصري انه قال لما قدم ابو موسى قال بن حجر اي الكوفة اميرا على
قدر ما عثمان وهم مر قال اي اراد اليمن لان زبيدا مالم يكن من اهل
اليمن انهى والظاهر ان اراد بالواو الكرماني ومر بفتح اكرم هنا
الى مر جرم بفتح الجيم وسكون الراء بينهما مهملة مفتوحة بينهن ذال
معجمة ثم ميم مفتوحة فحاء مستدركة بالعلية بالحلوان بالعراق
ابن الخاف بالقاف والمضاعة والمخلوة عنده وهو تعدي بالفين
المعجمة والدال المهملة دجاجا وفي العوم رحل جالسا لم يسم
نعم في رواية عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد عن ايوب في الحج
انه من بني تيم الله احمر كانه من الموالي فدعاه ابو موسى الى الغداء
معه فقال الرجل ان رابته اي الدجاج يأكل شاما من القاذورة
فقذرته بفتح القاف وكسر الذال المعجمة اي كرهته واستقذرته
فقال له ابو موسى هلم اي تقال فاني رايت النبي صلى الله عليه
وسلم يأكله فقال الرجل اني حلفت لا اكله فقال له ابو موسى هلم احدثك
انا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين
ما بين الثلثمائة الى الثمانين من الرجال فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا
ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم ان اتي بنعم الصدقة بضم ابل
من غنيمة فامر لنا بخمس ذود بالاضافة وفتح الذال
المعجمة ما بين الثلث الى التسعة من الابل فلما قبضناها
قلنا تغفلنا بالغين المعجمة وتشديد الفاء وسكون اللام النبي صلى
الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت
يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا بفتح اللام وقد حملتنا
قال اجل اي ثم حلفت وحملتكم وزاد في رواية عبد الله بن عبد
الوهاب المذكورة افنسيت ولكن لا احلف على يمين اي محلوف
عيني وسلم امر ابديني فاري بفتح الهمزة غير فاخرا منها اي
من الفصيلة المحلوف عليها الا اتيت الذي هو خير منها

زاد في

مدرج ابو موسى
سمع الزمان
وسكون الهاء
مورثة حضر
ابن محمد

تور تغفلنا الى استغفلناه
واغتفلنا غفلته هو عيني

زاد في الرواية المذكورة وعللتها والمطابقة بين الترجمة والحديث
ظاهرة وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح الدين وسكون
الميم بن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي قال حدثنا الوعاصم
النبيل الضحاك بن مخلد قال حدثنا سفيان الثوري قال حدثنا الوضاح
جامع بن شداد بالمعجمة وتشديد الدال المهملة الاوطي المحاربي
قال حدثنا صفوان بن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر
الراء بعدها زاي المازني قال حدثنا عمران بن حصين قال جاء بنو
تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا يا بني تميم قالوا
بالجنة يا بني تميم قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا مرارا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من اهل اليمن
وهم المرسلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم اقبلوا
البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا ها
رسول الله كذا اورد هذا الحديث هنا مختصرا وسيأتي تاما في بدء
الخلق ومراده منه هنا قوله فجاء ناس من اهل اليمن قال في الفتح واشكل
ما تقدم من وفد بني تميم كان سنة تسع وقدوم اهل اليمن كان قبل ذلك
عقب فتح خيبر سنة سبع واجيب باحتمال ان يكون طائفة من
الاخيرين قد سبقوا بعد ذلك وبه قال حدثني بالافراد عبد الله ابن
محمد المسندي الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير بفتح الجيم ابن
حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي
مولاهم البجلي عن قيس بن ابي حازم البجلي عن ابن مسعود عتبة
ابن عمرو المدني الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
انا عمان هاهنا واشار بالواو وله بن ذرعة المعوي وانا سمعناه فاشار
بيده الى جهة اليمن اي اهلها لامن ينسب اليها ولو كان من غير اهلها
وفيه رد على من زعم ان المراد بقوله ان عمان يمان الانصار لانهم
يمانيون الاصل لانه في اشارته الى اليمن مايدة على ان المراد بها اهلها
حينيذ الذين كانوا اصلهم منها وسبب الثنا عليهم بذلك
اسلامهم الى الايمان وحسن قبولهم له ولا يلزم من ذلك نفيه
عن غيرهم كالانصار والجعا بفتح الجيم والقاف ممدود الثا عد
وعدم الرافة والرحمة وغلظ القلوب بكسر الذال المعجمة وفتح
اللام بعدها معجمة في الفدادين بالفا والذالين المهملتين الاولى
مشددة جمع فداد وهو الذي يرتفع صوته عند اصول اذناب

تور لانهم يمانيون الاصل كذا
بخطه بثبوت الكون مع
الاضافة

الابل عند سوقهم لها ذهابهم لاشتغالهم بمعالجة ذلك عن امور
دينهم وذلك مقتض لقساوة القلب عليها لا يخفى مرحديث
ها طلع قرنا الشيطان اللهم بالشئنة حاتبا زاد لانه ينتصب في
محاذاة مطلع الشمس فاذا طلعت كانت بين قرنيه ربيعة
ومضر في موضع جر بدل من الفدادين غير منصرف وهما
قبيلتان مشهورتان ومن الحديث باواخر يدء الخلق في باب
خبر مالك العلم عنهم وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي
قال حدثنا ابن ابي عدي محمد واسم ابي عدي ابراهيم عن شعبة
ابن الحجاج عن سليمان الاعمش عمرو ذكوان ابن صالح السمان عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال نخاطب اصحابه وفيهم الانصار اتاكم اهل اليمن هم
ارق افئدة والين قلوبا قال الخطابي وصف الافئدة بالرقة
والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب فاذا رق نعمة القول
وخلص الى ما وراءه واذا بعد وصوله الى داخل فاذا صادف
القلب لينا علق به ونجع فيه وقال القاضي البيضاوي
الرقة ضد الغلظ والصعاقة واللين مقابل القسوة كالتفاوت
في احوال القلب فاذا نبا عن الحق واعرض عن قبوله ولم يتأثر
بالايات والنذر يوصف بالغلظ فكان شؤم صفتي لا ينفذ فيه
الحق وجرمه صلب لا توثر فيه الوعظ واذا كان بعكس ذلك
يوصف بالرقة واللين فكان مجاب رقيق له يابى نفوذ الحق
ونحوهم لذي بيان بالنصح والتطيب فيه قول آخر يأتي قريبا
ان شاء الله تعالى وما وصفهم بذلك انتهى وهو كالنتيجة
والغاية فقال عليه الصلاة والسلام الايمان يمان مبتدا
وخبر واصله يمكي بياء النسبة فحذفت الياء تخفيفا وعوض
عنها الالف اي الايمان منسوب الى اهل اليمن لان صفاء
القلب ورقته ولين جوهره يودي به الى عرفان الحق والتصديق
به وهو الايمان والانقياد والحكمة يمانية بتخفيف الياء
فعلولها معاذ الايمان وينابيع الحكمة والعلم كالاعجاب
بالنفس والخيلاء الكبر واحتقار الغير في اصحاب الابل والسكينة
الممكنة والوقار الخضوع في اهل الغنم قال البيضاوي وفي
تخصيص الخيلاء باصحاب الابل والوقار باهل الغنم ما يدل على

ان مخالطة

ترك لالف في اي بالياء المعجمة والحا
المهملة فهو ثور بن يزيد
بن ياء مثناة تحتية كما يوخذ
من التهذيب ٥

قوله فاذا نبا او نبا اليه وبغضه
ونبا السهم عن الهدف لم يصبه
ونبا الطبع عن الشيء نفر حكم تعليقه ٥

قوله الصعاق
بالفتح كسحاب وغلاف
القلب او حجابه او جسمه
او سويداؤه ٥ هق

تخالط الحيوان رعايتهن في النفس وتعدي الهاهبيا ان
واختلفا قالت تناسب طباعها وتلاؤم احوالها وقال غندر محمد ابن
جعفر فيما وصله احد عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش
انه قال سمعت ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث الا بقوا عاده
ليقرع الاعمش سماعه من ذكوان وبه قال حدثنا اسماعيل
ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد اخي ابو بكر عبد الحميد عن
سليمان بن بلال عن ثور بن زيد الحديث الا الثاني عن ابي الغيث
بالمعجمة المفتوحة والمثلثة بينهما ياء ساكنة سالم مولى عبد الله ابن
مطيع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الايمان يمان والفتنة ها هنا يعني نحو المشرق ها
هنا طلع قرن الشيطان بالافراد ومن فيه ربيعة ومضر قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اتاكم اهل اليمن اضعف قلوبا وارق افئدة قال
في شرح الكرماني يمكن ان يراد بالفؤاد والقلب ما عليه اهل
اللغة في كونهما مترادفين فكرر لينا له به معنى غير المعنى الثابت
فان الرقة مقابلة للغلظ واللين مقابل للشدة والقسوة فوصف
اولا بالرقة ليسري الى التخلق مع الناس وحسن العشرة مع الاهل
والاخوان قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك وثانيا باللين ليوذن بان الايمان المزين والدليل
المضبوط ناجعة فيها وصاحبها معتم على التعظيم لامر الله
الفقه هو ادراك الاحكام الشرعية العملية بالاستدلال
على اعيانها يمان والحكمة يمانية ولابي ذر والكوميهني يمان بها
ثانيا قال في الفتح الاظهر ان المراد من يتسبب بالكلية هو ثابت
في كل عصر وفي احوال سكان جهة اليمن اذ غالبهم رقة القلوب
والاذعان وعند البزار من حديث بن عباس بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء اهل
اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان
والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم عنه صلى الله عليه وسلم قال

قوله الاعجاب بالنفس هو الذي في
غير هذا الكتاب من كتب اللغة

يطلع عليكم اهل اليمن كانهم السحاب هم خير اهل الارض يومئذ او
احمد والبزار وابو يعلى وله قال حدثنا عبدان هو عبد الله
ابن عثمان بن جبلة العابد المروزي البصري الاصل عن ابن حمزة
النخعي عن علقمة بن قيس انه قال كنا جلوسا مع بن مسعود فجا
خباب بضم الخاء المعجمة والموحدة المشددة وبعد الالف موحدة
اخرى بن الارت الصحابي رضي الله عنه فقال لابن مسعود
مستفهما منه هل ترى يا ابا عبد الرحمن استطيع هوك الشباب ان يقرؤا
كما تقرأ قال اما انا فتخفيفا انك لو وليت بني ذرأت عنيك امورا
نبا الخطاب او المتكلم بعضهم يقرأ عليك ولابن ذر عن الحموي
والمستملي فيقرأ بزيادة فا قبل الياء وله عن الكشميهني فقرأ بصيغة
الماضي قال اجل اي نعم قال بن مسعود اقرأ يا علقمة فقال
زيد بن حدير بالحاء المهملة المضمومة والدال المفتوحة المهملتين
مصغرا اخو زياد بن حدير الاسدي التابعي الكبير له رواية
في سنن ابي داود آتأمر علقمة ان يقرأ وليس بأقرئنا قال
ان مسعود اما انا فتخفيفا انك ان شئت اخبرتك عما قال النبي
صلى الله عليه وسلم في قومك بني اسد مر الذم حيث قال عليه
السلام من مضايق في العناق اذا جمينة وغيرها خير من بني اسد
وغطفان وقومه النخع مر الثنا فيما رواه احمد والبزار باسناد
حسن عن بن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعو لهذا الحي مر النخع وليثا عليهم حيث تمنيت ان رجلا
منهم قال علقمة فقرأت خمسين اية من سورة مريم فقال
عبد الله بن مسعود لخباب كيف ترى قال خباب قد احسن
ولاحمد فقال خباب لعلقمة احسنت قال عبد الله ان مسعود
ما اقرأ شيئا الا وهو اي علقمة يقرؤه ثم التفت عبد الله بن
مسعود الى خباب وعليه خاتم مر ذهب فقال له الم يان
لهذا الخاتم ان يلقى بضم اوله وفتح ثالثه اي يرمى به قال لا فقال خباب
اما انا فتخفيفا انك لن تراه علي بعد اليوم فالقاه رواه
عند محمد بن جعفر فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه عن سعيد
ابن الحجاج اي عن الاعمش بالاسناد السابق والظاهر ان خبابا
كان تصدق ان النهي عن خاتم الذهب للتنزيه فنبه ابن
مسعود على انه للتحريم فصل دوس بفتح الدال

وسكون

تدرأ الياء قال البيضاوي كأنه الهمز
وقد يقال انا يانا ابناء وانا
اذا جاء اناه اي وقته

بلغ حقابه

وسكون الواو وبالنون المهملة والطفيل بن عمرو بضم الطاء
وفتح الفاء وعمرو بفتح العين الدوسي بفتح الدال وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان ابن
عيينة عن بن ذكوان ابي عبد الله ابي عبد الرحمن الامام
المدني المعروف بابن الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال جاء الطفيل بن عمرو
الدوسي وكان يقال له ذو النور لانه كما ذكر هشام بن الكلبي
عما ابي النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الى قومه فقال اجعل
لي اية فقال اللهم نوره فسطع نور بين عينيه فقال يا رب
اخاف ان يقولوا انه مثله فتحول الى طرف سوطه فكان
يضيء في الليلة المظلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان دوسا قبيلة قد هلكت عصت وابت
فادع الله عليهم فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اهد
دوسا للاسلام وايت بهم فرجع الطفيل الى قومه فدعاهم
الى الله عز وجل ثم قدم بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخيبر فنزل المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من دوس قد اسلموا
وله قال حدثني بالافراد محمد بن العلاء بن كريب ابو كريب الهمداني
الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا اسماعيل
ابن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال لما قدمت اي المدينة على النبي صلى
الله عليه وسلم اريد الاسلام عام خيبر سنة سبع قلت في الطريق
يا ليلة كذا في جميع الروايات وقول الكرماني انه لا بد من اثبات قاف
واو في اول ليصير موزونا تعقبه بان هذا في الرجز يسمح
الخرم بالتاء المعجمة المفتوحة والالف الساكنة وهو انا نحذف من
اول الجزء حرفي مر حروف المعاني وما جاز حذفه لا يقال له
بد من اثباته قاله في الفتح مر طولها وغنائها بفتح الغين
والنون والمد تعنيها على انها من دارة الكف بخت والدارة
اخص من الدار وقد كثر استعمالها في اشعار العرب كقول
امرئ القيس ولا سيما يوم بدارة جلجل قال ابو هريرة
وابق غلام مر في الطريق قال في الفتح لم اقف على اسمه
وفي رواية محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر عن اسماعيل

ابن ابي خالد في العتق ومعه غلام ضل كل واحد منهما عن
صاحبه اي تاه فذهب كل واحد الى ناحية فلما قدمت على
النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته على الاسلام فبينا بغير
ميم انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه
وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك لعله باخبار الملك له او
بوصف ابن هريرة له والحمل على الاول اولى قال ابو هريرة فقلت
ولابن ذر فقال اي ابو هريرة هو لوجه الله فاعتقته
اي بهذا اللفظ ولابن ذر عن الحموي والمستملي فاعتقه بلفظ
الماضي بفتح القاف بغير تا بعدها باب
قصة وفد طي بفتح الطا المهملة وتشديد التحتية المكسورة
بعدها همزة بن ادد بن زيد بن يشجب قيل وسمي طيا لانه اول
من طوى بيرا او طوى المناهل وكان اسمه جلهمة وحديث
عدي بن حاتم اي بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بمهملة ثم معجمة
ثم راء ثم جيم بوزن جعفر بن امرئ القيس بن عدي الطائي
وسقط لفظ باب ولفظ قصة لابن ذر وبه قال حدثنا موسى بن
اسماعيل المنقري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال
حدثنا عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث بفتح العين في اول
وضم الحا المهملة اخره مثلثة في الثاني المخزومي الصحابي الصغير
عن عدي بن حاتم بالحا المهملة بن عبد الله الطائي وابوه حاتم
الموصوف بالجود انه قال اتينا عمر بن الخطاب في خلافته في وفد
بفتح الواو وسكون الفا بعدها دال مهملة من طي فجعل يدعو
رجلا رجلا من طي ويسميهم باسمائهم قبل ان يدعوه بل قدمهم
عليه وفي رواية احمد اتيت عمر في اناس من قومي فجعل يعرض عني
فاستقبلته فقلت اما بتخفيف الميم تعرفني يا امير المؤمنين قال
بلى اعرفك اسلمت يا عدي اذ كفروا واقبلت اذ دبروا اي حين
ادبروا ووفيت بالتخفيف العهد بالاسلام والصدقة بعد النبي
صلى الله عليه وسلم اذ اي حين غدروا وعرفت الحق اذ اي حين
انكروا فقال عدي فلا ابالي اذن اي اذا كنت تعرف قدري فلا
ابالي اذا قدمت علي غيري وقد كان عدي نصرانيا وكان سبب اسلامه
كما ذكره ابن اسحاق ان خيل النبي صلى الله عليه وسلم اصابت اخت عدي
وان النبي صلى الله عليه وسلم من عليها فاطلقها بعد ان استعطفته

فقالت

فقالت له هلك الولد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك
قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله
قال فلما قدمت على عدي اشارت عليه بالقدوم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقدم واسلم وفي الترمذي انه لما قدم قالوا هذا عدي
ابن حاتم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ذلك اني لارجو الله
عز وجل ان يجعل يده في يدي باب حجة الوداع سميت بذلك
لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعدها وسميت ايضا
بحجة الاسلام لانه لم يحج من المدينة بعد فرض الحج غيرها وحجة
البلاغ لانه بلغ الناس الشرع في الحج قوله وفعله وحجة التمام والكمال
وسقط لفظ باب لابن ذر وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله
الاويسي قال حدثنا مالك هو ابن انس امام الائمة عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت خرجنا من المدينة مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع لخمس بقين من ذي القعدة
فاهللنا اي احرمنا من ذي الحليفة بعمرة ثم قال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسرف من كان عنده هدي فليهلل
بلام مشددة ولغير ابي ذر فليهلل بلامين بالحج مع العمرة ثم لا
يحل بالرفع في الفرع والنصب في غيره حتى يحل منهما من الحج والعمرة
جميعا قالت عائشة فقدمت بسكون الميم معه صلى الله عليه وسلم
مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة
عطف على المنفي السابق على تقدير ولم اسع او هو على طريق
المجاز فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
الطواف والسعي بسبب الحيض فقال انقضي راسك اي حلي
ضفر شعر راسك وامتشطي سرحيه بالمشط واهلي احرمي بالحج
ودعي العمرة اي عملها من الطواف والسعي والتقصير لا انها تدع
العمرة نفسها فتكون قارنة كما تاوله الشافعي رحمة الله تعالى عليه
قالت ففعلت بسكون اللام ما ذكر من النقض الخ فلما قضينا
الحج اي وطهرت يوم النحر ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع اخي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما الى التنعيم
فاعتمرت فقال عليه السلام هذه العمرة مكان عمرتك برفع مكان
خبر هذه اي عوضها او بالنصب على الظرفية وفيه بحث تقدم

في باب كيف يهل الحايض والاول في الفرع والثاني في اصله قالت
فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وسعوا بين الصفا
والمروة لاحل العمرة ثم حلوا منها بالحلق او التقصير ثم طافوا
طوافا اخر للحج بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج
والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا لاندراج افعال العمرة في افعال
الحج هذا قال الحنفية وهذا الحديث قد مر في باب كيف يهل الحايض
والغرض منه هنا قوله في حجة الوداع وبه قال حدثني بالافراد
عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم بن بحر الباهلي الصيرفي
البصري قال حدثنا علي بن سعيد القطان حدثنا ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني بالافراد عطاء ابي ابن
ابن رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا طاف
المعتمر طوافا قارنا كان او متمتعا بالبيت ولم يسع بين الصفا
والمروة ولم يحلق ولم يقصر فعليه ان يحل من احرامه وهذا مذهب
مشهور لابن عباس قال ابن جريج فقلت لعطاء من اين قال
هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت
العتيق ومن امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان
يحلوا في حجة الوداع قال ابن جريج فقلت لعطاء انما كان ذلك
بعد المعرف بتشديد الراء المفتوحة اي الوقوف بعرفة قال
عطاء كان ابن عباس يراه اي الاحلال قبل وبعد يا لبنا على
الضم فيهما اي قبل الوقوف وبعده وهذا الحديث اخرجه مسلم في
اعماسك وبه قال حدثني بالافراد بياء بفتح الموحدة والخاء
المخففة اخره نون بن عمرو ابو محمد البخاري بالموحدة والخاء
المعجمة قال حدثنا النضر بالنون والضاد المعجمة ابن شميل بالشين
المعجمة مصغرا قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتيبة بن سعيد ابي
قال سمعت هارون بالعين بن شماب الاحمر البجلي الكوفي عن
ابن موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمت على النبي
صلى الله عليه وسلم حال كوني نازلا بالبطحاء بسيل واد بمكة فقال
احججت بهمزة الاستفهام الانكاري اي احرمت بالحج الكامل لله كيف
قلت لبيك اهللت اهللت لبيك باهلاله كاهلاله
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طفت بالبيت وبالصفا
والمروة ثم حل بكسر الحاء امر تمك بالحلق او التقصير قال ابو موسى

فطفت

فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وفي رواية وبالمروة اي وطفت
اوترت فاثنيت امراة من قيس لم تسم فقلت رأسي بكسر الفوقية
اللام اخرجت العقل منه والحديث مضى في باب من اهل في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم كاهلاله ونبه قال حدثني بالافراد ابراهيم
ابن المنذر القرشي الحزامي قال اخبرنا انس بن عياض المدني
قال حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن نافع مولى
ابن عمر ان عمران بن عمر رضي الله عنهما اخبره ان حفصة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى
الله عليه وسلم امرازواجه ان يحللن بالطواف والسعي والتقصير
من العمرة عام حجة الوداع فقالت حفصة يا رسول الله
فما يمنعك ان تحل من عمرتك المضمومة الى الحج اذ ان الكثر الاحاد
ان صلى الله عليه وسلم كان قارنا فقال اني لبدت رأسي اي بنحو
الصمغ فلا يأتيني قبل يوم النحر او قصرت رأسي بالتعليق كالفعل في عنقي
لهديي فلست احل بفتح الهمزة وكسر الميم من احرامي حتى
احر هديي ليس بحاج في نهاية على احرامه بل اداخال العمرة على
الحج ولويه قوله في رواية اخرى حتى احل من الحج جزاء في
المخففة والخبابة الخابلي بانه حمل العلة مما ذكر في هذا
الحديث وسيأتي مزيد لذلك في باب التمتع والاقران وبه قال
حدثنا ابو النعمان الحكم بن نافع قال حدثني بالافراد وله بيذ د
اجرنا بالخاء المعجمة والجيم سعيب هو بن ابي حمزة عن الزهري محمد ابن
مسلم قال البخاري قال محمد بن يوسف الفريابي حدثنا الاوزاعي
عبد الرحمن بن عمرو قال اخبرني بالافراد بن شماسة بضم المهملة بعدها
سليمان بن ياسار بالتحتية والسين المهملة المخففة عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان امراة من خثعم بالخاء المعجمة والمثلثة
ولم تسم المراة استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع يوم النحر والفضل بن العباس رديف رسول
الله صلى الله عليه وسلم راكب خلفه فقالت يا رسول الله
ان فريضة الله على عباده اي في الحج كما في الرواية ادركت
ابي شيخا كبيرا لم يستمسك بكسر الميم وفتحها على الاختصاص لا يستطيع
ان يستوي على الراحلة حال او صفة لشيخا بفتح التاء
اي يجري او يأتي عنه ان احج عنه قال عليه الله نعم يقضي

عنه وهذا الحديث مر في باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة
وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام بتشديد اللام قال اخبرنا
ابن نافع بن ابي نافع بن ابي يزيد القرشي
النيسابوري فيما قاله الغساني او هو بن يحيى الذهلي حدثنا سريج
ان النون ثم الباء الموحدة المهملة والجيم ابو الحسن البغدادي شيخ المولف يروي
عنه بالواسطة وبغيره قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام بن سليمان
عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اقبل النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو واقع والحال انه مردف اسامة
وراءه على القصواء بفتح القاف وسكون المهملة ممدود وعثمان بن طلحة الحجبي حتى
اناخ راحلته عند البيت الحرام ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح
اي بمفتاح الكعبة فجاءه بالمفتاح ولابن ذر عن الحموي والمستملي بالفتح فدخل به النبي
فيها وفي الفرع خطب بالمرج على الالف في الموضعين ففتح له الباب
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة بن زيد وبلال المؤذن
وعثمان بن طلحة الكعبة ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث بضم الكاف فيها
نهارا طويلا ثم خرج عليه السلام مسرعا وابتدر الناس بالفتح الواو الدخول فسبقهم
ولابن ذر وابن الوقت فابتدر الناس بالفتح بدل الواو الدخول فسبقهم
بكون القاف فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فسئلته اين
ذر بلفظ من فقلت له اي بلال اين صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت
قبل ان يهدم وبني في زمن ابن الزبير على ستة اعمدة سطرين بالياء
المهملة ولابن ذر عن المستملي سطرتين بالتاء المثناة صلى بالعمودين
من السطر المتقدم بالتاء المهملة وجعل باب البيت خلف ظهره
واستقبل بوجهه الشق الذي يستقبلك من الجدار حين تلج
اي تدخل ولابن ذر عن الحموي والمستملي حتى تلج البيت وفي الفرع
تقصد على حائط بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من
ثلاثة اذرع قال ابن عمر ونسيت ان اسالم اي بلالا كم صلى
صلى الله عليه وسلم وعند الحاكم الذي صلى فيه مرمرة
حمراء بكون الراء والميم المفتوحتين بينهما راء ساكنة ثم هاء تانيث
من الرخام ليس بمروي وقد استشكل دخول هذا الحديث
في باب حجة الوداع للتصريح فيه بانه كان في الفتح وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة

عن الزهري

عن الزهري انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير ابن العوام
وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج
النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع ليلة النفر
بعدما افاضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم مستفهما من
عائشة احابستنا هي عن الرجوع الى المدينة لانه ظن
انها لم تطف طواف الافاضة قالت عائشة فقلت انها قد افاضت
يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فلتنفر بكسر الفاء تخفنا الى المدينة والحديث سبق في
باب اذا حاضت بعدما افاضت من الحج وبه قال حدثنا
يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي قال اخبرني بالافراد المجمعة والافراد
ولابن ذر حدثني بالافراد الضاد بن وهب عبد الله المصري قال
حدثني بالافراد عمرو بن محمد بضم العين ان اباه محمد بن زيد ابن
عبد الله بن عمر حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا نتحدث
بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
ولا نرى ذروا الوقت فلم يذكر ما بحجة الوداع اي هل ودع
النبي صلى الله عليه وسلم ام غيره حتى نوى صلى الله عليه وسلم
فعلموا انه ودع الناس بالوصايا وقد مر بيانه فحمد الله واثنى
عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره بالذم وقال ما بعث الله من نبي الا انذر قومه ولقد صلى
انذر امته الله نوح قومه والنبيون من بعده اي انذروه
امهم وعسى نوح كان انذر ادم الثاني وانه يخرج فيكم ايها الامة
المحمدية عند مرب الساعة وبيعي الربوبية فما شرطي اي ان
خفي عليكم من شانه اي بعض شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم
ليس بفتح همزة ان على ما يخفى عليكم تلك الثانية وما بعدها من الباء
اي لا يخفى انه ليس مما يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه بالواو
اي الدجال وللاصيلي وابن الوقت اعور عين اليمنى باضافة
اعور لما بعده من اضافة الموصوف الى صفته وهذه اظاهر
عند الكوفيين وقد مر البصريون عين صفة وجهه اليمنى
ولابوي ذر والوقت الى اليمنى كان عينه عنبة طافية
بالتخفيف بارزة الا بالتشديد ان الله حرم عليكم دماءكم

اي انفسكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في
شهركم هذا الا بالتخفيف هل بلغت ما ارسلت قالوا نعم قال
اللهم اشهد قال ذلك قوله ثلاثا ويلكم او ويحكم بالشك من
الراوي والاولى كلمة توجع انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض اي لا تكن افعالكم تشبه افعال
الكفار في ضرب رقاب المسلمين وقال في شرح المشكاة قوله يضرب
بعضكم رقاب بعض جملة مستانفة مبينة لقوله فلا ترجعوا
بعدي كفارا فينبغي ان يحمل على العموم وان يقال فلا يظلم بعضكم
بعضا فلا تسفكوا دماءكم ولا تهتكوا اعراضكم ولا تستبيحوا
اموالكم ونحوه في الاطلاق وارادة العموم قوله تعالى ان الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلما وهذا الحديث اخرجه في الديات والادب
والحدود ومسلم في الايمان وابو داود في السنة والنسائي في المحاربة
وابن ماجه في الفتن وبه قال حدثنا عمرو بن خالد بفتح العين
الحراني قال حدثنا زهير بضم الزاي بن معاوية قال حدثنا ابو
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال حدثني بالافراد زيد بن ارقم
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة
غزوة وانه حج بعد ما هاجر الى المدينة حجة واحدة لم يحج بعدها
لانه توفي في اوائل العام التالي حجة الوداع بنصب حجة بدل
من الاولى ويجوز الرفع بتقدير هي قال ابو اسحاق السبيعي بالسند
السابق وحج بمكة حجة اخرى قبل ان يهاجر وهذا يوهم انه لم يحج قبل
الهجرة الا واحدة وليس كذلك فالمروي انه لم يترك وهو بمكة
الحج قط وهذا الحديث مر في اول المغازي وبه قال حدثنا
حفص بن عمر بن الحرث الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن علي
ابن مدرك بضم الميم وكسر الراء النخعي الكوفي من ثقات التابعين
عن ابي زرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلي عن جده جرير رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير
استنصت الناس اي اسكتهم فقال لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض قال المظهري يعني اذا فارقت
الدنيا فاثبتوا بعدي على ما انتم عليه من الايمان والتقوى
لا تظلموا احدا ولا تحاربوا المسلمين ولا تاخذوا اموالكم بالباطل
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب

ابن عبد المجيد

ابن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد
اي ابن سيرين عن ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن عن ابيه ابي بكرة
نفيع بن الحارث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يوم النحر في حجة الوداع الزمان هو اسم لقليل الوقت
وكثيره واراد هاهنا السنة قد استدار استداره كهيئته كذا في
اليونينية وغيرها وفي الفرع كهيئته لها بعد فوقية اي مثل حالته
يوم خلق الله السموات والارض وسقطت الجلالة من اليونينية
وثبتت في فرعها فالكاف صفة مصدر محذوف ودار واستدار
بمعنى طاف حول الشيء واذا عاد الى الموضع الذي ابتدا منه والمعنى
ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في قوله
تعالى انما النسيء زيادة في الكفر ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك
كل سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور
السنة فلما كانت تلك السنة قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل
ودارت السنة كهيئتها الاولى السنة اثنا عشر شهرا جملة معينة
للجملة الاولى والمعنى ان الزمان في انقسامه الى الاعوام والاعوام
الى الاشهر عاد الى اصل الحساب والوضع الذي اختاره الله ووضعه
يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ثلاثة ولابي ذر عن
الحموي والمستملي ثلاث متواليات ذو القعدة للقعود عن القتال
وذو الحجة للحج والمحرم لتحريم القتال فيه وواحد فرد وهو رجب مضر
عطف على قوله ثلاث واضافه الى مضر لانها كانت تحافظ على تحريمه
اشد من محافظة سائر العرب ولم يكن يستحله احد من العرب الذي بين
جمادى بضم الجيم وفتح الدال وشعبان قاله تاكيدا وازاحة للريب
الحادث فيه من النسيء اي شهر هذا قال القاضي البيضاوي
يريد به تذكارهم حرمة الشهر وتقريرها في نفوسهم ليبني عليه ما اراد
تقريره قلنا الله ورسوله اعلم مراعاة للادب وتحرزا عن
التقدم بين يدي الله ورسوله وتوقف فيما لا يعلم الغرض من السؤال
عنه فسكت صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه سيسميه بغير
اسمه قال عليه السلام اليس ذو الحجة ولابوي ذر والوقت
ذا الحجة بالنصب خبر ليس قلنا بلى يا رسول الله قال فاي بلد
هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير
اسمه قال اليس هو البلدة نصب خبر ليس وبالتانيث يريد مكة

تور ويفعلوا ذلك وعبارة النهاية
يفعلون ذلك سنة بعد سنة اي من
غير واو العطف ومن غير لفظ كل

والالف واللام للعهد قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم
النحر قلنا بلى قال فان دماكم واموالكم قال التوربشتي اراد اموال
بعضكم على بعض قال محمد هو ابن سيرين واحسبه اي ابا بكرة قال
في روايته واعراضكم عليكم حرام اي انفسكم واحسابكم فان
العرض يقال للنفس والحسب قاله التوربشتي وتعقب بانه لو كان
المراد من الاعراض النفوس لكان تكرارا لان ذكر الدماء كاف اذ المراد
بها النفوس وقال الطيبي الظاهر ان يراد بالاعراض الاخلاق
النفسانية والكلام فيها يحتاج الى فضل تامل فالمراد بالعرض
هنا الخلق والتحقيق ما ذكره ابن الاثير ان العرض موضع
المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه ولما كان
موضع العرض النفس قال من قال العرض النفس اطلاقا للمحل على
الحال وحين كان المدح نسبة الشخص الى الاخلاق الحميدة والذم
نسبته الى الذميمة سواء كانت فيه او لا قال من قال العرض الخلق
اطلاقا للازم على الملزوم وشبه ذلك في التحريم بيوم النحر
وبمكة وبذي الحجة فقال كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا
لانهم كانوا يعتقدون انها محرمة اشد التحريم لا يستباح منها شيء
وفي تشبيه هذا مع بيان حرمة الدماء والاموال تاكيد لحرمة
تلك الاشياء التي شبه بتحريمها الدماء والاموال وقال الطيبي وهذا
من تشبيه ما لم تجر به العادة بما جرت به العادة كما في قوله
تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة كانوا يستبيحون دماءهم
واموالهم في الجاهلية في غير الاشهر الحرم ويحرمونها فيها كانه
قيل ان دماءكم واموالكم محرمة عليكم ابدا كحرمة يومكم وشهركم
وبلدكم وستلقون ربكم يوم القيامة فيسالكم ولابي ذر فيسالكم
عن اعمالكم الا بالتخفيف فلا ترجعوا بعدي ضلالا بضم
الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى يضرب بعضكم رقاب بعض
الا بالتخفيف ليبلغ الشاهد الغائب القول المذكور او جميع
الاحكام فلعل بعض من يبلغه بفتح الموحدة واللام المشددة
ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد هو ابن
سيرين اذا ذكره يقول صدق محمد ولابي ذر النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم الا هل بلغت قالها مرتين

وسبق

وسبق هذا الحديث في غير ما موضع وبه قال حدثنا محمد بن يوسف
الفريابي قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري احد الاعلام علما
وزهدا عن قيس الجدلي بن عمرو الكوفي العابد عن طارق بن شهاب
البجلي الاحمسي الكوفي قال ابو داود راى النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يسمع منه انه حدث ان اناسا من اليهود في باب زيادة الايمان
ونقصانه ان رجلا من اليهود ووقع في تفسير الطبري ومسند مسدد
والمعجم الاوسط للطبراني ان الرجل هو كعب الاحبار واستشكل من جهة
كون كعب كان اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم على يد علي فيحتمل
ان يثبت ان يكون الذين سالوا جماعة من اليهود اجتمعوا مع كعب
على السؤال ويتولى هو السؤال عنهم عن ذلك ويجوز ان يكون
السؤال صدر قبل اسلامه وقد قال الذهبي في الكاشف انه اسلم
زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قالوا لعمر يا امير المؤمنين اية
في كتابكم تقرؤونها لو نزلت هذه الاية فينا معشر اليهود لاتخذنا
ذلك اليوم عيدا لنا في كل سنة نعظمه لما حصل فيه من اكمال الدين
فقال عمر اية اية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم اي بان كفيتكم عدوكم
واظهرتكم عليهم كما تقول الملوك اليوم كمل لنا الملك اي كفينا من كنا
نخافه او اكملت لكم ما تحتاجون اليه في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام
والتوقيف على شرائع الاسلام وتوابين القياس واتممت عليكم
نعمتي بفتح مكة ودخولها امنين ظاهرين وهدم منار الجاهلية
ورضيت لكم الاسلام دينا حال اخترته لكم من بين الاديان واذنتكم
بانه الدين المرضي وحده وثبت قوله ورضيت الخ لابي ذر فقال عمر
رضي الله عنه اني لاعلم اي مكان انزلت فيه انزلت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة اي في اخريات النهار وفي
الترمذي من حديث ابن عباس ان يهوديا ساله عن ذلك فقال فانها
نزلت في يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفة وحديث الباب سبق في الايمان
في باب زيادة الايمان وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة ابن
قعنب الحارثي احد الاعلام عن مالك الامام عن ابي الاسود
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة الاسدي عن عروة
ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في حجة الوداع فمنا من اهل
احرم بعمرة ومنا من اهل بحجة ومنا من اهل بحج وعمرة قرن بينهما

واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فمن اراد ان يهل بحج فليهل ومن اراد ان يهل بعمرة فليهل
الحديث عمر وقل عمرة في حجة وحديث انس ثم اهل بحج وعمرة
ولمسلم من حديث عمران بن حصين جمع بين حجة وعمرة والحميدي
عن ابن الكلبي والشافعية ان صلى الله عليه وسلم كان مفردا وقد بسط
امامنا الكلام في القول فيه في اختلاف الحديث ورجح انه كان احرم
احراما مطلقا منتظرا مايؤمر به فنزل عليه الحكم بذلك وهو على
الصفا وصوب المنوفي انه كان قارنا ولوديده انه لم يعتمر بذلك
السنة بعد الحج ولذلك ان القران افضل من الافراد والذي لا يعتمر
في سنته عندنا وقد سبق في الحج مزيد لذلك فاما من اهل بالحج
وحده او جمع الحج والعمرة ثم ادخل العمرة على الحج كما فعل صلى الله
عليه وسلم فلم يحلوا من احرامهم حتى يوم النحر فنحر هديه وقال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك هو ابن
انس امام الائمة عن عبد الرحمن بن هرمز عن عروة بن الزبير عن
عائشة الحديث كما سبق وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
وفي نسخة حدثني مالك مثله اي مثل الحديث المذكور وبه قال
حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي
قال حدثنا ابراهيم هو بن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي قال حدثنا بن شهاب
محمد بن مسلم الزهري عن عامر بن سعد بسكون العين عن ابيه
سعد بن ابي وقاص مالك رضي الله عنه قال عادني النبي صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت بالثنية المجمعة فالتفا
الشرفت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع
ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة هي ام الحكم
وهم من قال انها عائشة لان عائشة اصغر اولاده وعاشت الى
ان ادركها مالك بن انس قال بن حجر في المقدمة فالتصدق بثلثي
مالي استفهام اخباري بحذف الاداة قال عليه الصلاة والسلام
لا قلت افاتصدق بشطره باثبات همزة الوصل قال لا قلت فالثلث
قال عليه السلام والثلث كثير بالمثلثة اي بالنسبة الى المال وفي
او التصدق به كثيرا هو انكر بكسر الهمزة اذ تذ بفتح الهمزة على
التعليل وبالذال المعجمة ان تترك ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم

عالة

تنبيه واختلف الحديث هو امام كتاب
المنة الانعام

عالة بتخفيف اللام فقرا يتلففون بسالون الناس بالفهم بانه
يبسطوها للسوال ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله
الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امراتك فقلت يا رسول
الله اتخلف بمكة فقال لن تخلف بعدي فتعمل عملا
تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف
حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين ويضر بك اخرون قال المازري
اللهم امض لاصحابي هجرتهم اي اتمم لهم هجرتهم اليها جاردها
من مكة الى المدينة ولا ترددهم على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم
عن مستقيم حالهم فيخيب قصدهم قال الزهري لكن البائس
الذي عليه اثر البوس وشدة الفقر والحاجة سعد بن خولة
العامري المهاجري البدري رثى له بصيغة الماضي اي حزن
لاجله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة بفتح
الهمزة اي لامويته بالارض التي هاجر منها ولا يصح كسرها
لانها تكون شرطية والشرط لما يستقبل وهو كان قد مات في سبق
الحديث في الجنائز والوصايا وبه قال حدثني بالافراد الراهيم ابن
المنذر الحزامي المدني احد الاعلام قال حدثنا ابو ضمرة بفتح
الضاد المعجمة وسكون الميم انس بن عياض قال حدثنا موسى ابن
عقبة بسكون القاف الامام في المغازي عن نافع ابن عمر رضي
الله عنهما انهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في
حجة الوداع والحلاق معمر بن عبد الله بن نضلة بن عوف
وعند احمد انه استدعى الحلاق فقال له وهو قايم على راسه
بالموسى ونظر في وجهه يا معمر اصكنك رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرتين او ثلثا وفي يدك الموسى قال فقلت امم والله يا رسول
الله ان ذلك لمن نعم الله علي ومنه قال اجل وفي الصحيحين
انه حلق الشق الاول فقسمه بين من يليه ثم قال احلق الشق
الاخر فقال اين ابو طلحة فاعطاه اياه ولاحمد وقلم صلى الله عليه
وسلم اظفاره وقسمها بين الناس وبه قال حدثنا عبيد الله بضم
العين بن سعد الرخيمي نزيل نيسابور قال حدثنا محمد بن بكر

تنبيه رثى له من كلام الزهري

تنبيه لا هونة الا كذا بخطه في النسخ وهذا اللوضح
والذي تقدم في كتاب الجنائز اي لا جل موته
وهو ظاهر

تنبيه باثبات همزة الوصل كذا بخطه
وصوابه همزة الاستفهام

بفتح الموحدة وسكون الكاف البرساني قال حدثنا ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرني بالافراد موسى بن عقبة
عن نافع انه اخبره مولى بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع بعد الفراغ فرأيته شك
وحلق اناس من اصحابه ايضا وقصر بعضهم وبه قال حدثني
ابن فروخ بفتح القاف والزاي المكي المؤذن قال حدثنا مالك
الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وقال الليث بن سعد الامام
حدثني يونس بن يزيد مما وصله في الاهريات عن ابن شهاب
انه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله ابن
عتبة ابن عبد الله رضي الله عنهما بسقط لابن ذر لفظ عبد الله
اخبره انه اقبل يسير على حمار فمر برسول الله صلى الله عليه
وسلم قائم بمنى في حجة الوداع بسقط قوله عني لابن ذر يصلي
بالناس زاد في الصلاة الى غير جدار وقال انك قمني الى اي شيء
سترة فيسار الحمار بين يدي بعض الصوف نزل عنه اي عن
الحمار فصف مع الناس زاد في باب سترة الامام من كتاب الصلاة
فلم ينكر علي وبه قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد البصري
الحافظ قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام انه
قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير قال سيل بضم السين
مبنيا للمفعول اسامة بن زيد وانا شاهد على السير النبي بكون
ياسير ولابوي ذر والوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجته اي حجة الوداع فقال الفوث بفتح الفاء والثاء
والفاء ضرب من السير متوسط فاذا وجد فجوة بفتح الفاء
والواو وبعدها جيم ثم كاف فرجة نص بنون وصاد مهملة
مشددة مفتوحتين ساريز اشد منه اوفق قال حدثنا
عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن عبد الله بن يزيد الخطمي بفتح الخاء المعجمة
وسكون الطاء المهملة ان ابا ايوب خالد بن زيد الانصاري
رضي الله عنه اخبره انه صلى مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا في وقت
واحد بالمزدلفة عن غزوة تبوك بفتح الغين المعجمة وتخفيف
الموحدة المضمومة موضع بينه وبين الشام احدى عشرة

مرحلة

مرحلة لا يقصر فيها المتأنيث والعلمية او بالصرف على ارادة الموضع
وهي غزوة العسرة بضم العين وسكون السين المهملة لما وقع
فيها من العسرة في الماء والظهر والنفقة وكانت اخر غزاة غزاها صلى
الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع
اتفاقا فذكرها قبلها خطأ من النساخ وسقط لفظ باب لابي
ذر فما بعدها رفع وبه قال حدثني بالافراد وله بن ذر حدثنا
محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء
ابن ابي بردة بضم الموحدة وفتح الراء ابن ابي موسى
ابي بردة عامر بن ابي موسى عن ابن موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه انه قال ارسلني اصحابي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسأله لهم بضم الحاء وسكون
الميم اي ما يركبون عليه ويحملهم اذ هم معه في جيش العسرة
وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني
اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شيء ووافقه اي
صادفته وهو غضبان ولا اشعر اي والحال اني لم اكن اعلم
غضبه ورجعت الى اصحابي حال كوني حزينا مع النبي صلى
الله عليه وسلم ان يحملنا ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله
عليه وسلم وجد في نفسي اي غضب علي ورجعت الى اصحابي هم
فاخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث بفتح الباء
والموحدة بينهما لام ساكنة اخره مثلثة الا سويعة بضم السين المهملة
وفتح الواو ومصغر ساعة وهو جزء من الزمان او من اربعة وعشرين
جزأ من اليوم والليلة اذ سمعت بلالا ينادي اي عبد الله بن قيس
يعني يا عبد الله وله بيده بن عبد الله بن قيس فاجبته فقال
اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته
قال خذ هذين القرينين تثنية قرين وهو البعير المقرون
بآخر وهذين القرينين ولابن ذر عن المحموي والمستملي هاذين
القرنيتين وهاذين القرنيتين اي الناقتين البيضتين العسرة
لعله قال هذين القرينين لما تقدم ذكر الراوي مرتين اختصارا
لكن قوله في الرواية الآمرة لنا بحمل ذود مما لف لما هنا
فيحمل على التعدد او يكون زادهم واحدا على الحمل والذود الذي

نذر او يكون زادهم واحدا اي او يكون
الاول تثنية والثاني ثلاثة بعيرا لان القرين
يصدق على الواحد وعلى الاكثر فتح

الزايد اتباعهن حينئذ من سعد قيل هو من عبادة فانطلق
يكي اللهم والجزم على الامر مرني الي اصحابك فقال لهم ان
الله اوقبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على
هوله الابعرة فاركبوهن فانطلقت الهم مرني اي الي اصحابي
بالابعرة فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على
هوله ولكني والله لا ادعكم حتى ينطلق من تعضيكم الي
خبر سمع مقالتي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضنوا
الي حدثكم شيا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا لي انك عندنا ولا بي ذر والله انك عندنا لمصدق
بفتح الدال المشددة ولنفعلن ما اهببت الذي احببته
من ارسال احدنا الي من سمع فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى
اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
ابا هم ثم اعطاهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى
قال وهذا الحديث اخرجه الضا في النذور وزاد مسلم
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج عن الحكم
بفتح الكاف والحا المهملة والكاف بن عيينة بضم العين وفتح
الموحدة مصغرا عن مصعب بن سعد بسكون العين
عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انا رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج الي تبوك وكان الصيف في ذلك
ما ذكره بن سعد في طبقاته وغيره ان المسلمين بلغهم من الانباط
الذين يقدمون بالزيت من الشام الي المدينة ان الروم جمعت
جموعا واجلبت معهم لخم وجذام وغيرهم من مشمرة الريف
فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس الي الخروج واعلمهم
بجهة غزوهم وعند الطبراني ان عثمان رضي الله عنه
كان قد جهز عيرا الي الشام فقال يا رسول الله هذه مائتا
بعير بأقتابها واحلاسها ومائتا اوقية فقال عليه الصلاة
والسلام لا يضر عثمان ما عمل بعدها واستخلف على المدينة
عليا بن عمه رضي الله عنه فقال اتخلفني في الصبيان
وان قال صلى الله عليه وسلم له الا ترضى ان تكون مني
بمنزلة هارون من اخيه موسى حتى خلفه في قومه بني اسرايل
لما خرج الي الطور وقد تمسك الروافض وسايرالفرق الشيعة

في ان

في ان الخلافة كانت لعلي وانه وصي له بها وكفرت الروافض
سايرالصحابة بتقديمهم عليه وزاد بعضهم فكفر عليا لانه لم يقم
في طلب حقه ولا صحة لهم في الحديث ولا متمسك لهم به لانه
صلى الله عليه وسلم انما قال هذا حين استخلفه على المدينة لخروجه
بتبوك ولو بيده ان هارون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى لانه
توفي قبله وفاة موسى بنحو اربعين سنة وبين بقوله الا انه ليس
بعدي وفي نسخة لا نبي بعدي اذ الصالح لنبي مزاحمة النبوة
فنفى الاتصال مزاحمة الخلافة لانها تابعة النبوة في المرتبة ثم
انها اما ان تكون في حياته او بعد مماته فخرج بعد مماته لانه
هارون مات قبل موسى فتعين ان تكون في حياته عند مسيره
الي غزوة تبوك كما سيجيء في مناجاته ربه ولما سار عليه الصلاة
والسلام الي بني ثعلبة ثعلبة ابي وزكان معه وقدم صلى الله عليه
وسلم وتعهى بها ابو ذر وابو خيثمة ولحقهم بها وقد اذ رفح ورفد
ايلة وصالحهم صلى الله عليه وسلم على الجزية ثم قفل صلى الله عليه
وسلم من تبوك ولم يلق كيدا وقدم المدينة في شهر رمضان وحديث
الباب اخرجه مسلم في الفضايل والنسايي في المناقب وقال
ابو داود سليمان بن داود الطيالسي فيما وصله البيهقي في دلا
ايل النبوة في مستخرجه حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة
انه قال سمعت مصعبا فقرع بالسماع على ما ذكره ابن وهب
فيما لطف عنه ولم اورها وبه قال حدثنا عبيد الله بضم
العين بن سعيد بكسر العين البكري قال حدثنا محمد بن بكر
بكسر الكاف بعد فتح الموحدة البرساني قال اخبرنا ابن
جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال سمعت عطاء ابن ابي رباح
يخبر قال اخبرني بالافراد صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه
يعلى بن امية انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
العسرة بسكون السين ولابي ذر عن الحموي العسرة بفتحها
بعدها عتيبة ساكنة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة
العسيرة اوثق اعمالي بالعين المهملة عندي قال عطاء
المذكور فقال صفوان قال ابي يعلى بن امية فكان لي اجير
يخدمني بالاجرة لم يسم فقاتل الاجير انسانا فعض احدهما
يد الاخر فحال عطاء فلقد اخبرني صفوان انهما عض الاخر

حدثنا مسدد بالسين المهملة بن مسرهد

فنسيته في مسلم ان العاض هو يعلى قال فانتزع المعضوض
يده من فم العاض من فمه فانتزع احدى ثنيتيه بالتثنية
فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر عليه الصلاة
والسلام ثنيته بالافراد لم يوجب له دية ولا قصاصا قال ولابن ذر
فقال عطا وحسبت انه اي صفوان قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم افيدع افيترك يده في فيك تقضمها بفتح
الضاد المعجمة على اللغة الفصيحة اي تاكلها باطراف اسنانك
والاستفهام للانكار كانها في فحل في فم ذكر ابل يقضمها
بفتح الضاد كما سبق وهذا الحديث سبق في الاجارة وياتي
ان شا الله تعالى في كتاب الديات بمباحثه بعون الله باب
حديث كعب بن مالك سقط لفظ باب في بعض النسخ
وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة كعب بن مالك ومرارة
ابن الربيع وهلال بن امية الذين خلفوا عن غزوة تبوك
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح
القاف بن خالد الايلي بفتح الهمزة بعدها تحتية ساكنة
ثم لام عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله ان
كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري
الشاعر وكان اي عبد الله قايد كعب ابيه من بين بنيه بفتح
الموحدة وكسر النون وسكون التحتية حين عمي وكان بنوه اربعة
عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله ولابن السكن فرا
بيته بالموحدة والتحتية الساكنة والفوقية قال ابن حجر والصواب
الاول قال سمعت ابي كعب بن مالك يحدث عن حديثه حين تخلف
مفعول به لا مفعول فيه عن قصة تبوك متعلق بقوله
يحدث قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت
تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب بكسر التا مرقوم عليها
علامة ابي ذر في الفرع واصله اي لم يعاتب الله احدا
ولابن الوقت وابي ذر لم يعاتب بفتح التا مبنيا للمفعول
احد بالرفع تخلف عنها عن غزوة بدر انما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بدر يريد عير قريش بكسر العين

الابل

قوله الذين خلفوا اي تخلفوا
او المعنى خلفتهم انفسهم

الابل التي تحمل الميرة حتى جمع الله بينهم اي بين المسلمين وبين
عدوهم كفار قريش على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة مع الانصار حين تواثقنا
بالمثناة الفوقية ثم المثلثة تعاهدنا وتعاقدنا على الاسلام
والايوا والنصر قبل الهجرة وما احب ان لي بها اي بدلها مشهد
بدر وان كانت بدر اذكر اي اعظم ذكرا في الناس منها
كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر اي مني كما في
مسلم حين تخلفت عنه صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة
اي غزاة تبوك والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان
قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها بفتح الواو
والرا المشددة اي اوهم غيرها والتورية ان يذكر لفظا يحتمل
معنيين احدهما اقرب من الاخر فيوهم ارادة القريب وهو
يريد البعيد حتى كانت تلك الغزوة غزوة تبوك غزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا
بعيدا ومفازا بفتح الميم والفا اخره زاي فلاة لا ماء
فيها وعدوا كثيرا وذلك ان الروم قد جمعت جموعا كثيرا
وهرقل رزق اصحابه لسنة واجلبت معه لخم وجذام
وغسان وقدموا مقدماتهم الى البلقا فجلا بالجيم واللام
المشددة ويجوز تخفيفها اوضح للمسلمين امرهم ليتاهبوا
اهبة غزوهم بضم الهمزة وسكون الها اي ما يحتاجون
اليه في السفر والحرب ولابن ذر عن الكشميهني اهبة عدوهم
بدل غزوهم فاخبرهم صلوات الله وسلامه عليه بوجهه
الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثير ولا يجمعهم كتاب بالتنوين حافظ كذلك بالتنوين
وفي مسلم بالاضافة قال الزهري يريد الديوان وزاد في
رواية معقل بن يزيد عن عشرة الاف ولا يجمعهم ديوان
حافظ وفي الاكليل للحاكم من حديث معاذ انهم كانوا زيادة
على ثلاثين الفا وبهذه العدة جزم ابن اسحاق واورده الواقدي
بسند اخر موصول وزاد انه كانت معهم عشرة الاف فرس
فتحمل رواية معاذ على ارادة عدد الفرسان ولابن مردويه

لا يحصيهم ديوان حافظ وقد نقل عن ابي زرعة الرازي انهم كانوا
في غزوة تبوك اربعين الفا ولا تخالف الرواية التي لا اكمل الكثير من
الثلاثين الفا لاحتمال ان يكون من قال اربعين الفا احصى الكسر قاله
في الفتح وتعقبه شيخنا فقال قال المزي عن ابي زرعة انهم كانوا سبعين
نعم الحصر بالاربعين في حجة الوداع وكانوا سبق قلم او انتقال نظر قال
كعب بن مالك بالاسناد السابق فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن
ان ولا بن ذرعن الحموي والمستملي انه سيخفى له بكاءة الجيش
ما لم ينزل فتح اول وكرنا الذي فيه وحي الله وعز رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك العزوة حين طابت الثمار والظلال
وفي رواية موسى بن عقبة عن سماك بن يحيى قبض شديد في ليال
الحر فيف الناس خارفون في نخيلهم وتجهز رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت اغدو
لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا من جهازي
فاقول في نفسي انا قادر عليه متى شئت فلم يزل يتمادى بي
الحال حتى اشتد بالناس الجد بكسر الجيم والرفع فاعل وهو
الجهد في الشيء والمهم فيه ولا بن ذرعن الحموي والمستملي حتى
اشتد الناس بالرفع على الفاعلية الجد بالنصب على نزع الخافض
لمصدر محذوف اي اشتد الناس اشتداد الجد فاصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض من جهازي
شيئا بفتح الجيم فقلت اتجهز بعده عليه الصلاة والسلام بيوم
او يومين ثم الحقهم فغدوت بالقيتي المهملة بعد ان فصلوا
بالصاد المهملة لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم
رجعت ولم اقض شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا ولا بي ذرعن
الكشميهني سرعوا بالتاء الفوقية الجماعة قال الحافظ بن حجر وهو تصحيف
وتفارط الغزو بالفاء والزاي والطاء المهملتين اي فات وسبق وهممت
ان ارتحل فادركهم بالنصب عطفا على ارتحل وليتني فعلت
ذلك فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطفقت فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا
بفتح الميم وسكون الغين المعجمة بعدها ميم اخرى مضمومة فراء فصاد

مهملة

بلغ مقاليد

مهملة عليه النفاق اي نظن به النفاق ويتهم به وابن بفتح الهمزة
قال الزركشي على التعليل قال في المصابيح ليس بصحيح انما هي
وصلتها فاعلى احزنني او رجل ممن عذر الله من الضعفاء ولم
يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال
وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من
بني سلمة بكسر اللام وهو عبد الله بن انيس السلمي بفتح السين
واللام كما قال الواقدي قال في الفتح وهو غير الجهني الصحابي
المشهور يا رسول الله حبسه برداه تثنية برد ونظره في عطفه
بكسر العين المهملة والتثنية اي هما بنيه كناية عن كونه معجبا
بنفسه ذا زهو وتيه اولم يكن اولبسه اولكنه عن حسنه ولهجته والمراد
نصف الرداء الصيغة الحسن وتسميه عطفا لوقوعه على عطفي الرجل
وفي نسخة بالتثنية عطفه بالافراد فقال معاذ بن جبل رضي
الله عنه لبئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا
خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو كذلك
رأى رجلا مبيضا بن ولم يلثم الراء فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة سعد بن ابي خيثمة الانصاري
وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون قال كعب لما
بلغني انه توجه قافلا من تبوك حضرني همي فطفقت اي اخذت اتذكر الكذب
واقول بماذا اخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما اي قرب زاح عني الباطل
بالزاي المعجمة وبالحاء المهملة اي زال عني الباطل وعرفت انه
لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه اي جزمت
به وعقدت عليه قصدي ولا بن ابي شيبة وعرفت انه لا يخلصني
منه الا الصدق واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما

قوله الخبر والشاهد الخ

تركه ليس بصحيح اقول ما المانع من توجيه كلام الزركشي
من ان قوله ان فاعل اخزنني ضمير يعود على الطرف
المفهوم من تور طعنة ويكون قوله اني محوله له
فتامله والانكار سيء التعليل منه عروسي

في رمضان كما قال ابن سعد وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد
فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك
جاءه المخلفون الذين تخلفوهم كسلهم ونفاقهم عن غزوة تبوك
فطفقوا يعتذرون اي يظهرون العذر اليه صلوات الله
وسلامه عليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا
من هنا في الانصار قال الواقدي وابن المنذر ويذكر الاعراب
كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وان عبد الله
ابي ومن اطاعه من قومه من غير هؤلاء كانوا بضعا واكثر والبضع
بكسر الموحدة وسكون الضاد المعجمة ما بين الثلاثة الى التسع على المشهور
وقيل الى العشر او ما بين الواحد الى الاربعة او من اربع الى تسع واذا
جاوزت لفظ العشرة ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون او
بضع وثلاثون وهو مع المذكور ايضا ومعهما يقال بضعة وعشرون
رجلا وبضع وعشرون امرأة ولا يكسر قال في القاموس بضعت
منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم اي طلب
وبايعهم واستغفر لهم وكل بفتحات مع التحقيق
الله قال كعب فجئته صلى الله عليه وسلم فلما سلمت عليه
تبسم المغضب بفتح الضاد المعجمة ثم قال تعال فجئت اسعى
حتى جلست بين يديه وعند ذلك قال معاذير فاعرض عني
فقال يا نبي الله لم تعرض عني فوالله ما كنا فقراء ولا ذا بئست
بدلت فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك
اي اشتريت فقلت بلى اني والله ولابي ذر عن الكشميهني والله
يا رسول الله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت ان
سأخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا بفتح الجيم
والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج من عهدة ما ينسب
الي مما يثقل ولا يرد ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم
حديث كذب ترضى به علي ليوشكن الله ان يسخطك علي
ولئن حدثتك اليوم حديث صدق تجد بكسر الجيم اي تغضب
علي فيه اني لارجو فيه عفو الله عني لا والله ما كان لي من
عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت
عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق
فقم حتى يقضي الله فيك ما يأتي قم

فمضيت

تمرير وقد عجز عن توفيه حمار على الكدية
باخباره بخلاف الواقع فلسفة قبل علم تحريه
نقد بره ٥ كاتبه عروي عفوه

تمرير حتى اردفه لحمله المراد بالارادة
الهم الذي لم يبلغ درجة العزم والتصميم
او قام فحمله بإياه ٥ كاتبه عروي

فمضيت وثار رجال بالمثلثة اي وثبوا الى بني سلمة بكسر اللام فاتبعوني
بوصل الهمزة وتشديد الفوقية فقالوا لي والله ما علمناك
كنت اذنبت ذنبا قبل هذا وقد عجزت ان لا تكون اعتذرت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون
بالفوقية وكسر اللام المشددة قد كان كافيك بفتح التحتية
ذنبك اي هو ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه
وسلم لك برفع استغفار بقولك كافيك لان اسم الفاعل يعمل عمل
فعله فوالله ما زالوا يؤنبوني بالهمزة المفتوحة فتوقف
مشددة مفتوحة مضمومة وتنوين اي يلومونني لوما عنيفا
ولعابي ابي ذر يؤنبوني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي
ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا
مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا
مرارة بن الربيع بضم الميم وتخفيف الراء العمري بفتح العين المهملة
وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وهلال
بن امية هكذا في الواقفي بتقديم القاف على الفاء نسبة الى بني واقف
ابن امرئ القيس بن مالك بن الاوس وعند ابي حاتم من مرئ القيس
الى ان سبب تخلف الاول انه كان له حائط حين ذهابه فقال
في نفسه قد عزوت فتلها فلو اقمت عامي هذا فلما تذكر ذنبه
قال اللهم اني استمدك انبي قد نصحت به في سبيلك وان الثاني
كان له اهل تعزقوا ثم احتملوا فقال لو اقمت هذا العام عندهم
فلما تذكر ذنبه قال اللهم لك علي ان لا ارجع الى اهلي ولي ما لي
فذكر والي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة بضم
الهمزة وكسرها وقد استشكل بان اهل بدر لم ينكروا واحدا
منهما فمن شهد بدرا لا يعرف ذلك في عرهدة الحديث وجزم
بانهما شهدا بدرا الازرقي وهو وهم عند صنيع البخاري وتعقب
الازرقي ابن الجوزي ونسبه الى الغلط لكن قال الحافظ ابن حجر انه
لم يصب قال واستدل بعض المتاخرين لكونهما لم يشهدا بدرا بانهما
وقع في قصة حاطب وان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينههم وله
عاقبة مع كونه جسس عليه بل قال لعمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
وان ذنب التخلف ذنب الجبن قال في الفتح وليس ما استدلا به

فمضيت

واضح لانه يقتضي ان البدري عنده اذا جني جناية ولو كبرت
لا يعاقب عليها وليس كذلك فمحمد اعرف بكونه المخاطب بقصة حاطب
قد حلد قدامة بن مظعون الحد لما شرب الخمر وهو بدري وانما لم
يعاقب صلى الله عليه وسلم حاطبا ولا هم لانه قتل عذره في انه انما
كاتب قريشا خشية على اهله وولده لكونه غريبا فيهم وكان اكثر اصحابه
لم يكن لهم عشائر بمكة قال كعب فقضيت حاجتي ذكره هنا اي الرجلين
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها
الثلاثة من بين من تخلف عنه بالرفع اي خصوص الثلاثة كقولهم
اللهم اغفر لنا ايتها العصابة قاله بعضهم الى ان قال الذي اراه اني
وقيل محذوف اي اريد الثلاثة اي احض الثلاثة وخالفني الجمهور
وقالوا اي منادى والثلاثة صفته له واعما اوجبوا ذلك لانه في
الاصل كان كذلك فنقل الى الاختصاص وكل ما نقل من باب الى باب
فانه يجب اصلاحه كما قال النحاة فاجتنبنا الناس بفتح الجيم
وتغيروا لنا حتى تنكرت اي تغيرت في نفسي الارض حتى
الارض التي اعرف لتوحشها علي وهذا احد الحزنين والهمين
في كل شيء يجده في نفسه قال الجيلي وانما اشتد الغضب على من
تخلف وان كان الجهاد فرض كفاية لكنه في حق الانصار خاصة
فرضا عينيا لانهم كانوا بايعوا على ذلك ومصداق ذلك قولهم
وهم يحفرون الخندق نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا
ابدا فكان تخلفهم عن هذه الغزوة كبيرة لانها كانت لبيعتهم
انتهى وعند الشافعية وجه ان الجهاد كان فرض عين في زمنه
صلى الله عليه وسلم قلبتها اذ لك حتى ليلة استنبط منه
جواز البحران اكثر من ثلاثة واما المنهي عن البحر فوق ثلاثة فمحمول
على من لم يأمن هجران صاحبه فاما صاحبي اي مرارة وهلال فاما
وهو اني بينهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم
فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف اي اذهب
في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي
هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر
عليه الصلاة والسلام لانه لم يكن يديم النظر الي من اجل
اصلي قريبا منه فاسارقه النظر بالتي المهملة والقاف اي النظر

اليه

اليه فاذا اقبلت علي صلى بي اقبل عليه الصلاة والسلام
الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من
جفوة الناس بفتح الجيم وسكون الفاء اي من اعراضهم مشيت
حتى تسورت اي علوت جدار حايط ابي قتادة الحارث ابن
ربعي الانصاري اي بستانه وهو ابن عمي لانه من بني سلمة وليس هو
ابن عمه اخو ابيه الاقرب واحب الناس الي فسلمت عليه
فوالله ما رد علي السلام لعموم النهي عن كلامهم فقلت
يا ابا قتادة انشدك بالله بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة اي
اسالك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له
فنشدته بفتح الجيمة فسالته بالله كذلك فسكت فعدت له
فنشدته فقال الله ورسوله اعلم وليس هذا كلاما لكعب لكونه
لم يؤمر بذلك لانه منهي عنه بل اظهر اعتقاده فلو حلف ان لا يكلمه
زيد فسالم عمرا فقال الله اعلم لم يرد جوابه ولا اسماعه
لاعين بفاضت عيناي حتى كسورت الجدار للخروج من
الحايط قال بينا انبط بميم انا امشي سوق المدينة اذا النبطي بفتح
النون والموحدة وكسر الطا المهملة من انباط اهل الشام بفتح
الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة والحاء وكان نزلنا ولم يسم
ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب ابن
مالك فطفق الناس يشيرون اليه الي بعيني ولا يتكلمون
بقولهم مثله هذا كعب مبالغة في هجره والاعراض عنه حتى
اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد
السين المهملة جبلة بن الايهم او هو الحرث بن ابي شمر وعند ابن
مردويه وكتبت في كتابا في سرقة من حرير فاذا فيه اما بعد فانه
قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان
ولا مضيعة بسكون الضاد المعجمة اي حيث يضيع حقك فالحق بنا
بفتح الحا المهملة نواسك بضم النون وكسر السين المهملة من المواساة
فقلت لما قرأتها اي الصحيفة المكتوب فيها وهذا ايضا من البلا
وعند ابن ابي شيبة قد طمع في اهل الكفر فتيممت اي قصدت
بها التنور بفتح الفوقية الذي يخبز فيه فسجرته بالتي المهملة
المفتوحة والجيم اي اوقدته بها وهذا يدل على قوة ايمانه وشدة
محبته لله ورسوله على ما لا يخفى وعند ابن عايذ انه بكى حالما

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما زال اعراضك عني حتى
رغب في اهل الشرك حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين
اذا رسول الله قال الواقدي هو خزيمة بن ثابت قال وهو الرسول
الى مرارة وهلال ثم لك ولابن ذراذ رسول رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه و
يأمرك ان تعتزل امرأتك عميرة بنت جبير بن ضخر بن اميه
الانصارية ام اولاده الدلانة او هي زوجته الاخرى خير
بفتح الخاء المعجمة بعدها تحتية ساكنة فقلت اطلقها ام ماذا
افعل قال لا بل اعتزلها بكسر الزاي مخزوم بالامر ولا تقربها
معطوف عليه وارسل الى صاحبي بتشديد الياء مثل ذلك فقلت
لامرأتي الحقي بفتح الحاء باهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله
في هذا الامر فجاءت بهم قال كعب فجاءت امرأة هلال بن
امية خولة بنت عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضايع ليس له خادم فهل
تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك بالجماع فقالت والله
انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من امره
ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي قالي لو استأذنت
لم اقف على اسمه واستأذنت هذا في امرأة هلال بن امية ان
الناس عن كلام الثلاثة واجيب بانه عبر عن الاشارة بالقول
بعني فلم يقع الكلام باللسان وهو المنهي عنه قاله ابن الملقن قال في
المصابيح وهذا ابتداء ضمنه عالي الوقوف عند اللفظ واطراح ما تبادر
الحمي والا فليس المقصود بهم الكلم عدم النطق باللسان فقط
بل المراد هو وما كان بمعناه من اشارة المفهمة لما يفهمه القول باللسان
وقد يجاب بان الذي كان خاصا بمن عنده زوجة هلال عشيانة اياها
وقد اذنها في خدمته ومعلوم انه لا بد في ذلك من مخالطة وكلام
فلم يكن النهي شاملا لكل احد وانما هو شامل لمن له عوحاجة هو له
الى مخالطته وكلامه من زوجة وخادم ونحو ذلك فلعل الذي قال
لكعب ما قاله لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر
تخدمك كما اذن لامرأة هلال بن امية ان تخدمه كان ممن لم
يشمله النهي قال كعب فقلت والله لأستأذنن فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم اذا استأذنته فيها وانا رجل شاب قوي على خدمة نفسي
فلبثت بعدة لك عشر ليال حتى كملت بفتح اليم لنا خمسون
ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
ايها الثلاثة فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا
على ظهر بيت من بيوتنا فبينا بفتح ميم انا جالس على الحال التي
قد ذكر الله قد ضاقت علي نفسي اي قلبي لا سيما انس ولا سرور
من فرط الوحشة والغم وضاقت على الارض بما رحبت برجبها
اي مع سعتها وهو مثل للحيرة في امره كانه لا عهد فيها مكانا يقر
فيه قلقا وحزنا واذا كان هو له لم يكلموا ما لا حراما ولا غيره
دما حراما ولا افسد في الارض واصابهم ما اصابهم فكنت مما
اوقع الفواحش والكبائر وجواب بينا قوله سمعت صوت صارخ
اوفى بالعا مقصورا اي اعلى جبل سلع بفتح السين المهملة
وسكون اللام باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر بهمزة قطع
وعند الواقدي وكان الذي اوفى علي سلع ابا بكر الصديق فصاح
فداب ابن علي كعب قال كعب فخررت ساجدا اتكرامة وعرفت
ان قد جاء فرج وآذن بالمد اي اعلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا
ايها الثلاثة بتوبة الله علينا وذهب قبل بكسر القاف وفتح الموحدة
ابو حميمة صاحبي مراره وهلال مبشران وركض اي
بتشديد الياء اي احث رجل فرسا للعدو وعند الواقدي ام الزبير
ابن العوام وسمع صاحب سلع الاسلمي يبشرني فنزعت له ثوبي
بتشديد الياء اي الثنية فكسوته اياهما ببشراه في بتوبة الله علي
والله ما املك غيرهما يومئذ وقد كان لي غيرهما
كما صرح به فيما ياتي واستعرت ثوبا اي من ابي قتادة كما عند
الواقدي فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنؤني
ولابي ذر يهنوني بالتوبة يقولون لتهنك بكسر النون توبة
الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله

ترك خليفة بعض ما فيه انه تقدم له
على تكلمهم بانه كبيرة فلا تغفل فانه كثير

حديث كعب هذا مر في الزكاة والمغازي وتفسير التوبة
سورة صد ق

عليه وسلم جالس حول الناس فقام اليه طلحة
ابن عبيد الله بضم العين احد العشرة المبشرة بالجنة يهرول
اي يسرع بين المشي والعدو وهي صالحتي وهنأني والله ما
قام اليّ رجل من المهاجرين وكان احون اهما اليّ صلى الله عليه
وسلم بينهما كذا قاله البرماوي كغيره وتعقب بأن الذي ذكره اهل
المغازي ان كان آخى الزبير كما كان الزبير اخا اني اخوة المهاجرين
جهواخوانه ولا انسانها لطلحة اي هذه الخصلة وهي
بشارته اياي بالتوبة اي لا ازال اذكرها له ذلك وكنت
رهنا مسرته قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من
السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك اي سوى يوم
اسلامه وهو مستثنى تقديرا او ان لم ينطق به او ان يوم توبته مكمل
مكمل اليوم اسلامه فيوم اسلامه مدة اية سعادته ويوم توبته مكمل
هو خير من جميع ايامه وان كان يوم اسلامه خيرها فيوم توبته الخ
الى اسلامه حزت يوم اسلامه المجرد عنها قال كعب قلت اموحيك يا
يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله زاد ابو ذر
شيبة انتم صدقتم الله فصدقكم وكان اذا سر بضم الراء مبنيا للمفعول استنار
عليه وسلم اذا سر بضم الراء وتشديد الراء مبنيا للمفعول استنار
وجهه حتى كانه قطعة قمر قيل قال قطعة قمر احتراز من السواد
الذي في القمر واشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين الذي
منه يظهر السرور قالت عائشة مسرورا تبرق اساريره وجهه فكان
التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب ان يشبه ببعض القمر
وكنا نعرف ذلك منه اي الذي يحصل له من استنارة وجهه
عند السرور فلما جلست بين يديه صلى الله عليه وسلم قلت
يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع احرج من جميع مالي صدقة
قال الركيشي وتبعه البرماوي وابن حجر وغيرهما هي مصدر
فيجوز انتصابه بانخلع لان معنى انخلع اتصدق ويجوز ان
يكون مصدرا في موضع الحال اي متصدقا وتعقبه قب
الصنايع فقال لا نسلم ان الصدقة مصدر وانما هي اسم
لما يتصدق به وضعوه كالعطية لما يعطى هذا من اموالهم صدقة وفي الصحاح
الصدقة ما تصدق به على الفقراء فعلى هذا يكون بضما على الحال

من مالي

من مالي الى الله والى رسوله اي صدقة خالصة لله ولرسوله
قال اني ممسك السهم الذي بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله انما
نجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت
ذكر القاضي عياض ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله بالصدق
احسن مما ابلاني والله ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني به اي مما انعم عليّ
وفيه تنبيه الافضلية لانفي الحماواة لانه شاركني في ذلك هلال
ومرارة ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الى يومي هذا كذبا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقيت
وانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله
على النبي اي تجاوز الله عنه اذ لم يمل قوي في التخلف كقولك
عفا الله عنك لم اذنت لهم والمهاجرين والانصار بترك الاذن
والانصار وفيه حث للمؤمنين على التوبة وان ما من مؤمن الا
وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم
والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين في ايمانهم
دون المنافقين او مع الذين لم يتخلفوا مؤداه اتقوا الله عما
قبله بعد ان ولابن ذر عن الكشميهني بعد اذ هداكم للاسلام اعظم
في نفسي مما صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون
اي ان لا اكون كذبته فاهلك بالنصب اي فان اهلك كما هلك الذين
كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شرا
قال لاحد اي قال قولا شرا ما قال لنا لاضافة الى ضمير المخاطبين
لاحد من الناس فقال تعالى وتقدس سيحلفون بالله لكم اذا
انقلبتم اليهم رجعتم اليهم من الغزو الى قوله فان الله لا يرضى
عن القوم الفاسقين اي فان رضاكم وحدكم لا ينفعهم اذ كانا
الله ساقطا عليهم وكانوا عرضة فعاجل عقوبته واجلها
قال كعب قال كعب وانما تخلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك
الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له

ترجمة النبي لاخوان التوبة
والاستغفار الاستلزامان سبق ذنب
او هو من باب حسنات الابرار سيئات
المقربين كما نبه عليه غير
واحد

ان تخلفهم كان لهم ذنبا يعوم واستغفر لهم وارجأ بالجيم
والهمزة اخره اي اخر رسول الله صلي الله عليه وسلم امرنا
ايها الثلاثة حتى قضى الله فيه بالتوبة فبذلك قال الله
تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما
خلفنا بضم الخاء وكسر اللام المشددة وسكون الفاء اي الغزو
وانما بالنواوين الذين خلفوا عن غزوه وتخلفه انما هو تخليفه بالخاء المعجمة
ايانا وارجاؤه اي تاخيره امرنا عن مرجاق له صلي الله عليه
وسلم واعتذر اليه فقبل منه عليه الصلاة والسلام اعتذاره
والمراد على قوله انهم خلفوا عن التوبة لا عن الغزو وقد اخرج
المولف رحمه الله تعالى حديث غزوة تبوك وتوبة الله تعالى
على كعب في غزوة مواضع مطولا ومختصرا وسبق بعضها وياتي منها
ان شاء الله تعالى في الايمان والاحكام واخرجه مسلم في التوبة
وابو داود في الطلاق وكذا النسائي نزول النبي
صلي الله عليه وسلم الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهي منازل
ثمود وهم قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام وبه قال حدثنا
عبد الله بن محمد الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة الجعفي ابو
عبد الله البخاري قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الحافظ ابو بكر الصنعاني
قال اخبرنا معمر هو بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم
هو بن عبد الله بن عمر احد فقهاء التابعين عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال لما مر النبي صلي الله عليه وسلم بالحجر ديار ثمود بالمدينة
والشام في غزوة تبوك قال لاصحابه الذين معه لا تدخلوا
مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر ان يصيبكم بفتح الياء مفعول
له اي مخافة الاصابة اولئك يصيبكم ما اصابهم من العذاب الا ان
تكونوا باكين ثم قنع بفتح القاف والنون المشددة اي ستر صلي الله
عليه وسلم راسه برداءه واسرع السير حتى جاز الوادي بالجيم
والزاي اي قطعه وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى والى
ثمود من اخاهم صالحا وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة
مصغرا قال حدثنا مالك الامام عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم لاصحاب الحجر اي عن اصحاب الحجر فالام بمعنى عن او قال
عند اصحاب الحجر المعذبين هناك لا تدخلوا على هولاء المعذبين

بفتح

بفتح الذال المعجمة وعود الا ان تكونوا باكين مخافة ان يصيبكم مثل
ما اصابهم من العقاب ومثل بالرفع وسقاه لابن ذر هذا باب
بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثنا يحيى بن بكير عن الليث ان
سعد الاعلم عن عبد العزيز بن ابي سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله
ابن ابي سلمة بفتح اللام اعاجيب التيمي مولاهم المدني عن سعد
ابن ابراهيم بكسر العين بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
قاضي المدينة عن نافع ابن جبير اي بن مطعم عن عروة بن المغيرة
عن ابيه المغيرة ولابن ذر مغيرة بن شعبة انه قال ذهب النبي
صلي الله عليه وسلم لبعض حاجته فتبعت اسكب عليه اما
حتى فرغ من حاجته لما علمه الاقال في غزوة تبوك فغسل
وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة وهو بن ذر
عن الكسائي على كما الجبة بالتثنية فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما
ثم مسح على خفيه وسبق الحديث في باب اسم على المغفر من كتاب
الوضوء وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء
البجلي القطواني بفتح القاف والطاء المهملة نسبة الى قطوان
محلة بالكوفة قال حدثنا سليمان ابن بلال قال حدثني بالافراد عمرو بن يحيى بفتح
العين المازني ولابن ذر عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد
بفتح الموحدة والمهملة في عباس الساعدي عن ابي حميد بضم الحاء
وفتح الميم عبد الرحمن او المنذر او عزهما الساعدي الصحابي الانصاري
رضي الله عنه انه قال اقبلنا مع النبي صلي الله عليه وسلم
من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال عليه السلام
هذه طابة بالموحدة بعد الطاء وفتح الموحدة اسم المدينة
وهذا احد جبل يحبنا حقيقة وبحبه وسبق الحديث في الحج و
الانصار والمغازي وغيرها وبه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا حميد
الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة
فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا
الا كانوا معكم بالعذر والنيات قالوا يا رسول الله وهم
بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر عن الغزو معكم
فالحمية والصحبة الحمية انما هي بالروح لا بالجسد والبدن

ونية المؤمن خير من عمله فتأمل هؤلاء كيف بلغت بهم نيتهم مبلغ
أولئك العاملين بأبدانهم وهم على فرشهم في بيوتهم فالمسابقة
إلى الله تعالى وإلى الدرجات العوال بالنيات والهمم لا بمجرد الأعمال
وهذا الحديث سبق في باب من حبسه العذر عن الغزو من الجهاد

كتاب النبي

وفي نسخة باليونينية باب كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى ابرويز بن هرمز أنوشروان
وهو كسرى الكبير المشهور لأنوشروان لأنه صلى الله عليه وسلم
أخبر بأن ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو ابرويز وكسرى بكسر
الكاف لقب كل من يملك الفرس وإلى قيصر وهو هرقل وبه قال
حدثنا إسحاق هو ابن راهويه قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم
قال حدثنا أبي إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن
عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري أنه
قال أخبرني بالإفراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى ابرويز مع عبد الله
ابن حذافة السهمي القرشي أسلم قديما وكان من المهاجرين
الأولين وكان مكتوبا فيه على ما ذكره الواقدي فيما نقله صاحب
عيون الأثر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله إلى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى
وآمن بالله ورسوله أدعوك بدعاية الله فإني أنا رسول الله إلى
الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين أسلم تسلم
فإن أبيت فعليك إثم المجوس فأمره أي أمر النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الله بن حذافة أن يدفعه أي الكتاب إلى عظيم البحرين المنذر
ابن ساوى نائب كسرى على البحرين فتوجه عبد الله بن حذافة إليه
فأعطاه إياه فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه بنفسه
أو قرأه غيره عليه مزقه بالزاي والقاف أي قطعه قال ابن شهاب
الزهري فحسبت أن ابن المسيب سعيدا قال بالسند السابق فدعا
عليهم على كسرى وجنوده ولأبي ذر عن المستملي فدعا عليه أي على
كسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق بفتح
الزاي فيهما أي يتفرقوا ويتقطعوا فاستجاب الله تعالى دعاءه صلى
الله عليه وسلم فسلط الله تعالى على كسرى ابنه شيرويه فمزق بطنه

فقتله

فقتله ولم يتم لهم بعد ذلك أمر نافذ وأدبر عنهم الإقبال حتى انقرضوا
بالكلية في خلافة عمر رضي الله عنه وهذا الحديث سبق في كتاب العلم
في باب ما يذكر في المناولة وبه قال حدثنا عثمان بن الهيثم بالمثلثة
المؤذن البصري قال حدثنا عوف بفتح العين المهملة بعدها واو ساكنة
فقال الأعرابي عن الحسن البصري عن أبي بكرة نفيع بن الحارث أنه قال لقد
نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام
الجمل أي نفعني الله أيام وقعة الجمل بكلمة سمعتها فأيام متعلق بنفعني
لا بسمعتها لأنه سمعها قبل ذلك ففيه تقديم وتأخير بعد ما كدت
أن ألحق ولأبي ذر كدت ألحق بأصحاب وقعة الجمل عائشة رضي الله
عنها ومن معها فأقاتل معهم وكان سببها أن عثمان رضي الله عنه
لما قتل وبويع علي بالخلافة خرج طلحة والزبير إلى مكة فوجدا
عائشة وكانت قد حجت فأجمع رأيهم على التوجه إلى البصرة يستنفرون
الناس للطلب بدم عثمان فبلغ عليا فخرج إليهم فكانت الوقعة
ونسبت إلى الجمل التي كانت عائشة قد ركبته وهي في هودجها تدعو
الناس إلى الإصلاح قال أبو بكرة مفسرا لقوله نفعني الله بكلمة
لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا
بتشديد اللام عليهم بنت كسرى بوران بضم الموحدة بنت شيرويه
ابن كسرى ابرويز وذلك أن شيرويه لما قتل أباه كان أبوه لما علم
أن ابنه عمل على قتله احتال على قتل ابنه بعد موته فعمل في بعض
خزائنه المختصة به حقا مسموما وكتب عليه حق
الجماع من تناول منه كذا جامع كذا فقرأه شيرويه فتناول منه فكان
فيه هلاكه فلم يعش بعد أبيه سوى ستة أشهر فلما مات لم يخلف أخا
لأنه كان قتل إخوته حرصا على الملك ولم يخلف ذكرا وكرهوا إخراج
الملك عن ذلك البيت فملكوا أخته قال عليه الصلاة والسلام
لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ومذهب الجمهور أن المرأة
لا تلي الإمارة ولا القضاء وأجازه الطبري وهو رواية عن مالك
وعن أبي حنيفة تلي الحكم فيما يجوز فيه شهادة النساء والغرض من
ذكر هذا الحديث هنا بيان أن كسرى لما مزق كتابه صلى الله عليه وسلم
ودعا عليه سلط الله عليه ابنه فمزقه وقتله ثم قتل إخوته حتى
أفضى الأمر إلى تأمير المرأة فجر ذلك ذهاب ملكهم ومزقوا
واستجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا علي بن عبد الله

المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب عن السائب بن يزيد ولابي ذر سمعت الزهري يقول
سمعت السائب بن يزيد رضي الله عنه يقول اذكر اني خرجت مع
الغلمان الى ثنية الوداع تتلقى بفتح القاف المشددة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وثنية الوداع بفتح الواو ما ارتفع من الارض
او في الطريق من الجبل وبجيء بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودعه
بها بعض المعتمين بالمدينة في بعض سفاره وقيل لانه عليه السلام مر
اليها بعض سراياه فودعهم عندها وقيل لان المسافر من المدينة كان
يشيع الحاج ويودعونهم عندها ذكره الحافظ ابو الفضل العراقي
وان القيم بان ثنية الوداع انما هي من ناحية الشام لانها العالم
من مكة ولا عبرة بالاراء الوجه من الشام وانما وقع ذلك عند قدومه
من تبوك ويحتمل ان تكون من جهة الحجاز ثنية اخرى وقال سفيان
ابن عيينة بالسند السابق مرة اخرى مع الصبيان بدل قوله الاول
مع الغلمان وهما بمعنى وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن السائب
ابن يزيد بن سعيد بن ثمامة رضي الله عنه انه قال اذكر اني خرجت
مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع
مقدمه بفتح الميم وسكون القاف وفتح الدال اي وقت قدومه
من غزوة تبوك قال في الفتح وفي ايراد هذا الحديث هنا
اشارة الى ان ارسال الكتب الى الملوك كانت في سنة غزوة تبوك
وهي سنة تسع وتقدم هذا الحديث في باب استقبال الغزاة من الجهاد
باب ذكر مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى
مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم انك
ميت وانهم ميتون وبالتخفيف من حل به الموت قال
الخليل اشتد ابو عمرو ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
٥ سابلي بغير ميت ومية ٥ فذ ونك قد فوتنا كنت تعقل ٥
٥ فمن كان ذا روح فذلك ميت ٥ وما المية الا من الى الموت يحمل ٥
وكانوا يرون بصوت رسول الله صلى الله عليه وسلم موتة فاخبر
ان الموت بهم فلا معنى للتعريض وسيأتي الباقي بالفاظ وعن
قتادة نفي الى نبيه نفسه ونفي الكلم انتكم اي انك واياهم في عداد
الموتى لان ما هو كائن فهو آت فتكاد تم انكم اي انك واياهم

فقلب

فقلب ضمير المخاطب على ضمير الغيب لوم الصائح عند رؤيته
مختصمون فتحتج انت وايانا بم بانك بلغت فكذبوا واجتهدت
في الدعوة فالجواب في العناد ويعتذر وذلك مما لا طائل تحته قالت
الصحابة رضي الله عنهم ما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل
عثمان قالوا هذه خصومتنا وعن ابن العالية نزلت في اهل
القبلة وذلك في الدماء والمظالم التي بينهم والوجه هو الاول وسقط
قول ثم انكم الخ لابي ذر وقال ولابن ذر فقال يونس بن يزيد
الايلي فيما وصله البزار والحاكم عن ابي هريرة محمد بن مسلم انه قال
قال عروة بن الزبير قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال
اجد الم الطعام اي احس الم الطعام في حوفي بسبب الطعام
المسموم الذي اكله بخيبر وعند الواقدي مما رواه ابن سعد عن محمد
ابن صالح ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد اكله بثلاث سنين فهذا اوان وجدت انقطاع
ابهري بفتح الهاء بعرق مستبطن بالصلب متصل بالقلب ثم يشعب
منه سائر الشرايين اذا انقطع مات صاحبه من ذلك الم السم
بفتح الياء وضمها واوان رفع على الجزئية وهو الذي في الفرع
بالفتح لاضافته الى مبني وهو الماضي لان المضاف والمضاف
اليه كالشيء الواحد وهو في موضع رفع خبر المبتدا وام قال
حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة الحافظ المخزومي مولاهم المصري
ونسبه عبده لشهرته به واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بضم العين في الاول ابن عتبة ابن
مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وسقط عبد الله
لابي ذر عن امه ام الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية انها
قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه يقرأ في صلاة
المغرب بالمرسلات عرفا ما صلى لنا بعدها حتى قبض الله وفي
رواية عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك عند ابن شهاب في الصلاة
انها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في
المغرب وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة بعينان مفتوحتين بينهما راء
ساكنة وبعد العين الثانية راء اخرى ابن البرند بكسر الموحدة والراء
وسكون النون الساجي بالسين المهملة البصري قال حدثنا شعبة

ابن الحجاج عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة حفص
ابن ابن وحشية ابيض الواسطي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدنيني
اي يقربني ابن عباس من نفسه وكان الاصل ان يقول كان يدنيه
لكنه اقام الظاهر مقام المضمر فقال له عبد الرحمن بن عوف
ان لنا ابناء مثله في السن فلم تدنهم فقال عمر انه من حيث تعلم من
جهة قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من جهة زيادة معرفته
قال عمر بن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح بعد
ان سالهم فمنهم من قال فتح المدائن ومنهم من سكت فقال ابن عباس
كما هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه فقال
ما اعلم منها الا ما تعلم وعند الطبراني عن ابن عباس رجعه
فلما نزلت اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما كان
الا حضور الاجل وقوله وقال يونس الخ علق السابق بعد قوله
اجتهاد في الامر وقوله مختصون موضعها في رواية ابن ذرويه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا سفيان ولابي ذر عن عيينة بدل سفيان
عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير انه قال قال ابن عباس
رضي الله عنهما يوم الخميس وما يوم الخميس برفع يوم خبر
مبتدا محذوف ومراده التعجب من شدة الامر وتفخيمه ثم
ثم جعل يسيل دموعه حتى رايتها على خديه كانها نظام اللؤلؤ
استد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ايتوني
زاد في العلم بكتاب اي باداوات الكتاب كالدواة والقلم او ما
يكتب فيه كالكاغد ائتكم بالجزم جواب الامر والرفع على
الاستيناف اي امر من يكتب بكم كتابا لن تضلوا منصوب بحذف
النون وله بن ذر عن التيمي لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا
فقال بعضهم يكتب لما فيه من امتثال الامر وزيادة الايضاح
وقال عمر رضي الله عنه حسبنا كتاب الله فالامر ليس للوجوب
بل للارشاد الى الاصلح ولا ينبغي عندي تنازع قيل هذا
مدرج من قول ابن عباس ورده قوله عليه السلام في كتاب العلم
في باب كتابة العلم ولا ينبغي عندي التنازع فقالوا ما شانه
الهجر باثبات همزة الاستفهام وفتح الهاء والجيم والاول بضم
الهجر بضم الهاء وسكون الجيم والثاني مفعول بفعل مضمر اي

اقال

قال الهجر بضم الهاء وسكون الجيم وهو الهذيان الذي يقع في كلام
المريض الذي لا ينتظم وهذا مستحيل وقع عن المعصوم صحة
ومرضا وانما قال ذلك من قال منكرا على من توقف في امتثال
امره باحضار الكتب والدواة فكانه قال كيف تتوقف اظن انه
كغيره يقول الهذيان في مرضه امتثل امره واحضر ما طلب فانه
لا يقول الا الحق او المراد بالهجر بلفظ الماضي من الهجر بفتح الهاء
وسكون الجيم والمفعول محذوف اي اهجر الحياة وغيرها كما هي
صيغة الخبر كما اي من عدا ما مات اتفهموه بكسر الهاء بصيغة السلام
اي عن هذا الذي اراده هل هو الا مغمى عليه اي يعيد وجد عليه مقالتهم ويستبعدون فهمها وقد كانوا في اواخر
في بعض الامور قبل ختم الكتاب كما راجعوه يوم الحديبية في الحاق
وكتابة الصلح بينه وبين قريش فاما اذا امر بامر شرعي اصر عزيمة
فلم يراجع احد منهم ولا ينافي ذلك رد ابن عباس العمل المذكور على
من خالفه فقال عليه السلام دعوني ان كون فالذي انا فيه
خير مما تدعونني اليه من شان كتابة الكتاب واوصاهم صلى الله عليه وسلم
في ذلك بثلاث ذكر منها ثنتين من الفصال قال اخرجوا المشركين
بفتح الهمزة وكسر الراء من جزيرة العرب هي من عدن الى العراق طولا
ومن جدة الى اقاصي اليمن عرضا وقد بانية واجيزوا الوفد بنحو ما كنت
اجيزهم اي اعطوهم وكانت جائزة الواحد على عهده صلى
الله عليه وسلم اربعين قنطارا وهي اربعون اوقية ومائتا درهم فامر بارادهم
تطييبا لقلوبهم وترغيبا لغيرهم من الوفود وسكت عن الثالثة
او قال فنسيتها قيل السائل هو ابن عباس والناسي سعيد ابن
جبير لكن في مسلم من طريق ابي نعيم قال سفيان قال سليمان اي ابن ابي
مسلم لا ادري اذكر سعيد الثالثة فنسيتها او سكت عمدا
وهو الارجح وقد قيل ان الثالثة هي الوصية بالقرآن وهي بحسب
حيث اتت لقول ابي بكر لما اختلفوا عليه في تنفيذ جيش
اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الي بذلك عندموته او
قول لا تخذ وا قبري وثنا فانها ثبتت في الموطا موقوفة بلال من
باحراج اليهود او هي ما وقع في حديث انس من قوله الصلاة
وما ملكت ايمانكم وهذا الحديث قد بقي في العلم والجهاد وبه قال

ء هنا سقط

حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا عبد الرزاق
ابن همام قال اخبرنا معمر هو بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن
عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال لما حضر بضم المهملة وكسر المعجمة
مبنيا للمفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم اي دنت منه
وفي البيت رجال من الصحابة فقال النبي وفي نسخة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده عدف النون على ان لا ناهية ولابن ذرعن الكشميهني
لا تضلون باثبات النون على انها نافية فقال بعضهم هو
عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه
الوجع وعندكم القرآن حسبنا اي يكفينا كتاب الله قال
فوسلمار حتى عمر رضي الله عنه ان بحذف المنادى فعوض سبيله
الى الطعن فيما يكتبه والى حمله الى تلك الحالة التي جرت العادة
فيها بوقوع تعوض ما يخالف الاتفاق وكان ذلك سببا لتوقي
عمر لانه يعتقد تحالف النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز وقوع
ذلك عليه حاشا وكلا فاختلف اهل البيت الذي كانوا فيه
الصحابة لاهل بيته عليه الصلاة واللام واختصموا فمنهم
من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا ولابن ذرعن الكشميهني
لا تضلون بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا واللغط
والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني
عني استثنى منه ان الكتابة ليست بواجبة والالم يترك
صلى الله عليه وسلم لاجل اختلفهم نعم يقوى تعالى بالغ ما انزل
الملك كما لم يترك التبليغ لمخالفة من خالفه ومعاداة من عاداه
وكما امر في تلك الحالة باخراج اليهود من جزيرة العرب وغير
ذلك ولا تعارض بين هذا وقوله قال عبيد الله بضم العين
ابن عبد الله تابعي يقول بن عباس ان الرزية كل الرزية
بالجر تأكيد الاولى والعقبة المشددة اي المصيبة كل المصيبة
ما حال بيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم
ذلك الكتاب لاختلفهم ولغطهم لان عمر كان افقه من ابن عباس
قطعا وذلك ان كان في الكتاب بيان احكام الدين ورفع
الخلاف فيها فقد علم عمر حصول ذلك من قوله تعالى اليوم اكملت

لكم دينكم

لكم دينكم وعلم انه لا يقع وما وقع الى يوم القيمة الا وفي الكتاب والسنة
بيانها نصا او دلالة وفي تكلف النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه
مشقة وهي كتابة ذلك مشقة زائدة على الاقتصار على ما سبق بيانه
تخفيفا عليه ولما سد باب الاجتهاد على اهل العلم والاستنباط
والحاق الاصول بالفروع في عمر رضي الله عنه ان الصوب
ترك الكتابة تخفيفا عليه الصلاة والسلام من صلى الله عليه وسلم وفضله
للمجتهدين وفي ترك صلى الله عليه وسلم الانكار عليه دليل على استصوابه
وامره قال حدثنا ابيره بفتح التحتية والمهملة والراء ابن صفوان
ابن جميل بفتح الجيم وكسر الميم اللخمي بالخاء المعجمة الكوفي قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن
عوف نحا صاحب المدينة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته عليها
السلام في شكواه في مرضه الذي قبض فيه ولابن ذرعن الكشميهني
التي قبض فيها بالتاء على لفظ شكواه فسارها بشيء فبكيت
ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت فقلت لابي ذر بالتحتية الثانية
فسألتها عن ولابن ذرعن الكشميهني فاخبرها عن سبب ذلك البكاء
والضحك قالت بعد وفاته سارني النبي صلى الله عليه وسلم
انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني انني
اول اهله ولابن ذرعن الكشميهني اول اهل بيته يتبعه بكون الفوقية
فضحكت وفي رواية مسروق في علامات النبوة ان الذي سارها به
فضحكت هو اخباره اياها انها سيدة نساء اهل الجنة وردي الساباي
من طريق ابي سلمة عن عائشة في سبب البكاء من ميت وفي سبب الضحك
الامرين الاخرين وقد اتفق على ان فاطمة رضي الله عنها كانت اول
من مات من اهل بيته صلى الله عليه وسلم بعده حيث فراز واجه
وهذا الحديث مر في علامات النبوة وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة العبدي البصري بندار
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج على جده
هو بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كنت اسمع اي من النبي صلى الله عليه وسلم
كما في الحديث الآتي قريبا ان شاء الله تعالى انه لم يمت نبي من الانبياء
عليهم الصلاة والسلام حتى يخير بضم اوله مبنيا للمفعول بين

المقام في الدنيا والارتحال منها الى الاخرة فسمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة
بضم الموحدة وتشديد الحا المهملة غلظ وخشونة تجري مجاري النفس
فيغلظ الصوت يقول مع الذين انعم الله عليهم الاية فظننت انه
عليه السلام خير وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وبه
قال حدثنا مسلم هو بن ابراهيم القصاب البصري قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن سعد هو بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مرض النبي
ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم المرض ولابي ذر
مرضه الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى اي الجماعة من
الانبيا الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جا على فعيل ومعناه
الجماعة كالصديق والخليط وقيل المعنى الحقني بالرفيق الاعلى
اي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرافة فهو فعيل بمعنى
فاعل وفي حديث عائشة رفعته ان الله رفيق يحب الرفق رواه مسلم
وابو داود من حديث عبد الله بن مغفل ويحتمل ان يراد به حظيرة
القدس وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو بن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
قال عروة ولابي ذر اخبرني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام ان
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في
الجنة ثم يحيا بضم التحتية الاولى وتشديد الثانية مفتوحة
بينهما حا مهملة مفتوحة اي يسلم اليه الامر او يملك في امره او يسلم
عليه تسليم الوداع او يخير بين الدنيا والاخرة والشك من
الراوي فلما اشتكى اي مرض وحضره القبض وراسه على فخذ
عائشة غشي عليه فلما افاق شخص بفتح الشين والخا المعجمتين
اي ارتفع بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى
وفي رواية ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه عند النسائي وصححه
ابن حبان فقال اسال الله الرفيق الاسعد مع جبريل وميكائيل
واسرافيل وظاهره ان الرفيق المكان الذي يحصل فيه المرافقة
مع المذكورين قالت عائشة فقلت اذن لا يجاورنا في الدنيا ولابي
ذر عن الكشميهني لا يختارنا فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا

بلغ مقابلة

به وهو

به وهو صحيح وفي مغازي ابي الاسود عن عروة ان جبريل نزل
عليه في تلك الحالة فخيره وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني محمد
هو بن يحيى الذهلي قال حدثنا عفان بالفا المشددة بن مسلم
الصفار عن صخر بن جويرية بالصاد المهملة المفتوحة والخا
المعجمة الساكنة وجويرية بضم الجيم مصغرا النميري عن عبد
الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دخل عبد الرحمن
ابن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته عليه
الصلاة والسلام الى صدري ومع عبد الرحمن سواك من
جريد رطب يستن بتشديد النون يستاك به فابده بالموحدة
المخففة والدال المهملة المشددة ولابي ذر عن الكشميهني فامده بالميم
بدل الموحدة وهما بمعنى اي مد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بصره الشريف اليه فاخذت السواك من عبد الرحمن
فقضمته بالصاد المهملة المفتوحة اي كسرته او قطعته
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقضمته بكسر الضاد المعجمة
اي مضغته وحكى السفاقسي فقصمته بالفا والصاد المهملة
بدل القاف والمعجمة ونفضته بالفا والضاد المعجمة الساكنة
وطيبته بالواو في اليونينية وغيرها وفي الفرع بالفا اي
طيبته بالما او باليد اي لينته وقال المحب الطبري فيما قاله في
الفتح ان كان فقضمته بالضاد والمعجمة فيكون قولها فطيبته
تكرارا وان كان بالمهملة فلا لانه يصير المعنى كسرته لطوله
او لازالة المكان الذي تسوك به عبد الرحمن ثم دفعته
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن اي استاك به فما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط احسن
منه فما عدا بالعين والدال المهملتين ان فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من السواك رفع يده او اصبعه بالشك من
الراوي ثم قال في الرفيق الاعلى قالها ثلاثا ثم قضى عليه
السلام نحبه وكانت عائشة تقول مات صلى الله عليه وسلم
وراسه بين حاقنتي بالحا المهملة والقاف المكسورة والنون
المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق وذاقنتي بالذال
المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم وهذا لا يعارض حديثها

الثابت ان راسه كان على فخذها لاحتمال انها رفعته من تحتها
الى صدرها واما ما رواه الحاكم وابو سعد من طريق ابي صلى الله عليه
وسلم مات وراسه في حجر علي ففي كل طريق من طرقه شيء فلا يحتج به وبه
قال حدثنا بالافراد حبان بكسر الحا المهملة بن موسى المروزي
قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس
الايلي عن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالتوحيد عروه
ابن الزبير ان عايشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى اي مرض نفث بالمثلثة اي
اخرج الريح من فمه مع شيء من ريقه علي نفسه بالمعوذات بكسر
الواو المشددة الاخلاص والتي بعدها فلك باب التغليب والمراد
الفلق والناس وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان او المراد الكلمات
المعوذات بالله من الشيطان والامراض ومسح عنه بيده لتعم
بركة القران واسم الله الذي يرتجى المعونة فلما اشتكى صلى الله عليه
وسلم وجعه الذي توفي فيه ظفقت ولابن ذر عن الكشميهني
وطفقت اي اخذت هالكوني انفث على نفسه ولابن ذر فطفقت
انفث عنه بالمعوذات التي كان ينفث بكسر الفاقيها اي النبي
بيده النبي صلى الله عليه وسلم عنه لبركتها وهذا الحديث اخرجه
المولف ايضا في الطب وكذا مسلم وبه قال حدثنا معلى بن اسد
العمي ابو الهيثم اخو بهز بن اسد البصري قال حدثنا عبد العزيز بن
مختار البصري الدباغ قال حدثنا هشام بن عروه بن الزبير عن عباد
ابن عبد الله بتشديد الباء ابن الزبير بن العوام ان عايشة رضي الله عنها
اخبرته انها سمعت النبي ولابن ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصغت بالصاد المهملة الساكنة والغين المعجمة اي امالت سمعها اليه قبل ان يموت وهو مسند اي ظهره فسمعته
يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق اي الاعلى
وهي للجمع في هامش الفرع وصح باصله بالجمع مع صحة ولا رهم
وهمزة الوصل قطع وبه قال حدثنا الفضل بن محمد بالضاد المعجمة
المفتوحة بن هشام الحارثي البصري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح
اليشكري عن هلال الوزان هو ابن ابي حميد على المشهور عن
عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله

اليهود

اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد بالجمع قالت عايشة لولا
ذلك بالام ولابي ذر عن الحموي والمستملي ذاك لابرز بضم
الهمزة وسكون الموحدة وكسر الراء بعدها زاي اي لكشف قبره
صلى الله عليه وسلم ولم يتخذ عليه حائل غير انه خشي بفتح الخاء
المعجمة ان يتخذ بضم اليا مبنيا للمفعول مسجدا وهذا الحديث
سبق في الجنايز وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم العين وفتح
الفا هو سعيد بن كثير بن عفير الانصاري مولاهم المصري
قال حدثني بالتوحيد الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد
ايضا عقيل بضم العين بن خالد عن ابن شهاب الزهري انه قال
اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط
قوله زوج النبي الخ لابي ذر قالت لما ثقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم واشتد به وجعه وكان في بيت ميمونة استاذن ازواجه
ان يمرض عندها فاذنه وخدم في بيتي وكانت فاطمة رضي الله عنها
هي التي خاطبت امهات المومنين بذلك فقالت اني ارى ثقل
عليك الاحد فذكر بن سعد باسناد صحيح عن الزهري فاذن
له تشد بيد الفوز فخرج عليه الصلاة والسلام وهو بين
رجلين تخط رجلاه باي عباس بن عبد المطلب وباي رجل اخر
قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فاخبرت عبد الله
ابن عباس بالذي قالت عايشة فقال لي عبد الله بن عباس هل
تدري من الرجل الاخر الذي لم تسم عايشة قال عبيد الله قلت له
لا ادري قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب وثبت قول ابن طالب
لابي ذر وكانت ولابي ذر فكانت بالقاف بدل الواو عايشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم سقط قول زوج النبي الخ له بن ذر حدثني انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي وكان يوم الاثنين
السابق ليوم الاثنين الذي توفي فيه واشتد به وجعه قال
هريقوا اي صبوا علي من سبع قرب لم تحلل بضم الفوقية وسكون
الحا المهملة وفتح اللام الاولى مختفة اوكيتهن جمع وكا وهو جلد
القربة لعلي اعهد الي الناس اي اوصي فاحلسناه في مخضب
بكسر الميم وسكون الخا وفتح الضاد المعجمتين في اجانة لخفض
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا بكسر الفا جعلنا

نصب عليه من تلك القرب السبع حتى طفق يشير الينا
بيده ان قد فعلتن والحكمة في عدد السبع كما قيل ان له خاصية
في دفع ضرر السم والسحر قالت عائشة ثم خرج الى الناس فصلى
لهم ولابن ذر عن الحموي والمستملي لهم بالموحدة بدل اللام وخطبهم
روى الدارمي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات
فيه ونحن في المسجد عاصبا راسه بخرقة حتى اهوى نحو المنبر
فاستوى عليه واتبعناه قال والذي نفسي بيده اني لانظر الى الحوض
من مقامي هذا ثم قال ان عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار
الاخرة قال فلم يفطن لها غير ابا بكر فذرفت عيناه فبكى ثم قال
بل نفديك بابائنا وامهاتنا وانفسنا واموالنا يا رسول الله ثم
هبط فما قام عليه حتى الساعة والمراد بالساعة القيامة اي فما
قام عليه بعد في حياته ولمسلم من حديث جندب ان ذلك كان قبل
موته بخمس ولعله كان بعد حصول اختلافهم ولغطهم وقوله
لهم قوموا عني فوجد بعد ذلك خفة فخرج قال الزهري بالاسناد
السابق واخبرني بالافراد ولابن ذر واخبرنا عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم سقط
لابن ذر لفظ عبد الله الاخير قال لما نزل بفتح النون والزاي
برسول الله صلى الله عليه وسلم المرض طفق يطرح خميصة
بفتح الخاء المعجمة ثوب خز او صوف له على وجهه فاذا اغتم
بالغين المعجمة الساكنة اخذه نفسه من شدة الحر كشفها عن وجهه
فقال وهو كذلك لعنة الله ولغير ابن ذر عن وجهه وهو
كذلك يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد حال كونه عليه الصلاة والسلام يحذر
ما صنعوا من اتخاذ المساجد على القبور وقال البيضاوي
لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيما
لشانهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها واتخذوها
اوثانا لعنهم ومنعهم عن مثل ذلك فاما من اتخذ مسجدا في جوار
صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم له ولا التوجه
نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد قال الزهري بالسند السابق
اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة

ابن مسعود

ابن مسعود ان عائشة رضي الله عنها قالت لقد راجعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر بامامة
الصلاة وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان
يحب الناس بعده صلى الله عليه وسلم رجلا قام مقامه عليه السلام
في الصلاة بهم ابدا ولابن ذر عن الكشميهني وان لا كنت ارى اظن
انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به بالشين المعجمة اي وما
حملني عليه الا ظني لعدم محبة الناس للقائم مقامه وظني تشاؤمهم
به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي
بكر قال في المصابيح وهذا ظاهر في كونه باعثا لها على ارادة العدول
بذلك عن ابي بكر رضي الله عنه لمكان ابوته منها وشرف منزلته
عندها وفي بعض الطرق السابقة انها ارادت ان يكون عمر هو
الذي يصلي فانظر هذا مع علمها بما يلحقه من تشاؤم الناس والله
اعلم بحقيقة الحال رواه اي الامر بصلاة ابي بكر بالناس بن عمر
فيما وصله المؤلف في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة وابو
موسى عبد الله بن قيس الاشعري فيما وصله في هذا الباب وابن عباس
فيما وصله في باب انما جعل الامام ليؤتم به رضي الله عنهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد ابن الهاد هو
يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه اي والحال انه عليه
الصلاة والسلام لبين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت
لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم والحاقنة الوهدة
المنخفضة بين الترقوتين من الحلق وبه قال حدثني بالافراد
اسحاق بن راهويه قال اخبرنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة بكسر
الموحدة وسكون الشين المعجمة وحمزة بالحاء المهملة والزاي الحمصي
قال حدثني بالافراد ابي شعيب عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالافراد عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري
قال الحافظ الشرف الدمياطي انفرد البخاري عن الائمة بهذا الاسناد
وعندي في سماع الزهري من عبد الله بن كعب بن مالك نظر انتهى
وقد سبق في غزوة تبوك ان الزهري سمع من عبد الله واخويه

عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن بن عبد الله قال في
الفتح فلا معنى لتوقف الدمياطي فيه فان الاسناد صحيح وسماع
الزهري من عبد الله بن كعب ثابت ولم ينفرد به شعيب وكان كعب
ابن مالك احد الثلاثة الذين تيب عليهم لما تخلفوا عن غزوة
تبوك ان عبد الله بن عباس سقط لفظ عبد الله لابي ذر
اخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه ولابي ذر منه
فقال الناس له يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا بغير همز في الفرع وقال
في المصابيح كالتنقيح بالهمز اسم فاعل من برأ المريض اذا افاق
من المرض فاخذ بيده بيد علي عباس ابن عبد المطلب فقال له
انت والله بعد ثلاث اي بعد ثلاثة ايام عبد العصا اي تصير
مامورا بموته صلى الله عليه وسلم وولاية غيره واني والله لارى
بضم الهمزة اي لاظن رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف
يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند
الموت وذكر ابن اسحاق عن الزهري ان هذا كان يوم قبض
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال العباس لعلي اذهب بنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنسئله بسكون اللام فيمن هذا
الامر اي الخلافة ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه
فاوصى بنا الخليفة بعده وعند ابن سعد من مرسل الشعبي فقال
علي وهل يطمع في هذا الامر غيرنا فقال علي انا والله لئن سالناها
اي الخلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها بفتح العين
لا يعطينا بها الناس بعده اي وان لم يمنعناها بان سكت فيحتمل ان
تصل الينا في الجملة واني والله لا اسالها رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي لا اطلبها منه وفي مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى
الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك ابايعك يبايعك
الناس فلم يفعل وفي فوائد ابي الطاهر انه هلي باسناد جيد
قال علي يا ليتني اطعت عباسا وفي حديث الباب رواية تابعي عن
تابعي الزهري وعبد الله بن كعب وصحابي عن صحابي وابن
عباس واخرجه البخاري ايضا في الاستيذان وبه قال حدثنا
سعيد بن عفير بضم العين ونسبه لجده واسم ابيه كثير قال

حدثني

حدثني بالافراد الليث بن سعد الفهمي الامام قال حدثني بالافراد
ايضا عقيل بضم العين بن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
انه قال حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه ان المسلمين
بينا بغير ميم ولابي ذر بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين
وابو بكر يصلي لهم وجواب بينا قوله لم يفجأهم الا رسول الله
ولابي ذر عن الحموي والمستملي الا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة
ولابي ذر وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك حال موكدة
لان تبسم بمعنى يضحك واكثر ضحك الانبياء التبسم وكان ضحكه
عليه السلام فرحا باجتماعهم على الصلاة وافاقة الشريعة
فنكص بالصاد المهملة اي تاخر ابو بكر على عقبيه بفتح الموحدة
بالتثنية وراءه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة فقال انس وهم المسلمون بفتح الهاء
والميم المشددة اي قصدوا ان يفتتنوا في صلاتهم بان يخرجوا
منها فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم اي ناظرا والسرور
قولا وفعلا فاشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر زاد في باب اهل
العلم والفضل احق بالامامة فتوفي من يومه وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن عبيد بضم العين مصغرا من غير اضافة لشيء
واسم جده ميمون القرشي التيمي مولاهم المدني وقيل الكوفي قال
حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق الهمداني الكوفي عن عمر بن
سعيد بضم العين بن ابي حسين النوفلي القرشي المكي انه قال
اخبرني بالافراد ابن ابي مليكة عبد الله ان ابا عمرو بفتح العين
ذكوان بالذال المعجمة المفتوحة مولى عائشة رضي الله عنها اخبره
ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وراسه بين سحري بفتح
السين وسكون الحاء المهملتين وتضم السين كما في القاموس وغيره
الرئة ونحري بالحاء المهملة موضع القلادة من الصدر وان الله جمع
بين ريقي وريقه عند موته دخل ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ودخل علي بتشديد الياء عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده السواك
وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه

وعرفت انه يجب السواك فقلت آخذه لك فاشار براسه ان
نعم فناولته اي السواك فاشتد عليه الوجع فقلت لينه
لك فاشار براسه ان نعم فليّنه ولابن ذر عن الكشميهني زيادة
بامره بالموحدة والميم الساكنة ولابن ذر والصاغاني عن الحموي والمستملي
فامره بالفاء بعدها همزة فيهم وتشديد الراي على اسنانه فاستاك
به قال عياض والاول اولى وبين يديه ركوة بفتح الراء
على انه فاعل حاك به قال عياض والاول اولى وبين يديه
ركوة بفتح الراء ادم او علبة بضم العين وسكون اللام بعدها
موحدة مفتوحة قدح ضخم مرخص شك عمر بن سعيد
الراوي فيما اظن فجعل صلى الله عليه وسلم يدخل يديه في الماء
فيمسح بها وجهه حال كونه يقول لا اله الا الله ان
للموت سكرات ثم صكره وهي الشدة ثم نصب يفتح النون
والصاد المهملتين والموحدة يده فجعل يقول في الرفيق
الاعلى حتى قبض بضم القاف وكسر الموحدة ومالت
يده وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثنا
بالافراد سليمان بن بلال التيمي مولاهم المدني قال حدثنا
هشام بن عروة قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول في مرضه الذي مات فيه يعتاد ابن اذا
عذا ابن اظنه اعتد امرتي يريد يوم عائشة فاذن بتخفيف
النون في الفرع كاصله وفي نسخة فاذن له ازواجي بتشديد
النون على لغة اكلوني البراغيث بكون حسنا وفي مرسل
ابي جعفر عند ابن ابي شيبة انه صلى الله عليه وسلم قال آني اكره
انا عذ اكرهها فهم فان ازواجي انما يريد عائشة فقلن يا رسول
الله قد وهبنا ايامنا لاختنا عائشة فقبل بضم ثم فتح
حتى مات عندها ولابن ذر عن المستملي فيما اي في حجرها
او في نوبتها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور
علي فيه في بيتي فقبضه الله وان راسه لبين نحري
وسحري قرادهم في رواية هشام عن هشام فلما مرجت
نفسه لم اجد ريحا قط اطيب منها وخالط ريقه ريقي بسبب
السواك ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك

سيتن به

يستن به يدلك به اسنانه يستاك وسقط لفظ فنظر
اليه ولابن ذر عن الكشميهني الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت له اعطني بهمزة مقطوع هذا السواك يا عبد
الرحمن فاعطانه فقصمته بكسر الضاد المعجمة وله ابن ذر
عن الحموي والمستملي فقصمته بالصاد المهملة المفتوحة
ثم مضغته بفتح الضاد المعجمة فاعطيته رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت له اعطني بهمزة مقطوع هذا السواك
يا عبد الرحمن فاعطانه فقصمته بكسر الضاد المعجمة
ثم مضغته بفتح الضاد المعجمة فاعطيته رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستن به وهو مسند وله ابن ذر مستندا
الى صدري وامامارواه ابن ماجه صلى الله عليه وسلم توفي وهو
الى صدر علي بن ابي طالب فضعيف للاجماع على رده وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي بمعجمة ثم مهملة قال
حدثنا حماد بن زيد الجهضمي البصري عن ايوب السختياني
عن ابن ابي مليكة عبد الله عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت توفي النبي ولابن ذر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في بيتي وفي نوبتي اي يوم نوبتي بحسب
الدور المعهود وبين سحري وحري وكانت بتا التانيث
ولابن ذر عن الحموي والمستملي وكان احدانا يعوذه بضم
المعوقية وفتح العين المهملة وتشديد الواو المكسورة بعدها
ذال معجمة يدعو اذا امرض فذهبت بسكون الموحدة
اعوذه فرفع راسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في
الرفيق الاعلى مرتين ومر عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يده
جريدة رطبة فنظر اليه وله ابن ذر عن الكشميهني الي النبي
صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها اي بالجريدة حاجة
فاخذتها فمضغت راسها ونفضتها فدفعتها وله ابن ذر
عن الكشميهني فدفعت الله صلى الله عليه وسلم فاستن بها كاحسن
ما كان مستنا ثم ناولتنيها اي الجريدة فسقطت بالفاء وله ابن
ذر عن الكشميهني وسقطت يده او سقطت اي الجريدة من يده
فجمع الله بين ريقي وريقه بسبب السواك فاخر يوم من ايامه من
صلى الله عليه وسلم من الدنيا واول يوم من ايامه من الاخرة

وفي حديث خرجه العقيلي انه صلى الله عليه وسلم قال لها في مرض
موته ايتيني بسواك رطب فامضغيه ثم ايتيني به امضغه لكي
يختلط ريقي وريقك لكي يهون علي عند الموت وبه قال
حدثنا يحيى ابن بكير بضم الموحدة قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن عقيل بضم العين بن خالد عن ابن شهاب محمد الزهري انه
قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة
رضي الله عنها اخبرته ان ابا بكر رضي الله عنه لما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقبل حال كونه راكبا على فرس من
مسكنه اي مسكن زوجته بنت خارجة وكان عليه السلام اذن
له في الذهاب اليها بالسنح بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة
وبضمها فحاء مهملة من عوالي المدينة من منازل بني الحرث ابن
الخزرج حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على
عائشة فتيمم اي قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بضم الميم وفتح الغين والشين المشددة المعجمتين اي مغطى بثوب
حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة واضافة ثوب اليه وتنوين
ثوب فحبرة صفة وهو من ثياب اليمن فكشف الثوب عن وجهه الشريف
ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال افديك بابي انت
وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين قيل هو على حقيقته
واشار بذلك الى الرد على من زعم انه سيحيى فيقطع ايدي رجال
لانه لو صح ذلك للزم ان يموت موتة اخرى فاخبر انه اكرم على
الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذين خرجوا من
ديارهم وهم الوف وكالذي مر على قرية وهذا اوضح الاجوبة
واسلمها وقيل اراد لا يموت موتة اخرى في القبر كغيره اذ يحيى
ليسال ثم يموت وهذا جواب الداودي وقيل كنى بالموت الثاني
عن الكرب اذ لا يلقى بعد كرب هذا اليوم كربا اخر واغرب من قال
المراد بالموتة الاخرى موت الشريعة اي لا يجمع الله عليك موتك
وموت شريعتك ويؤيد هذا القول قول ابي بكر بعد ذلك
في خطبته من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد
الله فان الله حي لا يموت اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها
قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بالسند المذكور وحدثني بالافراد
ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن عباس سقط قوله

قال الزهري

قال الزهري وقوله عبد الله لابي ذر ان ابا بكر الصديق خرج
اي من عند النبي صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب يكلم الناس
يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن ابي
شيبة ان ابا بكر مر بعمر وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين قال وكانوا اظهروا
الاستبشار ورفعوا رؤوسهم فقال ابو بكر له اجلس يا عمر
فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه ولابي ذر عن الكشميهني عليه
وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من ولابي ذر والاصيلي فمن
كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية
لابي ذر فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي
لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت مضت
من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال ابن عباس والله لكان الناس
لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها
الناس منه كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يقولها وعند احمد من
رواية يزيد بن بابنوس عن عائشة ان ابا بكر حمد الله واثنى عليه
ثم قال ان الله يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الاية
ثم تلى وما محمد الا رسول الاية وقال فيه قال عمر او انها في كتاب الله
ما شعرت انها في كتاب الله وزاد ابن عمر عند ابن ابي شيبة فاستبشر المؤمنون
واخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكانما كانت على وجوهنا
اغطية فكشفت قال الزهري بالسند السابق فاخبرني بالافراد سعيد
ابن المسيب ان عمر رضي الله عنه قال والله ما هو الا ان سمعت
ابا بكر تلاها اي اية ال عمران فعقرت بفتح العين المهملة وكسر
القاف وسكون الراء اي دهشت وتحيرت ولابي ذر عن الكشميهني فعقرت
بتقديم القاف المضمومة على العين قال ابن حجر وهي خطا حتى ما
تقلني بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد اللام المضمومة اي ما
تحملني رجلاي وحتى اهويت سقطت الى الارض حتى سمعته
تلاها ان النبي ولابي ذر علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد مات وفيه دلالة على شجاعة الصديق قال الشجاعة حدها
ثبوت القلب عند حلول المصائب ولا مصيبة اعظم من موت
النبي صلى الله عليه وسلم فظهرت عنده شجاعته وعلمه وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن سعيد

القطان عن سفيان الثوري عن موسى بن ابي عائشة الهمداني
الكوفي عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله ابن عتبة بن مسعود
عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان ابا بكر رضي الله عنه
قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ولابي الوقت وذر بعد ما مات وعند
احمد في رواية كلاهما عن يزيد بن ابانوس بمهملة ثم نون ثم موحدة ثم مهملة
جبينه ثم قال واصغاه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبينه ثم قال
واخليلاه وبه قال حدثنا علي هو ابن المديني قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان حديث عبد الله بن ابي شيبة الخ وزاد قالت
عائشة لدد ناه بدالي بمهملتين اي جعلنا الدواء في احد جانبي
فيه بغير اختياره وكان لدوه به العود الهندي والزيت في مرضه
فجعل عليه المريض للدواء يرفع كراهية حر مبيد المحذوف وبالنصب
كراهية المريض للدواء يرفع كراهية حر مبيد المحذوف وبالنصب
لاجل ذر مفعول له اي ينهانا لكراهية الدواء فلما افاق قال الم انهكم
ان تلدوني ولابي ذر ان تلدوني فلما كراهية المريض الدواء فقال
عليه الصلاة والسلام لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر
جملة حالية اي لا يبقى احد الا لد في حضوري وحال النظر اليهم
قصاصا لفعلهم وعقوبة لهم لئلا يتكلم امتثال نهيه عن ذلك ايام
الاشر فظاهر واما من لم يباشر فلكونهم تركوا نهيه عما فعلوه عنه
الا العباس فانه لم يشهد كما مر اي لم يحضركم حال اللدود اه اي الحديث
المذكور ابن ابي الزناد عبد الرحمن مما وصله محمد بن سعد عن
هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم ولفظ ابن سعد كانت تأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة
فاشتدت به فاغمي عليه ظنوه دواه فلما افاق قال كنتم تروون
ان الله يسلط علي ذات الجنب ما كان الله ليجعل لها علي سلطانا
والله لا يبقى احد في البيت الا لد فما بقي احد الا لد ولددنا
ميمونة وهي صائمة وانما انكر الله اوي لانه كان اغمي عليه يوم لدوا به
لانهم ظنوا ان به ذات الجنب فداووه بما يليه بهما ولم يكن به ذلك
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المعروف
المسندي قال اخبرنا ازهر بن سعد السمان ابو بكر البصري قال اخبرنا
ابن عون عبد الله الهلالي المزار بجيمه ثم مهملة واخره زاي البغدادي

عن ابراهيم

عن ابراهيم النخعي عن الاسود هو ابن يزيد النخعي انه قال ذكر
بضم المعجمة عند عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي
اي بالخلافة فقالت من قالها رأيته النبي صلى
الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري فدعا بالطست ليبزق فيه فاختنت
بالمعجمة وبالمثلثة اخره اي استرخى ومال الي احد شقيه حاذاها
شعرة فلم ابزق اوصى الى علي رضي الله عنه وهذا الحديث سبق
في اول الوصايا وبه قال حدثنا الوليد بن شجاع بفتح المعجمة
حدثنا مالك ابن معول بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح
الواو واخره لام عن طلحة بن مصرف انه قال سألت عبد الله بن ابي
اوفى رضي الله عنهما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم يوص بثلث
ماله ولا غيره وله اوصى الي علي ولا الى غيره خلافا لمن زعم الشيعة
فقلت كيف كتب بضم الكاف وكسر التاء على الناس الوصية او
امروا به بضم الهمزة قال اوصى بكتاب الله تعالى عامة وبنبيه خاصة كما
في الامر بالوصية والحديث مر في الوصايا وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا الوالد هو مهملة ثم نون مشددة يزيد الدال بن سليم
الهنائي عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن الحارث
بفتح العين اخي جويرية ام المؤمنين انه قال ما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة الخ في الرقاق وفيه
دلالة على ان من ذكر من رقيق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع
الاخبار كان اماما واما اعتقه الا نفلته البيضاء التي كان يركبها
وسلاحه وقد اجر صلى الله عليه وسلم انه لا يورث وان ما تخلفه
صدقة وارضاعنه وقفه جعلها في حياته لان السبيل صدقة
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن زيد
عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه انه قال لما ثقل النبي
صلى الله عليه وسلم اي اشتد به المرض جعل يتغشاه الكرب فقالت
فاطمة ابنته عليها السلام واكرب اباه بالفتح والتنوين والهاء ساكنة للوقف
والمراد بالكرب ما كان عليه الصلاة والسلام يجد من شدة الموت
وقد كان صلى الله عليه وسلم فيما يصيب جسده الزيادة
من الالام كالبشر ليتضاعف اجره وقول الزركشي في قولها هذا
نظر هو رد رواه مبارك بن فضالة واكرباه بتعجب بالنون فيهما رواية
البخاري مع صحتها بمثل هذا لا يسامح قول فقال عليه السلام لها

ليس على ابيك كرب بعد اليوم اذ هو ذاهب حضرة الكرام ويدل
على انها قالت واكرب اباه كما لا يخفى فلما مات صلوات الله وسلامه
عليه قالت يا ابتاه ٥ اصله يا ابي والنوفية بدل من التحتية والالف
للندبة وايا للسكت اجاب ربنا دعاه الى حضرة القدسية يا ابتاه
من هبة الغرور وكسر بفتح ميم من مبتدا والخبر قوله ما وامنزلة
يا ابتاه الى جنة يأتيها بالحارة وتنعاه بنو بنين الاولى مفتوحة
والثانية ساكنة وزاد الطبراني في معجمه الكبير والدارمي في مسنده
يا ابتاه من ربه ما ادناه فلما دفن صلى الله عليه وسلم قالت
فاطمة عليها السلام يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا بالنوفية الحنوط
والحا المهملة الساكنة والمثلثة المضمومة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم التراب سكت انس عن جوابها رعاية لها وسألها حاله يقول
لم تطب نفسانة لك الا انا قهرنا على فعل ذلك امتثالا لامره صلى الله
عليه وسلم ولنبي قوله واكرب اباه من النياحة لانه عليه الصلاة والسلام
اقرها عليه وهذا الحديث اخرجه ابن ماجة في الجنائز وقد علمت
فاطمة بعده عليه الصلاة والسلام ستة اشهر مما ضحكت تلك المدة
وحق لها ذلك وروي انها قالت

٥ اغبرّ افاق السما وكورت ٥ شمس النهار واظلم العصران
٥ والارض من بعد النبي كئيبة ٥ اسفا عليه كثيرة الرجفات
٥ فليبكه شرق البلاد وغربها ٥ وليبكه مضر وكل يمان

قال السهيلي وقد كان موته صلى الله عليه وسلم خطبا كالحا
وكفرا لاهل الاسلام قاد حاكادت تهد له الجبال وترجف الارض
وتكسف النيرات لانقطاع خبر السماء عما اذن به موته عليه
الصلاة والسلام من اقبال الفتن الصم والحوادث الدهم والكروب
المدلهمة فلولا ما انزل الله من السكينة على قلوب المومنين واسرج
في قلوبهم من نور اليقين وشرح صدورهم من فهم كتابه المبين
لانفجمت الظهور وضاقت عن الكرب الصدور ولعاقهم
الجزع عن تدارك الامور ولقد كان من قدر الله بموضع من الناس
اذ ااشرفوا عليها ضجوا لها ضجيجا وللبكاء في ارجائها عجيجا وحق
ذلك لهم وكيف لا بعد هم كما روي عن ابي ذويب الهذلي قال
بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستشرنا حزنا
وبت باطول ليلة لا يجاب دجوها ولا يطلع نورها فظللت

اقاسي

اقاسي طولها حتى اذا كان قرب السحر اغفيت فهتف بي هاتف
وهو يقول

٥ مخطب اجل اناخ بالاسلام ٥ بكلكل ومعقد الاطام ٥
٥ قبض النبي محمد فعيوننا ٥ تهمي الدموع عليه بانسجام ٥

قال فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السماء فلم ار الا سعد الذابح
فقلت ذا ذبحا يقع في الرد وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد قبض وكبت ناقتي وسرت فقدمت المدينة ولاهلها ضجيج
بالبكاء كضجيج الحجيج فقلت مه فقالوا قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجئت المسجد فوجدته خاليا فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجدته بابي مرجا وقيل هو مسجا قد خلا به
اهله فقلت ان الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة فجئتهم فتكلم
ابو بكر رضي الله عنه فلله دره من رجل لا يطفل الكلام ومدبره
فنابعوه ورجع فرجعت معه فحمدت الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ودفنه باب اخر ما تكلم النبي صلى الله
عليه وسلم به وبه قال حدثنا نصر بن محمد بن بكر الموحدة وسكون
السين المهملة المروزي قال حدثنا ولدي قال اخبرنا عبد الله بن
المبارك المروزي قال حدثنا ولدي ذر اخبرنا عبد الله بن
المبارك المروزي قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال الزهري محمد بن مسلم ابن
شهاب اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب في رجال من اهل العلم
منهم عروة بن الزبير كما في كتاب الرقاق ان عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح قبل ان
ان لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير بين الدنيا
والاخرة فلما نزل به المرض وراسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره
عن السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو
صحيح وفهمته عائشة رضي الله عنها من قوله عليه السلام اللهم
الرفيق الاعلى انه خير لنظيرهم ايها رضي الله عنها من قوله
صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره الله ان العبد المراد هو النبي
صلى الله عليه وسلم حتى قالت فكان اخر كلمة تكلم بها اللهم مع
الرفيق الاعلى وعند الحاكم من حديث انس ان اخر كلمة تكلم بها

خلال بين الربيع باب وقت وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان
بالنون المجمة المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فموحدة مفتوحة
ابن عبد الرحمن النخعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ابن عبد
الرحمن بن عوف عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى
الله عليه وسلم لبثا بالموحدة المكسورة والمثلثة اي مكث بمكة عشر
سنين بعد ان نزل الوحي ثلاث سنين كما قال الشعبي ينزل عليه
القرآن وبالمدينة عشرا وبهذا زول الاشكال فان ظاهره تحقيق
انه عليه الصلاة والسلام عاش ستين سنة وهو نقل المروي عن
عائشة انه عاش ثلاثا وستين فاذا اخرض ما بعد فترة الوحي وهي المدة
بيانها المدثر وضح وزال الاشكال وهو مبني على ما وقع في تاريخ
الامام احمد عن الشعبي ان مدة فترة الوحي كانت ثلاث سنين وبه
جزم ابن اسحاق وقال السهيلي هو في بعض الروايات المسندة ان
مدة الفترة سنتان ونصف وفي رواية اخرى ان مدة الرؤيا سنة
اشهر فمن قال مكث عشر سنين حذف مدة الرؤيا والفترة ومن قال
ثلاث عشرة اضافهما الى النبوة وهذا معارض لما روي عن ابن عباس
ان مدة الفترة المذكورة كانت اياما وحينئذ فلك ان تحمل قول
الشعبي لاجل ما عارضه قال في الفتح وقد راجعت المنقول
عن الشعبي في تاريخ الامام احمد ولفظه من طريق داود بن ابي هند
عن الشعبي انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة فمكث
بمكة ثلاث عشرة سنة ثم امر بالهجرة فمكث بالمدينة عشر سنين
ثم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وهذا موافق لقول الجمهور وجزم
به سعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي وقال احمد هو الثبت
عندنا واكثر ما قيل في عمره انه خمس وستون اخرجه مسلم من طريق
عمار بن ابي عمار عن ابن عباس ومثله لاحمد عن يوسف بن مهران عن
ابن عباس وجمع بعضهم بان الروايات المشهورة بان من قال خمس
وستون جبر الكسر ولا يخفى ما فيه قال ابن سمعان الزهري بالاسناد
السابق واخرجه ايضا بالافراد سعيد بن المسيب مثل ابي بكر الا
انه ثلاث وستون باب البعثة النبوية بفوقية ثم موحدة ثم مثلثة وبه قال
حدثنا قبيصة بفتح القاف ابن عقبة قال حدثنا سفيان الثوري
عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت توفي النبي صلى الله عليه
وسلم ودرعه بكسر الدال وسكون الراء هو ثوب يلبس تحت الثياب لان
الدرع بذكر ويونث عند الهروي وغيره والوا الشيخ كما عند البرماوي وهو
بفتح الذال المعجمة وسكون الحا المهملة بثلاثين درهما او يبلغ صاعا من
شعير وعند النسائي والبيهقي انه عشرون قال في الفتح
ولعله كان دون الثلاثين فجبر الكسر بالية والغاه اخرى قال
ووقع له بحبان من طريق حسين عن قتادة عن انس ان قيمة
الطعام كانت دينارا وزاد المولف في البيع الى اجل وفي صحيح ابن
حبان انه سنة وفي حديث انس عند احمد فما وجد ما يفتكها به
وذكر ابن الطلاع في الاقضية النبوية ان ابا بكر افتك الدرع
بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستدل به على ان المراد بقوله
صلى الله عليه وسلم في حديث ابن هريرة مما مجمه بن جبار
وغيره نفس المومن معلقة بدينه حتى يقضى عنه صاحب
الدين ما يحصل به الوفا والله جبح الماوردي وسقط لابن ذر
قوله بعني صاعا من شعير قال في الفتح وجه ايراد هذا الحديث
هنا الاشارة الى ان ذلك من اخر ما هو الى صلى الله عليه وسلم
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة ابن زيد رضي
الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه وبه قال حدثنا الوعلم
الضحاك بن مخلد بفتح الميم وسكون الخا المعجمة عن الفضل ابن

بضم اللام وفتح الفاء وفتح الصاد المهملة حدثنا موسى بن عقبة
الامام في المغازي عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهم انه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة
ابن زيد اميرا فقالوا فيه اي طعنوا في امارته وقالوا ليستعمل
هذا الغلام اميرا على المهاجرين فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ان صعد المنبر خطيبا قد بلغني انكم قلتم في اسامة
ما تطعنون به فيه وانه احب الناس الذين طعنوا فيه الي
وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني ولاني ذر حدثني
بالافراد مالك الامام عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى ابنا لغزو الروم
فكان فيهم زيد بن حارثة فيه وجوه المهاجرين والانصار منهم
ابو بكر وعمر وامر عليهم اسامة بن زيد فلما كان يوم الاربعا
بدي برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فجم وصدع فلما اصبح
يوم الخميس عقد له لواءه الثريف فخرج فدفع الى بريدة
الاسلمي وعسكر بالجرف حتى تكلم الناس في امارته فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك وخرج وقد عصب راسه
وعليه قطيفة على المنبر خطيبا فقال بعد ان حمد الله واثنى
عليه ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه
زيد من قبل وايم الله بهمزة وصل ان كان زيد لخليقا بالخلافة
المجهة والفاء اي لجديرا للامارة وان كان لمن احب الناس الي
وان ابنه هذا لمن احب الناس الي بعده زاد اهل السير مما اكرم في
عيون الاثر وغرر فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل عن
المنبر فدخل بيته يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول سنة
احدى عشرة وخاف المسلمون ان يخرجوا مع اسامة يودعون
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون الى المعسكر بالجرف
فاشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الاحد
ودخل عليه اسامة وهو مغمور فجعل يرفع يديه
الى السماء ثم يضعها على اسامة قال اسامة فعرفت انه يدعو
ثم اصبح عليه الصلاة والسلام مغيقا يوم الاثنين فودعهم
اسامة وخرج الى معسكره وامر الناس بالرحيل فبينا هو يريد
الركوب اذ ارسول امه جاءه يقول ان رسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وسلم يموت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجع المسلمون الذين عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل بريدة بلوا
اسامة حتى اتى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرزه
عنده بابه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه
قال انفذوا بعث اسامة فلما توفي ابو بكر رضي الله عنه امر
بريدة ان يذهب باللواء الى بيت اسامة ليمضي لوجهه فمضى به
الى معسكرهم الاول وخرج اسامة حتى ينزل بهم فجعل لا يرجع
احد من عسكره الا اخذ ابنا فاشل عليهم النار فقتل من اشرافهم
له وسبى من قدر عليه وحرق منازلهم ونخلهم وقتل قاتل ابيه
في الغارة ثم رجع الى المدينة ولم يصب احد من المسلمين وخرج ابو بكر
في المهاجرين واهل المدينة يشيعونه سرورا وكانت هذه السرية
اعز سرية جهزها النبي صلى الله عليه وسلم واول شيء جهزه ابو بكر
رضي الله عنه وعند الواقدي ان عدة ذلك الجيش كانت
ثلثمائة او في منهم سبعمائة من قريش وعند ابن اسحاق ان ابا بكر لما
جهز اسامة سالم ان ياذن لعمر في الاقامة فاذن له هذا باب
ما يذكر بن بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وفتح الزاي وبعدها راء
ابن ابي حمزة وقال حدثنا اصبغ بن الفرج ابو عبد
الله المصري قال اخبرني بالافراد ابن وهب عبد الله قال اخبرني
بالافراد الضاد المعجمة وفتح العين وله بي ذر زيادة ابن الحارث عمر
ابن ابي حبيب بن يزيد ابي رجا المصري واسم ابي حبيب سويد
عن ابي الخير مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة اخره دال
مهملة بن عبد الله اليزني المصري عن الصنابحي بالصاد المهملة
المفتوحة والنون الخفيفة وبعد الالف موحدة مكسورة بعدها
حاء مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين
انه اي ابا الخير قال له الصنابحي فاني هاجرت الى المدينة
قال فجئنا مع اليمن مهاجرين الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقدمنا المجحفة فجعلوا يتيت الاحرام فاقبل راكب لم
يعرف الحافظ ان جمع اسمه فقلت له الخبر بالنصب بفعل مقدر
اي هات الخبر فقال وهنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ نحو
قال ابو الخير قلت للصنابحي هل سمعت في تعيين ليلة القدر
شيئا قال لم اخبرني بالافراد به لا موذن النبي صلى الله عليه
وسلم انه اي تعيينها في السبع الاواخر في العشر الاواخر من

رمضان ومبحث ليلة القدر مر في الصيام فليراجع هذا
باب بالتنوين كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم
وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا
الغداني بالغين المعجمة المضمومة وتخفيف الدال قال
حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن ابي
اسحاق عمرو السبيعي انه قال سالت زيد بن ارقم رضي الله عنه كم
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قال سبع عشرة غزوة بالموحدة
بعد السين قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة
غزوة بالفوقية قبل السين ومراده الغزوات التي خرج فيها
النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه سوا قاتل او لم يقاتل لكن في
رواية ابي يعلى باسناد صحيح انها احد وعشرون غزوة
فغاب زيد بن ارقم ثنتان ولعلهما الابوا وبواط وكانت
اول مغازيه العسيرا وفي طبقات بن سعد باسناده عن جماعة
دخل حديث بعضهم في بعض قالوا كان عدد مغازي رسول
الله صلى الله عليه وسلم التي غزاها بنفسه سبعا وعشرين غزوة
وكانت سراياه التي بعث فيها سبعا واربعين سرية وكان ما قاتل
فيه من المغازي تسع غزوات بدر واحد والمريسيع والخندق
وقريظة وخيبر وفتح مكة وحنين والطايف قال فهذا
ما اجمع لنا عليه وفي بعض رواياتهم انه قاتل في بني النضير
ولكن الله جعلها له نفلا خاصة وقاتل في غزاة وادي
القرى منصرفه من خيبر وقتل بعض اصحابه وقاتل في الغابة
وقال الحافظ بن حجر وقرات بخط مغلطاي ان مجموع
الغزوات والسرايا مائة غزوة وهو كما قال وبه قال
حدثنا عبد الله بن رجا الغداني قال حدثنا اسرائيل
ابن يونس عن جده ابي اسحاق السبيعي انه قال حدثنا البرا
ابن عازب رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه
وسلم خمس عشرة غزوة وبه قال حدثني بالافراد احمد بن الحسن
بفتح الحا والسين الترمذي احد حفاظ خراسان قال
حدثنا احمد بن محمد ابن حنبل المروزي الشيباني قال
حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس بفتح الكاف وسكون
الها وفتح الميم بعدها سين مهملة ابو الحسن المزني البصري

عن ابي بردة

عن ابي بردة عبد الله عن ابيه بريدة بن حصيب بضم
الحا وفتح الصاد المهملتين انه قال غزا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ست عشرة غزوة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تم الجزو السادس بحمد الله وقوته
ويليه ابتدا الجزو السابع وهو من اول كتاب
تفسير القران وكان الفراغ من نسخه
يوم الخميس المبارك لعشر خلون
من شهر ربيع الاول سنة
ثلاث وستين وستمائة
والف على يد كاتبه
الفقير صالح
حسن خفجه
غفر الله
له ولوالديه
ولجميع
م

بلغ مقابلة